



مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

مختصر

تاج الجامع والمعجم

لشهاب الدين أبي الجاسع

إسماعيل بن حامد الفصيح

المتوفى سنة ٦٥٣ هـ

عني بترجمه وحققه وجمع ما انفرد منه

إبراهيم صالح

مُخْتَصَرَاتُ تَاوِجِّدِ الْجَامِعِ وَالْمُعْجَمِ

مَجْمَعٌ

تَايَجُ الْمَجَامِعِ وَالْمَعْجَمِ

لِشَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْوَلَدِ

أَسْمَعِيلِ بْنِ حَامِدِ الْقَوَيْ

الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٦٥٣

عَنِّي بِرِيبِهِ وَحَقِيقِهِ وَجَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ

أَبُو هَيْبٍ صَالِحٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق :

الحمد لله الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد .

نحمده - جل شأنه - حمد عبد مقرر بذنوبه ، مُعترفٍ بخطاياها ، خجلٍ من تقصيره ، طامعٍ في مغفرته ، راجٍ لعفوه ، حسن الظنِّ بخالقه .

والصلاة والسلام - الأتمان الأكمالان - على خيرته من خلقه ، وصفوته من عباده ، سيّد الأولين والآخرين ، وأعظم خلق الله أجمعين ؛ سيّدنا محمد الصادق الوعد الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته صفوة البشرية أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

المؤلف :

ينتسب مؤلفنا إلى أصلٍ عظيم ؛ فهو أنصاريّ خزرجيّ نسباً ، قوصيّ محتدأ ومولداً ، دمشقيّ سكناً وموطناً .

فجدّه الأعلى : سعد بن عبادة ، الصحابيُّ الجليل ، زعيمُ الخزرج

ومولده بقوص ، عاصمة الصّعيد ، ومعقل العلماء والفضلاء .

وسكناه في دمشق ، حاضرة الدنيا وجنتها ؛ وفيها وفاته وتربته .

اسمه ونسبه :

سرد القوصي نسبته بنفسه ، فقال : « شهاب الدين ، ذو الكنى الأربع : أبو

الطاهر ، وأبو الفداء ، وأبو العرب ، وأبو المحامد .

إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرّجى بن المؤمّل بن محمد بن عليّ

ابن إبراهيم بن يعيش بن سعيد بن سعد بن عبادة بن الصّامت .

وقال : أبو المحامد بن أبي الشُّكر بن أبي القاسم بن أبي الآمال بن أبي الرّجاء بن أبي المعالي بن أبي الحسن بن أبي إسحاق ، الأنصاريّ ، الخزرجيّ ، القوصيّ ، نزيل دمشق .

هذا ما قاله في نسب نفسه ، ولم ينتبه إلى الخلل الواقع في نهاية السّب ، إذ قال : « بن سعد بن عبادة بن الصّامت » .

ونقلَ عنه هذا السّب ، كلُّ من ابن العديم في « بغية الطّلب في تاريخ حلب » والشّريف الحسينيّ في « صلة التّكملة »^(١) دون أن ينتبه أحدهما إلى ذلك الخلل .

وكذلك حصل مع محققيّ الكتابين - الدُّكتور سهيل زكار ، والدُّكتور بشّار عوّاد معروف - وكان الأولى بهما قراءة كلّ المصادر التي ترجمت للرّجل ؛ لتحرير التّرجمة من ناحية ، واقتناص الفوائد التي تزيد عمّا بين أيدينا ، لإغناء التّرجمة من ناحية أُخرى .

ولو فعلاً ذلك لوجدنا أبا شامة في « الذّيل على الرّوضتين »^(٢) يقول عن معجم القوصي : « طالعتُه فوجدتُ فيه أغاليطَ كثيرةً ، وتصحيّفَ أسماءً وتبدّلها ؛ وأوّلُ ذلك في نسبِ نفسه ، بأنّه انتسبَ إلى سعد بن عبادة الأنصاريّ ، وظنَّ أنّ عبادة هذا هو عبادة بن الصّامت ؛ وإنّما هو عبادة بن دليم .

وعبادة بن الصّامت : صاحبٌ كبيرٌ غيرُ هذا » .

(١) بغية الطّلب ٤/١٦٣١ وصلة التكملة ١/٣١٣ .

(٢) الذيل على الرّوضتين ١٨٩ .

وربّما يشفَعُ لهما عدم الانتباه ، حدوثُ خللٍ في مطبوعة « الدليل » إذ تقدّم
كلام أبي شامة على « معجم القوصي » قبل ترجمته وتاريخ وفاته ؛ فالتصقَ
بالترجمة السابقة ، فأوهم اتصال الكلام هناك .

ولكنّ ذلك يجبُ ألاّ يخفى عليهما ؛ لأنّ أبا شامة يقول : « وله معجمٌ
حكى فيه عن شيوخه ، وعمل فيه بعضُ الفضلاء^(١) : [من البسيط]

كم مُعْجَمٍ طَالَعْتُهُ مُقَلَّتِي فَبَدَا لِلْحَظِّهَا مِنْهُ فَضْلٌ غَيْرُ مُنْقَوِصٍ
فَلَا سَمِعْتُ وَلَا عَايَنْتُ فِي زَمَنِي أُمَّمٌ فِي فَضْلِهِ مِنْ مُعْجَمِ الْقَوْصِيِّ
ثم قال : « طالعتُه فوجدتُ فيه أغاليط كثيرةً . . . » .

وهذا كلّهُ يدور حول القوصي ومعجمه .

وهبَ أنّ ذلك لم يسترع انتباههما ، أفما قرأاً ترجمة الرّجل في « البداية
والنّهاية » ؟ فابن كثيرٍ ينقلُ قول أبي شامة بحروفه^(٢) .

ومن ناحية ثانية ، نقول : إنّ عبادة بن الصّامت - رضي الله عنه - أعقبَ
ولدين ، هما محمّد والوليد ؛ ولم يكن له ولدٌ اسمه سعد^(٣) .

وكان الأدفوي في « الطالع السعيد » أكثر دقّةً واحترافاً ، إذ وقف في نسبه
عند سعد بن عبادة ، ولم يُجاوزه إلى « بن الصّامت »^(٤) .

واكتفى الإمام الذهبيُّ في كتبه بذكر ثمانية من آبائه ، وترك أربعةً ممّن
ذكرهم القوصيُّ نفسه ؛ وتابعه كلُّ من أتى بعده .

(١) الذيل على الرّوضتين ١٨٨ والوافي بالوفيات ١٠٦/٩ والمقفى الكبير ٨٩/٢ .

(٢) البداية والنّهاية ٣٢٧/١٧ .

(٣) جمهرة ابن حزم ٣٤٥ .

(٤) الطالع السعيد ١٥٧ .

قوص :

قال البكري^(١) : هي على شرقي النيل ، بين أسوان وإخميم ، وبينها وبين أسوان مسيرة ثلاثة أيام ؛ وهي مدينة كبيرة ، وفيها آثارٌ عظيمةٌ للأول ، وبها أسواقٌ وحماماتٌ ومعاصرٌ للشُّكر .

وقال ياقوت^(٢) : مدينةٌ كبيرةٌ عظيمةٌ واسعةٌ ، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً ؛ وهي شديدة الحرِّ ، لقربها من البلاد الجنوبية ؛ وبينها وبين قفط فرسخٌ ، وهي شرقي النيل .

وقال المقرئ^(٣) : اعلم أنّ قوص أعظم مدائن الصعيد ، وهي على النيل ، بُنيت بعد قفط .

وقال الأدفوي^(٤) : كانت قفط عاصمة الصعيد ، وكانت قوص قريةً إلى جانبها ؛ وفي سنة ٤٠٠ أو ما يقاربها ، شرعت قوص في العمارة ، وشرعت قفط في الخراب .

وهي باب مكة واليمن والثوبة وسواكن والباله ، تتبعها العديد من القرى . ومحاسنها كثيرة^(٥) ، منها عُذوبةٌ مائها ، وكثرة نخيلها ، وشدة حلاوة فاكهتها ، وعطرٌ ريحانها ، وطيبٌ لحم الحيوان بها ، وخصوبةٌ أرضها ، وكثرة الأمن فيها .

(١) جغرافية مصر من كتاب « الممالك والمسالك » لأبي عبيد البكري ٨٢ - ٨٣ .

(٢) معجم البلدان ٣/٤١٣ والرّوض المعطار ٤٨٤ - ٤٨٥ .

(٣) المواعظ والاعتبار ١/٦٤٠ .

(٤) الطالع السعيد ١٣ - ١٤ والمقرئ ١/٦٤٠ .

(٥) الطالع السعيد ٢٤ .

ونقل الأُدفوي عن أبي إسحاق البيهقي قوله^(١) : والغالبُ على إقليمه
[= قوص] العلم ، والفهم ، والدِّين ، والرِّئاسة ، وحبُّ العمارة ، وجمع
المال ، والسَّماح ، والبهاء ، والزَّينة .

* * *

في هذه المدينة المباركة ، التي تعجُّ بالعلماء وحلقات العلم ، وُلد أبو
المحامد إسماعيل بن حامد القوصي ، في المحرَّم ، سنة أربعٍ وسبعين
وخمسمئة^(٢) .

وتلقَّى علومه الأُولى في مدارسها ، وعلى أيدي مشايخها ، ومن الواردين
عليها .

فقد حفظ القرآن العزيز ببلدته^(٣) ، وسمع بقوص من الحافظ ابن المفضَّل
سنة ٥٨٩ لمّا حجَّ^(٤) .

وسمع بقوص كتاب « التَّيسير » للدَّاني ، على أبي عبد الله محمَّد بن
عبد الرَّحمن بن إقبال المريني ، وقرأ عليه القرآن^(٥) .

ثم دخل القاهرة سنة ٥٩٥ ؛ قال القوصي^(٤) : قدمتُ مصر بعد موت

(١) الطَّالع السَّعيد ٢٩ .

(٢) قال ابن الشَّعار [قلائد الجمان ١/٤٣١] : سألتُه عن مولده ، فقال : ما أتحقَّقه ، إلَّا أنَّ لي
من العمر خمسا وستين سنةً ؛ فيكون مولده تخميناً في سنة خمسٍ وسبعين وخمسمئة .
وقال ابن العديم [بغية الطلب ٤/١٦٣٢] : وسألتُه عن مولده ، فأخبرني أنَّ مولده بقوص ،
سنة أربعٍ وسبعين وخمسمئة ، في المحرَّم .

(٣) قلائد الجمان ١/٤٣١ .

(٤) تاريخ الإسلام ١٤/٧٤٠ .

(٥) تاريخ الإسلام ١٤/٧٣٩ .

الشَّاطِئِيَّ بِأَشْهَرٍ ، ولم أسمع من القاضي الفاضل غير بيتين^(١) ، وسمعتُ من
إسماعيل بن صالح بن ياسين مقطَّعاتٍ من الشُّعر ، ومن أبي عبد الله الأرتاحي
وغيرهما .

وسمع الحديث^(٢) بِمُنْبِيَّةِ ابن الخَصِيب ، على الشَّيخِ عليِّ بن خلف بن معزِّ
الكومي التلمساني .

وبدمشق على أبي طاهر الخشوعي ، والحافظ أبي محمد ابن عساكر ،
وطبقتهما خلق كثير .

وبالموصل من المجد ابن الأثير ، وعبد القادر الرُّهاوي ، وأبي الحرم
النَّحوي ، وجماعة بها .

وبمكَّة - شَرَّفها الله - من الحافظ برهان الدِّين ، أبي الفتح ، نصر بن أبي
الْفَرَجِ الحصري ، وغيرهم .

وقرأ الأَدب^(٣) على تاج الدِّين الكندي ، ولازم عماد الدِّين [الأصبهاني]
وأخذ عنه علماً كثيراً ، وقرأ عليه تصانيفه ، حتى لم يكد يفوتُه منها شيءٌ .

وعُني بالرواية^(٤) ، وأكثر من المسموعات ، وخرَّجَ لِنَفْسِهِ « معجماً » هائلاً
في أربعة مجلِّداتٍ ضخام ، ما قَصَّرَ فيه . وَسَمَهُ^(٥) بكتاب « تاج المجمع
والمعجم ، وسراج الأعارب والأعاجم » ، وشيوخه فيه يُقاربون ألف شيخٍ .

لذلك لا أرى مبرراً لسرد أسماء مشايخه ، فكلُّ المترجمين في الكتاب هم

(١) هما برقم ٢ من كتابنا هذا .

(٢) قلائد الجمان ١/٤٣١ .

(٣) قلائد الجمان ١/٤٣٢ .

(٤) تاريخ الإسلام ١٤/٧٤٠ .

(٥) بغية الطلب ٤/١٦٣٢ .

شيوخه ، وما غاب عنا أكثر .

فلا غرو إذن أن يكون^(١) : فقيهاً فاضلاً ، مدرّساً ، أديباً ، أخبارياً ، حُفظةً للأشعار ، فصيحاً ، مفوهاً .

* * *

في دمشق أنصل بالصاحب صفيّ الدّين ، ابن شكر^(٢) ؛ وكان الصّاحب وزير الملك العادل أبي بكر بن أيّوب ، أخي السّلطان صلاح الدّين الأيّوبي ، فنفقَ عليه ، وعلت منزلته عنده ، ونعم في جنبه بالعزّ ورفعة الشّان .

قال القوصي في ترجمة ابن شكر^(٢) : هو الذي كان السّبب فيما وليته وأوليته في الدّولة الأيّوبيّة من الإنعام ، وهو الذي أنشأني وأنساني الأوطان .

وتقدّم عند ملوك بني أيّوب ، فقد كان الملك العادل يجد فيه خير من يحمل رسائله إلى ملوك البلاد ، فنُفِذَ إلى الأطراف^(٣) ، إلى ديار بكر ، والموصل ، وسنجار ، والجزيرة العُمريّة ، وخراسان ، وبلاد الحشيشيّة ، وحب .

وسردَ القوصي مضمون رسالة حملها من مخدومه الملك العادل إلى ابن أخيه الملك الظّاهر غازي بن صلاح الدّين يوسف^(٤) .

وكذلك سردَ حادثة اتّفقت له في الرّسالة السّلطانيّة ، من الملك العادل ، إلى أتابك نور الدّين أرسلان شاه صاحب الموصل ، سنة ٥٩٩هـ^(٥) .

(١) تاريخ الإسلام ٧٤٠/١٤ .

(٢) الترجمة رقم ١٤ من هذا الكتاب وتاريخ الإسلام ٧٠٦/١٣ .

(٣) قلائد الجمان ٤٣٢/١ .

(٤) الفقرة رقم ١٩٧ من هذا الكتاب .

(٥) الفقرة رقم ٣٣٤ من هذا الكتاب .

قال ابن العديم^(١) : وسيرّه [ابن شكر] رسولاً عن الملك العادل ، إلى الملك الظاهر غازي بن يوسف ، إلى حلب ، وإلى سنجار ، والموصل ، وخلاط ؛ فتموّل ، ثم تولّى وكالة بيت المال ، وحظي عند ملوك زمنه ، وقصده الشعراء مادحين ، فأجزل لهم العطاء^(٢) .

* * *

ثم جلس بحلقته بجامع دمشق - زاوية جمال الإسلام - يُدرّس الفقه والشعر والتاريخ ، فقصده طلاب العلم ينهلون من معينه .

قال ابن الشعار^(٣) : ودّرّس فقه الشافعيّ سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة ، وحضر مجلسه الأكابر والصُدور ، والوزراء من العلماء .

قال الذهبي^(٤) : وممن روى عنه : الدميّاطي ، وابن الحلوانيّة ، والكنجي ، والزّين الأبيوردي ، والبدر ابن الخلال ، والرّشيد الرّقّي ، والعماد ابن البالسي ، والشّمس محمّد بن الرّزاد ، وحلق .

* * *

وكان يهتمُّ بمظهره ، ولا يخرج للناس إلاّ على هيئة جميلة ؛ فكان^(٥) يُلازم لبس الطّيلسان المُحنّك ، والبزّة الجميلة ، والبغلة .

* * *

(١) بغية الطلب ١٦٣٢/٤ .

(٢) تاريخ الإسلام ٧٤٠/١٣ . وينظر رقم ٢٢ و١١٣ و٢٢٠ من هذا الكتاب .

(٣) قلائد الجمان ٤٣٢/١ .

(٤) تاريخ الإسلام ٧٤٠/١٣ .

(٥) تاريخ الإسلام ٧٤٠/١٣ .

دُرَيْتِه :

ترجم الإمام الذَّهبي^(١) ، لوحدٍ من أبنائه ، فقال :
أحمد بن الشَّيخ شهاب الدِّين ، أبي المحامد ، إسماعيل بن حامد ؛ نجم
الدِّين ، أبو العباس ، ابن القوصي .
شَيْخٌ حَسَنٌ عَدْلٌ .
سمع أبا محمَّد ابن البنِّ ، وأبا المجد القزويني ، وأبا القاسم ابن
صَصْرِي ، وزين الأُمْناء ، وجماعة .
روى عنه ابن الخبَّاز ، والبرزالي ، وغيرهما .
ومات في ربيع الآخر ، سنة اثنتين وثمانين وسِتْمئة .

* * *

مؤَلَّفاته :

ذكر له مترجموه ثمانية من كتبه ، هي :
١ - بُغِيَّة الرَّاجِي ، ومُنِيَّةُ الأَمَل ، في محاسن دولة السُّلطان الملك الكامل .
ذكره ابن الشَّعَّار والصَّفدي والمقريزي .
٢ - تاجُ المعجمِ والمعجمِ ، وسراجُ الأعرابِ والأعاجِمِ ؛ وهو المعروف
بمعجم القوصي ، ويسميه الرَّكشي « معجم الشُّعراء » .
وهو أشهر كتبه ، وسيأتي الحديث عنه .
٣ - تُحْفُ المحاضرة ، وظُرْفُ المذاكرة . مُبَوَّبٌ أبواباً .
ذكره ابن الشَّعَّار .

(١) تاريخ الإسلام ٤٦٢/١٥ .

٤ - الحُلةُ المُوشَّاةُ ، في أسبابِ النُّصرةِ على خوارزم شاه . المُصنَّفُ للملك الأشرف رحمه الله تعالى .

ذكره ابن الشعَّار .

٥ - الدُّرُّ الثَّمِينُ ، في شرح كلمة « آمين » . المُصنَّفُ للسُّلطان الملك الكامل ، سَمِيَ نَبِيَّ اللَّهِ أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ مُحَمَّدًا .

ذكره ابن الشعَّار والصَّفدي والمقريزي .

٦ - الرَّوضُ البَهْجُ ، والعَرَفُ الأَرِيحُ ؛ المَخْدومُ به سيف الدِّين ابن قَليج .

ذكره ابن الشعَّار ، وسَمَّاهُ « الرَّوضُ البَهْجُ ، والعَرَفُ الأَرَجُ » .

والصَّفدي في ترجمة ابن قَليج . [الوافي ٣٩٤/٢١] .

٧ - الرَّوضُ النَّاصِرُ ، في محاسن دولة الملك النَّاصِرِ .

ذكره ابن الشعَّار .

٨ - قلائد العقائل ، في ذكر ما ورد في الزَّلَازِلِ .

ذكره الصَّفدي والمقريزي .

* * *

تاجُ المُجمِيعِ والمُعاجِمِ ، وسراجُ الأَعارِبِ والأَعاجِمِ :

هو أكبرُ كُتبه وأشهرها ، وأكثرها ذِكرًا في المصادر ، وهو المعروف

بمعجم القوصي .

ألَّفه في سجن بَعْلَبَكِّ ، في القلعة ؛ لأنَّ الملك الصَّالح ، عماد الدِّين

إسماعيل^(١) ، غضبَ عليه وسَجَنَه^(٢) .

(١) ترجمته في : تاريخ الإسلام ٢٩٣/١٤ وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٢٢ .

(٢) الوافي بالوفيات ١٠٥/٩ والمقفى الكبير ٨٩/٢ .

ولم يذكر أحدٌ من مترجميه سببَ سجِّنه ، ولا كم بقيَ في السِّجْنِ ؛ ويبدو أنَّها مدَّةٌ طويلةٌ تكفي لتصنيف كتابٍ من أربعة مجلِّداتٍ ضخامٍ ؛ ولقد تبرَّم من طول هذه المدَّة ، وتحسَّرَ على ما فاتته من أيَّام السَّرورِ ، فقال^(١) : [من الطويل]

هَبِ الدَّهْرَ أَرْضَانِي وَفَرِّجْ كُرْبَتِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ ذِلَّةِ السِّجْنِ وَالْأَسْرِ
فَمَنْ لِي بِأَيَّامِ السَّرورِ الَّتِي مَضَتْ وَمَنْ لِي بِمَا أَنْفَقْتُ فِي السِّجْنِ مِنْ عُمْرِي
وغيرُ مُستبعدٍ على كتابٍ بهذا الحجم ، يُؤلَّفُ بعيداً عن المصادر ، وفي ظروفٍ غايَةٍ في الصُّعوبةِ ، أن يكون فيه غلطٌ كثيرٌ وأوهامٌ وعجائب .

ومن أمثلة أوهامه ، ما ذكره أبو شامة في « الذَّيْلُ عَلَى الرَّوْضَتَيْنِ » ، قال^(٢) : « طالعهُ فرأيتُ فيه أغاليطٌ كثيرةٌ ، وتصحيفٌ أسماءٌ وتبديلاً ؛ وأوَّلُ ذلك في نسبِ نفسه ، بأنَّه انتسبَ إلى سعد بن عبادة الأنصاري ، وظنَّ أنَّ عبادة هذا هو عبادة بن الصَّامت ، وإنَّما هو عبادة بن دُلَيْم . . . وصحَّفَ في سند خرقَةِ التَّصَوُّفِ حبيباً أبا محمَّدٍ حُسيناً ؛ رأيتُ كلَّ ذلك بخطِّه » .

والمُتصَفِّحُ لكتابنا هذا يجدُ أمثلةً كثيرةً لذلك .

ولعلَّ ما وقع في الكتاب من أخطاءٍ وتصحيفاتٍ ، ممَّا يُغْنِئُهُ في جنبِ علوِّ هِمَّتِهِ ، وقُدْرتهِ على تذليلِ الصُّعوباتِ ، والاستفادةِ من وقتهِ ، فيما ينفعُ النَّاسَ ، ويثري المكتبةَ العربيَّةَ ، بكتابٍ كان مصدراً مهمماً لعددٍ من كبار المؤلِّفين في علم الرِّجال بعده .

وقد يتساءلُ المرءُ : لماذا لم يُنقِّحِ القوصي كتابه من الأغاليطِ والأوهامِ بعد خروجه من السِّجْنِ ؟ ولماذا بقيت هذه الأوهامُ والأغاليطُ على حالها ؟ . أما

(١) قلائد الجمان ١/٤٣٢ .

(٢) الذيل على الروضتين ١٨٩ .

كان الأجدر به إعادة النَّظَر في الكتاب مادَّةً مادَّةً ، وكلمةً كلمةً ؛ حتى يتجنَّب
قالة السُّوء ؟ . فمن قائل : فيه مواضع تحتاج إلى تحقيق^(١) .
ومن قائل : فيه غلطٌ كثيرٌ وأوهامٌ وأعاجيب^(٢) .
وقد تكون الإجابة مُقنعةً ، إذا افترضنا إحدى أمورٍ أربعةٍ :
أولها : أنَّ المؤلَّف لم ينتبه أصلاً إلى ما وقع في المعجم من أخطاء ، ثقةً
بذاكرته .

وثانيها : أنَّ أحداً من أقرانه لم يلفت نظره إلى ما حصل منه من أخطاء ،
إجلالاً أو خجلاً .

فهذا ابن العديم قرأ عليه « المعجم » وانتقى منه^(٣) ، ولم يذكر أنَّ في
« المعجم » أوهاماً وأغاليط .

وثالثها : أنَّ كثرة أسفاره - كما مرَّ - لم تترك له فرصةً لإعادة النَّظَر في الكتاب .
ورابعها : أنَّ انشغاله - في أوقات فراغه - بتصنيف كتبٍ أُخرى ، غطَّى على
ما كان يجبُ عليه فعله من إعادة النَّظَر في « المعجم » ، وكذلك انشغاله
بالتدريس ، والإشراف على الطَّلَبَة بحلقته بجامع دمشق ، وكذلك انشغاله بمن
يأتيه مادحاً ومُستميحاً ؛ فقد كان جواداً ممدِّحاً ، كما قال الذهبي^(٤) : « وقد
مدَّحه جماعةٌ من الأُدباء ، وأخذوا جوائزَه » .
وقد تكون هناك أسبابٌ أُخرى لا نعلمها .

* * *

(١) صلة التكملة ١/٣١٣ .

(٢) الذهبي والصَّفدي ومَن أتى بعدهما .

(٣) بغية الطلب ٤/١٦٣٢ .

(٤) تاريخ الإسلام ١٤/٧٤٠ .

وهذا « المعجم » في الأصل ، معجم شيوخ القوصي ؛ قال ابن العديم^(١) : « وجمع معجماً لشيوخه ، في مجلداتٍ أربعةٍ ، وَسَمَهُ بكتاب « تاج المجامع والمعاجم ، وسراج الأعراب والأعاجم » دفعَهُ إِلَيَّ ، وشيوخه يقاربون ألفَ شيخٍ » .

ولم يكتفِ ابن العديم بالاطِّلاع على هذا « المعجم » بل زاد على ذلك ، بأن انتخبَ منه عدَّةَ أجزاءٍ من الفوائد ؛ قال^(١) : « وانتخبْتُ منه عدَّةَ أجزاءٍ من الفوائد التي تتعلَّقُ أغراضِي بها ، وقرأتُها عليه » .
وعليه ، فينبغي أن يُزاد في مؤلِّفات ابن العديم :

« المنتخب من تاج المعاجم للقوصي »

* * *

إلى جانب هذه السَّلبيَّة التي وُصف بها « معجم القوصي » : « فيه غلَطٌ كثيرٌ وأوهامٌ وعجائب » . قد أنصفه آخرون ؛ قال الذَّهبي^(٢) : « ما قَصَرَ فيه » .
وقال المقرئ^(٣) : « وهو يشتمل على عجائب » . وهذا يحتمل المدح والذَّم .

وقال ابن كثير^(٤) : « وقد جمع له « معجماً » حكى فيه عن مشايخه أشياء كثيرة مفيدة » .

وقال فيه بعضهم^(٥) : [من البسيط]

-
- (١) بغية الطلب ١٦٣٢/٤ .
 - (٢) تاريخ الإسلام ٧٤٠/١٤ .
 - (٣) المقفى الكبير ٨٩/٢ .
 - (٤) البداية والنهاية ٣٢٧/١٧ .
 - (٥) الذَّيل على الرُّوضتين ١٨٩ والوافي بالوفيات ١٠٦/٩ والمقفى الكبير ٨٩/٢ .

كم معجم طالعته مُقلتي فبدا لِلحِظْهَا مِنْهُ فَضْلٌ غَيْرُ مُنْقُوصٍ
فَمَا سَمِعْتُ وَلَا عَايَنْتُ فِي زَمَنِي أَتَمَّ فِي فَضْلِهِ مِنْ مَعْجَمِ الْقُوصِيِّ

* * *

ويبدو أنَّ القوصي كان ضنيناً بمعجمه ، لا يسمح بانتساخه ؛ لأننا نجدُ كلَّ
مَنْ نَقَلَ عَنْهُ يَقُولُ : نَقَلْتُ مِنْ حِطِّ الْقُوصِيِّ . هذا في حياته ، ثم أوصى أن
توضع النسخة في تربيته ؛ قال الذهبي^(١) : ومعجمه في أربع مجلداتٍ كبارٍ ،
في تربيته ؛ ولعلَّ الذهبي والصَّفدي نقلًا عن هذه النسخة .

أما تسمية الزركشي لهذا الكتاب بأنَّه « معجم الشعراء » ففيه الكثير من
التَّجَوُّز ، فليس الكتاب في تراجم الشعراء خاصَّة ، بل هو معجم شيوخه ،
وهؤلاء فيهم الشعراء ، والمحدثون ، والمفسِّرون ، والأُمراء ، والقضاة ،
واللُّغويون ، والتَّحويون ، والأطباء . . .

وقد يكون لمعظمهم شعرٌ أثبتَه القوصي روايةً عنه ، وقد لا يكون .

* * *

نسخته الخطيَّة الوحيدة :

أجمع كلُّ مَنْ ترجم للقوصي ، أنَّ « معجمه » يقع في أربع مجلداتٍ
ضخامٍ ، وأنَّه ترجم فيه لقراءة ألف شخصٍ من مشايخه ، وأنَّ فيه أوهاماً ؛
وذكر الإمام الذهبي أنَّ نسخةً بخطَّ المؤلِّف موجودة في تربيته .

ولم نجد لهذا الكتاب ذكراً في عصرنا ، ضمن ما أُلِّف من تواريخ التُّراث
العربي ، ولا في فهراس المكتبات في مشارق الأرض ومغاربها .

والخبير الوحيدُ عنه ، هو ما ذكره الأستاذ إبراهيم الأبياري في حاشية

(١) المشتبه ٢/٤٥٣ وعنه توضيح المشتبه ، لابن ناصر ٦/٢٣٠ .

« الغصون اليبانة في شعراء المئة السابعة » لابن سعيد الأندلسي^(١) ، نقلاً عن
الدكتور صلاح الدين المنجد ، رحمه الله تعالى ، أنّ نسخةً منه موجودةٌ في
المكتبة الظاهرية بدمشق .

ولست أدري مدى دقة هذا الكلام ، إذ ليس له ذكرٌ في فهرس المكتبة
الظاهرية ألبتة . فهل كان موجوداً فعلاً واختطفته الأيدي ؟ أم أنّ ذلك كان ظناً
لا حقيقة له ؟ .

والنسخة الخطية الوحيدة التي بين أيدينا ، إنما هي مختصرٌ من مختصرٍ ؛
فمن هو المختصرُ الأوّل الذي وسّم عمله باسم « ثغور المدح البواسم ، من تاج
المجامع والمعاجم ، وسراج الأعراب والأعاجم » ؟ ومن هو الذي انتقى من
« ثغور المدح البواسم » هذه الأخبار والأشعار ؟ الله أعلم .

كلُّ ما نعلمه أنّ الكتاب الذي وصل إلينا ، يحمل العنوان التالي :

« مجموع مبارك ، يشتمل على مُلح وأشعار ، من تأليف الشيخ شهاب الدين ،
أبي حامد [صوابه : أبي المحامد] إسماعيل القوصي ، تغمّده الله برحمته » .

وليس كلُّ ما في المجموع من تأليف القوصي .

نقرأ في ص اب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو حسبي .

من الكتاب المسمّى بثغور المدح البواسم ، لتاج المجامع والمعاجم ،
وسراج الأعراب والأعاجم ، من تأليف الشيخ شهاب الدين ، أبي حامد (؟)
إسماعيل القوصي ، تغمّده الله برحمته .

هذا المجموع تحتفظ به مكتبة تشترتي بدبلن - إيرلندا ، تحت رقم

٣٣٤٦ ويقع في ١١٤ ورقة ؛ وهذا تفصيل محتواه :

(١) الغصون اليبانة ٢٤ .

أما كتابنا، فهو في مقدّمة هذا المجموع، ويشغل الصّفحات ١ ب- ٦٩ أ .
ثم بضع صفحات « من كتاب المغفّلين » . من ٦٩ ب- ٧٤ أ .
ثم « الرّسالة الحاتميّة » لأبي علي الحاتميّ . من ٧٤ أ- ٧٧ أ .
وفي ص ٧٧ أ- ٧٩ ب « من كلام ابن الجوزي » .
ثم قصيدة ابن زيدون التّونيّة . من ٧٩ ب- ٨٠ ب .
وبعد ذلك مواليا ودوبيّات وأشعار . من ٨٠ ب- ٨٥ أ .

وآخر المجموع كتاب اسمه : « من قلائد الجمان » . من ٨٥ أ- ١١٣ ب .
وفيه أشعارٌ وقصائد لشعراء من القرنين السّادس والسّابع ، ونصوصٌ نثريةٌ
وترسّلتٌ للصّلاح الصّفدي وغيره من علماء القرن الثامن ؛ ولا ندري من هو
مؤلّفه ، ولا يُمكن أن يكون هو القوصي نفسه .

المجموعُ كلّهُ مكتوبٌ بقلمٍ واحدٍ ، وخطٌ نسخيٌّ جميلٌ ، لكنّه غير دقيق ؛
ولم يذكر النّاسخ اسمه في نهاية الكتاب ، ولا زمن نساخته ، كما هي عادة
النّسّاخ .

وجد في حاشية ص ١٠٧ أ : طالع فيه تغري برمّش ، الفقيه الملكيّ
الأشرفيّ ، خلّد الله ملكه ، سنة ٨٢٧ .

ونجد في نهاية المجموع ص ١١٣ ب : نظر فيه تغري برمّش ، الفقيه
الملكّيّ الأشرفيّ في مستهلّ سؤال ، سنة ٨٢٥ .

على أنّ حواشي الكتاب الأوّل « من ثغور المدح البواسم » تعجّج بالأخبار
والأشعار ، لشعراء أتوا بعد عصر القوصي ، فهي إذن من غير رواية القوصي ،
فأهملتها .

* * *

منهج القوسي في ترتيب تراجم كتابه :

إنَّ نظرةً على فهرس المترجمين من هذا الكتاب ، تُظهر لنا بوضوح أنَّ المؤلف ربَّ المترجمين ترتيباً هجائياً ، بعد ذكر المحمَّدين ، تيمُّناً بمن سُمِّيَ باسم النَّبِيِّ الأعظم عليه الصَّلَاة والسَّلَام ؛ فابتدأ بذكر الملك العادل أبي بكر بن أيُّوب - واسمه محمَّد بن أيُّوب - كما هو ثابت في نسختنا ، وكما نصَّ على ذلك المقرِّي في « نفع الطَّيِّب » إذ نقل عن ابن سعيد الأندلسي قوله : « ووجدتُ الشَّهاب القوسي ، قد ذكر السُّلطان العادل في كتاب « تاج المعاجم » وابتدأ الكتاب المذكور بمحاسنه والثَّنَاء عليه . »

ولكن التَّرتيب الهجائي لا يستمرُّ طويلاً ، إذ نجد - في نسختنا المختصرة - ترجماتٍ من حروف أُخرى قد أُجِلَّت بين تراجم الحرف الواحد ؛ ويغلب على الظَّنَّ أنَّ خلط التَّراجم ليس من عمل القوسي ، وأنَّ مرَدَّةً إلى المختصر الأوَّل ، أو الثاني ؛ ولستُ أستبعدُ أن يكون الثاني تحديداً ، لأنَّه لم يكن - في نظري - من أهل العلم ، فهو كثيراً ما يحذف اسم المترجم ، ويُبقي على شيءٍ من شعره أو مروياته ، وهذا أمرٌ عجيبٌ ؛ وكان ذلك ما كلَّفني من الجهد ما يهونُ عنده عرقُ القربةِ وشوكُ القتاد ، في إعادة الأمور إلى نصابها - قدر المستطاع - وفي معرفة المترجم ، وإعادة ما نقلته المصادر عن « معجم القوسي » إلى مكانه الطَّبيعي .

وقد وُفِّقَتْ - بحمد الله - في ترميم الكثير ممَّا أسقطه المختصران من أصل الكتاب .

وواضحٌ أنَّ المؤلف كان طويل النَّفس ، فكثيراً ما يستطرِّدُ فيوردُ أشباهاً ونظائر ، ويُخرجه ذلك إلى الابتعاد عن أصل التَّرجمة ، وربَّما أوقعه في الخطأ في نسبة الأبيات .

وقد يكون الاستطراد لهوىً في نفسه ، كما حدث في ترجمة « عبد المحسن الزّابي » كما نقلها النّواجي في « تذكّرتّه » ونصّ على أنّها من الجزء الثّاني من « تاج المعاجم » ؛ إذ مالاً الإمام الباذرائي ، فجعله فقيه الطّبقة السّادسة عشرة .

وتعقّبهُ مَنْ كتب على حاشية « معجمه » : « جعل الباذرائي فقيه الوقت ، لأنّه صنّف الكتاب والباذرائي بدمشق المحروسة ، رجاء أن يقف على هذا الفصل ؛ وفقهه الوقت - بإجماع الأُمَّة في ذلك الوقت - كان الشّيخ عزّ الدّين ، عبد العزيز بن عبد السّلام الشّافعي » .

* * *

شعره :

قال ابن السّعّار^(١) : أنشدني لنفسه ، يوم السّبت ، الحادي عشر من المحرّم ، سنة أربعين وستّمئة ، بمنزله المحروس بدمشق ، في التّاريخ المذكور : [من البسيط]

فِكْرِي تَقَسَّمِ وَالْأَشْوَاقُ تُزْعِجُنِي وَالْقَلْبُ فِي لَهَبِ النَّيْرَانِ يَتَّقِدُ
وَسُحْبُ عَيْنِي بِمَاءِ الدَّمْعِ هَاطِلَةٌ وَالصَّبْرُ قَدْ خَانَنِي يَا صَاحِ الْجَلْدِ
وَأُنشِدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً : [من الطويل]

هَبِ الدَّهْرُ أَرْضَانِي وَفَرَجَ كُرْبَتِي وَأُنْقَذَنِي مِنْ ذِلَّةِ السَّجْنِ وَالْأَسْرِ
فَمَنْ لِي بِأَيَّامِ السُّرُورِ الَّتِي مَضَتْ وَمَنْ لِي بِمَا أَنْفَقْتُ فِي السَّجْنِ مِنْ عُمْرِي
وَأُنشِدَنِي أَيْضاً لِنَفْسِهِ ، لُغْزاً فِي « الْقَدَاحَةِ » : [من الكامل]

قَدَاحَةٌ يَحْكِي فُؤَادِي نَارُهَا تَخْفَى وَتَكْمُنُ تَحْتَ بَرْدِ الظَّاهِرِ

(١) قلائد الجمان / ١ / ٤٣٢ .

فَاعْجَبَ لِنَارٍ تَحْتَ بَرْدٍ تَخْتَفِي كَالْمَكْرِ فِي قَلْبِ الْعَدُوِّ الْمَاكِرِ

* * *

دُعَابُهُ :

قال الصَّفدي^(١) : وكانت فيه دُعَابَةٌ ، وله تَنْدِيرٌ كَثِيرٌ ؛ من ذلك ما حَدَّثَ به
الشَّيخُ رشيد الدِّين الرَّقِّي ، قال :

كُنْتُ يوماً عند الشَّيخِ شهاب الدِّين القوصي ، على باب داره بدرِجِ ابنِ
صَصْرِي ، وشرف الدِّين ابنِ صَصْرِي يُحَدِّثُ شَاباً مَلِيحاً اسمه سُلَيْمان ، فجعل
ابنِ صَصْرِي يُمَازِحه وَيَطِيلُ حَدِيثَهُ ، فقال له القوصي : يا شرف الدِّين ، أَنْتَ
تَرُومُ الْمُلْكَ ؟ فقال : معاذَ اللهِ . قال : فما لي أَرَاكَ تَحُومُ حَوْلَ خَاتَمِ
سُلَيْمان ؟! فحجل .

وقال له يوماً الصَّاحِبُ جمال الدِّين ابنِ مطروح : يا شيخ شهاب الدِّين ،
أَنْتَ عندنا مثلِ الوالدِ . فقال : لا جَرَمَ أَنِّي مطروحٌ ! .

وقال له بعضُ الرُّؤساءِ يوماً : أَنْتَ عندنا مثلِ الأبِّ - وشدَّدَ الباءَ . فقال :
لا جَرَمَ أَنْكُمْ تَأْكُلُونَنِي .

* * *

مكانته العلميَّة ، وثناءُ العلماءِ عليه :

ابنِ العديم : شيخٌ فقيهٌ فاضلٌ ، أديبٌ ، حسنُ المُناظرةِ ، مَلِيحُ
المُحاضرةِ ؛ وكان له نوادرٌ مطبوعةٌ ، وكلماتٌ مسجوعةٌ .

أبو شامة : كان ظريفاً ، حسنَ المُحاضرةِ .

الشَّريفُ الحسيني : تصدَّرَ بجامعِ دمشق وحَدَّثَ ، وكان فاضلاً .

(١) الوافي بالوفيات ١٠٥/٩ والمقفى الكبير ٨٩/٢ .

الذَّهبي : كان فقيهاً فاضلاً ، مُدرِّساً ، أديباً ، أخبارياً ، حَفَظَةً للأشعار ، فصيحاً ، مُفَوِّهاً .

الأدْفوي : تصدَّر بجامع دمشق ، يُفتي ويُدرِّسُ سنين ، وتولَّى وكالة بيت المال ، وكان فاضلاً ، وحدث .

الصَّفدي : كان فاضلاً أديباً ، مدرِّساً ، أخبارياً ، حَفَظَةً للأشعار ، فصيحاً مُفَوِّهاً .

ابن كثير : كان ظريفاً مطبوعاً ، حسن المحاضرة .

* * *

المدرسة القوصية^(١) :

هي الحلقة بالجامع الأموي ، لا يُعلم لها واقفٌ ، وليست مدرسة .

دار الحديث القوصية^(٢) :

من مدارس الشافعية ، بالقرب من الرّحبة ، داخل باب شرقي - أحد أبواب دمشق - وبها قبر واقفها ، وبها نسخة من « المعجم » .

كانت داره بدراب ابن زكري ، وكان ابن صُصري - سالم بن الحسن بن هبة الله - جاراً له^(٣) .

* * *

وفاته :

أُجمِعَ من ترجم له ، أنه توفّي في سابع عشر ربيع الأوّل ، من سنة ثلاث وخمسين وستّمئة ، عن ثمانين سنة ، رحمه الله تعالى .

(١) الدّارس في تاريخ المدارس ٤٣٨/١ .

(٢) الدّارس ٩٧/١ ومنادمة الأطلال ١٤٠ .

(٣) الدّيل على الرّوضتين ١٨٩ .

وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِدَارِهِ ، بِالْقَبْرِ مِنَ الرَّحْبَةِ ، وَكَانَ قَدْ وَقَفَهَا دَارَ حَدِيثٍ .

* * *

النَّاقِلُونَ عَنْ « مَعْجَمِ الْقَوْصِيِّ » :

كَانَ « مَعْجَمِ الْقَوْصِيِّ » مُصَدَّرًا تُرَا لِكُلِّ مَنْ اِهْتَمَّ بِعِلْمِ الرِّجَالِ بَعْدَهُ ؛ فَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ كُلُّ مَنْ :

١ - ابن العديم ، في « بغية الطلب في تاريخ حلب » ، ولو وصلنا الكتاب كاملاً ، لأمكن استخراج عددٍ أكبر من التَّرجمات التي انتقاها وضمَّنها « تاريخه » .

٢ - أبو شامة ، في « الذَّيل على الرُّوضتين » .

٣ - الذَّهبي : في « تاريخ الإسلام » و« سير أعلام النبلاء » .

٤ - الصَّفدي ، في « الوافي بالوفيات » .

٥ - ابن شاكر الكتبي ، في « فوات الوفيات » .

٦ - الزُّركشي ، في « عقود الجمان » .

٧ - النُّواجي ، في « تذكروته » .

٨ - ابن تغري بردي ، في « المنهل الصَّافي » .

٩ - النُّعيمي ، في « الدَّارس في تاريخ المدارس » .

١٠ - ابن سعيد الأندلسي ، في « القُدح المعلَّى في التَّاريخ المعلَّى » وعنه المقرِّي في « نفح الطَّيب » .

وكتاب « القُدح المعلَّى » لم يصلنا كاملاً كما وضعه مؤلِّفه ، وإنَّما الموجود منه بين أيدينا ، هو مختصره المطبوع باسم « اختصار القُدح المعلَّى » ، وليس فيه ترجمةٌ مشرقيَّةٌ واحدةٌ .

وَكَانَ الْكِتَابُ فِي أَصْلِهِ وَضَعَهُ يَضُمُّ تَرَاجِمَ مُشْرِقيَّةٍ وَأَنْدلسيَّةٍ ، كَمَا يَدُلُّنَا عَلَى

ذلك ما نقله المقرئ منه في « نفع الطيب » إذ قال^(١) : « ومن فوائده - أعني ابن سعيد رحمه الله تعالى - في كتابه « المحلّ بالأشعار » ؛ ثم نقل منه ما ذكره ابن سعيد نقلاً عن القوصي ، في ترجمة الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب ، فقال^(٢) : قال ابن سعيد : ووجدتُ الشَّهاب القوصي ، قد ذكر السُّلطان العادل في كتاب « تاج المعاجم » وابتدأ الكتاب المذكور بمحاسنه ، والثناء عليه ، وخرَّج عنه الحديث النَّبويَّ عن الحافظ السُّلَفي . . . (٣) .

ثم نقل ترجمة صفيِّ الدِّين أحمد بن أسعد المزدقاني^(٤) ، فقال : قال ابن سعيد : وقفتُ على ذكر هذا الرَّئيس في كتاب « تاج المعاجم » ووجدتُ صاحبه الشَّهاب القوصي قد قال : . . . وما ذكره المقرئ ، هو اختصارٌ للعنوان الطويل الذي وضعه ابن سعيد لكتابه ، وإن زاد فيه كلمة « بالأشعار » ؛ والكتاب حقيقةً محلّيٌّ بالأشعار .

* * *

فهؤلاء عشرةٌ من فحول علماء الرِّجال ، نقلوا عن « معجم القوصي » وأغنوا بترجماته مؤلِّفاتهم ؛ وكثيرٌ من هذه التَّرجمات لا توجد إلاَّ عند القوصي .

فكم هي خسارتنا بضياح هذا المعجم العظيم ؟ وكم هي الفوائد التي كان من الممكن اقتناصها من استطراداته ونُقوله ؟ .

على أنَّ الله الكريم - بحكمته - أبقى لنا شيئاً مهمّاً من هذا المعجم الكبير

(١) نفع الطيب ٢/ ٢٩٠ .

(٢) نفع الطيب ٢/ ٢٩٨ .

(٣) تنظر الترجمة رقم ١ من هذا الكتاب .

(٤) نفع الطيب ٢/ ٢٩٩ .

- وإن كان الموجود لا يزيد على خُمس الكتاب الأَصْل - ووقفنا إلى ترميم ما تبقى من ترجماته .

وليس بمستبعدٍ عليه سبحانه ، ظهور نسخة كاملة منه في مستقبل الأيام ؛
إنَّه حميدٌ مجيدٌ .

* * *

عملي في الكتاب :

سبق أن ذكرتُ أنَّ ما وصلنا من هذا « المختصر » ، كان عملاً في غاية الغرابة ؛ فقد اعتوره جاهلان ، طمسا معالمه ، وحوّلاه مسخاً مشوّهاً ؛ فلا هو ممّا يمكن تصنيفه بين كتب الأدب ، ولا هو دالٌّ على أنّه من كتب الرجال .
وكان إعادة الأمر إلى الصّواب - أو ما يشبه الصّواب - ضرباً من المجازفة غير مأمونة العواقب .

ولكنَّ إبقاء النَّص - كما في نسخته الوحيدة - أمرٌ غير مقبولٌ .

فكان لا بدَّ من تحمُّل المزيد من المشاقِّ ، للتعرُّف على أصول هذه التّرجمات ، في حدود ما تسمح به المصادر التي نقلت عن أصل « معجم القوسي » ، ثم نقل ما أهمله المختصران ، وإعادة ذلك كلّه إلى ما يُعتقد أنّه مكانه الطّبيعيّ .

وأظنُّني قد وُفِّقت في ذلك - بحمد الله - توفيقاً يرتضيه المخلصون من أهل العلم ، ويرتضيه الذين دُفِّعوا إلى مضائق من هذا النوع - وهم قِلَّةٌ - فحملوا الأمانة على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى . ولستُ أمتنُّ به على أحدٍ ، بل الفضل والمِنَّة لله جميعاً ، أن هدانا لهذا ، حتى صار جديراً أن نطلق عليه اسم « مختصر تاج المعاجم » .

فكلُّ خبرٍ أو بيتٍ ، مبدوءٌ بنجمٍ ومختومٌ به ، فهو ممَّا نَقَلْتَهُ المصادر عن « معجم القوصي » وأُعيدَ إلى مكانه .

ولم أكتفِ بهذا ، بل قمتُ بجولةٍ في المصادر الناقلة ، فجمعتُ تلك التّرجمات على حدة ، ثم رتّبْتُها ترتيباً هجائياً ، كما أعتقد أنّ « المعجم » كان عليه ، ولم أשאُ أنّ أدخلها في صلب الكتاب ، فجعلتُها في قسمٍ مُستقلٍّ ، أطلقتُ عليه اسم « القسم المجموع » تمييزاً له عن الأصل المخطوط .

وبعد :

فهذا ما أكرمني به ربِّي عزَّ وجلَّ ، وما بذلتُ فيه من جهدي المتواضع ، في إحياء أثرِ نفيسٍ من آثار أبي المحامد القوصي ؛ أضعه بين أيدي إخوتي من علماء هذه الأُمَّة المباركة وباحثيها وقُرَّائها ، بعد أن صحبته عاماً كريماً ، عانيتُ فيه ما لا يعلمه إلا الله وحده ؛ عسى أن يجدوا فيه ما يسرُّهم ؛ بعد أن كاد ذكُرُ الرَّجل ينطمسُ ، لولا نقولٌ عن « معجمه » هنا وهناك .

فالآن عاد اسم الرَّجل إلى الظُّهور ، وصار يُذكر على الألسن وصفحات كتب العلم .

وكليّ أملٌ أنّ يمنَّ الله علينا بظهور نسخةٍ كاملةٍ من هذا المعجم العظيم ، فيتصدّى له أحد البُرُل القناعيس ، فيصحَّ أوهامه ، وينبّه على أغاليطه ، ويعمل على تنقيته من الشوائب ، ليقف شامخاً بين مصادرنا الأصيلة ، تنهل منه الأجيال فنون العلم وضروب المعرفة ؛ وما ذلك على الله بعزيزٍ .

وإلى أن يأتي ذلك اليوم ، فهذا مختصره يقوم ببعض ما نأمله .

والله من وراء القصد .

* * *

ولن أنسى أن أزوجي الشُّكر أوفره ، لأخِ كريمٍ مفضالٍ ، كان - وما زال -
غيوراً على إحياء عيون التُّراث العربيِّ ، يلاحقه في مكتبات العالم ملاحقة
الغريم ، ويغارُ عليه غيرَ قيسٍ على ليلاه .

إنَّه الأستاذ عبد السَّلام النَّاجم ، من مدينة الخفجي بالجزيرة العربيَّة ؛ وفَّقه
الله لكلِّ خيرٍ ، وسدَّد خطانا جميعاً ، وألهمنا رُشدنا ، وتقبَّل منا ، إنَّه نعم
المولى ونعم النَّصير .

وكتب

دمشق الشام

إبراهيم صالح

٢٠ رجب الفرد ١٤٣١هـ

١ تموز ٢٠١٠م

مصادر ترجمة القوصي [مرتبة زمنياً]

٤٣١/١	قلائد الجمال في فرائد شعراء هذا الزمان ، لابن الشعار
١٦٣١/٤	بغية الطلب في تاريخ حلب ، لابن العديم
١٨٩	الذيل على الروضتين ، لأبي شامة المقدسي
٣١٢/١	صلة التكملة ، للشريف الحسيني
٧٣٥/١٤	تاريخ الإسلام ، للإمام الذهبي
٢٨٨/٢٣	سير أعلام النبلاء ، للإمام الذهبي
٢١٤/٥	العبر في خبر من عبر ، للإمام الذهبي
١٧٠/٢	دول الإسلام ، للإمام الذهبي
٢٢٥/١	ميزان الاعتدال ، للإمام الذهبي
٣٥١	الإشارة إلى وفيات الأعيان ، للإمام الذهبي
٤٥٢/٢	المشتمه في أسماء الرجال ، للإمام الذهبي
١٥٧	الطالع السعيد ، للأدفي
١٠٥/٩	الوافي بالوفيات ، للصفدي
٣٢٥/٢	طبقات الشافعية ، للإسنوي
٣٢٦/١٧	البداية والنهاية ، لابن كثير الدمشقي
٣٥/٧	النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي
٧٠ ب (نسخة الفاتح)	عقود الجمال ، للزركشي
٢٨١/٢	ذيل التقييد ، للفاسي
٢٣٠/٦	توضيح المشتمه ، لابن ناصر الدين
٨٨/٢	المقفي الكبير ، للمقريزي
١١٢/٢	لسان الميزان ، لابن حجر
٣٥٦/١	حسن المحاضرة ، للسبوي
٤٣٨ و ٩٧/١	المدارس في تاريخ المدارس ، للنعيمي
٤٩٩/٧	شذرات الذهب ، لابن العماد
١٤٠	منادمة الأطلال ، لعبد القادر بدران

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم ٥
 من الكتاب المبين شعور الحج النواصير ٥
 الاعراف والاعاجير ٥
 نزل اليك الشيخ خاتم الزمان حامداً جميل القوي
 قدوة الله رحيمه ٥
 من ذلك ما رواه عن بعض ائمة من ائمة الانبياء
 قال قلت لابي القاسم رضي الله عنه فقلت يا ابا عبد الله اني في الجنة
 اهل الجنة وقد تشبهت في الآخرة واخذت الصلوات كالاذنان وقد تصيبها
 من طهي وطماسة الشقوق وقد جئت في احوالها فما ان تسير في
 قوله ليزرع الشجرة فما قد جئت ابيات فلها كان احسنها بغير ان
 من الشقوق والزججرت شوب فكل الشقوق رضي الله عنه في الجنة احداً
 وكنت في الايات التي للمبني من الابدق ٥

ما هي في الامتداده العبد كل الابدان وفيها تحلق
 وانما من اعينهم الى سبل الفين بسالون من الحجاب والالين
 نزل اليك رحيم الله الذي في مقرر كذا في تصرف
 في الدنيا من غير ان يكون في السماء تسليق
 بسم الله الرحمن الرحيم
 من ذلك ما رواه عن بعض ائمة من ائمة الانبياء
 قال قلت لابي القاسم رضي الله عنه فقلت يا ابا عبد الله اني في الجنة
 اهل الجنة وقد تشبهت في الآخرة واخذت الصلوات كالاذنان وقد تصيبها
 من طهي وطماسة الشقوق وقد جئت في احوالها فما ان تسير في
 قوله ليزرع الشجرة فما قد جئت ابيات فلها كان احسنها بغير ان
 من الشقوق والزججرت شوب فكل الشقوق رضي الله عنه في الجنة احداً
 وكنت في الايات التي للمبني من الابدق ٥

بسم الله الرحمن الرحيم
 من الكتاب المبين شعور الحج النواصير ٥
 الاعراف والاعاجير ٥
 نزل اليك الشيخ خاتم الزمان حامداً جميل القوي
 قدوة الله رحيمه ٥

يكسرين ولا المال يطردون ويعينهم فاضربوا السنانين فلا يسفن العرش
 بعد امير المؤمنين فقال **سورة** انه لا يصعب عليك شي مني
 وبالله فانه تكبري كما جعلك الفرس وبسائر ما اوردت العنان به وقصص حواجرها
 وذكرها بالاسماء يخارجك من جوارحه **و** ويدبر الغروب طاهرة **و** وحصل له
 بخله منها حسن الدنيا والاخرة **و**
الاسم من قول الرواية في العنان
 عنت فلما كان في حياضه هنا يدعى عنتا او يوز
 صرحت على حياضه في الفقه على الغيرة والكريم يقولون
وقال ايضا في المعنى
 جزي عن الجوز ثم الفقه كما قولنا الاستواء حين تقول
 ذم الفقه النفس صراوتها وهي في كنف النيات تقول
 ولو صبوا واعنتهم فرب الوي من الجوزين المثلث يقول
الاسم
 لا تجوز ان اذاعة دعت فالتعديع في قوسها البصر
 واصبر باليسير في الدير فالدب اول لان ليس فيه للحسن
الاسم
 من اثاره ان يوفى في ميثاقه في ذلك التوفيق في قوله
 انما يكسرين في المقدور سابقه اليه نفع ما قدمت من ان
 ثم يحكي **المقتول**

في قوله لا يصعب عليك شي مني
 في قوله ويدبر الغروب طاهرة
 في قوله وحصل له بخله منها حسن الدنيا والاخرة
 في قوله الاسم من قول الرواية في العنان
 في قوله عنت فلما كان في حياضه هنا يدعى عنتا او يوز
 في قوله صرحت على حياضه في الفقه على الغيرة والكريم يقولون
 في قوله وقال ايضا في المعنى
 في قوله جزي عن الجوز ثم الفقه كما قولنا الاستواء حين تقول
 في قوله ذم الفقه النفس صراوتها وهي في كنف النيات تقول
 في قوله ولو صبوا واعنتهم فرب الوي من الجوزين المثلث يقول
 في قوله الاسم
 في قوله لا تجوز ان اذاعة دعت فالتعديع في قوسها البصر
 في قوله واصبر باليسير في الدير فالدب اول لان ليس فيه للحسن
 في قوله الاسم
 في قوله من اثاره ان يوفى في ميثاقه في ذلك التوفيق في قوله
 في قوله انما يكسرين في المقدور سابقه اليه نفع ما قدمت من ان
 في قوله ثم يحكي المقتول

الصفحة الأخيرة من الأصل

مُخْتَصَرُ
تَاجِ الْمَجَامِعِ وَالْمَعَاجِمِ لِلْقُوصِيِّ

المُسَمَّى
« تُغُورَ الْمِدَحِ الْبَوَاسِمِ ، لِتَاجِ الْمَجَامِعِ وَالْمَعَاجِمِ ،
وَسِرَاحِ الْأَعْرَابِ وَالْأَعَاجِمِ »

تَأْلِيفُ
شَهَابِ الدِّينِ ، أَبِي الْمُحَمَّدِ ،
إِسْمَاعِيلِ بْنِ حَامِدِ الْقُوصِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٥٣ هـ

عُنِيَ بِتَرْمِيمِهِ وَتَحْقِيقِهِ
وَجَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ
إِبْرَاهِيمُ صَالِحٌ

[١ ب] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَهُوَ حَسْبِي

من الكتابِ الْمُسَمَّى « بُتُغُورِ الْمِدْحِ الْبَوَائِمِ ، لتاجِ الْمَجَامِعِ

وَالْمَعَاجِمِ ، وَسِرَاجِ الْأَعْرَابِ وَالْأَعَاجِمِ

من تَأْلِيفِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ ، أَبِي الْمَحَامِدِ (*) ، إِسْمَاعِيلِ الْقُوصِيِّ ،

تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ

(*) في ص : أَبِي حَامِدٍ ! .

١ ● فمن ذلك : ما رواه عن بعض شيوخه ، عن العباس بن الأزرق^(١) ،
أنه قال :

دخلت على الإمام الشافعي رضي الله عنه ، فقلت : يا أبا عبد الله ،
فقت في الفقه أهل الفقه ، ووسمت فيه الأئمة ، وتأخذ الصلات
والأرزاق ، وما تضيفنا منه شيء ؛ ولنا هذا الشعر ، وقد جئت تداخلنا
فيه ؛ فإما أن تشاركنا في فقهك ، أو تدع الشعر لنا ؛ وقد جئتك بأبيات
قلتها ، فإن أجزتها بمثلها ثبت من الشعر ، وإن عجزت تتوب ؛ فقال
الشافعي رضي الله عنه : إيه يا هذا .

وكانت الأبيات التي للعباس بن الأزرق^(٢) : [من الكامل]

ما هممتي إلا مقارعة العدا خلق الزمان وهمتي لم تخلق
والناس أعينهم إلى سلب الفتى لا يسألون عن الحياء الأليق^(٣)
لكن من رزق الحجا حرم الغنى ضدان مُفترقان أي تفرق

١ ● الخبر والأبيات ، في شرح المقامات للشريشي ٩٢/٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٣٠٤/١
والمقفي الكبير ٣٥٨/٥-٣٥٩ .

(١) في الشريشي : أبو القاسم بن الأزرق . وفي الطبقات : عياش الأزرق . وفي المقفي :
أبو العباس بن الأزرق .

ولعله : عياش بن الأزرق البصري ، المتوفى سنة ٢٢٧هـ . (تهذيب الكمال ٥٥٣/٢٢) .

(٢) الأبيات له ، في مصادر الخبر . وقال ابن حبيب النيسابوري ، في عقلاء المجانين

٨٤ : ومن مشهور شعر علي بن محمد البرقي : (الأبيات) . والأول للشافعي ، في

مناقب الشافعي للبيهقي ٩٢/٢ .

(٣) في ص : × . . . الحجا . . . ! .

لو كَانَ بِالْحَيْلِ الْغِنَى لَرَائِيْتَنِي بِنُجُومِ أَعْنَانِ السَّمَاءِ تَعْلُقِي
 قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَزْرَقِ : فَهَلَا
 قُلْتَ كَمَا قُلْتَ ازْتِجَالًا^(٤) : [من الكامل]

إِنَّ الَّذِي رُزِقَ الْيَسَارَ وَلَمْ يَنْلِ حَمْدًا وَلَا أَجْرًا لَغَيْرُ مُوَفَّقٍ
 فَالْجِدُّ يُدْنِي كُلَّ شَيْءٍ شَاسِعٍ وَالْحَطُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُغْلَقٍ
 فَإِذَا سَمِعْتَ بَأْنَ مَجْدُودًا حَوَى عُودًا فَأُورِقَ فِي يَدَيْهِ فَصَدَّقِ
 وَإِذَا سَمِعْتَ بَأْنَ مَحْرُومًا أَتَى مَاءً لِيَسْرَبَهُ فَعَارَ فَحَقَّقِ
 [٢] وَأَحَقُّ خَلَقَ اللَّهُ بِالْهَمِّ امْرُؤٌ ذُو هِمَّةٍ يُبْلَى بِرِزْقِ صَيِّقِ
 وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَكَوْنِهِ بُؤْسُ اللَّبِيبِ وَطَيْبُ عَيْشِ الْأَحْمَقِ
 قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَزْرَقِ : فَقُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ عِنْدَ ذَلِكَ : وَاللَّهِ - يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -
 لَا قُلْتَ شِعْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا .

● ٢ ومن ذلك : ما ذَكَرَ أَنَّ الْقَاضِي الْفَاضِلَ^(١) - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْشَدَ بِحَضْرَتِهِ فِي
 سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةٍ ، بِمَدْرَسَتِهِ بِالْقَاهِرَةِ الْمَحْرُوسَةِ^(٢) : [من الكامل]

(٤) له ، في مصادر الخبر ، ومناقب الشافعي ٩٢/٢ والعمدة ٤٣/١ وتاريخ دمشق
 ٥٤٠/٦٠ ومختصرة ٤٠٧/٢١ ووفيات الأعيان ١٦٦/٤ والوافي بالوفيات ١٧٨/٢ وديوانه
 ٨٣ (بهجت) و٥٤ (بيجو) و٩٨ (البوطي) .

وبلا نسبة ، في حماسة الظرفاء ١٥٨/١ .

● ٢ وفيات الأعيان ١٦١/٣ وحياة الحيوان الكبرى ٢٣٣/٣ والنجوم الزاهرة ١٥٧/٥ وخزانة
 الأدب للبغدادي ١٣٧/٧ .

(١) عبد الرحيم بن علي بن الحسن العسقلاني ، سيّد كتاب التّرسل ؛ توفي سنة ٥٩٦هـ .
 (سير أعلام النبلاء ٣٣٨/٢١ ومسالك الأبصار ١٤٠/١٢) .

(٢) البيتان لابن مكنسة (إسماعيل بن محمد الإسكندري) في ابن خلكان . وللقاضي
 الفاضل ، في النجوم الزاهرة ! .

وَإِذَا السَّعَادَةُ لَحِظَّتْكَ عُيُونُهَا نَمَّ ، فَاَلْمَخَاوِفُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ
وَاضْطَدَّ بِهَا الْعَنْقَاءُ فَهِيَ حِبَالَةٌ وَأَقْتَدَ بِهَا الْجَوَازَاءُ فَهِيَ عِنَانُ

٣ ● ومنه : ما ذَكَرَهُ عِنْدَ سُؤَالِ مَنْ سَأَلَهُ تَأَلِيفَ هَذَا الْكِتَابِ الْمُسَمَّى « بِتَاجِ
الْمَعَاجِمِ » : [من البسيط]

وَلَسَّتْ أَوَّلَ سَارٍ غَرَّهُ قَمَرٌ وَرَائِدٍ خَدَعَتْهُ خُضْرَةُ الدَّمَنِ (١)
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ غَيْرِي إِنَّنِي رَجُلٌ مِثْلُ الْمُعِيدِيِّ اسْمَعْ بِي وَلَا تَرْنِي (٢)

٤ ● وَقَالَ ابْنُ شَرَفِ الْبَغْدَادِيِّ : [من الطويل]

فَلَا تَرُجُ مَا يُرْجَى وَحِظُّكَ هَابِطٌ وَلَا تَخْشَى مَا يُخْشَى وَجَدُّكَ رَافِعٌ
فَلَا نَافِعٌ إِلَّا مَعَ النَّحْسِ ضَائِرٌ وَلَا ضَائِرٌ إِلَّا مَعَ السَّعْدِ نَافِعٌ

٥ ● وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يُخَاطِبُ بَنِي أَرْتَقِ الْمُلُوكِ : [من البسيط]

يَا آلَ أَرْتَقِ أَنْتُمْ فِي السُّورَى دُرٌّ نَوَادِرٌ وَأَعَزُّ الشَّيْءِ [نَا] دَرَهُ (١)

= وبلا نسبة ، في حياة الحيوان ، وخزانة الأدب .

قال الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام [١٤ / ٧٤٠] : وقال القوسي : قدمت مصر بعد موت
الشاطبي بأشهر ، ولم أسمع من القاضي الفاضل غير بيتين .

٣ ● البيتان للحريري صاحب المقامات ، في وفيات الأعيان ٤ / ٦٦ - ٦٧ ومعاهد التنخيص
٣ / ٢٧٥ وزهر الأكم ٣ / ١٧٧ - ١٧٨ وخزانة البغدادي ٦ / ٤٦٣ .

(١) في ص : . . . ورائد خضعته . . . ! .

(٢) المثل « تسمع بالمعيدي ، خير من أن تراه » : في الميداني ١ / ١٢٩ والضبي ٥٥ وابن
سلام ٩٧ والزمخشري ١ / ٣٧٠ وفصل المقال ١٣٥ وجمهرة العسكري ١ / ٢٦٦ .

٤ ● البيتان لابن نباتة السعدي ، في يتيمة الدهر ٢ / ٣٩٣ وروح الرُّوح ١ / ٥٤٦ وخزانة الحموي
٢ / ٤٤١ وديوانه ١ / ٢١٣ .

ورواية صدر الأول في الديوان : ألا فاشش ما يُرجى وجدك هابط .

٥ ● (١) الزيادة لازمة لإتمام المعنى .

كم فيكم مدح لي لو قذفت بها في لجة البحر وافتتني جواهره
[لا] ذنب لي غير أني من دياركم وزامر الحيا لا تلهي مزامرته^(٢)

٦ ● وقال الشيخ شهاب الدين فتيان^(١) : [من الهزج]

[٢ب] تعالى الله كم أغرب ب في قولي وكم أغرب
وكم أبعد مع فضلي وعيري جاهل فرب
فما أصدق من قال : مغني الحيا ما يطرب

٧ ● وهذا الشيخ شهاب الدين فتيان ، ألم في هذه الآيات بقول من تقدم ،
مما أنشده الشيخ جمال الدين ، أبو الفرج ابن الجوزي^(١) ، على المنبر
ببغداد : [من المتقارب]

سلام على جيرة بالعراق قلوبهم أبدا قلب
يرون العجيب كلام الغريب وقول القريب فلا يعجب
ميازيبهم إن تددت بخير إلى غير جيرانهم تقلب
وعذرهم عند توبيخهم : مغني الحيا ما تطرب

(٢) أودت الرطوبة بداية البيت .

٦ ● ديوانه ٣١ .

(١) فتيان بن علي الشاغوري ، كان معلماً ، فاضلاً ، وشاعراً ماهراً ؛ خدم الملوك
ومدحهم وعلم أولادهم ؛ توفي سنة ٦١٥ هـ . (وفيات الأعيان ٤/٢٤ والخريدة) قسم
الشام (١/٢٤٧) .

٧ ● (١) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ، البكري ، القرشي ، الإمام الحافظ المفسر ،
سيد الوعاظ ، صاحب التصانيف ؛ توفي سنة ٥٩٧ هـ . (سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٥) .

١ [الملك العادل ، أبو بكر بن أيوب]

٨ ● وذكر الشيخ شهاب الدين إسماعيل - مؤلف هذا الكتاب - أَنَّ السُّلْطَانَ الملكَ العادلَ ، سيفَ الدِّينِ ، أبا بكر بن أيُّوبَ - رحمه الله تعالى - كان يَتَعَصَّبُ لأبي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّئِي التَّعَصَّبِ التَّامَ ، وَيُفَضِّلُ شِعْرَهُ على شِعْرِ أَبِي تَمَّامٍ ، وَأَنَّهُ سَمِعَ من إنْشَادِهِ في رثاءِ أَبِي الطَّيِّبِ بَنَغْرٍ دِمَياط^(١) ، بحضورِ وَلَدَيْهِ السُّلْطَانِ الملكِ الكاملِ ، والسُّلْطَانِ الملكِ المُعَظَّمِ ، في شُهْورِ سنة

١

الملك العادل ، سيف الدين ، أبو بكر ، محمّد بن أيُّوب بن شاذي ، أخو صلاح الدين ؛ كان من أعظم السُّلْطَانِ دهاءَ وحِزماً ؛ اشترك مع أخيه في معظم حروبهِ ، تملك دمشق ومصر واتَّسعت مملكته ؛ توفي سنة ٦١٥ هـ .

مصادر ترجمته كثيرة ، منها : (تاريخ الإسلام ٤٥٣/١٣ و سير أعلام النبلاء ١١٥/٢٢ ومفرد الكروب (مواضع كثيرة) وشفاء القلوب ٢٠٠ والوافي بالوفيات ٢٣٥/٢ والنجوم الزاهرة ١٦٠/٦ ونفح الطيب ٢٩٦/٢ . . .) .

قال الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٦٠/١٣ : روى عنه الشهاب القوصي . وقال المقرئ في نفح الطيب ٢٩٨/٢ : قال ابن سعيد : وجدت الشهاب القوصي قد ذكر السُّلْطَانِ العادل في كتاب « تاج المعاجم » وابتدأ الكتاب المذكور بمحاسنه والثناء عليه ، وخرّج عنه الحديث النَّبَوِيَّ عن الحافظ السُّلْفِيِّ ؛ وتمثّل فيه عند وفاته : [من الوافر] [الثاني والثالث في النفح أيضاً ١٤/١ بلا نسبة] .

أَلَمْ على بُكَائِي خَيْرَ مَلِكٍ وَقَلَّ لَهُ بُكَائِي بِالنَّجِيعِ
بِهِ كَانَ الشَّبَابُ جَمِيعَ عُمَرِي وَدَهْرِي كُلُّهُ زَمَنَ الرِّبِيعِ
فَفَرَّقَ بَيْنَنَا زَمَنُ خَرُوءٍ لَهُ شَعْفٌ بِنَفْرِيقِ الْجَمِيعِ

٨ ● (١) دمياط : مدينة في مصر ، بين تَنيس والقاهرة . (معجم البلدان ٤٧٢/٢) .

تسعٍ وَسَمَّئَةَ^(٢) : [من الخفيف]

ما رأى الناسُ ثانيَ المُتَنَبِّي أَيُّ ثَانٍ يُرَى لِبِكْرِ الزَّمَانِ
هُوَ فِي شِعْرِهِ تَبَّأَ وَلَكِنْ ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي
● ٩ وذكر شهابُ الدِّينِ أيضاً ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ إِنْشَادِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ،
فِي تَفْضِيلِ الْمُتَنَبِّيِّ عَلَى غَيْرِهِ : لِأَبِي بَكْرِ ابْنِ اللَّبَّانَةِ الْمَغْرِبِيِّ اللَّوَاتِي^(١) ،
يُخَاطَبُ سُلْطَانَ الْمَغْرِبِ^(٢) حِينَ فَضَّلَ شِعْرَ الْمُتَنَبِّيِّ عَلَى غَيْرِهِ : [من الطويل]
[٣] لئن جادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ لِكُثْرِ الْعَطَايَا ، وَاللَّهِى تَفْتَحُ اللَّهَى^(٣)

= (٢) البيتان لأبي القاسم ، المظفر بن علي الطَّبَّسِّي ، في : يتيمة الدهر ١/٢٢٤ ووفيات
الأعيان ١/١٢٤ وبغية الطلب في تاريخ حلب ٢/٦٨٦ وتذكرة ابن العديم (٢٣٦) والوافي
بالوفيات ٦/٣٤٣ ومعاهد التنصيص ١/٣١ .

● ٩ جاء في خريدة القصر (المغرب) ٢/٩٥ ووفيات الأعيان ١/١٢٤ والوافي بالوفيات ١٨/٥٥
وفوات الوفيات ٢/٢٥٢ ونفح الطيب ٣/١٩٤ و٢٣٥ ومعاهد التنصيص ١/٣١ وزهر الأكم
١/١٣٢ ما نُصِّه :

يُحْكِي أَنَّ الْمُعْتَمِدَ بْنَ عِبَادِ اللَّخْمِيِّ ، صَاحِبَ قَرْطُبَةَ وَإِشْبِيلِيَّةِ ، أَنشَدَ يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ بَيْتَ
الْمُتَنَبِّيِّ - وَهُوَ مِنْ جَمَلَةِ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ - : [من الطويل] [ديوانه بشرحه المنسوب
للعكبري ٣/٣٣١] .

إِذَا ظَفَرْتَ مِنْكَ الْعَيُونُ بِنَظْرَةٍ أَثَابَ بِهَا مُعْيِي الْمَطِيِّ وَرَازِمُهُ
وَجَعَلَ يَرُدُّهُ اسْتِحْسَانًا لَهُ ؛ وَفِي مَجْلِسِهِ أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ وَهْبُونَ الْأَنْدَلِسِيِّ ، فَأَنْشَدَ
ارْتِجَالًا : [من الطويل]

لئن جادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّمَا تُجِيدُ الْعَطَايَا ، وَاللَّهِى تَفْتَحُ اللَّهَى
تَبَّأً

(١) أبو بكر ، مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ اللَّخْمِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ اللَّبَّانَةِ ، شَاعِرُ
بَنِي عِبَادَ ؛ تَوَفِيَ سَنَةَ ٥٠٧ هـ . (الوافي بالوفيات ٤/٢٧ والخريدة (المغرب) ٢/١٠٧) .

(٢) صوابه : سلطان الأندلس .

(٣) في ص : × . . . وَاللَّيْمَا تَفْتَحُ اللَّهَى ! . وَهُوَ مَثَلٌ (إِنَّ اللَّهَى تَفْتَحُ اللَّهَى) فِي : زهر =

تَبَّأَ تَيْهًا بِالْقَرِيضِ وَلَوْ دَرَى بِأَنَّكَ تَرُوي شِعْرَهُ لَتَأَلَّهَا

١٠ ● آخر : [من البسيط]

الدَّهْرُ كَالطَّيْفِ بُؤْسَاهُ وَأَنْعُمُهُ
عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، فَلَا تَحْمَدُ وَلَا تَلْمُ
لَا تَسْأَلِ الدَّهْرَ فِي ضَرَاءٍ يَكْشِفُهَا
فَلَوْ سَأَلْتَ دَوَامَ الْبُؤْسِ لَمْ يَدُمْ

= الأكم ١/١٣١ . واللها (بالضم) : العطايا . وبالفتح : جمع لهاة ، وهي الحلق .
١٠ ● البيتان لأبي عبد الله ، محمد بن أيوب بن أبي رحلة الحمصي ، المتوفى سنة
٦٧٩ هـ . في : ذيل مرآة الزمان ٤/٥٩ والنجوم الزاهرة ٧/٣٤٥ .
وبلا نسبة ، في زهر الأكم ٢/٨٦ .

٢ [محمد بن أحمد الإربلي]

١١ ● محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر الإربلي : [من الكامل]

إِنَّ نَامَ عَنْ سَهْرِي فَلَا عَجَبٌ وَقَدْ أَضْحَىٰ أَسْبِلُ الْخَدَّ مِنْهُ وَقَيْمًا^(١)
 مَاذَا عَلَيْهِ فِي الْبَعَادِ كِفَايَةً لَوْ كَانَ يَشْفِي بِالسَّلَامِ سَلِيمًا
 أَوْ رَقَّ قَاسِي قَلْبِهِ لِمَتَيْمٍ أَبْدَىٰ ضَنَاهُ سِرَّهُ الْمَكْتُومَا
 يَا مَانِعِي حُلُوَ الْكَلَامِ وَمَنْ عَدَا قَلْبِي بِمُرِّ الْهَجْرِ مِنْهُ كَلِيمَا
 هَلَّا رَثَيْتَ لِقَلْبِ صَبٍّ لَمْ يَزَلْ شَفَاءً بِحُبِّكَ لِلْغَرَامِ غَرِيمَا
 حَلَلْتَ سَفْكَ دَمِ الْمُتَيْمِ ظَالِمًا وَأَتَىٰ بِعَطْفِكَ عَائِدًا مَظْلُومَا
 أَفْتَاكَ فِيهِ مُقْلَةٌ فَتَاكَةً لَا تَعْرِفُ التَّحْلِيلَ وَالتَّحْرِيمَا
 وَنَمَا بِمُهْجَتِي الْهَوَىٰ فَاْفَاضَ لِي دَمْعًا بِأَسْرَارِ الْفُؤَادِ نَمُومَا
 وَرَوَىٰ لِسَانُ الدَّمْعِ أَخْبَارَ الْهَوَىٰ وَحَدِيثَ وَجَدٍ فِي هَوَاكُ قَدِيمَا

٢

مجد الدين ، ابن الظهير ، الحنفي ، الإربلي ، الأديب ؛ ولد بإربل سنة ٦٠٢ هـ .

روى عنه الشهاب القوسي ؛ وكان من كبار الحنفيّة وفضلائهم ، درّس بالقايمازيّة بدمشق مدّة ، وكان ذا دين ؛ وهو من أعيان شيوخ الأدب ، وفحول المتأخّرين في الشعر ، له ديوان موجود ؛ توفي سنة ٦٧٧ هـ .

ترجمته في : ذيل مرآة الزّمان ٣/٣٨٦ والوافي بالوفيات ٢/١٢٣ وفوات الوفيات ٣/٣٠١ والجواهر المضيّة ٣/٥٢ والدارس في تاريخ المدارس ١/٥٧٤ والمقفى الكبير ٥/٢٣٧ والبداية والنهاية ١٧/٥٤٨ وبغية الوعاة ١/٣٧ .

١١ ● (١) الوقيم : الدليل ، والحزين أشدّ الحزن .

لَهْفِي عَلَى مَاضِي زَمَانٍ لَمْ أَجِدْ أَبْدَأُ سِوَى نَدَمِي عَلَيْهِ نَدِيمَا
١٢ ● ولهُ : [من الخفيف]

قَلْبُهُ الْحِظُّ مَا نَبِي قَصْدَ أَرْضٍ أَنْتَ فِيهَا وَكَثْرَةُ الْإِفْلَاسِ^(١)
فَلَوَانِّي مَلَكْتُ أَمْرِي لَوَافِيءَ تُتَكِّ سَعِيًّا عَلَى يَدَيِّ وَرَاسِي
[٣ ب] لَمْ تَرُقْ بَعْدَكُمْ دِمَشْقُ وَلَا مَاءٌ يَزِيدُ كَلًّا وَلَا بَانَاسِ^(٢)
وَلَوَانَ النَّسِيمِ يَحْمِلُ سُكْرِي لِأَتَاكُمْ مُعْطَرَ الْأَنْفَاسِ
١٣ ● وَأَنْشَدَنِي لَابِنِ رَشِيقٍ^(١) فِي حُسْنِ الْحِظِّ : [من الوافر]

إِذَا صَحِبَ الْفَتَى سَعْدٌ وَجَدُّ تَحَامَتُهُ الْمَكَارَهُ وَالْحُطُوبُ
وَوَافَاهُ الْحَبِيبُ بَغَيْرِ وَعْدٍ طُفَيْلِيًّا وَقَادَ لَهُ الرَّقِيبُ
١٤ ● وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لَابِنِ عَبْدِ رَبِّهِ^(١) : [من الطويل]

وَكُنْ مَعْدِنًا لِلْخَيْرِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْأَذَى فَإِنَّكَ رَاءَ مَا تَقُولُ وَسَامِعُ
وَأَحْبِبْ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقَارِبًا فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعُ

١٢ ● له ، في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٩٩ .

(١) في ص : قلة الحض . . . ! × .

(٢) يزيد وباناس : من فروع بردى ، نهر دمشق .

١٣ ● ليسا في ديوانه .

(١) أبو علي : الحسن بن رشيق القيرواني ، صاحب « العمدة » ؛ توفي سنة ٤٦٣ هـ .

(وفيات الأعيان ٢/ ٨٥) .

١٤ ● ليست في ديوانه ، وهي في العقد الفريد ٢/ ٢٨٦ بلا نسبة .

(١) أبو عمر ، أحمد بن محمد بن عبد ربّه ، القرطبي ، الأندلسي ؛ صاحب « العقد

الفريد » ؛ توفي سنة ٣٢٧ هـ . (وفيات الأعيان ١/ ١١٠) .

وَأَبْغَضُ إِذَا أَبْغَضْتَ غَيْرَ مُبَايِنٍ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ
١٥ ● قال : وأنشدني لابن هانئ المَعْرَبِي (١) ، وقد عَدَلَهُ عَاذِلٌ عَنْ حُبِّ
مَحْبُوبٍ لَمْ يَكُنْ رَأَاهُ قَبْلَ عَدْلِهِ : [من المنسرح]

أَبْصَرَهُ عَاذِلِي عَلَيَّهِ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَا رَأَاهُ
فَقَالَ لِي : لَوْ عَشِقْتَهُ هَذَا مَا لَأَمَكَ النَّاسُ فِي هَوَاهُ (٢)
قُلْ لِي : إِلَيَّ مَنْ عَدَلْتَ عَنْهُ وَلَيْسَ أَهْلَ الْهَوَى سِوَاهُ
فَصَارَ مِنْ حَيْثُ لَيْسَ يَدْرِي يَأْمُرُ بِالْحُبِّ مَنْ نَهَاهُ
١٦ ● قال : وأنشدني الحكيمُ الفاضلُ ، ابنُ زُهْرٍ الأَنْدَلِسِيِّ (١) ، يخاطبُ عبد
المؤمن (٢) ، وقد فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وُلْدِهِ ، بِإِرْسَالِهِ إِلَيَّ بَعْضِ الْمَوَاضِعِ
الْبَعِيدَةِ : [من المتقارب]

وَلِي وَاحِدٌ مِثْلُ فَرُخِ الْقَطَا صَغِيرٌ وَخَلَفْتُ قَلْبِي لَدَيْهِ
تَشَوَّقَنِي وَتَشَوَّقْتُهُ فَيَبْكِي عَلَيَّ وَأَبْكِي عَلَيْهِ

١٥ ● ليست في ديوانه . وهي لابن وكيع التَّبَسِي ، في ديوانه ٩٩ (نصار) و١٣٠ (ناجي) .
(١) أبو القاسم ، محمَّد بن هانئ الأُرْدِي ، الأَنْدَلِسِيِّ ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ
٣٦٢هـ . (وفيات الأعيان ٤/٤٢١) .
(٢) في ص : × ما لاحك

١٦ ● له ، في وفيات الأعيان ٤/٤٣٥ والوافي بالوفيات ٤/٤٠ .
(١) أبو بكر ، محمَّد بن عبد الملك بن زُهْرٍ الإشبيليِّ ؛ كان من أهل بيتِ كلُّهم علماء رؤساء
حكماء وزراء ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٩٥هـ . (مصادر الخبر) .
(٢) عبد المؤمن بن عليِّ القيسيِّ الكوميِّ ، أبو محمَّد ، تملك المغرب وبلاد إفريقيا وبعض
الأندلس ، وتسمَّى بأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٥٨هـ . (وفيات الأعيان ٣/٢٣٧) .

نَأْتُ عَنْهُ دَارِي فَيَا وَحْشَتِي لِذَاكَ الشُّخَيْصِ وَذَاكَ الْوُجَيْهِ
وَقَدْ تَعَبَ الشُّوقُ مَا بَيْنَنَا فَمِنْهُ إِلَيَّ وَمِنِّْي إِلَيْهِ
١٧ ● قال : وأنشدني لابن شرف القيرواني (١) : [من السريع]

مَا عَجَبِي مِنْ بَائِعِ دَيْنِهِ بَلَدَةً يَبْلُغُ فِيهَا مَنَاهُ
وَإِنَّمَا أَعْجَبُ مِنْ خَاسِرٍ يَبِيعُ أَخْرَاهُ بِدُنْيَا سِوَاهُ

١٧ ● ليسا في ديوانه . وهما لأبي الحسن ابن الحاج ، في نفع الطيب ٤/١٠٣ - ١٠٤ .
(١) محمّد بن أبي سعيد بن شرف الجُدَامِيّ القيرواني ، أبو عبد الله ؛ كان من جَلّة الأُدباء ،
وفحول الشُّعراء ؛ توفي سنة ٤٦٠ هـ . (معجم الأُدباء ٦/٢٦٣٦) .

٣ [ابن المجاور]

٣

قال ابن سعيد ، في « الغصون اليا نعة ، في شعراء المئة السابعة » :

الوزير الجواد ، المجيد ، نجمُ الدِّين ابن مجاور ، يوسف بن الحسين .

بيتُ بني مجاور بدمشق مشهورٌ إلى الآن ؛ لزمهم هذا النسب من جدِّهم ، رفضَ جنَّة الدنيا دمشق ، ولزم المجاورة بمكَّة ، فُعرف بالمجاور .

ونشأ نجمُ الدِّين متغدياً بتلك الطريقة ، ملتزماً قراءة القرآن وإقراءه ، واتَّخذ مكتباً يعلم فيه الصُّبيان على باب جامع دمشق ، وسمت همَّته إلى إقراء النَّحو والأدب ، واستفاد من ذلك ما علَّم به أولاد الكُبراء ، إلى أن احتاج السُّلطان صلاح الدِّين معلماً لابنه العزيز ، فدَلَّ عليه ، ووُصفت طريقته الحميدة ، فأخذت السَّعادة بيديه .

وأنس به العزيزُ ، فسادَ بخدمته في بلده وغير بلده ، ووكله في أوَّل الحالِ ، ثم استوزَّره في نيابته عن أبيه بمصر ، ثم فوَّض له جميع أمور دولته لما مات أبوه واستبدَّ بالسُّلطنة ؛ وكان أهلاً لذلك ، لما جَمع من الفضائل والآداب ومكارم الأخلاق .

قال في مملوكٍ للعزيز : [من السريع]

عُضُنُّ مِنَ الْفِصَّةِ قَدْ أَوْرَقَا بِالْتَّبْرِ ، مَنْ فَازَ بِهِ وَفَقَا
رَوَاهُ سَاقِي الْحُسَيْنِ مِنْ مَائِهِ فَبَانَ فِي أَعْلَاهُ مَا قَدْ سَقَى
وَمُنْتَهَى الْأَحْرَفِ مِنْ خَطِّهِ فِي جَائِسِي صُدْعِيهِ قَدْ عَرَقَا
يَا حُسْنَهُ نُوناً بِمَاءِ جَرِي وَدَارَ كَالْعَقْرَبِ كَيْ يَنْتَقَى
فَاغْتَنَمُوا بَدْرًا بَدَا كَامِلًا فِي شَفَقِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يُمَحَقَا

١٨ ● الوزير نَجْم الدِّين ، ابن المُجاور : [من الوافر]

[٤ أ] صَدِيقٌ قَالَ لِي لَمَّا رَأَيْتُ
وَقَدْ صَدَّيْتُ زُهْدًا ثُمَّ صُمْتُ
عَلَى يَدِ أَيِّ شَيْخٍ تُبْتُ ؟ قُلْ لِي
فَقُلْتُ : عَلَى يَدِ الْإِفْلَاسِ تُبْتُ

١٩ ● * أَنشَدَ لَهُ الشَّهَابُ الْقَوْصِي ، فِي « تَاجِ الْمَعَاجِمِ » قَوْلَهُ : [من الكامل]

يَا نَعْرَهُ الْمَحْمِيَّ مِنْهُ بِنَابِلٍ
مِنْ طَرْفِهِ ، وَبِسَائِفٍ مِنْ خَدِّهِ

= لَا أَبْصَرْتُهُ مُقَلَّئَةً ذَاوِبًا وَلَا رَأَتْ زُخْرُفَهُ مُخْرَقًا

وَقَالَ فِي جَارِيَةٍ صَوَّرَتْ فِي خَدِّهَا بِالْمَسْكِ حَيَّةً : [من السريع]

قَدْ رَقَمْتُ فِي خَدِّهَا أَزْقَمًا بِالْمِسْكِ فِي مُذْهَبِ ثَوْبِ طَسِيمٍ
مَا ذَاقَ مَنْ قَابَلَهُ غَفْوَةً يَا عَجَبًا مِنْ سَاهِرٍ بِالرَّقِيمِ
مُرْسَلَةً بِالْحُسْنِ قَدْ أَظْهَرَتْ فِي نَارِ إِبْرَاهِيمَ أَيِّمَ الْكَلِيمِ

وَقَوْلُهُ الطَّيَّارُ لِخَفَّتِهِ عَلَى الْأَلْسُنِ ، وَحُسْنِ مَنَزَعِهِ : [من الطويل]

وَلَمَّا تَوَلَّى الْخَدَّ وَالِي عِذَارِهِ رَفَعْتُ إِلَيْهِ فَصَّتِي أَنْظَلَّمُ
فَوَقَّعَ فِيهَا خَطُّهُ بِصَبَابَتِي وَقَالَ لِي : السُّلْوَانُ شَيْءٌ مُحَرَّمُ
أَتَلَبَّسُ ثَوْبَ الْخَدِّ إِذْ كَانَ سَادَجًا وَتَخْلَعُهُ لَمَّا بَدَأَ وَهُوَ مُعْلَمُ

تُوفِي سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّمِئَةَ .

١٨ ● له ، فِي الْغَصُونِ الْيَانِعَةِ ٢٥ .

وَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ : وَجَرَى ذِكْرُهُ يَوْمًا بِحَضْرَةِ الصَّاحِبِ بَهَاءِ الدِّينِ زَهِيرٍ ، صَاحِبِ الْأَشْعَارِ
الرَّقِيقَةِ ، الطَّائِرَةِ فِي أَقْطَارِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ؛ فَقَالَ : وَدَدْتُ أَنَّ لِي قَوْلَهُ بِكَثِيرٍ مِنْ شِعْرِي ،
فَمَا سَمِعْتُ أَطْرَفَ مِنْهُ : (الْبَيْتَانِ) .

١٩ ● عَنِ الْغَصُونِ الْيَانِعَةِ ٢٤ - ٢٥ .

وَيُشْرِقُ مِنْ صُدُغِهِ ، وَبِنَاطِرٍ مِنْ خَالِهِ ، وَبِعَامِلٍ مِنْ قَدِّهِ
أَزْفُقُ بِمَا اغْتَصَبَ الْغَرَامُ فَقَدْ أَتَى
● ٢٠ قال : وَأَنْشَدَنِي السَّلْفِيُّ ^(١) فِي ^(٢) الْحَثِّ عَلَى الصَّبْرِ : [من الطويل]

يَقُولُونَ لِي : صَبْرًا ، وَإِنِّي لَصَابِرٌ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ وَهِيَ فَوَاجِعُ
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مَا قَضَى وَإِنْ أَنَا لَمْ أَصْبِرْ فَمَا أَنَا صَانِعُ
● ٢١ آخر : [من الوافر]

أَمُرُّ عَلَى الْمَقَابِرِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَا أُدْرِي بِأَيِّ الْأَرْضِ قَبْرِي
وَأُضْحِكُ كُلَّمَا يَزْدَادُ مَالِي وَلَا أَبْكِي عَلَى نُقْصَانِ عُمْرِي

● ٢٠ البيهقي لأبي الصلت أُمَيَّة بن عبد العزيز الدَّانِي ، فِي الْخَرِيدَةِ (الْمَغْرِب) ٢٣٦/١ وَعِيُونَ

الْأَنْبَاء فِي طَبَقَاتِ الْأَطْبَاء ٥١٣ وَنَفْحِ الطَّيِّبِ ٤٨٢/٣ وَدِيَوَانِهِ ١١٩ .

(١) أَبُو طَاهِر ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ ؛

تُوفِيَ سَنَةَ ٥٧٦ هـ . (سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٥/٢١) .

(٢) فِي ص : عَلَى الْحَثِّ ! .

٤ [عبد القاهر بن الحسن الدمشقي]

٢٢ ● * نقلت من خط القوصي ، في « معجمه » قال :

أَشَدُّنِي الشَّيْخُ الفقيهُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، جمالُ الأُدباءِ ، أبو القاسمِ ، عبد

القاهر بن الحسن ، رحمه اللهُ ، لنفسِهِ : [من الكامل]

يا مَنْ سَمَا فوقَ العَلاءِ بِعِلْمِهِ أَفديهِ مِنْ صَدْرٍ عَليمِ سامِ
يا أَفْضَلَ الفُضلاءِ ، بل يا أَفْصَحَ الـ فُصَّحاءِ ، بل يا قُدوَةَ الإسلامِ
أَبَا المِحامِدِ ، يا ابنَ حامِدِ الذي هَوَ وَحْدَهُ في الشَّامِ صَدْرُ الشَّامِ^(١)

٤

ترجمته في : قلائد الجمان لابن الشعار ٤/٤٩ وعنه تلخيص مجمع الآداب ٥/٧١ ، وتاريخ الإسلام ١٤/٣٢٣ والوافي بالوفيات ١٩/٥١ .

واسمه في القلائد والوافي : عبد القاهر بن الحسن .

وعند الذهبي : عبد القاهر بن المطهر بن أبي علي الحسن بن عبد القاهر بن شجاع العدل ، زين الدين ، أبو محمد ، ابن ثمامة الكلبي ، الدمشقي ، الشروطي ، الأديب . ولد سنة ٥٥٦ هـ .

ولي في صدر عمره ديوان زرع ، وما سلم من آفات الخدم ، ثم كتب الشُّروط بباب الجامع . توفي بحماة ، في ربيع الأوَّل ، سنة ٦٤٠ هـ .

٢٢ ● عن الوافي بالوفيات .

قلت : وله قصيدةٌ بائنةٌ ، في قلائد الجمان وتلخيص مجمع الآداب .

(١) أبو المحامد هو القوصي مؤلف الكتاب .

عَوَّدْتَنِي مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ عَادَةً كَرَمًا وَإِكْرَامًا عَلَى إِكْرَامِ
 أَخْرَتَ عَنِّي مَا يُعَدُّ وَإِنْ يَكُنْ قُلًّا ، أَجَلٌ ، مِنْ وَافِرِ الْإِنْعَامِ * (٢)
 ٢٣ ● * وقال القوصي : كان عالماً ، عارفاً بالشُّروطِ الجاريةِ على وفقِ الشَّرْعِ
 المطهَّرِ ، إلاَّ أنَّه كان بالشَّعْرِ - للإِكْثَارِ منه - أشهرٌ .
 وتولَّى في صدرِ عمره بحورانَ ديوانَ زُرْعِ (١) ، وما سلِمَ من آفاتِ الخِدَمِ
 السُّلْطَانِيَّةِ . وتوفي بحماة ، سنة أربعين وستمئة * .

٢٤ ● قال : وأشدني الفقيهُ زين الدِّين ، أبو القاسم ، عبد القاهر بن الحسين
 الدَّمَشْقِيُّ ، عندما منَّ اللهُ عليه بالإفراجِ من اعتِقَالِ اعْتَقَلَهُ فِيهِ بَعْضُ الْمُلُوكِ ،
 ليوسف بن شُعيب الأندلسي : [من الوافر]

فَإِنْ تَكْ ثَاوِيَاءَ فِي السَّجْنِ ظُلْمًا فَيُوسَفُ قَدْ ثَوَى فِي السَّجْنِ حِينًا
 وَحَبَسُ الصَّالِحِينَ بَغَيْرِ حَقِّ يَزِينُ وَلَا يَشِينُ الصَّالِحِينَ
 ٢٥ ● = وهذا البيتان أَلَمَ فَاثْلُهُمَا بِقَوْلِ الْبُحْتَرِيِّ ، فِي أَبِي سَعِيدِ التُّغْرِيِّ (١) :
 [من الطويل]

أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ يُوسَفُ أَسْوَةٌ لِمِثْلِكَ مَسْجُونًا عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِفْكِ
 أَقَامَ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِي السَّجْنِ بُرْهَةً فَأَلَّ بِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ إِلَى الْمُلْكِ

(٢) قال الصَّفدي : شعره نازلٌ .

٢٣ ● عن الوافي بالوفيات .

(١) زُرْع : تُسَمَّى الْيَوْمَ : إِزْرَع ، وَهِيَ بَلَدَةٌ فِي مَحَافِظَةِ دِرْعَا بِحُورَانَ ، قَرِيبَةٌ مِنْ بَلَدَةِ الشَّيْخِ
 مَسْكِينِ .

٢٥ ● ديوان البحترى ١٥٦٤/٣ وفيه تخريجهما ، وزد : أنس المسجونون ١١٨ و١٤٧ .

(١) في ص : . . . الغنوي ! . وهو أبو سعيد ، محمَّد بن يوسف التُّغْرِيُّ الطَّائِي ، أَحَدُ
 قَادَةِ الْمُعْتَصِمِ ؛ لَهُ وَقَائِعٌ مَشْهُورَةٌ بِالرُّؤُومِ ؛ تُوْفِي سَنَةَ ٢٣٦ هـ . (تاريخ الطبري ١٨٥/٩) .

هـ [الماسح البغدادي]

٢٦ ● قال : وأنشدني شمسُ الدين ، أبو عبد الله ، محمَّد [بن الحسن بن محمَّد بن عليّ] ، المعروف بابن [الكريم] ، الماسحُ ، البغداديُّ ، الشاعِرُ ، في التَّحذِيرِ مِنَ الثَّقَةِ بِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ^(١) : [من الخفيف]

لَمْ يُبْدُ كَثْرَةَ الْأَخْلَاءِ إِلَّا تَعَبَ النَّفْسِ فِي قَضَاءِ الْحُقُوقِ
فَاصْرِفِ النَّفْسَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فَمَا كُلُّ مَنْ تَرَى بِصَدِيقِ ^(٢)
٢٧ ● قال : وأنشدني الأبيوردِي ^(١) : [من الطويل]

أَرَى النَّاسَ أَتْبَاعَ الْعَنِيِّ ، وَإِنْ نَبَا [بِهِ] الدَّهْرُ مِنْهُمْ ضَجْرَةٌ وَمَلَأُ
إِذَا مَا اسْتَفَدْتُ الْمَالَ مَالُوا بِوَدِّهِمْ إِلَيْكَ ، وَحَالُوا إِنْ تَغَيَّرَ حَالُ

هـ

ترجمته في : تكملة المنذري ٥٣٨/٣ وتاريخ الإسلام ٢٤٨/١٤ وسير أعلام النبلاء ٥٣/٢٣
والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠ والنجوم الزاهرة ٣١٧/٦ .
توفي في شعبان ، سنة ٦٣٦هـ ، وقيل : ٦٣٧هـ .

كان فاضلاً في العربية والحساب ؛ له تصنيفات ، وشعرٌ جيّدٌ .
٢٦ ● (١) البيتان للعطوي (محمَّد بن عبد الرَّحمن) في لباب الآداب للثعالبي ٩٢/٢ والإعجاز
والإيجاز ٢٣٥ وأحسن ما سمعت ٣٦ .

(٢) في ص : فاصرف الناس . . . ! × .

٢٧ ● ليسا في ديوانه ، والزيادة لازمة لإتمام الوزن والمعنى .

(١) أبو المظفر ، محمَّد بن أحمد ، المعاوي ، الأبيوردي ، شاعر وقته ، وصاحب
التصانيف ؛ توفي سنة ٥٠٧هـ . (سير أعلام النبلاء ٢٨٣/١٩) .

٢٨ ● قال : وأُنشدني في ذمِّ وُلاةِ الجورِ : [من الطويل]

وَلَيْتُمْ فَمَا أَوْلَيْتُمْ النَّاسَ طَائِلًا وَلَا صُنْتُمْ حُرًّا ، وَلَا حَزْنْتُمْ شُكْرًا
فَإِنْ تَفَقَدُوا لَمْ يُؤْلِمِ النَّاسَ فَفَدُّكُمْ وَإِنْ تُذَكِّرُوا لَمْ يُحْسِنُوا لَكُمْ ذِكْرًا

٢٩ ● وأُنشدني لابن الرُّومي : [من الكامل]

[٤ب] يَا دَهْرُ صَاحَبْتَ اللَّئَامَ مُصَافِيًا لَهُمْ ، وَجَانَبْتَ الْكِرَامَ مُعَانِدًا
فَعَدَوْتَ كَالْمِيزَانِ يَرْفَعُ نَاقِصًا أَبَدًا ، وَيُخَفِّضُ لَامِحَالَةَ زَائِدًا^(١)

٣٠ ● وأُنشدني في مُعاتبَةِ بعضِ الولاةِ : [من الوافر]

رَجَوْتُ لَكَ الْوِلَايَةَ طَوَّلَ عُمْرِي فَلَمَّا كَانَ مِنْهَا مَا رَجَوْتُ
تَقَدَّمَنِي أَنْاسٌ لَمْ يَكُونُوا يَرُومُونَ الدُّنُوَّ إِذَا دَنَوْتُ
فَأُحْبِبَّتِ الْمَمَاتَ وَإِنَّ عَيْشًا يُحِبُّ الْمَوْتَ فِيهِ فَهُوَ مَوْتُ

٢٩ ● له ، في النجوم الزاهرة ١١٨/٥ وليس في ديوانه .

وهما للسري الرفاء ، في ديوانه ١٣٦/٢ .

وبلا نسبة في بديع أسامة ١٨٨ .

(١) في ص : . . . ترفع . . . × .

٣٠ ● الأبيات لابن بسام (علي بن محمد بن نصر) في معجم الأدباء ١٨٦٤/٤ وديوانه ٤٠٤ -

٤٠٥ (ضمن شعراء عباسيون ج ٢) .

٦ [القسطلاني التوزري]

٣١ ● قال : وأنشدني الإمامُ العالمُ ، بُرهانُ الدِّين ، أبو عبد الله ، محمَّد بن

٦

لم أقف له على ترجمة .

ونسبته إلى توزر ، وهي مدينة في أقصى إفريقية ، وقسطلية : من بلاد توزر . (معجم البلدان ٥٧/٢) .

٣١ ● الخبر والقصيدة في : الأغاني ٣٧٦/٢١ والمناقب والمثالب ٢١٥ وتاريخ دمشق ١٢٦/٤٩ ومختصره ٢٤٧/١٧ ووفيات الأعيان ٩٥/٦ وأمالي المرتضى ٦٧/١ و٦٩ ومنتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم ٢٩ - ٣٠ وزهر الآداب ٦٥/١ وخزانة البغدادى ١١/١٦١ وشرح أبيات مغني اللبيب ٣١١/٥ والحيوان ١٣٣/٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/١٦٢١ وثمرات الأوراق ٣٠٥ وحياة الحيوان ٥٩/١ وغربال الزمان ١٠٦ وإعلام الناس ١٠٢ وديوان الفرزدق ١٧٨/٢ (صادر) .

قال أبو الفرج ٣٢٧/٥ : من النَّاسِ مَنْ يروي هذه الأبيات لداود بن سلم ، في قُثم بن العباس ؛ ومنهم مَنْ يرويها لخالد بن يزيد فيه ؛ والصَّحِيحُ أَنَّهَا لِلْحَزِينِ [الدِّيَلِي] فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . . . ؛ ومن النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الْحَزِينِ قَالَهَا فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ .

وقال في زهر الآداب ٦٧/١ : ويقال : بل قالها في عليّ بن الحسين ، اللّعين المنقرئ .

ونسبها الأمدي في المؤتلف والمختلف ٢٥٥ إلى كثير بن كثير السهمي ، نقلاً عن دعلج . وانظر العمدة ٢/٨١١ - ٨١٢ .

قال الحضريّ : ولْيُقَلِّهْ مَنْ شَاءَ ، فَقَدْ أَحْسَنَ مَا شَاءَ ، وَأَجَادَ زَادَ .

زكريّا بن القسطلاني التّوّزريّ ، للفرزدقِ يمدحُ زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السّلام ، عند طوافه بالبيتِ الحرام ، وانفراج النَّاسِ عنه عند طوافه تعظيماً له ، والإِنْكارِ على هشام بن عبد الملك بن مروان في قوله : من هذا الطّائفُ ؟ : [من البسيط]

هذا الذي تعرّف البطحاء وطأته
هذا ابن بنتِ خيارِ النَّاسِ كلِّهم
إذا رآته فريشٌ قال قائلها :
يئمي إلى ذرّوة العرّ التي قصرت
يكاد يُمسِكُه عِزْفانٌ راحته
يُغضي حياءً ويغضي من مهائنه
بِكفِّه خيزرانٌ ريحُه عبقٌ
مُشتقّةٌ من رسولِ الله نبعته
[ه أ] ينجاب نور الهدى عن نورِ غرته
حمالٌ أثقالِ أقوامٍ إذا فدحوا
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
وليس قولك : من هذا ؟ بضائره
الله فضله قدماً وشرفه
من جدّه دان فضلُ الأنبياء له
عمّ البريّة بالإحسان فانقشعت
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما

والبيتُ يعرفُه والجلُّ والحرمُ
هذا التّقّي النّقي الطاهر العَلَمُ
إلى مكارمِ هذا ينتهي الكرمُ
عن نيلها عربُ الإسلامِ والعجمُ
رُكنُ الحطيمِ إذا ما جاء يستلمُ
فما يكلمُ إلا حين يتسلمُ
من كفّ أزوع في عزّنيه شممُ
طابت عناصرُها والخيمُ والشّمُ
كالشمسِ ينجابُ عن إشراقها القمُ
حلّوُ السّمائلِ يحلو عنده نعمُ
بجده أنبياءُ الله قد ختموا
العربُ تعرفُ من أنكرت والعجمُ
جرى بذاك له في لوجه القلمُ
وفضلُ أمّته دانت له الأممُ
عنها الغيبةُ والإملاقُ والظلمُ
يُستوكفانٍ ولا يعرفهما العدمُ

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ
لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ ، مَيْمُونٌ نَقِيبُهُ
مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ ، وَبُغْضُهُمْ
يُسْتَدْفَعُ السُّوْءَ وَالْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ
مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ
إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَيْمَتَّهُمْ
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ بَعْدَ غَايَتِهِمْ
هُمُ الْغِيُوْثُ إِذَا مَا أَزَمَتْ أَزَمَتْ
يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الدَّمُ سَاحَتَهُمْ
لَا يُتَّقَصُّ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ
[هـ ب] أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِفَائِهِمْ
مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرُ أَوْلِيَّةَ ذَا

يَزِيئُهُ خَصَلَتَانِ الْجِلْمُ وَالكَرَمُ (١)
رَحْبُ الْفِنَاءِ ، أَرِيْبٌ حِينَ يَعْتَزِمُ
كُفْرٌ ، وَقُرْبُهُمْ مَنَجًا وَمُعْتَصِمٌ
وَيُسْتَرْبُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعَمُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمَخْتَوْمٌ بِهِ الْكَلِمُ
أَوْ قِيلَ : مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ قِيلَ : هُمْ
وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا
وَالْأَسْدُ أَسْدُ الشَّرِّ وَالنَّاسُ مُخْتَدِمٌ
خَيْمٌ كَرِيْمٌ ، وَأَيْدٍ بِالنَّدَى هُضْمٌ
سَيَانَ ذَلِكَ إِنْ أَنْرُوا وَإِنْ عَدِمُوا
لَأَوْلِيَّةِ هَذَا ، أَوْلَهُ ، نِعَمُ
فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالُهُ الْأُمَّمُ

(١) في ص : . . . تخشى . . . × تزينه . . .

٧ [الأمير ابن مُنقذ]

٣٢ ● قال : وأُنشدني الأمير سديدُ الدَّولة ^(١) ، ابن مُنقذ : [من الكامل]

حَبَسوكَ وَالطَّيْرُ النَّوَاطِقُ إِنَّمَا حُبِسَتْ لِمَيِّزَتِهَا عَلَى الْأَضْدَادِ ^(٢)
وَتَهَيَّبوكَ وَأَنْتَ مُودِعٌ سِجْنِهِمْ وَكَذَا السَّيْفُ تَهَابُ فِي الْأَعْمَادِ
مَا الْحَبْسُ دَارُ مَهَابَةٍ لِأُولِي الْعُلَى لَكِنَّهُ كَالغَيْلِ لِأَسَادِ

٣٣ ● عبد الله بن المُعْتَزِّ : [من المتقارب]

٧

الأمير مؤيَّد الدولة ، أبو المظفر ، أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ ،
الفرس ، الشاعر ، الأديب ، المصنّف ؛ توفي سنة ٥٨٤هـ .

ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق ٢٥٨/٤ ومعجم الأديباء ٥٧١/٢ والخريدة (الشام)
٤٩٨/١ ووفيات الأعيان ١٩٥/١ وبغية الطلب ٢٠٥/٢ وسير الذهبي ١٦٤/٢١ والوافي
بالوفيات ٣٧٨/٨ .

٣٢ ● الأبيات لأسامة ، في خريدة القصر (الشام) ٥٠٥/١ ومعجم الأديباء ٥٧٥/٢ . وليست في
ديوانه .

(١) كذا . ولقبه : مؤيَّد الدولة ، كما ذكر أعلاه .

(٢) روايته في المصدرين : . . . × . . . على الأنداد .

٣٣ ● له ، في المحب والمحبوب ٩٥/١ وديوانه ٣٨١/٣ - ٣٨٢ .

ولسلم الخاسر ، في نهاية الأرب ٥٦/٢ وعنه في ديوانه ٩٤ (ضمن شعراء عباسيون
لغروناوم) .

ولابن ثوبة ، في نثر النظم ١٨٥ .

ولأبي بكر ابن العربي ، في نفع الطيب ٣٠/٢ .

وبلان نسبة ، في أسرار البلاغة ٣٠٠ والبصائر والذخائر ١٧٩/٨ وحماسة الظرفاء ٧٧/٢ .

أَتَتَّنِي تُؤَبِّبِي فِي الْهَوَى
تَقُولُ وَفِي قَلْبِهَا حِشْمَةٌ
فَقُلْتُ : إِذَا اسْتَحْسَنْتَ غَيْرَكُمْ
أَمَرْتُ الدُّمُوعَ بِتَأْدِيبِهَا
● ٣٤ ● آخر في الوداع : [من البسيط]

مَا كُنْتُ أَعْلَمُ مَا فِي الْبَيْنِ مِنْ جَزَعٍ
مَالَتْ تُودِّعُنِي وَالِدَمْعُ يَغْلِبُهَا
فَأَعْرَضَتْ ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ بَاكِئَةٌ
حَتَّى تَنَادَوْا بِأَنْ قَدْ جِيءَ بِالسُّفْنِ
كَمَا يَمِيلُ نَسِيمُ الرِّيحِ بِالْغُصْنِ
يَا لَيْتَ مَعْرِفَتِي إِيَّاكَ لَمْ تُكُنْ

● ٣٤ ● الأبيات لإسحاق الموصلي ، في ديوانه ١٩٩ والمستطرف ١٣/٣ .

٨ [ابن هياج]

٣٥ ● قال : وأنشدني الشيخ الأديب ، صفي الدين ، أبو محمد ، عبد الخالق ابن حسن بن هياج الدمشقي ، للوزير أبي محمد المهلبي^(١) ، بعد انفراج الشدة عنه ؛ وحكايته مشهورة : [من مجزوء الكامل]

رَقَّ الزَّمَانُ لِفَاقَتِي وَزَنَا لَطُولِ تَحَرُّقِي
فَأَنَالَني مَا أَشْتَهِي وَأَقَالَني مَا أَتَقِي
فَلَاغْفِرَنَّ لَهُ الْقَدِيدُ مِمَّنَ الذُّنُوبِ السُّبِقِ
إِلَّا جِنَايَتَهُ بِمَا فَعَلَّ الْمَشِيبُ بِمَفْرِقِي

٣٦ ● لبعضهم : [من المنسرح]

يَا عَذْلِي فِيهِ قُلُّ لِي إِذَا بَدَا كَيْفَ أَسْلُو
يَمُرُّ فِي كُلِّ حِينٍ وَكَلَّمَا مَرَّ يَخْلُو

٨

ترجمته في : تكملة المنذري ٤٤٩/٢ وتاريخ الإسلام ٤٣٨/١٣ .

توفي في ذي القعدة ، سنة ٦١٥ هـ .

٣٥ ● له ، في بيتمة الدهر ٢٢٣/٢ ووفيات الأعيان ١٢٥/٢ وفوات الوفيات ٣٥٥/١ ومعجم الأدباء ٩٧٧/٣ ، والوافي بالوفيات ٢٢٥/١٢ ومعاهد التنصيص ١٦٤/٤ .

وبلا نسبة ، في ديوان المعاني ٩٩٩/٢ .

(١) الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون ، الوزير المهلبي ؛ توفي سنة ٣٥٢ هـ . (بيتمة

الدهر ٢٢٢/٢ والوافي بالوفيات ١٢/٢٢٣) .

٣٦ ● البيتان بلا نسبة ، في المستطرف ٨٦/٣ .

٣٧ ● لعبد القاهر البغدادي^(١) في العفو : [من الكامل]

قُلْ لِلْوَزِيرِ أَدَامَ رَبِّي عِزَّةٌ وَأُنَالَهُ مِنْ خَيْرِهِ مَكْنُونَةٌ
إِنِّي جَنَيْتُ وَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ النَّهْيِ يَهْبُونَ لِلْخُدَامِ مَا يَجْنُونَهُ
وَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الذُّنُوبِ فُنُونَهَا فَاجْمَعْ مِنَ الصَّفْحِ الْجَمِيلِ فُنُونَهُ
مَنْ كَانَ يَرْجُو عَفْوَ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَلْيَعْفُ عَنِ ذَنْبِ الَّذِي هُوَ دُونَهُ

٣٧ ● الأبيات لأبي الفتح البستي ، في وفيات الأعيان ٣/٣٧٧ وشذرات الذهب ٤/٥٢٥ وديوانه ٣٠٣ (مجمع) ٤٤٤ (العاشور) .

(١) أبو منصور ، عبد القاهر بن محمد البغدادي ، الشافعي ، الأصولي ، الأديب ؛ توفي سنة ٤٢٩ هـ . (وفيات الأعيان ٣/٢٠٣) .

٩ [ابن أبي العزّ الواسطي]

٣٨ ● قال : وقال الشيخُ عفيفُ الدّين ، محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي العزّ الواسطيّ المُقرئ ، أنّ شيخه الشّريفَ أبا المُظفّر ، محمّد بن أحمد بن عليّ العبّاسيّ ، المعروفَ بابن التّريكيّ^(١) ، جرّت المُفاوضةُ عندهُ في حُسنِ الظّنِّ [٦ أ] باللهِ تعالى ، وجميلِ الرّجاءِ فيه ؛ فقال :

رُويَ أنّ أبا نَواسٍ رُويَ في المنامِ بعدَ موتِهِ ، وقيل : ما فعَلَ اللهُ بك؟ فقال : غَفَرَ لي . فقيلَ لَهُ : بماذا غَفَرَ لك ؟ فقال : بأبياتٍ قُلْتُها ، وها هي تحتُ مِسورَتِي ؛ فكَشَفُوا تحتَ مِسورَتِهِ ، فوجدوا بِطَاقَةً فيها مَكْتُوبٌ^(٢) : [من الطويل]

أيا رَبِّ قد أَحَسَنْتَ عَوداً وَبَدَأَةً إِلَيَّ فلم يَنْهَضْ بِإِحْسَانِكَ الشُّكْرُ
فَمَنْ كَانَ ذا عُنْذِرٍ إِلَيْكَ وَحُجَّةٍ فَعُدْرِي إِقْرَارِي بأنَّ لَيْسَ لي عُدْرُ

٩

ترجمته في : ذيل تاريخ بغداد لابن الدُّبَيْثِي ٤٠٧/١ وتاريخ إربل ١٣٨/١ وتاريخ دنيسر ٦٨ وتلخيص مجمع الآداب ٤٧٢/١ وتكملة المنذري ٤٧/٣ وتاريخ الإسلام ٥٥٨/١٣ وسير أعلام النبلاء ١٥٩/٢٢ .

توفي في جمادى الآخرة ، سنة ٦١٨ هـ . قال الدّهبي : روى عنه الشّهاب القوصي .

٣٨ ● (١) خطيب جامع المهدي ، ومن كبار العدول ببغداد ؛ توفي سنة ٥٥٥ هـ . (تاريخ الإسلام ١٢/١٠٠) .

(٢) البيتان لأبي نواس ، في ديوانه ٣٥١-٣٥٢/٢ و ١٧٤ . والمسورة : متكأ من آدم .
وهما لمحمود الوّاق ، في فوات الوفيات ٨١/٤ وليسا في ديوانه .
وبلا نسبة ، في روضة العقلاء ١٦٠ والمنتخل ٧٠٧/٢ .

٣٩ ● = قال : وقال الشَّيْخُ عَفِيفُ الدِّينِ :

رَأَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ ، فَقَالَ : لَقِيتُ مِنْ رَبِّي كُلَّ خَيْرٍ ، بِأَيَّاتٍ قُلَّتْهَا فِيهِ ، وَهَا هِيَ تَحْتَ مِسْوَرَتِي ؛ فَكَشَفْتُ ، فَوَجَدْتُ فِيهَا ^(١) : [من الكامل]

يَا رَبِّ إِنَّ عَظُمْتَ ذُنُوبِي كَثْرَةً فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَصَرُّعاً فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ
إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ فَبِمَنْ يَلُودُ وَيَسْتَجِيرُ الْمُجْرِمُ
مَالِي إِلَيْكَ وَسَيْلَةٌ إِلَّا الرَّجَا وَجَمِيلُ ظَنِّي ثُمَّ أَنِّي مُسْلِمٌ
٤٠ ● قال : وَرُوي أَنَّ الْحِجَّاجَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، أَكْثَرَ مِنْ إِنْشَادِ هَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ ، وَهُمَا مِنْ شِعْرِهِ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ ^(١) : [من الطويل]

فَحَسْبِي رِجَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ وَحَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِياً فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ
وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا يَقْطَعَ مِنْهُ رِجَاءَنَا ، وَأَنْ لَا يُخَيِّبَ بِكَرَمِهِ وَلُطْفِهِ
دُعَاءَنَا .

٣٩ ● (١) ديوان أبي نواس ١٧٣/٢ .

٤٠ ● (١) البيتان مما قاله الحجاج في مرضه ، أو يوم موت أخيه محمّد ، في : تعازي المدائني ٧٢ وتعازي المبرّد ٢٠٠ - ٢٠١ وكامل المبرّد ٢/٢٣٢ وبيان الجاحظ ٤/٦٠ وأمالِي القالي ٣/١٧٢ والتذكرة الحمدونية ٤/٢٦٣ ووفيات الأعيان ٢/٥٣ ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/٨٤ .

وهما لعمر بن عبد العزيز ، في عيون الأخبار ٣/٥٤ (الدار) ٢/٤٦٧ (المكتب الإسلامي) .

ولبعض بني تميم ، في المناقب والمثالب ٢٩٩ - ٤٣٠ .

٤١ ● = قال شهابُ الدِّينِ : العَجَبُ مِنْهُ قَوْلُهُ هَذَا الشُّعْرَ ، وَقَوْلُهُ فِي الْمَنَامِ
 الْمَرْوِيِّ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عِنْدَ سُؤَالِهِ فِي الْمَوْقِفِ [٦ ب] بِجُمُوعَتِهِ^(١) : أَنَا أَنْتَظِرُ مَا يَنْتَظِرُهُ الْمُؤَخِّدُونَ ؛ بَعْدَ قَوْلِهِ : قُتِلْتُ بِكُلِّ قَتِيلٍ
 قِتْلَةً ، إِلَّا سَعِيدَ بْنَ حُبَيْرٍ ، فَإِنِّي قُتِلْتُ بِهِ سَبْعِينَ قِتْلَةً .
 وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَرِّخُونَ فِي تَوَارِيخِهِمْ ، أَنَّ عِدَّةَ مَنْ قَتَلَهُ الْحِجَّاجُ فِي مَدَّةِ
 وَلايَتِهِ ، بِالْحِجَازِ وَمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ثَلَاثَ سَنِينَ ، وَبِالْعِرَاقِ عَشْرِينَ سَنَةً ، فِي
 زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : أَلْفٌ وَسِتُّمِئَةٌ أَلْفِ نَفْسٍ^(٢) .
 وَكَانَ عِنْدَ طَلَبِهِمُ الشُّرْبَ ، يَسْقِيهِمُ السَّرْقِينَ الْمُدَابَّ فِي بَوْلِ الْحَمِيرِ .
 هَذَا كُلُّهُ مَعَ مَا اعْتَمَدَهُ مِنْ هَدْمِ الْكَعْبَةِ الْمُعْظَمَةِ ، وَرَمِيهَا بِالْمَنْجَنِقَاتِ .
 وَصَلَّبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ - حَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَابْنُ عَمَّتِهِ - وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ
 بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَزَلْ مَصْلُوبًا عَلَى الْكَعْبَةِ
 إِلَى أَنْ حَجَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ^(٣) ، فَوَقَفَتْ لَهُ أَسْمَاءُ أُمُّهُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ
 الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى الطَّرِيقِ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَمَا أَنْ لِهَذَا الرَّكَبِ أَنْ

٤١ ● (١) العقد الفريد ٥٠/٤ ووفيات الأعيان ٣٧٤/٢ ومختصر تاريخ دمشق ٢٣٣/٦ والوافي
 بالوفيات ٢٠٦/١٥

(٢) في مروج الذهب ٣/٣٧٥ والعقد الفريد ٤٦/٤ و٥٠ : مئة وعشرون ألفاً .

(٣) كذا . ونقل ابن عساكر بسنده ، عن جويرية بن أسماء ، عن جدته : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي
 بَكْرٍ غَسَلَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّبِيعِ بَعْدَ مَا تَقَطَّعَتْ أَوْصَالَهُ ، وَجَاءَ الْإِذْنَ فِي ذَلِكَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
 عِنْدَمَا أَبَى الْحِجَّاجُ أَنْ يَأْذَنَ لَهَا ، وَحَطَّطَهُ ، وَكَفَّنَتْهُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ . (تاريخ دمشق
 ٣٣/٥٠٢ ومختصره ١٢/٢١٠ وسير الذهبي ٣/٣٧٩) .

وقيل : إِنَّ الْحِجَّاجَ قَالَ : لَا أَنْزِلُهُ حَتَّى تَتَشَفَّعَ فِيهِ أُمُّهُ أَسْمَاءُ ، فَتَمَّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مَدَّةً ،
 فَمَرَّتْ بِهِ أُمُّهُ يَوْمًا ، فَقَالَتْ : أَمَا أَنْ لِهَذَا الْفَارِسِ أَنْ يَتَرَجَّلَ ؟ فَبَلَّغَ الْحِجَّاجَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ
 بِإِنْزَالِهِ . (حياة الحيوان ٢/٢٣٣) .

ينزل؟ فَأَمَرَ بِحَطِّهِ وَتَسْلِيمِهِ إِلَيْهَا ، فَوَضَعَتْ عِظَامَهُ فِي حِجْرِهَا ؛ وَفِي الْحَالِ حَاضَتْ وَدَرَ لَبَنُهَا ، وَكَانَ لَهَا مِنَ الْعُمَرِ مِئَةٌ سَنَةٍ ؛ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهَا بَكَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، حَنَنْتُ - وَاللَّهِ - إِلَيْكَ مَوَاضِعُكَ ، وَدَرَّتْ عَلَيْكَ مَرَاضِعُكَ .

وَلَمْ يَزَلْ مُعْتَمِدًا بِالْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَالْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الشَّنِيعَةَ ، مُحْتَفِيًا مِنَ الْمَأْتِمِ ، مُرْتَكِبًا مِنَ الْجَرَائِمِ مَا يُسْتَعْظَمُ مِنَ الْمَرَائِبِ الْفِظْيَعَةِ^(٤) ؛ إِلَى أَنْ هَلَكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ ، فِي وِلَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ، وَوَلَهُ مِنَ الْعُمَرِ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً ؛ وَدُفِنَ بِوَسْطِ ، وَعُفِّيَ قَبْرُهُ ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ الْمَاءُ .

وَكَانَ أَحْفَشَ الْعَيْنِينَ ، قَصِيرَ الْقَامَةِ ، وَكَانَ فِي [٧ أ] خَلَقَهُ دِمَامَةً ، وَفِي خُلُقِهِ دِمَامَةٌ .

٤٢ ● وَمِنَ الْأَخْبَارِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَنْقُولَةِ ، وَالتُّكَّتِ الْمَسْمُوعَةَ الْعَجِيبَةَ ، الَّتِي إِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهَا عُلِمَ أَنَّ لِلظَّالِمِ فِي وِلَايَتِهِ مَدَّةً يَنْتَهِي إِلَيْهَا ، وَأَنَّ الظَّالِمَ مُسَلِّطٌ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ مِنَ الْبَشَرِ ، إِنْفَاذًا لِمَا جَرَى بِهِ قَلَمُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ ؛ إِمَّا لِتَمْحِيصِ السَّيِّئَاتِ عَنْهُمْ ، وَإِمَّا لِمُضَاعَفَةِ الْحَسَنَاتِ الَّتِي قَبَلَهَا اللَّهُ مِنْهُمْ ؛ وَهُوَ مَا رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(١) الْإِمَامُ فِي كِتَابِ « الْمَعَارِفِ » لَهُ ، أَنَّ بَعْضَ التَّابِعِينَ قَالَ^(٢) :

كَانَتْ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ أَتَاهُ خَبْرٌ مِنَ الْعِرَاقِ ، بِأَنَّهُمْ حَصَبُوا إِمَامَهُمُ الَّذِي وُلَّاهُ عَلَيْهِمْ ؛ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ هَذَا هُنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ؟ فَقُمْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي ، فَقَالَ :

(٤) فِي ص : الْفِظْيَعَةُ ! .

٤٢ ● (١) فِي ص أَبُو قُتَيْبَةَ !

(٢) الْمَعَارِفُ ٣٩٧ بِصَرْفٍ يَسِيرٍ .

يا أهل الشام ، تَجَهَّرُوا لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ عَشَّشَ وَبَاضَ وَفَرَّخَ
فِي صُدُورِهِمْ ، وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي نُحُورِهِمْ .
ثم قال : اللَّهُمَّ ، إِنَّهُمْ لَبَسُوا عَلَيَّ فَالْبِسْ عَلَيْهِمْ ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لَهُمُ الْعُلَامَ
الثَّقَفِيَّ ، الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِمْ حُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ ، لَا يَقْبَلُ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَلَا
يَتَجَاوِزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ .

هذا صورةٌ ما نَقَلَهُ الْإِمَامُ ابْنُ قُتَيْبَةَ ^(١) فِي كِتَابِ « الْمَعَارِفِ » .
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَغْفِرُ لَنَا الذُّنُوبَ ، وَيُؤَمِّنُنَا مِنَ الْمَخَافِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

(١) فِي صِ أْبُو قُتَيْبَةَ !

١٠ [محمد بن عبد الجليل الحنفي]

٤٣ ● قال : وأنشدني الفقيه تاج الدين ، أبو عبد الله ، محمد بن عبد الجليل ابن أحمد الحواري الحنفي ، لنفسه : [من الطويل]

وقال لي الواشي : تَبَدَّى عِذَاهُ أَفِقَ وَبِكَ كَمَ هَذَا الضَّلَالُ ؟ أَمَا تَرَى
فَقُلْتُ لَهُ : جَاوَزْتَ فِي الْعَدْلِ حَدَّهُ وَهَلْ ذَاكَ إِلَّا مِسْكٌ صُدْعِيهِ أَثَرَا
عَزِيزٌ عَلَى مِثْلِي سُلُوٌّ حَبِيبِهِ وَكَمْ مَرَّةً حَاوَلْتُهُ فَتَعَذَّرَا
فِيالَيْتَ شِعْرِي مَا جَنَاهُ عِذَاهُ أَنَّمَّ سِوَى أَنْ صَارَ رِيَّانَ أَخْضَرَا .
٤٤ ● * قال القوصي : كان مناظراً ، متفنناً ؛ توفي بدمشق ، سنة ٦٢٠ هـ * .

٤٥ ● [٧ب] قال : وأنشدني يوماً على وجه المذاكرة ، وطريق المحاضرة ، لبعضهم : [من البسيط]

١٠

ترجمته في : تاريخ الإسلام ٦٢٠/١٣ والجواهر المضية ٢٠٧/٣ .

وفي ص : . . . الحواري . بالمهملة .

٤٣ ● الأبيات - عدا الزابع - له ، في الجواهر المضية ٢٠٨/٣ .

٤٤ ● عن الذهبي . وقال صاحب الجواهر : حصل من العلوم ما عجزت عنه المشايخ في حال الشبيبة ، وناظر ، وحُمدت مناظرته في المباحث النظرية ، وجاد خاطره في نظم الشعر ؛ ومن شعره : [من الخفيف]

لَا حَ وَهَنَاءَ بِالْأَبْرَقَيْنِ بُرُوقُ فِإَعْتَرَى قَلْبِي الْمَشُوقَ خَفُوقُ
(ستة أبيات) .

٤٥ ● البيتان لابن الدهان (عبد الله بن أسعد) في الوافي بالوفيات ٧٠ / ١٧ .

وبلا نسبة ، في نفحة الريحانة ٥٢٧ / ٤ .

كَأَنَّ مُقْلَتَهُ صَادٌ ، وَحَاجِبَهُ نُونٌ ، وَمَوْضِعَ تَقْبِيلَاتِهِ مِيمٌ
فَصِرْتُ أَعْبُدُ مِنْهُ فِي الْهُوَى صَنَمًا وَعَابِدُ الصَّنَمِ الْإِنْسِيَّ مَرْحُومٌ
٤٦ ● فَأُنْشِدُنِي لِصَهْرِهِ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ خَلِيلٍ ^(١) : [من الوافر]

كَأَنَّ عِدَارَهُ لَامٌ ، وَفَاءٌ إِذَا شَبَّهْتَهُ فِي الْخَدِّ صَادٌ
وَطَّرَةً شَعْرَهُ لَيْلٌ بِهِيْمٌ فَلَا عَجَبٌ إِذَا سُرِقَ الرُّقَادُ

٤٦ ● له ، في بغية الطلب ٧/ ٣٣٨٠ . ولبعض العجم ! في تحرير التحبير ٤٩٤ وخزانة البغدادي
١/ ٣٤٩ ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٢٨ ونفحة الريحانة ٤/ ٥٢٧ .

وأوردوه شاهداً على أنه من لطيف التوليد ، لأنه ولّد من تشبيه العذار باللام ، وتشبيه الغم
بالصاد ، لفظة (لص) .

(١) نجم الدين ، الخليل بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، قاضي العسكر ، الحمويّ ؛ ولي
قضاء العسكر للملك العادل أبي بكر بن أيوب ، بعد الستمنة ؛ توفي بدمشق ، سنة
٦٤١ هـ . (بغية الطلب ٧/ ٣٣٧٩ والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٧ والجواهر المضية ٢/ ١٨٠
والطبقات السنّية ٣/ ٢٢٠ والدارس ١/ ٥٢٤) .

١١ [القاضي مُحبي الدّين بن الرّكي]

٤٧ ● قال : وأُنشدني لنفسه في طويلٍ افتخَرَ ، وقال : أنا كالرّمح ؛ يهجوهُ :

[من مجزوء الرّجز]

رُبَّ طَوِيلٍ الْقَدِّ لَبَّ جَبَّ قَدَّهُ ، قَد كَمَلَا
خَفَّفَهُ وَزَنَ عَقْلَهُ يَسُطُّ عُذْرَ الثُّقَلَا
قال : أنا كالرّمح قُدُّ سْتُ : الرَّأْيُ أَنْ تُعْتَقَلَا

٤٨ ● قال : وأُنشدني - رحمه الله - لنفسه ، القصيدة البائية التي هَنَأها الملك
النَّاصِرَ صلاح الدّين - رحمه الله - بِفَتْحِ حَلْب ، وذلك عندما ولَّاه القضاء
بها ، مُضَافاً إلى قِضَاءِ دِمَشْقَ ، وَفَوْضَ أَمْرَ الْحُكْمِ فِيهِمَا إِلَيْهِ ؛ وَلَوْلَا خَشْيَةُ
الإِطَالَةِ لِأُورْدَتِهَا ، وَأَعْجَبُ مَا فِيهَا الْبَيْتُ الَّذِي بَشَّرَهُ فِيهِ بِفَتْحِ الْبَيْتِ الْمَقْدَسِ
قبل وقوعه بقوله^(١) : [من البسيط]

١١

القاضي مُحبي الدّين ، أبو المعالي ، محمّد بن عليّ بن محمّد بن يحيى ، قاضي قضاة
الشام ؛ من بيت القضاء والحشمة ، والأصالة والعلم ، شهد فتح القدس مع السُلطان صلاح
الدّين ، وخطب أول خطبة في القدس ؛ توفي سنة ٥٩٨ هـ .

ترجمته في : تاريخ الإسلام ١١٥٥/١٢ وقال الذهبي : روى عنه القوسي في « معجمه » ،
وسير الذهبي ٣٥٨/٢١ وذيل الروضتين ٣٢ ووفيات الأعيان ٢٢٩/٤ والوافي بالوفيات
١٦٩/٤

٤٨ ● (١) البيت في مصادر ترجمته ، ومفرج الكرب ١٤٥/٢ وشفاء القلوب ١٠٦ والنجوم
الزاهرة ٩٥/٦ والبداية والنهاية ٥٦٤/١٦ .

فَفَتَحَكَ الْقَلْعَةَ الشَّهْبَاءَ فِي صَفَرٍ مُبَشَّرٌ بِفُتُوحِ الْقُدْسِ فِي رَجَبٍ
فَكَانَتْ فِرَاسَتُهُ فِي ذَاكَ إِيمَانِيَّةً ، وَبِشَارَتُهُ صَدَرَتْ عَنْ جَمِيلِ قَصْدٍ وَنِيَّةٍ ؛ فَإِنَّ
الْبَيْتَ الْمَقْدَسَ فُتِحَ فِي سَابِعِ عَشْرِينَ رَجَبٍ ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ
وَخَمْسَمِئَةٍ (٢) .

(٢) فقيل له : من أين لك هذا ؟ فقال : أَخَذْتُهُ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ بَرَّجَانَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ الْعَلَمَاتُ لَكُمْ يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِهِ فِي أَنْتَ الْأَرْضِ ﴾ [الروم : ١ - ٢] . (مصادر ترجمته) .

١٢ [يحيى بن طاهر]

٤٩ ● قال : وأُشَدَّنِي يحيى بن طاهر ، قال : أُنشَدَّنِي والدي - رحمه الله -
لنفسه : [من الخفيف]

أنا في سَكْرَةٍ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هل أراني أفيقُ مِنْهَا فأُصْحُو
لي ذُنُوبٌ شَتَّى وَمَوْلَى كَرِيمٌ يَسْعُ الخَلْقَ مِنْهُ عَفْوٌ وَصَفْحُ
مُؤْمِنٌ مِنْ مَخَاوِفِي مِنْهُ عِلْمِي أَنَّهُ غَافِرُ الخَطِيئاتِ سَمْحُ
لَسْتُ مِنْ مَحْوِهِ ذُنُوبِي يَوْسَأُ يُثَبِّتُ اللهُ ما يَشَاءُ وَيَمْحُو (١)

أبو زكريا ، يحيى بن طاهر بن محمّد بن عمر ، المعروف بابن النّجار الواعظ ، البغداديّ ؛
كان أديباً حُفَظَةً للأشعار والحكايات ، لطيف الأخلاق ، صدوقاً ؛ توفي سنة ٥٩٧ هـ . وقال
ابن الدّبيثي : كان فيه تسامح ، ويتهّم بالكذب ! .

ترجمته في : تكملة المنذري ٤٠٢/١ وذيل تاريخ بغداد لابن الدّبيثي ٤٠٢/١ وتاريخ
الإسلام ١١٢٩/١٢ وميزان الاعتدال ٣٨٧/٤ والوافي بالوفيات ١٦٦/٢٨ ولسان الميزان
٤٥٢/٨ .

٤٩ ● (١) من قوله تعالى : ﴿ يَمْحُوا اللهُ ما يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ما يُعِدُّهُ ۗ وَأُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد : ٣٩] .

١٣ [ظافر الحدّاد]

٥٠ • قال : وأشدني الأديب أبو نصر^(١) ، ظافر بن القاسم الجذامي [أ٨]

الإسكندرّي ، المعروف بالحدّاد : [من الكامل]

لو كان بالصبر الجميل ملاًدُهُ ما زال جيش الصبر يعزو قلبه
 ما زال جيش الصبر يعزو قلبه لم يبق فيه مع الغرام بقية
 لم يبق فيه مع الغرام بقية من كان يرغب في السلامة فليكن
 من كان يرغب في السلامة فليكن لا يعررتك بالفتور فإنه
 لا يعررتك بالفتور فإنه يا أيها الرثا الذي من لحظه
 يا أيها الرثا الذي من لحظه دُرّ يلوخ بفيك ، من نظامه ؟
 دُرّ يلوخ بفيك ، من نظامه ؟ وقناة ذاك القد كيف تقومت
 وقناة ذاك القد كيف تقومت رفقا بجسمك لا يدوب في أنني
 رفقا بجسمك لا يدوب في أنني

ما سحّ وإبل دمعه ورذادُهُ
 حتى وهى فتقرقت أفلاذُهُ
 إلا رسيس يختويه جذادُهُ
 أبداً من الحدق المراض عيادُهُ
 مرض يضرب قلبك استلذادُهُ
 سهم إلى حبّ القلوب نفاذُهُ
 حمرّ يجرّ عليه ، من نبادُهُ ؟
 وسنان ذاك اللحظ ما فولادُهُ
 أخشى بأن يجفو عليه لاذُهُ^(٢)

١٣

أبو المنصور ، ظافر بن القاسم بن منصور ، الجذامي ، الإسكندراني ، المعروف بالحدّاد ،
 الشاعر المشهور ؛ توفي سنة ٥٢٩ هـ .

ترجمته في : معجم الأدياء ١٤٦٢/٤ والخريدة (مصر) ١/٢ ووفيات الأعيان ٥٤٠/٢
 ونوادير المخطوطات (الرسالة المصرية) ٥٣/١ والوافي بالوفيات ٥٢١/١٦ والنجوم الزاهرة
 ٣٧٦/٥ .

٥٠ • ديوانه ١٢٧ - ١٢٩ ومعجم الأدياء ، ووفيات الأعيان ، والوافي ، والنجوم الزاهرة .
 (١) في ص : أبي نصر ! .

(٢) اللاذ : ثوب حرير أحمر صيني . (القاموس) .

هاروثُ يَعَجُزُ عن مَوَاقِعِ سِحْرِهِ
 تاللهِ ما عَلِقَتْ مَحَاسِنُهُ امْرَأَةً
 أَغْرَيْتُ حُبَّكَ في القُلُوبِ فَأَدْعَنْتُ
 مالي أَتَيْتُ الحِظَّ من أَبوابِهِ
 إِيَّاكَ من طَمَعِ المُنَى ، فَعَزِيزُهُ
 ٥١ ● وقال أيضاً : [من الكامل]

وهو الإمام ، فَمَنْ تُرَى أُسْتَاذُهُ
 إِلَّا وَعَزَّ على الورىِ اسْتِنْقَاذُهُ (٣)
 طَوْعاً ، فقد أودى بها اسْتِحْوَادُهُ
 جَهْدِي ، فَدَامَ نُفُورُهُ وَلِوَاذُهُ
 كَذَلِيلِهِ ، وَعَيْتُهُ شَحَاذُهُ

حُكْمُ العُيُونِ على القُلُوبِ يَجُوزُ
 كم نَظْرَةٍ نَالَتْ بِطَرْفِ ذَابِلِ
 فَحَذَارِ من مَلَقِ اللِّوَاحِظِ غَرَّةً
 [٨ب] يا لَيْتَ شِعْرِي والأَمَانِي ضِلَّةً
 هل لي إلى زَمَنِ تَصَرَّمَ عَهْدُهُ
 وَأَزُورُ مَن أَلْفَ البِعَادِ وَحُبُّهُ
 طَيِّبِي تَنَاسَبَ في المَلَاحَةِ شَخْصُهُ
 والشَّمْسُ والبَدْرُ المُنِيرَةُ دُونَهُ
 لولا تَنَنِّي رَدْفِهِ في خَضْرِهِ
 تَجْفُو غَلَالَتُهُ عَلَيْهِ تَلَطُّفًا
 مَن لي بِدَهْرٍ كانَ لي بِوِصَالِهِ
 والعَيْشُ مُخَضَّرُ الجَنَابِ أَيْقُهُ
 والرَّوْضُ في حُلَلِ النَّبَاتِ كَأَنَّمَا

وَدَوَاؤُهَا من دائِهِنَّ عَزِيزُ
 ما لا يَنَالُ الذَّابِلُ المَهْزُورُ
 فَالسَّحْرُ بَيْنَ جُفُونِهَا مَكْنُوزُ
 والدَّهْرُ يُدْرِكُ وَصْفَهُ وَيَجُوزُ
 سَبَبٌ فَيَرْجِعُ ما مَضَى فَأَفُوزُ
 بَيْنَ الجَوَانِحِ في الحِشَا مَرْكُوزُ
 فالوَصْفُ حينَ يَطُولُ فيه وَجيزُ
 في الحُسْنِ حينَ يُحَرَّرُ التَّمْيِيزُ
 ما خِلْتُ إِلَّا أَنَّهُ مَعْرُورُ
 فَبِجْسِمِهِ من طُرزِها تَطْرِيزُ
 سَمْحًا ، وَوَعْدِي عِنْدَهُ مَنجُورُ
 ولأَوْجِهِ اللَّذَاتِ فيه بُرُورُ
 فُرِشَتْ عَلَيْهِ دَبَابِجُ وَخُزُورُ

(٣) في ص : × . . . استناده ! .

والماء يَندو في الخَليجِ كَأَنَّهُ
 والزَّهْرُ يُوهِمُ نَاطِرِيهِ كَأَنَّمَا
 وَأَفَاحُهُ وَرِقٌّ ، وَمَثُورُ النَّدَى
 لِلطَّيْرِ مِنْهَا بِالغُصُونِ تَطَارُحُ
 وكَأَنَّمَا القُمْرِيُّ يُنْشِدُ مَصْرَعاً
 وكَأَنَّمَا الدُّوْلَابُ يَزُمُرُ كَلِّمَا
 يَارُبَّ غَايِبَةٍ أَضْرَّ بِقَلْبِهَا
 فَأَجَبْتُهَا : مَا عَارَظَنِي نَيْلُ الغِنَى

● ٥٢ • ولبعضهم : [من المنسرح]

[٩١ أ] كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاتَّخِذْ أَدْباً
 إِنَّ الفَتَى مَنْ يَقُولُ : هَا أَنَذَا

● ٥٣ • لبعضهم : [من الوافر]

وما طَلَبُ المَعِيشَةِ بِالتَّمَنِّي
 تَجِيءُ بِمِلْئِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا

● ٥٤ • ولبعضهم : [من الوافر]

وَكَمْ مِنْ مُرْسِلٍ دَلَّوْا تَرَدَّى
 وَطَوْرًا عَادَ مُنْقَطِعَ الرِّشَاءِ

(١) الشَّيْز : الطنبور .

● ٥٢ • البيتان لعمّويه الأصبهاني ، في معجم الأديباء ٦/٢٧١٦ وبغية الوعاة ٢/٣٠٠ .

وبلا نسبة ، في المستطرف ١/٨٣ .

● ٥٣ • البيتان لأبي الأسود الدؤلي ، في ديوانه ١٦٠ و٣٠٥ و٤٢٥ والتذكرة الحمدونية ٧/١٣٣

والوافي بالوفيات ١٦/٥٣٥ .

وبلا نسبة ، في أدب الغرباء ٤٢ وأمثال ابن سلام ٢٠٠ والزهرة ٢/٦٦٢ .

فَأَجْمِلْ فِي طِلَابِ الرِّزْقِ واعْلَمْ يَتَيْنَا أَنَّ رِزْقَكَ فِي السَّمَاءِ
 فلا حِرْصٌ يُفِيدُ ولا تَوَانٍ يُفِيْتُ ، وثِقْ بِسَابِقَةِ الْقَضَاءِ
 ٥٥ ● قال : وكان أبو نُوَاسٍ - قائلُ هذا الشُّعْرِ (١) - جميلَ الصُّورَةِ والشَّعْرِ فِي
 صِغَرِهِ ، حَسَنَ الشُّعْرِ فِي كِبَرِهِ ؛ ولهذا كُنِيَ « أَبُو نُؤاسٍ » - بغيرِ هَمْزٍ - لأنَّهُ
 كانت لَهُ ذُوَابَتَانِ تَنُوسَانِ عَلَى صُدْغَيْهِ ، وكان اسْمُهُ : الحَسَنَ بنِ هَانِي .
 وشَاكَلْتُهُ (٢) يوماً امرأَةً مِنَ الْمُتَنَفِّياتِ ببغداد ، فقالت لَهُ : ما اسْمُكَ ؟ فقال
 لها : وَجْهُكَ يا سَيْتٌ ؛ فَعَلِمْتُ أَنَّ اسْمَهُ الحَسَنُ .

٥٦ ● قال : وكان سُفْيَانُ بنِ عُيَيْنَةَ يَسْتَحْسِنُ جَمْعَهُ لِلذَّاتِ الأَرْبَعِ فِي بَيْتِ
 واحدٍ ، بقوله : [مجزوء الرجز]

أَرْبَعَةٌ مُذْهِبَةٌ لِكُلِّ هَـمٍّ وَحَزْنٍ
 يَحْيِي بِهَا عَيْنٌ وَرُو حٌ وَفُؤَادٌ وَبَدَنٌ
 المَاءِ وَالخُضْرَةَ وَالضُّ صَهْبَاءُ وَالوَجْهَ الحَسَنَ

٥٥ ● (١) لم ترد الأبيات السابقة ، في ديوان أبي نواس .

(٢) أخبار الأذكىء ٢٣٠ .

٥٦ ● ديوان أبي نواس ٣/٣٥٧ ولطائف اللطف ١٣٣ ولباب الآداب للثعالبي ٦٤/٢ .

١٤ [صفيُّ الدِّينِ ابنُ شُكر]

٥٧ ● * قال القوصيُّ : هو الذي كان السَّببَ فيما وُلِّيته وأولَّيته في الدَّولة الأيُّوبيَّة من الإنعام ، وهو الذي أنشأني وأنساني الأوطان ؛ ولقد أحسنَ إليَّ الفقهاء والعلماء مدَّة ولايته ، وبنيَّ مصلىَّ العيد بدمشق ، وبلطَّ الجامع ، وأنشأ الفوارة ، وعمَّر جامعَ المزة ، وجامعَ حرستا .
ومولده بالدميرة ، سنة أربعين [وخمسمئة] * .

٥٨ ● قال : وأنشدني يوماً الصَّاحِبُ صفيُّ الدِّين ، في مُوافقة الإخوان لبعضهم^(١) : [من الطويل]

٩١ [ب] أخوك الذي إن سرَّكَ الأمرُ سرَّه وإن ساءَ أمرُ باتٍ وهوَ حزينُ
يُفرَّبُ منَ قرَّبَت من ذي مُروءةٍ ويُقصي الذي أقصَيْته ويهيئُ

١٤

الصَّاحِب ، الوزير الكبير ، صفيُّ الدِّين ، أبو محمَّد ، عبد الله بن عليِّ بن الحسين بن عبد الخالق الشَّيبِي ، المصريُّ ، الدَّميريُّ ، المالكيُّ ، المعروف بابن شُكر ؛ كان خليقاً للوزارة ، مؤثراً للعلماء والصَّالحين ، توفي سنة ٦٢٢ هـ .

ترجمته في : ذيل الرُّوضتين ١٤٧ وتاريخ الإسلام ٧٠٦/١٣ وسير أعلام النبلاء ٢٩٤/٢٢ وعقود الجمال للزركشي ١٤٩ أ وفوات الوفيات ١٩٣/٢ والدارس ٢٤٢/٢ والنجوم الزاهرة ٢٦٣/٦ والبداية والنهاية ١٤١/١٧ .

٥٧ ● عن تاريخ الإسلام ، والسِّيَر .

٥٨ ● (١) البيتان بلا نسبة ، في الموشى ١٧ والتذكرة الحمدونية ٣٧٠/٤ وسمط اللالي ٢٧١/١ والزهرة ٧٣٧/٢ .

● ٥٩ = فَأَنْشَدَنِي فِي مَعْنَاهُمَا قَوْلَ بَعْضِهِمْ : [من الطويل]

أَخَوَكَ الَّذِي لَوْ جِئْتَ بِالسِّنْفِ مُصَلَّتًا إِلَيْهِ بِهِ لَمْ يَسْتَعِشَّكَ فِي الْوُدِّ
وَلَوْ جِئْتَ تَدْعُوهُ إِلَى الْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ يَرُدُّكَ إِشْفَاقًا عَلَيْكَ مِنَ الرَّدِّ
يَرَى أَنَّهُ فِي الْوُدِّ وَإِنْ مَقْصَرٌ وَإِنْ زَادَ فِيهِ بِالْوَفَاءِ عَلَى الْجَهْدِ

● ٦٠ قال : وَأَنْشَدَنِي لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ : [من الزمل]

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ مَا جِدًّا ذَا حَيَاءٍ وَعَفَافٍ وَكَرَمٍ
قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ : لَا ، إِنْ قُلْتَ : لَا وَإِذَا قُلْتَ : نَعَمْ ، قَالَ : نَعَمْ

● ٥٩ الأبيات في الصداقة والصديق ١٩٠ بلا نسبة .

● ٦٠ البيتان لمحمد بن نصر الحارثي ، في الموشى ٢٠ والصداقة والصديق ١١٤ .

ولعبد الله بن معاوية ، في حماسة البحري ١/١٧٢ وعنه في ديوانه ٧٧ .

وبلا نسبة ، في أمالي القالي ٢/١٨٢ وبهجة المجالس ٢/١١٤ والحماسة البصرية ٢/٨٢٩ .

١٥ [محمد بن وهب ، ابن الزّنف]

٦١ ● قال : وأنشدني الشيخ تاج الدين ، محمد بن وهب ، لابن الرّومي^(١) :

[من الوافر]

رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَرْفَعُ كُلَّ نَذْلٍ وَيَخْفِضُ كُلَّ ذِي شَيْمٍ شَرِيفَهُ
كَمِثْلِ الْبَحْرِ يُغْرِقُ كُلَّ حَيٍّ وَلَا يَنْفَكُ تَطْفُو فِيهِ جَيْفَهُ

* * *

٦٢ ● قال : روى أبو حاتم الرازي ، عن عمرو بن سواد^(١) ، قال :

قال لي الشافعي رحمه الله عليه : وُلِدْتُ بَعْسَقَانَ ، فَلَمَّا أَتَى عَلِيَّ سَتَانَ ،
حَمَلْتَنِي أُمِّي إِلَى مَكَّةَ ، فَكَانَتْ هَمَّتِي فِي ثِنْتَيْنِ : فِي الرَّمِي ، وَطَلَبِ الْعِلْمِ ؛
وَبَلِغْتُ مِنَ الرَّمِي أَنَّنِي أُصِيبُ مِنْ عَشْرَةِ عَشْرَةٍ ؛ وَسَكَتَ عَنِ الْعِلْمِ .

١٥

أبو المعالي ، محمد بن وهب بن سلمان السلمي ، الدمشقي ، المعروف بابن الزّنف ؛ كان ثقةً ، صالحاً ، صادقاً ، فقيهاً شافعيّاً ؛ توفي سنة ٦٠٦ هـ . روى عنه الشهاب القوسي . ولأخيه أحمد ترجمة ستأتي .

ترجمته في : تكملة المنذري ١٨٤/٢ وسير الذهبى ٥٠٦/٢١ وتاريخ الإسلام ١٤٦/١٣
وتاريخ إربل ١٦٤/١ والوافي بالوفيات ١٧٧/٥ .

٦١ ● ديوان ابن الرّومي ١٥٩٢/٤ .

(١) ابن الرّومي : علي بن العباس بن جريج ، الشاعر العباسي الكبير .

٦٢ ● آداب الشافعي ومناقبه ، للرازي ٢٢-٢٣ ومناقب الشافعي ، للبيهقي ١٢٧/٢-١٢٨ .

(١) في ص : عمرو بن سوار ! . وهو عمرو بن سواد ، العامري ، السرحي ، المصري ؛ صدوق ثقة ، توفي سنة ٢٤٥ هـ . (تهذيب الكمال ٥٧/٢٢) .

فقلتُ له : والله أنتَ في العلم ، أكثرُ وأعظمُ منك في الرَّمي .
 ٦٣ ● ودخل الشَّافعيُّ - رحمه الله - إلى مصرَ ، صُحْبَةً عبد الله بن العباس بن
 موسى الهاشميِّ ، سنة تسعٍ وتسعين ومئة .

وأنشده [الشَّافعيُّ] قبل دُخوله مصرَ هذين البيتين : [من الطويل]
 [١٠] أرى النَّفسَ مِنِّي قد تَتوقُّ إلى مِصرٍ ومِن دونها أَرْضُ المَهامِهِ والقَفْرِ
 فوالله ما أدري أَللِّخَفْضِ والغِنَى أُساقُ إليها ، أم أُساقُ إلى قَبْري
 قال : وسأفقه الله إلى الأمرين : الغنى والموت ، رحمه الله عليه . وأقام بمصرَ ،
 وحَدَّثَ بِكُتُبِهِ الفِقهِيَّةِ فيها ؛ وكان يَخْضِبُ بالِحِنَّاءِ ، وكان سَمَحاً كريماً ؛
 إلى أن تُوْفِّيَ بها في آخرِ ليلةٍ من رجب ، سنة أربعٍ ومئتين ، وقيل : سنة
 خمسٍ ومئتين ، وهو ابنُ نَيْفٍ وخمسين سنةً ، لم يَبْلُغِ السِّتِّينَ ؛ رحمه الله .
 قال : وروى أبو عثمان ، وكَلَدُ الشَّافعيِّ - رحمه الله عليه - قال : ماتَ أبي ،
 وله من العُمُرِ ثمانٍ وخمسون سنةً .

٦٤ ● وروى أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المُرزَنِي المِصرِيّ^(١) ، قال :
 دخلتُ على الشَّافعيِّ - رحمه الله - بمصرَ ، في اليوم الذي ماتَ فيه ، فقلتُ
 له : كيف أصبحتَ يا أبا عبد الله ؟ فقال : أصبحتُ من الدُّنيا راحلاً ،

٦٣ ● الرازي ١١٨ - ١١٩ والبيهقي ١٠٧/٢ - ١٠٨ - ومعجم الأدياء ٦/٢٤١٥ - ٢٤١٦ . والبيتان
 في مصادر الخبر ، وديوانه ٣٥ (بيجو) و٦٥ (بهجت) و٦٤ (البوطي) .
 ٦٤ ● مناقب البيهقي ٢/٢٩٣ ومناقب الرازي ١١٢ ومعجم الأدياء ٦/٢٤٠٤ - ٢٤٠٥ . والأبيات
 في ديوانه ٦٥ - ٦٦ (بيجو) و٩٥ (بهجت) و١١٣ (البوطي) .
 والبيت الثاني مما نقشه أبو نواس على خاتمه ، ديوانه ١٧٣/٢ . والثالث وبعده آخر ممَّا
 أضافه عمرو الورّاق ، ونقش الثلاثة على قبر أبي نواس . ديوانه ١٧٤/٢ .
 (١) في ص : أبو إبراهيم بن إسماعيل . . . ! . وهو صاحب الشافعيِّ ، من أهل مصر ،
 صاحب التصانيف ؛ توفي سنة ٢٦٤ هـ . (وفيات الأعيان ١/٢١٧) .

ولالإخوان مُفَارِقاً ، ولِكأسِ المَيْبَةِ شَارِباً ؛ فوالله ما أدري إلى الجَنَّةِ أُسَاقُ
فأُهْنِيهَا ، أم إلى النَّارِ فَأُعْزِّيهَا ؟ .

وَأُنشِدُ يَقُولُ : [من الطويل]

وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سَلْمًا
تَعَاظَمَ لِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمًا
وَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمًا
وَلَوْلَاكَ لَمَّا يُعْوِ إِبْلِيسُ عَابِدًا فَكَيْفَ وَقَدْ أَعْوَى صَفِيكَ آدَمًا (٢)
وَمِمَّا ثَبِتَ نَقْلُهُ : أَنَّ أُمَّهُ حَمَلَتْ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* * *

٦٥ ● قال : وَأُنشِدُنِي لِأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ (١) : [من الطويل]

(٢) كذا في ص .

٦٥ ● الأبيات لأبي عطاء السندي ، في الأغاني ١٧/٣٢٦ ومجموعة المعاني ٣٢٠ .

وله أول عروة بن الورد ، في التذكرة الحمدونية ٨/٩٩ .

ولعروة بن الورد ، في ديوانه ٨٧ والحماسة البصرية ١/٣٣٦ ومحاضرات الراغب ٢/٢٥٣ .

وفي التذكرة السعدية ١٣٣ - ١٣٤ والزهرة ٢/٨٠٦ لربيعة الرقي ، وهما في ديوانه ٧٢ .

وفي العقد الفريد ٣/٧١ لربيعة بن الورد ! (تحريف ، صوابه : عروة بن الورد) فالخبر ذاته

في التذكرة الحمدونية ٨/٩٩ وفيه : عروة بن الورد .

وفي المناقب والمثالب ٣٠١ - ٣٠٢ لامرأة من بني أسد تلوم زوجها في قعوده ولزومه البيت .

وبلا نسبة ، في : عيون الأخبار ١/٢٤٣ (الدار) و١/٣٥٢ (بيروت) ، والزهرة ٢/٦٦٢

والمحاسن والأضداد ١٤٤ والمحاسن والمساوي ١/٤٦١ والبصائر والذخائر ٤/١٧٥ وروح

الروح ١/٥٢٧ .

(١) اسمه : أفلح بن يسار ، مولى بني أسد ، من مخضرمي الدولتين ، كان في لسانه لُكنة

شديدة ولثغة ، فكان لا يُفصح ؛ كان من شعراء بني أمية ومداحهم ، ولم تكن له ناهة في

دولة بني العباس فهجاهم ؛ مات في أيام المنصور . (الأغاني ١٧/٢٢٧) .

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ
[١٠ب] فَسِرَّ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمَسِ الْغِنَى
وَلَا تَرُضَ مِنْ عَيْشٍ بِدُونِ وَلَا تَنَمَّ
٦٦ ● لِبَعْضِهِمْ : [من المنسرح]

لَمَّا رَأَيْتُ الْبِياضَ فِي الشَّعْرِ الْـ
هَذَا - وَحَقُّ الْإِلَهِ - أَحْسَبُهُ
٦٧ ● آخِرُ فِي الْخَمْسِينَ : [من السريع]

لَهْفِي عَلَى خَمْسِينَ عَامًا مَضَتْ
لَوْ أَنَّ عُمْرِي مِئَةٌ هَدَّنِي
كَانَتْ أَمَامِي ثُمَّ خَلَّفَتْهَا
تَذْكُرِي أَنِّي تَنَصَّفْتُهَا

٦٧ ● البيتان بلا نسبة ، في الوافي بالوفيات ١٥٩/٩ .

١٦ [ابن قلاقس]

٦٨ ● الأُسعد ابن قلاقس ، من أبياتٍ : [من الطويل]

قَرَنْتَ بِوَاوِ الصُّدْعِ صَادَ الْمُقْبَلِ وَأَعْرَبْتَ فِي لَامِ الْعِدَارِ الْمُسَلْسَلِ
فِي أَنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ لَدَيْكَ لِأَمَلٍ فَقَدْ لَاحَ فِي خَدَيْكَ لِلْمُتَأَمَّلِ
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْجَمَالَ وَلَايَةٌ تُؤَكِّدُ بِالْإِجْمَالِ أَوْ بِالتَّجْمُلِ
وَقَالُوا : أَتَتْ كُتُبَ الْعِدَارِ بِعَزْلِهِ فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا تَجْهَلُوا فِيهَا وَلِي

٦٩ ● قال : وَأُنشِدْتُ لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي يَاسِرِ بْنِ بِلَالٍ صَاحِبِ
الْيَمَنِ (١) ، وَقَدْ أَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَغَرِقَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ،
فَعَوَّضَهُ عَمَّا غَرِقَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ ، وَبَلَغَهُ مِنْ كَرَمِهِ الْأَمَالَ ، وَهِيَ : [من مجزوء

[الكامل]

١٦

أبو الفتوح ، نصر الله بن عبد الله بن مخلوف ، المعروف بابن قلاقس الإسكندري ، الشاعر
المشهور ؛ كان شاعراً مجيداً ، وفاضلاً نبيلاً ، صحب الإمام الشافعي ومدحه ، ومدح رجلاً
في مصر واليمن وصقلية ؛ توفي سنة ٥٦٧هـ .

وترجمته في : الخريدة (مصر) ١٤٥ / ١ ومعجم الأدباء ٢٧٥١ / ٦ ووفيات الأعيان ٣٨٥ / ٥
وسير الذهبية ٥٤٦ / ٢٠ وتاريخ الإسلام ٣٨٣ / ١٢ والوافي بالوفيات ٩ / ٢٧ وحسن
المحاضرة ٤٨٧ / ١ والبداية والنهاية ١٦ / ١٦٦ .

٦٨ ● ديوانه ٤٩٦ .

٦٩ ● ديوانه ٤٤١ - ٤٤٥ .

(١) في الديوان : وقال يمدح ياسر بن بلال ، وزير صاحب عدن ، في شهر صفر ، من سنة
سبع وستين وخمسمئة .

سَافِرٌ إِذَا حَاوَلْتَ قَدْرًا سَارَ الْهَيْلَالُ فَصَارَ بَدْرًا
فَالْمَاءُ يَكْسِبُ مَا جَرَى طَيْبًا وَيَخْبِثُ مَا اسْتَقَرَّ
وَيَقْلِبُهُ الدُّرَّرَ الشَّرِيحَ فَنَةً بُدِّلَتْ بِالْبَحْرِ نَحْرًا
[١١أ] حَرَكَاتٌ عَيْسِكَ إِنْ أَرَدُ تَ مِهَادَ عَيْسِكَ أَنْ يَقْرَأَ
فَالْمَهْدُ أَهْدَى لِلصَّغِيرِ رِرٍ بِحَيْثُ جَاءَ بِهِ وَمَرًّا
يَا سَائِلِي عَنِ يَاسِرٍ خَبْرًا وَلَمْ يَعْرِفْهُ خُبْرًا
فَالثُّمُّ بَنَانٌ يَمِينُهُ وَقُلِّ : السَّلَامُ عَلَيْكَ بِحُرَا
وَعَاطُتُ فِي تَشْبِيهِهِ بِالْبَحْرِ ، اللَّهُمَّ غُفْرَا
أَوْلَيْسَ نِلْتُ بِذَا غِنَى جَمًّا وَنِلْتُ بِذَاكَ فَقْرَا

* * *

٧٠ • عن مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال :

سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : مَنْ أَوْلَى مَنْ أَسْلَمَ ؟ قال : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَمَا
سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَقِّهِ : [من البسيط]
إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجُوعًا مِنْ أُخِي ثِقَةٍ فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا (١)
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَنْقَاهَا وَأَعْدَلَهَا بَعْدَ النَّبِيِّ ، وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا
الثَّانِي التَّالِي الْمَحْمُودُ مَشْهُدُهُ وَأَوْلَى النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا

٧٠ • تاريخ دمشق ١٢٩/٣٥ - ١٣١ و ٥٧٢ ومختصره ٤٣/١٣ - ٤٤ و ١٧١/٢٧ وتاريخ الخلفاء

. ٥٠

والأبيات في المصادر ، وديوانه ١٢٥/١ (عرفات) و ٢١١ (حنفي) و ٣٥٥ (برفوقي) .

(١) في ص : × . . . أبو بكر . . . ! .

- ٧١ ● قال شهابُ الدِّينِ القُوصيِّ رحمهُ الله : حَسَّانُ بنُ ثابتٍ الأَنْصاريُّ - رحمهُ الله - لم يشهدْ مع رسولِ الله ﷺ مَشْهَدًا من مَشَاهِدِهِ ، لِأَنَّهُ كانَ جَبَانًا ! .
وروى الرُّواةُ : أَنَّهُ كانَ يَضْرِبُ بِلِسَانِهِ أَرْزَبَةَ أَنْفِهِ من طُولِهِ ^(١) ؛ وعاشَ في الجاهليَّةِ سِتِّينَ سَنَةً ، وفي الإسلامِ سِتِّينَ سَنَةً .
- ٧٢ ● وكان ابنُه عبدُ الرَّحْمَنِ شاعراً مُجيداً أيضاً ، وهو الذي رُزِقَهُ من سيرين أختِ ماريَةَ القُبَيْطِيَّةِ ، التي وَهَبَها لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ؛ والأختانِ أَهْداهُما المُقَوِّسُ مَلِكُ الإسْكَندَرِيَّةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ مع بَعْلَتِهِ دُذُلُ .
ورُزِقَ عبدُ الرَّحْمَنِ وَلَدًا يُقالُ لَهُ : سعيد ، وكان أيضاً شاعراً مُجيداً ؛ فهو شاعراً ابنِ شاعراً [ابنِ شاعراً] ؛ ولم يَبْقَ لَهُم عَقِبٌ ، رضيَ اللهُ عَنْهُم .
- ٧٣ ● وأمَّا قولُ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ أبا بَكْرٍ رضيَ اللهُ عَنْهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ؛ فقد نَقَلَ ذلكَ جماعةٌ ، واحْتَجُّوا بِأَنَّ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضيَ اللهُ عَنْهُ قالَ في أمرِ الخِلافةِ : وَمَنْ أَحَقُّ بِهَا مِنِّي ؟ وَالسُّتُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ؟ .

- ٧١ ● لا صحَّةَ لما رووه من جبنِ حَسَّانِ بنِ ثابتٍ ، رضيَ اللهُ عَنْهُ ؛ ولو كانَ ذلكَ صحيحاً لعابَ عليه رسولُ الله ﷺ فخراً بشجاعته ، ولكِنَّه كانَ مقطوعَ الأَكلِ ، لا يطيقُ حملَ السِّيفِ بِيَمِينِهِ ؛ وقد ذَكَرَ هذا في شعره ، فقال : [ديوانه ٣٥٢]
- أَضْرَّ بِجِسْمِي مَرُّ الدُّهُورِ وَخَانَ قِرَاعَ يَدِي الأَكْحَلُ
وَقَدْ كُنْتُ أَشْهَدُ عَيْنَ الحُرُوبِ وَيَحْمَرُّ فِي كَفِّي المَنْصَلُ
وينظر فاضل المبرِّد ١٢ - ١٣ والأنوار للشمشاطي ٧٨/١ - ٧٩ .
(١) لسان حَسَّانِ : يُضْرَبُ به المثلُ في الدَّلَاقَةِ والطُّولِ والجِدَّةِ . (ثمار القلوب ١/٣٥٧ والأغاني ٤/١٣٧ والشعر والشعراء ١/٣٠٥) .
- ٧٢ ● أَخْبَارُهُ فِي : الأَغاني ١٥/١١١ والأَخْبَارِ المَوْفِقيَّاتِ ٢٢٣ - ٢٨٢ وسيرِ الدَّهْبِيِّ ٥/٦٤ والوَافِي بِالوَفِيَّاتِ ١٨/١٣١ .
- ٧٣ ● المَعَارِفُ ١٦٩ .

٧٤ ● ونقل ابن إسحاق رضي الله عنه ، أَنَّ أَوَّلَ مَنْ اتَّبَعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَمَّنَ بِهِ :
عليُّ بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، ولَهُ من العُمُرِ تسعُ سنين ، ثم زيدُ بن
حارثَةَ ، ثم أبو بكرِ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ، ثم رَهْطٌ ، منهم : عُثْمَانُ بن
عَفَّانَ ، والرُّبَيْرِ بن العَوَّامِ ، وعبدُ الرَّحْمَنِ بن عَوَفٍ ، وسعدُ بن أبي
وقاصٍ ، وطلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ ، رضي الله عنهم .

٧٥ ● وروى عن عليِّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قال على مِنْبَرِ البَصْرَةِ : أنا الصِّدِّيقِ
الأكْبَرُ ، آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ .
هكذا نقله الإمامُ أبو محمَّد ، عبد الله ، ابن قُتَيْبَةَ (١) ، في كتاب
« المعارف » لَهُ ، رحمه الله .

٧٤ ● المعارف ١٦٨ .

٧٥ ● المعارف ١٦٩ .

(١) في ص : . . . الإمام أبو عبد الله ، محمَّد بن قُتَيْبَةَ ! ! .

وهو أبو محمَّد ، عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِي ، مَرُوزِيّ الأَصْل ، ولد سنة ٢١٣هـ
بالكوفة - وقيل : ببغداد ؛ كان فاضلاً في اللُّغَةِ والنَّحو والشُّعْر ، متفنناً في العلوم ؛ له
مصنَّعاتٌ جليَّةٌ ، منها « المعارف » و« الشُّعْر والشُّعراء » و« المعاني الكبير » و« عيون
الأخبار » و« تعبير الرُّؤيا » . توفي سنة ٢٧٦هـ . (سير الذَّهبي ٢٩٦/١٣) .

١٧ [ابن نفاة السلمي]

● ٧٦ * ذكر الشهاب القوصي ، في « تاج المعاجم » أنه :

كان جليل القدر ، بعيد الهمة ، أديباً ، شاعراً * .

● ٧٧ * قال لي أبو المحامد :

كان لا يُبارى في فضله ، ولا يُجارى في معرفته ونبله ، وجمعه بين رئاسة نفسه ، وطيب أصله ، وورث عنه حسن الكتابة وجليّة الفضل لذريته ونسبه * .

● ٧٨ * قال : مولده بدمشق ، في شهر سنة إحدى وأربعين وخمسمئة * .

● ٧٩ * قال ، وقد دخل على [القاضي] الفاضل البيساني ، مُهنئاً له : [من

السرّيع]

قد عُوفي الفاضل مما شكَا وَصَحَّ من سائر آلامه

١٧

أحمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن المبارك بن الحسن بن نفاة ، أبو الفضل ، السلمي ،
الدمشقيّ ؛ شاعرٌ مجيدٌ ، فاضلٌ أديبٌ ، يُلقب نشاء الدولة ، وبدر الدين ؛ كان يكتب
للملك الناصر صلاح الدين ، وصحبه حضراً وسفراً .

ترجمته في : الخريدة (الشام) ٣٢٩/١ والغصون اليانعة ٢٦ وبغية الطلب ٩٧٨/٢ وعقود
الزركشي ٣٠ أ وتاريخ الإسلام ٣٠/١٣ والوافي بالوفيات ٣٩/٧ وفوات الوفيات ٨٤/١ .

قال الذهبي : شاعرٌ محسنٌ ؛ روى عنه الشهاب القوصي قصائد ؛ وقال : توفي في
المحرّم ، وكان رئيساً ، بارع الأدب ؛ عاش ستين سنة .

● ٧٦ عن الغصون اليانعة .

● ٧٨-٧٧ عن بغية الطلب .

● ٧٩ عن الغصون اليانعة .

وَذَاكَ أَنَّ الدَّاءَ لَمَّا أَتَى إِلَيْهِ فِي جُمْلَةٍ خُدَامِهِ
 أَجَلَّهُ أَنْ يَعْتَرِي جِسْمَهُ مَعْرِفَةً مِنْهُ بِإِعْظَامِهِ
 وِرَامٍ تَوَدِيعاً لَهُ فَانْتَنَى يَرْغَبُ فِي تَقْبِيلِ أَقْدَامِهِ
 فَلَمْ يَكُنْ بُدًّا مِنْ إِسْعَافِهِ جَرِيئاً عَلَى مَعْهُودِ إِنْعَامِهِ
 أَخْبَرَنِي الشَّهَابُ ، أَنَّهُ لَمَّا أَنْشَدَ هَذِهِ الْآيَاتِ ، قَالَ لَهُ الْفَاضِلُ : أَيْبَاتُكَ هَذِهِ -
 يَا نَشْرَاءَ الدَّوْلَةِ (١) - خَيْرٌ مِنَ الْعَافِيَةِ ؛ مَا سَمِعْتُ فِي مَعْنَاهَا أَحْسَنَ مِنْهَا ،
 وَأَحْسَنُ مَا فِيهَا أَنَّهَا مِنْ رَبِّ سَيْفٍ * .

● ٨٠ * قال : ودخل على الصَّفِيِّ ابنِ شُكْرِ (١) ، وزير العادل ، وقد فهم عنه
 تَقْصِيراً فِي حَقِّهِ ، فَأَنْشَدَهُ : [من المتقارب]

أَيَّ مَنْ مَوَدَّنْتُهُ لَمْ تَزَلْ إِذَا مَا ازْتَقَى رُتْبَةً أَوْ وَلي
 أُعِيدُكَ مِنْ عَقْلَةٍ تَعْتَرِي جَلَالِكَ عَنْ خَادِمٍ أَوْ وَلي
 إِذَا لَمْ تَزِدْنِي عَلَى رُتْبَتِي فَعُدُّ بِي عَلَى حَالِي الْأَوَّلِ
 فقال : بل لا أَقْنَعُ لَكَ إِلَّا بِالْمَزِيدِ ، وَلَا أَعْتَدُ لَكَ إِلَّا بِالْفِعْلِ * .

● ٨١ قال : وأنشدني الشَّيْخُ الرَّئِيسُ ، * الأديب الفاضل البارع * نشْرَاءَ
 الدَّوْلَةِ ، بدرُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ ، * أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ
 الْمُبَارَكِ بنِ الْحَسَنِ * بنِ نَفَاذَةِ السُّلَمِيِّ ، رحمه الله ، لِنَفْسِهِ مُتَعَزِّلاً (١)
 * على حرف الهمزة * : [من الكامل]

(١) في الغصون : يا شمس الدولة ! .

● ٨٠ عن الغصون اليانعة .

(١) مضت ترجمته ، برقم ١٤ .

● ٨١ القصيدة والزيادات ، في بغية الطلب .

(١) في ص : معتزلاً ! .

يا ساكناً في مُهَجَّتِي يَبَيَّوْا
 لي منك جَفْنٌ لا يَجِفُّ ، وثِقْلٌ هَمٌّ
 هل ما تَمَزَّقَ من فَوَادِي بِالْجَفَا
 ومُدَّلَّلٌ أَنَا فِي هَوَاهُ مُدَّلَّلٌ
 تَمِلُّ المَعَاظِفِ ، قَدَّهُ مَتَأَوَّدٌ
 [١٢ أ] يَلْحَاطُهُ قَلْبِي جَرِيحٌ مُثَخَّنٌ
 سُبْحَانَ خَالِقِهِ وَمُبْدِعِ حُسْنِهِ
 كَاللَّيْلِ شِعْراً غَاسِقاً ، وَالصُّبْحِ وَجْدٌ
 * فِي نَعْرِهِ حَانِيَةٌ عَانِيَةٌ
 سَفَكَ الدِّمَاءَ وَطَرَفُهُ سِيَّافُهُ
 مُتَمَرِّضُ الأَجْفَانِ قَلْبِي مُذْ جَفَا
 صَبْرِي لِدَائِرَةِ الصَّبَابَةِ نُقْطَةٌ
 ومنها :

يَحْظِي بِهِ غَيْرِي وَأَحْرَمٌ وَدَّةٌ
 وَسِوَايَ يَرَوِي بِالصِّوَالِ وَأَظْمَأُ
 ٨٢ • قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ * مَتَغَزَّلاً ، عَلَى حَرْفِ الذَّالِ المَعْجَمَةِ * : [من

الكامل]

رُسُلُ اللِّحَاطِ إِلَى الخَوَاطِرِ تُنْفِذُ
 وَمِنَ العَجَائِبِ وَهِيَ تَصْمِي مُهَجَّتِي
 وَسِيَّامُهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ تَنْفِذُ
 أَنِّي بِوَقْعِ سِيَّامِهَا أَتَلَذُّ

(٢) التورية باسم الإمام مالك بن أنس ، وكتابه « الموطأ » .

(٣) لعل الصواب : خابية . . . وعانيّة : نسبة إلى عانة : بلد بين الرقة وهيت ، ينسب

إليها الخمر . (ياقوت ٧٢ / ٤) .

٨٢ • القصيدة والزيادات ، في بغية الطلب .

إِنَّ السَّهَامَ لَتَخْطِي الْمَرْمَى سِوَى
 وَبِمُهْجَتِي صَاحٍ يُعْرَبِدُ لَخْطُهُ
 * رَشَاءٌ يَصِيدُ بِحُسْنِهِ مَهَجَ الْوَرَى
 تَحْوِي الْقُلُوبَ بِخَفَّةٍ وَصِنَاعَةٍ
 سِخْرٍ بِهِ فَتَنَ الْأَنَامَ فَحَقُّ هَا
 * مَقْبُولٌ شَخْصٍ بِالْعُيُونِ مُقْبَلٌ
 مِيعَادُهُ مِثْلُ السَّرَابِ وَوَضْلُهُ
 مَنْ طَبَعَ أَهْلَ الشَّامِ قَاسٍ قَلْبُهُ
 ومنها :

يَا نَظْرَةً قَدْ أَعْقَبْتَنِي حَسْرَةً
 وَجَدِي بِهِ طُولَ الزَّمَانِ مُجَدِّدٌ
 * وَالْحُزْنَ مُرْدٌ فِي هَوَاهُ مُرْدٌ
 طَرْفِي جَنِي ، فَعَلَامَ قَلْبِي يُؤْخَذُ
 وَالْقَلْبُ مِنْهُ بِالضُّدُودِ مُجَدِّدٌ
 وَالخَدُّ مِنْ مَطَرِ الدُّمُوعِ مُرْدُّدٌ * (٥)
 ٨٣ • * وَأُنشِدُنَا أَبُو الْمُحَامِدِ الْقُوصِي ، قَالَ :

وَأُنشِدُنِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِنَفْسِهِ ، مَتَغَزَّلًا ، عَلَى حَرْفِ الرَّايِ : [مِن الطَّوِيلِ]
 أَعَانُوا عَلَى الْقَلْبِ الْجَرِيحِ وَأَجْهَزُوا
 وَسَفَكَ دَمِي طُلْمًا أَبَاحُوا وَجَوَّزُوا
 هُمْ رَحَلُوا صَبْرِي غَدَاةَ رَحِيلِهِمْ
 وَسِرِّي بَوَجْدِي أَبْرَزُوا يَوْمَ بَرَزُوا

(١) يَقْدُذُ : يَلْصِقُ عَلَيْهِ الرَّيشَ .

(٢) مُتَنَبِّذٌ : يَبِيعُ النَّبِيذَ .

(٣) الْمَطْرَمُذُ : الَّذِي يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ .

(٤) يَتَبَغَّذُ : يَتَشَبَّهُ بِأَهْلِ بَغْدَادَ .

(٥) مُرْدُّدٌ : رُشٌّ عَلَيْهِ الرَّذَاذُ .

٨٣ • عَنْ بَغْيَةِ الطَّلَبِ .

وَكُنْتُ كَزْتُ الدَّمْعَ ذُخْرًا لِسِينِهِمْ
يَعِزُّ - وقد بانوا - عَلَيَّ فِرَاقُهُمْ
وكانوا حياتي فَارَقُونِي فَفَارَقَتْ
وبِي حُبٌّ مَنْ لا الوُدُّ يُطَلِّبُ عِنْدَهُ
لِدَائِرَةِ الأَبْصَارِ مِنْ حَوْلِ وَجْهِهِ
لَهُ عُصْنٌ قَدْ بِالْمَلَاخَةِ مُزْهِرٌ
هو الرُّمْحُ قَدًّا وَاغْتِدَالًا ، وَلَحْظُهُ
حَكَى أَلْفُ القَدِّ اغْتِدَالَ قَوَامِهِ
لقد صادَ قَلْبِي حُبُّهُ بِيَدِ الهَوَى
فَأَنْفَقْتُ يَوْمَ البَيْنِ ما كُنْتُ أَكْبِرُ
وَيَعِزُّبُ صَبْرِي وَالتَّجَلُّدُ يُعْوِزُ
فَها أَنَا حَيٌّ فِي ثِيَابِ مُجَنِّزُ
ولا الوَصْلُ مَرْجُوٌّ ، ولا الوَعْدُ مُجْرُ
إِذا ما بَدَأَ مِنْ نَقْطَةِ الخالِ مَرْكَزُ
وَدِيْباجِ خَدِّ بِالْعِذارِ مُطَرَّرُ
سِنانٌ بِهِ ما زالَ قَلْبِي يُوحِزُ
ولكنَّهُ مِنْ عَطْفَةِ الصُّدْعِ يَهْمِزُ
ولم يُجِدْ فِيهِ أَنَّنِي مُنَحَرَّرُ *

٨٤ ● * نقلت من خطأ شهاب الدين القوصي ، قال :

أُنشِدُنِي ابن نَفادَةَ ، لِنَفْسِهِ ، مُلغِزاً فِيمَنْ اسْمُهُ يوسُفُ : [من الكامل]
يا سائِلِي ما اسْمُ الَّذِي أَحَبَّبْتُهُ
إِنِّي بِسِرِّ هَواهُ غَيْرُ مُصَرِّحِ
لكن إِذا فَكَّرْتَ فِيهِ وَجَدْتَهُ
مَعكُوسَ سابِعِ لَفْظَةٍ مِنْ « سَبَّحِ » *
قلتُ ^(١) : يَريدُ قولَهُ تَعالَى : ﴿ فَسَوِّئْ ﴾ [الأعلى : ٢] .

٨٥ ● * قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ : [من مجزوء الكامل]
قُلْ لِلزَّكِيِّ المُرتَضَى
ذُخْرِ الوَرَى ، بل ذِي الأَيادي
يا مَنْ عَدا شُكْرِي لَهُ
كَفَرِيضَةَ بَيْنِ العِبادِ
قَدِ كَدْتُ أَنْسُخُ شُكْرَهُ
لِوِلاهُ فِي جِاهِ الوِدادِ *

٨٤-٩٠ ● عن الوافي بالوفيات .

٨٤ ● البيتان في الوافي ، والفوات والزركشي .

(١) القائل هو الصَّفدي .

٨٦ ● * قال : وأنشدني لنفسه ، وكتبَ بهما إلى الشمسِ ابنِ حُبوس ، يطلبُ
مِشْمِشاً : [من البسيط]

يا شمسُ لا زِلْتَ مَشْكَورَ الخلائِقِ مَحْدُ مودَ الفَعَالِ ، وَمَنْ يَشْنَاكَ مَذْمومُ
هل أنتَ من فَلَكَ الإِنعامِ تُطَلِّعُ لي شَمْساً مُصَحَّفَةً من قَبْلِها مِيمٌ *
٨٧ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من السريع]

إِنْ أَعْوَرَ الحاذِقُ فاستَبَدلوا مَكَانَهُ آخَرَ لم يَحْدَقِ
فَلأَعِبُ الشُّطْرَنجِ من شَأْنِهِ وَضَعُ حِصَاةٍ مَوْضِعَ البِيدِ
وقال : عارِضُهُ شَيْخُنَا عمادُ الدِّينِ الكاتبِ ، فقال (١) : [من الكامل]

ما سَدَّ مَوْضِعَهُ بِمِشْبِهِ فَضْلِهِ ولقد سَمَّا فَضْلاً عن الأَشْباهِ
وَضَعُوا حِصَاةً ، وهي يَصْغُرُ قَدْرُها عن بَيْدِ غَلْطاً مَكَانَ الشَّاهِ *
٨٨ ● * وقال : أنشدني لنفسه أيضاً : [من الكامل]

أَقْدِي التي سَفَرَتْ فَقابِلَ ناظِرِي مِراةَ وَجِهٍ بالجَمالِ صَقِيلِ
أَبْكي فَأَبْصِرُ أَدْمعي في حَدِّها لِصِقالِهِ ، فأَظْهَبُها تَبْكي لي *
٨٩ ● * وقال : أنشدني يرثي ابنه ، لنفسه : [من مجزوء الكامل]

٨٧ ● البيتان في الوافي ، والفوات ، والزركشي .

(١) هو العماد الأصفهاني ، والبيتان ليسا في ديوانه .

٨٨ ● البيتان في الوافي ، والفوات ، والزركشي ؛ وقالوا جميعاً : أخذه من قول الأرجاني : [من
السريع] [ديوانه ٣/١٥٤٥]

قَابَلَنِي حتى بَدَتْ أَدْمعي في خَدِّهِ المَصْقُولِ مِثْلَ المِراةِ
يُوهِمُ صَحْبِي أَنَّهُ مُسْعِدِي بأَدْمِعِ لم تُذِرْها مُقْلَناءِ
وإنَّما قَلَدَنِي مِئَنَةً بِدَمْعِ عَيْنِ من جُفُونِي مِراةِ
ولم تَقْعُ في خَدِّهِ قَطْرَةٌ إلا خِبالاً دُمُوعِ البُكاةِ

قالوا : تَعِيشُ ؟ فقلْتُ : لا باللهِ لا تَدْعُو عَلَيَّا
قالوا : تَمُوتُ ؟ فقلْتُ : ذا لِكَ لو غَدَا أَمْرِي إِلَيَّا
لو كانَ أَسْعَدَنِي إِلَّا هي لم أَكُنْ إِذْ ذَاكَ حَيًّا
قد كانَ مَوْتِي راحتي قبلَ الرِّزْيَةِ لو تَهَيَّأ *
● ٩٠ * وَأُورِدَ لَهُ تَخْمِيسَ قَصِيدَةِ التَّهَامِيِّ ^(١) ، التي أَوْلَّهَا ^(٢) : [من الكامل]
حُكْمُ المَنِيَّةِ فِي البَرِّيَّةِ جَارٍ ما هذهِ الدُّنْيَا بِدارِ قَرارِ *
● ٩١ * أَخْبَرَنِي أَبُو المَحامِدِ القَوْصِي ، أَنَّ أبا الفِضْلِ ، ابنَ نِفاذَةَ ، توفى
بدمشق ، في شَهِورِ سَنَةِ إِحدى وَسِتِّمِئَةَ ، تاسِعِ المَحَرَّمِ مِنْها * .

● ٩٠ (١) هو أبو الحسن ، علي بن محمد التهامي ، الشاعر المشهور ؛ توفي سنة ٤١٦ هـ .
وهذا البيت مطلع قصيدة له في رثاء ولده . (وفيات الأعيان ٣/٣٧٨) .
(٢) ديوان التهامي ١٥٥ .
● ٩١ عن بغية الطلب .

١٨ [دَفْتَرُ حُوان]

● ٩٢ * قال شهاب الدّين القوصي :

كان شابّاً شاعراً مجيداً ، فصيحَ اللّسانِ ؛ وخدمَ دفتَر حُوان مدّةً طويلةً
للملكِ العادلِ ، ووشى به حُسادُه ، فَجَمَعَ له بين الحرمانِ والهجَرانِ .
وتوفّي في جمادى الآخرة ، سنة خمسَ عشرة وستمئة ، بعد موتِ السُّلطانِ
ورضاهُ عنه . ومولدهُ بدمشق * .

● ٩٣ قال : وأنشدني مُنتجبُ الدّين^(١) ، أبو العباس ، أحمد بن عبد الكريم

ابن أبي القاسم بن أبي الحسن دَفْتَر حُوان ، وكتبَ بهما إلى السُّلطانِ الملكِ
العادلِ سيفِ الدّينِ أبي بكر بن أيُّوب : [من الكامل]

انظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ جُودِكَ مَرَّةً فَلَعَلَّ مَحْرُومَ الْمَطالِبِ يُرْزَقُ
طَيْسُرَ الرَّجاءِ إِلَى عِلاكِ مُحَلَّقٍ وَأَظُنُّهُ سَيَعُودُ وَهُوَ مُحَلَّقٌ

١٨

أحمد بن عبد الكريم ، دفتَر حُوان ، منتجبُ الدّين ، أبو العباس .

ودفتَر حوان : هو الذي يتحدّثُ في أمرِ الكتَبِ المجلّدات ، ويكونُ أمرُها راجعاً إليه ، وهو
الذي يقرأ على السُّلطانِ فيها ، إمّا ليلاً وإمّا نهاراً ، يُنادمهُ بذلك ؛ وكان يتوسّطُ بالخير ،
أخذ العربيّة عن الكندي .

ترجمته في : تكملة المنذري ٤٣٣/٢ والوافي بالوفيات ٧٨/٧ ونفح الطيب ٣٠٠/٢ وتاريخ
الإسلام ٤٣٠/١٣ .

● ٩٢ عن الوافي بالوفيات .

● ٩٣ البيتان في الوافي والنفح .

(١) في ص : منتخب الدّين ! .

* فأعطاءً جملةً دنانير ، وقال له : اشترِ بهذا ما تُخلِّقُ به طَيْرَ رَجَائِكَ (٢) * .

● ٩٤ * قال شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » ، ومن خطّه نقلتُ :

أُنشِدني نَفْسِهِ ، لَمَّا غَضِبَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ : [من الطويل]
أَضَعْتُ وُجُوهُ الرَّاْيِ حَتَّى كَأَنِّي عَلَى خَيْرِهَا مَا إِنْ عَرَفْتُ لَهَا وَجْهًا
فَلَا لَوْمَ لِي إِلَّا لِرَوْحِي وَإِنْ غَدْتُ بِمَا حَمَلْتُهُ مِنْ مُصِيبَتِهَا وَلَهْيُ
ذَهَبْتُ بِنَفْسِي بَعْدَ حَزْمٍ وَيَقْظَةٍ وَمَا كُنْتُ لَوْلَاهَا مِنَ النَّاسِ مَنْ يُدْهِي *
٩٥ * وقال : أُنشِدني لِنَفْسِهِ : [من الرجز]

أَضَحَّتْ دِمَشْقُ جَنَّةً جَنَابُهَا رَوْضٌ عَلَيْهِ لِلْحَيَا تَبَسُّمُ
أُودِعَ فِي أَفْطَارِهَا الْقَطْرُ سَنَا مَحَاسِنِ عَلَى الدُّنَا تَقَسُّمُ
فَسَهَّلَهَا مُفَضَّضٌ مُذَهَّبٌ وَحَزْنُهَا مُدَنَّزٌ مُدْرَهَمُ
وَجَوْهَهَا مُعَبَّرٌ ، وَدَوْحُهَا حَالٍ ، رِداءُ الْحُسْنِ مِنْهُ مُعْلَمُ
يُمَسِّي السَّحَابُ فِي ذَرَاهَا بَاكِياً وَيُضْبِحُ النَّبْتُ بِهَا يَتَسَمُّ *
٩٦ * وقال أيضاً : أُنشِدني لِنَفْسِهِ : [من البسيط]

يَا هَاتِفَ الْبَانِ مَا أَبْكَنَكَ مُؤَلِّمَةً وَفِي تَوَجُّعِكَ الْأَلْحَانَ وَالنَّعَمُ
إِلَيْكَ فَالْحَزْنَ بِي لَا مَا سُرَّرْتَ بِهِ شَتَانَ بَاكِ مِنَ الْبَلْسَوِي وَمُبْتَسِمُ
تَهْوِي الْعُصُونُ وَأَهْوَاهَا فَيَجْمَعُنَا حُبُّ الْقُدُودِ ، وَفِي الْأَحْزَانِ نَقْتَسِمُ (١) *

(٢) عن النَّفْحِ .

٩٤ - ٩٦ * عن الوافي بالوفيات . وقال الصَّفدي : هذا الشعر الذي أوردته [القوصي] له ،

متوسِّط الرُّتْبَةِ .

● ٩٦ (١) نقل المَقْرِي في « نَفْحِ الطَّيْبِ » عن ابن سعيد المغربي ، في « القَدْحِ المَعْلَى » - ويغلب على الظنُّ أَنَّهُ يَنْقُلُ عَنِ « مَعْجَمِ القَوْصِيِّ » - قال : كَتَبَ لِلْمَلِكِ الْعَادِلِ مَرَّةً - وَقَدْ أَطَّلَ الشَّتَاءُ =

٩٧ ● [١٢ ب] قال : وَأُنشِدَنِي لِلْأَمِيرِ الْمُؤَيَّدِ الدَّوْلَةَ ، مَجْدِ الدِّينِ ، أَبِي الْمُظَفَّرِ ، أُسَامَةَ بْنِ مُنْقِذِ الْكِنَانِيِّ : [من الكامل]

يَا رَبِّ إِنَّ إِسَاءَتِي قَدْ سَوَّدَتْ
وَالخَوْفُ مِنْكَ وَمِنْ عَذَابِكَ مُقْلِقِي
مَنْ خَافَ شَيْئاً فَرَّ مِنْهُ هَارِباً
● ٩٨ وله أيضاً فِي الشَّمْعِ : [من البسيط]

أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ صَبْرِ الشَّمْعِ يُظْهِرُ لِلرُّ
كَذَا الْكَرِيمِ تَرَاهُ ضَاحِكاً جَذِلاً
رَائِينَ نُوراً ، وَفِيهِ النَّارُ تَسْتَعِرُّ
وَأُبُّهُ بِدَخِيلِ الْهَمِّ مُنْفَطِرُّ
● ٩٩ قال : وَأُنشِدْتُ لَهُ : [من الكامل]

لَا تَسْتَعِرْ جَلِداً عَلَى هِجْرَانِهِمْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ
فَقُورًا يَضْعَفُ عَنْ صُدُودِ دَائِمِ
طَوْعاً ، وَإِلَّا عُدْتَ عَوْدَةً رَاغِمِ

في دمشق - فقال : [من المجتث]

مَوْلَايَ جَاءَ الشِّتَاءُ
لَا زَالَ يَجْرِي بِمَا تَرُ
وَكُلُّ كَافٍ إِلَيْهِ
[قلت : يشير إلى كافات الشتاء ، في بَيْتِي ابن سُكَّرَةَ الْهَاشِمِيِّ ، وَسَيَاتِيَانِ .] فقال له
الْعَادِلُ : هَذَا الصَّمِيرُ الَّذِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، عَلَى مَاذَا يَعُودُ ؟ قال : بِحَسَبِ مَكَارِمِ
السُّلْطَانِ ، إِنْ شِئْتَ عَلَى الدَّرَاهِمِ ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الدَّنَانِيرِ ! . فَضَحِكَ وَقَالَ : هَاتِ
كَيْسَكَ ، فَأَخْرَجَ لَهُ كَيْساً يَسَعُ قَدْرَ مِئَةِ دِينَارٍ ، فَمَلَأَهُ لَهُ ، وَقَالَ : أَظُنُّهُ كَانَ مُعَدّاً عِنْدَكَ .
فَقَالَ : مِثْلُ السُّلْطَانِ مَنْ يَكُونُ جَوْدُهُ مَظْنُوناً .

● ٩٧ له ، فِي بُغْيَةِ الْبَلْبِ ١٣٦٩/٣ . وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ .

● ٩٨ دِيْوَانِ أُسَامَةَ ٣٠٠ .

● ٩٩ دِيْوَانِ أُسَامَةَ ٩٢ .

١٠٠ ● قال: وَأُنشِدْتُ لِصَفْوَانَ بْنِ إِدْرِيسِ الْأَنْدَلُسِيِّ^(١) فِي الْغَزَلِ: [من الكامل]

يا حُسْنَهُ وَالْحُسْنَ بَعْضُ صِفَاتِهِ وَالسَّحْرُ مَقْصُورٌ عَلَى حَرَكَاتِهِ
بَدْرٌ لَوْ أَنَّ الْبَدْرَ قِيلَ لَهُ: افْتَرِحْ لَيْلًا لَقَالَ: أَكُونُ مِنْ هَالَاتِهِ
وَلَوْ أَنَّ ضَوْءَ الْأَفْقِ قَابَلَ وَجْهَهُ أَبْصَرْتَهُ كَالشَّمْسِ فِي مِرَاتِهِ
عَبَّتْ بِقَلْبٍ مُجِبِّهِ لِحَظَاتِهِ يَا قَلْبُ لَا تَعْتَبْ عَلَى لِحَظَاتِهِ
مَا زِلْتُ أَخْطُبُ لِلزَّمَانِ وَصَالَهُ حَتَّى دَنَا وَالبُعْدُ مِنْ عَادَاتِهِ
فَعَفَّرْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ مِنْهُ لِلَّيْلَةِ سَتَرْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَاتِهِ
بِتَنَا نَشْعِشُوعٍ وَالْعَفَافُ نَدِيمُنَا خَمْرَيْنِ مِنْ غَزَلِي وَمِنْ كَلِمَاتِهِ
[١٣ أ] حَتَّى إِذَا هَامَ الْكَرَى بِجُفُونِهِ وَاشْتَدَّ فِي عَضْدِي طَوْعُ سِنَاتِهِ
أَوْثَقْتُهُ فِي سَاعِدِي لِأَنَّهُ طَبِي خَشِيْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَلَاتِهِ
وَضَمَمْتُهُ ضَمَّ الْبَحِيلِ لِمَا لِه أَخْنُو عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ
عَزَمَ الْغَرَامَ عَلَيَّ فِي تَقْيِيلِهِ فَقَطَعْتُ أَيْدِي الطَّوْعِ مِنْ عَزَمَاتِهِ
وَأَبَى عَفَافِي أَنْ يُقْبَلَ نَعْرَهُ وَالْقَلْبُ مَطْوِيٌّ عَلَى زَفَرَاتِهِ
فَاعْجَبْ لِمُلْتَهَبِ الْجَوَانِحِ غُلَّةً يَشْكُو الظَّمَا وَالْمَاءُ فِي لَهَوَاتِهِ

١٠١ ● بَعْضُهُمْ: [من الخفيف]

كَمْ مَرِيضٍ قَدْ عَاشَ بَعْدَ إِيَّاسٍ بَعْدَ مَوْتِ الطَّبِيبِ وَالْعُودِ

١٠٠ ● له ، في تحفة القادِم ١٢٠ - ١٢١ وأعلام مالقة ٢١٣ - ٢١٥ . وبعضها في المغرب في حلى المغرب ٢/٢٦١ .

(١) أبو بحر التُّجَيْبِي ، الكاتب ، من أهل مرسية ، وفي نبيها البيوت بها ؛ جمع تجويد الشعر إلى تحبير النَّثْر ؛ له مصنَّعات ، منها « زاد المسافر » ؛ توفي مُعْتَبَطاً لم يبلغ الأربعين سنة ، في شوال ، سنة ٥٩٨هـ . (مصادر التخرِيج) .

١٠١ ● البيتان لأبي العنيس الصَّيْمِرِي (محمد بن إسحاق) في : معجم الأدياء ٦/٢٤٢١ والمحمدون ١٨٦ والوافي بالوفيات ٢/١٩٢ والنجوم الزاهرة ٣/٧٤ .

قَدْ يُصَادُ الْقَطَا فَيَنْجُو سَلِيمًا وَيَحُلُّ الْقَضَاءُ بِالصِّيَادِ

● ١٠٢ آخر : [من الطويل]

يَقُولُونَ لِي : أَلْفَاظُ هَجْوِكَ عِنْدَنَا إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَلْفَاظِ مَدْحِكَ أَسْبَقُ
فَقُلْتُ لَهُمْ : مَيِّنْ مَدِيحِي فِيكُمْ وَهَجْوِي لَكُمْ صِدْقًا ، وَلِلصَّدَقِ رَوْقًا

● ١٠٣ قال : وَأَشْدَنِي أَيْضًا مَا رَأَهُ عَلَى قَبْرِ بَعْضِ الْفَضَلَاءِ مَكْتُوبٌ : [من

مجزوء الرَّمَل]

قَدْ أَنْأَخْتُ بِكَ رُوحِي فَاجْعَلِ الْعَفْوَ قِرَاهَا
هِيَ تَرْجُوكَ وَتَخْشَا كَ فَلَا تُقْطِعْ رَجَاهَا

● ١٠٤ قال : وَأَشْدَنِي أَيْضًا فِي الْمَعْنَى : [من مجزوء الرَّمَل]

أَنَا فِي الْقَبْرِ وَحَيْدٌ قَدْ تَخَلَّى الْأَهْلُ مِنِّي
أَسْلَمُونِي لِذُنُوبِي خَبْتُ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي

● ١٠٥ وما أحسن قول بعضهم ، في نرجسٍ وورْدٍ مُجْتَمَعَيْنِ : [من السريع]

[١٣ ب] وَنَرْجِسٍ قَابِلٍ فِي مَجْلِسٍ وَرْدًا غَدَا فِي نَعْتِهِ النَّاعِتُ
فَخَدُّ ذَا يَخْجَلُ مِنْ خَدِّ ذَا وَطَرْفُ ذَا مِنْ خَدِّ ذَا بَاهِتُ

● ١٠٦ وقول الآخر : [من الوافر]

سَعَى السَّاقِي إِلَيَّ بِكَأْسِ خَمْرٍ وَبِأَقَّةِ نَرْجِسٍ ، فَسَقَى وَحَيًّا
فَلَمْ أَرِ قَبْلَهُ قَمَرًا مُنِيرًا سَقَى شَمْسًا وَحَيًّا بِالثُّرَيَّا

● ١٠٧ وما أحسن قول الآخر في المعنى : [من الطويل]

● ١٠٤ البيتان بلا نسبة ، في محاضرات الزاغب ٣١٨/٤ .

● ١٠٥ هما لابن الشبل البغدادي ، في حلبة الكميث ٢٢٩ ومطالع البدر ١/١٠٢ ونزهة الأنام في محاسن الشام ١٢٢ .

● ١٠٦ البيتان بلا نسبة ، في التذكرة الفخرية ٢٧٥ والمستطرف ٣/١١٣ .

وَمُسْتَعَذِبِ طَاوِي الْوِشَاحِ رَأَيْتُهُ
فَحَيَّاهُ مِنْ إِحْدَى يَدَيْهِ بِنَرْجِسِ
فَخَلْتُ التُّرْبَا فِي الْمُقَامِ تَأَلَّفْتُ
سَعَى لِمُحِبِّ فِي الْمُقَامِ عَلَى بَشْرِ
وَمِنْ يَدِهِ الْأُخْرَى بِكَأْسٍ مِنَ الْخَمْرِ
مَعَ الشَّمْسِ لِلنَّدَامَانِ فِي رَاخَتِي بَدْرِ

١٩ [محمد بن عبد المنعم الحنفي]

١٠٨ ● قال شهابُ الدِّينِ : ما أحسنَ ما أَلَمَّ به الفقيهُ تاجُ الدِّينِ ، أبو عبد الله ، محمد بن عبد المنعم بن حواري الحنفي ، في أبياتٍ عملها في قاضي القضاة ، محيي الدِّين ، أبي الفضل ، يحيى القرشي^(١) ؛ وأنشدنيها من لفظه لنفسه ، رحمه الله : [من الطويل]

فوالله ما أحرزتُ عنه مدائحي لإهماله ، لكن عجزتُ عن الشُّكرِ
وقد رُضتُ فكري مرّةً بعد مرّةٍ فما ساعَ لي أهدي إلى مثله شعري
فإن لم يكن دُرّاً فتلك نقيصةً وإن كان دُرّاً كيف يُهدى إلى البحرِ

١٩

محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن أحمد بن حواري ، تاج الدِّين ، أبو المكارم ، التَّنُوخي ، المعريّ الأصل ، الدَّمشقيّ ، الحنفيّ ، المعروف بابن شقير ، الأديب الشّاعر ؛ من شعراء الملك النّاصر ، وله فيه مدائح جمّة ، وكان يحبّه ويقدمه على غيره من الشعراء ؛ توفي سنة ٦٦٩ هـ .

ترجمته في : الجواهر المضيئة ٣/ ٢٤٠ وذيل مرآة الزّمان ٢/ ٤٦٤ وعقود الزّركشي ٢٨٩ ب
وتاريخ الإسلام ١٥/ ١٧٦ والوافي بالوفيات ٤/ ٤٧ وفوات الوفيات ٣/ ٤١١ والنجوم الزّاهرة ٧/ ٢٣٣ والمنهل الصّافي ١٠/ ١٦٧ والدليل الشّافي ٢/ ٦٤٩ .

١٠٨ ● (١) القاضي محيي الدِّين ، ابن الزّكي ، يحيى بن محمد بن علي بن محمد ، أبو الفضل ، قاضي القضاة ، القرشيّ ، العثمانيّ ، الدَّمشقيّ ، الشّافعيّ ؛ كان صدراً رئيساً ، محتشماً ، نبيلاً ، جليلاً ، معرقاً في القضاء ؛ توفي سنة ٦٦٨ هـ . (الوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٠٣ وطبقات الشُّبكي ٨/ ٣٦٥) .

١٠٠

١٠٩ ● قال : وأُنشِدْتُ لِلْحَيْصِ بَيْصٌ^(١) : [من الخفيف]

لَا تَضَعُ مِنْ عَظِيمٍ قَدْرٌ وَإِنْ كُنْتُ
فَالْعَظِيمُ الْخَطِيرُ يَصْغُرُ قَدْرًا
وَلَعُ الْخَمْرِ بِالْعُقُولِ رَمَى الْخَمَّ
سَتْ مُشَارًا إِلَيْهِ بِالْتَّعْظِيمِ
بِالْتَّعَدِّي عَلَى الْخَطِيرِ الْعَظِيمِ
رَ بَتَّنَجِيسِهَا وَبِالْتَّحْرِيمِ

١٠٩ ● ديوان الحيص بيص ٣٣٢/٢ والتذكرة الفخرية ٢٤٥ والخريدة (العراق) ٣٢٠/١ ووفيات الأعيان ٣٦٤/٢ و٩٢/٧ والوافي بالوفيات ٤٥٠/١٢ ووفيات الوفيات ٣٨٠/١ .
(١) أبو الفوارس ، سعد بن محمد بن سعد بن الصبيحي ، التميمي ؛ الشاعر المشهور ؛ شافعي المذهب ؛ توفي سنة ٥٧٤هـ ببغداد . (وفيات الأعيان ٣٦٢/٢) .

٢٠ [أحمد بن يمين العرضي]

١١٠ ● [١٤] قال : وأنشدني الأجلُّ الرئيس نجيبُ الدِّين ، أبو العباس ،
أحمد بن يَمَن بن همام^(١) بن أحمد بن أحمد بن الحسين العُرْضي ، بدمشق
لنفسه : [من الطويل]

يقولون لي : أفنيتَ عمركَ فاقْتَصِدْ فَمَنْ لِي بَعِينٍ لَا تَجِفُّ غُرُوبُهَا
ولي أَنَّهُ تَبْرِي الضُّلُوعِ مِنَ الْجَوَى ولي كَبِدٌ لَمْ أَدْرِ مَاذَا يُذِيبُهَا
١١١ ● وأنشدني لنفسه في الشَّيْبِ : [من البسيط]

ما كانَ أَسْرَعَ ما وَلَّى الشَّبَابَ وما جاءَ المَشِيبُ بِجَيْشِ الوَهْنِ والهَرَمِ
وما تَذَكَّرْتُ أَيَّاماً مَضَيْنَ بِهِ إِلَّا بَكَيْتُ على سَاعَاتِهَا بَدَمِي
١١٢ ● * قال لي : وأنشدني لنفسه ، في الشَّيْبِ أَيضاً : [من الكامل]

لا أَبْعَدَ اللهُ الشَّبَابَ فَإِنَّهُ عَوْنٌ على السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ
ولطالما قد كنتُ فيه مُنْعَمًا ما بينَ غَانِيَةٍ إلى حَسَنَاءِ

٢٠

أحمد بن يَمَن بن همام بن أحمد بن الحسين ، أبو العباس ، العُرْضي ؛ من أهل عُرْض ،
بلدة من المناظر ، من عمل قنسرين ، والقرب من رصافة هشام ، انتقل إلى دمشق وسكنها ،
واكتسب بها أموالاً ، وحصل بها أملاكاً ، وكان له شعرٌ حسنٌ ، روى لنا عنه شيئاً من شعره
شهاب الدِّين ، أبو المحامد القوصي . (بغية الطلب ٣/١٢٥٣) .

١١٠ ● البيتان له ، في بغية الطلب ٣/١٢٥٣ نقلاً .

(١) في ص : حسام ! .

١١١ ● له ، في بغية الطلب ٣/١٢٥٤ .

١١٢ - ١١٣ ● عن بغية الطلب .

١٠٢

واليومَ مُذْ وَخَطَ الْمَشِيبُ بِعَارِضِي مُتَوَقِّعٌ لِشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ *

١١٣ ● * قَالَ أَبُو الْمُحَامِدِ الْقَوْصِي - وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ ، وَأَجَازَهُ لِي - :

وَأَنْشَدْتُهُ يَوْمًا هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الرَّائِيَّةَ ، عَلَى سَبِيلِ الْمَذَاكِرَةِ : [مِنَ الْكَامِلِ]

حَاشَا لِفَضْلِكَ أَنْ تُنِيلَ مَطَالِبِي قَوْمًا سَبَقْتَهُمْ إِلَيْكَ تَخِيْرًا
وَيَكُونُ حَظِّي فِي الْعِنَاءِ مُقَدَّمًا عَنْهُمْ ، وَحَظِّي فِي الْعَطَاءِ مُؤَخَّرًا
هَظَلْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَدَاكَ سَحَابَةً تَرُوي الْبِلَادَ وَلَا تَبُلُّ لِي الشَّرِيْ
وَسَرَيْتُ قَبْلَهُمْ إِلَى أَكْنَافِهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَمَا حَمِدْتُ لَهُ الشَّرِيْ

قال : فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، عَلَى وَرْنِهَا وَرَوِيَّهَا : [مِنَ الْكَامِلِ]

وَلَقَدْ سَأَلْتُ عَنِ الْكِرَامِ فَلَمْ أَجِدْ سَمْعًا يَحْسُ بِهَمِّ وَلَا عَيْنًا تَرِيْ
فَسَرَيْتُ أَلْتَمِسُ الْغِنَى حَتَّى بَدَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ ، فَمَا حَمِدْتُ لَهُ الشَّرِيْ
أَهْ عَلَى مَوْتِ يُرِيحُ لَوَائِيْهِ مِمَّا تَبَاعُ بِهِ التُّفُوسُ وَتُشْتَرَى *

٢١ [إبراهيم بن شاكر التَّنُوخِي]

١١٤ ● قال : وأنشدني بهاء الدين ، قال : أنشدني والدي ، [قال :]
أنشدني جدِّي أبو القاسم بن سليمان ، لنفسه ، في يومٍ مَطِيرٍ وتَلَجٍ وريحٍ
بالمَعْرَةِ : [من المتقارب]

وما صدّني عنك إلا الذي يصدُّ العزائم منه القليلُ
سحابٌ يصبُّ ، وتلجٌ يكبُّ وريحٌ يهبُّ ، ووخلٌ يحولُ
١١٥ ● * قال القوسي : كان فاضلاً مكملًا ، وصدراً مجملًا ؛ ترسل عن
الملك العادل ، وحصل العلوم ، واجتهد في طلبها ، وحصل الفقه في صدر
عمره ، مع ما تحلّى به من حُسن الكتابة والبلاغة * .

١١٦ ● * أنشدني لنفسه ، وكان قد ولي قضاء المعرّة ، وهو ابن خمسٍ
وعشرين سنةً ، فأقام في القضاء خمس سنين : [من الوافر]
وليت الحكم خمسا هُنَّ خمسٌ لعمري والصبأ في العنقوان

٢١

بهاء الدين ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمّد بن عبيد الله بن سليمان ،
القاضي الجليل ، التَّنُوخِي المعرّي ، ثم الدمشقي ؛ كان أديباً مترسلاً ، شاعراً ؛ توفي سنة
٦٣٠ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٣/٣٢٩ والإنصاف والتحرّي ٥٠٦ وتاريخ الإسلام ١٣/٩١٤
والوافي بالوفيات ٦/١٩ والنجوم الزاهرة ٦/٢٨١ وشذرات الذهب ٧/٢٣٧ .

١١٥ ● عن تاريخ الإسلام .

١١٦ ● عن تاريخ الإسلام . والبيتان له في مصادر ترجمته . وسيكران في الترجمة ١٥٥ من
القسم المجموع .

فلم تَضَعِ الْأَعَادِي قَدْرَ شَأْنِي وَلَا قَالُوا : فَلَأَنْ قَد رَشَانِي *

١١٧ ● آخِرَ ، فِي شِكْوَى الزَّمَانِ : [من الكامل]

لَوْ كَانَتْ الْأَزْزَاقُ تَطْلُبُنِي كَتَطْلُبِ الْأَنْكَادِ لِلْقَلْبِ
لَمَلَكْتُ أَمْوَالًا أَعْمُ بِهَا إِنَّ شِئْتَ أَهْلَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

١١٨ ● أَبُو جَعْفَرِ الْحَصَّارِ (١) ، فِي مَدْحِ الْخُمُولِ : [من الطويل]

أَلَا حَبَّذَا عَيْشُ الْخُمُولِ وَحَبَّذَا مَقِيلِي فِي أَكْنَانِهِ وَرُقَادِي
مَقِيلٌ وَأَمْنٌ ظَلَّ مَثْوَايَ فِيهِمَا وَقَدْ جَهَلَ الْحُسَّادُ لِيَنَّ مِهَادِي

١١٩ ● لِبَعْضِ الْفَضْلَاءِ ، فِي مَدْحِ الْمُرُوءَةِ : [من الكامل]

كَمْ فَاقَةَ مَسْتَوْرَةٍ بِمُرُوءَةٍ وَمُرُوءَةً مَسْتَوْرَةً بِتَجَهُلِ
وَكَمْ ائْتِسَامِ تَحْتَهُ قَلْبٌ شَجَّ قَدْ خَامَرْتَهُ غَمْرَةٌ لَا تَنْجَلِي
[١٤ ب] لَوْ سَوَدَ الْهَمُّ الْمَلَايِسَ لَمْ تَجِدْ بِيضَ الثِّيَابِ عَلَى امْرِي فِي مَحْفَلِ

١٢٠ ● لابن الْمُعْتَزِّ باللهِ ، فِي يَوْمِ غَيْمٍ مَطِيرٍ بَرَعْدٍ وَبَرْقٍ : [من البسيط]

أَمَا تَرَى الْيَوْمَ مَا أَحْلَى شَمَائِلُهُ صَحْوٌ وَغَيْمٌ وَإِبْرَاقٌ وَإِعَادٌ (١)
كَأَنَّهُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَيْبَةَ لَهُ صَدٌّ وَوَصْلٌ وَتَقْرِيْبٌ وَإِعَادٌ

١١٨ ● (١) هو أبو الحسن ، علي بن محمّد بن محمّد بن إبراهيم ، الخزرجي ، الإشبيلي ، المعروف بالحصّار ؛ كان إماماً فاضلاً ، كثير التّصانيف ؛ توفي سنة ٦١١ هـ . (تكملة المنذري ٣٠٩/٢ وتاريخ الإسلام ٣١٩/١٣ والوافي بالوفيات ١٣١/٢٢ وصلة الصلة ١٢٤/٢) .

١١٩ ● الأبيات للإمام الشافعي ، في ديوانه ٦١ (بيجو) و١١٠ (البوطي) .

وبلا نسبة ، في المنتخل ٢/٦٠٠ - ٦٠١ .

١٢٠ ● البيتان له في النجوم الزاهرة ٣/١٦٦ . وعنه في ديوانه ٣/٢٤٠ . وهما لعلي بن الجهم ، في ديوانه ٩٦ والتشبيهات ٣٣٣ وثمار القلوب ١/٣٠٩ والتوفيق ٢٨ وروح الرّوح ٢/٧٩٥ .

وبلا نسبة ، في الفصول الأدبية ٢٢٤ ومحاضرات الراغب ٤/٤٤٣ وهما في المحب والمحبوب ٤/٢٢٣ - ٢٢٤ للفضل بن الرّبيع .

(١) في ص : × . . . وإرعاد وإبراق . وفوقهما ضبّة .

٢٢ [إسماعيل الشيباني]

١٢١ ● قال : وأنشدني القاضي شرف الدين ، أبو الطاهر^(١) ، إسماعيل الشيباني ، المعروف بابن الموصلي ، للأمير مؤيد الدولة ، أسامة بن منقذ ، في التحذير من الظلم : [من الكامل]

لا تظلمن فكل والي يعزل الموت يعزلهم وإن لم يعزلوا
وأغرس من الفعل الجميل معارساً فإذا ارتحلت فذكرها لا يزحل
إن الولاية لا تدوم لصاحب إن كنت تُنكر ذا فأين الأول

٢٢

شرف الدين ، أبو الفضل ، إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد ، المعروف بابن الموصلي ، الشيباني ، الدمشقي ، الفقيه الحنفي ؛ كان شيخاً دينياً ، خيراً لطيفاً ، ولي قضاء دمشق ، ثم ترك القضاء والتدريس ، ولزم بيته حتى توفي سنة ٦٢٩ هـ .
قال الذهبي : روى عنه الشهاب القوسي .

ترجمته في : ذيل الروضتين ١٦١ وتكملة المنذري ٣/٣٠٩ والجواهر المضية ١/٣٨٩ وتاريخ الإسلام ١٣/٨٧٨ وتاج التراجم ٦٢ والطبقات السنية ٢/١٧٣ والوافي بالوفيات ٩/٧٠ والدارس ١/٥٤٠ - ٥٤١ وشذرات الذهب ٧/٢٢٨ .

١٢١ ● لم ترد الأبيات في ديوان أسامة . ويقارن بما ورد في المحاسن والمساوي ١/٢٧٦ بلا نسبة . والمحاسن والأضداد ٥٧ للبيد !

(١) خطأ ، صوابه : أبو الفضل . وأبو الطاهر : كنية ابن فلوس ، صاحب الترجمة الآتية ؛ ومنشأ الوهم اتحاد الأسماء ، وكلاهما إسماعيل بن إبراهيم .

قلت : وكذلك وهم التقي التميمي في الطبقات السنية ٢/١٧٣ فنسب أبيات ابن فلوس إلى الشيباني هذا !! .

١٢٢ ● قال : وأُشَدَّنِي لِنَفْسِي فِي مَدْحِ الْخُمُولِ : [من الخفيف]
إِنْ مَدَّحْتُ الْخُمُولَ نَبَّهْتُ قَوْمًا غَفْلًا عَنْهُ سَابَقُونِي إِلَيْهِ
هُوَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى لَذَّةِ الْعَيْدِ شِئْ ، فَمَا لِي أَدُلُّ غَيْرِي عَلَيْهِ

١٢٢ ● البيتان لأبي زكريا ، يحيى بن سعيد ، ابن الدَّهَّان ، في وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٥ ومعجم الأُدباء ٦/ ٢٨١٦ .

٢٣ [ابن فلوس]

١٢٣ ● قال : وأنشدني الفقيه أبو الطاهر ، شمس الدين ، إسماعيل ، المعروف بابن فلوس ، لنفسه : [من السيط]

رَأَيْتُهُ غَاسِلًا خَدَيْهِ ، قُلْتُ لَهُ : أَهَكَذَا أَحْمَرُ الْيَاقُوتِ تَصْقُلُهُ
فَقَالَ : لَخَطَّيَ سَفَاكُ بَصَارِمِهِ دِمَاءَ قَوْمٍ عَلَى خَدِّي فَأَغْسِلُهُ
١٢٤ ● * أنشدنا شهاب الدين ، أبو المحامد ، ابن حامد ، قال :

أنشدني الفقيه الفاضل ، شمس الدين ، أبو الطاهر ، إسماعيل بن إبراهيم ،
لنفسه : [من الخفيف]

بِأَبِي الْأَهَيْفُ الَّذِي لَحَظَّ عَيْنَيْهِ هـ ، ذَا رَاشِقُ ، وَهَذَا رَشِيقُ
رَاحٍ فِي حُسْنِهِ غَرِيباً وَإِنْ كَا نَ شَقِيقاً لَوْجَتَيْهِ الشَّقِيقُ *
١٢٥ ● * وأخبرني أبو المحامد القوسي - فيما دفعه إليّ ، وأجازَه لي - قال :

٢٣

ترجمته في : تكملة المنذري ٥٢٥/٣ وبغية الطلب ١٦١٢/٤ وتاريخ الإسلام ٢٣٥/١٤
والجواهر المضية ٣٩٠/١ والوافي بالوفيات ٦٦/٩ والطبقات السننية ١٧٤/٢ والدارس
١/١٥٤ والمنهل الصافي ٣٧٧/٢ والدليل الشافي ١٢٠/١ والمقفى الكبير ٧١/٢ .

١٢٣ ● البيتان في نفع الطب ٢٨٨/٣ للوزير أبي عامر السالمي .

وقال صاحب المطرب ٧٧ : والشعر ليس للسالمي ، وإنما أنشده السالمي ، وهو لأبي
الحسين ، ابن مظفر .

١٢٤ ● عن بغية الطلب ، والوافي بالوفيات ، والمنهل الصافي . ونسباً وهماً في الطبقات السننية
١٧٣/٢ للشيباني ، صاحب الترجمة السابقة ! .

١٢٥ ● عن بغية الطلب ، والوافي ، والمنهل . ونسبت وهماً في الطبقات السننية إلى الشيباني . =

وسأَلْتُهُ أَنْ يُنْشِدَنِي شَيْئاً مِنْ غَزَلِهِ ، غَيْرَ ذَلِكَ ، وَأَرْقَ مِنْهُ ؛ فَأَنْشِدَنِي فِي
الغَزَلِ - رَحِمَهُ اللهُ - أَيضاً : [من الكامل]

قال العَدُوُّ : بَدَأَ العِذَارُ بِخَدِّهِ فَتَسَلَّ عَنْهُ فَالعِذَارُ يَشِينُ
فَأَجَبْتُهُ : مَهْلاً ، رُوَيْدَكَ ، إِنَّمَا أَغْرَاكَ عَنْهُ بِالمَلَامِ جُنُونُ
مَا ذَاكَ شَعْرُ عِذَارِهِ لَكِنَّمَا أَجْفَانُ عَيْنِكَ فِي الصَّقَالِ تَبِينُ *

● ١٢٦ * قال : وَأَنْشِدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الوافر]

أَمْشِيهِةَ القَنَا قَدًّا وَلَيْنَا فَتَنَّتِ بِحُسْنِ صُورَتِكَ البَرَايَا
طَعَنْتِ بِرُوحِ قَدِّكَ وَهُوَ لَدُنَّ فَصَيَّرَتِ القُلُوبَ لَهَا دَرَايَا
وَأَهْيَفَ إِنْ جَنَى أَوْ إِنْ تَجَنَّى حَشَا بِلَهِيْبِ خَدَّيْهِ حَشَايَا
نَبِيٍّ مَلاحَةٍ تُتْلَى عَلَيْنَا بَدَائِعُ حُسْنِهِ سُورًا وَأَيَا
إِذَا قَابَلْتَهُ أَبْصَرْتَ شَخْصًا كَأَنَّ صِقَالَ خَدَّيْهِ مَرَايَا *

● ١٢٧ * قال لنا أبو المحامد القوصي :

ومولده بما ردين ، في شهر سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمئة . وتوفي بدمشق
[في الحادي عشر من صفر ، سنة سبعٍ وثلاثين وستمئة] ^(١) * .

● ١٢٨ * قال لي القوصي : كان الإمام شمسُ الدِّينِ معدوداً من جملة العلماء

= وقال ابن العديم : وهذا مأخوذٌ من قول بعضهم : [من الكامل]

نَظَرْتُ مَحاسِنَهُ العَواذِلُ نَظَرَةً فَتَغَيَّرْتُ مِنْ حُسْنِهِ أَلوانُهَا
فَلَحَيْتَنِي فِيهِ : أَنَّهُوَى نَاجِلاً مِنْهُ المَحاسِنُ ذاهِبٌ إِحسانُهَا
فَأَجَبْتُ : فِي وَجَناتِهِ مائِيَّةٌ أَبْدَى نُحولُكُمْ بِها لَمَعانُهَا

● ١٢٦ عن الوافي بالوفيات .

١٢٧ - ١٢٨ ● عن بغية الطلب .

● ١٢٧ (١) ما بين حاصرتين ، من المنذري .

الأفاضل ، مُبَرِّزاً في فنون الحكمة وعلوم الأوائل ؛ ودرّسَ بدمشق وبالديار
المصريّة ، وكان طريف المحاضرة ، لطيف الشّمائِل * .

١٢٩ ● عبد الله بن طاهر : [من الطويل]

سَقَتْنِي فِي لَيْلٍ شَبِيهِ بِشَعْرِهَا شَبِيهَةً خَدَيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبٍ
فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلَيْنِ شَعْرٍ وَظُلْمَةٍ وَشَمْسَيْنِ مِنْ خَمَرٍ وَوَجْهِ حَبِيبٍ
١٣٠ ● وَأَنْشَدَنِي لِمُظَفَّرِ الْأَعْمَى^(١) فِي مَعْنَاهُمَا ، وَأَبْدَعَ فِيهِمَا : [من الخفيف]

[١٥ أ] قَدْ شَرَبْنَا الْمُدَامَ مِنْ يَدِ سَاقٍ نَاعَسِ الطَّرْفِ ، نَاعِمِ الْأَطْرَافِ
بَيْنَ لَيْلِي ذَوَائِبٍ وَظَلَامٍ وَصَبَاحِي سَوَالِفٍ وَسُلَافٍ
١٣١ ● وَأَنْشَدْتُهُ يَوْمًا قَوْلَ الشَّاعِرِ ، مِنْ أَبْيَاتٍ : [من الطويل]

وَلَوْ قُلْتُ لِي : مُتُّ ، مُتُّ سَمْعًا وَطَاعَةً وَقُلْتُ لِدَاعِي الْمَوْتِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
فَأَنْشَدَنِي فِي الْمَعْنَى لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ^(١) : [من الطويل]

وَلَوْ قُلْتُ : طَأً فِي النَّارِ ، أَعْلَمُ أَنَّهُ رَضِيَ لَكَ ، أَوْ مُدِّنٍ لَنَا مِنْ وَصَالِكَ
لَقَدَّمْتُ رِجْلِي عَامِدًا فَوَطَّئْتُهَا هُدَىً مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكَ

١٢٩ ● له ، في لطائف اللطف ٤٦ و١٤٢ .

ولعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، في الإعجاز والإيجاز ٢٤١ ولباب الآداب للثعالبي ٩٧/٢
وخاص الخاص ٤٢٦ وأحسن ما سمعت ٥٢ و٨٩ .

ولابن المعتز ، في ديوانه ٣٧/٢ وسرور النفس ٤٦ .

١٣٠ ● (١) المظفّر بن إبراهيم بن جماعة ، موفق الدّين ، أبو العزّ ، العيلاني ، الأعمى ؛ كان أديباً
شاعراً مجيداً ، له تصنيف في العروض وديوان شعر ؛ توفي سنة ٦٢٣ هـ . (الوافي بالوفيات
٦٥٨/٢٥ ونكت الهميان ٢٩٠ والمنهج الأحمد ٤/١٨١ وله ترجمة ستأتي برقم ٥٩) .

١٣١ ● البيت بلا نسبة ، في تاريخ مدينة السلام ٩/٤٢٨ وحلية الأولياء ١٠/٣٠١ وطبقات
الصوفيّة ١٨٤ والمختار من مناقب الأخيار ٢/١١٨ وطبقات الأولياء ٢٢٩ .
(١) الأبيات لابن الدّمينة ، في ديوانه ١٥ - ١٧ .

وما ساءني ذكراك لي بمساءةٍ كما سرنني أنني خطرتُ بِإليكِ

* * *

١٣٢ ● وفي خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان ، ولي الكوفة يوسف بن عمر الثَّقَفِي ، فقتل الإمامَ زيداً ، أخا الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، صلواتُ الله عليهم أجمعين ؛ قتله ، ثم صلبه ، ثم أحرقه ، ثم ذراه في الهواء ؛ على ما نقله المؤرخون .

وكان قتله وصلبه عليه وعلى آباءه السلام - بالكوفة ، في منتصف صفر ، سنة إحدى وعشرين ومئة ؛ وفيه يقول الشاعر يرثيه بهذه الأبيات : [من

الخفيف]

ما يُبالي الحمامُ أين ترقى بعد أن غالت ابن فاطم غولُ
أبي يوم أجرى المدامع فيه حادثٌ مُقطّعٌ وخطبٌ جليلُ
يا بن بنتِ الرسولِ ضيعتِ العهدُ سد رجالاً والحافظون قليلُ
قد أذاقوا الحسينَ جدك بالطفد فحماماً يطولُ منه العويلُ

وهذا القاتل الصالب للإمام زيد - صلواتُ الله عليه وعلى آباءه الطاهرين -
[١٥ب] هو يوسف بن عمر الثَّقَفِي^(١) ، ابن عم الحجاج ، وكان من الظالمين الغاشمين ، وكان في ولايته جباراً عنيداً ، وشيطاناً مريداً .
وروي أن هشام بن عبد الملك بن مروان ، لما ولّاه العراق ، رقي منبر

١٣٢ ● المعارف ٢١٦ وكتب التاريخ ومقاتل الطالبين ١٣٠ .

(١) ترجمته وأخباره ، في : وفيات الأعيان ١٠١/٧ - ١١٢ ومقاتل الطالبين ١٣٠ - ١٤٧

وسير أعلام النبلاء ٤٤٢/٥ والوافي بالوفيات ٢٩/٢٦٥

الكَوْفَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ؛ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَثَنَى بِرَسُولِهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ:
أَمَّا بَعْدُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَأَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ؛ فَإِنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ
كَانَ دُخَانًا أَنَا نَارُهُ، وَلَهِيًّا أَنَا شَرَاؤُهُ؛ فَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ الْعَائِدَةِ بِجَزِيلِ
الثَّوَابِ؛ وَإِيَّاكُمْ وَالْمُخَالَفَةَ الْمُوجِبَةَ لِأَلِيمِ الْعَذَابِ، وَشَدِيدِ الْعِقَابِ؛ وَقَدْ
أَعَذَّرَ مَنْ أُنذَرَ، وَنَصَحَ مَنْ حَذَّرَ؛ ثُمَّ نَزَلَ.

فَهَذَا ثَقَفِيَّانِ بَاءَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِإِثْمِهِ، وَسَيَلْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
غَبًّا ظَلَمِهِ.

أَمَّا الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ، فَقَتَلَ الْجَمَّ الْغَفِيرَ، وَالْعَدَدَ الْكَثِيرَ؛ فَمَنْ جُمِلَتْهُمْ
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَسَادَاتِ الْأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ.
وَأَمَّا يُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ التَّقْفِيَّ، فَقَتَلَ وَصَلَبَ مِثْلَ هَذَا الْإِمَامِ زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ زَيْنِ
الْعَابِدِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَمِنْ جَمَلَةٍ مَن قَتَلَهُ أَيْضًا فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ،
فِي ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ (٢)،
وَكَانَ مِنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَجْوَادِ؛ وَهُوَ الَّذِي رثَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ بِهَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ (٣): [مِن الطَّوِيلِ]

مَضَى خَالِدٌ مِنْ بَعْدِ مَا شَاعَ ذِكْرُهُ وَشَرَّقَ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ وَغَرَبًا
وَمَا كَانَ إِلَّا كَالسَّحَابَةِ أَفْلَعَتْ وَقَدْ تَرَكْتُ لِلنَّاسِ مَرْعَى وَمَشْرَبًا
[١٦] أ] فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُعِيدَنَا مِنَ الظُّلْمِ، وَمَنْ تَقْرِبِ الظُّلْمَةَ، وَأَنْ يُجَنِّبَنَا هَوَى
النَّفْسِ، بِمَحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

* * *

(٢) ترجمته وأخباره، في: تاريخ الطبري ٢٥٤/٧ وما بعد وبغية الطلب ٣٠٦٨/٧
ومختصر تاريخ دمشق ٣٦٩/٧ وسير الذهبي ٤٢٥/٥ والوافي بالوفيات ٢٥٧/١٣ . .
(٣) ليسا في ديوان ابن هرمة .

٢٤] إسماعيل بن المبارك بن متقذ [

١٣٣ ● قال : وأنشدني الأمير جمال الدين ، أبو الطاهر ، إسماعيل بن الأمير سيف الدولة المبارك بن متقذ - رحمه الله - [قال :] أنشدني القاضي الفاضل وجيه الدين ، أبو الحسين ، علي بن يحيى الذروي^(١) ، مديحاً في والدي ، قصيدته الذاليتة ، التي غزلها : [من الطويل]

لَكَ اللهُ عَرَجٌ بِي عَلَى رُبْعِهِمْ فَذِي رُسُومٌ يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْ عَرَفِهَا الشَّدِي
وَذَا - يَا كَلِيمَ الشُّوقِ - وَاِدٍ مُقَدَّسٌ لِدِي الْحُبِّ ، فَاخْلَعْ لَيْسَ يَمْشِيهِ مُحْتَدِي
وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا عَلَى كُلِّ مَنْزِلٍ تَلَذُّذٌ فِيهِ الْعَيْنُ كُلَّ تَلَذُّذٍ
وَلَمْ يُبْكِنِي إِلَّا ادِّكَارٌ مُجَدِّدٌ لِأَشْجَانِ قَلْبٍ بِالْغَرَامِ مُجَدِّدٍ
فِيَا حَرْفِي ذَا آخِرِ الدَّمْعِ فَاشْرَبِي وَيَا سَقَمِي ذِي فُضْلَةِ الْقَلْبِ فَاعْتَدِي
وَبِي ظَبْيِي إِنْ سِ كَمَلَّ اللهُ حُسْنَهُ وَقَالَ لِأَفْوَاهِ الْخَلَائِقِ : عَوِّذِي
جَلَا تَحْتَ يَاقُوتِ اللَّمَى نُغْرَ جَوْهَرٍ رَطِيبٍ ، وَأَبْدِي شَارِباً مِنْ زُمُرِدٍ
وَبِي عُنْدَ أْبْدِي التَّشَاغُلِ عَنْهُمْ إِذَا أَخَذُوا فِي عَدْلِهِمْ كُلَّ مَاخِذٍ

٢٤

أبو الطاهر ، إسماعيل بن المبارك بن كامل بن مقلد بن علي ، ابن متقذ ، الكنايتي ، الشيزري ؛ أمير فاضل ، شاعرٌ خدم الملك العادل وولده الكامل ، وولاه الكامل حران ، فتوفي بها سنة ٦٢٦ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٣/ ٢٥٠ وبغية الطلب ٤/ ١٨٠٤ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٠٩ .

١٣٣ ● القصيدة في بغية الطلب ٤/ ١٨٠٥ - ١٨٠٦ نقلاً ، ومنه أكملت .

(١) ابن الذروي ، علي بن يحيى ، القاضي الوجيه ، أبو الحسن ، شاعرٌ مجيدٌ ؛ توفي سنة ٥٧٩ هـ . (الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣١٢) .

يَقُولُونَ لِي : مَنْ ذَا الَّذِي مُتَّ فِي الْهَوَىٰ بِهِ أَسْفَاءٌ ؟ يَا رَبِّ لَا عَلِمُوا الَّذِي
 * وَرَبِّ أَدِيبٍ لَمْ يَجِدْ فِي ارْتِحَالِهِ جَوَادًا إِذَا مَا قَالَ : هَاتِ ، يَقُلُّ : خُذِ
 أَقُولُ لَهُ إِذْ قَامَ يَرْحَلُ مُسْعَبًا وَسَلَّمَهُ طُولُ السَّقَامِ وَقَدْ خُذِي (٢)
 مَبَارِكُ عَيْسِ الْوَفْدِ بَابُ مُبَارَكٌ وَهَلْ مُنْقِذُ الْقَصَادِ إِلَّا ابْنُ مُنْقِذِ *
 ١٣٤ ● * أَخْبَرَنَا شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْمُحَمَّدِ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدِ الْقَوْصِي ،
 قَالَ :

وهذا الأمير جمال الدين ، إسماعيل بن منقذ - رحمه الله - كان أميراً كاملاً ،
 وكبيراً فاضلاً ؛ وَنَدَبَهُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ - رحمه الله - رسولاً إلى
 الْعَرَبِ ، فَأَبَانَ عَنْ نَهْضَةٍ وَكِفَايَةٍ ، وَحُسْنِ سَفَارَةٍ ، لِمَا كَانَ جَامِعاً لَهُ مِنْ
 حُسْنِ صُورَةٍ وَسِيرَةٍ ، وَعُدُوبَةٍ لَفْظٍ ، وَسَدَادِ عِبَارَةٍ .
 وَوَلَاةٍ وَوَلَايَةِ مَدِينَةِ حَرَّانَ ، وَجَمَعَ لَهُ بَيْنَ الْوَلَايَةِ وَالْإِمَارَةِ .
 وَتُوُفِّيَ بِهَا فِي شَهْرِ سَبْعِ وَعَشْرِينَ [وَسَمَّيْتُهُ] * .

١٣٥ ● * قَالَ : وَمَوْلَدُهُ بِمِصْرَ ، فِي شَهْرِ سَنَةِ تِسْعِ وَسِتِّينَ وَخَمْسَمِئَةَ ، فِي
 الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ * .

(٢) خذي : استرخي .

١٣٤ - ١٣٥ ● عن بغية الطلب .

٢٥ [أسعد بن يحيى السنجاري]

١٣٦ ● قال : وأنشدني بهاء الدين ، أبو السعادات ، أسعد بن يحيى بن موسى

ابن منصور السنجاري ، فيمن مَطَّلَهُ بَوَعْدٍ : [من الوافر]

لَوَانَ الدَّهْرَ يَمُطِّنِي بَعْمَرِي كَمِثْلِ مِطَالِكُمْ لِي بِالوُعُودِ
يَصِحُّ بَغَيْرِ شَكِّ فِي يَقِينِي بَأَنِّي قَدْ حَصَلْتُ عَلَى الخُلُودِ

٢٥

كان فقيهاً شافعيّاً ، وتكلّم في الخلاف ، إلا أنّه غلبَ عليه الشُّعر ، وأجاد فيه ، واشتُهر به ،
وخدم به الملوك ، وأخذ جوائزهم ، وطاف البلاد ، ومدح الأكابر .

كانت ولادته سنة ٥٣٣هـ ، وتوفي في أوائل سنة ٦٢٢هـ وقيل : ٦٢٣ وقيل : ٦٢٤
بسنجار .

ترجمته في : تاريخ ديبس ١٦٠ وتكملة المنذري ٢٠٥/٥ ووفيات الأعيان ٢١٤/١ وقلائد
الجمان ٣٧٩/١ وبغية الطلب ١٥٨٤/٤ والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٥ و١٣٩
ومعجم البلدان ٢٦٣/٣ والخريدة (الشَّام) ٤٠١/٢ وتاريخ الإسلام ٧٠٠/١٣ و٧٦٠ وسير
أعلام النبلاء ٣٠٢/٢٢ والوافي بالوفيات ٣٢/٩ وطبقات الشُّبكي ١٢٩/٩ والإسنوي ٦٦/٢
والبداية والنهاية ١٧/١٤٢ .

٢٦ [جعفر بن شمس الخلافة]

١٣٧ ● * أنشدني أبو العرب ، إسماعيل بن حامد القوصي ، قال :
أنشدني الأمير الأجلُّ ، الفاضلُ ، الأديبُ ، مجدُّ الملِك ، جعفر بن شمس

الخلافة محمد بن مختار ، لنفسه ، في الحكْم : [من الكامل]

هِيَ شِدَّةٌ يَأْتِي الرَّخَاءُ عُقَيْبَهَا وَأَسَى يُشِيرُ بِالسُّرُورِ الْعَاجِلِ
وَإِذَا رَأَيْتَ ، فَإِنَّ بُسْأً زَائِلًا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ نَعِيمِ زَائِلٍ *
١٣٨ ● قال : وأنشدني الأمير الأجلُّ الفاضلُ ، مجدُّ الدِّين (١) ، جعفر

[١٦ ب] ابن شمس الخلافة القوصي ، لنفسه في الحكْم : [من الخفيف]

خَيْرٌ مَا يَذْخَرُ اللَّيْبُ ثَوَابٌ هُوَ يَبْقَى وَمَا سِوَاهُ يَزُولُ
وَالسَّعِيدُ السَّعِيدُ مَنْ صَحِبَ النَّاسَ وَوَلَّى وَالذَّكْرُ عَنْهُ جَمِيلٌ
١٣٩ ● قال : وأنشدني - رحمه الله - لنفسه ، يمدحُ السلطانَ الملِكَ المعظَّم

عيسى ، بتلَّ مَرَحَبًا بِدِمْيَاط : [من الكامل]

٢٦

الأمير مجد الملك ، أبو الفضل ، المصري ، القوصي ، الشاعر الأديب ؛ كان فاضلاً
ذكياً ، لقي الأدياء ، وكتب الخط المنسوب ؛ له هجو مقذع في الملك العادل وفي القاضي
الفاضل ؛ توفي سنة ٦٢٢ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ١٣٨/٣ ووفيات الأعيان ١/٣٦٢ وسير الذهبي ٢٢/٣٠٠
وتاريخ الإسلام ١٣/٧٠١ وعقود الزركشي ٨٣ أ . والوافي بالوفيات ١١/١٤٣ .

١٣٧ ● عن بغية الطلب ٤/١٦٣٣ . والبيتان في وفيات الأعيان ، والوافي ، والزركشي .

١٣٨ ● (١) كذا في ص . وهو مجد الملك ، كما مر .

١٣٩ ● ستة أبيات من بداية القصيدة ، في الوافي بالوفيات ١١/١٤٦ . وقال الصَّفدي : شعراً
متوسط مقبول .

قَلْبِي وَطَرْفِي فِي هَوَاكَ عَلَى خَطَرٍ
يَا طَلَعَةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ وَقَامَةَ الْ
أَخْجَلْتِ مِنِّي وَامِقاً بِكَ وَاثِقاً
وَلَكِّمْ حَيْبِ رَاعِنِي بِصُدُودِهِ
لَمْ يَدُنْ مِنِّي وَضَلُّهُ حَتَّى نَأَى
قَسَمًا بِمَنْ خَلَقَ الْهَوَى وَأَحَلَّهُ
مَا حَدَّثْتَنِي النَّفْسُ عَنْكَ بِسَلْوَةِ
الْحُبِّ أَنْسَانِي إِسَاءَةَ مَنْ جَفَا
فِي الْقَلْبِ مِنْكَ صَبَابَةٌ وَصِيَانَةٌ
حَطَّيْتُ مِنَ الْأَحْبَابِ حَظًّا نَاقِصُ
دَعُ ذِكْرُ مَنْ [قد] فَاتَ مِنْ زَمَنِ الصَّبَا
وَاجِلُ الْمُدَامِ عَلَيَّ وَاجِلُ بِهَا صَدَا
قُمْ عَاطِنِيهَا يَا نَدِيمٌ وَعَدَّ عَنْ
صَفْرَاءَ تُقْرَبُ مِنْ سُرُورِي مَا نَأَى
[١١٧]عَجَلْتُ بِهَا، أَفْدِيكَ سُكْرِي، وَاعْتَنِمُ
فَالدَّهْرُ إِنْ وَهَبَ اسْتَرَدَّ وَإِنْ شَفَى
كَمْ رَامَ قَهْرِي طَامِعاً فِي وَحْدَتِي
جَرَّدْتُ عَزْمِي حِينَ جَرَّدَ عَزْمَهُ
لَا تَطْلُبَنَّ الدُّونَ مِنْ دُونِ وَلَا

(١) الزيادة لازمة ، لإقامة الوزن والمعنى .

(٢) في ص : × ندم . . . ! وفوقها ضببة .

سَافِرٌ تَفْزُ بِالشُّوْلِ ، وَاتَّعَبَ تَسْتَرِخَ
شَيْئَانِ حَدَّثَ بِالقَسَاوَةِ عَنْهُمَا :
وثلَاثَةٌ بِالْجُودِ صَفَهَا مُطْنِيَاً
لَكِنَّ وِاسِطَةَ الثَّلَاثَةِ خَيْرُهَا
مَلِكٌ كَأَنَّ عَلَيْهِ أَزْزَاقَ السُّورِ
يُبْقِي عَلَى الْجَانِي وَيَعْفِرُ ذَنْبَهُ
طَابَتْ مَوَاهِبُهُ وَطَابَ بِبَدْلِهَا
يُغْنِيكَ إِنْ أُعْطِيَ ، وَيُضْمِي إِنْ رُمِيَ
أَحْيَيْتَ يَا عَيْسَى لَنَا مَيْتَ النَّدَى
إِنْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ أَذْنَبَ إِذْ أَتَى
شَكَرْتَ مَسَاعِيكَ الْبِلَادِ وَأَهْلَهَا
أَيَّدْتَ دِينَ اللَّهِ مُتَّصِرًا لَهُ
وَصَرَفْتَ لِلْإِسْلَامِ عَزْمَكَ كُلَّهُ
فَاسْلَمْ فَإِنِّي مَا سَلِمْتَ مُؤَيَّدٌ
[١٧ب] جَدُّوَالِكُ لِي كَثْرٌ ، وَقُرْبُكَ لِي غِنَى
غَرَزَ فَرَبَّ سَلَامَةٍ لَكَ فِي الْغَرَزِ
قَلْبُ الَّذِي يَهْوَاهُ قَلْبِي وَالْحَجَرَ
الْبَحْرِ وَالْمَلِكُ الْمُعْظَمُ وَالْمَطْرُ
وَكَذَاكَ خَيْرُ الْعُقْدِ وَاسِطَةُ الدُّرُزِ
إِنْ رَاحَ لِلْمَعْرُوفِ يَوْمًا أَوْ بَكَرَ
وَالْمَالُ لَا يُبْقِي عَلَيْهِ وَلَا يَدْرُ
نَفْسًا ، وَطَابَ الْحَبْرُ مِنْهُ وَالْحَبْرُ
وَيُعِيدُ إِنْ أَبَدَا ، وَيَعْفُو إِنْ قَدَرَ
وَبَنَيْتَ رَسْمًا لِلْمَكَارِمِ قَدْ دَنَرَ
بِالْبَاخِلِينَ فَقَدْ أَتَى بِكَ وَاعْتَدَرَ
وَأَخَوَكَ ، وَاسْتَدْعَى الزِّيَادَةَ مِنْ شَكَرٍ
وَمُحَامِيًا عَنْهُ ، وَمِثْلَكَ مَنْ نَصَرَ
وَمَحَوْتَ بِالْأَقْلَامِ آيَةً مَنْ كَفَرَ
بِالنَّصْرِ مَقْرُونُ الْمَسَاعِي بِالظَّفْرِ
وَذُرَاكَ لِي حِرْزٌ وَظَّلْمَكَ لِي وَرَزُ

١٤٠ • * نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » ، قال :

أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي فِتْنَى يَسْتَجِدِّي بِالرَّقَاعِ : [من البسيط]

رِقَاعٌ كُدَيْتِهِ فِي بَيْتِ كُلِّ فِتْنَى عَلَى اتِّفَاقِ مَعَانٍ وَاخْتِلَافِ رَوِي

١٤٠ - ١٤٦ • عن الوافي بالوفيات .

١٤٠ • البيتان له ، في وفيات الأعيان ٣/٣٤٦ .

قد طَبَّقَ الْأَرْضَ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ كَأَنَّهُ خَطُّ ذَاكَ السَّائِحِ الْهَرَوِيِّ ^(١) *
١٤١ ● * قال : وأنشدني لنفسه ، في الشَّريفِ إِسماعيلِ بنِ ثعلب : [من
الكامل]

إِنَّ الشَّرِيفَ ، بِلِ الْوَضِيعِ ، عَدِمْتُهُ وَعَدِمْتُ مِنْ يَخْشَاهُ أَوْ يَرْجُوهُ
يُعْطِيكَ مِنْ طَرْفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً وَيَرُوعُ مِنْكَ كَمَا يَرُوعُ أَبُوهُ *
١٤٢ ● * قال : وأنشدني لنفسه ، في سراجِ الدِّينِ ابنِ حَسَّانِ : [من السريع]

جُودُ ابْنِ حَسَّانٍ وَإِنْعَامُهُ لَا يُمَكِّنُ الْعَاقِلُ أَنْ يُنْكَرَهُ
إِنْعَامُهُ هَطْلٌ وَلَكِنْ عَلَي قَوَادَ ، أَوْ بَعَاءَ ، أَوْ مَسْخَرَهُ *
١٤٣ ● * قال : وأنشدني لنفسه ، في صديقين له ، مُسلمٍ وَنَضْرَانِيَّ : [من
مخلع البسيط]

مَحَاسِنُ ابْنِ الْغَلِيظِ أَضْحَى لِالْأَسْعَدِ الْبُقْطَرِيِّ جَارَا
هَذَا عَلَي الْمُسْلِمِينَ عَاژُ وَذَاكَ عَاژُ عَلَي النَّصَارَى *
١٤٤ ● * قال : وأنشدني في العمادِ [ابن] جبريل ، أَخِي الْعَلَمِ ، صَاحِبِ
الدِّيَّانِ ، وَقَدْ وَقَعَ مِنَ السُّلْمِ وَانْكَسَرَتْ يَدُهُ : [من البسيط]

(١) السَّائِحِ الْهَرَوِيِّ : هو أبو الحسن ، عليّ بن أبي بكر بن علي ، الهرويّ الأصل ، السَّائِحِ
المشهور ، نزيل حلب ؛ طاف البلاد ، وأكثر من الزَّيارات ، وكاد يطبّق الأرض بالدُّوران ،
ولم يصل إلى موضع إلا كتب خطّه في حائطه ؛ توفي سنة ٦١١ هـ . من مؤلفاته : كتاب
الزَّيارات ، والتذكرة الهروية . مطبوعان .

١٤١ ● البيت الثاني ، ثاني اثنين ، في تذكرة ابن العديم (١٦١) لمحمّد بن الحسن بن علي
الفصيح ، وكان يُلقَّبُ نفسه : أعجوبة الفلك ؛ يهجو ابن الحُصين .

وأصله من القصيدة الرِّبِّيَّة لِصالح بن عبد القدّوس :
يعطيك من طرف اللِّسانِ حَلَاوَةً وَيَرُوعُ مِنْكَ كَمَا يَرُوعُ الثَّلْعُبُ

إِنَّ الْعِمَادَ ابْنَ جَبْرِيلِ أَخِي عِلْمٍ لَهُ يَدٌ قَدْ غَدَّتْ مَذْمُومَةً الْأَثَرِ
تَأَخَّرَ الْقَطْعُ عَنْهَا وَهِيَ سَارِقَةٌ فَجَاءَهَا الْكَسْرُ يَسْتَفْصِي عَنِ الْخَبْرِ *

١٤٥ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من المنسرح]

اطْلُبْ مِنَ الدَّهْرِ كُلَّ مُتَمَنِّعٍ تَجِدُهُ إِلَّا مَوَاهِبَ ابْنِ هِمَّةٍ
فَإِنَّهَا فِي النُّجُومِ كَامِنَةٌ وَإِنَّهَا بِالنُّجُومِ مُخْتَجِجَةٌ *

١٤٦ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من الطويل]

صَحَا ، وَكَأَنِّي بِالصَّبَابَةِ مُتَمَشِّئٌ حَبِيبٌ غَدَا طَوَّعَ الْبَغِيضِ الْمُحَرِّشِ
يُرَوِّحُ قَلْبِي ذِكْرُهُ وَهُوَ مُتَمَعِّي وَيُؤْنِسُ طَرْفِي شَخْصُهُ وَهُوَ مُوَحِشِي
وَأَعْجَبَ مَا فِي الْأَمْرِ أَنِّي طَالِبٌ شِفَاءَ غَلِيلِي مِنْ عَوَارِفِ مُعْطِشِي
تَفَنَّنَ قَلْبِي بِالْمُعَمَّمِ مَعْشَرٌ وَلَمْ أَرْضَ إِلَّا بِالْحَبِيبِ الْمُشْرِبِشِ
إِذَا الْخَوْفُ مِنْهُ قَالَ عِنْدَ لِقَائِهِ : تَجَنَّبَهُ ؛ قَالَ الْوَجْدُ : خَاطِرٌ وَجَشِشِ
يُجَيِّسُ لِي فِي كُلِّ وَفْتٍ عَسَاكِرًا مِنْ الْحُسْنِ ، لَوْلَا مِحْتِي لَمْ يُجَيِّسِ
نَسِيمٌ لِمَنْ قَدْ شَمَّ بِالْمِسْكِ قَدْ وَشَى طِرَارٌ لِمَنْ قَدْ شَامَ بِالْحُسْنِ قَدْ وَشَى
وَبَدُرٌ مُنِيرٌ مِنْ مِحْيَاهُ قَدْ بَدَا بَلِيلٌ مِنَ الصُّدُغِ الْمُبْلَبِلِ أَغْطِشِ
فَتَيَّمَّ بِالضُّدَيْنِ نُورٍ وَظُلْمَةٍ وَقَاتَلَ بِالْجَيْشِينَ رُومٍ وَأَحْبَشِ
عَجِبْتُ لِقَلْبِي كَيْفَ يَبْغِي مَسَاءَتِي وَدَمَعِي الَّذِي قَدْ دَلَّ كُلَّ مُفْتَشِ
فَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ مِنْ جُمْلَةِ الْعِدَا وَيَا دَمْعُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ بِنَاتَشِي
أَرَى الدَّهْرَ يَا بِي غَيْرَ ضَرِّي كَأَنَّمَا نَوَائِبُهُ تُرْشِي عَلَيَّ فَتَرْتَشِي
إِذَا سَرَنِي مِنْهُ ، وَذَلِكَ نَادِرٌ صَبَاحٌ ، أَتَانِي بِالَّذِي أَكْرَهُ الْعَشِي
وَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ سَمَوْتُ إِلَى الْعُلَى وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي وَلَمَّا يُرَيْشِ
وَمَوْقِعُ قَدْرِ الْفَضْلِ مِنْ قَلْبِ نَاقِصٍ كَمَوْقِعِ ضَوْءِ الشَّمْسِ مِنْ عَيْنِ أَعْمَشِ
سَأَطْرِحُ النَّاسَ اطَّرَاحَ مُجَرَّبٍ حَشَاهُ بِيَأْسٍ مِنْ نَوَالِهِمْ حُشِي *

٢٧ [شلعل المصري]

١٤٧ ● قال : وأنشدني الأديبُ مُهَدَّبُ الدِّينِ ، أَبُو الفَضْلِ ، جعفر بن عبد الله ، المعروفُ بِشَلْعَعٍ ^(١) المِصْرِيُّ ، لنفسِهِ ، يَهْجُو عَمَالَ الرِّكَاءَةِ : [من المنسرح]

عُمَّالُ مالِ الرِّكَاءَةِ إِنْ جَهِلُوا وَعَيَّرُونَا بِأَكْلِهِ صَدَقَهُ
فَقُلْ لَهُمْ : يَا مُغَيِّرِينَ بِهِ مَا بِالْكُمِّ تَأْكُلُونَهُ سَرِقَهُ
١٤٨ ● * أنشدنا أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد ، قال : أنشدني أبو الفضل ، جعفر بن عبد الله ، المعروف بشلعلع المصري ، بفسطاط مصر ، لنفسه ، غزلاً : [من الكامل]

٢٧

ترجمته في : الخريدة (مصر) ١٢٤/٢ والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٣٤٢ والوافي بالوفيات ١٠٨/١١ والمقفى الكبير ٦٥/٣ .
وله أخبارٌ في بدائع البدائه (ينظر الفهرس) .

اسمه في الخريدة والنجوم الزاهرة : أبو الفضل ، جعفر بن الفضل بن زيد بن خلف بن محمّد ابن أبي حامد بن العباس القرشيّ ، من أهل عصرنا هذا، ويُلقَّب بالمهدَّب ، وهو شيخُ أنطُ؛ وأوردا له أبياتاً في مدح الملك الناصر صلاح الدِّين . وفي المقفَى : جعفر بن مفضل بن زيد .
وفي الوافي : جعفر بن عبد الله ، أبو الفضل ، المعروف بشلعلع - بفتح الشين المعجمة واللامين ، وبينهما عينٌ مُهملةٌ ساكنةٌ ، وبعد اللام الأخيرة عينٌ أُخرى مُعجمةٌ ! .

١٤٧ ● البيتان له ، في الوافي بالوفيات .

(١) في ص : المعروف بشلعلع ! .

١٤٨ ● عن بغية الطلب ١٦٣٣/٤ والوافي بالوفيات .

عَضُّتْ لَهُ دِينَارَ خَدِّ مُضَرِّجٍ فَلَانَ لِيُدْرِي أَنَّهُ غَيْرُ بَهْرَجٍ
 وَكَانَ صَقِيلًا أَمْلَسًا فَتَقَشَّتْهُ فَأَقْبَلَ يَمْحُوهُ بِصُدْغِ مُعْوَجٍ
 وَمَا زَادَ إِلَّا بِالْمَحَكِّ إِيَانَةً بَأَنَّ نُضَارَ الصُّدْغِ غَيْرُ مُضَرِّجٍ *
 ١٤٩ ● * قال : وَأَنشَدْنَا لِنَفْسِهِ ، يَهْجُو تَلْمِيزًا لِلشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ
 بَرِّي ^(١) ، بِكَثْرَةِ الصُّنَانِ : [من السريع]

لَنَا صَدِيقٌ ذُو صُنَانٍ تَرَى أَدِيمَهُ مِنْهُ بِحُشِّ حُشِي
 رَدَّ ابْنَ بَرِّيِّ بِهِ أَعْمَشًا لِيَدَّعِيَ النَّحْوَ عَنِ الْأَخْفَشِ *
 ١٥٠ ● * قال : وَأَنشَدْنَا لِنَفْسِهِ : [من المتقارب]

تَصَامَمْتُ فِيكَ عَنِ الْعُدَلِ وَسُلِّيتُ عَنْكَ فَلَمْ أَقْبَلِ
 وَحَمَلَنِي فِيكَ عَبَاءَ الْهَوَى وَلَوْ لَا جَمَالَكَ لَمْ يُحْمَلِ
 أَدَاتِ اللَّمَى لِمَ حَمَيْتِ الظُّمَأِ سَبِيلًا إِلَى رَيْقِكَ السَّلْسَلِ
 بِمَا بَيْنَ بُرْدَيْكَ مِنْ صَعْدَةٍ وَمَا بَيْنَ جَفْنَيْكَ مِنْ مُنْصَلِ
 صَلِي مَنْ بِحُبِّكَ يَصْلِي جَوَى مَتَى تَحْمَ أَدْمُعُهُ تَشْعَلِ
 وَجُودِي لِمَنْ جَادَ فِي [وَضَلِهِ] بَخِيْلَ وَصَالٍ وَلَمْ يَبْخَلِ ^(١)
 وَمُنِّي عَلَيْهِ بِبَعْضِ الْمُنَى وَمَا نَلْتِ مِنْ وُدِّهِ نَوَلِي
 وَرِقِّي لِرِقَّةِ قَلْبٍ لَهُ حَصَلْتِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْضَلِ *
 ١٥١ ● * قال : وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الطويل]

١٤٩-١٥١ ● عن الوافي بالوفيات .

١٤٩ ● (١) ابن بَرِّي : أَبُو مُحَمَّدٍ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْوَحْشِ بَرِّيِّ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَقْدِسِيِّ ، الْإِمَامِ
 الْمَشْهُورِ فِي عِلْمِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٨٢ هـ . (وفیات الأعيان
 . ١٠٨/٣) .

١٥٠ ● (١) ما بين حاصرتين ساقط من مطبوعة الوافي ، وأكملته اجتهاداً .

شَدَّتْ مُطْرِبَاتُ الْوُزْقِ فِي عَدَبِ الْبَانِ فَهَدَّ بِهَا مِنْ صَبْرِهِ مَا بَنَى الْبَانِي
شَجَّ شَاجَرَ الْعُدَالِ فِي الْحُبِّ بُرْهَةً يُقِيمُ عَلَى صِدْقِ الْهَوَى كُلَّ بُرْهَانِ
إِلَى أَنْ هَفَّتْ هَيْفُ الْقُدُودِ بِلْبِهِ وَأَفْنَاهُ نُورٌ يَسْتَتِيرُ بِأَفْنَانِ
مُعَتَّى بَعْنَابِ الْبِنَانِ تُدِيرُ مَا سَقَى مِنْ قِدَاحِ الرَّاحِ تَفَاحَ لُبْنَانِ
نَشَدْتُكَ يَا شَادِي الْأَرَاكَةِ مُطْرِباً أَعِدُّ شَجْوَكَ الْحَانِي عَلَيَّ بِالْحَانِ
تُذَكِّرُنِي عَهْداً قَدِيماً بِرَامَةِ وَآرَامِهَا ، وَانْدُبْ زَمَانَةَ أَزْمَانِي
مَضَتْ بِبُرُوقِ أَوْمَضَتْ ثُمَّ أَرْسَلَتْ سَوَابِحَ دَمْعٍ مِنْ سَوَافِحِ أَجْفَانِ *
١٥٢ ● قال : وَأَنْشَدَنِي الْإِمَامُ عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِي ^(١) هَذِينَ الْبَيْتِينَ ، وَذَكَرَ

أَنَّ الْمَهْدِيَّ كَانَ كَثِيرَ الْإِنْشَادِ لِهَمَا : [من الطويل]

وَقَدْ تَغَدَّرُ الدُّنْيَا فَبَضَحِي فَقِيرُهَا غَنِيّاً ، وَيَعْنِي بَعْدَ بُؤْسٍ فَقِيرُهَا ^(٢)
وَكَمْ قَدْ رَأَيْتَا مَنْ تَكَدَّرَ عَيْشُهُ وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ اكْتِدَارٍ غَدِيرُهَا
١٥٣ ● قال : وَأَنْشَدَنِي فِي تَمَكُّنِ الْأَدَانِي مِنَ الْأَعَالِي ، لِبَعْضِهِمْ : [من الطويل]
فَلَا عَجَبٌ لِلْأُسْدِ إِنْ عَبَّتْ بِهَا كِلَابُ الْأَعَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
فَحَرَبَةٌ وَحَشِيٌّ سَقَتْ حَمْرَةَ الرَّدَى وَحَتْفُ عَلِيٍّ بِالشَّقِيِّ ابْنِ مُلْجَمٍ

١٥٢ ● البيتان للحسين بن مطير الأسدي ، في ديوانه ٥١ .

(١) أبو بكر ، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، النَّحْوِيُّ المشهور ؛ كان من كبار أئمة العربية ، صاحب التصانيف النَّافعة ؛ توفي سنة ٤٧١هـ . (فوات الوفيات ٢/٣٦٩) .
(٢) كذا في ص ! . وصواب الرواية كما في الديوان : ... غَنِيَّهَا × فَقِيرُهَا . . .

١٥٣ ● البيتان للبحراني ، في ديوانه ٣/١٩٤٤ وروح الرُّوح ٢/٧٣٢ .

وهما لأبي تمام ، في مجموعة المعاني ٣١ . وليس في ديوانه .

وهما للخليفة المسترشد العباسي ، في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٥/٢٣٤ وسير الذهبي ١٩/٥٦٣ وفوات الوفيات ٣/١٨٠ وطبقات السُّبُكِي ٧/٢٥٩ وتاريخ الخلفاء ٥١١ .

٢٨ [حَجِّي بن نصر السَّلْماني]

١٥٤ ● قال : وأُنشدني حُجَّةُ الدِّين ، أبو البيان ، حَجِّي بن نصر بن شَعْبان السَّلْمانيَّ الحاكمُ ، كان بمدينة حماة المَحروسَةِ ، هذه الأبيات ؛ وذَكَرَ أَنَّهَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : [من الطويل]

صُنِّ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا تَعَشُّ سَالِمًا ، وَالْقَوْلُ فَيْكَ جَمِيلُ
وَلَا تُرِيَنَّ النَّاسَ إِلَّا تَجَمُّلاً نَبَا بِكَ دَهْرٌ ، أَوْ جَفَاكَ خَلِيلُ
يَعِزُّ الْغَنِيُّ النَّفْسَ إِنْ قَلَّ مَالُهُ وَيَعْنَى الْفَقِيرُ النَّفْسَ وَهُوَ ذَلِيلُ
وَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

١٥٥ ● [١٨] قال : وأخبرني القاضي نَفِيسُ الدِّين ، أبو مُحَمَّد ، المعروفُ

٢٨

لم أقف له على ترجمة . وفي مَفْرَجِ الكُروِبِ ١١٨/٤ و ١١٩ : حَجَّةُ الدِّين ، ابن مراحل السَّلْماني ، قاضي حماة ؛ توفي في شعبان ، سنة ٦١٧ هـ .
وفي ص : . . . الشَّلْماني ! .

١٥٤ ● ديوان الإمام عليّ ٣١٧ .

وهي في ديوان الإمام الشافعي ٥٧ (بيجو) و ١٠٤ (البوطي) .
وفي تالي وفيات الأعيان ١١٤ والوافي بالوفيات ٤٩٦/١٩ لكمال الدِّين ، أبي عمر ، عثمان ابن عمر بن ناصر الأنصاري ، المتوفى سنة ٦٨٧ هـ ! .

١٥٥ ● الخبر والرجز ، في عيون الأخبار ٣٢١/٢ (الدار) و ٣٤٨/٢ (بيروت) والبيان والتبيين ١/٣٩٩ و ٢/٦٩ و ربيع الأبرار ٣/٩٩ ومختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٦٩ .
وفي العقد الفريد ٣/٥٣ للمستوغر بن ربيعة .
والرجز فقط ، في الحيوان ٥/٤٩ .

بابن البُنِّ^(١) ، قال :

دُجِلَ عَلَى الْهَيْئَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ^(٢) ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا الْعُرْيَانِ ؟
قال : أَجِدُنِي - وَاللَّهِ - قَدْ اسْوَدَّ مِنِّي مَا أَحْبُّ أَنْ يَبْيَضَّ ، وَابْيَضَّ مِنِّي مَا أَحْبُّ
أَنْ يَسْوَدَّ ، وَاشْتَدَّ مِنِّي مَا أَحْبُّ أَنْ يَلِينُ ، وَلَانَ مِنِّي مَا أَحْبُّ أَنْ يَشْتَدَّ ؛ ثُمَّ
أَنشَدَ فِي ذِكْرِ عِلَامَاتِ الْكِبَرِ : [من الرجز]

إِنِّي سَأُنْبِيكَ بِآيَاتِ الْكِبَرِ
تُقَارِبُ الْخَطُوءِ ، وَنَقْصُ فِي الْبَصَرِ
وَقَلْبُهُ الْأَكْمَلِ إِذَا الزَّادُ حَضَرَ
وَقَلْبُهُ النَّوْمِ إِذَا اللَّيْلُ اغْتَكَرَ
وَكثْرَةُ السُّيَّانِ فِيمَا يُدْكَرُ
وَتَرْكِي الْحَسَنَاءِ فِي وَقْتِ السَّحَرِ
وَالنَّاسُ يَبْلَوْنَ كَمَا تَبْلَى الشَّجَرُ

● ١٥٦ وقيل لأبي العُرْيَانِ : أَخْبَرْنَا عَنْ جَدِّ الْعِنَبِ . فقال : جَدُّ الْعِنَبِ :
مَا اخْضَرَ عُوْدُهُ ، وَتَفَرَّقَ عُنُقُوْدُهُ .

قالوا : فَأَخْبَرْنَا بِجَدِّ الرُّطْبِ . فقال : جَدُّ الرُّطْبِ : مَا رَقَّ سَحَاهُ ، وَكثُرَ
لِحَاهُ ، وَصَغُرَ نَوَاهُ .

(١) هو الحسن بن علي ، ابن البنِّ ؛ شيخٌ ثقةٌ مسنَدٌ ؛ توفي بدمشق سنة ٦٢٥هـ . (سير
أعلام النبلاء ٢٢/٢٧٨) .

(٢) أبو العريان النَّخَعِيُّ ، المذحجي ، الكوفي ؛ كان في زمن معاوية .
مختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٦٦) .

● ١٥٦ مختصر تاريخ دمشق ١٧/١٦٧ .

٢٩ [ابن دهن الحصا]

١٥٧ ● قال : وأَنْشَدَنِي الأَدِيبُ ضِيَاءُ الدِّينِ ، الحَسَنُ بنُ هبةِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ
عُمَرَ النَّحْوِيِّ المَوْصِلِيِّ ، المَعْرُوفُ بابنِ دُهْنِ الحَصَا ، لِنَفْسِهِ : [من المتقارب]
نَأَيْتُمْ فَأَسْهَرْتُمْ نَاطِرِي وَبِتُّ أَعَانِي بِكُمْ مَا أَعَانِي
فَهَذَا الشُّهَادُ بِذَلِكَ الرُّقَادِ وَهَذَا البِعَادُ بِذَلِكَ التَّدَانِي
١٥٨ ● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي العِذَارِ : [من الوافر]

إِذَا خَطَّ العِذَارُ بِسَالِفِيهِ كَذُوبِ المِسْكِ بِالشَّعْرَاتِ لِأَمَا
فِيَا لِغِبَا العَدُولِ عَلَيْهِ جَهْلًا وَخِيَّةً مَن لِحَافِيهِ وَلا مَا
١٥٩ ● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضًا : [من المتقارب]

[١٨ ب] تَمَتَّعَ بِنَوْمِكَ يَا مُسْهَرِي وَحَقَّ نَوْمِكَ نَوْمِي سِنَّهُ (١)
وَإِنْ كَانَ عَامُكَ مِنْ طِيْبِهِ كَيَوْمٍ ، فَلِلْمُهْجَرِ يَوْمِي سِنَّهُ
١٦٠ ● * وَأَحْسَنُ مَا أَنْشَدَ لَهُ الشُّهَابُ القَوْصِي : [من الطويل]

تُطَالِبُنِي عَيْنِي فَلَمْ تَعُدْ بُعْدَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى حُكْمِ النَّوَى فِي سَوَادِهَا

٢٩

هو الحسن بن هبة الله بن محمد بن عمر ، الموصلي ، المعروف بابن دهن الحصا ، من أدباء
الموصل المتصدرين للإقراء ، كان بالموصل يُقرئ العربية ويمدح صاحبها ، ثم انتقل إلى حلب
وانقطع إلى صلاح الدين ، فأحسن إليه ورتبه للإقراء في جامع المدينة ؛ توفي سنة ٦٠٣ هـ .
ترجمته في : الغصون البانعة ٨١ ونزهة الألباب لابن حجر ١/ ٢٦٧ وبغية الوعاة ١/ ٥٤١ .
ولولده الفضل بن الحسن ، ترجمة في قلائد الجمان ٥/ ٣٣٥ .
وفي ص : الحسن بن عمرو ! .

١٥٩ ● (١) العجز مكسور الوزن ؛ ولو قال : × وحق سباتك نومي سنة . لصح الوزن والمعنى .

١٦٠ ● عن الغصون البانعة .

وَتَطْمَعُنِي فِي طَيْفِكُمْ فِي رُقَادِهَا فَأَرْجُرُهَا كَحَلَا بِمِيلِ سُهَادِهَا
وَلِي مُهَجَةٌ لَمْ تَبْقَ فِيهَا بَقِيَّةٌ سَوَى مَا سَكَنْتُمْ مِنْ صَمِيمِ فُؤَادِهَا *
١٦١ ● قال : وَأُنشِدْتُ لِأَبِي الْمَجْدِ ، ابن أوس بن معالي الخِلاطِيِّ : [من

المنسرح]

سِرٌّ وَاعْتَرَبَ فِي الْبِلَادِ مُعْتَمِئاً فَضَلَ ثِرَاءً ، إِنْ لَمْ يَفِرْ زَانَا
كَيْدِ لَيْزَالٍ مُخْتَقِراً حَتَّى إِذَا صَارَ صَارَ فِرْزَانَا
١٦٢ ● قال : وَأُنشِدْتُ فِي الْبَطِيخِ الْأَصْفَرِ : [من الوافر]

ثَلَاثُ هُنَّ فِي الْبَطِيخِ فَضْلٌ وَفِي الْإِنْسَانِ مَنْقَصَةٌ وَذَلَّةٌ
خُشُونَتُهُ وَثِقُلُ الْوَزْنِ فِيهِ وَصَفْرَةُ لَوْنِهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
إِذَا قَطَعْتَهُ شُطْبَاءً تَرَاهُ بُدُوراً فَضَلَّتْ مِنْهَا أَهْلُهُ
١٦٣ ● قال : وَأُنشِدُنِي لِبَعْضِ الْعِرَاقِيِّينَ ، يَمْدُحُ بَعْضَ وُزَرَاءِ الْعِرَاقِ : [من

المنسرح]

كَاللَّيْثِ وَالْغَيْثِ وَالْهَلَالِ إِذَا أَقْمَرَ بِأَسَاءً وَبَهَجَةً وَنَدَى
نَاسٍ مِنَ الْجُودِ مَا يَجُودُ بِهِ وَذَاكِرٌ مِنْهُ كُلَّ مَا وَعَدَا
١٦٤ ● قال : وَأُنشِدُنِي فِي مَعْنَاهُمَا : [من البسيط]
رَأَيْتُ يَحْيَى أَدَامَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ يَأْتِي مِنَ الْجُودِ مَا لَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ^(١)

١٦١ ● البيتان لأبي القاسم ، عبد الصمد بن علي الطبري ، في دمية القصر ١٠٦٦/٢ وعنه في
الوافي بالوفيات ٤٥٠/١٨ .

وهما في زهر الأكم ٣٥٠/١ لأبي الفضل التميمي ! .

١٦٣ ● البيتان للسري الرفاء ، في ديوانه ٧٠/٢ وبيتمة الدهر ١٣٢/٢ .

١٦٤ ● البيتان في بيتمة الدهر ١٣٣/٢ بلا نسبة .

(١) في ص : رأيت مولانا . . . × ! وبه ينكسر الوزن . والمثبت من البيتمة .

يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرُوفِهِ أَبَدًا إِلَى الْوُفُودِ ، وَلَا يَنْسَى الَّذِي يَعُدُّ

● ١٦٥ قال : وَأَنْشَدَنِي فِي الْمَدْحِ ، وَأَبْدَعَ : [من البسيط]

تَكَامَلْتُ فِيكَ أَوْصَافٌ خُصِّصَتْ بِهَا فَكُلُّنَا بِكَ مَسْرُورٌ وَمُعْتَبِطٌ
فَالسُّنُّ ضَاحِكَةٌ ، وَالكَفُّ مَانِحَةٌ وَالصَّدْرُ مُشْرِخٌ ، وَالوَجْهُ مُنْبَسِطٌ

● ١٦٦ قال : وَأَنْشَدَنِي لِبَعْضِ أَهْلِ الْعَصْرِ ، فِي وَصْفِ مَلِكٍ يَتَّجِرُ فِي بَلَدِهِ

وَيَحْسَبُ : [من المتقارب]

[١٩ أ] شَكَ النَّاسُ قَلَّةَ أَرْزَاقِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ : هَكَذَا الْوَاجِبُ

مَتَى يَكْثُرِ الرِّزْقُ فِي بَلَدَةٍ وَصَاحِبُهَا تَاجِرٌ حَاسِبٌ ؟

● ١٦٧ قال : وَأَنْشَدَنِي فِي الشُّكْرِ وَالْمُبَالَغَةِ ، لِبَعْضِهِمْ : [من البسيط]

لَوْ أَنَّ كُتِّبَ خَلْقَ اللَّهِ كُلِّهِمْ نَعَمٌ وَحُسَابِهِمْ جَاؤُوكَ وَابْتَدَرُوا

أَنْ يَحْسَبُوا أَوْ يَخْطُوا عَشْرَ مَا وَهَبْتَ كَفَّكَ يَوْمًا مِنَ الْآيَامِ مَا قَدَرُوا

● ١٦٥ البيتان لأبي الشَّيْصِ الخَزَاعِي ، فِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢٣٨/٣ وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٢٣٥/١٩
وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٣٦٣/٥ وَدِيَوَانُهُ ٨٣ . وَسِيكَزَانُ بِرَقْمِ ١٧٤ .

٣٠ [الحسين بن علي القوصي]

١٦٨ ● قال : وأنشدني القاضي عمادُ الدِّين ، أبو عبد الله ، الحسين بن عليّ ابن رفاعَةَ القُوصِيّ ، قال : أنشدني والدي أبو الحسن عليّ ، قال : أنشدني القاضي الأديبُ أبو الغمَر ، محمَّد بن عليّ بن الغمَر الهاشمي القُوصي (١) ،
لنفسِهِ : [من السريع]

يا لَيْلَةً باتَ الحَبِيبُ بِها ويخَدُّه من زَفَرَتِي لَهَبُ
شَفَتاهُ لي كَأَسُّ ورِيقتُهُ راخ ، ولؤلؤُ نَغْرِهِ حَبَبُ

٣٠

لم أقف له على ترجمته .

١٦٨ ● (١) أنجب الدِّين ، الإسناي ، الهاشمي ؛ كان أشعر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ؛ توفي سنة ٥٤٤ هـ .

(الخريدة (مصر) ١٥٨ / ٢ والطالع السعيد ٥٦٤ والوافي بالوفيات ١٤٤ / ٤) .

١٢٩

٣١ [عبد الوهاب البغدادي]

١٦٩ ● قال : وأنشدني الشيخ الأديب أبو محمد ، عبد الوهاب البغدادي ،

للأمير أبي الفضل الميكالي رحمه الله : [من الخفيف]

إِنَّ لِلْمَرْءِ مَا حَوَّنَهُ يَدَاهُ وَلصَّرَفِ الزَّمَانِ وَالوَرَاثِ
قِسْمٌ أَصْبَحَ الْمُخَيَّرُ فِيهَا فَلْيَكُنْ آخِذًا بِخَيْرِ الثَّلَاثِ
١٧٠ ● ولهُ أيضاً : [من مجزوء الكامل]

لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ الْخَوْ نَ وَخَفَ بِوَادِرِ فِتْنَتِهِ
فَالْمَوْتُ سَهُمٌ مُرْسَلٌ وَالْعُمُرُ قَدْرٌ مَسَافَتِهِ

١٧١ ● ولبعضهم : [من الطويل]

يُخَوِّفُنِي قَوْمٌ نُزُولَ شَدَائِدِ فَقُلْتُ لَهُمْ : كُفُّوا ، فَذَلِكَ لَا يُدْرَى
وَلَا تَجْزَعُوا مِمَّا يُقَالُ فَإِنَّهُ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْبَلَا أَنْزَلَ الصَّبْرَا

١٧٢ ● ولبعضهم : [من الطويل]

أَتَعْجَبُ لِمَا جَادَ قَبْلَ سُؤَالِهِ وَمَا الْجُودُ إِلَّا خَصَلَةٌ مِنْ خِصَالِهِ
إِذَا قَصُرَتْ أَيْمَانُ قَوْمٍ عَنِ الْعُلَى تَنَاوَلَهَا مِنْ بَيْنِهِمْ بِشِمَالِهِ
فَأَعْظَمُ شَيْءٍ عِنْدَهُ صَوْنُ عَرْضِهِ وَأَهْوَنُ شَيْءٍ عِنْدَهُ بَذْلُ مَالِهِ

١٧٣ ● قال : وأنشدني أيضاً : [من الطويل]

يَقُولُونَ : إِنَّ الصَّبْرَ يُعْقِبُ رَاحَةً
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَنْفَدَ العُمُرُ كُلُّهُ
صَدَقْتُمْ ، وَلَكِنْ قَدْ تَقَضَى بِهِ عُمُرِي
فَإِنْ مِتُّ مِنْ ذَا الَّذِي يَجْتَنِي ثَمَرَ الصَّبْرِ

● ١٧٤ قال : وَأُنشِدُنِي لِغَيْرِهِ فِي المَدِيحِ : [من البسيط]

تَجَمَّعَتْ فِيكَ أَوْصَافٌ خُصِّصَتْ بِهَا
الْكَفُّ مَانِحَةً وَالسَّنُّ ضَاحِكَةً
فَكُلُّنَا بِكَ مَسْرُورٌ وَمُعْتَبِطٌ
وَالصَّدْرُ مُتَشْرِخٌ وَالوَجْهُ مُبْسِطٌ

● ١٧٥ وَأُنشِدُنِي أَيضاً فِي المَدِيحِ لِغَيْرِهِ : [من المنسرح]

تَجَمَّعَتْ فِيهِ مِنْ مَحَاسِنِهِ
الْفَضْلُ وَالعَقْلُ وَالْفَصَاحَةُ وَالْ
أَشْيَاءُ مَا فِي سِوَاهُ تَتَفَقُّ
بِذَلِّ وَطَيْبِ الأَصُولِ وَالخُلُقِ

● ١٧٦ قال : وَأُنشِدُنِي لِأَبِي الحَسَنِ البُصْرِيِّ ^(١) : [من الوافر]

تَرَى الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا فَتَضْبُو
فُضُولَ العَيْشِ أَكْثَرُهَا هُمُومٌ
وَمَا يَخْلُو مِنَ الشُّبُهَاتِ قَلْبُ
وَأَكْثَرُ مَا يَضُرُّكَ مَا تُحِبُّ
فَلَا يُعْرِزُكَ زُخْرُفٌ مَا تَرَاهُ
وَعَيْشٌ لَيْسَ الأَعْطَافِ رَطْبُ
إِذَا مَا بُلُغَةَ جَاءَتْكَ عَفْوَاً
فَخَذَهَا فَالغِنَى مَرَعَى وَشُرْبُ
إِذَا اتَّفَقَ القَلِيلُ وَفِيهِ سَلْمٌ
فَلَا تُرِدُ الكَثِيرَ وَفِيهِ حَرْبُ

● ١٧٧ قال : وَأُنشِدُنِي لِبَعْضِ الفُضَلَاءِ : [من الخفيف]

بَسَطُونِي حَتَّى تَحَيَّلْتُ أَنِّي
وَأرُونِي مِنْ بَعْدِ ذَاكَ انْقِبَاضاً
مَنْهُمْ مَوْضِعَ السَّوَادِ وَأَدْنَى
صَيَّرَ القَلْبَ بِالصَّبَابَةِ مُضْنَى

● ١٧٤ مضياً قبل قليل ، برقم ١٦٥ .

● ١٧٦ الأبيات لأبي الحسن ، محمد بن أحمد البُصْرِيِّ ، المتوفى سنة ٤٤٣هـ ، في الوافي
بالوفيات ١/ ١٢٠ وفوات الوفيات ٣/ ٢٦٢ . والأوَّل والثاني في النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥ .
(١) في ص : البصري ! . ونسبته إلى بصرى : قرية بدجيل ، دون عكبرا .

١٧٨ ● [٢٠] وأنشدني في المديح ، لابن الخياط ^(١) : [من البسيط]

إِذَا تَرَحَّلَ عَنْ دَارِ أَقَامَ لَهُ مِنْ الصَّنَائِعِ فِيهَا خَيْرَ آثَارِ
كَالغَيْثِ أَقْلَعِ مَحْمُوداً وَخَلَّفَ مَا يُرْضِيكَ مِنْ زَهْرٍ غَضٍّ وَنَوَارِ
تَبْقَى الذَّخَائِرُ مِنْ فَضَلَاتِ نَائِلِهِ كَأَنَّهَا غُدْرٌ مِنْ بَعْدِ أَمْطَارِ

١٧٩ ● وأنشدني في الثُّصْرَةِ عَلَى الأَعْدَاءِ مَدِيحاً : [من الكامل]

عَفَّرْتَ فِي عَفْرِ التُّرَابِ وَجُوهَهُمْ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهَا تَسْبَعُ
وَتَرَكْتَ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ رُؤُوسَهُمْ فِي الأَرْضِ تَسْجُدُ ، عَنْ سُيُوفِ تَرْكَعُ
١٨٠ ● قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِلْمُنْعِ الكِنْدِيِّ ^(١) ، فِي الحَثِّ عَلَى الإِحْسَانِ إِلَى

الأقارب : [من الكامل]

وَإِذَا رُزِقْتَ مِنَ النَّوَافِلِ ثُرُوءَ فَاْمَنْحْ عَشِيرَتَكَ الأَدَانِي فَضْلَهَا
وَاسْتَبْقِهِمْ لِدِفَاعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ وَارْزُقْ بِنَاشِئِهَا وَطَاوِعِ كَهْلَهَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَنْ تُسَوِّدَ فِيهِمْ حَتَّى تُرَى دِمْتَ الخَلَائِقِ سَهْلَهَا

١٨١ ● وَأَنْشَدَنِي فِي المَعْنَى : [من الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا النَّائِي البَعِيدُ بِنَازِحِ إِذَا قَرَّبْتَ أَلْطَافَهُ وَنَوَافِلَهُ
وَلَكِنَّمَا النَّائِي البَعِيدُ مُحَجَّجِبٌ قَرِيبٌ ، وَلَا تَدْنُو إِلَيْنَا رَسَائِلُهُ
وَمَا ضَرَرْنَا أَنَّ السَّمَاءَ مُحَلَّقٌ بَعِيدٌ إِذَا جَادَتْ عَلَيْنَا هَوَاطِلُهُ

١٧٨ ● ديوان ابن الخياط ١٥٨ . والأول والثاني سيكران برقم ٤٣٢ .

(١) أبو عبد الله ، أحمد بن محمد بن عليّ التّغليبيّ ، المعروف بابن الخياط ، الشاعر

الدمشقيّ الكاتب ؛ توفي سنة ٥١٧هـ . (ابن خلكان ١/١٤٥) .

١٨٠ ● ديوانه ٢١١ (ضمن شعراء أمويّون) والبصائر والذخائر ١/٦٥ وريع الأبرار ٤/٤٦٠

والنذكرة السعدية ١٣٧ . وبلا نسبة في المستطرف ٢/١٦٤ .

(١) محمّد بن عمير الكندي ، شاعر أموي ، كان جميلاً ، مديد القامة ، وكان يتقن خشية

إصابته بالعين . (الأغاني ١٧/١٠٧) .

١٨١ ● الأبيات بلا نسبة ، في البصائر والذخائر ٢/١٥١ .

٣٢ [عبد الله بن المظفر الصّفوي]

١٨٢ ● * عبد الله بن المظفر ، رشيد الدين ، أبو محمد ، الصّفوي ،
الكاتب ، المصريّ * .

١٨٣ ● * نقلت من خطّ شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » ، قال :
كان المذكور من أجلّاء الكتاب ، جامعاً بين فضيلتي الحكمة والحساب ،
وعُرفَ بِخدمَةِ الوزير صفّيّ الدين سيّد الأصحاب ؛ ووزرَ بحمّاءة للملك
التّاصر قَلج أرسلان .
وتوفي بدمشق ، سنة اثنتين وأربعين وستمئة * .

١٨٤ ● قال : وأنشدني رشيد الدين ، أبو محمد ، عبد الله بن المظفر
الصّفويّ ، الكاتب المصريّ ، لنفسه ، بحمّاءة وقد ذكرتُ له قول الإمام عليّ
ابن أبي طالب كرم الله وجهه :
إذا قدّرت على عدوك ، فاجعل العفو عنه شُكراً لقدّرتك عليه .

[٢٠ب] هذين البيتين : [من الكامل]

وإذا قدّرت على عدوك مرّةً فاعفو أجملُ بالكريم القادر
ليكونَ ذلك شُكراً قدّرتك التي أعطاكها الرّحمنُ أكرمُ ناصرٍ

١٨٥ ● * قال : وأَجْرَيْتُ يوماً معه بِحِمْأَةَ ذِكْرِ السَّيْفِ الأَمْدِيِّ ، وَزَيْنَ الدِّينِ قاضي حمص ، وكانا لا يَفْتَرِقَانِ ، ويُعرفانِ بالسَّيْفِ والنُّطْعِ ؛ فَأَنشَدَنِي هذين البيتين : [من الطويل]

وقالوا: افْتَرَشْتَ النُّطْعَ صَيْفاً وَقَدْ أَتَى الْـ خَرِيفُ ، فَمَرُّ فِي نِطْعِكَ الآنَ بِالرَّفْعِ
فَقُلْتُ : حَبِيبِي شَاهِرٌ سَيْفَ لَحْظِهِ وَلَا بُدَّ لَلسَّيْفِ الشَّهِيرِ مِنَ النُّطْعِ *

١٨٦ ● وَأَنشَدَنِي لغيرِهِ ، فِي التَّخْذِيرِ مِنْ لِقَاءِ العَدُوِّ : [من الطويل]
وَلَا تَخْفِرَنَّ أذُنِي عَدُوًّا ، وَلَا تَقُلْ : أَدَافِعُهُ عَنِّي بِخَلِّ مُسَاعِدِ
فَإِنَّ سُجُودَ الكُلِّ لَمْ يُغْنِ أَدَمًا وَمَا صَرَّهُ إِلَّا تَوَقُّفٌ وَاحِدِ

١٨٧ ● وَلِبَعْضِهِمْ فِي مَمْلُوكٍ خَدِرٍ فِي حَرَكَاتِهِ : [من الطويل]
بُلِيْتُ بِمَمْلُوكٍ إِذَا مَا بَعَثْتُهُ لِأَمْرٍ أُعِيرَتْ رِجْلُهُ مِشِيَةَ التَّمَلِّ
بَلِيدٌ كَأَنَّ اللَّهَ خَالِقَنَا عَنِّي بِهِ المَمَلِّ المَضْرُوبِ فِي سُورَةِ النَّحْلِ (١)

١٨٨ ● قال : وَأَنشَدَنِي لِبَعْضِ الفُضَلَاءِ ، فِي الحَثِّ عَلَى قَضَاءِ الحَوَائِجِ : [من البسيط]

بَادِرٌ إِذَا حَاجَةٌ فِي وَقْتِهَا عَرَضَتْ فَلِلْحَوَائِجِ أَوْقَاتٌ وَسَاعَاتُ
إِنْ أَمَكَنْتَ فُرْصَةً فَانْهَضْ لَهَا عَجَلًا وَلَا تُؤَخِّرْ فَلِلتَّأخِيرِ آفَاتُ

* * *

١٨٥ ● عن الوافي بالوفيات . والبيتان للتعالي ، في التوفيق ١٥٤ وخاص الخاص ٦٠٩ وديوانه .٨٦

١٨٧ ● البيتان في دمية القصر ٤٣٣/١ لأبي نصر ، محمّد بن عمر بن محمّد الأصبهاني ، وعنه في الوافي بالوفيات ٢٤٧/٤ ومعاهد التنصيص ١٩٩/٤ .
(١) قال البخارزي : إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُوجِهُهُ لَأَيَّ يَأْتِ بِحَيْرٍ ﴾ [النحل : ٧٦] .

١٨٩ ● قال شهابُ الدِّين ، رحمهُ الله :

ومن النُّكْتِ العَجِيبَةِ ، والطُّرْفِ العَرِيبَةِ ، التي يُسْتَحْسَنُ ذِكْرُهَا وإيرادُهَا ،
ويحصلُ بها إصْحَابُ الطَّبَاعِ إلى الخَيْرِ وأنْقِيادُهَا ؛ أَنَّ مَشَايخَنَا مِنَ العِرَاقِيِّينَ
رَوَوْنَا :

أَنَّ الصَّاحِبَ الوَازِرَ عَوْنَ الدِّينِ ، يَحْيَى بنَ هُبَيْرَةَ^(١) ، وَزِيرَ الدَّوْلَتَيْنِ
المُقْتَنِيَّةِ والمُسْتَنْجِدِيَّةِ ، كَانَ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الوِزَارَةَ ، مُسْتَعْلَاً بِحَدِيثِ الرَّسُولِ ،
والفقهِ على مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ، وَكَانَ يَهْلُلُ وَيُكَبِّرُ فِي الأَسْوَاقِ ،
فِي قَرِيْبَتِهِ المَعْرُوفَةِ بالدُّوْرِ ، رَغْبَةً فِي الثَّوَابِ المُؤَجَّلِ ، فَرَقَاهُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ
[٢١] الصَّلَاحِ إِلَى الشَّرَفِ المُعْجَلِ ، وَالوِزَارَةِ لِذَلِكَ الجَنَابِ الشَّرِيفِ
العَبَّاسِيِّ المُبَجَّلِ .

وَلَمَّا وَلِيَ الوِزَارَةَ ، اسْتَحْيَى مِنَ اللهِ تَعَالَى أَنْ يَتْرُكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ التَّهْلِيلِ
والتَّكْبِيرِ ؛ فَكَانَ إِذَا رَكِبَ فِي مَوْكِبِهِ هَلَلٌ وَكَبْرٌ ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ مَنْصِبُهُ
العَظِيمُ ، وَلَا قَدْرُهُ الخَطِيرُ ؛ وَانْتَفَعَ بِذَلِكَ بَعْدَ حِينٍ ، وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ
البِرْكَةُ ، وَوَقَاهُ اللهُ بِهِ مِنَ القَتْلِ وَالهَلَكَةِ .

فَإِنَّهُ بَلَّغْنَا أَنَّ الإِمَامَ يوسُفَ المُسْتَنْجِدَ باللهِ ، بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ المُقْتَنِي لِأَمْرِ اللهِ ،
هَمَّ بِقَتْلِهِ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ، وَأَظْهَرَ بَعْدَ وَلايَتِهِ فِي حَقِّهِ مِنَ
المَقْتِ مَا كَانَ يُخْفِيهِ .

١٨٩ ● (١) له ترجمة مستفيضة ، في ذيل طبقات الحنابلة ١٠٧/٢ والمنهج الأحمد ١٧٧/٣
ووفيات الأعيان ٢٣٠/٦ والمنظم ١٦٦/١٨ وسير الدهبي ٤٢٦/٢٠ وتاريخ الإسلام
١٨٤/١٢ والخريدة (العراق) ٩٦/١ وذييل تاريخ مدينة السلام لابن الدُّبَيْثِيِّ ٢٤/٥ ومفرج
الكروب ١٤٧/١ والكامل لابن الأثير ٣٢١/١١ والبداية والنهاية ٤١٥/١٦ .
توفي سنة ٥٦٠ هـ .

فحصَرَ يوماً بين يديه ، وقد أهدى عُلبٌ من التُّفَّاحِ الأَصْبَهَانِيِّ إليه ؛ فقال
 أميرُ المؤمنين المُستنجدُ بالله - صلواتُ الله عليه - مُخاطباً للجماعةِ الحاضرين
 لديه : ما السُّرُّ في هذا التُّفَّاحِ الأَصْبَهَانِيِّ ، لا تَعْبِقُ لَهُ رائحةٌ بأصْبَهان ، فإذا
 وصلَ إلى بغدادِ اكتَسَبَ رائحةً عَطِرةً تَقْصُرُ عنها الأذْهانُ والأفْهامُ ؟ .

فسكتَ الجماعةُ عن جوابِهِ ، وأحْجَمُوا لِقُصُورِهِم في الخِطابِ عن جَوابِهِ ؛
 فقال الوزيرُ عَوْنُ الدِّينِ ، يحيى بن هبيرة ، مُجيباً لَهُ في الحالِ ، وأنشدَ
 مُتَمَثِّلاً بالأبياتِ القَدِيمَةِ مُبْدِياً للبدِيةِ والازتِجالِ ، وهي أبياتُ العباسِ بن
 الأحنفِ (٢) : [من الطويل]

جَرى السَّيْلُ فَاسْتَبَكَني السَّيْلُ إِذْ جَرى وسالَتْ لَهُ من مُقْلَتِي غُروبُ
 وما ذاكِ إِلا أَنَّهُ حَيْثُ يَنْتَهِي يَكُونُ بِوادي أَنْتَ مِنْهُ قَريبُ
 يَكُونُ أُجَاجاً دُونَكُمْ ، إِذا انْتَهَى إِلَيْكُمْ تَلْقَى طَيْبُكُمْ فَيَطِيبُ
 أُحْيِيكَ أَطْرافَ النَّهارِ بِشاشَةٍ وفي اللَّيْلِ يَدْعُونِي الهوى فُجِيبُ

[٢١ب] فاستحسن الإمامُ المُستنجدُ بالله والجماعةُ ذلكَ الجوابَ منه ،
 وعطفَ عليه قلبُهُ ، مُسْتَبْدِلاً عن سُخْطِهِ بِرِضاةٍ عَنْهُ ، وتَرَكَ ما كانَ هَمَّ بِهِ من
 قَتْلِهِ ، لِمَا شاهَدَهُ من حُسْنِ جَوابِهِ وَغَزارةِ فَضْلِهِ .

وما زالتِ الخُلُفاءُ والملوكُ يُظهرونَ تَعْظِيمَ الفَضْلِ وتَعْظِيمَ أَهْلِهِ (٣) : [من
 البسيط]

أَتى الزَّمانَ بَنوهُ في شَبِيبَتِهِ فَسَرَّهُمُ ، وَأَتيناهُ على الهَرَمِ

* * *

(٢) ديوانه ٢٩ عدا الرابع . والرابع في ديوان ابن الدُّمينة ١٠٤ .

(٣) البيت للمتنبي ، في شرح ديوانه المنسوب للعسكري ٦٣/٤ . وسيكرر .

١٩٠ ● وأنشدني لبعض الأندلسيين : [من الطويل]

لَيْنُ طَلَبِ الْعُدَالِ فِي الْحُبِّ قَتَلْنَا وَمَا لَهُمْ عُنْدِي وَعِنْدَكَ مِنْ نَارِ
لَقَيْنَاهُمْ مِنْ نَاظِرِيكَ وَأَدْمَعِي وَأَنْفَاسِنَا بِالسَّيْفِ وَالسَّيْلِ وَالنَّارِ

١٩١ ● قال : وأنشدني لبعض الفضلاء ، في الاستعطاف : [من الطويل]

سُؤَالِكَ عِزٌّ ، وَالسُّؤَالُ مَذَلَّةٌ لِعَيْرِكَ ، فَاصْنَعْ مَا يَزِينُكَ فِعْلُهُ
فِي أَنْ كُنْتَ أَهْلًا لِلْجَمِيلِ فَحَبِّدَا وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فإِنَّكَ أَهْلُهُ

١٩٢ ● وأنشدني لبعض الفضلاء : [من المتقارب]

إِذَا شِئْتَ تَعْرِفُ قَدْرَ الْفَتَى أَدْرُ لِحَظِّ عَيْنَيْكَ فِي مَنْظَرِهِ
فِي أَنْ لَمْ يَبَيِّنْ لَكَ فَاَنْظُرْ إِلَى أَفَاعِيلِهِ ، فَهَيَّ مِنْ جَوْهَرِهِ
فِي أَنْ فَاتَ عَيْنَكَ هَذَا وَذَا فَلَا تَقْصِدَنَّ سِوَى مَحْضَرِهِ
فِي أَنْ الْمَحَاضِرَ زَيْنُ الرَّجَالِ بِهَا يُعْرِفُ النَّذْلُ مِنْ خَيْرِهِ
بَلَوْتُ الرَّجَالَ وَمَيَّزْتُهُمْ فَكُلُّ يَعُودُ إِلَى عُصْرِهِ

* * *

١٩٣ ● قال شهاب الدين رحمه الله تعالى :

١٩٠ ● البيتان لحمدة بنت زياد الواد ياشيئة ، في الإحاطة ١/ ٤٩٠ وتحفة القادم ٢٣٥ وعقود
الزركشي ١٠٧ب ومعجم الأدباء ٣/ ١٢١٣ وفوات الوفيات ١/ ٣٩٥ ونفح الطيب ٤/ ٢٨٧ .
وقيل : إنهما لمهجة بنت عبد الرزاق الغرناطية .

وهما في تاريخ دمشق ٦١/ ٣٠٥ ومختصره ٢٢/ ٩٦ والمحمدون ٣١٧ والوافي بالوفيات
٢/ ٣٥٦ لمحمد بن الحسين الدمشقي ، الأديب ، المعروف بالنظامي .

١٩٢ ● الأبيات لابن الزومي ، في بهجة المجالس ١/ ٦٥٩ - ٦٦٠ . وليست في ديوانه .

١٩٣ ● الأبيات للرشيدي ، في اعتلال القلوب ٢٧٦ وروح الرُّوح ١/ ١٩٠ ومختصر تاريخ دمشق
٢٧/ ٢٩ وبتيمة الدهر ٤/ ٧٤ .

عَشِقَ هَارُونَ الرَّشِيدُ جَارِيَةً ، فَأَرَادَهَا وَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا (١) ، فَذَكَرْتُ أَنَّ
 أَبَاهُ مَسَّهَا ؛ [٢٢أ] فَشَغِفَ بِهَا هَارُونَ ، حَتَّى قَالَ فِيهَا مُتَعَزِّلاً : [من الوافر]
 أَرَى مَاءً وَبِي ظَمًا شَدِيدًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ
 أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّكَ تَمْلِكُنِي وَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَبِيدِي
 وَحَقِّكَ لَوْ قَطَعْتَ يَدِي وَرَزَنْدِي لَقُلْتُ مِنَ الْهَوَى : أَحْسَنْتَ زَيْدِي
 قَالَ : فَسَأَلَ أَبَا يَوْسُفَ عَنْهَا ، فَقَالَ : أَوْكُلَّمَا قَالَتْ جَارِيَةٌ تُصَدِّقُ ؟ .
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : فَلَا أُدْرِي مِمَّنْ أَعْجَبُ : مِنْ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ ، حَيْثُ رَغِبَ فِيهَا ؛ أَوْ مِنْهَا ، حَيْثُ رَغِبَتْ عَنْهُ ؛ أَوْ مِنْ أَبِي
 يَوْسُفِ الْقَاضِي ، حَيْثُ أَمَرَهُ بِالْهُجُومِ عَلَيْهَا ، وَالتَّكْذِيبِ لَهَا فِيمَا ادَّعَتْهُ ! .

* * *

= وهي للمهدي ، في حماسة الظُّرْفَاءِ ٢/١٠٥ - ١٠٦ . والأول والثاني ، في تاريخ دمشق
 ٣٩/٢٧٨ ومختصره ١٤/١١٧ للمأمون .
 (١) في ص : على نفسها .

٣٣ [علي بن إدريس الحمصي]

١٩٤ ● قال : وأشدني ضياءً الدين ، أبو الحسن ، علي بن إدريس الحمصي ، الشاعر المعروف بجربان نزيل حماة ، لنفسه ، وقد مرّ بدار الخطير ابن الدُّخميّ^(١) ، وزير صاحب حماة الملك المنصور^(٢) ، تقيّ الدين - رحمه الله تعالى - فأها قبل قبض مخدمه عليه ، وامتداد يد الثواب إليه ، على الصفة التي ذكرها في شعره ؛ وهي دارٌ عظيمةٌ ، أنفق عليها ما جمعه طول عمره : [من البسيط]

إني مررتُ على دارِ الخطيرِ وقد أُرْحى عليها سُتورَ الجاهِ والمالِ
فقلتُ : يا مُوجدَ الأشياءِ من عَدَمٍ وناقِلَ الدهرِ من حالٍ إلى حالِ
متى أُمِرُّ عليها وهيَ خاويةٌ على العروشِ بلا قَيْلٍ ولا قالِ
قال : ومن الاتِّفاقاتِ العجيبَةِ ، والمُتجدِّداتِ الغريبةِ ؛ أَنَّهُ بعد مُدَّةٍ يسيرةٍ ،
وأيامٍ قلائلٍ ، قُبِضَ عليه ، وأُخِذَتِ الدَّارُ ، وأصبحَ الحالُ ، وهو [٢٢ ب]
إلى ما ذكره في شعره آيلٌ .

٣٣

ترجمته في : الوافي بالوفيات ٤٠٣/٢٠ نقلاً .

١٩٤ ● (١) ذكره ابن واصل ، في مفرج الكرب ٢٧١/٤ : الوزير خطير الدين ، الأكرم بن الدُّخماسي ؛ وداره بالجانب من حماة المعروف بالسوق الأعلى .
(٢) هو الملك المنصور ، ناصر الدين - وليس تقيّ الدين - محمّد بن عمر بن شاهنشاه ؛ كان شجاعاً ، عالماً يحب العلماء ، ويقرب الشعراء ؛ توفي سنة ٦١٦ - وقيل : ٦١٧ هـ .
(شفاء القلوب ٣٣٧ وترويح القلوب ٥٣ والوافي بالوفيات ٤/٢٥٩) .

١٣٩

١٩٥ ● قال : وأنشدني لنفسه ، في دار شهاب بن علم ، مُتَوَلِّي ديوانِ القَلْعَةِ

بِحِمْيَا ، وذلك أيضاً قبل قَبْضِهِ عليه وأنتهاك حِمَاهُ : [من المجلد]

دارُ الشُّهَابِ كَـدَارِ الـ خَطِيرِ ، فَاَنْظُرْ إِلَيْهَا
مَتَى أَمُرُّ عَلَيْهَا كَمَا مَرَرْتُ عَلَيْهَا ؟
وكانت هذه الدَّارُ أيضاً داراً عَظِيمَةً جَمِيلَةً ؛ وَقَبِضَ عَلَيْهِ ، ومات تحت
العَصْرِ بعد أيام قليلة . فما شاء اللهُ كَانَ ، وبه الاستِعَانَةُ ، وهو المُسْتَعَانُ .

١٩٦ ● * نقلت من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » ، قال :

أنشدني المذكور لنفسه بحِمْيَا ، سنة ستِّ وستِّمئة : [من الوافر]

دَوِينُ قُبَا ، سَنَحْنُ مِنَ الْقِبَابِ ظِبَاءٌ صَيَدُهُنَّ لُيُوثُ غَابِ
رَعَايِبُ عِرَابٍ ، وَانْتِسَابُ الـ جَمَالِ إِلَى الرَّعَايِبِ الْعِرَابِ
يُتَابِعُنَ الْقَطِيعَةَ بِالتَّجَنِّي وَإِفْرَاطِ التَّجَنُّبِ بِالْعِتَابِ
حَسَانٌ عِنْدَهُنَّ الْوَصْلُ هَجْرٌ يُجَرِّدُ لِلنَّوَى قُضْبَ اكْتِثَابِ *
وَمَا حَصَرَ لِهَذَا الشَّاعِرِ فِي الْحَالَتَيْنِ ؛

١٩٧ ● قال : ونظيرُ هاتين الواقعتين ، وما حَصَرَ لِهَذَا الشَّاعِرِ فِي الْحَالَتَيْنِ ؛

ما اتَّفَقَ لي فِي الرِّسَالَةِ السُّلْطَانِيَّةِ الْمَلَكِيَّةِ الْعَادِلِيَّةِ ، إِلَى أَتَابِكِ نُورِ الدِّينِ
أَرْسِلَانِ شَاهِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ - رَحِمَهُ اللهُ - سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةٍ ؛
وهُوَ أَنَّنِي دَخَلْتُ إِلَى مَسْجِدِ بَقْرِيَّةِ الْعَطْشَانِ ، قَرِيباً مِنَ الْمَوْصِلِ ، لِصَلَاةِ
أَزْفٍ وَقْتُهَا ، وَخُشِّي لِضَيْقِ الْوَقْتِ فَوْتُهَا ؛ فَرَأَيْتُ فِي حَائِطِ الْمَسْجِدِ هَذِهِ
الْأَبْيَاتِ مَكْتُوبَةً : [من الوافر]

بَصُرْتُ بِنَجْلِ عَمَّارِ الرَّيِّبِ يَسِيرُ بَيْنَ شُبَّانٍ وَشَيْبِ
عَلَى عَيْنَيْهِ تَرْجَمَةُ الْمَخَازِي وَفِي عِطْفِيهِ مُجْتَمَعُ الْعُيُوبِ
مَتَى تَسْطُو عَلَيْهِ يَدُ اللَّيَالِي وَيَأْتِي اللهُ بِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ

قال : وبعد قراءتي لهذه الأبيات ، لم أصلُ إلى حَرَانٍ إلا وقد وصلني الخبرُ
بالقبْضِ عليه وعلى أولاده ، والاستيلاء على جميعِ ماله [٢٣ أ] وموجوده من
طرافه وتلاده .

ثم سألتُ بعد حينٍ ، عن كاتبِ هذه الأبياتِ وقائلها ، ومن نطقَ بها ؛ عن
عداوةِ أبدو فيها ما خفي من غوائلها ؛ فعزيتُ إلى شخصٍ يُقالُ له : أبو
فراس ، محمّد بن حيدرَة ^(١) ، من نصيبين ؛ فاللهُ تعالى يكفيننا شرَّ الأعداءِ ،
فهو العذابُ المُبين .

* * *

● ١٩٨ وأنشدني لبعض المتقدمين : [من المتقارب]

يُمثِّلُ ذُو اللَّبِّ فِي نَفْسِهِ مَصَائِبُهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
فَإِنْ نَزَلَتْ بَعْتَهُ لَمْ تَرُعْهُ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلَا
رَأَى الْأَمْرَ يَدْعُو إِلَى آخِرِ فَصَيَّرَ آخِرَهُ أَوْلَا
وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ وَيُنْسِي مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
فَإِنْ عَلِقَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ يَبْغِضُ عَجَائِبِهِ أَعْوَلَا
وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزْمَ قَبْلَ التُّزُولِ لَعَلَّمَهُ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَا

● ١٩٧ (١) محمّد بن حيدرَة بن حمدان ، أبو فراس الشاعر ، من أهل الكرخ ؛ كان يذكر أنه من
ولد أبي فراس ابن حمدان التغلبيّ الشاعر ؛ وكان فيه فضلٌ وأدبٌ ، وله شعرٌ حسنٌ ؛ توفي
بنصيبين سنة ٦٠٢ هـ .

(ذيل ابن الدُّبِّي ٣١٧/١ والمحمّدون ٣٠٢ والوافي بالوفيات ٣/٣١) .

● ١٩٨ الأبيات ١ - ٤ في العقد الفريد ٢/٢٥٣ بلا نسبة .

- ١٩٩ ● قال : وأنشدني في ذمّ طولِ العُمَرِ ، للثَمِرِ ^(١) الشّاعر : [من الكامل]
- كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِغَامِرٍ فَالْأَنهَاءُ الإِضْبَاحُ وَالإِمْسَاءُ
وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصَحِّحَنِي ، فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ
- ٢٠٠ ● قال : وأنشدني أيضاً ، في المَعْنَى ، لغيره : [من السريع]
- مَنْ يَتَمَنَّ العُمَرَ فليُدْرِعْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَجْبَائِهِ
وَمَنْ يُعَمَّرُ يَرِ فِي نَفْسِهِ مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ
- ٢٠١ ● قال : وأنشدني رحمه الله : [من السريع]
- وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى دَمِّهِ دَمُّوهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
[٢٣ ب] مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدَرِ السَّائِلِ

- ١٩٩ ● البيتان للثَمِرِ بن تولب ، في فاضل المبرّد ٧٠ وعيار الشعر ١٣٢ وديوانه ٤٠٠ (ضمن شعراء إسلاميون) .
- ولعمرو بن قميّة ، في المصون ١٥٠ وزهر الآداب ٢٢٣/١ وديوانه ٢٠٤ .
وللبيد بن ربيعة ، في بهجة المجالس ٢٣٨/٢ وليسا في ديوانه .
ولعبد الله بن سويد ، في ربيع الأبرار ٢٨٢/٣ .
ولعبد الرّحمن بن سويد المرّي ، في التذكرة الحمدونيّة ١٠/٦ .
(١) في ص : للثَمِرِ ! .
- ٢٠٠ ● البيتان في عقود الجمان ٧٨/١ ووفيات الأعيان ٩٣/٧ لأبي إسحاق إبراهيم بن نصر بن عسكر . وهما في ديوان أبي فراس الحمداني ٣١٦ (ألتونجي) . وبلا نسبة في نزهة الأنام لابن دقماق ٧٨ .
- وكذا في تاريخ الإسلام ٩٦/١٤ وفيه : × . . . لأحبابه ! ولم ينتبه محققه إلى انكسار الوزن ، ولا إلى تغْيِيرِ القافية .
- ٢٠١ ● البيتان للحكم بن قنبر ، في الإعجاز والإيجاز ٢١٣ ولباب الآداب للثعالبي ٧٢/٢ . والأول له ، في الأغاني ١٦٨/١٤ . وهما لمحمّد بن حازم الباهلي ، في ديوانه ٨١ . وهما لكعب بن زهير ، في بهجة المجالس ٤٠١/١ . وليسا في ديوانه . وبلا نسبة ، في العقد الفريد ٤٤٢/٢ .

٣٤ [علي بن جبارة السخاوي]

● ٢٠٢ قال : وأشدني القاضي شرف الدين ، أبو الحسين ، علي بن
* إسماعيل بن إبراهيم بن * جبارة بن يوسف السخاوي ، رحمه الله ،
لنفسه ، يمدح الوزير صاحب صفيي الدين ، ابن شكر ، رحمه الله ، من
قصيدة طويلة : [من الكامل]

طَيْفٌ لَهَا بَعَثَتْ بِهِ لِيرَانِي فِيمَا أَكِنُّ ، فَمَا اهْتَدَى لِمَكَانِي
وَهَبُوهُ قَدْ وَهَبُوهُ فِكْرَةَ عَالِمٍ عَنِّي ، فَأَيْنَ النَّوْمُ مِنْ أَجْفَانِي
بِأَبِي الَّتِي صَدَرَتْ وَصَانَتْ وَصَلَّهَا مِنْ أَنْ تُتْلَمَسَهُ يَدُ التَّقْصَانِ
وَسَحَتْ بِطَيْفِ خَيَالِهَا لَمَّا رَأَتْ أَنَّ السَّقَامَ لِمُقْلَةٍ الْوُلْهَانِ
مَاتَلَّتْهَا بِالْبَدْرِ فَازْدَادَتْ بِمَا قَدْ قُلْتُهُ غَضَبًا ، فَجَنَّ جَنَانِي
قَالَتْ : تُشَبِّهُنِي بِبَدْرِ أَفْلٍ أَنَا فِي الزِّيَادَةِ ، وَهُوَ فِي التَّقْصَانِ
مَالِي أَكْرَرُ ذِكْرَهَا وَحَدِيثِهَا وَمَتَى خَطَرْتُ بِبَالِهَا تَسَانِي
حَكَمَ الْهَوَى أَنْتِي أَدْلُ لِعِرْضِهَا وَأَطِيعُهَا وَتَلْجُ فِي عَضْيَانِي (١)

٣٤

كان أديباً نحوياً ، وشاعراً ذكياً ، مشهور الأصلة ، مذكوراً بالعدالة ؛ تلبس بخدمة
السُّلْطَانِ ؛ كُفَّ بصره في آخر عمره ، ولزم بيته حتى وفاته سنة ٦٣٢ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٣/٣٩٨ - ٣٩٩ وتاريخ الإسلام ١٤/٧٣ والوافي بالوفيات
٢٠/٤٢٠ ونكت الهميان ٢٠٨ وبعية الوعاة ٢/١٤٩ .

● ٢٠٢ (١) في ص : . . . × . . . وهي تلج . . . !

وأرِيدُهَا وَتَرُدُّنِي عَن مَطْلَبِي
 لَمْ أَتَلُ فِيهَا سُورَةَ « أَفْتَرَبْتَ » هَوِيٌّ
 حَفِظْتُ أَحَادِيثَ الصُّدُودِ قَدِيمَةً
 رَضِيْتُ وَقَدْ رَاضَ الْهَوِيُّ أَخْلَاقَهَا
 فَبَيَّنُّ مِنْهَا الرِّبْحُ فِي خُسْرَانِي
 إِلَّا تَلْتُ هِيَ سُورَةَ « الْفُرْقَانِ »
 حَتَّى غَدَتْ عَلامَةَ الْهَجْرَانِ
 اللَّهُ مَا أَحْلَى رِضَى الْغَضْبَانِ
 ٢٠٣ ● * نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » قال :
 أنشدني شرف الدِّين علي بن جُبارة السَّخاوي ، لنفسه ، على وزن البيتين

المتقدمين ، وهما : [من الكامل]

يَا قَلْبُ وَيَحْكُ خُنْسِي وَفَعَلْتَهَا
 يَا عَيْنُ أَنْتِ بَلِيْسِي ، يَا خُبَيْهَا
 وَحَلَلْتَ عُقْدَةَ تَوْبَتِي وَنَكَّتَهَا
 لَمْ لَا عَنِ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ سَتَرْتَهَا
 وَأَبْيَاتُ ابْنِ جُبَارَةَ : [من الكامل]

مَا لِلنَّصِيحَةِ فِي الْغَرَامِ بَدَلْتَهَا
 أَوْ مَا عَلِمْتَ وَمَا تُرِيدُ زِيَادَةً
 نَهْنَهْتُ دَمْعِي عَنِ تَرَاهُ فَمَا هَذَا
 أَوْلَمْ تَخْفُ لَهَبِ الرَّفِيرِ بِمُهْجَتِي
 يَا عَاذِلِي وَجَسْرْتَ حَتَّى قُلْتَهَا
 أَنَّ النَّصِيحَةَ فِي الْهَوَى لَا تُشْتَهَى
 وَنَهَيْتُ قَلْبِي عَنِ هَوَاهُ فَمَا أَنْتَهَى
 أَسْرَارُهَا إِذْ أَوْدَعْتِكَ أَدْعَتَهَا *
 ٢٠٤ ● في الشَّمْعَةِ ، لأبي القاسم ، عبد الله بن ناقيَا البَغْدَادِي (١) : [من

الطويل]

أَتَيْتُ وَشَوْقِي مُؤْنَسِي وَضَيْلَةً
 يَذُوبُ أَسَى قَلْبِي وَجُثْمَانُهَا مَعَا
 [٢٤] مُسَاعِدَةً لِي مَا تَمَلُّ وَقَدْ حَكَتْ
 بِأَحْوَالِهَا فِي اللَّيْلِ حَالِي أَجْمَعَا

٢٠٣ ● عن الوافي . وأبيات ابن جُبارة ، في نكت الهميان .

٢٠٤ ● (١) أبو القاسم ، عبد الله - وقيل : عبد الباقي - بن محمد بن الحسين ، ابن ناقيَا ، الأديبُ الشَّاعِرُ ، اللُّغَوِيُّ المِترسَلُ ؛ كان فاضلاً بارِعاً ، له مصنَّفات ؛ توفي سنة ٤٨٥ هـ . (وفيات الأعيان ٩٨/٣) .

شهاداً وَوَجْداً وَاضْطِباراً وَحَسْرَةً وَلَوْناً وَسُقْماً وَاضْطِلاءً وَأَدْمَعاً
أَكادُ أَنْاجِها بِشَكْوايَ عَبْرَةً وَيَا راحِتي لو كُنْتُ صادَفْتُ مَسْمَعاً

● ٢٠٥ وفي المعنى ، لبعض المَغارِبَةِ : [من المتقارب]

وصَفراءُ تُؤنِسُ جُلاَسَها بِكَدِّ يُقْطَعُ أَنْفاسَها
تَبِيْتُ تَقْضِي لُباناتِها وتُلْقِي على نَفْسِها باسَها
فَلِمَ أَرَّ من قَبْلِها مِثْلَها تَعيشُ إذا قَطَعُوا راسَها

● ٢٠٦ ولبعضهم ، يَدُمُّ لابسَ خِلَعٍ : [من مجزوء الكامل]

خَلَعُوا عليه وَزَيَّنُو هُ وَمَيِّزوهُ بِكُلِّ رِفْعَه
وكذلك يُتَعَلُّ بالجَزو رِ لِنَحْرِها في يَوْمِ جُمْعَه

● ٢٠٧ لأبي الفتح البُستي ، في المَدْحِ : [من الطويل]

لِئِنْ عَجَزْتُ عن شُكْرِ بَرِّكَ فُوتِي وَأَقْوَى الوَرى عن شُكْرِ بَرِّكَ عاجِزُ
فإنَّ ثنائِي واغْتِقادِي وطاعَتِي لأفلاكِ ما أَوْلَيْتَنِيهِ مَراكِزُ

● ٢٠٨ ولبعضهم : [من البسيط]

يُفْنِي البَحيلُ بِجَمْعِ المالِ مُدَّتَه وللحَوادِثِ والوَرِاثِ ما يَدْعُ
كَدودَةَ القَزِّ ما تَبْنِيهِ يُهْلِكُها وَغَيرُها بالذي تَبْنِيهِ يَنْتَفِعُ

● ٢٠٩ قال : وأنشدني النَّجيبُ أبو الحسين ، عليُّ بن طاهر ، للشَّريف

● ٢٠٦ البيتان لابن بسام (علي بن محمد) في خاص الخاص ٤٣٦ وديوانه ٤٦٠ (ضمن شعراء عباسيون ج ٢) .

● ٢٠٧ ديوانه ١٠٣ (المجمع) ١٩٩ (العاشر) .

● ٢٠٨ البيتان لابن الشبل البغدادي ، محمَّد بن الحسين بن عبد الله ، في الوافي بالوفيات ١١/٣ ووفيات الوفيات ٣/٣٤٠ والمحمدون ٣٩١ .

● ٢٠٩ ديوان الشَّريف الرُّضي ٢/٢٧٤ - ٢٧٥ .

الموسوي الرضوي ، من أبيات طويلة : [من البسيط]

[٢٤ب] بِنَا صَجِيعِينَ فِي نُوبِي هَوَى وَنُقَى يَصْمُنَا الشَّقُوقُ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمِ
وَبَاتَ بَارِقُ ذَاكَ النَّعْرِ يُوضِحُ لِي مَوَاقِعَ اللَّثْمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
عَجِبْتُ مِنْ بَاخِلٍ عَنِّي بِرَيْقَتِهِ وَقَدْ بَدَلْتُ لَهُ دُونَ الْأَنَامِ دَمِي

● ٢١٠ قال : وأنشدني للباخرزي^(١) : [من الكامل]

مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَسْرِهِ ، فَهَازُهُ مِنْ وَجْهِهِ ، وَظِلَامُهُ مِنْ شَعْرِهِ
وَسَطَا عَلَى الصَّهْبَاءِ حَتَّى لَوْنُهَا مِنْ خَدِّهِ ، وَحَبَابُهَا مِنْ نُعْرِهِ

● ٢١١ قال : وأنشدني له أيضاً : [من البسيط]

مُعْتَرِبُ الصُّدُغِ يَحْكِي نُورَ عُرَّتِهِ بَدْرًا أَضَاءَ ظِلَامَ اللَّيْلِ مُعْتَكِرًا
مُذْ سَافَرَ الْقَلْبُ فِي الْأَطْعَانِ يَتَّبِعُهُ مَا عَادَ بَعْدُ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ خَبْرًا
وَهُوَ الْمُسِيءُ اخْتِيَارًا إِذْ نَوَى سَفْرًا وَقَدْ رَأَى طَالِعًا فِي الْعَقْرَبِ الْقَمْرًا

● ٢١٢ قال : وما أحسن ما أَلَمَّ به ابنُ منيرِ الطَّرَابُلُسِيِّ^(١) ، بقوله من قصيدة

نُوبِيَّةٍ : [من الرمل]

تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَنَا فِي شَفَقِ وَهُوَ يَبْدُو طَالِعًا فِي شَفَقَيْنِ
قَمَرَ الْعَقْرَبِ خَوَّفَتْ فَمَنْ مُنْقِذِي مِنْ قَمَرٍ فِي عَقْرَبَيْنِ

● ٢١٠ ليسا في ديوان الباخرزي .

(١) الباخرزي : علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب ، المقتول سنة ٤٦٧هـ . صاحب
« دمية القصر » .

● ٢١١ ليست في ديوانه . وهي للأرجاني . في ديوانه ٧٧٦/٢ - ٧٧٧ وذيل مرآة الزمان ١/٢٢٩ .

● ٢١٢ له ، في خريدة القصر (الشام) ٨٥ / ١ .

(١) أبو الحسين ، أحمد بن منير الطرابلسي ، شاعرٌ مجيدٌ مكثُرٌ ، هجاءٌ ؛ توفي سنة
٥٤٨هـ . (خريدة القصر (الشام) ١ / ٧٦) .

٣٥ [علي بن ظافر الأزدي]

٢١٣ ● قال : وأنشدني الفقيه الإمام جمال الدين ، أبو الحسن ، علي بن ظافر الأزدي ، وكيل بيت المال بالديار المصرية ، ثم الوزارة للدولة المملكية الأشرفية بحران ، لنفسه : [من البسيط]

إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ حُبِّي أَكْتَمَهُ جَهْدِي ، وَجَفْنِي بَفَيْضِ الدَّمْعِ يُعْلِنُهُ
وَكُونُ مَنْ أَنَا أَهْوَاهُ وَأَعَشَّقُهُ يُخَرِّبُ الْقَلْبَ عَمْدًا وَهُوَ يَسْكُنُهُ
[٢٥] وَأَعْجَبُ الْكُلَّ أَمْرًا أَنْ مَبْسَمَهُ مِنْ أَصْغَرِ الدُّرِّ جَرْمًا وَهُوَ أَثْمَنُهُ

٢١٤ ● * قال : وأنشدني لنفسه أيضاً : [من الرجز]

كَمْ مِنْ دَمٍ يَوْمَ النَّوَى مَطْلُولٍ بَيْنَ رُسُومِ الْحَيِّ وَالطَّلُولِ
بَانُوا فَلَا جِسْمَ وَلَا رُبْعَ لَهُمْ إِلَّا رَمَاهُ الْبَيْنُ بِالتَّحْوَلِ
يَا رَاحِلِينَ وَالْفُؤَادُ مَعَهُمْ مُسَابِقًا فِي أَوَّلِ الرَّعِيلِ
رُدُّوا فُؤَادِي إِنَّهُ مَا بَاعَكُمْ إِلَّا طَرْفِي الْفُضُولِي

٣٥

الفقيه الوزير ، جمال الدين ، أبو الحسن ، علي بن ظافر بن حسين ، الأزدي ، المصري ، المالكي ؛ كان بارعاً في التاريخ وأخبار الملوك ؛ ولي الوزارة للملك الأشرف ، له تواليف مفيدة ؛ توفي سنة ٦١٣ هـ .

ترجمته في : تكلمة المنذري ٣٧٦/٢ ومعجم الأدباء ١٧٧٧/٤ وقلاند الجمان ٢٩٠/٤ والوافي بالوفيات ١٥٩/٢١ وعقود الزركشي ٢٠٩ أ وفوات الوفيات ٢٧/٣ وسير الذهبي ٦٠/٢٢ وتاريخ الإسلام ٣٧٦/١٣ .

٢١٣ ● الأبيات في الوافي نقلاً ، والفوات ، والزركشي .

٢١٤ ● عن الوافي . وهي في الفوات ، والزركشي .

وَرُبَّ ظَنِّي مِنْكُمْ يَخَافُ مِنْ سَطْوَةِ عَيْنَيْهِ أَسْوَدُ الْغَيْلِ
أَنَارَ مِنْهُ الْوَجْهَ حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَقُولَ - لَوْلَا الدَّيْنُ - بِالْحُلُولِ
يَنْقُصُ بِالْعِلَّةِ كُلُّ كَامِلٍ فِي الْحُسْنِ غَيْرَ لِحْظِهِ الْعَلِيلِ *

● ٢١٥ قال : وَأُنشِدُنِي لِلأَرْجَانِي ^(١) : [من الكامل]

وَمَنْ الدَّلِيلِ عَلَى مَلَالِكَ أَنَّنِي غُيِّبْتُ أَيَّاماً وَمَالِي طَالِبُ
وَإِذَا رَأَيْتَ الْعَبْدَ يَهْرُبُ ثُمَّ لَمْ يُطَلَّبْ ، فَمَوْلَى الْعَبْدِ مِنْهُ هَارِبُ

● ٢١٦ قال : وَأُنشِدُنِي لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ : [من الكامل]

دُنْيَا عَلَى غَدْرِ الطَّبَاعِ أَسَاسُهَا أَبْدأُ تَفَرَّقُ بِالنَّوَى مَا تَجَمَّعُ
مَا خَبَّرْتَ خَبْرًا يُسْرُّ بِهِ الْفَتَى إِلَّا وَأُذُنٌ لِلْحَوَادِثِ تَسْمَعُ

● ٢١٧ قال : وَأُنشِدُنِي فِي شِكْوَى الزَّمَانِ ، لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ : [من الطويل]

أَخِلَّائِي ضَاقَ الْعُمْرُ عَمَّا أَرَوْمُهُ وَهَمَّيْ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
أَحَازِرُ أَنْ يَغْتَالَنِي الْمَوْتُ بَعْتَةً بِهِمِّي ، وَمَا بَلَغَتْ نَفْسِي الْأَمَانِيَا

● ٢١٥ ديوانه ١/١٩٨ .

(١) القاضي ناصح الدين الأرجاني ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن الحسين ، الفقيه الشاعر ؛ توفي سنة ٥٤٤هـ . (وفيات الأعيان ١/١٥١) .

٣٦ [ابن الزاهد]

٢١٨ ● قال : وأنشدني الشيخ الإمام ، العالم ، الأديب ، بدر الدين ، أبو الحسن ، علي بن عبد الصمد بن عبد الجليل بن عبد الملك ، المعروف بابن الزاهد ، الرازي الأصل ، الدمشقي المولد - رحمه الله - لنفسه : [من الوافي]
عَجِبْتُ لِمَعَشَرَ فِي النَّاسِ سَادُوا فَالُوا بِالْجَهَالَةِ مَا أَرَادُوا
شَرُوا بِاللُّؤْمِ ذَمًّا فَاسْتَفَادُوا أُلُوفَ الْمَالِ ، لَكِنْ مَا أَفَادُوا
فَمَا جَادُوا عَلَى حُرٍّ وَلَكِنْ عَلَى الْعَوَادِ وَالْقَوَادِ جَادُوا

٣٦

ترجمته في : تكملة المنذري ٥٥٤/٣ وذيل الروضتين ١٧٠ وتاريخ الإسلام ٢٩٨/١٤
والوافي بالوفيات ٢٣٨/٢١ .

ولد بحارة الخاطب ، سنة ٥٦٤ هـ . وتوفي سنة ٦٣٩ هـ . وعند الصفدي ٦٢٩ هـ ! .
٢١٨ ● الأبيات في الوافي نقلاً .

٣٧ [ابن ظافر القوصي]

● ٢١٩ قال : وأُنشدني الفقيهُ ضياءُ الدِّين ، أبو الحسن ، عليُّ بن عبد السَّيِّدِ ابن ظافر القوصي ، لنفسه ؛ وكتبَ بهما إليَّ في أثناءِ كتابِهِ ، وأشارَ [٢٥ب] إليَّ بالطَّائِعِ ، وإلى نَهْرِ حماةَ بالعاصي : [من السَّريع]

ما زالَ فَضْلُ اللهِ مُسْتَرْفِداً بالسَّعْيِ للدَّانِي مع القاصي
كذلكَ من مُعْجَزِ آياتِهِ أَنْ يَجْمَعَ الطَّائِعَ والعاصي

● ٢٢٠ * هذا الفقيهُ ضياءُ الدِّين ابنُ أُختي ، جُمعَ له بين القراءات السَّبعِ ، والفقهِ ، مع جودةِ الشَّعر ؛ اغتالتهُ المنيَّةُ في شبيبتهِ .
مولده بقوص ، سنة تسعين وخمسمئة .

وتوفي بدمشق ، سنة ثمان عشرة وستمئة . وكتبَ إليَّ من حماةَ جواباً : [من

البيسط]

وافي كتابك فاستبشرت من فرح
وكان كالوصل بعد الهجر منزلة
ومازج الروح مني من لطافته
وجال طرفي فيما فيه من ملح
أو الرسول بمأمول ومقترح
تمازج الخمر ماء المزن في القدح *

٣٨ [ابن العجمي]

٢٢١ ● قال : وأشدني الفقيه بهاء الدين ، علي بن عبد الكريم الطبري ،
المعروف بابن العجمي ، للقاضي الأديب الفاضل أبي العمر ، محمد بن
علي^(١) : [من الخفيف]

طَلَبِ الرِّزْقِ لِلتَّذَلُّلِ زُهْدِي طَرَقْتَنِي تَلُومٌ لَمَّا رَأَتْ فِي
بِمُهْوَرِ القَرِيضِ خَاطِبِ رِفْدِي وَتَرَى أَنْ أَهَيْمَ فِي كُلِّ وَاذٍ
يَا هَذِهِ فَمِمَّنْ أُكْدِي هَبْكَ أَنِّي أَرْضَى لِنَفْسِي بِالْكَدِ
٢٢٢ ● قال : وأشدني له في شكوى الزمان : [من الخفيف]

صَحْبَتِنِي مَصَائِبٌ لَسْتُ أَنْفَكَ كُ حَلِيفًا لَهَا عَلَى رَغَمِ أَنْفِي
عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمَنْ فَوْ قِي وَتَحْتِي وَنُصَبَ عَيْنِي وَخَلْفِي
٢٢٣ ● قال : وأشدني في الغزل : [من الطويل]

بِنَفْسِي حَبِيبٌ لَمْ يَدُمْ مُذْ هَوَيْتُهُ لِعَيْرِ التَّجَنِّيِ وَالصُّدُودِ حِفَاظُهُ
وَتَجَرَّحُهُ فِي الحَدِّ مِنْهُ لِحَاظُنَا فَتَقْتَصُّ مِنَّا فِي القُلُوبِ لِحَاظُهُ
٢٢٤ ● بعضهم : [من المتقارب]

تَقَرَّبَ إِلَى النَّاسِ حَقًّا وَزُورًا وَلَا تَحْقِرَنَّ عَدُوًّا صَغِيرًا

٢٢١ ● الأول والثالث ، له ، في خريدة القصر (مصر) ١٥٨/٢ .
(١) محمد بن علي الهاشمي ، أبو الغمر الأسناوي ، كان أشعر أهل زمانه ، وأفضل
أقرانه ؛ توفي سنة ٥٤٧ هـ . (خريدة القصر) (مصر) ١٥٨/٢ والطالع السعيد ٥٥٧ .

- فَإِنَّ النَّبَالَ يُبِدِّنُ الرَّجَالَ وَإِنَّ الدُّبَابَةَ تُرْدِي البَعِيرَا
- ٢٢٥ وفي المَعْنَى : [من البسيط]
- لَا تَحْفِرَنَّ عَدُوًّا لَانَ جَانِبَيْهِ وَإِنْ تَرَاهُ ضَعِيفَ البَطْشِ والجَلْدِ
- [٢٦ أ] فَلِلدُّبَابَةِ فِي الجُرْحِ المُمِدِّ يَدٌ تَنَالُ مَا قَصَرَتْ عَنْهُ يَدُ الأَسَدِ
- ٢٢٦ آخَرَ : [من الخفيف]
- وَإِذَا مَا جَهَلْتِ وَوَدَّ صَدِيقِ فاعْتَبِرْ وَوَدَّهْ مِنَ العِلْمَانِ
- إِنَّ وَجْهَ العُلامِ يُنْبِئُكَ عَمَّا فِي ضَمِيرِ المَوْلَى مِنَ الكِنَمَانِ
- ٢٢٧ البَاخِرِزِّي : [من الكامل]
- أَطْلَعْتَ يَا قَمَرِي عَلَى بَصْرِي وَجْهًا شَعَلْتَ بِحُسْنِهِ نَظْرِي
- وَنَزَلْتَ فِي قَلْبِي وَلَا عَجَبٌ فَالْقَلْبُ بَعْضُ مَنَازِلِ القَمَرِ
- ٢٢٨ لابن شُهَيْدِ المَعْرَبِيِّ (١) ، فِي وَصْفِ كَأْسٍ : [من الكامل]
- وَالكَأْسُ كَاسِيَةٌ القَمِيصِ كَأَنَّهَا لَوْنًا وَقَدًّا مِعْصَمٌ مَخْضُوبٌ
- مِنِّي إِلَيْهِ ، وَمَنْ يَدِيهِ إِلَى يَدِي فَالشَّمْسُ تَطْلُعُ بَيْنَنَا وَتَغِيبُ
- ٢٢٩ آخَرَ : [من المنسرح]

- ٢٢٥ البيتان لسيف الدين ، علي بن قليج الظاهري ، في حياة الحيوان الكبرى ٤٠٩/٢ .
وهما لأمين الدولة ، ابن التلميذ ، في عيون الأنباء ٣٦١ .
- ٢٢٦ البيتان في المنتخل ٧٩٨/٢ ، والأول في المستطرف ٥١٢/١ ، بلا نسبة .
- ٢٢٧ ديوانه ١٠٤ والتذكرة الفخرية ١٥٤ .
- ٢٢٨ ليسا في ديوانه . وهما لابن شرف القيرواني ، في ديوانه ٣٧-٣٨ .
- (١) أبو عامر ، أحمد بن أبي مروان عبد الملك ، ابن شهيد ، الأندلسي ، القرطبي ؛ كان من أعلم أهل الأندلس ؛ توفي سنة ٤٢٦هـ . (وفيات الأعيان ١١٦/١) .
- ٢٢٩ الأبيات في تاريخ دمشق ٣٦١/٤٨ ومختصره ١٨٣/١٧ ومعجم الأدباء ٢١٥٣/٥ بلا نسبة .

يَا أَيُّهَا الْمُبْتَغِي أَخَا ثِقَةٍ
دَاجِ الْمُدَاجِينَ مَا لَقَيْتَهُمْ
لَا تَكْشِفِ الْمَرْءَ عَنْ سَرَائِرِهِ
أَظْهَرَ لَهُ مِنْكَ قَوْلَ ذِي بَلَاءٍ
● ٢٣٠ حسن بن رَشِيْق : [من السَّرِيْع]

فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُرْتَجَى نَفْعُهُ
كَالْعُودِ لَا تَطْمَعُ فِي طَيْبِهِ
إِلَّا إِذَا مُسَّ بِأَضْرَارِ
إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَمْسَسْهُ بِالنَّارِ

٣٩ [عمر بن إبراهيم الواعظ]

٢٣١ ● شمس الدين ، عمر بن إبراهيم بن التركي الواعظ : [من السريخ]
[٢٦ب] تَطَرَّقُ أَهْلَ الْفَضْلِ دُونَ الْوَرَى مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَأَفَاتُهَا
كَالطَّيْرِ لَا يُسَجَّنُ مِنْ جِنْسِهَا إِلَّا الَّتِي تُطْرِبُ أَصْوَاتُهَا

٣٩

عمر بن إبراهيم بن عثمان التركستاني ، أبو حفص ، الواعظ الصوفي ، من أهل واسط ؛ قال ابن النجار : لم يكن ثقةً ولا مأموناً ، ولا مرضيَّ الطريقة ، ولا محموداً بالأفعال ، كثير التخليط في جميع أحواله وأفعاله وأقواله ، سامحنا الله وإياه . توفي سنة ٦٠٢ هـ في شهر ربيع الآخر .

ترجمته في : تكملة المنذري ٨١ / ٢ وذييل ابن النجار ٩ / ٥ وتاريخ الإسلام ٦٧ / ١٣ .
٢٣١ ● البتآن في وفيات الأعيان ١ / ١٥٤ بلا نسبة .

١٥٤

٤٠ [ابن باسويه]

٢٣٢ ● قال : وأنشدني لوالديه ، الإمام أبي الفتح ، المبارك بن الحسن بن

أحمد بن باسويه المقرئ ، رحمه الله : [من البسيط]

أَلَنْتَ قَوْلَكَ لِي حَتَّى اعْتَرَزْتُ بِهِ وَقَدْ تَلَيْنُ لِلْمَسِ الْكَفَّ تُعْبَانُ
مَا كُلُّ نَارٍ تَرَاهَا الْعَيْنُ نَارَ قِرَى قَدْ طَالَمَا أُوقِدَتْ لِلْكَيِّ نِيرَانُ
لَا تَفْرَحَنَّ بِمَا أُوتِيَتْ عَنْ غَلِطٍ فَلِلزَّمَانِ إِسَاءَاتٌ وَإِحْسَانُ
وَكُنْ مِنَ الدَّهْرِ إِنْ يَصْحُحْ عَلَى حَذَرٍ فَمَا تَقَدَّمَتْ إِلَّا وَهُوَ سَكْرَانُ

٢٣٣ ● قال : وأنشدني للشيخ أبي القاسم ، محمود بن علي بن المبارك

البغدادي ، رحمه الله : [من الخفيف]

سَلِّ نَفْسًا إِنْ دَامَ صُرٌّ وَبُؤْسٌ لَا تُكُنْ جَالِبَ الْهُمُومِ إِلَيْهَا
إِنْ يَكُنْ سَاءَهَا الزَّمَانُ فَدَعَهَا لَا تُكُنْ لِلزَّمَانِ عَوْنًا عَلَيْهَا

أبو الفتح ، المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم الواسطي ، البرجوني ، المقرئ ،
المعروف بابن باسويه ؛ الشيخ الصالح ؛ توفي في شعبان ، سنة ٥٩٢هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ١/٢٦٢ وتاريخ الإسلام ١٢/٩٨٩ .

ولابنه علي ترجمته في تاريخ دنيسر ٧٥ .

٤١ [ابن الساعاتي]

٢٣٤ ● ابن الساعاتي : [من مخْلَع البسيط]

يا سائِلاً عن غليلِ قَلْبِي لقد تَجَاهَلتَ بالسُّؤالِ
أنتَ على القُرْبِ والتَّنائِي أَعْلَمُ مِنِّي بِكُنْهِ حَالِي

٢٣٥ ● * نقلتُ من خطِّ القوصي ، في « معجمه » ، قال :

أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الكامل]

قُمْ يا نَدِيمُ إلى مُباشِرَةِ الوَعْيِ فالحَرْبُ قائِمَةٌ ونحنُ هُجُودُ
واللَّيْلُ قد أودى وقَهَقَه عِنْدنا الـ إنريقتُ من طَرَبٍ وناحِ العودُ

٤١

ابن الساعاتي : علي بن محمد بن رستم بن هرذوز ، بهاء الدين ، أبو الحسن ، الشاعر المشهور ، صاحب الديوان ؛ كان أبوه يعمل بدمشق .

ولد بدمشق سنة ٥٥٣ هـ . وتوفي سنة ٦٠٤ هـ .

برع في الشعر ، ومدح الملوك ، وتعانى الجندیة ، وسكن مصر . كان مليح الصورة جميلاً ، قادراً على قول الشعر ، مكثراً أطول النفس .

ترجمته في : تكلمة المنذري ١٤٢/٢ وقلائد الجمان ٢١٧/٤ ووفيات الأعيان ٣/٣٩٥ والغصون اليبانة ١١٨ وتاريخ الإسلام ١٠٠/١٣ وسير أعلام النبلاء ٤٧١/٢١ والوافي بالوفيات ٤/٢٢ وعيون الأنباء ٦٦١ .

٢٣٤ ● ديوانه ٢/٢١٠ .

٢٣٥ - ٢٣٨ ● عن الوافي بالوفيات .

٢٣٥ ● ديوانه ٧/٢ والغصون اليبانة ١٢٤ .

وَلَيْنَ زَعَمْتَ بَأَنَّ ذَلِكَ بَاطِلٌ فَلَمَّا عَلَيْهِ أَدْلَكُهُ وَشُهُودُ
الْقَطْرُ نَبْلٌ ، وَالغَدِيرُ سَوَابِعُ وَالْبَرْقُ بَيْضٌ ، وَالْعَمَامُ بُنُودٌ *

● ٢٣٦ * وقال القوسي : أنشدني لنفسه : [من الكامل]

وَمَوَاقِفِ بِالتَّيْرَبَيْنِ شَهْدُهَا وَالْعَيْشُ غَضٌّ وَالزَّمَانُ غَلَامٌ
جَمَدَ الْمُدَامِ بِهِنَّ فَهَوَ فَوَاكِهِ تُجَنِّي ، وَذَابَ التَّبْرُ فَهَوَ مُدَامٌ
مَخْطُوبَةٌ جَلِيَتْ فَفَقَطَّهَا الْحَيَا بِعُقُودِ دُرٍّ خَانَهُنَّ نِظَامٌ
وَالدَّوْحُ يَرْقُصُ وَالبُرُوقُ بِجَوِّهَا مِثْلَ الصَّوَارِمِ فِي الرِّقَابِ تُشَامُ
سَفَرَتْ فَتَرْجِسُهَا الْمُضَاعَفُ أَعْيُنٌ وَالوَرْدُ حَدٌّ ، وَالْقَضِيبُ قَوَامٌ *

● ٢٣٧ * وقال : أنشدني لنفسه ، في سِوَاءِ أَحَبَّهَا : [من الخفيف]

زَعَمُوا أَنَّنِي بِجَهْلِي تَعَشَّقْتُ تَكِ سِوَاءَ دُونَ بِيضِ الْعَوَانِي
لَيْسَ مَعْنَى الْجَمَالِ فِيكَ بِخَافٍ إِنَّمَا أَنْتِ خَالٌ خَدَّ الزَّمَانِ *

● ٢٣٨ * وقال : أنشدني لنفسه ، يُشَبِّهُ البَاذِنَجَانَ : [من السريع]

يَا مُهْدِي الأَبْدَنْجِ أَهْلًا لِمَا أَهْدَيْتَ إِذْ كُنْتَ لَنَا مُنْعِمًا
شَبَّهْتُهُ لَمَّا تَأَمَّلْتُهُ وَلَمْ أَكُنْ فِي مِثْلِهِ مُعْذِمًا
أَقْمَاعَ كَيْمُخْتٍ عَلَى أُكْرَةٍ مِنْ أَدَمٍ قَدْ حُشِيَتْ سِمْسِمًا *

● ٢٣٩ * ولهُ : [من الكامل]

لَا تَعْجَبَنَّ لِطَالِبِ بَلَعِ المُنَى كَهَلًا ، وَأَخْفَقَ فِي السَّبَابِ المُقْبِلِ

● ٢٣٦ ديوانه ٧/٢ والغصون اليبانة ١٢٥ .

● ٢٣٧ ديوانه ٢/٢٩٢ والغصون اليبانة ١٢٧ .

● ٢٣٨ ليست في ديوانه . وهي في الغصون اليبانة ١٢٧ - ١٢٨ . والكيمنت : الجلد المتغصن . (فارسي) .

● ٢٣٩ ديوانه ٤/٢ والوافي ٩/٢٢ ومعاهد التنصيص ٨٥/٣ والغصون اليبانة ١٢٣ .

فَالخَمْرُ تَحْكُمُ فِي العُقُولِ مُسِنَّةٌ وَتُداسُ أَوَّلَ عَصْرِهَا بِالْأَرْجُلِ

● ٢٤٠ قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ ، فِي الحَثِّ عَلَى السَّفَرِ : [من المنسرح]

أَهْلُكَ وَاللَّيْلُ مُنْصِيَا جَمَلِكَ شَمْرٌ فَخَيْرُ البِلَادِ مَا حَمَلَكَ
لَا خَيْرَ فِي بُقْعَةٍ تَرُوقُ مِنَ الْا أَرْضٍ إِذَا لَمْ تَنْلُ بِهَا أَمْلَكَ

● ٢٤١ [٢٧] قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ فِي الحِكْمِ : [من مجزوء الكامل]

أَخَذْتُ صَدِيقاً مَاذِقاً مَزَجَ المَرَارَةَ بِالْحَلَاوَةِ
يُحْصِي الذُّنُوبَ عَلَيْكَ أَيُّ يَامَ الصَّدَاقَةِ لِلْعَدَاوَةِ

● ٢٤٢ وَأَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ ، مَا يُكْتَبُ عَلَى سَكِّينِ الأَقْلَامِ : [من مجزوء الكامل]

يُخْشَى الفَسَادُ مِنَ المُدَى وَأَنَا طُغَيْتُ عَلَى الصَّالِحِ
أَهْبُ اليَرَاعَ جَلالَةَ فَيَفُوقُ أَطْرَافَ الرَّمَّاحِ

● ٢٤٣ وَلَهُ فِي مَلِيحِ مُصَفَّرِ اللُّونِ مِنَ غَيْرِ عِلَّةٍ : [من الخفيف]

وَبِرُوحِي مَنْ وَجْهُهُ شَفَقِي الْا لَوْنٍ كَالشَّمْسِ رُوعَتْ بِالفِرَاقِ
لَا لِداِئِ لَكِنَّهُ عَمَّ وَجَداً لَمْ يَدْعُ غَيْرَ هَائِمٍ مُشْتاقِ

● ٢٤٠ ديوانه ١٠١/٢ والوافي ١٦/٢٢ - ١٧ وزهر الأكم ٣٤٨/١ .

● ٢٤١ ليسا في ديوانه . وهما لمنصور الفقيه في زهر الأكم ١/١٦٥ وديوانه ١٧١ (ضمن مجلة
المجمع العلمي الهندي) .

وهما لعبد الله بن عطية بن عبد الله المقرئ ، في تاريخ دمشق ٣٥ - ٣٦/٦٢١ ومختصره
١٣/١٤١ - ١٤٢ والنجوم الزاهرة ٤/١٦٥ .

ونسبا إلى أبي سعيد المؤيد بن محمد الأوسي ، في حياة الحيوان الكبرى ٣/٢١٧ .

وبلا نسبة ، في الصداقة والصديق ١٠٣ .

● ٢٤٢ ديوانه ١٥٣/٢ .

● ٢٤٣ ديوانه ١٥٢/٢ .

راقَ ماءَ الجَمالِ في وَجَّتَيْهِ فَهُوَ مِرْأَةٌ أَوْجُهُ العُشْاقِ

● ٢٤٤ وله في ذمِّ بَخِيلٍ : [من الكامل]

لو أَنَّ قَدْرَكَ مِثْلُ قَدْرِكَ أبيضٌ ما كانَ عِرْضُكَ مِثْلَ وَجْهِكَ أسوداً

● ٢٤٥ وله : [من الطويل]

شَكَوتُ إلى حَدَّيْهِ فِعْلَ لِحاظِهِ وقد فُوقَتْ نَحْوِي سِهامُ جُفونِهِ

فقال : كذا الوَرْدُ الجَنِّيُّ بِدَوْحِهِ يُمانِعُ عَنْهُ شَوْكُهُ في عُصونِهِ

● ٢٤٤ لم يرد في ديوانه .

● ٢٤٥ ديوانه ٣٦/١ .

٤٢ [ابن التَّيِّه المصري]

- ٢٤٦ * نقلت من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » ، قال :
 أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ بِدَمَشَق ، فِي صَبِيٍّ يَشْتَغِلُ بِعِلْمِ الْهِنْدَسَةِ : [من الطويل]
 وَبِي هِنْدَسِيَّ الشُّكْلِيَّ يَسْبِيكَ لَحْظُهُ وَخَالٌ وَخَدُّ بِالْعِذَارِ مُطَرَّرٌ
 وَمُدُّ خَطِّ بِيكَاؤِ الْجَمَالِ عِذَارُهُ كَقَوْسٍ ، عَلِمْنَا أَنَّمَا الْخَالُ مَرَكَزٌ *
- ٢٤٧ * ونقلت منه : أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي مَبَقَلَةٍ : [من السريع]
 مَبَقَلَةٌ أَعْجَبَنِي شَكْلُهَا يَسْرَحُ مِنْهَا الطَّرْفُ فِي مَرَجٍ
 كَأَنَّهَا قِسْمَةٌ أَبِياتِهَا لَمَّا بَدَتْ رُفْعَةٌ شَطْرُنَجٍ *
- ٢٤٨ قال : وَأَشَدَّنِي لِنَفْسِهِ ، يُعَرِّضُ بِذِكْرِ الْكِيمِيَاءِ فِي غَزَلِهِ : [من الطويل]
 تَعَلَّمْتُ عِلْمَ الْكِيمِيَاءِ بِحُبِّهِ غَزَالٌ بِجِسْمِي مَا يُخْفِيهِ مِنْ سُقْمٍ
 فَصَعَدْتُ أَنْفَاسِي وَقَطَرْتُ أَدْمُعِي فَصَحْتُ : بِذَا التَّدْبِيرِ تَصْفِيرَةُ الْجِسْمِ

٤٢

ابن التَّيِّه : علي بن محمَّد بن الحسن بن يوسف بن يحيى ، الأديب الشَّاعر البارِع ،
 كمال الدِّين ، أبو الحسن ، صاحب الديوان المشهور ؛ مدح بني العباس ، واتَّصل بالملك
 الأشرف موسى ، وكتب له الإنشاء ، وسكن نصيبين حتى وفاته سنة ٦١٩ هـ .

ترجمته في : عقود الجمان ٤/٢٢٦ ووفيات الأعيان ٥/٣٣٦ وسير الذهبية ٢٢/١٧٨
 وتاريخ الإسلام ١٣/٥٨١ والوافي بالوفيات ٢١/٤٣١ وفوات الوفيات ٣/٦٦ والنجوم
 الزَّاهرة ٦/٢٤٣ وعقود الزَّرْكَشِيِّ ٢٢١ أ .

● ٢٤٦ عن الوافي ، والفوات ، والزَّرْكَشِيِّ . وهما في ديوانه ٢٤٦ .

● ٢٤٧ عن الوافي . وليس في ديوانه .

● ٢٤٨ ديوانه ٣٩٠ والوافي ، والفوات ، والزَّرْكَشِيِّ .

٢٤٩ ● قال : ودخلتُ أنا وهو يوماً على الصَّاحِبِ الوَازِرِ ، صَفِيِّ الدِّينِ ، ابنِ شُكْرِ ، رحمهُ اللهُ ؛ وقد حُمَّ بِقَشْعِرِيرَةٍ في بعضِ أَمْرَاضِهِ ، فَأَنشَدَهُ : [من مجزوء الرجز]

[٢٧ ب] تَبَّأَ لِحَمَّكَ التِّي أَضَنَّتْ فُؤَادِي وَلَهَا
هَلْ سَأَلْتِكَ حَاجَةً فَأَنْتَ تَهْتَرُ لَهَا
* فكانت جائزة هذين البيتين ، استخدامه له في ديوان أوقاف الجامع المعمور بدمشق ، بجراية وافرة ، وجارٍ موفورٍ * .

٢٥٠ ● قال : وأنشدني لنفسه ، في صَبِيِّ يَهُودِيٍّ : [من السريع]
مِنَ آلِ إِسْرَائِيلَ عُلَّقْتُهُ أَسْمَنِي بِالصَّدِّ والتِّيهِ
قد أنزل السَّلْوَى على قلبه وأنزل المَنَّ على فيه
٢٥١ ● قال : وأنشدني له من أبياتٍ غَزَلِيَّةٍ : [من الكامل]

حَيَّا الغُلامُ ، فَمَا رَشَفْتُ لَهُ فَمَا
إِلَّا شَفَى أَلْمِي بِمَعْسُولِ اللَّمَّا
صَنَمٌ عُلِقْتُ عَلَيْهِ أَلْثَمُ خَدَّهُ
فَوَرَدْتُ فِي مَاءِ النَّعِيمِ جَهَنَّمَا
وَبَدَا وَلَيْلُ النَّقْعِ دَاجٍ فَاجْتَلَوْا
فَمَرًّا قَدِ اتَّخَذَ الأَسِنَّةَ أَنْجُمَا
وَبجَانِبِ الزَّرْدِ المُضَاعَفِ صُدْعُهُ
كَالعَقْرَبِ انْقَطَعَتْ نِقَانِقَ أَرْقَمَا
يا عَارِضَ الجَيْشِ انْتَهِزْهَا فُرْصَةً
فَالْحُسْنُ يَجْعَلُ كُلَّ ظَنِي ضَيْعَمَا
٢٥٢ ● قال : وأنشدني لنفسه ، من أبياتٍ غَزَلِيَّةٍ مَدَحَ بِهَا المَلِكَ الأَشْرَفَ : [من البسيط]

-
- ٢٤٩ ● ديوانه ٤١٨ والوافي .
٢٥٠ ● ديوانه ٣٨٩ والوافي ، والفوات ، والزركشي .
٢٥١ ● ليست في ديوانه ، ولا في مصادر ترجمته .
٢٥٢ ● ديوانه ٢٣٤ . والأخيران في الوافي نقلاً ؛ والمستطرف ٦١/٣ - ٦٢ وقلائد الجمان . ٢٢٩/٤ .

اللهُ أَكْبَرُ ، لَيْسَ الْحُسْنُ فِي الْعَرَبِ
صُبْحُ الْجَبِينِ بِلَيْلِ الشَّعْرِ مُنْعَقِدٌ
تَنَفَّسْتُ عَنْ عَيْبِ الرَّاحِ رِيْقَتَهُ
لَا فِي الْعَذِيبِ وَلَا فِي بَارِقِ غَزَلِي
يَا جَادِبَ الْقَوْسِ تَقْرِيْباً لَوْجَتِهِ
أَلَيْسَ مِنْ نَكَدِ الْأَيَّامِ يُحْرَمُهَا

● ٢٥٣ قال : وأنشدني لنفسه : [من السريع]

[٢٨أ] حَدِيثٌ دَمْعِي عَنْ غَرَامِي شُجُونُ
عَجِبْتُ مِنْ صِحَّةِ أَحْبَارِهَا
بِمُهْجَتِي أَحْوَرٌ قَدْ جَمَعَتْ
صَيْغَ مِنَ الْوَرْدِ وَحَاشَاهُ أَنْ
مَغِيْطَسُ الْخَالِ عَلَى خَدِّهِ
قُلْتُ لَهُ وَالرَّيْحُ قَدْ ضَاعَ مِنْ
تَجَعَّدَتْ طُرَّةٌ ظِلٌّ عَلَى
وَوَجَنَةُ الْوَرْدِ بِهَا حَاجَلَةٌ
سَأَلْتُهُ فِي فَمِهِ قُبْلَةً
وَالذَّنْبُ لِلدَّهْرِ الصَّنِينِ الَّذِي
عَوِذُ جَنَانِي مِنْ جُنُونِ الْهَوَى

● ٢٥٤ قال : وأنشدني لنفسه ، في مديح الوزير نجم الدين ، ابن المُجاوِر :

[من الخفيف]

● ٢٥٣ ديوانه ٤٣٧ والزركشي ٢٢٢ أب والفوات .

● ٢٥٤ ديوانه ٤٧٣ والوافي ، والفوات ، وقلاند الجمان ٤/٢٣٣ .

بَدُرُ تَمَّ لَهُ مِنَ الشَّعْرِ هَالَهُ
قَصَرَ اللَّيْلُ حِينَ زَارَ وَلَا غَرْ
يَا نَسِيمَ الصَّبَا عَسَاكَ تَحَمَّلُ
كُلُّ مَعْسُولَةِ الْمَرَاشِفِ بَيْضَا
عَانَقْتَنِي كَصَارِمِي وَأَدَارَتْ
إِنَّ بِالرَّقَمَتَيْنِ مَلْعَبَ لَهْوٍ
مُعَلِّمٌ مُعَلِّمٌ وَشَى بُسْطَهُ الزَّهْدُ
فَكَأَنَّ الْحَمَامَ فِيهِ قِيَانٌ
وَكَأَنَّ الْقَضِيبَ شَمَّرَ لِلرَّقْدِ
[٢٨ب] إِنَّ حَوْضَ الظُّلْمَاءِ أَطْيَبُ عِنْدِي
فَهَيَّ مِثْلُ الْقِسِيِّ شَكْلًا وَلَكِنْ
تَرَكْتَهَا الْحُدَاهُ فِي الْخَفْضِ وَالرَّفْدِ
نَحْوَ بَابِ الْوَزِيرِ يَوْسُفُ نَجْمِ الدُّ
كَمْ لَهُ مِنْ رِسَالَةٍ تُعْجِزُ الْخَلْدَ
ذُو يَدٍ مُوسَوِيَّةٍ وَمُحَيِّأً
يَبْسُطُ الْجُودَ قَبْلَ مَا يَبْسُطُ السَّاءَ
دَارُهُ جَنَّةُ النَّعِيمِ فَمَنْ فَا

٢٥٥ ● قال : وأنشدني لنفسه أيضاً ، يمدحُ بها المَلِكَ الْأَشْرَفَ ، رحمه الله

تعالى : [من الطويل]

(١) في ص : × جملتها . ! . . .

٢٥٥ ● ديوانه ٢٨٧ والوافي ، والفوات ، وقلائد الجمان ٤/٢٣٣ .

رَنَا وَانْتَبَى كَالسَّيْفِ وَالصَّعْدَةِ السَّمْرَا
خُدُوا جَذْرَكُمْ مِنْ خَارِجِي عِدَارِهِ
غُلَامٌ أَرَادَ اللَّهُ إِطْفَاءَ فِتْنَتِهِ
فَزَرَفَنَ بِالْأَصْدَاعِ جَنَّةَ خَدِّهِ
*أَغْنُ يُنَاجِي شَعْرَهُ حَلِي خَصْرِهِ
وَصَلْتُ بِدَاجِي شَعْرِهِ لَيْلٍ وَضَلِيهِ
أَخْوَضُ عُبَابَ الْمَوْتِ مِنْ دُونِ ثَعْرِهِ
غَزَالٌ رَخِيمٌ الدَّلَّ فِي يَوْمِ سَلْمِهِ
دَرِيٌّ بِحَمَلِ الْكَأْسِ فِي يَوْمِ لَذَّةِ
أَهِيمٌ بِهِ فِي عَقْدِهِ وَنَجَادِهِ
[٢٩أ] وَظَامِنَةُ الْخَلْخَالِ أَنْ وَشَاحُهَا
تَلَالًا دُرُّ الْعَقْدِ حُبًّا بِجَيْدِهَا
لَهَا مِعْصَمٌ لَوْلَا السُّوَاؤُ يَصُدُّهُ
دَعَنْتِي إِلَى السُّلْوَانِ عَنْهُ بِحُبِّهَا
بَأْيٍ اعْتِدَارٍ أَلْتَقِي حُسْنَ وَجْهِهِ
[تَقُولُ وَقَدْ أُرَى بِهَا حُسْنٌ وَصَفِيهِ :]

فَمَا أَكْثَرَ الْقَتْلَى، وَمَا أَرْخَصَ الْأَسْرَى (١)
فَقَدْ جَاءَ زَخْفًا فِي كَتِيبَتِهِ الْخَضْرَا
بِعَارِضِهِ، فَاسْتَأْنَفَتْ فِتْنَتَهُ أُخْرَى
وَأَرْخَى عَلَيْهِ مِنْ ذُؤَابَتِهِ سِتْرَا
كَمَا يَعْتَبُ الْمَعْشُوقُ عَاشِقَهُ سِرًّا *
فَلَمْ أَرِ صُبحًا غَيْرَ غُرَّتِهِ الْغَرَا (٢)
كَذَاكَ يَغْوِصُ الْبَحْرَ مَنْ طَلَبَ الدَّرَا
وَلَيْتُ لَهُ فِي حَرْبِهِ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى
وَلَكِنْ بِحَمَلِ السَّيْفِ يَوْمَ الْوَعْيِ أَدْرَى
فَلَابُدَّ فِي السَّرَّاءِ مِنْهُ وَفِي الضَّرَا
فَهَذَا قَدْ اسْتَعْنَى وَذَا يَسْتَنْكِي الْفَقْرَا (٣)
وَسَاكِنُ ذَلِكَ النَّحْرِ لَا يَسْكُنُ الْبَحْرَا (٤)
إِذَا حَسَرْتَ أَكْمَامَهَا لَجَرَى نَهْرَا
فَمَا كُنْتُ أَرْضَى بَعْدَ إِيمَانِي الْكُفْرَا (٥)
[إِذَا خَدَعْتَنِي عَنْهُ غَايِبَةٌ عَدْرَا]
لِحَا اللَّهِ رَبِّ الشَّعْرِ أَوْ نَاطِمَ الشُّعْرَى

(١) فِي ص : . . . الْأَمْرَا .

(٢) فِي ص : وَضَلَّتْ . . . × .

(٣) فِي ص : وَضَامِيَةٌ . . . × .

(٤) فِي ص : . . . ذَاكَ الْبَحْرَ . . . ! .

(٥) فِي ص : . . . فِي السُّلْوَانِ . . . × ! .

أَلَمْ تَرَنِي بَيْنَ السَّمَاوَاتَيْنِ مُتَشَدِّدًا
مَلِيكٌ كَرِيمٌ بِأَسْبَلٍ عَمَّ عَدْلُهُ
أَبِي سَخِيٍّ تَحْتَ سَطْوَتِهِ الْغَنَى
هُوَ الْبَحْرُ بَلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ فِي
تَسِيرِ مُلُوكِ الْأَرْضِ تَحْتَ لِيَوَائِهِ
إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ بُرُوقٌ سُيُوفِهِمْ
ومنها :

طِرَارٌ عَلَى كُمِّ الْخِلَافَةِ مُذْهَبٌ
أَبَا الْفَتْحِ شُكْرًا لِاخْتِصَاصِ صَنِيعَةٍ
● ٢٥٦ قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ : [من الخفيف]

وَيْحَ قَلْبِ الْمُحِبِّ مَاذَا يُقَاسِي
يَا جُنُونِي ، أَيْنَ الدُّمُوعُ فَقَدْ أَحَدٌ
جَدًّا وَجُدِي بِحُبِّ لَاهٍ وَأُورِي
مَنْ بَنَى التُّرْكَ ، لَيْنُ الْعِطْفِ ، قَاسِي الْـ
[٢٩ب] ضَيْقُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْبُخْ
جَذَبَ الْقَسُوسَ فَاكْتَسَسَتْ وَجْتَتَاهُ
فَهُوَ تَحْتَ السَّلَاحِ لَيْثٌ عَرِينٌ
كَلُّ قَلْبٍ عَلَيْهِ كَالصَّخْرِ قَاسٍ
سَرَقَ قَلْبِي تَوَقُّدُ الْأَنْفَاسِ
بِفُؤَادِي تَذْكَارُهُ وَهُوَ نَاسٍ
قَلْبٍ ، سَهْلُ الْقِيَادِ ، صَعْبُ الْمَرَّاسِ
لِ ، فَإِنَّ جَادَ فَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ
نُوبٌ وَرَدٌ طِرَارُهُ مِنْ آسٍ
وَهُوَ فَوْقَ الْفِرَاشِ طَبِيٌّ كِنَاسٍ

(٦) في ص : × كَأَنِّي . . . !

(٧) في ص : إن استغفر . . . × !

(٨) في ص : × . . . صغرى !

● ٢٥٦ ديوانه ٤٠٣ و٣-٥ في الوافي ؛ وقلائد الجمان ٤/٢٤٤ .

ورمى عن قوسين [سهمين] هذا في فؤادي وذاك في القِرطاس^(١)
● ٢٥٧ * وقال : أنشدني لنفسه : [من السريع]

لا ح على وجنته عارضٌ كالعرض القائم بالجواهر
يا شعراً لا تكذب على خده ما ذاك إلا صدأ المغفر *
● ٢٥٨ * قال : وأنشدني لنفسه ، من قصيدة أشرفية : [من المتقارب]

برزنا إلى الرمي في حلبة حسان الوجوه ، خفاف المضارب
بنادقهم في عيون القسي كأخداقهم تحت قسي الحواجب
فتلك لها طائر في السما وهذي لها طائر القلب واجب
ومنها في وصف البزاة :

بزاة لها حدق الأفوان وأظفارها كحمة العقارب
فلأفوق نسران ، ذا واقع وذا طائر حذر الموت هارب *
● ٢٥٩ * ونقلت من خطه ، قال :

أنشدني لنفسه قصيدته الرقضاء ، يعجم منها حرف ويطلق حرف ؛ وسمها :
مضمار الخواطر ؛ يمدح بها الوزير علم الدين ، يحيى بن الصاحب
صفي الدين ابن شكر^(١) ، وهي : [من مجزوء الرجز]

قد فاز عندي رجلاً يحبُّه يستعجِلُ

(١) ما بين الحاصرتين ، من الديوان .

● ٢٥٧ عن الوافي . وهما في ديوانه ٤٠٨ .

● ٢٥٨ عن الوافي . وهي في ديوانه ١٩٠ - ١٩١ .

● ٢٥٩ عن الوافي . وليست في ديوانه .

(١) يحيى بن الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن الحسين بن شكر الشيباني ،
علم الدين ؛ توفي سنة ٦١١ هـ . (تاريخ الإسلام ١٣/٣٢٩) .

رِيمٌ غَرِيرٌ نَافِرٌ شَوِيدٌ مُخْلَخَلٌ
أَصْلَنَا فَلَا تُرَى لَنَا بِرُشْدٍ سُبُلٌ
فَوَيْحَ قَلْبٍ صَبَّهُ قَلْبٌ مَشُوقٌ وَجِلٌ
لَيْسَ يُطِيعُ قَلْبَهُ فَلَا تَلِجُ عُنْدَهُ
فَمُ يَا نَدِيمُ نَزْتَوِ مِنْ كَفِّ رِيمٍ يَرْفُلُ
أَبْلَجُ حَيَّانَا بِصُبِّ حِجِّ تَحْتِ لَيْلٍ يُسْبَلُ
بِكَمِّهِ قَدْ شَعَشَعَتْ كَبْرُوقِ لَيْلٍ يُعْجَلُ
جَلٌّ فَلَا يَدْخُلُ غَمُّ مَ قَطُّ قَلْبًا تَدْخُلُ
يَحْيَايَ كُنْ لِي إِنْ هَذَا ذَا زَمَنْ مُزْلَزَلُ
لَا خَوْفَ مِنْ آفَاتِهِ بِرَبِّ عَزْمٍ يَكْمَلُ
هَذَا قَصِيدٌ بِكَ قَدْ جَلَّ فَلَا يُمْتَلُ *

● ٢٦٠ * وقال : أَنشدَ الصَّاحِبُ صَفِيَّ الدِّينِ بِحَضُورِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ : [من

[الخفيف]

قُمْتُ لَيْلَ الصُّدُودِ إِلا قَلِيلاً ثَم رَتَّلْتُ ذِكْرَكُمْ تَرْتِيلاً
وَوَصَلْتُ الشُّهَادَ أَقْبَحَ وَضَلِي وَهَجَرْتُ الرِّقَادَ هَجْرًا جَمِيلاً
مَسْمَعٌ كَلَّ مِنْ كَلَامِ عَذُولِي حِينَ أَلْقَى عَلَيْهِ قَوْلًا ثَقِيلاً
وَفُؤَادٌ قَدْ كَانَ بَيْنَ ضُلُوعِي أَخَذَتْهُ الأَحْدَاقُ أَخْذًا وَيِيلاً
قُلِّ لِرَامِي الجُنُودِ إِنْ لِعَيْنِي فِي بِحَارِ الدُّمُوعِ سَبْحًا طَوِيلاً
مَا سَ عَجْبًا كَأَنَّهُ مَا رَأَى غُضَّ نَأً طَلِيحًا وَلَا كَثِيلاً مَهِيلاً

● ٢٦٠ عن الوافي . وهي في ديوانه ٣٩٧ - ٤٠١ وقلائد الجمان ٤/ ٢٤٢ . وفيها اقتباسات غير مقبولة من سورة المزمل .

وَحَمَىٰ عَنْ مُجَبِّهِ كَأْسَ ثَغْرِ
 بَانَ عَنِّي ، فَصَحْتُ فِي أَثْرِ الْعَيْدِ
 أَنَا عَبْدٌ لِلصَّاحِبِ ابْنِ عَلِيٍّ
 لَا تَسْمُهُ وَعَدَا بَنِيْلِ نَوَالِ
 رَاعِ أَعْدَاءَهُ بِصُفْرِ الْيَرَاعَا
 وَإِذَا كَانَ خَصْمَكَ الدَّهْرُ ، وَالْحُكْمُ
 إِنَّ مَدْحِي لَهُ أَشَدُّ وَطَاءُ
 جَلَّ عَنْ سَائِرِ الْبَرِيَّةِ قَدْرًا
 ٢٦١ ● قال : وأنشدني - رحمه الله - لابن الرُّومي ، في وصفٍ مَنْ يَسْتَعْنِي

بِشِجَاعَتِهِ فِي الطَّرِيقِ عَنِ الرَّفِيقِ : [من الزمل]

سَالِكٌ فَجَّ الْمَعَالِي وَحَدَهُ
 حِينَ لَا يُوحِشُهُ طَوْلُ انْفِرَادِ
 وَكَذَاكَ الْبَدْرُ يَسْرِي فِي الدُّجَى
 وَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ نُورٌ وَهَادِ
 ٢٦٢ ● قال : وأنشدني لابن عَنَيْنٍ ، فِي حَوْوِنٍ : [من المنسرح]

نَمْسُ دَجَاجٍ ، وَذُنْبُ مَاشِيَةٍ
 كَلْبُ عِظَامٍ ، خَنْزِيرُ زَرْعِ ذُرَّةٍ
 لَا يَتَخَطَّى إِلَى الْحَلَالِ وَلَا يَسُ
 سِرْقٌ مِنْ تِسْعَةِ سِوَى عَشْرَةٍ
 ٢٦٣ ● قال : وأنشدني لِلنَّجِيبِ ابْنِ الدَّمَاغِ ^(١) النَّحْوِيِّ ، رحمه الله : [من الكامل]

٢٦١ ● ديوانه ٧٢٨/٢ .

٢٦٢ ● ليسا في ديوانه .

٢٦٣ ● البيتان له ، في الخريدة (مصر) ١٣٣/٢ .

(١) كذا ورد اسمه في ص وأصل الخريدة ، وَغَيْرَهُ محققو الخريدة إلى « الدباغ » .

قال العماد: كان من أهل عصرنا، مولده الإسكندرية، مضى إلى اليمن، فركب البحر، فانكسر
 لوخ من المركب تحته فوقع، فتعلق الجبل في عنقه، فمات في البحر عتيقاً لا غريقاً . =

يَا رَبِّ إِنَّ قَدَّرْتَهُ لِمُقَبَّلٍ غَيْرِي فَلِلْمَسْوَكِ أَوْ لِالْأَكْوَسِ
وَلَيْتُنْ قَضَيْتَ لَنَا بَعَيْنِ مُرَاقِبٍ فِي الْحَبِّ فَلْتَكُ مِنْ عُيُونِ التَّرْجِسِ
● ٢٦٤ قال : وأنشدني للمذكور : [من الكامل]

بِأَبِي فَمَنْ شَهِدَ الضَّمِيرُ لَهُ قَبْلَ الْمَذَاقَةِ أَنَّهُ عَذْبٌ (١)
كَشَّهَادَتِي لِلَّهِ خَالِصَةً قَبْلَ الْعِيَانِ بِأَنَّه رَبُّ

= ولكن هذا يلقب بالليبي واصف المُلْك ، وله أخ يُلقب بالنَّجِيب ، العَلَم ، عبد الله بن حسين ابن الدِّمَاغ . (الخريدة ١٣٥) .

● ٢٦٤ عزاهما الخالديان في الأشباه والنظائر ٦٢/٢ إلى أبي تمام ، وليسا في ديوانه .

وهما للحسين بن إبراهيم التَّنْزِي الأصبهاني ، الملقب بذي اللسانين ، في الوافي بالوفيات ٣٢٠/١٢ .

والبيتان في رُوح الرُّوح ٢١٧/١ وديوان المعاني ٤٨١/١ بلا نسبة .

(١) في ص : × . . . رب ! . والتصحيح من الهامش والمصادر .

٤٣ [سالم المصري]

٢٦٥ ● قال : وأنشدني الأديب سالم بن مؤمن المصري : [من البسيط]
 دَمْعِي لِحَيْنِي مِنَ الْأَجْفَانِ مَسْكُوبٌ وَالْقَلْبُ فِي زَفَرَاتِ الْحَبِّ مَشْبُوبٌ
 وَقَدْ جَفَا النَّوْمُ جَفْنِي بَعْدَ بُعْدِهِمْ وَالنَّوْمُ عَنِ مَضْجَعِ السَّهْرَانِ مَحْجُوبٌ
 [٣٠ أ] يَا مَنْ عَدَا وَثِيَابُ الْحُسْنِ مَلْبَسُهُ هَا مَلْبَسِي الْيَوْمَ تَسْهِيْدٌ وَتَعْذِيْبٌ
 رِفْقاً عَلَى مُذْنَفٍ قَامَتْ قِيَامَتُهُ فَعَقْلُهُ ذَاهِلٌ وَالْقَلْبُ مَسْلُوبٌ
 إِنْ كُنْتَ يَوْسُفَ يَا مَنْ ظَلَّ مُفْتَخِراً بِحُسْنِهِ ، فَأَنَا فِي الْحُزْنِ يَعْقُوبٌ

٢٦٦ ● قال : وأنشدني للقاضي الأُمجد ، ابن قُرَي (١) : [من الكامل]

قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَقُوعِ فِرَاقِكُمْ وَأَعَافُهُ وَأَخَافُهُ حَتَّى جَرِي
 سَبَقَ الْقَضَاءُ بِهِ فُقُودَ يَوْمِهِ حَتْمًا فَلَا رَدًّا لِمَا قَدْ قُدِّرَا (٢)
 سَارُوا فَلَوْ أَلْقَى نَسِيمٌ تَشْوِيقِي يَوْمًا عَلَى الصَّخْرِ الْأَصَمِّ تَفْطَرَا
 وَلَوْ أَنَّ بَحْرًا صَادَفْتَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمْعَتِي لَجَرِي نَجِيعًا أَحْمَرَا
 هَذَا وَمَا لِلْيَبْنِ إِلَّا لَيْلَةٌ عِنْدِي ، فَكَيْفَ إِذَا تَمَادَى أَشْهُرَا
 يَا عَاذِلَ الْمُشْتَقِ جَهْلًا بِالْهَوَى مَا كَانَ أَحْسَنَ مَا تَرِقُّ فَتَعْدِرَا
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرَ قَطْ يَوْمَ قِيَامَةِ الدُّ دُنْيَا فَفَارِقْ مَنْ تُحِبُّ لَكِي تَرَى

٤٣

سالم بن مؤمن المصري ، قدم حلب حين ملكها الملك الناصر صلاح الدين ، في سنة ٥٧٩ هـ . وله شعرٌ حسنٌ .

ترجمته في : بغية الطلب / ٩ / ٤١٦٧ .

٢٦٦ ● (١) قال العماد في الخريدة (مصر) ١٥٧ / ٢ : كهلٌ من أهل مصر ، شاعرٌ حسنٌ ، يحبُّ لزوم التَّجنيس في الشعر ، وأكثر مقامه بِمِنية زفتا .
 (٢) في ص : × . . . فلا مرد . . . ! .

٤٤ [ابن بطريق الحلبي]

٢٦٧ ● قال : وأُنشدني نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو الحَسَنِ ، عَلِيُّ بنِ يَحْيَى بنِ بطريق الحلبيّ ^(١) الكاتبِ ، لنفسِهِ ؛ وكتبَ بهما إلى الأجلِّ الفاضلِ شرفِ الدِّينِ ، محمَّد بنِ عُنينِ ، عند وُصولِهِ إلى دمشق ، وكان بِهِ جَرَبٌ انْقَطَعَ بِسَبَبِهِ في دارِهِ : [من البسيط]

مَولايَ لِابِتِّ في هَمِّي وفي نَصبي ولا لَفَيْتَ الذي أَلقَى من الجَرَبِ
هذا زَماني أبو جَهْلٍ ، وذا جَرَبِي أبو مُعَيْطٍ ، وذا قَلْبِي أبو لَهَبِ
٢٦٨ ● قال : وأُنشدني لنفسِهِ ، وقد بَلَغَهُ أَنَّ الملكَ الأشرفَ - رحمه اللهُ - قد
أعطى شَرَفَ الدِّينِ الحلبيّ ^(١) الشاعِرَ سَيْفًا مُحَلَّى ، وتَقَلَّدَ بِهِ ، * وتَشَبَّهَ
بالْحَيْصِ بَيْصِ * : [من الوافر]

تَقَلَّدَ راجِحُ الحلبيّ سَيْفًا مُحَلَّى ، واقْتَنَى سُمَرَ الرِّماحِ

٤٤

ابن بطريق الحلبيّ : كان فاضلاً أصولياً ، كتب بالديار المصرية أيام الدولة الكاملة ، ثم اختلّت حاله ، فعاد إلى العراق ، ومات ببغداد سنة ٦٤٢ هـ . وعند الذهبي ٦٤١ هـ .

ترجمته في : المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٨ وتاريخ الإسلام ٣٨٩/١٤ والزركشي ٢٣٣ب والوافي بالوفيات ٣٠٩/٢٢ وفوات الوفيات ١١٢/٣ والبيدانية والنهاية ٢٧١/١٧ .

٢٦٧ ● الزركشي ، والوافي ، والفوات ، نقلاً .

(١) في ص : الحلبي ! .

٢٦٨ ● الوافي ، والفوات ، نقلاً .

(١) في ص : سيف الدين الحلبي ! وهو راجح بن إسماعيل الحلبيّ ، أبو الوفاء ؛ كان فاضلاً ، جيّد النظم ، عذب الألفاظ ، حسن المعاني ، مدح ملوك بني أيوب ؛ توفي سنة ٦٢٧ هـ . (بغية الطلب ٣٥٣٩/٨ والوافي بالوفيات ٥٣/١٤) .

[٣٠ب] وقال النَّاسُ فِيهِ فَقُلْتُ : كُفُّوا
 فَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي ذَا مِنْ جُنَاحِ
 أَيَقْدِرُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيَّ الْقَوَافِي
 وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ بِإِلَاحِ
 ● ٢٦٩ * نقلت من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » ، قال :

أُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ : [من الخفيف]

لي على الرِّيقِ كلَّ يومٍ رُكُوبُ
 فِي غُبَارٍ أَعَصُّ مِنْهُ بَرِيقِي
 أَقْصِدُ الْقَلْعَةَ السَّحُوقَ كَأَنِّي
 حَجَرْتُ مِنْ جِجَارَةِ الْمِنْجَنِيْقِ
 فِدَوَائِي تَفْنَى ، وَجِسْمِي يَضْنَى
 هَذِهِ قَلْعَةٌ عَلَيَّ التَّحْقِيقُ *

● ٢٧٠ * قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ : [من البسيط]

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَوْلَى كَانَ لِي أَجَلٌ
 فِيهِ ، فَمُذْ بَلَغَ الْأَمَالَ حَيَّبَهُ
 وَمَا أَتَيْتَ بِشَيْءٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
 كَنْزُ الْوَفَاءِ أَعَزُّ اللَّهُ مَطْلَبَهُ *

● ٢٧١ قال : وَأُنشِدُنِي لِأَبِي الْمَعَالِي ، سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَظِيرِيِّ ^(١) : [من الطويل]
 شَكُوْتُ إِلَيَّ مَنْ شَفَّ قَلْبِي بِبُعْدِهِ
 تَوَقَّدَ نَارٍ لَيْسَ يُطْفَأُ سَعِيرُهَا
 فَقَالَ : بَعَادِي عَنْكَ أَبْقَى مَوَدَّةً
 وَلَوْلَا ازْتِفَاعُ الشَّمْسِ أَحْرَقَ نُورُهَا

● ٢٧٢ بعضهم : [من الوافر]

رَأَوْا صَبْرِي وَصَمْتِي فَاسْتَرَابُوا
 وَقَالُوا : مَلٌّ ، أَوْ كَلَّ اللِّسَانُ
 فَقُلْتُ لَهُمْ : إِذَا نَارٌ تَلْظَّتْ
 وَشَبَّ وَقَوْدُهَا زَالَ الدُّخَانُ

● ٢٦٩ عن الوافي بالوفيات ، والفوات ، والزركشي .

● ٢٧٠ عن الوافي .

● ٢٧١ (١) في ص : لِأَبِي الْعَلَاءِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَظِيرِيِّ ! . وهو أبو المعالي ، سعد بن علي بن القاسم الخزرجي ، الحظيري ، الوراق ، دلال الكتب ؛ كانت لديه معارف ، وله نظم جيد وأدب كثير ؛ توفي سنة ٥٩٨ هـ . (الخريدة (العراق) ٢٨/١ والوافي بالوفيات ١٦٩/١٥) .

٢٧٣ ● الإمام العالم أبو محمد ، سعيد بن المبارك بن الدهان ^(١) : [من البسيط]
قالوا : اغترب من بلاد كنت تألفها إن ضاق رزق تجد في الأرض مُشْرَحاً
قلت : انظروا الرئيق في الأفواه مُحْتَرماً عذباً ، فإن بان عنها صار مُطْرَحاً
● ٢٧٤ وله أيضاً : [من الرَّمَل]

قُلْتُ لِلطَّبِي الَّذِي تَيَمَّنِي تاهَ قَلْبِي وَاغْتَرَّتْني الْفِكْرُ
قال : لم سافرت في الحُبِّ وقد حَلَّ في عَقْرَبِ صُدْغِي الْقَمْرُ
● ٢٧٥ وله أيضاً : [من مجزوء الكامل]

لا عَزَوْ أَنْ أَحْشَى فِرا أَوْ ما تَرى الثُّوبَ الجَدِيدِ
فَكُفُّمُ وَتَخْشَانِي اللَّيْثُ فَكُفُّمُ وَتَخْشَانِي اللَّيْثُ
سَدَّ مِنَ التَّفَرُّقِ يَسْتَعِيثُ
● ٢٧٦ وقال أيضاً : [من البسيط]

قد كنتُ جِلْفَ سُورٍ في الشَّبَابِ وقد أُودِي بِي الْهَمُّ لَمَّا مَسَّنِي الْكِبَرُ
[٣١ أ] فالعُمُرُ كالكَاسِ يَبْدُو في أوائلِهِ صَفْوٌ ، وَاخِرُهُ في قَعْرِهِ الْكَدْرُ
● ٢٧٧ وله في مَدْحِ الخُمُولِ : [من الكامل]

أَهْوَى الخُمُولَ لَكِي أَظَلَّ مُرَفَّهًا مِمَّا يُعَانِيهِ بَنُو الأَرْمَانِ
إِنَّ الرِّياحَ إِذا عَصَفْنَ لَوَاقِحًا تُولِي الأَدْيَةَ شامِحَ الأَعْصانِ

٢٧٣ ● (١) كان من أعيان النُّحاة ، وأفاضل اللُّغويين ، جيّد الشعر ؛ توفي سنة ٥٥٩ هـ .
(معجم الأدياء ٣/١٣٦٩ وإنباه الرواة ٢/٤٧ ووفيات الأعيان ٢/٣٨٢ والوافي بالوفيات
٢٥٠/١٥) .

● ٢٧٥ البيتان له ، في وفيات الأعيان ٢/٣٨٣ .
● ٢٧٦ الثاني مع آخر قبلة ، في إنباه الرواة ، ومعجم الأدياء ، ووفيات الأعيان ، والوافي بالوفيات .
● ٢٧٧ له ، في الإنباه ، ومعجم الأدياء ، والوفيات .

٤٥ [عمر بن إسماعيل الفارقي]

٢٧٨ ● قال شهابُ الدِّين - رحمه الله تعالى - : أنشدني الفقيهُ الإمامُ رشيدُ الدِّين ، فَخُرُّ الكُتَابِ ، أبو حفص ، عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقي ، لنفسه ؛ وكتبَ بهما إلى الوزير جمال الدِّين ، علي بن جرير ^(١) ، إلى قرية القاسميَّة بغوطة دمشق المحروسة ^(٢) ، على يد راجلٍ اسمه عليٌّ أيضاً ؛ وبذلك حَصَلَتِ المُجَانَسَةُ : [من المتقارب]

حَسَدْتُ عَلِيًّا عَلَى كَوْنِهِ تَوَجَّهَ دُونِي إِلَى الْقَاسِمِيَّةِ
وَمَالِي شَوْقٌ إِلَى قَرْيَةِ وَلَكِنْ مُرَادِي أَلْقَى سَمِيَّةَ

٤٥

ولد سنة ٥٩٨هـ . وتوفي سنة ٦٨٩هـ . برع في النظم ، وكتب في ديوان الإنشاء عند صاحب ميفارقين ؛ له اليد الطولى في التفسير والبدیع واللغة ؛ درّس بالظاهريّة بدمشق وانقطع بها ؛ حُنق في بيته بالظاهريّة .

ترجمته في : قلائد الجمان ٥/٢٦٠ وتالي وفيات الأعيان ١١٥ وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ١/٧ وطبقات الشُّبكي ٨/٣٠٨ والإسنوي ٢/٢٨٦ وعقود الزركشي ٢٣٩ أ وتاريخ الإسلام ١٥/٦٣٧ والوافي بالوفيات ٢٢/٤٣١ وفوات الوفيات ٣/١٢٩ والنجوم الزاهرة ٧/٣٨٥ والبداية والنهاية ١٧/٦٢٧ والدارس ١/٣٥١ وتذكرة النّبیه ١/١٣٢ وبغية الوعاة ٢/٢١٦ .

٢٧٨ ● الخبر والبیتان ، في الوافي ، والفوات نقلاً ؛ وهما في تاريخ ابن الجزري .
(١) الصاحب ، جمال الدِّين الرُّفَيّ ، علي بن جرير - ويقال فيه : علي بن نصر بن جرير - وَرَزَّ للأشرف في آخر أيامه ، وَوَزَّرَ للصالح إسماعيل شهراً ، ومرض يومين ، ومات سنة ٦٣٦هـ . (الوافي بالوفيات ٢٠/٤٧٤) .
(٢) لا تزال معروفة بهذا الاسم ، وهي قرية من بلدة التَّشَائِيَّة بغوطة دمشق .

٢٧٩ ● قال : وأنشدني لنفسه أيضاً : [من البسيط]

خَوْدٌ تَجَمَّعَ فِيهَا كُلُّ مُفْتَرِقٍ من المعاني التي تستعرقُ الكَلِمَا
عَطَّتْ غَزَالًا ، سَطَّتْ لَيْثًا ، خَطَّتْ غُصْنًا فَاخَتْ عَيْرًا ، رَنْتْ نَبْلًا ، بَدَتْ صَنَمًا (١)

٢٨٠ ● قال : وأنشدني لنفسه في معناه ، من هذه القصيدة أيضاً : [من البسيط]

رَأَيْتُ شِعْرِي فِي الشُّعْرَى بِمِدْحَتِهِ لِأَنَّ مَدْحِيهِ عُلُوِّي إِذَا نُظِمَا
أَضَاءَ شَمْسًا ، بَدَا بَدْرًا ، عَلَا فَلَكًا سَمَا هِلَالًا ، نَمَا غُصْنًا ، هَمَى دِيمًا
٢٨١ ● وهذه الأبيات أَلَمَّ فيها بِقَوْلِ شَرْوَةَ شَيْطَانِ الشَّامِ (١) ، السَّاكِنِ

بِالمَوْصِلِ : [من البسيط]

مَا زِلْتُ بِالْأَمْسِ يَا مَوْلَايَ مُرْتَشِفًا كَأَسِ الحُمَيَّا ، وَنَجْمِ الصُّبْحِ قَدْ سَجَدَا
مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ لَمَّا خَلَوْتُ بِهَا وَقَدْ سَقَّتْنِي وَمَدَّتْ لِإِعْنَاقِ يَدَا
[٣١ب] فَاخَتْ عَيْرًا ، بَدَتْ شَمْسًا ، غَدَّتْ غُصْنًا

مَاجَتْ كَثِيْبًا ، رَنْتْ رِيْمًا ، سَطَّتْ أَسَدَا
قَبَّلَتْهَا وَوُشَاةُ الصُّبْحِ سَاعِيَةً فِينَا ، فَيَا لَيْتَ صُبْحِي لَمْ يَكُنْ أَبَدَا
٢٨٢ ● قال : وأنشدني لنفسه ، وكتبَ بهما إلى الوزير جمال الدين ، وقد

فُوِّضَ إِلَيْهِ المُنْبِيعُ (١) : [من المتقارب]

٢٧٩ - ٢٨٠ ● الأبيات من قصيدة في تاريخ الإسلام ٣١٨/١٥ وتاريخ ابن الجزري ٨/١ - ١٠ .
وهي في الوافي ، والفوات ، وقلائد الجمان ، وتاريخ ابن الجزري ١٢/١ أيضاً وتذكرة النبيه .

٢٧٩ ● (١) في ص : . . . سَطَّتْ لَيْثًا . . . ! .

٢٨١ ● الأبيات له ، في تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ١٢/١ .

(١) هو شمس الدين ، أبو العز ، يوسف بن النقيس الإربلي ، المعروف بشيطان الشام ؛
توفي بالموصل سنة ٦٣٨ هـ . (وفيات الأعيان ٤/١٥١) .

٢٨٢ ● في الوافي .

(١) المنبوع : محلّة ، وسويقة ، وحمّام ، وأفران ، وبها مدرسة الخاتونية . (نزهة الأنام
لابن البدري ٧٨) .

قلت : مكانها اليوم حيث كلية الهندسة (جامعة دمشق) .

فَدَيْتُ بَنَاناً أَرَانِي التَّدِي عِيَاناً ، وَكَانَ التَّدِي يُسْمَعُ
وَكَفّاً حَكَى الْبَحْرَ جُوداً وَمِنْ أَنْامِلِهِ صَحَّ لِي الْمُبْعُ
● ٢٨٣ قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي الرَّضِيِّ بْنِ الْخَشْخَاشِيِّ ^(١) الرَّقِّيِّ ، مِنْ
أَبْيَاتٍ ، عَلَى سَبِيلِ الْمُدَاعَبَةِ : [مِنَ الْكَامِلِ]

مَا زَحْتُهُ وَحَسِبْتُ فِيهِ رِزَانَةً وَنَسِيتُ نِسْبَتَهُ إِلَى الْخَشْخَاشِ
● ٢٨٤ * نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ شَهَابِ الدِّينِ الْقَوْصِيِّ ، فِي « مَعْجَمِهِ » ، قَالَ :
أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ بِهِمَا إِلَى شَيْخِ الشُّيُوخِ عِمَادِ الدِّينِ
ابن حَمُويهِ ^(١) : [مِنَ الْكَامِلِ]

مِنْ غُرْسِ نِعْمَتِهِ وَنَاظِمِ مَدْحِهِ بَيْنَ الْوَرَى ، وَسَمِيئِهِ وَوَلِيِّهِ
يَشْكُو ظَمَاءَهُ إِلَى السَّحَابِ لَعْلَهُ يَرُويهِ مِنْ وَسْمِيئِهِ وَوَلِيِّهِ *
● ٢٨٥ قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُكَ مَعَ شَمْسِ الدِّينِ ، قَاضِي
الْقُضَاةِ ، ابْنِ سَنِيِّ الدَّوْلَةِ ^(١) : [مِنَ الْمَنْسَرِحِ]

كُلُّ شَهَابٍ يَغِيبُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَّا الشُّهَابَ مِنْ قَوْصِ
وَهُوَ إِذَا أَشْكَلَتْ مَسَائِلُنَا قَاضٍ ، وَفِي الْحُكْمِ غَيْرُ مَنَقُوصٍ *

● ٢٨٣ فِي الْوَافِيِّ .

(١) فِي ص : بِنِ الْخَشْخَاشِ . وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْوَافِيِّ ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ .

● ٢٨٤ عَنِ الْوَافِيِّ ، وَالْفَوَاتِ ، وَهَمَا فِي قَلَانْدِ ابْنِ الشُّعَارِ ، وَتَارِيخِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ .

(١) أَبُو الْفَتْحِ ، عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ ، ابْنُ حَمُويهِ ، الصَّاحِبُ عِمَادِ الدِّينِ ؛ وَوَلَدُ بَدْمَشَقِ
سَنَةِ ٥٨١ هـ وَنَشَأَ بِمِصْرَ ؛ كَانَ ذَا وَقَارٍ وَجَلَالٍ وَحِشْمَةٍ ؛ قُتِلَ سَنَةَ ٦٣٦ هـ . (سِيرَ أَعْلَامِ
النَّبَلَاءِ ٩٧/٢٣) .

● ٢٨٥ عَنِ الْوَافِيِّ .

(١) قَاضِي قِضَاةِ الشَّامِ ، أَبُو الْبَرَكَاتِ ، يَحْيَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الدَّمَشَقِيِّ ، الْمَعْرُوفُ
بِابْنِ سَنِيِّ الدَّوْلَةِ ؛ تُوُفِيَ سَنَةَ ٦٣٥ هـ . (تَكْمَلَةُ الْمَنْذَرِيِّ ٤٩١/٣) .

● ٢٨٦ * قال : وأنشدني له ، وقد أنكر عليه تطويله في قصيدة مدح بها
الأشرف^(١) : [من الكامل]

لقد اختصرت مديح موسى عالماً أن البليغ - وإن أطال - مقصراً
لكن تآرج مدحه فحسبته وزداً ، ونفع الورد حين يكرّر *
● ٢٨٧ * قال : وأنشدني لنفسه ، وكتب بهما إلى محيي الدين ، ابن
الزكي : [من مخلع السيط]

قالوا : جفاك الإمام يحيى وأنت في حبه مغالي
فقلت : إن باعني رخيصاً فإنني أشتريه غالي *
● ٢٨٨ * قال : وأنشدني لنفسه ، وقد عادة فخر الدين عثمان الكاملي : [من
الكامل]

قرت عيون العائدين لأنها نظرت إلى عثمان ذي التورين
نور بعين لم تزل تستحق الدنيا ونور فرة للعين *
● ٢٨٩ * قال : وأنشدني له ، في الوزير علي بن جرير : [من السريع]

إن علياً خطبته العلى من بعد ما هامت به حيناً
كفء إذا استرسل في فعله وقوله ، لم يخش تحينا *

● ٢٨٦ عن الوافي ، وهما في تاريخ ابن الجزري .

(١) الأشرف موسى بن الملك العادل الأيوبي ، ملك الجزيرة الفراتية ؛ توفي سنة ٦٣٥ هـ .

(ابن خلكان ٥ / ٣٣٠) .

● ٢٨٧ عن الوافي ، وهما في تاريخ ابن الجزري .

● ٢٨٨ عن الوافي ، وهما في قلائد ابن الشعار .

● ٢٨٩ عن الوافي .

● ٢٩٠ * قال : وأنشدني له ، وكتبَ بها إلى المكرّم ابن بُصافة ^(١) : [من

[المديد]

يا جواداً جوداً راحتهِ
ووفياً من سحبيتهِ
أغنت الدنيا عن الدائم
رعي أهل الودّ والذم
إنني أصبحت ذا ثقتهِ
بكريم غير متهم
خُصّ بالحمدِ اسمه وغدا الند
نعتُ مُشتقاً من الكرم *

● ٢٩١ * قال : وأنشدني له : مُلغزاً في « الحَيمة » : [من مجزوء الرجز]

ما اسمٌ إذا نصبتُهُ
ولا يتيتمُ نصبُهُ
رفعت ما يُنصبُ بهِ
إلا بجسرٍ سبيتهِ *

● ٢٩٢ * قال : وأنشدني مُلغزاً في « السبب » : [من مجزوء الرجز]

ما اسمٌ إذا عكستُهُ
وإن تركزت عكسهِ
فذلك اسمٌ للفلا
فهو المُسمّى أولاً *

● ٢٩٣ * قال : وأنشدني له : [من الطويل]

أعيدك ذا المجد المؤئل أن يرى
وأعجب ما حدثته حفظك العلى
جنابك مني ضيقاً وهو واسع
ومثلي في أيام منليك ضائع
لئن مطرتني من سجايك مزنه
حكك لك أرضي كيف تزكو الصنائع *

● ٢٩٠ عن الوافي ، والفوات ، وهي في تاريخ ابن الجزري .

(١) فخر القضاة ، نصر الله بن هبة الله بن محمّد بن عبد الباقي ، أبو الفتح ، ابن بُصافة

الغفاري ، المصري ، الحنفي ؛ شاعرٌ ، كاتبٌ ، ماهرٌ ؛ كان خصيصاً بالمعظم عيسى ؛

توفي سنة ٦٥٠هـ . (فوات الوفيات ٤ / ١٨٧) .

● ٢٩١ عن الوافي ، والفوات .

● ٢٩٢ عن الوافي ، والفوات .

● ٢٩٣ عن الوافي ، وهما في تاريخ ابن الجزري .

● ٢٩٤ * نقلت من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، قال :

أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، رَشِيدُ الدِّينِ ، عَمْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَقِيِّ ، فِي الْأَمِيرِ
سَيْفِ الدِّينِ ، ابْنِ قَلِيجِ (١) ، وَقَدْ سَكَنَ بَدَارِ أُسَامَةَ : [من الخفيف]
لَا حَ ثَغْرُ الْعَلَاءِ يَبْسِمُ إِذْ وَا فِي عَلِيٍّ ، فَلَا عَدِمْنَا ابْتِسَامَهُ
وَاعْتَدَا بِشُرِّهِ بِشِيرًا وَقَدْ أَقْدَ سَمَ وَالْعَيْنُ صَدَقَتْ أَقْسَامَهُ
إِنَّ هَذَا الْأَمِيرَ لَيْتُّ عَرِينِ وَسَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ بِالْوَسَامَهُ
قَاطِنٌ فِي مَوَاطِنِ الْأُسْدِ لَا يَنْدُ فَكُّ عَنْهَا فِي رِحْلَةٍ أَوْ إِقَامَةٍ
فَهُوَ إِنْ غَابَ [غَابَتِ] الْأَسْلُ السُّمُّ رُ وَإِنْ حَلَّ حَلَّ دَارَ أُسَامَةَ *

● ٢٩٥ عبد الله بن المعتز ، وهو من محاسن شعره : [من البسيط]

اسْهَرَّ تَنَمَ ، وَاضْطَبَّرَ تَظْفَرُ ، وَجِدَّ تَجِدُ وَاحْلُمُ تَطْلُ ، وَأَنْتَقِمَ تَرْهَبُ ، وَجُدَّ تَسُدُ
مَا النَّاسُ إِلَّا بِمَا تُثْنِي مَكَارِمُهُمْ كَمَ مِنْ فَتَى وَاحِدٍ يُرْبِي عَلَى عَدَدِ
لَوْلَا تَفَاوُتُ أَقْدَارٍ وَمَنْزِلَةِ مَا قِيلَ : هَذَا فَلَانٌ بَيْنَصَةَ الْبَلَدِ

● ٢٩٤ عن الوافي ٣٩٤/٢١ . والرَّيَاذَةُ لَازِمَةٌ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى .

(١) الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ قَلِيجِ ، صَاحِبُ الْمَدْرَسَةِ الْقَلِيجِيَّةِ بِدَاخِلِ دِمَشْقَ ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ

٦٤٣ هـ . (الوافي ٣٩٤/٢١) .

● ٢٩٥ لم ترد في ديوان ابن المعتز .

٤٦ [الملك الأمجد]

● ٢٩٦ المَلِكُ الأَمْجَدُ : [من الطويل]

تَقَطَّعَتِ الأَسَابُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ وَخَيَّبَتِ الأَيَّامُ مَا كُنْتُ أَمَلُهُ
إِذَا مَرَّ يَوْمٌ لَا أَرَاكُمُ فَإِنَّهُ هُوَ المَوْتُ أَوْ أَسَابُهُ أَوْ دَلَائِلُهُ

● ٢٩٧ ولهُ أَيْضاً مِنْ أَيْاتٍ : [من الكامل]

مَا كُلُّ وَجْهِ يَا سَعَادُ وَإِنْ حَلَا يَحْلُو عَلَيْهِ الحَلِيُّ وَالمَلْبُوسُ
كَلًّا وَلَا كُلُّ النِّسَاءِ حَوَافِظُ عَهْدًا ، وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ نَفِيسُ

● ٢٩٨ قال : وَأَنشَدَنِي المَلِكُ الأَمْجَدُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا عِنْدَ

أَخَذِ بَعْلَبَكَّ مِنْهُ ، وَخُرُوجِهِ مِنْهَا : [من البسيط]

[٣٢] أ] مَلَكْتُ مُلْكًا وَلَمْ أَحْسِنِ سِيَّاسَتَهُ وَكُلُّ مَنْ لَا يَسُوسُ المُلْكَ يُنْزِعُهُ

وَمَنْ عَدَا لِإِسَاءِ ثَوْبِ النِّعِيمِ بِلَا شُكْرِ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ يَخْلَعُهُ

● ٢٩٩ قال : وَأَخْبَرَنِي أَنَّ وَالِدَهُ لَمَّا فَارَقَ بَعْلَبَكَّ ، وَتَحَقَّقَ أَنَّهُ مِنْ مُلْكِهَا

مَحْرُومٌ ، أَنشَدَ مُتَأَسِّفًا : [دوبيت]

٤٦

الملك الأمجد : بهرام شاه بن فرخشاہ بن شاهنشاه بن أيوب ، أبو المظفر ، صاحب بعلبك ؛ كان أديباً فاضلاً ، شاعراً ، جواداً ، ممدحاً ؛ أخذت منه بعلبك ، فقدم دمشق وأقام بها قليلاً ؛ قتله مملوكٌ له مليحٌ ، سنة ٦٢٨هـ . وعند ابن واصل : سنة ٦٢٧هـ .

ترجمته في : نزهة الأنام في تاريخ الإسلام لابن دقماق ٤٩ وعقود الزركشي ١٧٩ أ وسير الذهبية ٢٢/٣٣٠ وتاريخ الإسلام ١٣/٨٥٣ ومفرج الكرب ٤/٢٨٥ ووفيات الأعيان ٢/٤٥٣ والوافي بالوفيات ١٠/٣٠٤ وفوات الوفيات ١/٢٢٧ والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٥ ونهاية الأرب ٢٩/١٦٦ والبداية والنهاية ١٧/١٩١ وشفاء القلوب ٣٣٣ .

١٨٠

ما أسرع ما تحكّم البيّن بنا من بعد سُرورٍ دائِمٍ تمّ لنا
يا لئدّة عيشي ويا أفراحي رُوحِي لِسِوَايِ ما أنا اليومَ أنا
● ٣٠٠ * نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصي ، في « معجمه » ، قال :

أنشدني لنفسه : [من البسيط]

طوبى لقيّمنا أحنى على قمرٍ يَجْلُو بِرَاحَتِهِ عن وَجْهِهِ الكَلْفَا
أو دُرّة كَمَنْتُ في خِدرِها فَعَدَا يَنْضُ بِاللُّطْفِ عن أنوارِها الصِّدْفَا *
● ٣٠١ * ونقلت منه ، قال : أنشدني لنفسه : [من الكامل]

أما هواك وإن تقادم عهدُه فَشَفِيعُ وَجْهِكَ ما يَزَالُ يُجِدُّهُ
لا تحسبنّ على التقاطع والنوى يَنسَاكَ مُشْتاقٌ تَفَاقَمَ وَجْدُهُ
يهواك ما هبّ النسيمُ وحبّذا نَفْحُ النِّسِيمِ الحَاجِرِيّ وَبَرْدُهُ
ما كان يكلّف بالرياح صبايةً لولا تَجَنُّبِهِ وَلولا بُعْدُهُ
تسري إليه بنفحة من عقده إنَّ المُنَى فيما تَضَمَّنَ عِقْدُهُ
ماذا الملام مع الغرام وفي الحشا منه لَهيبُ هوى تَضَرَّمَ وَقْدُهُ
عنه إليك به فإن ضالاهُ في الوَجْدِ لو حَاقَقَتَ نَفْسَكَ رُشْدُهُ
أيروم عاذلُه المَضَلُّلُ رَدَّهُ عن رَأْيِهِ ؟ هَيْهَاتَ حُيِّبَ قَصْدُهُ
ماذا عليه إذا تضاعف ما به حتى يَعُودُ وقد تَناهى حَدُّهُ
إنّ الهوى طمعٌ يُولِّدُ داءَهُ أَمَلٌ يُقَوِّيه الجوى وَيُمِدُّهُ
فللكم تملك رقّ حُرّ عنوةً أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَهُوَ فِيهِ عَبْدُهُ
وبأيمن الوادي غزال أراكه أَصْبُو إِلَيْهِ وإن تَزَايَدَ صَدُّهُ

● ٣٠٠ عن الوافي ، والفوات ، ونزهة الأنام .

● ٣٠١ عن الوافي ، والفوات ، والزركشي .

يَخْتَالُ وَالْأَغْصَانُ تَعْطِفُهَا الصَّبَا
وَالْأَفْحُوانُ إِذَا تَبَسَّمَ نَعْرُهُ
قد كَانَ سَوْفَنِي الوِصَالَ وَلَيْتَهُ
من بَعْدِ مَطْلٍ أَنْ يُنَجِّزَ وَعْدَهُ *
فَتَغَارُ مِنْهُ إِذَا تَمَايَلَ قَدُهُ
وَالوِزْدُ مَطْلُولُ الجَوَانِبِ خَدُّهُ

● ٣٠٢ * ونقلت منه ، قال : أنشدني لنفسه : [من الرجز]

قُولُوا لِجِيرَانِ العَقِيقِ لَا التَّقَا
يَا سَاكِنِي قَلْبِي عَسَى مُبَشِّرُ
مَا لِبَقَائِي بَعْدَ بُعْدِي عَنْكُمْ
أَشْقَانِي الدَّهْرُ فَإِنْ أَسْعَدَنِي
أَهْوَاؤُكُمْ وَأَتَّقِي وَقَلَّ مَنْ
حُبِّكُمْ سَفِينَةَ رَكِبْتَهَا
حَاشَا لِمَنْ أَصْبَحَ يَرْجُو الوِصْلَ أَنْ
حَتَّامٌ تُهْدُونَ إِلَيْنَا القَلَقَا
يُخْبِرُنِي مَتَى يَكُونُ المُلْتَقَى
مَعْنَى فَإِنْ لَقَيْتُكُمْ طَابَ البَقَا
بِجَمْعِ شَمْلٍ بِكُمْ زَالَ الشَّقَا
يَجْمَعُ مَا بَيْنَ العَرَامِ وَالتَّقَى
مَأْمُونَةٌ فَكَيْفَ أَخْشَى العَرَقَا
يُمْسِي بِنَارِ هَجْرِكُمْ مُحْتَرِقَا *

● ٣٠٣ * وقال : أنشدني لنفسه : [من الطويل]

يَمِينًا لَقَدْ بَالَعْتَ يَاخِلٌ فِي العَدَلِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُسْعِدْ خَلِيلَكَ فِي الهَوَى
وَلَا تَحْسَبَنَّ اللُّومَ يُذْهَبُ وَجَدَهُ
وَمَا كُنْتُ مَمَّنْ يُذْهَبُ الوِجْدُ حَزْمَهُ
وَمَا هَكَذَا فِعْلُ الأَخِلَاءِ بِالْخِلِّ
فَذَرُهُ لَقَدْ أَمْسَى عَنِ العَدَلِ فِي شُغْلِ
فَلَوْمِكَ بِالمَحْجُوبِ يُعْرِي وَلَا يُسْلِي
لَعَمْرُكَ لَوْلَا أَسْهَمُ الأَعْيُنِ التُّجْلِ *

● ٣٠٤ قال : وأنشدني لابن سارة الأندلسي : [من مخلع البسيط]

مَقَامٌ حُرٌّ بِدَارِ ذُلِّ
عَجْزٌ لَعْمَرِي مِنَ المُقِيمِ

● ٣٠٢ عن الوافي ، والفوات ، والزركشي .

● ٣٠٣ عن الوافي ، والفوات ، والزركشي . وقال الصنفي : شعرٌ متوسط .

● ٣٠٤ البيتان له ، في نفع الطيب ٩١/٤ .

سافر فإن لم تجد كريماً فممن لئيم إلى لئيم
● ٣٠٥ قال : وأنشدني لابن زقاق الأندلسي ، في تَفَاحَةٍ : [من الطويل]
وتَفَاحَةٍ من كَفِّ ظَبْيٍ أَخَذَتْهَا جَنَاهَا من العُصْنِ الذي مثلُ قَدِّهِ
لها شَكْلٌ مُهْدِيهَا ، وريحُ نَسِيمِهِ وطَعْمُ ثَنَائِيهِ ، وحمرةُ خَدِّهِ

● ٣٠٥ البيتان لابن رشيق ، في نهاية الأرب ١٦٦/١١ ونزهة الأنام لابن البدرى ١٨١ وديوانه ٦٤ .
وهما للفاضي عبد الوهاب المالكي ، في حلبة الكميت ٢٥٦ .

٤٧ [شيخ الشيوخ الجويني]

٣٠٦ ● قال شهابُ الدِّينِ القوصيُّ ، رحمهُ الله تعالى : أَخْبَرَنِي الإِمَامُ العَالِمُ ،
شَيْخُ الشُّيُوخِ ، عمادُ الدِّينِ ، أَبُو حفص (١) ، عمر بن الإِمَامِ العَالِمِ ، شَيْخُ
الشُّيُوخِ ، صَدْرُ الدِّينِ ، أَبِي الحُسَيْنِ (٢) ، [محمَّد بن عمر بن] عليّ بن الإِمَامِ
العَالِمِ ، شَيْخُ الشُّيُوخِ ، عمادُ الدِّينِ ، محمَّد (٣) بن حَمُوَيْهِ الجُوَيْنِيِّ الشَّافِعِيِّ
رحمهُ الله ، قال :
جاء أعرابيٌّ إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وجهه ، فقال :
لي إلبك حاجةً ، والحياةُ يمتنعني من ذكرها .
قال : فَحَطَّطْ في الأرضِ حاجتَه ؛ وقصدَ منه أن يسترَ عورته ؛ فكساهُ حُلَّةً
كانت عليه ، فَأَنشَدَهُ : [من البسيط]

٤٧

عمادُ الدِّينِ ، أبو الفتح ، عمر بن أبي الحسن محمد بن عمر بن عليّ ، ابن حَمُوَيْهِ ؛ من بيت
علمٍ وروايةٍ وصلاحٍ وتصوّفٍ ؛ قتل بدمشق سنة ٦٣٦ هـ .
واسمه في ص : عمر بن عليّ بن عمر بن حَمُوَيْهِ . قال الصَّفديّ : أما الشَّيخُ شمس الدِّينِ
[الدَّهبيّ] فذكر اسمه واسم أبائه على ما ذكرته أوّل الترجمة ؛ وأما شهابُ الدين القوصي
فقال فيه : عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن محمَّد .
ترجمته في : تكلمة المنذري ٥٠٦/٣ وذيل الروضتين ١٦٧ - ١٦٨ وسير أعلام النبلاء
٩٧/٢٣ وتاريخ الإسلام ٢١٩/١٤ والوافي بالوفيات ٦٥/٢٣ والنجوم الزاهرة ٦/٣١٣ .
٣٠٦ ● الخبر والأبيات ، في سراج الملوك ٣٨٠/١ والمستطرف ١/٤٩٩ .
(١) كذا في ص . صوابه : أبو الفتح .
(٢) في ص : أبو الحسين ! . والزيادة لازمة .
(٣) في ص : عمر ! .

كَسَوْتَنِي حُلَّةً تَبْلَى مَحَاسِنُهَا وَسَوْفَ أَكْسُوكَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَا حُلَلًا
 [٣٢ب] إِنْ نِلْتَ حُسْنَ ثَنَائِي نِلْتَ مَكْرُمَةً وَلَسْتَ تَبْعِي بِمَا قَدْ نِلْتَهُ بَدَلًا
 إِنَّ الثَّنَاءَ لِيُحْيِي ذَكَرَ صَاحِبِهِ كَالغَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَالجَبَلَا
 لَا تَزْهَدِ الدَّهْرَ فِي عُرْفٍ بَدَأَتْ بِهِ كُلُّ امْرِيٍّ سَوْفَ يُجْزَى بِالذِّي فَعَلَا
 ٣٠٧ ● لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ : [مِنَ الْبَسِيطِ]
 قَدْ فَاتَ أُمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَحَالُ غَدٍ مَجْهُولَةٌ ، وَاخْتِيَارُ الْأَجْرِ يَوْمُكَ ذَا (١)
 فَاحْسِنْ إِذَا أَمَكَنَ الْإِحْسَانُ مُنْتَهَرًا صَفْوَ الزَّمَانِ ، وَقَالَكَ اللهُ كُلَّ أَدَى

٣٠٧ ● (١) في ص : قد قال أمس . . . !

٤٨ [عمر بن محمد الحرّاني]

٣٠٨ ● قال : وأشدني أبو الفتح ، عمر بن محمد الحرّاني ، لبعض
الفضلاء ، في الحث على المُداراة : [من مَخَلع البسيط]

إِذَا رَأَيْتَ امْرَأً وَضِعَاءً قَدْ رَفَعَ الدَّهْرُ مِنْ مَكَانِهِ
فَكُنْ سَمِيعاً لَهُ مُطِيعاً مُعْظِماً مِنْ حَقِيرِ شَانِهِ ^(١)
وَأْمُشِ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَ أَرُحَى فِي مَشِيهِ الدَّهْرُ مِنْ عِنَانِهِ
وَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنَّ كِسْرَى قَالَ قَدِيماً لِتَرْجُمَانِهِ
إِذَا زَمَانَ السَّبَاعَ وَلَّى فَارْقُصْ لِذِي القِرْدِ فِي زَمَانِهِ
مَنْ كَرَمِ النَّفْسِ أَنْ تَرَاهَا تَحْتَمِلُ الدُّلَّ فِي أَوَانِهِ
٣٠٩ ● لبعض الفضلاء ، في شكوى الزّمان : [من الوافر]

سَجَدْنَا لِلْقُرُودِ رَجَاءَ دُنْيَا حَوْنَهَا دُونَنَا أَيَدِي القُرُودِ
فَمَا بُلَّتْ أَنْامِلُنَا بِشَيْءٍ رَجَوْنَاهُ سِوَى ذُلِّ السُّجُودِ

٤٨

لم أقف له على ترجمة .

٣٠٨ ● (١) في ص : × معظم . . . ! .

٣٠٩ ● البيتان في المناقب والمثالب ١٠٢ لجحظة البرمكي ، وهما في ديوانه ٧٨ .

وفي مروج الذهب ٥/٢٠٠ ومعاهد التنصيص ٤/٢٢٢ لابن بسّام ، وهما في ديوانه ٤١٢
(ضمن شعراء عباسيون ج ٢) .

وفي حماسة الظرفاء ١/١٩٥ لكشاجم ، وليسا في ديوانه .

وفي محاضرات الزّاغب ١/٦٣٠ لأحمد بن إبراهيم .

وفي رُوح الرُّوح ١/٤٨٥ والمنتخل ١/٤٦٠ بلا نسبة .

٣١٠ ● قال : وأنشدني للوجيه ابن المبارك البغداديّ الصّريّر (١) ، في الحثّ على ترك الذلّ : [من السّريع]

إِنْ لَمْ تَجِدْ فِي بَلَدٍ عِزَّةً فَاطْلُبْ لِإِدْرَاكِ الْعُلَى غَيْرَهُ
[٣٣ أ] وَغَرَّ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ ذُلِّهَا لَا خَيْرَ فِي نَفْسٍ بِإِلا غَيْرَهُ

٣١١ ● قال : وأنشدني لبعض شعراء أهل العراق : [من الخفيف]

هَجَمَ الْبَرْدُ وَالشَّتَاءُ أَبَا زَيْدٍ سِدِّ وَهَبْتُ عَلَيْكَ رِيحَ بَرُودٍ
هَجَمَ الْبَرْدُ وَالشَّتَاءُ وَمَا عِنْدَ سِدِّكَ إِلاَّ الْإِخْلَاصُ وَالتَّوْحِيدُ

وذكر أنّ هذا الشعر لما أنشده مُشيدُه بحضرة هارون الرّشيد ، قال جعفر بن يحيى بن خالد البرمكيّ : قلّما يُغنيان عنه . فغضب الرّشيدُ لذلك ، غيرةً على الإخلاص والتّوحيد ، ونُصرةً لهما ؛ وأمرَ بإحضار قائلِ هذا الشعرِ ، فأحضرَ من ساعتِه ؛ فاستنشدَه الشعرَ ، فأمرَ لهُ بألفِ دينارٍ وخِلعٍ سنيّةٍ ، ثم التفتَ إلى جعفرٍ ، وقال له : يا جعفرُ ، هل نفعُ الإخلاصِ والتّوحيدِ أم لا ؟ فوجمَ جعفرُ ، وخجلَ من أميرِ المؤمنين ، رحمةً الله عليه .

٣١٠ ● (١) وجيه الدّين ، أبو بكر ، المبارك بن المبارك بن سعيد ، ابن الدّهان الواسطيّ الصّريّر ؛ توفي سنة ٦١٢ هـ . (قلائد الجمان ٦/٢٦ ومعجم الأدياء ٥/٢٢٦٣ والوافي بالوفيات ٢٥/٩١ ونكت الهميان ٢٣٣) .

٣١١ ● البيتان لأبي وهب يحيى بن ذي الشّامة ، واسمه محمّد بن عمرو بن الوليد بن أبي معيط ؛ في معجم الشعراء ٤٨٤ (مصر) و٥٦٠ (صادر) . وقال المرزبانيّ : وقد رويت لغيره .

٤٩ [الشَّهْرُورِدِيُّ]

٣١٢ ● قال : وأنشدني الإمام العالم ، شيخُ شيوخِ العراقِ ، شهابُ الدِّينِ ،
صَدْرُ الإسلامِ ، مَعْدِنُ الحَقِيقَةِ ، سفيرُ الخِلافةِ المُعَظَّمَةِ ، أبو حفص ، عمر
ابن محمَّد بن عبد الله الشَّهْرُورِدِيُّ البَكْرِيُّ رحمهُ الله ، هذين البيتين ؛ وذكر
أَنَّ الشَّيْخَ أبا القاسمِ ، الجُنَيْدَ (١) رضي الله عنه ، هتَفَ به هاتِفٌ في المنامِ ،
وأنشدَهما له ، وهما : [من الكامل]

إِنَّ الفَضائلَ كُلَّها إِنْ حُصِّلتْ رَجَعَتْ بِجُمَلَتِها إِلى شَيئَيْنِ
تَعْظِيمِ أَمْرِ اللهِ جَلَّ ثَنائُهُ والسَّعْيِ في إِصلاحِ ذاتِ البَينِ

٤٩

الشَّهْرُورِدِيُّ : كان فقيهاً شافعياً ، صالحاً ، ورعاً ، تخرَّجَ عليه خلقٌ كثيرٌ ، لم يكن في
عصره مثله ؛ توفي سنة ٦٣٢ هـ .

ترجمته في : تاريخ إربل ١٩٢ وتكملة المنذري ٣٨٠ / ٣ وذيل ابن الدَّبَّيْثِيِّ ٤ / ٣٥٣ وذيل ابن
النَّجَّارِ ٥ / ١٧٩ ووفيات الأعيان ٣ / ٤٤٦ وسير الذهبية ٢٢ / ٣٧٣ وتاريخ الإسلام ١٤ / ٧٨
والنجوم الزاهرة ٦ / ٢٨٣ .

٣١٢ ● البيتان لمحمَّد بن أيمن الرُّهاويِّ ، في تممة البيئمة ١ / ٢٩ وعنه الوافي بالوفيات ٢ / ٢٣٤ .
(١) أبو القاسم ، الجنيد بن محمَّد القواريريِّ ، الزَّاهد المشهور ؛ كان شيخ وقته ، وفريد
عصره ؛ توفي سنة ٢٩٧ هـ . (وفيات الأعيان ١ / ٣٧٣ وحلية الأولياء ١٠ / ٢٥٥) .

٥٠ [رشيد الدين الفهري]

٣١٣ ● [عمر بن مظفر بن سعيد ، القاضي رشيد الدين ، أبو حفص ،

الفهري ، الفوئي ، المصري ، الشاعر ، الكاتب .

تنقل في الخدم الديوانية ، ومدح الملوك والوزراء ؛ وكان كثير الحفظ .

عاش خمسا وسبعين سنة ، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وستمئة [.

٣١٤ ● * نقلت من خط شهاب الدين القوصي في « معجمه » قال :

أنشدني المذكور بدمشق ، عند قدومه إليها زائراً ، عقيب انفصاله من الخدمة

الملكية الكاملة ، هذه الأبيات في النسيان : [من السريع]

أفراط بي النسيان في غاية لم يتترك النسيان لي حسا

وكنت مهما عرضت حاجة مهممة أودعتها الطرسا

فصرت أنسى الطرس في راحتي وصرت أنسى أنني أنسى *

٣١٥ ● * فأنشدني لنفسه : [من الخفيف]

قد نسيت الذي حفظت قديماً من معانٍ غرّ وحسن بيان

غار مني قلبٌ قلبي ، فذهني شاربٌ من بلاذُر النسيان *

٥٠

ترجمته في : تكملة المنذري ٥٥٦/٣ وعقود الزركشي ٢٤٣ أ وتاريخ الإسلام ٢٧٢/١٤

والوفاي بالوفيات ١٣٤/٢٣ وفوات الوفيات ١٥٤/٣ .

٣١٣ ● عن الوافي ، والفوات ، والزركشي .

٣١٤-٣١٥ ● عن الوافي ، والفوات ، والزركشي ، نقلاً .

٣١٤ ● الأبيات في الغيث المسجم ١/٤١٠ والمحاضرات والمحاورات ٤٠٩ بلا نسبة .

٣١٦ ● قال : وَأَنْشَدْتُهُ ^(١) قَوْلَ الْقَاضِي ، السَّعِيدِ بْنِ سِنَاءِ الْمَلِكِ ^(٢) ،

رحمهُ الله : [من مخلَع البسيط]

خَاصَمَنِي مَن سَكَتُ عَنْهُ فَظَنَنْ أَن لَيْسَ لِي لِسَانُ
[٣٣ ب] فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ لِي بِخَصْمٍ وَإِنَّمَا خَصَمِي الزَّمَانُ

٣١٧ ● * فَأَنْشَدَنِي فِي الْمَعْنَى لِنَفْسِهِ : [من البسيط]

سَكَتُ إِذْ سَبَّيْتِي مَن لَا خَلَاقَ لَهُ فَقِيلَ لِي : خِفْتَ مِنْهُ ، إِنَّهُ لَسِنُ
فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا عِيَاءَ سَكَتُ وَلَا ذَا النَّحْسِ خَصَمِي ، وَلَكِنْ خَصَمِي الزَّمَانُ

٣١٨ ● قال : وَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ الْمُهَذَّبِ [ابن] الخَيْمِيِّ ^(١) : [من الطويل]

أَبْنَاءَ هَذَا الْجَيْلِ طُرّاً ، أَكَلْتُمْ يَعَوْقُ ، وَمَا فِيكُمْ يَعَوْثُ وَلَا وَدُّ
لَقَدْ طَالَ تَزْدَادِي إِلَيْكُمْ فَلَمْ أَجِدْ سِوَى رَبِّ شَانٍ مِنْكُمْ شَأْنُهُ الرَّدُّ

٣١٩ ● قال : فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، وَأَحْسَنَ : [من الوافر]

لَأَصْنَامِ الزَّمَانِ عَبَدْتُ دَهْرًا وَقَدْ أَسْلَمْتُ وَاتَّسَعَ الْمَضِيقُ
فَمَا فِيهِمْ يَعَوْثُ أَقُولُ هَذَا وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ فِيهِمْ يَعَوْقُ

٣١٦ ● البيتان في الوافي ، والفوات ، والزركشي ، وديوانه ٥٥١ .

(١) في ص : وَأَنْشَدَنِي ! .

(٢) ابن سناء المُلْك : القاضي السَّعِيدُ أَبُو الْقَاسِمِ ، هبة الله بن القاضي الرَّشِيدِ جَعْفَرِ بْنِ سِنَاءِ الْمُلْكِ ، من أكبر شعراء العصر الأيوبي ؛ توفي سنة ٦٠٨ هـ . (وفيات الأعيان ٦/٦١) .

٣١٧ ● البيتان في الوافي ، والفوات ، والزركشي .

٣١٨ ● البيتان في الوافي ، والفوات ، والزركشي . وكذلك في الوافي ٤/١٨١ والفوات ٣/٤٤١

والزركشي ٢٩٧ ب وقلاند ابن الشعار ٦/٢٧٧ .

(١) مهذب الدين ، ابن الخيمي : محمد بن علي بن علي ، الجلي ، العراقي ، الشاعر ؛

شيخ معمر فاضل ؛ توفي سنة ٦٤٢ هـ . (مصادر البيتين) . والزيادة لازمة .

٣١٩ ● البيتان في الوافي ، والفوات ، والزركشي .

● ٣٢٠ * وَأَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ : [من السريع]

رُبَّ قَرِيبٍ سَاءَنِي أَمْرُهُ كِإِصْبَعٍ فِي كَفِّهِ زَائِدَةٌ (١)
إِنْ قُطِعَتْ ضَرَّتْ وَإِنْ خُلِّتْ عَرَّتْ ، وَمَا فِي كَوْنِهَا فَائِدَةٌ *

● ٣٢١ * وَأَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ ، يَهْجُو أَبَا الْمَعْرُوفِ الْكَحَّالِ : [من السريع]

كُحْلُ أَبِي الْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ فِي سَائِرِ الْأَوْصَافِ مَوْصُوفٌ
يُكْتَحِلُ الْأَزْمَدُ بَعْدَ الْعِشَاءِ مِنْهُ فَيُضْحِي وَهُوَ مَكْفُوفٌ *

● ٣٢٢ * وَأَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ ، فِي مُظْفَرِ الْأَعْمَى : [من البسيط]

قالوا : هَجَاكَ أَبُو الْعَزِّ الضَّرِيرُ وَلَمْ تُجِبْهُ إِلَّا بِتَهْدِيدٍ وَإِنْذَارٍ
فَقُلْتَ : لَا تَعْجَبُوا ، فَالْخَوْفُ يُقْلِقُهُ «الْعَبْرُ يَضْرُطُّ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ» (١) *

● ٣٢٣ * وَأَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ ، فِي ابْنِ أَبِي حَصِينَةَ الْأَحْدَبِ ، لَمَّا صَفَعَهُ ابْنُ سَنَاءِ

الْمُلْكِ : [من البسيط]

لَيْسَ الرَّضِيُّ بِعَمْرٍو عَادِمٌ فَهَمَّا وَلَا تَعَرَّضَ لِلْقَاضِي السَّعِيدِ عَمِي (١)
لَكِنْ تَحَيَّلَ فِي تَسْطِيحِ حَدْبَتِهِ فَفَاتَهُ الرَّأْيُ حَتَّى زَادَهَا وَرَمَا (١) *

● ٣٢٠ . عن الوافي .

(١) في الوافي : . . . ساءني لامري × ! . فأصلحته إلى ما ترى .

● ٣٢١ . عن الوافي .

● ٣٢٢ . عن الوافي . ومظفر الأعمى العيلاني له ترجمة في هذا الكتاب برقم ٥٩ .

(١) المثل في حيوان الجاحظ ٢/٢٥٧ .

● ٣٢٣ . عن الوافي . وابن أبي حصينة : رضي الدين ، يحيى بن سالم بن أبي حصينة القاضي

الأحدب ، من شعراء الديار المصرية . (الوافي ٢٨/١٢٣) .

(١) كذا ورد صدر البيت في الوافي ! . ولعل الصواب : ليس الرضي لعمري عادماً . . . × .

(٢) في الوافي : لكن تخيّل . . . × ! .

● ٣٢٤ * وكان الرَّشِيدُ المذكورُ ، بهِ دَاءُ التَّعَلُّبِ ؛ فقال فيه ضِيَاءُ الدِّينِ ،

موسى الكاتب : [من الوافر]

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ غَلَطُوا وَعَضُّوا من الشَّيْخِ الرَّشِيدِ وَأَنْكَرُوهُ
هو ابن جَلَا وَطَلَّعُ الثَّنَايَا متى يَضَعُ العِمَامَةَ تَعْرِفُوهُ^(١) *

● ٣٢٤ عن الوافي .

(١) تحوير لبيت سحيم بن وثيل الرّياحي ، المشهور . (الأصمعيات ١٧) .

٥١ [المَلِكُ الْمُعْظَمُ عَيْسَى]

● ٣٢٥ * قال القوصي : سمعتُ منه « ديوانه » ، وصنّف في « العروض » ؛ ومع ذلك فما يُقِيمُ الوزنَ في بعض الأوقات ؛ وكان مُحِبًّا لمذهبه ، مُتَعَالِيًّا فيه ، كثيرَ الاشتغالِ مع كثرة الأشغالِ .
وكان مُحِبًّا للفضيلة ، قد جعل لمن يَعْرِضُ « المُفْصَل » للزَمخْشَرِيّ مئةَ دينارٍ ، ولمن يَحْفَظُ « الجامعَ الكبيرَ » مئتي دينارٍ ، ولمن يَحْفَظُ « الإيضاحَ » ثلاثين ديناراً ، سوى الخَلْعِ .
وقد حجَّ في أيامِ والدِهِ ، سنة إحدى عشرة وستِّ مئة ، وجدَّدَ البِرْكَ والمَصانِعَ ، وأحسَّنَ إلى الحُجَّاجِ كثيراً .
وبَنَى سورَ دمشق ، والطَّارِمةَ التي على باب الحديد ، والخانَ الذي على باب الجايبة .
وبَنَى بالقدسِ مدرسةً ، وبَنَى عند جعفر الطَّيَّار - رضي الله عنه - مسجداً ، وعَمِلَ بِمَعانِ دارِ مَضِيفٍ وحمَّامين .

٥١

الملك المعظم عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي ، شرف الدين ؛ العالم ، الفقيه الحنفي ، المجاهد الغازي ، النحوي ، اللغوي .
ترجمته في : تكملة المنذري ٢١٢/٣ ووفيات الأعيان ٤٩٤/٣ وتاريخ الإسلام ٧٧٧/١٣ وسير الذهبية ١٢٠/٢٢ ومفردج الكروب ٢٠٩/٤ وشفاء القلوب ٢٧٦ والجواهر المضية ٦٨٢/٢ والوافي بالوفيات ٥٠٠/٢٣ وتاج التراجم ١٧١ والقلائد الجوهريّة ٢١٩ والبداية والنهاية ١٢٧/١٧ ونهاية الأرب ١٤٣/٢٩ .
● ٣٢٥ عن تاريخ الإسلام ، والسَّير ، والوافي بالوفيات .

١٩٣

وكان قد عَزَمَ على تَسْهِيلِ طريقِ الحاجِّ ، وأن يَبْنِي في كلِّ مَنْزِلَةٍ من طريقِ
الحاجِّ .

وكان يَتَكَلَّمُ مع العُلَماءِ ، ويُناظِرُ ، وَيَبْحَثُ .

وكان مَلِكاً حازِماً ، وافرَ الحُرْمَةِ ، مشهوراً بالشَّجَاعَةِ والإِقْدَامِ ؛ وفيه تَوَاضَعٌ
وَكَرَمٌ وَحَيَاءٌ .

وقد ساقَ على فَرَسٍ واحدٍ ، من دمشق إلى الإسكندريَّةِ ، في ثمانية أَيَّامٍ ،
في حدودِ سنةٍ سَبْعٍ وَسِتِّ مئةٍ ، إلى أخِيهِ المَلِكِ الكاملِ مُحَمَّدٍ ؛ فلَمَّا التَّقِيَا
قال له الكاملُ - بعد أن اعْتَنَقَهُ والتَزَمَهُ - : اطلع اركبْ ؛ فقال (١) : [من

الكامل]

وَإِذَا المَطِيئِي بِنَا بَلَعْنَ مُحَمَّدًا فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامٌ (٢)

فطربَ الكاملُ ، وأعجَبَهُ .

وكان قد أَعَدَّ الجواسيسَ والقُصَادَ ؛ فَإِنَّ الفِرْنِجَ كانوا على كَتِفِهِ ، فذلِكَ كان
يَظَلُمُ وَيَعْسِفُ وَيُصَادِرُ ؛ وَأَخْرَبَ القُدسَ لِعَجْزِهِ عن حِفْظِهِ من الفِرْنِجِ ،
وأَدَارَ الخُمُورَ .

وكان يملكُ من العَرِيشِ إلى حمصَ ، والكَرْكِ ، والشَّوبِكِ ، وإلى العُلَى .
وكان عديمَ الألتفاتِ إلى ما يَرِغِبُ فِيهِ المُلُوكُ من الأُبُهَةِ والتَّعْظِيمِ ، وَيَنْهَى
نُؤَابَهُ عن مُزَاخَمَةِ المُلُوكِ في طُلُوعِ العَلَمِ على جَبَلِ عَرَفَاتِ .
وكان يركبُ وحدهُ مِراراً ، ثم يَتَّبِعُهُ غِلْمَانُهُ يَتَطَارِدُونَ خَلْفَهُ .

(١) البيت لأبي نواس ، في ديوانه ١٢٧/١ يمدح محمداً الأمين .

(٢) روايته في تاريخ الإسلام : × . . . على الرُّكَّابِ حرامٌ !! . والصَّوابُ : على
الرجالِ ، أو : على الرُّكَّابِ .

وكان مُكْرِمًا لِأَصْحَابِهِ ، كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ؛ وَيُصَلِّي الْجُمُعَةَ فِي تَرْبَةِ عَمِّهِ
صَلَاحِ الدِّينِ ، وَيَمْشِي مِنْهَا إِلَى تَرْبَةِ أَبِيهِ * .

● ٣٢٦ المَلِكُ الْمُعْظَمُ ، رَحْمَةُ اللَّهِ : [من الطويل]

أَحْسَنُ إِلَيْكُمْ ثُمَّ أَسْأَلُ عَنْكُمْ وَمَا وَأَكْمُ قَلْبِي فَفَيْمَ سُّؤَالِي
فَمَا مِثْلُكُمْ فِي الْخَلْقِ مَنْ يَكْتُمُ الْهَوَىٰ وَلَا أَحَدٌ فِي الْعَاشِقِينَ مِثَالِي
فَإِنْ قُلْتُ لَمْ يَنْطِقْ بِعَيْرِكُمْ فَمِي وَإِنْ نِمْتُ كُنْتُمْ فِي الْمَنَامِ خِيَالِي
● ٣٢٧ ومن ذلك قَوْلُهُ - رَحْمَةُ اللَّهِ - وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِوَادِي الْخِيَامِ - بَيْنَ الْكَرْكِ
وَالْبَلْقَاءِ - فَجَاءَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، وَمَطَرٌ كَثِيرٌ ؛ فَأَجْرَى الْجَمَاعَةُ الْحَاضِرُونَ بِنَيْبِي

الْحَرِيرِيِّ ، الْمُرْدِينَ فِي مَقَامَاتِهِ ، وَهُمَا : [من البسيط]

جَاءَ الشِّتَاءُ وَعِنْدِي مِنْ حَوَائِجِهِ سَبْعٌ إِذَا الْقَطْرُ عَنْ حَاجَتِنَا حُبْسًا
كَيْنٌ وَيَكْسٌ وَكَانُونَ وَكَأْسٌ طَلَىٰ بَعْدَ الْكِبَابِ وَكُسٌّ نَاعِمٌ وَكِسَا
[٣٤] فَعَمِلَ - رَحْمَةُ اللَّهِ - ثَلَاثَةَ آيَاتٍ ، جَمَعَ فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنْهَا سَبْعَ
قَافَاتٍ ، عَارِضَ بِهَا مَا جَمَعَهُ الْحَرِيرِيُّ مِنَ السَّبْعِ كَافَاتٍ ، وَهِيَ : [من الكامل]
هَجَمَ الشِّتَاءُ وَنَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ فَدَفَعْتُ شِرَّتَهُ بِصَوْتِ غِنَاءِ
وَجَمَعْتُ قَافَاتٍ يَزُولُ بِجَمْعِهَا هَمُّ الشِّتَاءِ وَلَوْعَةُ الْبُرْحَاءِ
قَدْحٌ وَقَانُونَ وَقَانِي قَهْوَةٌ مَعَ قَيْنَةٍ فِي قُبَّةٍ زَرْقَاءِ

● ٣٢٧ البيتان ليسا للحريري . وهما لابن سكرة الهاشمي ، في مقامات الحريري ١٩٣ والتوفيق
للتلفيق ١٤١ - ١٤٢ ووفيات الأعيان ٤/٤١٢ والوافي بالوفيات ٣/٣١٠ وشذرات الذهب
٤/٤٥٦ وخزانة الحموي ٢/٦٨ و٣/٧ والشريشي ٣/٢٥٣ و٢٥٩ وحياة الحيوان الكبرى
٣/٣٦٣ .

٣٢٨ ● قال شهابُ الدِّينِ : كَانَ بَعْضُ فُضَلَاءِ الْعَصْرِ قَدْ أَنْشَدَنِي لِابْنِ التَّعَاوِيزِيِّ ^(١) ، وَقَدْ جَمَعَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي سَبْعَ شِئِنَاتٍ ، وَهَمَّا : [مِن الطَّوِيلِ] إِذَا حَضَرَتْ فِي مَجْلِسِ اللَّهْوِ سَبْعَةٌ فَمَا الرَّأْيُ فِي تَأْخِيرِهِنَّ صَوَابٌ شِوَاءً وَشَمَامٌ وَشَمْعٌ وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ وَشَادٍ مُطْرِبٌ وَشَرَابٌ

٣٢٩ ● قَالَ شَهَابُ الدِّينِ الْفُوصِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنْشَدْتُ يَوْمًا لِلشَّيْخِ الْأَدِيبِ ، شَهَابِ الدِّينِ ، فِتْيَانَ الشَّاعِرِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بَيْتِي الْحَرِيرِي فِي الْكَفَاتِ السَّبْعِ ، وَبَيْتِي ابْنَ التَّعَاوِيزِيِّ فِي الشِّئِنَاتِ السَّبْعِ ، وَأَبْيَاتِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ فِي الْقَافَاتِ السَّبْعِ ؛ فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [مِن الطَّوِيلِ]

يَقُولُونَ : كَافَاتُ الشُّتَاءِ كَثِيرَةٌ وَمَا هُنَّ إِلَّا وَاحِدٌ غَيْرُ مُفْتَرِي إِذَا صَحَّ كَافُ الْكِيسِ فَالْكُلُّ حَاصِلٌ لَدَيَّ ، وَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا

٣٣٠ ● قَالَ شَهَابُ الدِّينِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : دِيوَانُ شِعْرِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، كُلُّهُ حَسَنٌ جَمِيلٌ ؛ وَكَانَ جَامِعًا بَيْنَ الْبَدَلِ وَالشَّجَاعَةِ ، وَالْفَضْلِ وَالْبِرَاعَةِ ؛ وَفَازَ دُونَ مَلُوكِ الشَّامِ بِحِجَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَفَاقَ السَّلَاطِينَ بِمَا حَوَاهُ مِنْ فِقْهِ أَبِي حَنِيفَةَ الْإِمَامِ ، وَالْقَهْرِ لِبَنِي الْأَصْفَرِ الْكُفْرَةَ [ب ٣٤] الطَّغَامِ .

وَمَوْلَدُهُ بِدَمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ ، فِي خَامِسِ رَجَبٍ ، سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ

٣٢٨ ● ديوان سبط ابن التعاويذي ٤٩ ووفيات الأعيان ٤/١٣ والوافي بالوفيات ٣/٣١٠ .
 (١) أبو الفتح ، محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب ، الشاعر المشهور ؛ كان شاعر وقته ؛ توفي سنة ٥٨٤ هـ . (وفيات الأعيان ٤/٤٦٦) .

٣٢٩ ● البيتان ليسا لفتيان الشاغوري ، وليسا في ديوانه . وهما لأبي التناء ، محمود بن نعمة بن أرسلان الشيزري ، صاحب « جمهرة الإسلام » في وفيات الأعيان ٤/١٣ والخريدة (الشام) ١/٥٧٥ وتمثال الأمثال ٥٢٠ .

وبلا نسبة ، في خزنة الحموي ٣/٧ وحياة الحيوان ٣/٣٦٢ .

٣٣٠ ● البيتان في الوافي بالوفيات ٢٣/٥٠٧ نقلاً .

وخمسمئة ؛ وهي الليلة التي وُلِدَ فيها السُّلطانُ المَلِكُ الأَشرفُ أخوهُ ،
رَحِمَهُما اللهُ تَعَالَى .

وتُوفِي بدمشق في يوم الجمعة ، رابع ذي الحِجَّةِ ، سنة أربعٍ وعشرين
وسِتِّمِئَةٍ ؛ ودُفِنَ بِتُرْبَةِ والدَتِهِ بسفحِ قاسيون ، رحمه اللهُ تَعَالَى : [من الكامل]
عَيْسَى كَعَيْسَى كَانَ إِذْ شَاهَدَتْهُ يُحْيِي نَدَاهُ مَيِّتَ فَقْرٍ مُدْفِعِ
دَفَنُوهُ فِي الأَرْضِ الَّتِي شَرَفَتْ بِهِ فَعَجِبْتُ كَيْفَ إِلَى السَّمَاءِ لَمْ يُرْفَعِ

٥٢ [غالب بن عبد الخالق الحنفي]

٣٣١ ● قال شهابُ الدِّينِ القوصيّ ، رحمهُ الله تعالى : وأنشدني الشَّيْخُ الأَمِينُ ، شهابُ الدِّينِ ، أبو الحُسَيْنِ ^(١) ، غالبُ بن الإمامِ الحافظِ تاجِ الدِّينِ ، أبي محمَّد ، عبد الخالقِ الحنفيِّ ^(٢) ، رحمهُ الله ، قال :
أنشدني والدي الحافظُ تاجِ الدِّينِ لنفسِهِ ^(٣) : [من البسيط]

قَلَّ الحِفاظُ ، فذو العاهاتِ مُحترَمٌ والشَّهْمُ ذو الرأْيِ يُؤدِي مع سلامتِهِ
كالقوسِ يُحفظُ عمداً وهو ذو عوجٍ ويُنبذُ السَّهْمُ قَصداً لاستقامتِهِ

٣٣٢ ● قال : وأنشدني أيضاً ، قال : أنشدني والدي لنفسِهِ : [من المنسرح]
قالوا : نرى ماءً وجنتيهِ بهٍ لهيبُ نارٍ ما يُنطفئُ أبداً

٥٢

غالب بن عبد الخالق بن أسد بن ثابت الطرابلسي ، الدمشقي ، الحنفي ، البزاز ؛ قُتل سنة ٦٠٨هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٢/٢٣٧ والجواهر المضية ٢/٦٨٥ وتاريخ الإسلام ١٣/١٩٦ .

٣٣١ ● (١) في ص : أبو الحسن .

(٢) توفي عبد الخالق سنة ٥٦٤هـ . وترجمته في : تاريخ ابن الدببي ٤/١٥٣ وسير الذهبي

٢٠/٤٩٧ وتاريخ الإسلام ١٢/٣٢٠ والوافي بالوفيات ١٨/٨٨ والجواهر المضية ٢/٣٦٨

وتاج التراجم ١٢١ و١٣٣ والخريدة (الشام) ١/٢٨٢ .

(٣) البيتان في : تاريخ ابن الدببي ، والسَّير ، والجواهر المضية ، والوافي بالوفيات

والخريدة .

٣٣٢ ● الأبيات له ، في الخريدة .

فَقُلْتُ : لَا تَعَجَبُوا فَذَا لَهَبِي لَاحَ بِمِرَاةِ خَدِّهِ وَيَبْدَا
كَمِثْلِ بَدْرِ أَلْقَى تَشَعُّعَهُ فِي الْمَاءِ لَمَّا أَضَاءَ مُتَّقِدَا
● ٣٣٣ * قال القوصي : قُتِلَ الشَّهَابُ غَالِبَ الْحَنْفِيِّ بَدَارِيًا ، عَلَى يَدِ أَقْوَامٍ
كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ دِيُونٌ ، فَاغْتَالُوهُ وَأَخَذُوا الْوَثَائِقَ .
وقيل : قتلته بأرض ماردين ، ولدته الشرف إبراهيم ، قتلته المكارية ، وكان
معه تجارة * .

● ٣٣٣ عن تاريخ الإسلام ١٩٦/١٣ .

٥٣ [الملك الظاهر]

٣٣٤ ● قال شهابُ الدِّين ، رحمهُ الله : لَمَّا حَضَرْتُ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، غِيَاثِ الدِّينِ ، أَبِي مَنْصُورٍ ، غَازِيِ بْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، صَاحِبِ الدِّينِ ، أَبِي الْمُظَفَّرِ ، يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ شَاذِيِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ يَعْقُوبَ ، صَاحِبِ حَلَبِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، رَسُولاً عَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ عَمِّهِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ؛ وَكَانَ [٣٥ أ] قَدْ بَلَغَ الْمَلِكَ الْعَادِلَ أَنَّهُ أَوْفَعَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَلُوكِ الْأَطْرَافِ ؛ أَمَرَنِي أَنْ أُنْشِدَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعْطَافِ : [من الكامل]

أَتَظُنُّنِي مِنْ زَلَّةٍ أَتَعَتَّبُ قَلْبِي أَرَقُّ عَلَيْكَ مِمَّا تَحْسِبُ
لَا يُوحِشَنَّكَ مَا صَنَعْتَ فَتَنْشِي مُتَجَنِّباً ، فَهَوَاكَ لَا يُتَجَنَّبُ
وَحَيَاةٍ عَهْدِكَ وَهَوَ عَهْدٌ لَازِمٌ وَوَحَقٌّ وُدُّكَ ، وَهوَ فَرَضٌ مُوجِبٌ
مَا أَنْتَ إِلَّا مُهْجَتِي وَهِيَ الَّتِي أَحْيَا بِهَا ، أَتَرَى عَلَيْهَا أَعْضَبُ

٥٣

ترجمته في : تكملة المنذري ٣٦٨/٢ ووفيات الأعيان ٦/٤ ومفرج الكروب ٢٣٧/٣ وشفاء القلوب ٢٥٣ وسير الذهبي ٢٩٦/٢١ وتاريخ الإسلام ٣٧٧/١٣ والوافي بالوفيات ٥٦٠/٢٣ والنجوم الزاهرة ٢١٧/٦ والبداية والنهاية ٢٤/١٧ ونهاية الأرب ٧٥/٢٩ .
٣٣٤ ● مختصراً في بغية الطلب ١٦٣٢/٤ ، وأورد البيت الأول فقط .

وفي مفرج الكروب ١١٣/٣ : وفي هذه السنة [٥٩٦ هـ] أرسل الملك المنصور - صاحب حماة - إلى عمه الملك العادل ، يعتذر إليه من مساعدته الأفضل والظاهر ، ويطلب رضاه عنه ، وكان رسوله إليه زين الدين ، المعروف بالهبطية . . . ثم أورد أبيات الملك العادل - عدا الثالث .

أنتَ البريءُ من الإساءةِ كُلِّها فَلَكَ الرِّضا ، وأنا المُسيءُ المُذنبُ
● ٣٣٥ = قال : فقام الملكُ الظاهرُ عند ذلك وخَدَمَ ، وأخذَ يَسْتَغْفِرُ وَيَعْتَذِرُ
ويُظهِرُ النَّدَمَ .

وأنشدني عند توديعه هذه الأبيات ، مُعتذراً ومُتَّصِلاً ، وأمرني أن أنشدها
للمولى السُّلطان الملك العادل ، رحمةُ الله عليه ، مُتَمَثِّلاً^(١) ، وهي : [من
الكامل]

قَسَمًا وما أدليٰ إليك بِحُجَّةٍ إِلَّا الأَلِيَّةَ من مُقَرَّرٍ خاضِعِ
اللهُ يَعْلَمُ ما أقولُ وإنَّها جُهدُ الأَلِيَّةِ من مُسِيبِ راجِعِ
ما إن عَصَيْتُكَ والغِوَاةُ تُمِدُّني أَسبابُها إِلَّا بِنِيَّةِ طائِعِ
فَعَفَوْتَ عَمَّنْ لم يَكُنْ عن مِثْلِهِ عَفْوٌ ولم يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشافِعِ
وَرَحِمْتَ أطفالاً كأفراخِ القِطَا وَحِينِ وَالِهَةِ كَقَوْسِ النَّازِعِ^(٢)

قال شهابُ الدِّينِ ، رحمةُ الله : هذه الأبيات أنشدها إبراهيم بن
المهدي ، لابن أخيه المأمون ، لما خَلَعَهُ من الخِلافةِ في عَيْبِهِ بِبلادِ
الرُّومِ^(٣) ، ودعا إلى نَفْسِهِ ؛ ثم عند عَوْدِ المأمونِ إلى بغداد ، ظَفَرَ به وَعَفَا
عنه [٣٥ ب] واختارَهُ لمَجْلِسِ أنسِهِ ؛ وكانت هذه الأبياتُ سببَ رضاهُ عنه .
وأبياتٌ أُخَرُ أنشدهُ إِيَّاهَا في التَّنَصُّلِ ممَّا بدا منه ، وهي هذه الأبيات التي

● ٣٣٥ الأبيات لإبراهيم بن المهدي - كما ذكر المؤلف - في التذكرة الحمدونية ١٢٨/٤ والأغاني
١١٧/١٠ والفرج بعد الشدة ٣/٣٤٤ وأشعار أولاد الخلفاء ١٩ .

والثاني والثالث في العمدة ٨٧٨/٢ .

(١) في ص : مثلاً ! .

(٢) في ص : × وحين والله . . . ! .

(٣) كذا . وصوابه : ببلاد خراسان .

يأتي ذكرها (٤) : [من البسيط]

البرُّ بي مِنْكَ وَطَا العُذْرَ عِنْدَكَ لي
فَقَامَ عِلْمُكَ بي فَاحْتَجَّ عِنْدَكَ لي
رَدَدْتَ مالي ولم تَمُنْ عَلَيَّ بِهِ
فَبُؤْتُ مِنْكَ وما كَفَأَتْهَا بِيَدِ
لَيْنٍ جَحَدْتُكَ مَعْرُوفاً مَنَنْتَ بِهِ
تَعْفُو بَعْدَلٍ ، وَتَسْطُو إِنْ سَطُوتَ بِهِ
٣٣٦ ● قال : وما أَحْسَنَ ما تَمَثَّلَ السُّلْطَانُ المَلِكُ الظَّاهِرُ بِالْأَبْيَاتِ الأُولَى ،
في اسْتِعْطَافِ عَمِّهِ ، رَعْبَةً في كَشْفِ هَمِّهِ وَعَمِّهِ .

وكان الملك الظاهر يعلم أن في رضى عمه قوام ملكه ، والتثام شمله ،
وانتظام سلوكه .

وكان - رحمه الله - مهيباً^(١) في مملكته ، قريباً من قلوب رعيته ، مُحسناً إلى
أهله ، جامعاً لشمْلِ إخوته ؛ وأجرى على أهل حلب من نعمة العطاء
الجزيل ، وأجرى لهم المياة في دورهم ، وقنى السبيل .
وما أحسن ما أشار إلى ذلك جمال الدين ، عليّ ، المعروف بابن
السُّنَيْنِرَةِ^(٢) ، في قصيدة مدحه بها^(٣) : [من الكامل]

(٤) لإبراهيم بن المهدي ، في الأغاني ١١٩/١٠ والفرج بعد الشدة ٣/٣٣٧ . والأول
والثاني ، في بديع ابن المعتز ٥٤ والعمدة ٢/٧١٠ .
(٥) في ص : . . . كي × . . . فكم تعذل وكم تلم ! .

٣٣٦ ● (١) في ص : مهيباً ! .
(٢) في ص : عليّ ، المعروف بابن السُّنَيْنِرَةِ ! . وهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
عمر ، أبو المظفر الواسطيّ ، الشاعر المشهور ؛ توفي سنة ٦٢٦ هـ . (وفيات الأعيان
١/٢١٥ وفوات الوفيات ٢/٢٩٨ والوافي بالوفيات ١٨/٢٦٢ وقلائد الجمان ٣/٣٢٥) .
(٣) البيتان من قصيدة طويلة ، في الوافي ، والفوات ، والقلائد .

رَوَى ثَرَى حَلَبٍ فَأُضِحَتْ رَوْضَةً أَنْفَاءً وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَشْكُو الظَّمَا
إِنْ كَانَ قَدْ أَجْرَى الْقَنَاةَ جَدَاوِلًا فَلَطَّالَمَا بِقَنَاتِهِ أَجْرَى الدَّمَا
● ٣٣٧ قال : ومولده - رحمه الله - على ما أخبرني به شيخنا الوزير [٣٦] ذو
البلاغتين ، عماد الدين ، الكاتب الأصبهاني - رحمه الله - بمصر ، في
مُنتصفِ رمضان ، سنة ثمانٍ وستين وخمسمئة .

٥٤ [غنائم ، الخطيب]

٣٣٨ • قال شهابُ الدِّينِ : أنشدني ضياءُ الدِّينِ ، أبو المسلم ، غنائم ، المعروفُ بالخطيبِ ، هذين البيتين ، وذكر أنَّهما لزيِّن العابدين عليِّ بن الحسين عليه السَّلام ، في الحثِّ على الصَّبْرِ : [من الكامل]
وَإِذَا بُلِيتَ بِعُسْرَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا صَبْرَ الْكَرِيمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْزَمُ
لَا تَشْكُونَ إِلَى الْعِبَادِ فَإِنَّمَا تَشْكُو الْكَرِيمَ إِلَى الَّذِي لَا يَرْحَمُ

٥٤

أبو المسلم ، غنائم بن أحمد بن علي بن أحمد المازني النَّصِيبِي ، المعروف بخطيب الكنَّان ؛ توفي سنة ٦٣١ هـ .
ترجمته في : تكملة المنذري ٣/ ٣٦٤ . وفيه : الشيخ الخطيب المعمر أبو الغنائم المسلم ، ويسمى أيضاً غنائم بن أحمد . . . ! .

٢٠٤

٥٥ [غياث بن فارس]

٣٣٩ ● قال : وأُنشدني الإمام ، العالم^(١) ، عَلَمُ الْقُرَاءِ ، أَبُو الْجُودِ ، غِيَاثُ
ابن فارس بن مَكِّي ، الصَّرِيرُ الْمُقْرِيُّ ، قال : أنشدني القاضي وَجِيهُ الدِّينِ ،
أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيٌّ بنَ يَحْيَى ، المعروفُ بابنِ الذَّرْوِيِّ الشَّاعِرِ^(٢) ، لِنَفْسِهِ ،
يَمْدُحُ الْقَاضِي الْفَاضِلَ ، وَقَدْ قَطَعَ عَنْهُ إِقْطَاعَهُ ، وَأَضَافَهَا إِلَى عِمَارَةِ السُّورِ ،
يُعَاتِبُهُ عَلَى ذَلِكَ : [من الخفيف]

إِنَّ دَهْرًا أَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى لَا يُبَالِي بِهِ إِذَا مَا اسْتَرَدَا
سَوْءَةٌ سَوْءَةٌ لَهُ مِنْ زَمَانٍ كَلَّمَا قِيلَ : قَدْ بَنَى ، قِيلَ : هَذَا^(٣)
كَانَ إِعْطَاؤُهُ مِنَ الْجُودِ هَزْلًا وَغَدَا مَنَعُهُ مِنَ الْبُخْلِ جِدًّا
لِي نَفْسٌ تَسْتَحْقِرُ الْأَرْضَ دَارًا وَهُوَ مِنْهَا مُسْتَعْظِمٌ لِي لَحْدَا

٥٥

قال المنذري : أقرأ الناس مدّةً طويلةً ، وانتفع به خلقٌ كثيرٌ ؛ وكان ديبًا فاضلاً ، بارعاً في
الأدب ، كثير المروءة ، حسن الخلق ، متواضعاً ، تصدّر لإقراء القرآن الكريم والفقّه في
صعيد مصر ، وبالجامع العتيق بمصر وغيرهما ؛ توفي سنة ٦٠٥ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ١٦٢/٢ وسير الذهبى ٤٧٣/٢١ وتاريخ الإسلام ١١٨/١٣
ومعرفة القراء الكبار ١١٤٦/٣ والوافي بالوفيات ٦٣٨/٢٣ ونكت الهميان ٢٢٥ والنجوم
الزاهرة ١٩٦/٦ .

٣٣٩ ● (١) في ص : الألم ! .

(٢) الشاعر المجيد ؛ توفي سنة ٥٧٩ هـ . (الخريدة (مصر) ١٨٧/١ والوافي بالوفيات
٣١٢/٢٢ وفوات الوفيات ١١٣/٣) .

(٣) في ص : × . . . قد بني قبل هذا ! .

قيلَ : قد أُفْطِعتُ أراضيكَ للشُّو
لا أُبالي بِحَادِثَاتِ اللَّيالي
هوَ أُنْدَى كَفًّا ، وَأشْرَفُ أَخْلا
[٣٦ ب] يا رَئِيسَ الأَنامِ نَهياً وَأَمراً
ما لِسُورِ البِناءِ يَحْكُمُ بِالجَو
وَسِلاخِ الوَغى يُعَدُّ اجْتِهَاداً
وَأَيادي المُلوكِ تَرَجِعُ فيما
لا تَدْعَنِي يا بَنَ الكِرامِ وِدْهَراً
أنتَ لي ضامِنٌ بِلوَعِ رَجائِي
كَلِّما قُلْتُ : أَعْتَقَ الشُّكْرُ رِقِّي

● ٣٤٠ قال : وَأُشَدَّنِي لهُ هَذه الأَبِياتِ ، في شَكوى أَهلِ الزَّمانِ : [من البسيط]
لا أَشْتَكِي زَمَنِي هَذا فَاظْلَمَهُ
وإنَّما أَشْتَكِي من أَهلِ ذَا الزَّمَنِ
هُمُ الذُّنابُ التي تَحْتَ الثِّيابِ فلا
تَكُنْ إِلى أَحَدٍ مِنْهُم بِمُؤْتَمِنٍ (١)
قد كانَ لي كَنْزٌ صَبِرٍ فافْتَقَرْتُ إِلى
إِنفاقِهِ في مُداراتِي لَهُمُ فَفَنِي

● ٣٤١ قال : وَأُشَدَّنِي في ذَمِّ جَمْعِ المَالي : [من مجزوء الكامل]
إِنَّ كُنْتَ دَهْرَكَ كُلاًهُ
تَحْوي إِلَيكَ وتَجْمَعُ
فَمَتَّى بِما جَمَعْتَهُ
وَحوِيَّتَهُ تَسْتَمْتَعُ

(٤) البيت الأخير ، في زهر الأكم ٢/٢٦٥ بلا نسبة .

● ٣٤٠ الأول مع ثلاثة بعده ، لمحمد بن حماد البصري ، في تمة اليتيمة ١/١٤ وعنه الوافي بالوفيات ٣/٢٣ .

(١) في ص : . . . الذي تحت . . . ! × .

٣٤٢ ● قال : وأنشدني في الحثِّ على الإنفاقِ ، في حاليّ اليسرِ والعسرِ :

[من البسيط]

أَنْفَقُ وَلَا تَحْشَ إِفْلَاقًا فَقَدْ قُسِمَتْ بَيْنَ الْعِبَادِ مَعَ الْأَجَالِ أَرْزَاقُ
لَا يَنْفَعُ الْجُحْلُ مَعَ دُنْيَا مُوَلِّيَةٍ وَلَا يَضُرُّ مَعَ الْإِقْبَالِ إِنْفَاقُ

٣٤٣ ● قال : وأنشدني أيضاً : [من المتقارب]

وَقَدْ يَأْمَلُ الْمَرْءُ طَوْلَ الْبَقَاءِ وَيَبْنِي الْبِنَاءَ وَلَا يَسْكُنُهُ
[٣٧ أ] وَرُبَّ شَحِيحٍ عَلَى مَالِهِ لِأَعْدَى عَدُوٍّ لَهُ يَخْزُنُهُ

٣٤٤ ● قال : وأنشدني أيضاً ، في مُسَامَحَةِ الْإِخْوَانِ عَلَى تَقْصِيرِهِمْ : [من

الكامل]

وَاصِلٌ أَخَاكَ وَإِنْ أَتَاكَ بِمُنْكَرٍ فَخُلُوصٌ خِلٍّ مِنْ أَدَى لَا يُمَكِّنُ
وَلِكُلِّ حُسْنٍ أَفَةٌ مَوْجُودَةٌ إِنَّ السَّرَّاجَ عَلَى سَنَاهُ يُدَخِّنُ
٣٤٥ ● قال : وأنشدني لابن الحدّاد المغربي^(١) ، في المَعْنَى أَيْضاً : [من

الكامل]

أَشْدُّ يَدَيْكَ عَلَى أَخِيكَ تَكُنْ بِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ تَبْتَغِيهِ قَدِيرَا
لَوْ لَمْ يَكُنْ بَأَخٍ مُتَأَيِّدًا لَمْ يَتَّخِذْ مُوسَى أَخَاهُ وَزِيرَا

٣٤٢ ● البيتان في معجم الأدياء ١/٢١٠ لجحظة البرمكي . وعنه في ديوانه ١٩٥ .

وفي التذكرة الحمدونية ٢/٢٦٨ لعسل بن ذكوان .

٣٤٤ ● البيتان لابن الحدّاد الأندلسي ، في ديوانه ٨١ ومعاهد التنصيص ١/٣٦٠ .

٣٤٥ ● ليسا في ديوانه .

(١) محمّد بن أحمد بن عثمان ، أبو عبد الله القيسيّ الأندلسيّ ، ابن الحدّاد الشّاعر ؛

اختصّ بالمعتصم بن صمّاح ؛ توفي سنة ٤٨٠هـ . (الوافي بالوفيات ٢/٨٦ وفوات

الوفيات ٣/٢٨٣) .

٣٤٦ ● قال : وأُنشدني لأبي الفتح البُستي^(١) : [من المتقارب]

تَحَمَّلْ أَحْكَاءَ عَلَى مَا بِهِ فَمَا فِي اسْتِقَامَتِهِ مَطْمَعُ
وَأَنْتَى لَهُ خُلُقٌ وَاحِدٌ وَفِيهِ طَبَائِعُهُ الْأَرْبَعُ

٣٤٧ ● قال : وأُنشدني في المعنى : [من مجزوء الكامل]

أَقْبَلْ أَحْكَاءَ بِيَعْضِهِ قَدْ يُقْبَلُ الْمَعْرُوفُ نَزْرًا^(١)
وَاصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ إِنَّ سَاءَ عَصْرًا سَرَّ دَهْرًا

٣٤٨ ● قال : وأُنشدني في الصَّبْرِ عَلَى الْمَكْرُوهِ : [من الكامل]

لَا تَكْرَهِ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ نَزْوَلِهِ إِنَّ الْعَوَاقِبَ لَمْ تَزَلْ مُتْبَائِنَةً
كَمْ نِعْمَةٌ لَا تَسْتَقْبَلُ بِشُكْرِهَا اللَّهُ فِي طَيِّ الْمَكَارِهِ كَامِنَةٌ

٣٤٩ ● قال : وأُنشدني في الْمَعْنَى : [من مجزوء الكامل]

كَمْ فَرَحَوةٌ مَسْتُورَةٌ لَكَ بَيْنَ أَنْثَاءِ النَّوَائِبِ
وَمَسْرُورَةٌ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ حَيْثُ تُنْتَظَرُ الْمَصَائِبِ

٣٥٠ ● [ب ٣٧] وأُنشدني لعمادِ الدِّينِ الكاتِبِ ، مُجَانِسٍ فِي وَصْفِ

٣٤٦ ● ديوانه ١١٨ (المجمع) و٢٢٩ (العاشر) .

(١) عليّ بن محمّد بن الحسين ، أبو الفتح البُستي ، الشاعر المشهور ، صاحب الطَّرِيقَةِ الأَثِيْقَةِ فِي التَّجْنِيسِ ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٠٠ هـ أَوْ بَعْدَهَا . (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٤/٣٠٤ وَوَفِيَاتُ الأَعْيَانِ ٣/٣٧٦) .

٣٤٧ ● البيتان بلا نسبة ، فِي عِيُونِ الأَخْبَارِ ١٦/٣ (الدار) و٢/٤٢٥ - ٤٢٦ (بيروت) .

(١) فِي ص : × قَدْ يَقْتُلُ . . . ! .

٣٤٨ ● البيتان فِي دِيْوَانِ الإِمَامِ عَلِيِّ ٤١٤ . وَالثَّانِي فَقَطْ فِي دِيْوَانِ أَبِي العَتَاهِيَةِ ٦٥٠ .

٣٤٩ ● البيتان لِسَعِيدِ بْنِ حَمِيدٍ ، فِي دِيْوَانِهِ ٢١٩ (ضَمِنَ شِعْرَاءَ عَبَّاسِيَّوْنَ ج ٣) وَالتَّذَكِرَةُ الحَمْدُوْنِيَّةُ ٦٧/٨ .

٣٥٠ ● لَيْسَا لِلْعَمَادِ ، وَلا هُمَا فِي دِيْوَانِهِ . وَهُمَا لَفَتِيَانِ الشَّاعِرِ الشَّاعِرِي ، فِي الخَرِيْدَةِ (الشَّامِ)

٢٥٨ - ٢٥٩ وَدِيْوَانِهِ ٩١ .

الخمير^(١) ، وقد ذَكَرَ فَضَّلَهَا^(١) ، ولا هو من القائلينَ بها ، رحمه الله

تعالى : [من المنسرح]

أَفْدَخَ زِنَادَ الشُّرُورِ بِالْقَدَحِ وَالْمَخَ بِهَا مَا تَشَاءُ مِنْ مَلْحٍ
صَهْبَاءُ قُلِّ لِلَّذِي تَجَنَّبَهَا : صَه ، بَاءَ بِالْهَمْ تَارِكُ الْفَرَحِ
● ٣٥١ قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ ، وَالْمَلِكِ الظَّاهِرِ ،
أَبْنِي الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، عَلَى دِمَشْقَ ، لِمُحَاصِرَةِ عَمَّهَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ، قَدَسَ
اللهُ أَرْوَاحَهُمْ أَجْمَعِينَ : [من البسيط]

بِالشَّامِ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْنَ عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ ثَارَتْ فِتْنَةٌ الْجَمَلِ
إِنْ قَادَنِي قَائِدُ التَّوْفِيقِ أَخْرَجَنِي مِنْهَا ، وَأَسْرَجَ لِي طِرْفًا ، وَأَلْجَمَ لِي
لَا يَحْمِلُنكَ الْهَوَىٰ يَوْمًا عَلَى أَحَدٍ فَاللهُ مُقْتَدِرٌ ، وَالذَّهْرُ ذُو دَوْلٍ
● ٣٥٢ قال : وَحَضَرَ يَوْمًا^(١) لِيَتَهَنَّتِ الصَّاحِبِ صَفِيِّ الدِّينِ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ
الْبَوَابُ فِي الدُّخُولِ إِلَيْهِ ، وَالتَّرَمَّ بِالْقِيَامِ لِكُلِّ مَنْ رَأَهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ ؛ فَعَمَلَ هَذِينَ
الْبَيْتَيْنِ ، وَأَنْشَدَنِيهِمَا لِنَفْسِهِ ، رحمه الله : [من الكامل]

حَاوَلْتُ تَهْنِئَةَ الْوَزِيرِ فَلَمْ أَجِدْ لِي فِي الدُّخُولِ بَابِهِ مِنْ مُسْعِدِ
لَمْ أَحْظَ إِلَّا بِالْقِيَامِ لِمَنْ أَتَى فَلَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْمُقِيمِ الْمُتَعِدِ

(١) كذا في ص ! .

● ٣٥٢ (١) في ص : يوم ! .

٥٦ [أحمد بن علي بن الحسين القرشي]

٣٥٣ ● قال : وأنشدني لنفسه جمال الدين ، أحمد بن نجيب الدين علي بن

الحسين القرشي الكاتب ، لنفسه ، في العذار : [من المنسرح]

قد كتبت الحسُن بالِعذارِ علي كاعِدِ تَفَاحِ خَدِّهِ أَلْفَا
كَأَنَّهُ عَاشِقٌ لِرِوَجَّتِهِ حتَّى إِذَا مَا تَقَابَلَا وَقَفَا

٣٥٤ ● [٣٨] قال : وأنشدني لنفسه : [من الرجز]

عَطْفًا فَقَدَ قَدَّ فُرَادِي الْأَسْفُ لَمَّا تَنَنَى قَدُّكَ الْمُهْمَهْفُ (١)
فِي كُلِّ عَضْوٍ فِيِّي يَعْقُوبُ أَسَى إِذْ كُلُّ عَضْوٍ مِنْكَ فِيهِ يُوسِفُ
لَحْظُكَ وَالْقَوَامُ يَفْعَلَانِ مَا يَفْعَلُهُ الْمُزْهَفُ وَالْمُتَّقَفُ
وَتَغْرُكَ اللَّوْلُو مَنْضُودًا إِذَا ابْنُ وَرَيْتِكَ الْمُسْكِرُ مَنْ يَرشُفُهُ
وَوَرْدُ خَدَيْكَ جَنِيٌّ لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ وَقْتٍ بِاللِّحَاطِ يُقْطَفُ
لِوَجَّتِهِ أَسْعَى عَلَى جَمْرِ الْغَضَا [لا] لَمْ يَخْفَ قَلْبِي الْحَرِيقَ الْمُدْنَفُ
تَلَافَ مِنْ قَبْلِ التَّلَافِ مُهْجَتِي أَوْ لَا فإِنِّي بِالْغَرَامِ أَتْلَفُ
٣٥٥ ● قال : وذكر لي - رحمه الله - أَنَّ الْأَمِيرَ بَدْرَ الدِّينِ مَوْدُودَ (١) ، شِحْنَةَ

دمشق ، اقترح عليه أبياتا ، يستدعي فيها صديقاً له إلى مجلس مسرته ؛
 فعمل هذه الأبيات ، وأنشدنيها لنفسه ، بعد أن تقدمها بكلمات نثرية :
 هذا يوم قد استولى على شمسهِ دجُّهُ ، ودعا إلى الشراب فيه حسنه ؛ فشمسه
 بالسُّحْبِ مُتَبَرِّقَةً ، وكؤوسهُ للشرابِ مُتَوَقِّعَةً ؛ والاجتماعُ فيه بالإخوانِ
 فُرْصَةٌ تُعْتَنَمُ ، وتكملُ المسرةَ بحضوره من أوفى النعم : [من المتقارب]

فَبَادِرُ الْإِنِّا وَلَا تَحْتَبِسْ فَدَيْتِكَ عَنَا لِيَصْفُو السُّرُورُ
 فَإِنَّا لَفِي مَجْلِسٍ طَيِّبٍ لَنَا فِيهِ نَارٌ وَنَوْرٌ وَنُورُ
 وَشَادٍ يُعْنِي بِشَعْرِ فَيْصِحِ تُفَارِقُ مِنْهُ الْهُمُومَ الصُّدُورُ
 وَسَاقٍ يُدِيرُ شُمُوسَ الْكُؤُوسِ عَلَيْنَا فَتَخْجَلُ مِنْهُ الْبُدُورُ (٢)

= قلت : ولم يُذكر في أولاد شاهنشاه . ينظر شفاء القلوب ٤٩ وترويح القلوب ٤٨ .
 (٢) في ص : × . . . فيخجل . . . ! .

٥٧ [الفضل بن سالم المعري]

٣٥٦ ● [ب ٣٨] قال : وأنشدني موفق الدين ، أبو البركات ، الفضل بن سالم ابن مرشد المعري ، للقاضي أبي مسلم ، وإدع بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان (١) ، من جملة مراثية رثى بها عم أبيه أبا العلاء ابن سليمان (٢) : [من الطويل]

يَرومُ أناسٌ ما بَلَّغنا من العُلا وهِيئاتِ أَعْيَا النَجْمِ مَنْ هُوَ طالِبُهُ
فَلا عِلْمَ إِلاَّ عِنْدنا مُسْتَقَرُّهُ ولا مالَ إِلاَّ مَنْ يَدِينا مَواهِبُهُ
٣٥٧ ● قال : وأنشدني لبعض المغاربة - وأحسنَ فيهما - في التوقي من عداوة الأراذل : [من المتقارب]

مَنْ الحَزْمِ أَنْ تَحَذَرَ الأَرْذالِينَ وَأَنْ تَتَهَيَّبَ مَنْ لا يَهَابُ
فَما يُخْرِجُ الأَسَدَ مِنْ غابِها لَتَلْقَى المَنيَّةَ إِلاَّ الكِلابُ
٣٥٨ ● لبعض المغاربة ، يمدحُ بعضَ وزراءِ العَرَبِ : [من الكامل]

٥٧

الفضل بن سالم بن مرشد ، أبو البركات التَّنُوخيّ ، المعريّ ، الكاتب ؛ صاحب الإنشاء والتّرشل لصاحب حماة ؛ كان ذا حظوةٍ وتقدم عند مخدومه ؛ وله شعر ؛ توفي سنة ٦٤٣ هـ .

ترجمته في : صلة التكملة ١/١٣٢ وتاريخ الإسلام ١٤/٤٦٥ والوافي بالوفيات ٢٤/٤٢ .
٣٥٦ ● (١) في ص : للقاضي ابن مسلم ! . قال العماد : ذكر أنه تولى القضاء بمعرة النعمان وكفر طاب وحماة ، وكان مشهوراً بالكرم ، وله رسائل عذبة الألفاظ ، وشعر . (الخريدة (الشام) ٢/٣٩ والإنصاف والتّحريّ ٤٦٩) ضمن تعريف القدماء .
(٢) لعلّ البيتين من قصيدة أورد بعضها ابن العديم في بغية الطلب ٢/٩١١ .

ما أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَزِيرُهَا ضَحِكَ الرِّمَانُ بِهَا وَطَابَ المَنْهَلُ
فَنَسِيْمُهَا كَالْمِسْكِ فُتَّ ، وَرَوْضُهَا خَضِلٌ ، وَمَوْرِدُهَا الرَّحِيقُ السَّلْسَلُ
● ٣٥٩ حَسَان ، المَعْرُوفُ بِالْعَرَقَلَةِ الكَلْبِيِّ ^(١) : [من مَخْلَعِ البَسِيطِ]

يَا مَنْ إِذَا جِئْتَهُ سَأُولًا وَليْسَ بِالسَّائِلِ اللَّجُوجِ
حَرَكَ لِي مَا طِلًّا بِوَعْدِ حَادِي عَشْرٍ مِنَ البُرُوجِ ^(٢)
● ٣٦٠ وَلَهُ : [من البَسِيطِ]

أَقْسَمْتُ يَا لائِمِي فِيمَنْ بُلِيتُ بِهِ وَمَنْ تَحَكَّمَ فِي صَدِّي وَإِنْعَادِي
لَوْ أَنَّي كَلَّمَا سَافَرْتُ وَدَعَنِي بِقُبْلَةٍ ، لَمْ أَرْلُ فِي الرَّايِحِ الغَادِي
● ٣٦١ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ ، فِي مَدْحِ الشَّيْبِ : [من الخَفِيفِ]

عَيَّرْتَنِي بِالشَّيْبِ وَهُوَ وَقَارٌ لَيْتَهَا عَيَّرْتَ بِمَا هُوَ عَارٌ
[٣٩ أ] إِنْ يَكُنْ رَاعِهَا المَشْيِبُ بِرَأْسِي فَاللَّيَالِي تَزِينُهَا الأَقْمَارُ
● ٣٦٢ وَلِبَعْضِ فُضَلَاءِ العَصْرِ : [من الكَامِلِ]

لَوْ كُنْتَ تَعَلَّمُ مَا تُثِيرُ بِذِكْرِهِمْ لَعَلِمْتَ أَنَّكَ فَاضِحِي لَا نَاصِحِي
كَالنَّارِ تَكْمُنُ فِي الزَّنَادِ فَلَا تُرَى مَا لَمْ يُثِرْهَا مِنْهُ كَفُّ القَادِحِ

● ٣٥٩ ديوانه ١٧ والوافي ١١/٣٦٧ . وهما في أبي الوحش ابن علان ، لما امتدحه ؛ وكان كلما اقتضاه حرَّكَ رأسه .

(١) حَسَان بن نمير ، أَبُو النَّدَى الكَلْبِي ، الدَّمَشَقِي ، التَّدِيم الخَلِيع المَطْبُوع ، المَعْرُوف بِالْعَرَقَلَةِ ؛ مَدْح صِلَاح الدِّين ؛ مات فجأة سنة ٥٦٧هـ . (الوافي بالوفيات ، وفوات الوفيات ١/٣١٣ والخريدة (الشام) ١/١٧٨) .
(٢) الحادي عشر من البروج : هو الدَّلْو .

● ٣٦٠ ديوانه ٣٥ في غلام قبلة مودعاً .

● ٣٦١ البيتان للخليفة العباسي المستنجد بالله ، في الوافي بالوفيات ٢٩/٣٠٣ وفوات الوفيات ٤/٣٦٠ وسير الذهبية ٢٠/٤١٣ وتاريخ الخلفاء ٥٢٢ .

٥٨ [مسعود المجدلي الخابوري]

٣٦٣ ● قال : وأشدني الأديب مهذب الدين ، مسعود بن أبي بكر ، الضري ،
المجدلي ، الخابوري ، المعروف بالحمصي ، لنفسه ، يمدح الوزير
صدر الدين ، عمر بن المظفر بن يعقوب ، وزير سنجار ، رحمه الله تعالى :

[من مجزوء الرجز]

نَقَرَ نَوْمِي إِذْ نَقَرُ	طَبِي بَعِينِيهِ حَوْرُ
طَلَعْتُهُ تَحَكِّي الْقَمَرُ	كَم قَلْبٍ صَبِّ قَد قَمَرُ
حُلُوُ التَّجْنِي وَالْجَنَا	عَلَيَّ ظُلْمًا قَد جَنَى
أَلْبَسَنِي ثَوْبَ الصَّنَى	لَمَّا تَجَنَّى وَهَجَرُ
يَا أَبَا بِي دَلَالُهُ	وَحَاذُهُ وَخَالُهُ
وَلَوْ رَأَى جَمَالَهُ	يَوْمًا عَذُولِي لَعَذَرُ
مُهْفَهْفٌ مِّنَ الطُّبَا	أَلْحَاطُهُ تَحَكِّي الطُّبَا
وَعُضُنُ بَانٍ فِي قَبَا	بَدْرُ الدُّجَى لَهُ ثَمَرُ
زَادَ فُؤَادِي وَلَهَا	لَمَّا تَمَادَى وَلَهَا
فَرُكْنُ صَبْرِي قَد وَهَى	وَحَشْوُ أَحْشَائِي شَرَرُ
مَا ضَرَّ مَنْ تَيْمَنِي	وَفِي الْهُوَى هَيْمَنِي

٥٨

مسعود بن أبي بكر بن ملكدار المجدلي ؛ مدح الملك الأشرف ابن العادل فأكثر .
ترجمته في : معجم البلدان ٥٦/٥ والوافي بالوفيات ٥٢٦/٢٥ .

لَو أَنَّهُ حَكَمَنِي
أُبْعِدَ عَنِّي قُرْبُهُ
فَلَيْتَ شِعْرِي قَلْبُهُ
أَسَلَمَنِي إِلَى الْجَوِي
أَصْبَحْتُ فِي طَوْعِ الْهَوِي
عَوَّضَنِي مِنَ الْوَفَا
فَصِرْتُ صَبَّأً مُدَنَّفَا
يَا حَبِّذَا عَصْرٌ مَضَى
عَانَدَنِي صَرْفُ الْقَضَا
بِالْمَجْدَلِ الْمَعْمُورِ
مَعَ الطُّبَّاءِ الْخُورِ
حَيْثُ الْكُؤُوسُ تُجْتَلَى
يَحْتُهَا السَّاقِي عَلَى
وَحَيْثُ صَافِي عَيْشِي
وَأَنَّهُ الْعَرَّافِ
وَكَمِ بِوَادِ الْعَيْنِدِ
مَعَ الْعَوَانِي الْعَيْنِدِ
فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ
وَالطَّيْرُ فِي تَرْجِيْعِ
وَالرَّوْضُ كَالْعَرُوسِ
وَالرَّاحُ فِي الْكُؤُوسِ
فِي ضَمِّهِ عِنْدَ السَّحَرِ
لَمَّا بَرَانِي حُبُّهُ
أَمِنْ حَدِيدِ أَمْ حَجَرِ
أَخَوِي لِرِقِّي قَدْ حَوَى
طَوْعاً لَهُ فِيمَا أَمَرَ
وَالْوَصْلِ صَدّاً وَجَفَا
مُتَيْمِماً حِلْفَ سَهْرِ
بِهِ وَوَلَّى وَانْقَضَى
فِيهِ لِحَيْثِي وَالْقَدْرُ
فِي جَانِبِ الْخَابُورِ
بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالزَّهْرِ
وَهِيَ مِنَ الرِّاحِ مِلا
نَعْمَةً نَيَّيْ وَوَتَرُ
فِي مَجْلِسِ الشُّلَافِ
تُطْبِرُ بِنَا إِذَا نَعَزُ
تَقَابَلَتْ سُعُودِي
الْفَاتِنَاتِ بِالْخَفَرِ
وَالرَّوْضُ فِي تَوْشِيْعِ
عَلَى الْعُصُونِ فِي الشَّجَرِ
فِي أَحْسَنِ الْمَلْبُوسِ
صَافِيَةً مِنَ الْكَدْرِ

أَوْقَفَنِي عَلَى الْكَمَدِ
فَعُدْتُ مَقْرُوحَ الْكَبَدِ
أَشْتَاقُهُ مِنْ جِلْقِ
وَأَزْتَجِبِي أَنْ نَلْتَقِي
فَإِنْ تَقَضَّيْ عُمْرِي
فَلَيْسِي فَتَى الْمُظْفَرِ
مُمَجَّدُ رَحْبُ الْفِنَا
وَلَا وَهْيُ وَلَا وَنَى
قَدْ صَحَّ فِي يَقِينِي
لَأَنَّ صَدْرَ الْبَدِينِ
فَلَمَّا بِنَادِيهِ تَرَى
أَكْرَمَ مَوْلَى فِي الْوَرَى
كَمْ فَكَّ مِنْ أَسِيرِ
الْيَقِظِ النَّخْرِيرِ
أَقْلَامُهُ مُذْ لَمْ تَزَلْ
تَعْنُو لَهَا سُمْرُ الْأَسَلِ
فَهَيَّ إِلَى الرَّزْقِ سَبَبُ
مَعَ كَوْنِهَا مِنَ الْقَصَبِ
فِي كَفِّ مَنْ شَادَ الْعُلَى
إِذْ جُودُهُ بَيْنَ الْمَالَا
مَنْ مَعَشَرَ نَدَاهُمْ

تَذَكَارُ ذِيَاكَ الْبَلَدُ
حَلْفَ هُمُومٍ وَذَكَرُ
شَوْقِ شَجِّ ذِي حُرْقِ
فِيهِ وَأَنْ تَقْضِي وَطَرُ
مَنْ قَبْلَ أَقْضِي وَطَرِي
وَبِالنَّيْدَى الْعُمَرَ عَمَرُ
مَا حَادَ عَنْ كَسْبِ الثَّنَا
عَنْ الْعُلَى وَلَا فَتَرُ
بِأَنَّه يُقِينِي
عَنْهُ الْجَمِيلُ قَدْ صَدَرُ
عَمَرَ النَّيْدَى جَمَّ الْقِرَى
بَيْتَ الْمَعَالِي قَدْ عَمَرُ
جُودُ يَدِ الْوَزِيرِ
وَكَمْ كَسِيرٍ قَدْ جَبَرُ
مُحَكَّمَاتُ فِي السُّدُونِ
وَكُلُّ مَضْمُونٍ ذَكَرُ
مُورِيحَةٌ مِنَ النَّصَبِ
يُنْظِمُ فِي الطُّرْسِ دُرُ
بِمَا حَوَاهُ وَعَالَا
أَيْسَرُهُ يَحْكِي الْمَطَرُ
يُجِيبُ مَنْ نَادَاهُمْ

مَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ لَمْ يَجَلِ فِي الْخُطُوبِ
 غَيْرُ بَنِي يَعْقُوبِ أَهْلُ الْفَخَارِ وَالْكَرَمِ
 هُمُ التُّجُومُ فِي الْأُمَمِ قَوْمٌ إِذَا جَادُوا
 شَادُوا الْعُلَى وَسَادُوا مَوْلَى سَمَا بِفَضْلِهِ
 يَاطَالَمَا بِظُلْمِهِ نِلْتُ الْأَمَانِي وَالظَّفَرُ
 مِنَ الْعَيْدِ الْمَجْدَلِي بِكُرّاً أَتَيْتُكَ تَنْجَلِي
 وَأَسْلَمَ عَلَي رَغَمِ الْعِدَى مُسَلِّماً مِنَ الرَّدَى
 يَصْبُو إِلَى بَذْلِ الْبِدْرِ عَنَّا دُجَى الْكُرُوبِ
 التَّقْرِ الْبِيضِ الْغُرُزِ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالنَّعَمِ
 وَالصَّاحِبِ الصَّدْرِ عَمْرُ بِجُودِهِمْ أَجَادُوا
 بِهِ عَلَي كُلِّ الْبَشْرِ وَعَلِمَهُ وَعَدْلِهِ
 نِلْتُ الْأَمَانِي وَالظَّفَرُ مِنَ الْعَيْدِ الْمَجْدَلِي
 بِكُرّاً أَتَيْتُكَ تَنْجَلِي وَأَسْلَمَ عَلَي رَغَمِ الْعِدَى
 مُسَلِّماً مِنَ الرَّدَى مَا لَاحَ صُبْحٌ وَسَفَرُ

● ٣٦٤ لبعضهم ، في الحث على السفر : [من البسيط]

سَافِرٌ وَجَرَّبَ أُمُوراً ، ثُمَّ عُدَّ وَأَتَمَّ كَغَائِصِ الْبَحْرِ يَطْفُو بَعْدَمَا ظَفِرَتْ
 فَإِنَّ فِيهِ اقْتِنَاءَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ كَفَاهُ مِنْ قَعْرِهِ بِالذُّرِّ فِي الصَّدَفِ

٥٩ [العيلاني الأعمى]

٣٦٥ ● قال : وأنشدني أبو العزّ ، الأعمى ، المِصري ، العيلاني ، لنفسه :

[من مجزوء الكامل]

قالوا : عَشِقْتَ وَأَنْتَ أَعْمَى ظَنِيأً كَحِيلِ الطَّرْفِ أَلْمَى
 وَخُلَاهُ مَا عَايَنْتَهَا فَتَقُولَ قَدْ شَغَفَتْكَ وَهَمَا
 وَخِيَالُهُ بِكَ فِي الْمَنَا مِ فَمَا أَطَافَ وَلَا أَلَمَّا
 مِنْ أَيَّنَ أَرْسَلَ لِلْفُؤَا دِ وَأَنْتَ لَمْ تَنْظُرْهُ سَهَمَا
 وَمَتَى رَأَيْتَ جَمَالَهُ حَتَّى كَسَاكَ هَوَاهُ سُقْمَا
 وَبِأَيِّ جَارِحَةٍ وَصَلَدُ سَتَ لِوَصْفِهِ نَشْرًا وَنُظْمَا
 وَالْعَيْنُ دَاعِيَةُ الْهَوَى وَبِهِ تَنْبَهُ إِذَا تَنَمَّا
 فَأَجَبْتُ : إِنَّي مُوسَوِي يُ الْعِشْقِ أَنْصَافًا وَفَهَمَا
 أَهْوَى بِجَارِحَةِ السَّمَا عِ وَلَا أَرَى ذَاتَ الْمُسَمَى

٥٩

المظفر بن إبراهيم بن جماعة بن عليّ ، أبو العزّ ، موفق الدّين العيلاني الحنبليّ ، الشّاعرُ المصريّ ؛ كان أديباً شاعراً مجيداً ، له ديوان شعر ، وتصنيفٌ في العروض ؛ توفي سنة ٦٢٣ هـ .

ترجمته في : معجم الأدباء ٦/٧٠٠ وتكملة المنذري ٣/١٦٨ وحاشية إنباه الزّواة ٣/٣٣٠ ووفيات الأعيان ٥/٢١٣ وتاريخ الإسلام ١٣/٧٥٤ والوافي بالوفيات ٢٥/٦٥٨ ونكت الهميان ٢٩٠ وبغية الوعاة ٢/٢٨٩ والمنهج الأحمد ٤/١٨١ .

٣٦٥ ● القصيدة في مصادر ترجمته ؛ وتكررت في نكت الهميان ٧٣ و٢٩٠ .

● ٣٦٦ قال : وأنشدني لنفسه في الغزل : [من البسيط]

مَولايَ ما لَكَ لا تَحْنُو على دَنفٍ جَفَاكَ من هذه الدُّنيا وظِيفَتُهُ
ما اسودَّ خَدُّكَ حتى اَبْيَضَ مَفْرِقُهُ مِمَّا يُقاسِيهِ ، واسودَّتْ صَحيْفَتُهُ

● ٣٦٧ وله : [من الخفيف]

[٤٠ ب] زِدْ إذا شِئْتَ من مَسَبَّةِ عِزْضِي فَسُكُوتِي مع اِقْتِداري صَوابُ
لم أَكنْ عادِمَ الجَوابِ ولكنْ ما مِنْ الفَضْلِ أَنْ يُجابَ الكِلابُ

● ٣٦٨ قال : وأنشدني لنفسه ، في زيارة محبوبه : [من الكامل]

مَولايَ زُرْتَ وما عليك رَقيبُ ومَضَيْتَ والسُّلوانُ عنكَ عَجيبُ
كالطَّيْفِ أو كَهلالِ أوَّلِ ليلَةٍ في الشَّهرِ يَطْلُعُ ساعَةً ويَغيبُ

● ٣٦٩ قال : ويمدحُ مُعْنياً : [من البسيط]

ومُطَرِبٍ لو صَدَقنا في مَحَبَّتِهِ لَهانَ مِنّا عليه الماَلُ والرُّوحُ (١)
غَنى فَمِلنا على أَلحانِهِ طَرِباً مِيلَ العُصونِ إذا هَبَّتْ بِها الرِّيحُ

● ٣٧٠ وله في المَعْنى : [من الكامل]

يا حادِياً بِغنائِهِ وبهائِهِ يَزدادُ فيه تَشَوُّقِي وتَلَهُّفِي
شَيئانِ فيكَ ضَنى الفُؤادِ إِلَيْهِما نَعَماتُ داوِدِ وُصُورَةُ يُوسُفِ

● ٣٦٦ البيتان في : الوافي ، ونكت الهميان .

● ٣٦٨ البيتان في : الوافي ، ونكت الهميان .

● ٣٦٩ البيتان في : الوافي ، ونكت الهميان .

(١) في ص : × . . عليه الروح والمال . وفوقهما ضبّة .

● ٣٧٠ البيتان في : الوافي ، ونكت الهميان .

[مكّي الحربي] ٦٠

٣٧١ ● قال : وأخبرني الشيخ الإمام العالم ، تقيّ الدين ، مُفتي المسلمين ، أبو الحرّم^(١) ، مكّي بن عليّ بن الحسن العراقيّ ، المعروف بالحربيّ ، قال : أخبرني الفقيه أبو الفتح ، نصر الله بن محمّد المصيصيّ^(٢) ، عن الفضل بن الربيع الحاجب ، أنّه قال :

خرجتُ حاجاً مع أمير المؤمنين هارون الرشيد ، فبينما نحن نسير ، إذ دخلنا الكوفة ، ووصلنا إلى طاقات المحامل ، فإذا شخص قائم يهذي ويصيخ ، وهو يقول : [من الخفيف]

أنت نور السماء ، أنت ضياها أنت من قرحة الذنوب طيب
أنت أنس الوحيد في ظلمة اللئى ل إذا ما دعاك قلب وجيب
أنت وفقت للعبادة قوماً فلهم في الظلام نوح عجيب
أنت أنت الذي تجلّ عن الوضف وللعارفين أنت حبيب
[٤١] قال الفضل : فنظرتُ فإذا بهلول المجنون^(٣) ، فقلتُ له : اسكت ،

٦٠

توفي سنة ٥٩٣هـ . ويقال له : الحربيّ ؛ نسبة إلى حربا ، من عمل دجيل بالعراق . ترجمته في : تكملة المنذري ٢٨٣/١ وتاريخ الإسلام ١٠٠٨/١٢ والوافي بالوفيات ٢٧١/٢٦ ونكت الهميان ٢٩٧ وطبقات السبكي ٣٠١/٧ .

٣٧١ ● (١) في ص : أبو الحزم .

(٢) توفي سنة ٥٤٢هـ . (الوافي بالوفيات ٨/٢٧) .

(٣) بهلول بن عمرو ، أبو وهيب الصيرفي المجنون ، من أهل الكوفة ، حدّث عن أيمن بن نابل وغيره ، وكان من عقلاء المجانين ، له كلام مليح ونوادر وأشعار ؛ استقدمه الرشيد لسمع =

فَإِنَّكَ أَمَامَ هَوْدَجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَسَكَتَ حَتَّى حَاذَاهُ الْهُودَجُ ، فَلَمَّا حَاذَاهُ
الْمُهَوْدَجُ ، صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَدَّثَنِي أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ (٤)
الْمَكِّيُّ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينِي عَلَى
جَمَلٍ أَصْفَرَ ، وَتَحْتَهُ رَحْلٌ رَثٌّ ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ضَرْبٌ وَلَا طَرْدٌ ؛ فَمَا هَذَا
التَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ .

قال : فَالْتَمَتَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَالَ لِي : يَا فَضْلُ ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ ؟ .
قال : فَخَفْتُ عَلَيْهِ سَطْوَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقُلْتُ : إِنْسَانٌ مَجْنُونٌ ، يُكْنَى
بِهَلُولٍ (٦) . فقال : اسكُتْ يَا فَضْلُ ، بَلِ الْمَجْنُونُ أَنَا وَأَنْتَ ؟ زِدْنَا مِنْ

كلامك يا عاقلُ . قال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : [من الوافر]

وَهَبَكَ مَلَكَتْ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا وَدَانَ لَكَ الْعِبَادُ فَكَانَ مَاذَا
أَلْسَنْتَ بِصَائِرِ اللَّقْبَرِ يَحْثُو عَلَيْكَ تُرَابَهُ هَذَا وَهَذَا
قال : أَجَدْتُ يَا بَهْلُولُ ، قُلْ وَأَوْجِزْ . فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَنْ رَزَقَهُ
اللَّهُ جَلًّا وَعَزًّا مَالًا وَجَمَالًا ، فَعَفَّ فِي جَمَالِهِ ، وَوَأَسَى مِنْ مَالِهِ ، كُتِبَ عِنْدَ
اللَّهِ فِي دِيْوَانِ الْأَبْرَارِ .

فَطَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا ، فَقَالَ : أَبُو فَلَانٍ يَقْضِي عَنْكَ دَيْنَكَ .
قال : لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا يُقْضَى دَيْنٌ بِدَيْنٍ ، ازْدُدِ الْحَقَّ إِلَى
أَهْلِهِ ، فَجَمِيعُ مَا هُوَ فِي يَدَيْكَ دَيْنٌ عَلَيْكَ . فقال : قَدْ أَمَرْنَا أَنْ تُجْرَى عَلَيْكَ

= كلامه ؛ توفي في حدود ١٩٠هـ . (الوافي بالوفيات ٣٠٩/١٠ وفوات الوفيات ٢٢٨/١) .

(٤) في ص : بابك ! .

(٥) في ص : عن قدامة بن عبد الله ، عن عمار ، قال ! . والحديث من رواية قدامة بن

عبد الله العامري . وهو في النسائي (٣٠٦١) والترمذي (٩٠٣) وابن ماجه (٣٠٣٥) .

(٦) كذا . والصواب : يسمي بهلول .

التَّفَقُّةُ . قال : لا تفعلْ يا أميرَ المؤمنين ، أتراهُ أجرى عليك ، ونَسِيَنِي الذي
أجرى عليك ؟ وهو الذي أجرى عَلَيَّ ، ثم وَلَّى ، وأنشأ يقولُ : [من الهزج]
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَمَا أَرْجُو سِوَى اللَّهِ
فَمَا الرِّزْقُ مِنَ النَّاسِ بَلِ الرِّزْقُ مِنَ اللَّهِ
● ٣٧٢ [٤١ ب] قال : وأخبرني الأصمعيُّ ، أَنَّهُ قال : رأيتُ أعرابياً من طُرَفَاءِ
العَرَبِ ، في بعضِ خَرَجَاتِي إلى الباديةِ ، فلَمَّا رأني صاحبَ حديثٍ ، قال
لي : اكتبْ ما أملي عليك تَنْتَفِعَ بِهِ ؛ فقلتُ له : أنشدني ؛ فَأَنشدني : [من
السريع]

عُمْرُكَ قَدْ أَفْنَيْتَهُ تَحْتَمِي فِيهِ مِنَ البَارِدِ والحَارِ
وكانَ أَوْلَى بِكَ أَنْ تَحْتَمِي مِنَ المَعاصِي خَشِيَةَ النَّارِ

● ٣٧٢ البيتان لمحمود الوراق ، في محاضرات الرَّاغب ٤/١٠٥ وديوانه ٨٧ .

وبلا نسبة ، في أدب الدنيا والدين ١٥٧ .

[نصر الله المعظمي] ٦١

٣٧٣ ● قال : وأنشدني الفقيه الإمام ، عَلَمُ الدِّينِ ، أَبُو الفَتْحِ ، نَصْرُ اللهِ ،
أَمِيرُ الحَاجِّ والحَرَمينِ ، المَلِكِي المَعْظَمِي - رحمه الله - لسيفِ الدَّوْلَةِ بنِ
حَمْدَانَ ، وكتبَ بهما إلى أَخِيهِ ناصرِ الدَّوْلَةِ ، وتَوَجَّهَ من بَغدادِ لِأَخِيهِ بِلادِهِ
منه بِالسَّامِ : [من الطويل]

رَضِيْتُ لَكَ العَلِيَا وقد كُنْتَ أَهْلَهَا وَقُلْتُ لَهُم : بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَرْقٌ
وما كَانَ بي عَنهَا نُكُولٌ وَإِنَّمَا تَجَافَيْتُ عَن حَقِّي فَتَمَّ لَكَ الحَقُّ
أَما كُنْتَ تَرْضَى أَنْ أَكوْنَ مُصَلِّياً إِذا كُنْتَ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبُّوقُ
فلم يَنْتَهِ أَخُوهُ عَن طَلَبِ بِلادِهِ ، وَأَخَذَها مِنْهُ ؛ فَكُتِبَ إِليه : [من الكامل]

أَخِي ، وما أَحلِّي دُعاءَكَ : يا أَخِي هَذَا وَإِنْ جَرَحَتْ مُدَاكَ فُؤادِي
أَتُضِيمُنِي وَأَبِي أَبوكَ وَإِنَّمَا التَّ تَفْضِيلُ بِالآبَاءِ والأَجْدادِ
وِبِلادُكَ الدُّنْيا ولم تُجِدْ ولا اسْمُ تَوَبَّلَتْها ، فلمَ انْتَجَعْتَ بِلادِي
الآنَ أَغْذُرُ حاسِدِي وَحُجَّتِي في ذاكَ أَنَّكَ صرْتَ من حُسَّادِي
يا واطئِ الغاباتِ غَيْرَ مُراقِبِ إِياكَ فَهَيَّ مَكامِنُ الأَسادِ

٦٢ [ابن بُصَاقَة]

٣٧٤ ● قال : وأنشدني القاضي الأجلُّ ، فخرُ القُضاةِ ، أبو الفتحِ ، نصرُ الله ابن القاضي عزِّ القُضاةِ هبة الله بن بُصَاقَة المِصْرِيّ ، الكاتبُ النَّاصِرِيُّ [٤٢ أ] رحمه الله ، وكتبَ بها إلى شمسِ الدِّينِ بنِ مُحَلَّى الإزْبِلِيِّ ، صاحبِ ابن الدَّامغاني ، ناظرِ الدِّيوانِ ببغداد ، وقد سَيرَ إليه دَجَاجَتَيْنِ هزِيلَتَيْنِ (١) : [من الكامل]

مَولايَ شمسِ الدِّينِ يا مَنْ لم يَزَلْ بِنَدَى يَدَيْهِ على المَعَارِفِ مُنْعِما
وافى رَسولُكَ بعدَ يَأْسٍ مُفْرِطٍ وتَعَلَّلَ بِعِسى وَعَلٍّ ورُبَّما (٢)
بِدَجَاجَتَيْنِ سَقِيمَتَيْنِ وإِنَّمَا إِحْدَاهُما تَشكو مع الشُّقْمِ العَمَى
ما فِيهِما لَحْمٌ يُصابُ لآكِلٍ كَلاَّ ولا تُجْري ذَكَاتُهُما دَما (٣)
فائِئِنَّ بأَخْذِهِما لأَخْلَصَ مِنْهُما أو لا فَعَوَّضَني سِماناً عَنهُما

٦٢

نصر الله بن هبة الله بن أبي محمَّد بن عبد الباقي ، فخر القُضاةِ ، أبو الفتح ، ابن بُصَاقَة الغفاريّ ، المصريّ ، الحنفيّ ؛ شاعرٌ ، كاتبٌ ، ماهرٌ ، كان خصيصاً بالمعظم عيسى ؛ ولد بقوص ، وتوفي بدمشق سنة ٦٥٠هـ .

ترجمته في : الطالع السعيد ٦٧٦ والجواهر المضية ٥٥٤/٣ والزركشي ٣٣٦ أ وقلاند الجمان ٦٠/٩ وسير الذَّهبي ٢٨٤/٢٣ وتاريخ الإسلام ٦٤٥/١٤ - ٦٤٦ والوافي بالوفيات ٤١/٢٧ وفوات الوفيات ١٨٧/٤ والبداية والنهاية ٣١٩/١٧ .

قال الإمام الذَّهبي : روى عنه الشهاب القوصي في « معجمه » شيئاً كثيراً من شعره .

٣٧٤ ● (١) في ص : هزليتين ! .

(٢) في ص : × . . . ولعل . . . ! .

(٣) في ص : فما فيهما . . × ! .

٢٢٤

قال : فَبَعَثَ إِلَيَّ بِدَجَاجَةٍ سَمِينَةٍ عَوْضاً عَنْهُمَا ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : [من الكامل]

مَوْلَايَ سَمَسَ الدِّينَ لَا تَكُ مُسْرِفًا خَيْرُ الْأُمُورِ الْقَصْدُ وَالتَّعْدِيلُ
أَقْلِيلُ لِعَبْدِكَ وَاسْتَدِمَّ إِسْعَافَهُ فَقَلِيلٌ مِثْلِكَ لَا يُتَالُ قَلِيلٌ
وَصَلَّتْ دَجَاجَتُكَ الَّتِي أَرْسَلْتَهَا وَالدُّهْنُ مِنْ فِيهَا يَكَادُ يَسِيلُ
وَمَلَأَتْ مِنْ دَمٍ ذَبِيحَهَا إِجَانَةً قُلْ لِي أَتْلُكَ دَجَاجَةً أَمْ فَيْلُ

● ٣٧٥ قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ بَيْتَيْنِ ، كَتَبَ بِهِمَا إِلَى الْمَذْكُورِ ، وَقَدْ أَهْدَى

إِلَيْهِ لَبَنًا : [من السريع]

لَابِنٍ مُحَلَّلِي لَبَنٍ طَيِّبٍ سَيَّرَ لِي بِالْأَمْسِ مِنْ بَعْضِهِ
فَطَعَّمَهُ الطَّيِّبُ مِنْ خُلُقِهِ وَلَوْنُهُ الْمُبْيَضُّ مِنْ عَرِضِهِ

● ٣٧٦ المَغْرِبِيُّ الشَّاعِرُ : [من الكامل]

أَهْدِي لِمَجْلِسِكَ الشَّرِيفِ وَإِنَّمَا أَهْدِي لَهُ مَا حُزْتُ مِنْ نَعْمَائِهِ
كَالْبَحْرِ يُمِطُّرُهُ السَّحَابُ وَمَالُهُ مَنْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ

● ٣٧٧ لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ : [من الطويل]

[٤٢ ب] أَقُولُ لَهُ إِذْ طَيَّشْتَهُ رِئَاسَةً أَتَتْ بَعْتَهُ : مَهْلًا فَقَدْ غَلَطَ الدَّهْرُ
تَرَفَّقُ يُرَاجِعُ فِيكَ دَهْرُكَ غَفْلَةً فَمَا سُدَّتْ إِلَّا وَالزَّمَانُ بِهِ سُكْرُ

● ٣٧٨ وَلِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ أَيْضًا : [من البسيط]

لَا تَفْرَحَنَّ بِأَمْرِ جَاءَ عَنْ غَلَطٍ فَلِلزَّمَانِ إِسَاءَاتٌ وَإِحْسَانُ
وَكُنْ مِنَ الدَّهْرِ أَنْ يَضْحُو عَلَى حَذَرٍ فَمَا تَقَدَّمْتَ إِلَّا وَهُوَ سَكْرَانُ

● ٣٧٦ البيتان للبدیع الإسطرلابي (هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي) في معجم الأدباء

٢٧٧١ / ٦ والخريدة (العراق) ١٤٢ / ٢ / ٣ ووفيات الأعيان ٥١ / ٦ وعيون الأنباء ٣٧٧ .

وقال ابن خلكان : وهذان البيتان من أشهر شعره ، وقد قيل : إنهما لغيره .

● ٣٧٩ • لبعض الشعراء في المديح : [من الطويل]

إِذَا جِئْتَهُ تَرْجُو فَوَاضِلَ كَفِّهِ تَلَقَّاكَ بِالْمَعْرُوفِ وَالشَّعْرُ بِاسْمِ^(١)

● ٣٨٠ • [آخر] : [من البسيط]

حُرٌّ إِذَا جِئْتَهُ يَوْمًا لَتَسْأَلَهُ أَعْطَاكَ مَا مَلَكَتْ كَفَّاهُ وَاعْتَدَرَا^(١)
يُخْفِي صِنَائِعَهُ وَاللَّهُ يُظْهِرُهَا إِنَّ الْجَمِيلَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ظَهَرَ

● ٣٨١ • ولبعضهم في الغزل : [من الخفيف]

نَحْنُ قَوْمٌ تُذَيَّبُنَا الْحَدَقُ النَّجْدُ لُ ، عَلَى أَنَّ نَذِيبُ الْحَدِيدَا
نَمْلِكُ الْأَسَدَ ثَم تَمْلِكُنَا الْبَيْضُ الْمَصُونَاتُ أَوْجُهًا وَخُدُودَا
وَتَرَانَا لَدَى الْكَرْيَهَةِ أَحْرَا رَأً وَفِي السَّلْمِ لِلْحَسَانِ عَيْدَا

● ٣٧٩ • (١) في ص : × يلقاك . . . ! .

● ٣٨٠ • البيتان بلا نسبة ، في المحاسن والمساوي ٣٤٣/١ والمحاسن والأضداد ٧٤ .

(١) في ص : يوماً إذا جئته . . . × ! . والمثبت من محاسن الجاحظ . وعند البيهقي :

خُلٌّ . . .

● ٣٨١ • الأبيات لعبد الله بن طاهر ، في المذاكرة في ألقاب الشعراء ١٥٢ ووفيات الأعيان ٨٥/٣ -

٨٦ . وقال ابن خلكان : وقيل : إنها لأصرم بن حميد ، ممدوح أبي تمام ، والله أعلم .

٦٣ [هبة الله بن أحمد الإسكندري]

٣٨٢ ● قال : وأنشدني الفقيه الإمام ، مجد الدين ، أبو القاسم ، هبة الله بن أحمد بن علي الإسكندري ، رحمه الله ، في إدامة اصطناع المعروف : [من مجزوء الكامل]

إِنَّ الْكُرَيْمَ إِذَا بَنَى لَمْ يَنْوِ هَدْمَ بِنَائِهِ
وَإِذَا أَقَامَ صَنِيعَةً بَقِيَتْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ

٣٨٣ ● قال : وأنشدني للعباس بن الأحنف ، في الاستعطاف : [من البسيط]

إِذَا أَرَدْتُ سُلُوءًا كَانَ نَاصِرُكُمْ قَلْبِي ، وَمَا أَنَا مِنْ قَلْبِي بِمُتَّصِرٍ (١)
[٤٣ أ] فَأَكْثِرُوا أَوْ أَقْلُوا مِنْ إِسَاءَتِكُمْ فَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَدْرِ (٢)

٦٤ [ابن سناء الملك]

٣٨٤ ● قال : وأنشدني القاضي الأجلُّ السَّعيدُ ، سناء المُلْكِ ، أبو القاسم ،

هبة الله بن القاضي الرَّشيد جعفر بن سناء المُلْكِ ، رحمه الله ، بالقاهرة

المُعزِّيَّة ، في شُهورِ سنةٍ إحدى وخمسين وخمسمئة ، لنفسه : [من السريع]

لَا تَحْسَبُوا أَنِّي بَكَيْتُ دَمًا وَلَئِن بَكَيْتُ فَلَيْسَ بِالْبِدْعِ
لَكِنَّ دَمْعِي حِينَ قَابَلَهُ أَلْقَى شُعَاعَ الْخَدِّ فِي دَمْعِي

٣٨٥ ● قال : وأنشدني أيضاً لنفسه : [من الخفيف]

لَا تَلُومِي الْعُدَالَ مِنْ أَجْلِ عَدْلِي وَابْسُطِي عُذْرَهُمْ جَمِيعاً وَعُذْرِي
أَنَا وَاللَّهِ أَقْتَضِي مِنْهُمْ الْعَدْلَ لَ يَعْلَمِي بِأَنَّهُ فِيكَ يُغْرِي

٣٨٦ ● قال : وأنشدني لنفسه أيضاً : [من الكامل]

إِنِّي اهْتَدَيْتُ بِذَلِكَ الْقَمَرِ لَا بَلْ ضَلَلْتُ بِحَالِكِ الشَّعْرِ

٦٤

الشاعر المصريُّ المشهور ، صاحب الديوان البديع ، والنظم الزائق ؛ أحد الفضلاء الرؤساء
النُّبلاء ؛ كان كثير التَّنعم ، وافر السَّعادة ، محظوظاً في الدنيا ؛ له مصنفات وديوان شعر ؛
توفي سنة ٦٠٨ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٢/٢٣١ ومعجم الأدباء ٦/٢٧٦٤ والخريدة (مصر) ١/٦٤
ووفيات الأعيان ٦/٦١ وقلائد الجمان ٩/١٢٢ وسير الذَّهبي ٢١/٤٨٠ وتاريخ الإسلام
١٣/٢٠٣ والنجوم الزاهرة ٦/٢٠٤ .

٣٨٤ ● ديوانه ٤١٥ .

٣٨٥ ● ديوانه ٤٠٤ .

٣٨٦ ● ديوانه ٤٠٤ .

ولقد حَذِرْتُ عَلَيْهِ مُجْتَهِدًا حَتَّى حَذِرْتُ عَلَيْهِ مِنْ حَذَرِي
قَالُوا : تَعَارُ عَلَيْهِ ؟ قُلْتُ لَهُمْ : قَلْبِي يَغَارُ عَلَيْهِ مِنْ بَصَرِي

● ٣٨٧ قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِهِ : [من السَّريع]

إِنَّ الَّذِي يَضْحَكُ مِنْ أَدْمُعِي وَهِيَ عَلَيْهِ أَبَدًا تُسْفِكُ
قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّهُ رَوْضَةٌ وَالرَّوْضُ مِنْ دَمْعِ الْحَيَا يَضْحَكُ

● ٣٨٨ قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الكامل]

قَبَّلْتُهُ وَلَحَحْتُ فِي تَقْبِيلِهِ حَتَّى اسْتَحَالَتْ صِبْغَةُ الرَّحْمَنِ
يَا خَدَّهُ عُدْرًا إِلَيْكَ فَإِنِّي أَدْبَلْتُ فِيكَ شَقَائِقَ التُّعْمَانِ

● ٣٨٩ [٤٣ ب] قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِهِ ، وَقَدْ شَاهَدَ صَبِيًّا أَشْهَلَ الْعَيْنِينَ : [من

[الكامل]

وَمَعَ الْمَشِيبِ فَبَعْدُ عِنْدِي صَبُوءٌ يَبْلَى الْقَمِيصُ وَفِيهِ عَرْفُ الْمَنْدَلِ^(١)
أَنَا جَدُّ أَنْصَارِ النَّبِيِّ لِأَنِّي يَا أَشْهَلَ الْعَيْنِينَ عَبْدُ الْأَشْهَلِ

● ٣٩٠ قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِهِ ، مِنْ قِصَائِدِهِ الْمُعْتَبَرَةِ ، وَمَنَاظِمِهِ الْمُحَبَّرَةِ :

[من الكامل]

فَرَّقْتُ بَيْنَ بَنَانِهَا وَخِضَابِهَا وَجَمَعْتُ بَيْنَ سُلَافِهَا وَرُضَابِهَا
وَاعْتَضْتُ بِالْخَدَّيْنِ عَنْ تَفَاحِهَا نُقْلًا وَبِالشَّفَتَيْنِ عَنْ أَكْوَابِهَا
وَسَمِعْتُ بِالتَّقْبِيلِ صَوْتَ نَعِيمِهَا وَأَمِنْتُ بِالتَّعْنِيقِ سَوَاطِ عَذَابِهَا

● ٣٨٧ ديوانه ٤٢٩ .

● ٣٨٨ ديوانه ٣٣٧ .

● ٣٨٩ ديوانه ٢٥٠ .

(١) في ص : . . . فبعد بعدي . . . ! .

● ٣٩٠ ديوانه ٢٢ - ٢٣ .

ورأيتُ منها قَدَّها مُتَمَايِلًا
ولقد أَحَلَّ الشُّكْرُ حَلًّا إِزَارِها
فالحُسْنُ ما تُبْدِيه فوقَ جُفونِها
بِضَاءِ لَيْلي بِالوِصالِ كَثَغْرِها
ومنها :

خُذْ يا كُثَيِّرَ عَزَّةٍ لَكَ عَزَّةٌ
فَتَرابُ قَاتِلَتِي يَفُوحُ كَمِسْكِها
أَتِي فَأَعْثُرْ في سُلُوكِ عُقُودِها
وَتُجَيِّبُنِي النَّعَمَاتُ من أوتارِها
لا تَكْذِبَنَّ فَمَا الهوى إِلا لَهَا
ما أَنْتَ إِنسانٌ ولا لَكَ قِيمَةٌ
ويقولُ كَسُرُ القَلْبِ من أَجْفافِها
[١٤٤] كَانَتْ وَكُنْتُ ، وَكانَتِ الدَّارُ التي
دارُ حَصَى الياقوتِ نَثْرُ عِراضِها
والسَّحْرُ من أَزْهارِها ، والدُّدُّ من
ولَكَمْ بِها من جَنَّةٍ عَدَنِيَّةٍ
ثم انطَوَتْ بِيَدِ البلى وَأذاعَتِ الـ
● ٣٩١ قال : وَأشَدُّني لِنَفْسِهِ ، وَأَبْدَعَ : [من الكامل]

نَظَرَ الحَبِيبُ إِلَيَّ من طَرْفٍ خَفِي فَأتى الشِّفاءُ لِمُدْنَفٍ من مُدْنَفِ

(١) في ص : . . . شرعاصها × ! .

وَدَنَا فَسَكَّنَ نَارَ قَلْبِي خَدَّهُ
وَأَرَادَتِ الْعَبْرَاتُ عَادَةَ جَرِيهَا
كُفِّي فَقَدَ جَاءَ الْحَبِيبُ بِمَا كُفِّي
وَمَلِيَّةٍ بِالْحُسْنِ يَسْخَرُ وَجْهَهَا
لَا أُرْتَضِي بِالشَّمْسِ تَشْبِيهَا بِهَا
الْحُسْنُ يُبْرِزُهُ بِغَيْرِ تَضَعٍ
تَتَلَوُ مَلَا حَتَّى مَحَاسِنَ وَجْهَهَا
وَتَقُولُ : مَنْ هَذَا ؟ وَقَدْ سَفَكَتَ دَمِي
لَا شَيْءَ أَعْجَبُ مِنْ تَلَهَّبِ خَدَّهَا
ومنها :

لَا سَارَ عَشْقِي ، لَا أَقَامَ تَصَبُّرِي
يَا مَنْ تَجَوَّدَ ، لَقَدْ مَلَكْتَ فَاسْجِحِي
[٤٤:٤] فَبِحُسْنِ عَطْفِكَ يَا مَلِيحَةَ أَحْسِنِي
أَنْتِ الْحَبِيبُ عَطَفْتِ أَوْ لَمْ تَعْطِفِي
مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الصُّدُودِ لِأَنْتِي
وَالْقَلْبُ يَخْلِفُ أَنْ سَيَسْلُو ثُمَّ لَا
٣٩٢ ● قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ ، فِي جَمِيلِ الصُّورَةِ ، لَمَّا حُبِسَ وَضُرِبَ : [من

الطويل]

بِنَفْسِي مَنْ لَمْ يَضْرِبُوهُ لِرَبِيبَةٍ
وَلَكِنْ لِيَبْدُو الْوَرْدُ فِي سَائِرِ الْعُضُنِ

(١) فِي ص : . . . يَسْحَرُ وَجْهَهَا × ! .

(٢) فِي ص : . . . صَدَقَتْ . . . ! .

٣٩٢ ● دِيوَانُهُ ٤٥٤ .

ولم يُودِعْهُ السَّجْنَ إِلَّا مَخَافَةً مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تَسْطُو عَلَى ذَلِكَ الْحُسْنِ
وقالوا: كما شاركت في الحُسنِ يُوسُفاً فَشَارِكُهُ أَيْضاً فِي الدُّخُولِ إِلَى السَّجْنِ

● ٣٩٣ قال : وأنشدني لنفسه : [من البسيط]

يا عاطِلَ الجِيدِ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِهِ عَطَلْتُ فِيكَ الحِشَا إِلَّا مِنْ الحَزَنِ
فِي سِلِّكَ جِسْمِي دُرُّ الدَّمْعِ مُنْتِظِمٌ فَهَلْ لِحَيْدِكَ مِنْ عَقْدٍ بِلَا تَمَنِ
لَا تَخْشَ مِنِّي فَإِنِّي كَالنَّسِيمِ ضَنْيَ وَمَا النَّسِيمُ بِمَخْشِيٍّ عَلَى غُصْنِي

● ٣٩٤ قال : وأنشدني لنفسه ، وأبدعَ : [من الطويل]

وَلَيْلَةٍ وَضَلَّ حِلْتَهَا لَيْلَةَ القَدْرِ تَمَلَّأَ فِيهَا القَلْبُ بِالشَّمْسِ لَا البَدْرِ
فَمَا زِلْتُ حَتَّى فَرَّقَ الصُّبْحُ بَيْنَنَا وَكَانَ زَوَالُ الشَّمْسِ بِالصُّبْحِ لَا الظُّهْرِ
● ٣٩٥ قال : وأنشدني لنفسه قصيدةً مَدَحَ بِهَا نَوْرَ الدِّينِ ، المَلِكِ الأَفْضَلِ ،

وهي من قلائده : [من البسيط]

لَيْلَ الحِمَى ، بَاتَ بَدْرِي فِيكَ مُعْتَبِي وَبَاتَ بَدْرُكَ مَرْمِيًّا عَلَى الطُّرُقِ
شَتَانَ مَا بَيْنَ بَدْرِ صَيْغٍ مِنْ ذَهَبٍ وَذَاكَ بَدْرِي ، وَبَدْرٍ صَيْغٍ مِنْ بَهَقِ
[٤٥] زَارَ الحَبِيبُ وَبَدْرُ التَّمِّ فِي كَمَدٍ بَادٍ عَلَيْهِ ، وَغُصْنُ البَانِ فِي قَلَقِ
يَمْشِي عَلَى خَدِّ مَنْ أَهْوَى وَأَدْمَعُهُ تَهْمِي ، فَسُبْحَانَ مُنْجِيهِ مِنَ العَرَقِ
وَقَبْلَ ذَا كَانَ طَيْفًا مِنْ تَكْبُرِهِ فَإِنْ سَرَى كَانَ مَسْرَاهُ عَلَى الحَدَقِ
وَبَاتَ بِاللَّثَمِ تَحْتَ الحَنَمِ مَسْمُهُ وَالصَّدْرُ بِالصَّمِّ تَحْتَ القُفْلِ والغَلَقِ^(١)
وَعَفْتُ طَيْفِي لَمَّا جَاءَ سَيِّدُهُ يَا عَيْنُ عَفِّي طَرِيقَ الطَيْفِ بِالأَرَقِ

● ٣٩٣ ديوانه ٤٥٣ .

● ٣٩٤ ديوانه ٤٠٥ .

● ٣٩٥ ديوانه ٢٠٣ .

(١) في ص : × والصّدّ . . . ! .

يا عاذلي فيه ، أَمَا خَدُّهُ فَنَدِ
وما جُفُونُكَ تَلُوِيها على سَهْرِي
يُرِيدُنِي خَارِجِيًّا عن مَحَبَّتِهِ
يا صاحِبَ الحُسْنِ لا تَعْجَلْ بِفُرْقَتِنَا
وساتِرْ لِي عَيْنَيْهِ بِرِاحَتِهِ
كما تَرَاهُ ، وَأَمَا نُغْرُهُ فَنَقِي (٢)

٣٩٦ ● قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ ، وَأَبْدَعُ : [من الخفيف]

ما ثَنَاياكَ لُوْلُوْ مَكْنُونُ
يا صَنِيناً حُبِّي عليه كَرِيمُ
خُذْ حَدِيثِي فَإِنَّ أَعْظَمَ ما بي
بِي مَسُّ هِجَاؤُهُ مِنْكَ فالْمَرُ
سافَرَ القَلْبُ فالدَّمْعُ بِحارًا
يا غَيْبًا من عَسَجَدِ فوقَ حَدِيدِ
صَحَّفُوا ذا الفُتورِ في كَسْرَةِ الجَفْدِ
مِثْلُها لِم تَقَعُ عَلَيْهِ العُيونُ
وَخَوْوناً قَلْبِي عليه أَمِينُ
شَجَنُ مِنْكَ والحَدِيثُ شُجُونُ
شَفُّ مِمْمٌ وَذَلِكَ الثُّغْرُ سِينُ
لِتَلْقَيْكَ وَالضُّلوعُ سَفِينُ
هـ تَصَدَّقْ فَإِنِّي مَسْكِينُ
من فِقَالوا : الفُتورُ ، وَهُوَ الفُتُونُ

٣٩٧ ● * قال الشَّهاب القوصي - وهو مَمَّن روى عنه - : كان مُبتكرًا للمعاني
بثاقِبِ فِكْرِهِ ، آخِذاً لِمِجامِعِ القُلُوبِ بِحِلاوَةِ شِعْرِهِ * .

٣٩٨ ● آخر : [من الكامل]

يَحْلُو عَلَيْهِ الحَلْيُ والمَلْبوسُ
عَهْدًا ، ولا كَلُّ الرِّجالِ نَفيسُ
[٤٥ ب] ما كَلُّ وَجْهِ يا سَعادُ وَإِنْ حَلا
كَلًّا ولا كَلُّ النِّساءِ حَواظُ

(٢) في ص : . . . × . . . فنفي ! .

٣٩٦ ● ديوانه ٣٣٢ - ٣٣٣ .

٣٩٧ ● عن تاريخ الإسلام ٢٠٣/١٣ .

٣٩٨ ● البيتان للملك الأَمجد ، وقد مضيا برقم ٢٩٧ .

٣٩٩ ● آخر : [من الكامل]

تَرَبَّتْ يَدٌ سَأَلَتْ سِوَالِكَ ، وَأَجْدَبَتْ أَزْضٌ بَغَيْرِ جَدَا سَحَابِكَ تُوسَمُ
فَالْعِرْزُ إِلَّا فِي جَنَابِكَ ذِلَّةٌ وَالْمَالُ إِلَّا مِنْ يَدَيْكَ مُحَرَّمٌ
٤٠٠ ● قال : وَأَنْشَدَنِي لِلْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورِ الْأَنْدَلُسِيِّ^(١) : [من

المتقارب]

وَأَسْكَرَنِي بَدْرُ تَيْمٍ غَدَّتْ مِنْ الْوَرْدِ وَجَتَّتُهُ فِي نِقَابِ
بِخْمَرِ الدَّنَانِ ، وَخَمَرِ الجُفُونِ وَخَمَرِ الخُدُودِ ، وَخَمَرِ الرُّضَابِ
٤٠١ ● قال : وَأَنْشَدَنِي لِأَبِي الْفَضْلِ ، مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ التَّمِيمِيِّ
الْأَنْدَلُسِيِّ^(١) : [من السريع]

يَغْرِسُ وَرْدًا نَاضِرًا نَاطِرِي فِي صَفْحَةٍ كَالْقَمَرِ الطَّالِعِ^(٢)
فَلِمَ مَنَعْتُمْ شَفْتِي قَطْفَهُ وَالْحُكْمُ أَنَّ الزَّرْعَ لِلزَّرَاعِ

٣٩٩ ● البيتان لابن سنان الخفاجي ، في ديوانه ١٩٣ (المكتب الإسلامي) و٦٣٢ (المجمع) .

٤٠٠ ● البيتان للقاضي أبي أحمد ، منصور بن محمد الهروي ، في الإعجاز والإيجاز ٣٠٩ ولباب
الآداب للثعالبي ١٣١/٢ .

(١) كذا ! والصواب ما ذكرته ؛ كان فقيهاً ، شاعراً مجيداً ، كثير الفضائل ، حسن
الشّمائل ؛ توفي سنة ٤٤٠هـ . (يتيمة الذّهر ٣٤٨/٤ ومعجم الأدباء ٢٧٢٧/٦ وسير
الذّهبي ٢٧٥/١٧) .

٤٠١ ● البيتان له ، في الذخيرة لابن بسّام ٦٩/٤ ونفح الطيب ١١٢/١٣ ونفحة الرّيحانة ٢٨٣/٢
- ٢٨٤ .

(١) الوزير الدارميّ ، توفي سنة ٤٥٤ وقيل : ٤٥٥هـ . (تتمة اليتيمة ٦٤/١ والوافي ٦٧/٤
ومصادر البيتين) .

(٢) في ص : . . . ناضري ناظري × ! .

٤٠٢ ● قال : وأُنشدني لابن لَنَكِّكِ البَصْرِيّ^(١) : [من المنسرح]

لَا تَخْدَعَنَّكَ اللَّحَى وَلَا الصُّورُ تِسْعَةُ أَعْشَارٍ مَن تَرَى بَقَرُ
تَرَاهُمْ كَالسَّحَابِ مُتَشِيرًا وَلَيْسَ فِيهِ لِشَائِمٍ مَطَرُ
فِي شَجَرِ السَّرْوِ مِنْهُمْ مَثَلُ لَهُ رُؤَاةٌ وَمَالُهُ ثَمَرُ

٤٠٣ ● آخر : [من الطويل]

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَدْرِ أَنَّنِي أَعَزُّ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَهُونُ
فَبَاتَ يُرِينِي الدَّهْرَ كَيْفَ اعْتِدَاؤُهُ وَبِتُّ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ

٤٠٤ ● آخر ، في مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : [من الكامل]

أَخَذُوهُ عَن طَهَ وَعَن يَاسِينِ [٤٦] قَوْمٌ إِذَا أَخَذُوا الْمَدِيحَ قَصَائِدًا
مَوْفُورَ زَادِهِمْ عَلَى الْمِسْكِينِ وَإِذَا حَنَا الْجُوعُ الْأَضَالِعَ وَقَرُوا
فَخَرُوا بِأَنْزَعٍ فِي الْأَنَامِ بَطِينِ وَإِذَا تَفَاخَرَتِ الرَّجَالُ بِسَيِّدِ
حَقِّ الْجَلِيِّ وَفِتْنَةَ الْمَفْتُونِ مُسْتَوْدِعُ السَّرِّ الْخَفِيِّ وَمُظْهِرُ الْ
وَمُعَزُّ دِينِ اللَّهِ بَعْدَ مُهِينِ مُلْقِي عَمُودِ الشُّرْكِ بَعْدَ قِيَامِهِ
إِلَّا وَبَدَلَّ شِرْكَهَا بِيَقِينِ هَذَا وَمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ حُكُومَةٌ
وَعَدَّتْ صُفُونِ الْخَيْلِ غَيْرَ صُفُونِ الْمُسْتَجَارِ إِذَا تَصَافَحَتِ الْقَنَا

٤٠٢ ● ديوانه ٤٥ .

(١) أبو الحسن ، محمّد بن محمّد بن جعفر بن لنكك البصريّ ؛ كان من النّحاة الفضلاء ، والأدباء النّبلاء ، وله أشعارٌ حسنة . (يتيمة الدهر ٣٤٧/٢ والوافي بالوفيات ١٥٦/١ وبغية الوعاة ٢١٩/١) .

٤٠٣ ● البيتان للأبيوردی ، في ديوانه ٥٥/٢ .

٤٠٥ ● قال : وأُنشدني لابن شرف القيرواني : [من الطويل]
يَقُولُونَ : سَادَ الْأَرْذَلُونَ بِأَرْضِكُمْ وَصَارَ لَهُمْ مَاءٌ وَخَيْلٌ سَوَابِقُ
فَقُلْتُ لَهُمْ : شَاخَ الزَّمَانُ وَلَمْ تَزَلْ تَفَرِّزُنْ فِي أُخْرَى الدُّسُوتِ الْبِيَادِقُ

٦٥ [يحيى بن عبد المعطي الزواوي]

٤٠٦ ● قال : وأشدني الشيخ الإمام العالم ، زين الدين ، أبو زكريا ، يحيى ابن عبد المعطي الزواوي ، المقرئ ، النحوي ، العروضي ، رحمه الله ، بدمشق المحروسة ، لنفسه ، عندما عاين الكعبة المعظمة ، زادها الله شرفاً ، عند حجّه إليها ، وإشرافه عليها : [من الطويل]

ولما تبدى لي من السجف حاجبٌ ومقلّة ليلى من وراء حجابها
بعثت رسول الدمع بيني وبينها لتأذن في فربي وتقبيل بابها
فما أدنت إلا بإيماء طرفها ولا سمحت إلا بلثم ثرابها

٤٠٧ ● لوزير العراق ؛ وكتب بها إلى أمير المؤمنين عند عزله عن

٦٥

يحيى بن عبد المعطي - ويقال : معطي - بن عبد الثور بن علي ، أبو الحسين ، الزواوي ، المغربي ، النحوي ، الفقيه الحنفي . كان إماماً مبرزاً في العربية ، شاعراً محسناً ؛ أقرأ النحو بدمشق والقاهرة ، وحمل الناس عنه ؛ له تصانيف ؛ توفي سنة ٦٢٨ وقيل : ٦٢٩ هـ .

ترجمته في : نزهة الأنام لابن دقماق ٥٠ وتكملة المنذري ٢٩٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٨٣١/٦ وإنباه الرّواة ٣٨/٤ وقلائد الجمال ٦١/١٠ وسير الذهبي ٣٢٤/٢٢ وتاريخ الإسلام ٨٧٢/١٣ ووفيات الأعيان ١٩٧/٦ والجواهر المضية ٥٩٢/٣ والوفاي بالوفيات ٢١٣/٢٨ والنجوم الزاهرة ٢٧٨/٦ وتاج التراجم ٢٨٩ وبغية الوعاة ٣٤٤/٢ والبداية والنهاية ١٩٨/١٧ .

٤٠٦ ● البيتان له ، في إنباه الرّواة ، وقلائد الجمال .

٤٠٧ ● البيتان ٢ - ٣ من الثلاثة الأولى ، في وفيات الأعيان ٤١/٧ وقلائد الجمال ٩٦/١٠ وحياة الحيوان الكبرى ٢٣٩/٣ وزهر الأكم ٣٤٣/١ بلا نسبة . فأجاب عنهما يعقوب بن صابر المنجيني - الثلاثة الأخرى ؛ وهي في المصادر السابقة نفسها .

الوزارة : [من الخفيف]

يا إمام الهدى ومن أنزل اللد
[٤٦ ب] ألقني في لظى فإن غيرتني
فه عليه سكينه التابوت
فتيقن أن لست بالياقوت
نسج داود ليس كالعنكبوت
وأن أمير المؤمنين أجابه عن الأبيات الثلاثة ، بثلاثة أبيات ، وهي : [من

الخفيف]

قل لمن يدعي الفخار : دع الفخر
نسج داود لم يمد صاحب الغا
ر لذي الكبرياء والجبروت
وكان الفخار للعنكبوت
ومحل السمند من لهب التا
ر مزيل فضيلة الياقوت

● ٤٠٨ آخر : [من الوافر]

إذا لم تدرك اللذات طفلاً
وفيما بين ذلك وذا زمان
ولم تحصل على العلياء كهلاً
فأي زمان الحلو المهتا
تُمانعك الأجابة فيه وصلاً
وأأي قداحك القدح المعلقى
● ٤٠٩ لبعض الفضلاء ، في دم الخضاب ، ومدح الخضاب للأنامل : [من

الكامل]

خضبت أناملها فخصب شيبه
فازداد قبحاً حين زاد جمالها
ليرد بالتمويه عصر شبابه
شتان بين خضابها وخضابه

● ٤١٠ آخر ، في الخضاب : [من البسيط]

= وينظر خبر أورده اليوسي في زهر الأكم ١/ ٣٤٤ حول الأبيات .
● ٤١٠ البيتان لابن المعتز ، في ديوانه ٣/ ١٦٠ . ولأبي العتاهية في ذيل ديوانه ٥٥٣ . والثاني
في ديوان مسلم بن الوليد ٣٢٣ . وينظر فاضل المبرد ٧٦ والمختار من شعر بشار ٣٣٨ =

يا خاضِبَ الشَّيْبِ بِالْحِنَّا فَيَسْتُرُهُ سَلِيَ الْمَلِيكَ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ
لَنْ يَرْحَلَ الشَّيْبُ عَنْ دَارٍ أَقَامَ بِهَا حَتَّى يُرَحَّلَ عَنْهَا صَاحِبَ الدَّارِ

● ٤١١ وفي الخِضَابِ أَيْضًا : [من الكامل]

يَا مَنْ يُسَوِّدُ بِالْخِضَابِ مَشِيبَهُ كَيْمَا تَعُودَ لَهُ الشَّيْبَةُ تَخْضُلُ
قُمْ فَاكْسُهُ بِسَوَادِ بَخْتِي مَرَّةً وَلَكَ الْأَمَانُ بَأَنَّهُ لَا يَنْضَلُ

● ٤١٢ [٤٧ أ] وفي الخِضَابِ أَيْضًا : [من الطويل]

وَتُنْكَرُ جَارَاتِي خِضَابَ ذَوَائِبِي وَهَنَّ بِهِ سَوَدَنْ يَبْضُ الْأَنَامِلِ
فَوَا عَجَبًا مِنْهُنَّ يُنْكَرَنَّ بَاطِلًا عَلَيَّ وَمَا يَأْتِينَنَّ إِلَّا بِبَاطِلِ

= ومعاهد التنصيص ١٨٧/٢ .

● ٤١١ البيتان للملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين الأيوبي ، في مفرج الكروب

١٥٧/٤ وهامش ٦٩/٣ وشفاء القلوب ٢٥٦ وثمرات الأوراق ٢٣ .

● ٤١٢ البيتان في التذكرة الحمدونية ٦/٣٠ لأبي الفرج ، حمد بن خلف الهمداني .

٦٦ [ابن مطروح]

٤١٣ ● قال : وأشدني الصاحب الأجل ، العالم ، جمال الدين ، أبو الحسين ، يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح ، رحمه الله ، لنفسه ، من قصيدة : [من الكامل]

مَنْ لِي بَعْضِنِ بِاللِّحَاطِ مُمْنَطَقٍ حُلُوِ الشَّمَائِلِ وَاللِّمَاءِ وَالْمَنْطِقِ
مُثْرِي الرِّوَادِفِ ، مُمْلِقِي مِنْ حُضْرِهِ أَسْمَعْتَ فِي الدُّنْيَا بِمُثْرٍ مُمْلِقِ
وَعَرِيرَةَ زَارَتْ عَلَى بُخْلِ بِهَا لَمَّا نَعَيْتُ لَهَا زِيَارَةَ مُشْفِقِ
لَمْ أَدْرِ مَا قَالَتْ وَقَدْ لَمَسَتْ يَدِي مَاذَا لَقِينَا مِنْهُ أَوْ مَاذَا لَقِي
خَافَتْ عَوَاقِبَ مِخْنَتِي مِنْ أَجْلِهَا فَبَكَتْ بِشَمْلٍ دُمُوعَهَا الْمُتَفَرِّقِ
لَا شَيْءَ أَكْتَمُ مِنْ دُجْنَةِ شَعْرِهَا لَوْ أَنَّ صَامِتَ حَلِيهَا لَمْ يَنْطِقِ
حَتَّى الْحُلِيِّ بِحُسْنِهَا مُتَوَسِّسٍ فاعجب لحسن الجماد منطوق
فَبِحُسْنِهَا هِيَ زَهْرَةٌ لِلْمُجْتَلِي وَبِطَيْبِهَا هِيَ زَهْرَةُ الْمُسْتَشْقِ

٦٦

أصله من صعيد مصر ، ونشأ بها ، وأقام بقوص مدة ، وتقلت به الأحوال في الخدم والولايات ، حتى اتصل بخدمة الصالح أيوب بن الملك الكامل ، فارتفعت منزلته حتى صار كالوزير ؛ توفي سنة ٦٤٩ هـ . له ديوان شعر مطبوع .

ترجمته في : قلاند الجمال ١٣/١٠ ووفيات الأعيان ٦/٢٥٨ وذيل مرآة الزمان ١/١٩٧ وتذكرة ابن العديم (٣٧٩) وسير الذهبي ٢٣/٢٧٣ وتاريخ الإسلام ١٤/٦٢٩ والوافي بالوفيات ٢٨/٢٥٠ والنجوم الزاهرة ٧/٢٧ والمنهل الصافي ١٢/٩٢ والبداية والنهاية ١٧/٣١٧ .

٤١٣ ● ديوانه ٧٥ - ٧٦ وتذكرة ابن العديم (٣٨٠) وقلاند الجمال ١٠/٢٩ - ٣٠ والمنهل الصافي ١٢/٩٤ وذيل مرآة الزمان ١/٢٠٧ .

٢٤٠

وَنظِيرُهَا الْعُصْنُ النَّصِيرُ إِذَا انْتَنَتْ
 وَلَكُمْ بِهَا مِنْ خَلْوَةٍ لِي خُلْوَةٍ
 يَا شَمْسُ قَلْبِي فِي هَوَاكِ عَطَارِدٌ
 وَأَقُولُ : يَا أُخْتَ الْعَزَالِ مَلَا حَةَ
 وَأَجَلٌ ذَنْبِي عِنْدَهَا عَدَمُ الْغِنَى
 قَالَتْ : سَلِّ الْأَقْوَامَ، قُلْتُ : أَنَا امْرُؤٌ
 [٤٧ ب] وَإِذَا سَأَلْتُ سَأَلْتُ رَبًّا رَازِقًا

٤١٤ ● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، غَزَلَ قَصِيدَةً : [من مجزوء الكامل]

أَنْظَرْتُ أُمَّ فَوَقَّتْ سَهْمَا
 لَا يَا مُعَذِّبٌ مُهْجَتِي
 أَحْسَبْتُ لِي رَمَقًا وَهَلْ
 يَا مُمْرِضِي وَمُعَذِّبِي
 أَوْ مَا لِمِيعَادِ الرِّضَى
 أَفْدِيكَ مِنْ قَمَرٍ ضَلَلْ
 يَا عَاذِلِي وَأَخُو الصَّبَا
 عَنَّا إِلَيْكَ فَمَا أَظُنُّ
 لَوْ كُنْتَ ثَالِثَنَا وَقَدْ
 كَتَمَ الزِّيَارَةَ جُهْدَهُ
 وَبَدَا الْحَيَاءُ بِخَدِّهِ

فَلَقَدْ أَصَبْتَ الْقَلْبَ لَمَّا
 وَاللَّهِ مَا أَجْرَمْتُ جُرْمًا
 أَتَقَى صُدُودُكَ فِي مَرْمَى
 أَوْ مَا تُرَاقِبُ فِيَّ إِثْمًا
 - يَا هَاجِرِي - أَجَلٌ مُسَمَّى
 تٌ بِحُسْنِهِ لَمَّا اسْتَمَّمَا
 بَةَ - لَا بُلَيْتَ - أَصَمُّ أَعْمَى
 نُبِكَ لِلْغَرَامِ عَرَفْتَ طَعْمَا
 زَارَ الْحَبِيبُ عَجِبْتَ مِمَّا^(١)
 فَوَشَى الْعَيْبُرُ بِهِ وَنَمَّا
 حَتَّى خَشِيتُ عَلَيْهِ يَدْمَى

(١) ينظر ما ذكره ابن خلكان من الخلاف بين ابن مطروح وجعفر بن شمس الخلافة ، حول

هذا البيت . وعنه الذهبي والصفدي .

٤١٤ ● ديوانه ١٨٤ - ١٨٥ .

(١) في ص : . . . x . لعجبت ممَّا .

وَضَمَمْتُ مِنْهُ مَهْفُهُنَا
 وَوَدِدْتُ مَنْ شَعَفَ أُفْتُ
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ جَعَلْتُ مَنْ
 بَل لَوْ قَدِرْتُ أَكَلْتُهُ
 وَيُؤَيِّرُنِي الْمَسْوَكَ حَيْدُ
 وَلَقَدْ يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ

٤١٥ ● [٤٨] قال : وأنشدني لنفسه ، في الغزل : [من الكامل]

بِأَبِي غَزَالٍ تَائِهٌ مُتَّصِلٌ
 خَلُوَ الشَّمَائِلِ وَالتَّنَائِي وَاللِّمَّا
 سَكَرَانُ لَا يَضْحَوُ وَلَا يَمْسِكُ بِمُسْكَرٍ
 شَاكِي السَّلَاحِ وَمَا تَكَلَّفَ حَمَلَهُ
 هَجَرَ الْكَرَى جَفَنِي وَوَاوَلَ جَفَنَهُ
 وَسَرَى إِلَى جَسَدِي صُنَى أَجْفَانِهِ
 لَمَّا بَدَا لِلْغَانِيَاتِ وَقَدْ بَدَا
 قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ لَمَّا رَأَيْنَهُ
 أَشْكَو إِلَيْهِ وَمَا عَسَى أَنْ أَشْتَكِي
 كَبِدٌ يَفِيضُ نَجِيعُهَا مِنْ أَدْمَعِي
 وَوَحَقَّهُ لَمْ يُبْقِ فِيَّ بَقِيَّةً
 وَلَرُبَّمَا أَخْلَوَ بِهِ مَتَنَزَّهَاً

لَأَنْتَ مَعَاظِفُهُ وَلَا يَتَعَطَّفُ
 مَنْ يَجْتَلِي؟ مَنْ يَجْتَنِي؟ مَنْ يَرشُفُ
 قَدْ صَحَّ أَنْ الرِّيقَ مِنْهُ قَرَقَفُ
 اللَّحْظُ سَيْفٌ وَالْقَوَامُ مُثَقَّفُ
 يَا قَوْمُ حَتَّى النَّوْمُ لِي يَسْتَضَعِفُ
 لَا يَا صُنَى ، جَسَدِي أَرْقُ وَأَضَعَفُ
 مِنْ حُسْنِهِ مَا لَا يَحْدُ وَيُوصَفُ
 مِمَّا افْتَنَّ ، وَقُلْنَ : هَذَا يَوْسُفُ^(١)
 هُوَ بِالذِّي أَلْقَاهُ مِنِّي أَعْرَفُ
 حَتَّى كَأَنِّي مِنْ جُفُونِي أَرْعَفُ
 وَلَقَلَّمَا يَبْقَى الْكَيْبُ الْمُدْنَفُ
 وَالنَّفْسُ مِنْ شَعَفٍ بِهِ تَتَلَهَّفُ

(١) في هامش ص : بلغ مقابلة بالأصل .

٤١٥ ● ديوانه ١٤٩ وذييل مرآة الزمان ٢١٣/١ .

(١) في ص : × . . . وقال : هذا . . . ! .

وَإِذَا سَمِعْتَ بِعَاشِقٍ مُتَعَفِّفٍ فاعْلَمْ بِأَنِّي العَاشِقُ المُتَعَفِّفُ

٤١٦ ● قال : وأنشدني لنفسه ، في الغزل : [من الكامل]

وافى وأقبل في الغلالة يئنني فأراك حطَّ المُجتلي والمُجتني
ورنا فما تُغني التَّمائمُ والرُّقى وأبيك من لحظات تلك الأعيُن
رَشاً من الأعرابِ مَسْكَنُهُ الفِلا ولكم له في مُهَجَةٍ من مَسْكَنِ
أخبرته أن التَّفَرُّقَ في غِدِّ فأجابني : بالله قد أحزنتني
[٤٨ ب] وبكى فلو نظمت لآلي دمه ظفرت يدي منها بعقدٍ مُثْمِنِ
ويقول إذ أوجست أهلي خيفةً : اضرب بلحظي ، أو بقدي فاطعن
أو فاحتجب عنهم إذا لم تلقهم بدجى ذوائبي التي حيرتني^(١)
لو شاهد العذال ما شاهدته لتيقن العذال فيه أنني
قل للعواذِلِ في هواه : ألا اقصروا لا أرعوي ، لا أنتهي ، لا أنثني
حتى فؤادي خانني ووفى له وكذا الرقاد صبا إليه وملني
يا قلب ما أنست بعدك راحةً فمتى أراك ؟ ويا كرى أوحشتني
ألبستني يا هاجري نوب الضنى وأخذتني يا تاركي من مأمني
أغناه ذابلُ قده عن ذابلٍ وبشعره عن بيت شعرٍ قد غني
عهدي به ويدي مكان وشاحه والوجدُ باق ، والتجلدُ قد فني
شداً بشعري فافتنت ويالها من فتنة شعاء لو لم أفتن
شعري ومحبوبي يُعنيني به

٤١٦ ● القصيدة في ٣٢ بيتاً في ذيل مرآة الزمان ٢٠٧-٢٠٩ . ولم يرد منها في الديوان ١٩٦ سوى تسعة أبيات ! .

(١) في ص : × . . . الذي حيرتني ! .

٤١٧ ● قال : وأُنشدني لنفسه ، وكتبَ بهما إلى فخرِ الدين ، عبد الله بن

مختار ، قاضي دارا : [من الكامل]

أَصْبَحْتَ تُعْطِي ، وَالْأَرَاذِلُ تَمْنَعُ أَوْسَعْتَنَا جُوداً ، وَلَوْماً أَوْسَعُوا
إِنِّي أَغَارُ عَلَى الْمَنَاصِبِ أَنْ يُرَى مَنْ لَا يَلِيقُ بِهَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

٤١٨ ● قال : وأُنشدني أبياتاً ، عارضَ بها أبياتاً تَغَزَلَ بها الصَّاحِبُ بهاء

الدين ، زهير بن محمَّد^(١) ، الكاتبُ الصَّالِحِيُّ ؛ فَأَمَّا أبيات بهاء الدين

زهير ، فهي : [من الوافر]

إِلَى كَمْ ذَا الدَّلَالُ وَذَا التَّجَنِّي شَفَيْتَ وَحَقَّكَ الحُسَادَ مِنِّي
[٤٩] أَلْعَلِّي قَدْ أَسَأْتُ وَلَسْتُ أُدْرِي فَقُلْ لِي : مَا الَّذِي بُلَّغْتَ عَنِّي
أُرَدُّدُ فِيكَ طَوَلَ اللَّيْلِ فِكْرِي فَأَبْنِي ثُمَّ أَهْدِمُ ثُمَّ أَبْنِي
بِوَدِّي لَوْ خَبَأْتُكَ يَا حَبِيبِي مَكَانَ النَّوْمِ مِنْ عَيْنِي وَجَفْنِي
وَفِيكَ شَرِبْتُ كَأَسِّ الحُبِّ صِرْفاً فَهَا أَنَا قَدْ سَكِرْتُ فَلَا تَلْمُنِي
حَبِيبِي مَنْ أَكُونُ لَهُ حَبِيباً وَيَجْزِينِي الهَوَى وَزُناً بِوَزْنِ
وَلَسْتُ أَرَاكَ يَا مَنْ لَا يَرَانِي هَوَاناً بِالهَوَى ، كَمْ ذَا التَّجَنِّي
٤١٩ ● والأبياتُ التي عارضَهُ بها الصَّاحِبُ جمالُ الدين ، يحيى ، ابن

٤١٧ ● ديوانه ٧٨ .

٤١٨ ● ديوان البهاء زهير ٢٦٨ .

(١) في ص : ابن زهير بن محمَّد ! . وهو زهير بن محمَّد بن علي بن يحيى ، أبو الفضل
الأردبي ، الكاتب المهلبِي ، المكي ؛ وُلد بمكَّة ، ونشأ بالصَّعيد ؛ رجلاً فاضلاً ، فقيهاً ،
مقرباً ، شاعرٌ مجيدٌ ؛ توفي سنة ٦٥٦ هـ .

() بغية الطلب ٣٨٨٢/٩ وتذكرة ابن العديم (٣٥٢) وما بعد ووفيات الأعيان ٣٣٢/٢ وذيل
مرآة الزمان ١/١٨٤ والوافي ١٤/٢٣١) .

٤١٩ ● ديوانه ١٩٦ - ١٩٧ .

مَطْرُوح ، رحمهُ الله : [من الوافر]

بَدِيعَ الْحُسَيْنِ ، كَمَ هَذَا التَّجَنِّي
حَوَيْتَ مِنَ الرَّشَاقَةِ كُلَّ مَعْنَى
وَأَهْدَيْتَ الْغَرَامَ لِكُلِّ قَلْبٍ
وَأَعْرِفُ قَبْلَكَ الْأَعْصَانَ تُجْنِي
وَعَهْدِي بِالطَّبَاءِ تُصَادُ حَتَّى
وَأَعْجَبُ مَا أُحَدِّثُ عَنْهُ أَنِّي
ظَنَنْتُ بِكَ الْجَمِيلَ وَأَنْتَ أَهْلٌ
وَلَا تَسْمَحُ بِوَضْلِكَ لِي فَإِنِّي
وَلَسْتُ بِقَائِلٍ مَا دُمْتُ حَيًّا

● ٤٢٠ وقال ، رحمهُ الله : [من الكامل]

هِيَ رَامَةٌ فَخَذَا يَمِينِ الْوَادِي
وَحَذَارٍ مِنْ لَحْظَاتِ أَعْيُنِ عَيْنِهَا
[٤٩ ب] مَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَائْتَقًا بِفُؤَادِهِ
يَا صَاحِبِيَّ وَلِي بِجَزَعَاءِ الْجَمِي
وَأَعَنَّ مِسْكَئِي اللَّمَّا مَعْسُولِهِ
فِي بَيْتِ شَعْرٍ نَازِلٌ مِنْ شَعْرِهِ
قَالَتْ لَنَا أَلْفُ الْعِدَارِ بِحَدِّهِ :
حَرَسُوا مُهْفَهْفَ قَدِّهِ بِمُتَّقِفٍ

(١) في ص : وعهدي بالضياء . . . × ! .

● ٤٢٠ ديوانه ٥٣ - ٥٤ وذيل مرآة الزمان ٢٠٦/١ .

(١) في ص : . . . × . . . بوائق . ! .

ومن المني لو دام لي فيه الصنى
 ماتت - يطيل الله عمرك - سلوتي
 أنا من جبلت على الغرام من الصبا
 فإذا أتى العشاق كنت أميرهم
 أصبحت مالي في الصباية مشبه

● ٤٢١ وقال : [من المتقارب]

وقالوا : تسأل فقد شأنه
 فقلت : وهمتم فإنني الذي
 عذاذ أراحك من صده
 خلعت العذار على خده

● ٤٢٢ وقال من قصيدة : [من الطويل]

حلا ريقه والدر في منصد
 رأيت بخديه بياضاً وحمرة
 ومن ذا رأى في العذب ذراً منصد
 فقلت : لي البشري اجتماع تولد

● ٤٢٣ وقال : أنشدني لنفسه ، في الغزل : [من الكامل]

عانقته فسكرت من طيب الشدا
 [٥٠] نشوان ما شرب المدام وإنما
 كتب الجمال على صحيفة خده :
 يا ناظري أما وقد شاهدته
 مهمما اكتحلت بخده وعذاره
 أضحى الجمال بأسره في أسره
 غصناً رطيباً بالنسيم قد اغتدى
 أضحى بخمر رضابه متبذبا
 يا حسنه لا بأس أن تتعوذا
 والله لا رمداً تخاف ولا قذى
 لم تلق إلا عسجداً وزمردا
 فلأجل ذاك على القلوب استحوذا

● ٤٢١ ديوانه ١٢٦ . وبلا نسبة ، في المستطرف ١٧١/٢ ونهاية الأرب ٨٣/٢ .

● ٤٢٢ ديوانه ١٢٢ ومعاهد التنصيص ١٥٤/٣ .

● ٤٢٣ ديوانه ٨٣ وذيل مرآة الزمان ٢٠٤/١ وعقد الجمان ٦٢/١ والتذكرة الفخرية ١٦٧ ولوعة الشاكي ٩٨ .

وَأَتَى الْعَدُولُ يَلُومُنِي مِنْ بَعْدِمَا
لَا أَرْعَوِي لَا أَنْتَهِي لَا أَنْتَهِي
وَاللَّهِ لَا خَطَرَ السُّلُوفِ بِخَاطِرِي
إِنْ عَشْتُ دُمْتُ عَلَى هَوَاهُ وَإِنْ أُمْتُ
أَخَذَ الْغَرَامُ عَلَيَّ فِيهِ مَا أَخَذَا
عَنْ حُبِّهِ ، فَلْيَهْدِ فِيهِ مَنْ هَدَى
مَا دُمْتُ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ وَلَا إِذَا
وَجَدَّأَ بِهِ وَصَبَابَةً يَا حَبَّذَا

٦٧ [يحيى بن الفضل الشهرزوري]

- ٤٢٤ ● قال : وأُنشدني القاضي أبو البقاء ، يحيى بن الفضل بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، لنفسه ، وكتب بهما إلى [ابن]^(١) عمّه القاضي أبي الفضائل ، القاسم بن يحيى^(٢) ، وقد ورد عليه كتابٌ بغيرِ خطِّه : [من الكامل] وَرَدَ الْكِتَابُ فَظَلْتُ أَنْظُرُ خَطَّهُ فَوَجَدْتُهُ غَيْرَ الَّذِي أَنَا أَمِلُهُ فَعَجِبْتُ مِنْ صُنْعِ الْكَرِيمِ وَمَا الَّذِي مَنَعَ الْكَرِيمَ بَأَن تَجُودَ أَنَا مِْلُهُ
- ٤٢٥ ● لبعضهم ، في مدحِ الصَّبرِ : [من الطويل] تَصَبَّرْ فَمَا الْمَكْرُوهَ ضَرْبَةَ لَازِبٍ سَتَنْكَشِفُ الْبَلْؤُ وَتَبْسَعُ الْحَرْجَ وَلَا تَيَأَسَنَّ الْيَوْمَ قَبْلَ انْقِضَائِهِ فَمَنْ سَاعَةٍ مِنْهُ إِلَى سَاعَةٍ فَرَجَّ
- ٤٢٦ ● قال : وأُنشدتُ لأبي بكر ، محمَّد بن عمار ، وزير المعتمد على الله

٦٧

لم أقف له على ترجمة في قُضاة آل الشهرزوري .

٤٢٤ ● (١) الزيادة لازمة .

- (٢) القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، أبو الفضائل ؛ قاضي القضاة شرقاً وغرباً ، من بيتٍ معروفٍ بالقضاء والتَّقدم ؛ توفي بحماة سنة ٥٩٩ هـ .
- (تاريخ ابن الدَّبَّيْثي ١٢/٥ والخريدة (الشام) ٣٤٣/٢ ووفيات الأعيان ٢٤٤/٤ وتاريخ الإسلام ١١٨٠/١٢ والوافي بالوفيات ١٧١/٢٣ وطبقات السُّبكي ٢٧٢/٧ والنجوم الزاهرة ١٨٣/٦ والبداية والنهاية ١٦/٧٢٤ ونزهة الخاطر ٢٨١/١) .
- ٤٢٦ ● البيتان لأبي العيناء ، في التذكرة الحمدونية ٢/٣٥٤ والمستطرف ١/٥٠٩ .
- ولنفظويه ، في بهجة المجالس ٢/٢٢٠ .
- ولعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، في حماسة الطُّرفاء ٢/٣٠ .
- ولمحمود الوراق ، في محاضرات الزَّاغب ٣/٦٤١ وديوانه ١٤٦ .

٢٤٨

بالمغرب^(١) : [من الكامل]

شَيْنَانِ لَوْ بَكَتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمَا عَيْنَايَ حَتَّى يُؤْذِنَا بِذَهَابِ
[ب ٥٠] لَمْ يَبْلُغَا المَعَشَارَ مِنْ حَقَّتَيْهِمَا فَقَدْ الشَّبَابِ وَفُرْقَةُ الأَحْبَابِ

● ٤٢٧ ولبعض الأندلسيين : [من البسيط]

يَا نَائِثاً دُرٌّ دَمْعِي ، بَلْ عَقِيقَ دَمِي مَا بَالُ طَرْفِكَ دُونِي صَحَّ بِالسَّقَمِ
وَمَا لِتَفَاحَتِي حَدِيدِكَ أَتِنَعْتَا فَأَفْطَرْتُ مِنْهُمَا عَيْنِي وَصَامَ فَمِي

● ٤٢٨ ولبعض المغاربة : [من الطويل]

وَلَمَّا أَتَانِي العَادِلُونَ ، عَدِمْتُهُمْ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا لِلْحَمِي قَارِضُ
وَقَدْ بُهِتُوا لَمَّا رَأَوْنِي شَاجِباً وَقَالُوا : بِهِ عَيْنٌ ، فَقُلْتُ : وَعَارِضُ

= وللإمام علي ، في ديوانه ١٢٥ .

ولابن المعتز ، في ديوانه ١٢٦/٣ .

وبلا نسبة ، في البيّمة ٧٤/٤ وروح الرّوح ٦٩٤/٢ والمستطرف ٢٣٠/٢ ومعاهد التنصيص ١٨٦/٢ .

(١) ابن عمّار وابن زيدون في حُسن الشعر فرسا رهان ، ورضيعا لبان ؛ وكانا أشعر أهل عصرهما ؛ قتله المعتمد بسبب هجائه أم بنيه المعروفة بالزُّمَيْكِيَّة . (الخريدة (المغرب) ٧١/٢) .

● ٤٢٨ البيتان لعلي بن محمود بن حسن بن نهبان ، أبو الحسن اليشكري البغدادي ، في الزركشي ٢٢٦ب وقلائد الجمال ٤٥/٥ وفوات الوفيات ٩٧/٣ وذيل مرآة الزّمان ١١٩/٤ والنجوم الزّاهرة ٣٥٠/٧ والمنهل الصافي ٢٠٤/٨ .
ونسبهما الصّفدي في الوافي ٣٥٧/١ إلى محاسن الشّوّاء ! .

٦٨ [يحيى بن هبة الله ، ابن الخياط]

٤٢٩ ● قال : وأنشدني الإمام العالمُ ، قاضي القضاة ، شمسُ الدين ، أبو البركات ، يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن الخياط ، الحاكمُ كان بدمشق وأعمالها ، رحمه الله ؛ أنشدنا الشيخ الأمين ، أبو الحسين ، أحمد بن حمزة بن علي السلمي^(١) ، أنشدنا الشيخ أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن الخياط الشاعر ، إجازةً لنفسه ، مما اخترته من ديوان جده المذكور ، عند قراءته عليه ، رحمه الله ؛ يمدحُ الأمير أبق بن عبد الرزاق^(٢) : [من المتقارب]

سَلُوا سَيْفَ الْحَاظِهِ الْمُتَشَقِّقُ أَعْنَدَ الْقُلُوبِ دَمٌ لِلْحَدَقِ
أَمَا مِنْ مُعِينٍ ، فَلَا رَاحِمٌ إِذَا عَنَّفَ الشَّقُوقُ يَوْمًا رَفَقُ
تَجَلَّى لَنَا صَارِمُ الْمُقْلَتِي مِنْ مَاضِي الْمَوْشِحِ وَالْمُنْتَطِقِ

٦٨

المعروف بابن سني الدولة ، الدمشقي ، الشافعي ؛ ويُعرف ببيتهم بأولاد الخياط ، الشاعر المشهور ؛ كان إماماً فاضلاً مهيباً ، تولّى قضاء الشام والقدس ، وحلّت بمكة والقدس ودمشق وحمص ؛ توفي سنة ٦٣٥ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٤٩١/٣ ونزهة الأنام لابن دقماق ١٠٢ وسير الذهبي ٢٧/٢٣ وتاريخ الإسلام ٢٠١/١٤ والوافي بالوفيات ٣٤٥/٢٨ وطبقات السبكي ٣٥٨/٨ والإسنوي ٥٤٧/١ والنجوم الزاهرة ٣٠١/٦ والبداية والنهاية ٢٤٠/١٧ ونهاية الأرب ٢٣٧/٢٩ .

٤٢٩ ● الأبيات من قصيدة في ديوان ابن الخياط ٢٢١ - ٢٢٢ والخريدة (بداية قسم شعراء الشام) ١٧٩ .

(١) توفي سنة ٥٨٥ هـ . (تاريخ الإسلام ٧٩٥/١٢) .

(٢) الأمير غضب الدولة ، أبق بن عبد الرزاق ، أحد مقدمي أمراء دمشق ؛ توفي سنة ٥٠٢ هـ . (تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٦٣) .

من التُّرْكِ ما سَهَّمُهُ لو رَمَى
تَعَلَّقَتْهُ وَكَأَنَّ الْجَمَالَ
[٥١ أ] فَلِلْحُبِّ ما عَزَّ مَنِّي وَهانَ
وَلَيْلَةَ راقِبْتُهُ زائِراً
ومنها :

بأَقْتَلَ من طَرْفِهِ إِذ رَمَتْ
يُضاهِي غَرامي بِهِ وَالعَلَقُ
وَاللِحْسَنِ ما جَلَّ مِنْهُ وَدَقَّ
سَمِيرَ الشُّهادِ ، أَسِيرَ القَلْقُ

دَعَنْتِي المَخافَةَ من فَتْكِهِ
وقد راضَتِ الكاسُ أَخلاقَهُ

● ٤٣٠ وقال ، رحمه الله : [من الطويل]

خُذنا من رُبِّنا نَجِدُ أماناً لِقَلْبِهِ
وَإِياكُما ذاكِ النِّسيمِ فَإِنَّهُ
خَليلِي لو أَحَبَّبْتِما لَعَلِمْتِما
تَدَكَّرَ والذِّكْرَى تَشوقُ وذو الهوى
غَرامٌ على يَأْسِ الهوى وَرِجائِهِ
وفي الرِّكَبِ مَطوِيٍّ الضُّلوعِ على أَسَى
إِذا خَطَرَتْ من جانِبِ الرَّمْلِ نَفْحَةٌ
ومُحْتَجِبِ بَينَ الأَسِنَّةِ مُعْرِضِ
أَغارُ إِذا أَنَسَتْ في الحَيِّ أَنَّهُ
ويومَ الرِّضَى وَالصَّبِّ يَحْمِلُ سُخْطَهُ
ومنها :

فقد كادَ رَيَّاهَا يَطيرُ بِلَبِّهِ
إِذا هَبَّ كانَ الوَجْدُ أَيَسَرَ خَطْبِهِ
مَكَانَ الهوى من مُعْرَمِ القَلْبِ صَبِّهِ (١)
يُتوقُ ، وَمَنْ يَعلَقُ بِهِ الحُبُّ يُصْبِهِ
وَشوقٌ على بُعْدِ المَزارِ وفُزْبِهِ
متى يَدْعُهُ داعيِ الغَرامِ يَلْبِهِ
تَصَمَّنَ مِنْها داءٌ دونَ صَحْبِهِ
وفي القَلْبِ من إِعْراضِهِ مِثْلُ حَجْبِهِ
حِذاراً وَخَوْفاً أَنْ تَكونَ لِحُبِّهِ
بِقَلْبِ ضَعيفٍ عَن تَحَمُّلِ عَتْبِهِ

(٣) في ص : × ووفر . . . ! .

● ٤٣٠ ديوان ابن الخياط ١٧٠ - ١٧٧ والخريدة ١٤٥ - ١٥٢ ، وهي في مدح الأمير مجد الدين ،

عصب الدولة ، أبق بن عبد الرزاق .

(١) في ص : × مكان الوجد . وبه ينكسر الوزن . وفي الديوان والخريدة : × محل

الهوى . . .

فيا لسقامي من هوى مُتَجَنَّبٍ
ومن ساعةٍ للبين غير حميدةٍ
[٥١هـ] ألا ليت أني لم تحل بين حاجرٍ
وليت الرياح الرائحات خوالصُ
أهينمُ إلى ماءٍ بِسُرْقَةٍ عاقِلٍ
وأستاف حَرَ الرَّمْلِ شوقاً إلى اللوى
ولستُ على وَجدي بأولٍ عاشقٍ
ذخرتُ له المَدْحَ الشَّريفَ وإِثْمًا
فَحُذِّهُ بِصَوْنٍ عن سِوَاكَ ، وحَسْبُهُ
٤٣١ ● قال : وأنشدني له من بديهاته : [من مجزوء الكامل]

كَمُ ذَا التَّجَنُّبِ والتَّجَنِّي
أَنْظَنْتُنِي أَنْ أَسْتَطِيحَ
مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَابُدَّ مِنْهُ
كَمُ ذَا التَّحَامُلِ والتَّعَدِّي
عَ أُحِيلُ عَنْكَ الدَّهْرَ وَدِّي
هُ ، فَإِنَّ مِنْهُ أَلْفَ بُدِّ

٤٣٢ ● قال : وأنشدني له : [من البسيط]

إِذَا تَرَحَّلَ عَنْ دَارِ أَقَامَ لَهُ
كَالغَيْثِ أَقْلَعَ مَحْموداً وَخَلَّفَ مَا
٤٣٣ ● قال : وأنشدني له ، في ابن عمَّارٍ بطرايُلس ، وقد أبطأت عنه جاريته ،
واشْتَدَّتْ بِهِ فَاقْتَهُ : [من الكامل]

٤٣١ ● ديوان ابن الخياط ١٣٩ .

٤٣٢ ● ديوان ابن الخياط ١٥٨ . ومضيا برقم ١٧٨ .

٤٣٣ ● ديوان ابن الخياط ٢٨٧ والخريدة ١٤٣ ووفيات الأعيان ١/١٤٥ و٤/٤٤٣ والوافي بالوفيات ٣/١١٩ - ١٢٠ ومعاهد التنصيص ٢/٢٨٢ .

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مَا يُبَاعُ بِحَبَّةٍ يَكْفِيكَ ظَاهِرٌ مَنْظَرِي عَنْ مَحْبَرِي
إِلَّا بَقِيَّةُ مَاءٍ وَجْهٍ صُنْتُهُ عَنْ أَنْ يُبَاعَ ، وَأَيْنَ أَيْنَ الْمُشْتَرِي
فَوْصَلَهُ بِمِثِّي دِينَارٍ ، وَقَالَ : لَوْ قُلْتُ : وَأَنْتَ أَنْتَ الْمُشْتَرِي ؛ أَعْطَيْتَكَ
أَرْبَعُمِةَ دِينَارٍ .

* * *

● ٤٣٤ [٥٢] قال شهابُ الدِّينِ القُوصِيّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

نَظِيرُ هَذِهِ الْعَطِيَّةِ مِنْ ابْنِ عَمَارٍ لَابِنِ الْخِيَّاطِ ، مَا جَرَى لَابِنِ حَيُّوسِ
الشَّاعِرِ ، وَقَدْ مَدَحَ نَصْرَ بْنَ مَحْمُودٍ ؛ وَكَانَ مَحْمُودٌ وَالِدُهُ قَدْ أَعْطَاهُ أَلْفَ
دِينَارٍ ، وَفُقِدَتْ مِنْهُ ؛ فَمَدَحَ وَوَلَدَهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ : [مِن الطَّوِيلِ]

أَرَى الدَّهْرَ إِنْ يَبْطِشُ فَأَنْتَ يَمِينُهُ وَإِنْ تَضْحَكِ الدُّنْيَا فَأَنْتُمْ لَهَا نَعْرُ
طَرِيقَتِكُمْ مُثْلِي ، وَهَدَيْتُمْ رِضَى وَمَذْهَبُكُمْ قَصْدٌ ، وَنَائِلُكُمْ غَمْرُ
عَطَاءٍ وَلَا مَنٍّ ، وَحُكْمٌ وَلَا هَوَىَّ وَحِلْمٌ وَلَا عَجْزٌ ، وَمَجْدٌ وَلَا كِبْرُ
ثَمَانِيَّةٌ لَمْ تَفْتَرِقْ مُذْ جَمَعْتَهَا فَلَا افْتَرَقَتْ مَا رَاعَ أَمَّنَ الدُّجَى فَجَرُ^(١)
بَقَاؤُكَ وَالدُّنْيَا ، وَقَدْرُكَ وَالْعُلَى وَكَفُّكَ وَالْجَدْوَى ، وَسَيْفُكَ وَالنَّصْرُ

إِلَى أَنْ قَالَ فِي أَثْنَاءِ شِعْرِهِ هَذَا الْبَيْتَ :

● ٤٣٤ الأبيات ١ - ٣ لابن زيدون الأندلسي ، في ديوانه ٥٤٧ - ٥٤٨ . والأبيات ٤ - ٦ لابن

حيُّوس من قصيدة في ديوانه ٢٤٢ - ٢٤٩ ووفيات الأعيان ٤/٤٣٨ - ٤٣٩ .

(١) الرّواية في الدِّيوان ووفيات الأعيان :

. × فلا افترقت ما ذب عن ناظرٍ شفر .

يَعِينُكَ وَالتَّقْوَى ، وَجُودُكَ وَالْغِنَى × وَلَفْظُكَ وَالْمَعْنَى ، وَعَزْمُكَ وَالنَّصْرُ .

وَجَادَ ابْنُ نَصْرٍ لِي بِأَلْفٍ تَصَرَّمَتْ × وَإِنِّي عَلِيمٌ . . .

وقد جادَ محمودٌ بألفٍ تَصَرَّمَتْ وإنِّي لأزجو أنْ سيخلفُها نَصْرُ
فأعطاهُ نَصْرُ الممدوحِ ألفَ دينارٍ ، وقال : لو قلتَ عوضَ قولِكَ
« سيخلفُها نَصْرُ » : سيضعُفها ؛ أعطيتكَ ألفي دينارٍ .

فرحمَ اللهُ مَنْ سَلَفَ من السَّادَةِ الكرامِ ، وألهمنا الصَّبْرَ على ما بلينا به في
رَمَانِنَا ، من ظَلَمَ الطُّغَاةَ الطَّغَامِ ، وجَوَرَ الحُفَاةَ العُتَاةَ اللَّثَامَ^(٢) : [من البسيط]
أتى الزَّمَانُ بنوهُ في شَبِيبَتِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ على الهَرَمِ

* * *

● ٤٣٥ الأديبُ موفَّقُ الدِّينِ البَحْرَانِي العَزِّي^(١) ، رحمه اللهُ تعالى : [من الكامل]
قالوا: تَرَكْتَ الشُّعْرَ! قُلْتُ: ضَرورَةٌ بابُ الدَّوَاعي والبَوَاعِثُ مُغْلَقُ
خَلَتِ الدِّيَارُ ، فلا كَرِيمٌ يُرْتَجَى منه النَّوَالُ ، ولا مَلِيحٌ يُعْشَقُ
[ب ٥٢] ومن العَجَائِبِ أَنَّهُ لا يُشْتَرَى ومَعَ الكَسَادِ يُخَانُ فِيهِ وَيُسْرَقُ
● ٤٣٦ وله أيضاً : [من الكامل]

المَرْءُ [أَعْلَبُ] ما يَكُونُ إذا ابْتَغَى طَلَبَ المَعِيشَةَ في الزَّمَانِ الضَّيِّقِ
ولِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةٌ ، فإذا انْقَضَتْ أَوْقَاتُهُ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُخْلَقِ

(٢) البيت للمتنبى ، وقد مضى .

● ٤٣٥ البیتان لأبي إسحاق ، إبراهيم بن عثمان العزّي ، في ديوانه ٤٢٣ ووفيات الأعيان ٥٨/١
والخريدة (الشام) ٦/١ والوافي بالوفيات ٥٢/٦ .
(١) هو محمّد بن يوسف بن محمّد بن قائد ، موفّق الدِّينِ الإربليّ ، البَحْرَانِيّ ، الشاعر ؛
توفي سنة ٥٨٥ هـ . (وفیات الأعيان ٩/٥ والوافي بالوفيات ٢٥١/٥) .
وقوله : العزّي . كذا في ص . ولعلّ صواب العبارة : الأديب موفّق الدِّينِ البَحْرَانِيّ ،
للغزّيّ .
● ٤٣٦ ديوان العزّيّ ٨٢٣ - ٨٢٤ .

ما الدَّهْرُ إِلَّا سَاعَتَانِ ، تَعَجُّبٌ فيما مَضَى ، وَتَفَكُّرٌ فيما بَقِيَ

● ٤٣٧ قال : وَأُنشِدُنِي له ، في بعض^(١) الخُمُولِ : [من الكامل]

لا تَشْكُونَنَّ مِنَ الخُمُولِ فَرَبِّمَا كانَ الخُمُولُ إلى السَّلَامَةِ سُلْمًا
لولا كُموُنُ الدَّرِّ في أَصْدافِهِ ومَشَقَّةُ اسْتِخْراجِهِ ما عَظُمَا

● ٤٣٧ ديوان العزّي ٧٧٩ .

(١) كذا في ص . والوجه : في مدح الخمول .

٦٩ [ابن شيخ السّلامية]

٤٣٨ ● قال : وأنشدني الصّاحبُ الوزيرُ ، جمالُ الدّين ، أبو المُظفّر ، يحيى ابن يوسف ، ابن شيخ السّلامية ، الموصلي الأصل ، وزيرُ الدّولتين الملكيتين الأوحديّة [و] الأشرفيّة ، وذلك بملازُجرد^(١) ، حين مقدّمي إليها رسولاً عن السّلطان الملك العادل ، إلى الملك الأوحِد ولده ، رَحِمهما الله تعالى ، في شُهور سنة ستّ وستّمته ؛ لبعضِ فضلاء أهل أمد^(٢) ، في شَخصين كانا حريفيين ونديمين لصاحبها ، فشرّق أحدهما وهو يشربُ الخمرَ ، فمات من شُرقتِهِ ، وخرج الآخرُ فركبَ ، فتقنّطَ به فرسهُ ، فمات من وقُعتِهِ : [من السّيط]

تَقاسِما العَيْشَ صَفْواً ، والرّدى كَدراً وما عَهَدنا الرّزايا قَطُّ تَقْتَسِمُ
وحافظا الوُدِّ حتى في حِمَامِهِما وَقَلَمًا في المَنايا يُحَفَظُ الذَّمُّ
فاستَحَسَنَ الجماعةُ هذا الشُّعْرَ من قائلِهِ ، إلى أن دخلَ أبو محمّد^(٣) ،

٦٩

لم أقف له على ترجمة . وله ذكرٌ في بغية الطلب ٢٢٢٩/٥ ؛ كما في حاشية الخبر (٤٣٩) الآتي .

٤٣٨ ● الخبر والأبيات ، في وفيات الأعيان ٢٠٩/٦ .

(١) ويقال : مناكرد ؛ بلدٌ مشهورٌ بين خلاط وبلاد الرُّوم ، يُعدُّ في أرمينية . (معجم البلدان ٢٠٢/٥) .

(٢) أمد : أعظم مدن دياربكر وأجلّها ، على نسر دجلة ، وهي محيطة بها ، وهي اليوم في تركيا . (معجم البلدان ٥٦/١) .

(٣) كذا في ص . وهو أبو الفضل ، يحيى بن سلامة بن الحسين ، المعروف بالخطيب الحصكفي - نسبة إلى حصن كيفا - استوطن ميافارقين ، وتولّى بها الخطابة ، وكان إليه أمر =

الشاعرُ الحَصَكْفِيُّ ، المشهودُ له بفضائله ، وقال : هذا الشاعرُ قَصَرَ في
شِعْرِهِ ، إِذْ لَمْ يَذْكُرْ [٥٣هـ] سَبَبَ مَوْتِهِمَا فِيهِ ؛ وكان واجبُ الفَضْلِ فِيهِ أَنْ يُظْهِرَهُ
وَيُبْدِيهِ ؛ فُقِيلَ لَهُ : صِفْ أَنْتَ الْوَاقِعَةَ ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى
الْقَوْلِ ، وَبِيَدِكَ زِمَامُ الْأَدَبِ ؛ فقال : [من المتقارب]

بِنَفْسِي أُخَيِّانٍ فِي أَمَدٍ أُصِيبَا بِيَوْمٍ مَشُومٍ عَبَسَ
دَهَا ذَا كُمَيْتٍ مِنَ الصَّافِنَاتِ وَهَذَا كُمَيْتٌ مِنَ الْخَنْدَرِيْسِ
فَظَهَرَ هَذَا الشَّاعِرُ مَوْتَ النَّدِيمِينَ ، وَأَتَى بِلَفْظَةِ « الْكُمَيْتِ » الْمَشْتَرَكَةَ ، مع
اِخْتِلَافِ الْمَعْنَى فِي الْمَوْضِعَيْنِ (٤) .

● ٤٣٩ قال شهابُ الدِّينِ ، رحمه الله :

كان هذا الوزيرُ جمالُ الدِّينِ ، رحمه الله ، كثيرُ الأموالِ ، كثيرُ
الصَّدَقَاتِ ؛ وَكَانَ يَنْفَعُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ بِمَا يُخْرِجُهُ مِنَ الزَّكَّوَاتِ ، وَكَانَ
مَمْدُوحًا مِنْ شُعْرَاءِ زَمَانِهِ ، بِإِحْسَانِهِ إِلَى الرَّعِيَّةِ ، وَمُنَاصَحَتِهِ لِسُلْطَانِهِ ؛ وفيه

= الفتوى ، وانتفع الناس بعلمه وصحبته ؛ توفي سنة ٥٥١هـ وقيل غير ذلك . (وفيات الأعيان
٢٠٥/٦ والخريدة (الشام) ٤٧١/٢) .

(٤) قال ابن خلكان ٢٠٩/٦ : وجدتُ البيتينِ الأوَّلِينَ فِي « كِتَابِ الْجَنَانِ » لِلْقَاضِي الرَّشِيدِ
ابن الرُّبَيْرِ ، وَقَدْ نَسَبَهُمَا إِلَى الْفَقِيهِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ ، الْمَعْلَمَ الْمَعْرِيَّ (كَذَا .
والصواب : الحسن بن أحمد بن علي بن المعلم ، كما في ترجمته في بغية الطلب ٢٢٧٦/٥) .

قلت : البيتان لابن المعلم هذا على الصواب ؛ وهما له في بغية الطلب ٢٢٨٠/٥ .
وقال ابن خلكان : ولو قال :

بِنَفْسِي أُخَيِّانٍ مِنْ أَمَدٍ أُصِيبَا بِيَوْمٍ شَدِيدِ الْأَذَاةِ
دَهَى ذَا كُمَيْتٍ مِنَ الصَّافِنَاتِ وَهَذَا كُمَيْتٌ مِنَ الصَّافِيَاتِ
لَكَانَ أَحْسَنَ لِأَجْلِ الْمَجَاسَةِ .

● ٤٣٩ البيتان لأبي المناقب ، حسام بن غزوي بن يونس المحلي ، في مدح جمال الدِّينِ ، يحيى
ابن يوسف بن شيخ السَّلَامِيَّةِ ، فِي بَغِيَّةِ الطَّلَبِ ٢٢٢٩/٥ .

يقولُ العِمَادُ المَحَلِّيُّ^(١) لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِهِ ؛ وَأَنْشَدَنِيهِمَا لِنَفْسِهِ : [من

الطويل]

وقائِلَةٍ : قد كان يحيى بن خالدٍ مَلَاذًا لِمَلْهوفٍ ، وَكَنْزًا لِمُعْتَفٍ
فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ مَاتَ يَحْيَى فَعِنْدَنَا أَلْ وَزَيْرُ جَمَالُ الدِّينِ يَحْيَى بنِ يُوْسُفِ

● ٤٤٠ = وَأَلَمَّ هَذَا الشَّاعِرُ بِقَوْلٍ مَنْ تَقَدَّمَ فِي مَدْحِ يَحْيَى بنِ خَالِدٍ : [من الطويل]

سَأَلْتُ النَّدَى : هل أَنْتَ حُرٌّ؟ فقال : لا وَلَكِنِّي عَبْدٌ لِيَحْيَى بنِ خَالِدِ
فَقُلْتُ : شِرَاءٌ؟ قال : لا بل وِرَاثَةٌ تَوَارَثَنِي عَنْ وَالِدٍ بَعْدَ وَالِدٍ

● ٤٤١ = وما أَحْسَنَ قَوْلَ الآخِرِ ، فِي مَدْحِ دُبَيْسِ بنِ مَرْيَدٍ : [من الطويل]

سَأَلْتُ النَّدَى والجُودَ : حَيَّانَ أَنْتُمَا أَمَا مِثْمَا مِنْ بَعْدِ آلِ مُحَمَّدٍ
[٥٣هـ] فقالا : نعم ، مُنْنا جَمِيعاً وَضَمْنَا ضَرِيحٌ ، فَأَحْيَانَا دُبَيْسُ بنِ مَرْيَدٍ

● ٤٤٢ قال : وَأَنْشَدَنِي لغيرِهِ ، فِي الشَّيْبِ وَالكَبْرِ : [من البسيط]

وَلِي عَصاً مِنْ طَرِيقِ الذَّمِّ أَمْدَحُهَا بِهَا أَقْدَمُ فِي تَأْخِيرِهَا قَدَمِي
كَأَنَّمَا أَنَا قَوْسٌ ، وَهِيَ لِي وَتَرٌّ تَرْمِي عَلَيَّ سِهَامَ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
كَأَنَّمَا هِيَ فِي كَفِّي أَهْشٌ بِهَا عَلَي ثَمَانِينَ عَاماً ، لا عَلَي غَمَمِي

(١) هو العِمَادُ ، أَبُو المَنَاقِبِ ، حَسَامُ بنِ غُزَيِّ بنِ يُونُسَ المَحَلِّيِّ ، المِصْرِيُّ ، الفقيه
الشَّافِعِيُّ ؛ رَجُلٌ فَاضِلٌ أَدِيبٌ ، فقيهٌ كَيِّسٌ ، دَمَتْ الأَخْلَاقُ ، جَيِّدُ الشَّعْرِ ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ
٦٢٩ هـ . (بَغِيَّةُ الطَّلَبِ ٥ / ٢٢٢٨) .

● ٤٤٠ البيتان لابن مناذر ، في تحفة الوزراء ١٦١ .

وبلا نسبة في ، العقد الفريد ١ / ٢٦٨ وثمرات الأوراق ١٤٤ والمستطرف ١ / ٤٩٧ .

● ٤٤٢ الأبيات لابن حمد مديس الصَّقَلِيِّ ، في ديوانه ٤٨٢ .

- ٤٤٣ ● قال : وأنشدني في المعنى ، لبعض المغاربة : [من الوافر]
- تَقَوَّسَ بَعْدَ طُولِ الْعُمْرِ ظَهْرِي وَداسْتَنِي اللَّيَالِي أَيَّ دَوَسٍ
وَأَمْشِي وَالْعَصَا تَمْشِي أَمَامِي كَأَنَّ قَوَامَهَا وَتَرُّ لِقَوْسِي
- ٤٤٤ ● قال : وأنشدته يوماً قول الفرزدق : [من الوافر]
- إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَاكِلُهُ أَنْاخَ بآخِرِينَا
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا : أَفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا^(١)
- ٤٤٥ ● = فأنشدني للوزير المهلب في معناهما : [من مخلع البسيط]

- ٤٤٣ ● البيتان للوزير نظام الملك ، أبي علي ، الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، في وفيات الأعيان ١٣٠/٢ . وهما لأبي علي ، كاتب مؤنس ، في الخريدة (المغرب) ١٨٨/٢ (والأندلس) ٥٤/٢/٤ .
- ٤٤٤ ● البيتان للفرزدق ، في عيون الأخبار ١١٤/٣ (الذار) ٥٣٣/٢ (بيروت) وروح الزّوح ١٧١/١ وشرح الحماسة للتبريزي ١٩١/٣ والمرزوقي ١٢٠٨/٣ والفارسي ٥٥/٣ ومجموعة المعاني ١٧٢ والتذكرة الحمدونية ٣٠٣/٤ ومحاضرات الراغب ٣١٩/٤ . وليسا في ديوانه .
- وفي التذكرة الحمدونية ٣٨/٦ وأمالي المرتضى ٢٥١/١ لذي الإصبع العدواني .
- وفي الأغاني ٣٩٦/٢١ والشعر والشعراء ٤٧٨/١ وبهجة المجالس ٧٤٥/١ وشرح الحماسة للأعلم ٧٠٧/٢ للعلاء بن قرظة خال الفرزدق .
- وفي حماسة البحري ٢٧٨/١ لمالك بن عمر الأسدي .
- وفي الحماسة البصرية ١١٦٤/٤ لفروة بن مسيك ، أو لذي الإصبع العدواني .
- وبلا نسبة ، في العقد الفريد ٣٢٢/٢ وثمار القلوب ٥١٤/١ وشرح النهج ٣٤٤/٣ .
- (١) في ص : فقل الشامتين . . . ! × .
- ٤٤٥ ● البيتان له ، في معجم الأدباء ٩٨٤/٣ .
- وهما لمنصور الفقيه ، في وفيات الأعيان ٢٩٢/٥ ومعجم الأدباء ٢٧٢٦/٦ وديوانه ١٨٦ (ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي ، مج ٢ ع ١ - ٢) .

فَضَيْتُ نَجْبِي فُسْرًا قَوْمٌ حَمَقَى بِهِمْ غَفْلَةً وَنَوْمٌ^(١)
كَأَنَّ يَوْمِي عَلَيَّ حَتْمٌ وَلَيْسَ لِلشَّامَتِينَ يَوْمٌ
● ٤٤٦ قال : وأنشدني هذه الأبيات الثلاثة ، وقد ضمنت بيت أبي تمام

الطائي : [من الوافر]

أَتَلُّوْا آيَ مَدْحِي فِي عُلَاكُمْ وَأَدْعُو بِالْغَدَاةِ وَبِالْعَشِيِّ^(١)
وَأُبْعِدْ عَنْكُمْ وَالْغَيْرُ يَخْطِي وَأُبْعِدْ عَنْكُمْ وَالْغَيْرُ يَخْطِي
« وَهَلْ مَنْ جَاءَ بَعْدَ الْفَتْحِ يَسْعَى كصاحب هجرتين مع النبي »

● ٤٤٧ آخر : [من مجزوء الكامل]

[٥٤هـ] مَا لِعَلَّيْدٍ مَنْ الَّذِي يَقْضِي بِهِ اللهُ امْتِنَاعَ
ذُتُّ السَّبَّاعِ عَنِ الْفَرَا ئِسِ ثُمَّ تَفَرَّسْتِي الضَّبَّاعِ

● ٤٤٨ قال : وأنشدني له أيضاً : [من الكامل]

المرء رهن مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه
فموجّل يلقى الردى في أهله ومُعجّل يلقى الردى في نفسه

(١) في ص : . . . × . . . ولوم ! .

● ٤٤٦ الثالث في ديوان أبي تمام ٣/٣٥٩ .

(١) في ص : . . . × . . . والعشي ! .

● ٤٤٧ البيتان لأبي فراس الحمداني ، في ديوانه ١٨٦ (ألتونجي) و١٠٨ (النسخة التونسية)
و٢٦٩ (النسخة المغربية) .

● ٤٤٨ البيتان لأبي فراس الحمداني ، في ديوانه ١٧٣ (ألتونجي) و٣٤٠ (النسخة التونسية)
و٢٨٢ (النسخة المغربية) .

٤٤٩ ● لبعض شعراء المصريين : [من مخلع البسيط]

إِنَّ الدَّنَانِيرَ ضَرَبَ مِصْرٍ سِخْرٌ بِهِ يُعْطَفُ الْمَلُوءُ
مِنْ مُعْجَزَاتِ الْإِلَهِ فِيهَا أَنْ يُعْشَقَ الْأَصْفَرُ التَّقِيلُ

٤٥٠ ● وبعض الفضلاء ، في المديح : [من البسيط]

يَا مَنْ سَمَا فِي ذُرَى الْعَلِيَاءِ مُرْتَقِيًا حَتَّى أَنْفَ عَلَى كَيْوَانَ مَنْصِبُهُ
مَهْمَا أَتْتَنِي بِهِ الْأَيَّامُ مِنْ فَرَحٍ أَوْ رَاحَةٍ فإِلَى عَلِيَاكَ أَنْسِبُهُ
إِذْ كُلُّ بَرٍّ تَوَخَّانِي الزَّمَانُ بِهِ فَأَنْتَ بَاعِثُهُ لِي أَوْ مُسَبِّبُهُ

٤٤٩ ● البيتان لابن دفتر خُوان ، علي بن محمّد بن الرضا ، أبي الحسن ، الحسنّي ، الحسيني ، الطوسي ، الأديب ، الشاعر المعروف ؛ في الوافي بالوفيات ٤٦٨/٢١ .

٧٠ [يوسف الجيلي]

٤٥١ ● قال : وأنشدني شمس الدين ، أبو الحجاج ، يوسف بن أبي

الفضائل بن علي ، الجيلي ، الحنفي ، الكاتب ، لنفسه : [من الخفيف]

لَسْتُ أَخْشَى مِنْ الْحَوَادِثِ صِرْفًا وَاعْتَصَامِي بِسَيِّدِ الْوُزَرَاءِ
مَالِكِ الرَّقِّ ، كَافِلِ الرَّزْقِ لِلْخَلْدِ قِ مَدَى الدَّهْرِ ، ثَاقِبِ الآرَاءِ

٧١ [ابن ابن سُكْر]

٤٥٢ ● قال : وأنشدني القاضي الرَّئِيسُ ، تاجُ الدِّينِ ، أبو الحجاج^(١) يوسف ابن الصَّاحِبِ صَفِيِّ الدِّينِ ، ابن سُكْر ؛ قال : أنشدني كمالُ الدِّينِ ، أبو الحسين ، عليُّ بن محمَّد بن الحسن بن النَّبِيِّ ، بمصرَ ، يمدحُ القاضي علم الدِّينِ يحيى رحمه الله : [من السَّريع]

[٥٤ ب] سِوَايَ فِي سَلْوَتِهِ يُطَمَعُ فَعَنَّفُوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْ دَعَا^(٢)
أَوْضَحْتُمْ الرُّشْدَ فَمَنْ يَهْتَدِي وَقُلْتُمْ الْحَقَّ فَمَنْ يَسْمَعُ
بِي ضَيْقُ الْعَيْنِ وَإِنْ أَطْبَسُوا فِي الْأَعْيُنِ التُّجَلُّ وَإِنْ أَوْسَعُوا
فِي فُنْدُسِ الْكُمَّةِ مِنْ وَجْهِهِ [لي شاعِلٌ عَمَّا حَوَى الْبُرْفُغُ]^(٣)
نَيْرَانُهُ تَوْقَدُ فِي خَدِّهِ وَبَيْتُهُ أَطْنَابُهُ الْأَضْلَعُ

٧١

أبو إسحاق ، يوسف بن الوزير عبد الله بن القاضي علي بن الحسين السَّيبِيِّ ، الدَّمِيرِيِّ ، المالِكِيِّ ، المِصْرِيِّ ؛ ناب عن والده في الوزارة بمصر والشام ، وتولَّى الوزارة بعد أبيه مدَّة شهرين ، ثم تولَّى نظر الدَّواوين بمصر ، ثم عزل واعتقل ، ثم ولي الجزيرة وديار بكر وحرَّان في الدَّولة الكاملية ؛ توفي بحرَّان سنة ٦٣٢ هـ .

ترجمته في : نزهة الأنام لابن دقماق ٨٠ وتكملة المنذري ٣/٣٩٢ وتاريخ الإسلام ١٤/٩٨ والوافي بالوفيات ٢٩/٢٣٤ .

قال الإمام الدَّهَبِيُّ : روى عنه القوصي في « معجمه » شعراً .

٤٥٢ ● ديوان ابن النَّبِيِّ ١٤٢ . والقصيدة في مدح الملك الأشرف موسى ، كما في الدِّيوان ؛ وفي

رواية القوصي خمسة أبيات زائدة عن رواية الدِّيوان .

(١) كذا في ص ! وكتبته أبو إسحاق ، كما مرَّ .

(٢) في ص : سلواي . . . × ! .

(٣) في ص : × وبيته أطنابه الأربع ! . والمثبت من الدِّيوان .

تَزْرَعُ عَيْنَايَ عَلَى خَدِّهِ
 وَاللَّيْلُ مِنْ شَعْرَتِهِ مُسْبَلٌ
 كَيْفَ احْتِيَالِي فِيهِ مُسْتَيْظِظًا
 وَكَيْفَ أَرْجُو وَصَلَهُ فِي الْكُرَى
 مَسْنِي الصُّرُّ وَلَا لِي سِوَى
 إِنْ غَاضَ مَائِي فَهُوَ مُوسَى وَإِنْ
 حَطَطْتُ رَحْلِي مُسْتَجِيرًا بِهِ
 كَمْ مِنْ عَدُوٍّ سِنَّهُ ضَاحِكٌ
 وَكَمْ صَدِيقٍ قَالَ صَبْرًا لَهَا
 وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ فَلَا بُدَّ مَا
 ٤٥٣ ● قال : وَأَنْشَدَنِي لَهُ فِي غُلَامِهِ فَيَرُوزُ ، وَقَدْ غَابَ عَنْهُ ثُمَّ حَضَرَ : [من

[السريع]

بَكَيْتُ فَيَرُوزًا عَلَى بُعْدِهِ
 فَاصْبَحَتْ عَيْنَايَ فَيَرُوزًا
 وَقَالَ لِي : يَهْنِكَ فَيَرُوزُ جَا
 فَجَاءَ مَنْ بَشَّرَنِي مُسْرِعًا

(٤) في ص : × . . . لا تغفي . . . !

(٥) في ص : × . . . ينفع ! وروايته في الديوان :

مَسْنِي الصُّرُّ وَمَالِي سِوَى مَنْ يَمْنَعُ الْجَارَ وَلَا يُمْنَعُ

٤٥٣ ● لَيْسَا فِي دِيْوَانِ ابْنِ النَّبِيِّ .

٧٢ [يوسف بن عثمان بن المهتدي]

٤٥٤ ● قال : وأشدني جمال الدين ، أبو الحجاج ، يوسف بن عثمان بن عبد [٥٥ أ] الله المهتدي ، الملكي الأمجدني ؛ وكان يُدعى قبل إسلامه وإسلام أبيه : بطرس بن برصوما ، وكانا من المنيطرة^(١) ، فأسلمنا على يد السلطان الملك الأمجد ، مجد الدين ، بهرام شاه بن فروخ شاه ، صاحب بعلبك ، رحمه الله ، وحسن إسلامهما ؛ واشتغل المذكور بعلم العربية ، ونبغ في الشعر ؛ [قال] يمدح مخدمه الملك الأمجد ، رحمه الله : [من الطويل]

بَكَتْ حَدَرَ التَّفْرِيقِ يَوْمَ نَأَى الرَّكْبُ فَأَصَبَتْ عَدَاةَ الْبَيْنِ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَضْبُو
يَطِيبُ عَرَاژُ الْهَضْبِ حَلَّتْ جَنَابَهُ وَمَا طَابَ لَوْلَاهَا الْعَرَاژُ وَلَا الْهَضْبُ
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ خَدَّهَا فَلَا مَاؤُهُ يَجْرِي ، وَلَا نَارُهُ تَحْبُو
وَلَمَّا وَقَفْنَا لِلدُّوَادِعِ وَأَعْرَضْتَ ظِبَاءٌ كِنَاسٍ ضَمَّهَا ذَلِكَ السَّرْبُ
تَعَاهَدْتَ الْأَجْفَانَ أَنْ لَيْسَ تَلْتَقِي عَلَى نَوْمِهَا مِنْ بَعْدِهَا افْتَرَقَ الشَّعْبُ
تَمُرُّ اللَّيَالِي ، وَالْأَسَى ذَلِكَ الْأَسَى وَحُبِّي لِجِيرَانِ الْعِضَا ذَلِكَ الْحُبُّ
عَتَبْتُ عَلَى سُكَّانِ مُنْعَرَجِ اللَّوَى لِفَرَطِ تَجَنُّبِهِمْ ، فَمَا نَفَعَ الْعَتْبُ
وَأَيْتُ لَا عَادَتْ جُفُونِي إِلَى الْكَرَى وَلَا طَابَ لِي عَيْشٌ ، وَلَا سَاعٌ لِي شُرْبُ
تَمَادَى تَنَايِيهِمْ ، وَصَدَّ عَنِ النَّوَى خَيَالُهُمْ ، حَتَّى الرَّسَائِلُ وَالْكَتُبُ
وَكَانُوا وَقَلْبِي قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِمْ مَضَوْا وَمَضَى مَا حَالَ مِنْ بَعْدِهِمْ قَلْبُ

إِذَا الرَّكْبُ وَافَانِي بِأَنْبَاءِ حُبِّهِمْ
 وَأَسْتَأْفُ تُرْبَ الرَّبِّعِ طَابَ لِأَجْلِهِمْ
 أَحْيَيْنَا لَا الدَّارُ دَارٌ لِيَيْنِكُمْ
 بَعْدْتُمْ فَقَلْبِي لَا يَقَرُّ وَجِيئُهُ
 أَهِيمُ بِكُمْ، لَا الْيَأْسُ يُسْلِي وَلَا الرَّجَا
 [هـب] وَحَاوَلْتُمْ مِنِّي عَلَى الْحُبِّ تَوْبَتِي
 عَرَفْتُ لِذَاتِ الْخَالِ بِالْجَزَعِ مَنْزِلًا
 رُسُومٌ يُضَاهِيْنَ السُّطُورَ دَوَارِسُ
 أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْتَنِي ذُو صَبَابَةٍ
 تَنَاسَتْ وَلَمْ تَنْسَ الْعُهُودَ الَّتِي خَلَتْ
 تَعَلَّمَ مِنْهَا الْبُخْلَ طَيْفُ خِيَالِهَا
 كَأَنَّ دُمُوعِي يَوْمَ زَمْتِ رِكَائِهَا
 فَتَى أَشْرَقَتْ آوَاهُ وَجَلَالُهُ
 لَهُ جَانِبٌ سَهْلٌ إِذَا رُمْتَ جُودَهُ
 فَفِي السَّلْمِ مِنْ أَفْعَالِهِ الصَّفْحُ وَالنَّدَى
 يَصُولُ بِحَدِّي عَزْمِهِ وَحُسَامِهِ
 إِذَا ضُرِمَتْ حَرْبٌ وَدَارَتْ رَحَى لَهَا
 ومنها :

(٢) كذا في ص . ولعل الصواب : × تعرّضت أستشفي . . .

(٣) في ص : × . . . لا تحف . . . !

(٤) في ص : . . . نوبتي × .

(٥) في ص : وعلم منها البخل . . . × .

إِلَيْكَ بَعَثْنَا الْمَدْحَ يَبْسِمُ فَاغْتَدَى
وَأَنَّ أَمْرًا يُهْدِي إِلَيْكَ قَرِيضَهُ
عَجِبْتُ لِحُرِّ ضَاقٍ فِي الْأَرْضِ رِزْقُهُ
عَتَبْتُ عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى دَفَعَنِي
وَأَمْتَنَنِي غَدْرَ الزَّمَانِ وَصَرْفَهُ
بِوَصْفِكَ صِدْقًا لَا يُخَالِطُهُ كِذْبٌ
إِذَا لَجَدِيرٌ أَنْ يُدَاخِلَهُ عُجْبٌ
وَبَابُكَ لِلْعَافِينَ مُتْسِعٌ رَحْبٌ
إِلَيْكَ ، فَلَا ذَمٌّ عَلَيْهَا وَلَا عَتْبٌ
فَلَا حَادِثٌ أَحْشَاهُ يَوْمًا وَلَا خَطْبٌ

● ٤٥٥ قال : وَأَشْدَنِي ، قال : أَنشَدَنِي الْمَلِكُ الْأَمْجَدُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لُغْزًا فِي

الْمِقْصَصِ ، لِبَعْضِ الْمَغَارِبَةِ : [من الوافر]

[٥٦ أ] وَمُعْتَنَقَيْنِ مَا أَتَّهَمَا بِعِشْقِي
وَأَنَّ وَصْفًا بِضَمٍّ وَاعْتِنَاقِ
لِعَمْرٍ أَيْبِكَ مَا اجْتَمَعَا لِمَعْنَى
سِوَى مَعْنَى الْقَطِيعَةِ وَالْفِرَاقِ

● ٤٥٦ قال : وَأَشْدَنِي فِي تَشْبِيهِ الْقَنْدِيلِ ، لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ : [من الوافر]

وَقَنْدِيلٍ كَأَنَّ الضُّوْءَ فِيهِ
أَشَارَ إِلَى الدُّجَى بِلِسَانٍ أَفْعَى
مَحَاسِنٌ مِّنْ أَحِبُّ وَقَدْ تَجَلَّى
فَشَمَّرَ ذَيْلُهُ هَرَبًا وَوَلَّى^(١)

● ٤٥٧ قال : وَأَشْدَنِي لُغْزًا فِي السَّرَاجِ ، لِبَعْضِهِمْ : [من السريع]

مَا حَيَّةٌ فِي رَأْسِهَا دُرَّةٌ
إِنْ غُيِّبَتْ كَانَ الْعَمَى حَاضِرًا
تَسْبَحُ فِي بَحْرِ قَرِيبِ الْمَدَى
وَأَنَّ بَدَتْ لَاحَ طَرِيقُ الْهُدَى

● ٤٥٥ البيتان في المغرب (الأندلس) ٤٠٣/١ لابن لُبَّال الشَّرِيشِي ، عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَتْحٍ . وَهُمَا فِي نَفْحِ الطَّيْبِ ١٤٧/٤ لِمُصَالِحِ بْنِ شَرِيفِ الرُّنْدِيِّ . وَفِي لِمَحِ السَّحْرِ ٢٧٥ لِأَبِي الْأَصْبَغِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِيْدَانَ .

● ٤٥٦ البيتان لِأَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَلْفِ الْيَعْمَرِيِّ الْأُبْدِيِّ ، فِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ١٣٣/٧ وَلِمَحِ السَّحْرِ ٢٧٦ .

(١) فِي ص : . . . أَفْعُ × ! .

● ٤٥٧ البيتان لِابْنِ الرُّومِيِّ ، فِي دِيْوَانِهِ ٨٠٧/٢ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ ١٦٤/٣ .

٧٣ [يوسف الرَّسْعَنِي]

٤٥٨ ● قال : وأُنشدني الشَّيْخُ أَبُو الْحَبَّاجِ ، يوسف بن محمَّد بن عمر بن حسن الرَّسْعَنِي ، رحمه الله ، لبعضِ الفُضلاءِ ، في تَرْكِ الثَّقَةِ بالوارِثِ ، فيما يُخَلِّفُهُ لَهُمِ مِنَ التُّرَاثِ : [من الكامل]

لَا تُؤَثِّرَنَّ بِمَا جَمَعْتَ سِوَاكَ فَاَلْمَوْتُ لَا تَدْرِي مَتَى يَعْشَاكَ
إِنَّ الْبَيْنَ مَعَ الْبِنَاتِ رَأَيْتُهُمْ يَتَلَطَّفُونَ وَيَطْلُبُونَ فَنَاكَ
مَنْ كَانَ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَكَ مَالُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَا يُحِبُّ بَقَاكَ
فَاخْرِصْ بِأَنَّكَ لَا تُخَلِّفُ دِرْهَمًا وَأَنْفِقْهُ فِي اللَّذَاتِ حَيْثُ رِضَاكَ

٤٥٩ ● قال : وأُنشدني لأحمد بن الشَّقَاقِ الأَنْدَلُسِيِّ ، في تَشْبِيهِ الخَالِ بِفَلَاحِ حَبَشِيٍّ ، في رَوْضَةِ وَرْدٍ ، مُتَغَزِّلاً بِمَحْبُوبٍ يُقَالُ لَهُ : أحمد : [من المجتث]

فِي خَدِّ أَحْمَدَ خَالٌ يَضْبُو إِلَيْهِ الْخَلِيئِي
كَأَنَّهُ رَوْضٌ وَرْدٍ جَنَّانُهُ حَبَشِيئِي

لم أقف له على ترجمة .

٤٥٩ ● البيتان في الخريدة (المغرب) ١٦٥/٢ للمنفتل . وكان في الأصل : أحمد بن الشقاق ، فغيَّره محققه ! .

وفي الخريدة (المغرب والأندلس) ١١/٢/٤ لأحمد بن الشقاق المنفتل .

وفي المغرب (الأندلس) ٩٩/٢ والدَّخِيرَةُ ٥٧٦/١ لأبي أحمد عبد العزيز بن خيرة القرطبي ، المنفتل .

وفي كشف الحال ٣٠٥ للمنفتل المغربي .

٤٦٠ ● [٥٦ ب] = وكذلك شَبَّهَهُ الْقَاضِي أَسْعَدُ بْنُ مَمَاتِي^(١) ، رَحِمَهُ اللهُ ، مِمَّا

أَنْشَدْنِيهِ لِنَفْسِهِ ، بِهَيْدِيٍّ يَعْْبُدُ النَّارَ فَأَلْقَى فِيهَا نَفْسَهُ ، بقوله : [من البسيط]

شَبَّهْتُ أَسْوَدَ ذَلِكَ الْخَالِ حِينَ بَدَا فِي أَحْمَرَ الْخَدِّ مَرْمِيًّا بِأَبْصَارِ
كَأَنَّهُ بَعْضُ عُبَادِ الْهِنُودِ وَقَدْ أَلْقَى بِمُهْجَتِهِ فِي مَارِجِ النَّارِ

٤٦١ ● قال : ومنهم مَنْ شَبَّهَهُ بِالْمَرَاصِدِ ، كما قال أَبُو الْمَعَالِي ، سعد بن

علي الحَظِيرِيُّ : [من المنسرح]

تَحْتَ فَمِ الْحَبِّ شَامَةٌ كَمَلَّتْ حُسْنًا ، وَحَارَ الْجَمَالَ مَبَسْمَةً^(١)
كَأَنَّهَا قَدْ غَدَّتْ تُرَاوِدُ أَنْ يَغْفُلَ عَنْهَا الْوَاشِي فَتَلْتُمُهُ

٤٦٢ ● وما أَحْسَنَ قَوْلَ أَبِي الْمَعَالِي الْحَظِيرِيِّ ، فِي تَشْبِيهِ شَامَةِ خَضْرَاءِ

بِالْفَيْرُورِجِ : [من الخفيف]

قُلْ لِمَنْ عَابَ شَامَةً لِحَبِيبي دُونَ فِيهِ : دَعِ الْمَلَامَةَ فِيهِ^(١)
إِنَّمَا الشَّامَةُ الَّتِي خَلَّتْ عَيْبًا فَصُّ فَيْرُورِجٍ لِخَاتَمِ فِيهِ

٤٦٣ ● ومنهم مَنْ شَبَّهَ الْخَالَ بِالنَّقْطَةِ مِنَ الْمِدَادِ : [من البسيط]

٤٦٠ ● البيتان في كشف الحال ٢٣٦ لمجير الدّين ابن تميم ، وليسا في ديوانه .

(١) أبو المكارم أسعد بن الخطير مهذب بن ميثا . . . بن أبي مليح مماتي ، الكاتب

الشاعر ؛ كان ناظر الدّواوين بالديار المصريّة ، وله مصنّفات عديدة ؛ توفي سنة ٦٠٦هـ

(سنأتي ترجمته برقم ٨٨) .

٤٦١ ● البيتان له ، في كشف الحال ٢٩٠ .

(١) في ص : تحت فم الحبيب سامة كلمت × ! .

٤٦٢ ● البيتان له ، في كشف الحال ٣٠٣ ومعجم الأدباء ٣/١٣٥٢ ووفيات الأعيان ٢/٣٦٧

والخريدة (العراق) ٤/١/٣٥ .

(١) في ص : . . . لحبيبي × ! . ودون فيه : دون فمه .

٤٦٣ ● البيتان للحيص بيص ، في التذكرة الفخرية ١٣١ . وليسا في ديوانه .

لا تَحْسَبَنَّ سَوَادَ الْخَالِ مَنْقَصَةً من الطَّبِيعَةِ أَوْ تَكْوِينِهِ غَلَطًا
وإنَّمَا قَلَمُ التَّصْوِيرِ حِينَ جَرَى بِنُونِ حَاجِبِهِ فِي حَدِّهِ نَقَطًا
● ٤٦٤ وما أَحْسَنَ قَوْلَ علاءِ الدِّينِ ، عليّ الفَرَّاءِ المَوْصِلِيِّ ، في خَالٍ فَوْق
القَدَمِ : [من البسيط]

سَأَلْتُ مَنْ حُبَّهَا دِينِي وَمُلْتَزَمِي وفي اِزْتِشَافٍ لَمَاهَا البُرِّءُ مِنْ سَقَمِي
مَا بَالُ خَالِكَ يَشْكُو نَقْصَ رُشْبِهِ وَوَضَعِهِ فِي مَكَانٍ غَيْرِ مُحْتَرَمٍ
قَالَتْ : لَقَدْ عَرَّضُوهُ فَاحْتَقَرْتُ بِهِ فَخَرَّ يَلْتَمُّ مِنْ وَجْدٍ بِهِ قَدَمِي
● ٤٦٥ وشَبَّهَهُ أَبُو المَعَالِي الحَظِيرِيُّ أَيْضًا ، بِنُقْطَةِ القَلَمِ ، في قَوْلِهِ : [من المديد]

شَفَّنَنِي مِنْ سَيِّدِي حَسَنِ خَالٌ خَدَّ زَادَ فِي أَلْمِي
[٥٧ أ] خَلَّتْهُ إِذْ خُطَّ عَارِضُهُ نُقْطَةً مِنْ عَثْرَةِ القَلَمِ
● ٤٦٦ ومنهم مَنْ شَبَّهَهُ بِالحِجْرِ الأَسْوَدِ فِي الرُّكْنِ ، كَمَا قَالَ كَشَاجِمُ ، وَأَبْدَعَ
فيه : [من البسيط]

فَدَيْتُ زَائِرَةً فِي العِيدِ واصلَةً وَالهَجْرُ فِي غَفْلَةٍ عَنِ ذلِكَ الخَبْرِ
فَلَمْ يَزَلْ خَدُّهَا رُكْنًا أَطُوفُ بِهِ وَالخَالُ فِي خَدِّهَا يُعْنِي عَنِ الحَجْرِ
● ٤٦٧ وكَمَا قَالَ الأَخْرُ فِي مَعْنَاهُمَا : [من السَّريع]

حَجَّتْ إِلى وَجْهِكَ أَبْصَارُنَا طَائِعَةً يَا كَعْبَةَ الحُسَيْنِ^(١)

● ٤٦٤ الثَّانِي والثَّالِثُ ، في كَشْفِ الحَالِ ٢٨٧ بلا نِسْبَةٍ .

● ٤٦٥ البَيْتَانِ لَهُ ، في الخَرِيدَةِ (العِرَاق) ٤ / ١ / ٣٥ وَكَشْفِ الحَالِ ٢٩٠ .

● ٤٦٦ دِيوَانُهُ ٤٤٦ . وَبِلا نِسْبَةٍ ، في كَشْفِ الحَالِ ٢٢٩ .

● ٤٦٧ البَيْتَانِ بِلا نِسْبَةٍ ، في كَشْفِ الحَالِ ٢٩٦ - ٢٩٧ وَنِهَايَةِ الأَرْبِ ٨٠ / ٢ .

(١) في ص : × . . . يا كَعْب . . . ! .

نَلْتُمُ خَالاً مِنْكَ فِي وَجَنَةِ كَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فِي الرُّكْنِ
٤٦٨ ● وقول الصَّاحِبِ عَوْنِ الدِّينِ ، سُلَيْمَانَ ابْنِ الْعَجَمِيِّ الْحَلَبِيِّ^(١) ، رَحِمَهُ
اللهُ : [من الوافر]

لَهَيْبُ الخَدِّ حِينَ بَدَا لِعَيْنِي هَوَى قَلْبِي عَلَيْهِ كَالْفَرَّاشِ
فَأَحْرَقَهُ فَصَارَ عَلَيْهِ خَالاً فَهَا أَثْرُ الدُّخَانِ عَلَى الحَوَاشِي
٤٦٩ ● وقال ابن الخَفَاجِيِّ الأَنْدَلِسِيِّ : [من البسيط]

كَأَنَّ خَدَّيْهِ دِينَارَانِ قَدْ وُزْنَا لِلْحَقِّ ، فَاحْتَرَزَ الوَزَّانُ فَاحْتَاطَا
فَخَفَّتْ أَدْنَاهُمَا عَنْ وُزْنِ صَاحِبِهِ فَحَطَّ وَسَطَ الَّذِي قَدْ خَفَّ قَبْرَا
٤٧٠ ● وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُهُ لِبَعْضِ المَغَارِبَةِ : [من السَّريع]

انْظُرْ تَرَ الجَنَّةَ فِي وَجْهِهِ لَا رَيْبَ فِي ذَاكَ وَلَا شَكَّ
أَمَّا تَرَى فِيهِ الرَّحِيقَ الَّذِي خِتَامُهُ مِنْ خَالِهِ مِسْكَ
٤٧١ ● وَلِبَعْضِهِمْ : [من المنسرح]

أَشْيَاءُ فِي خَدِّ مَنْ كَلَفْتُ بِهِ مِنْهَا لِأَهْلِ العِشْقِ أَوْطَارُ

٤٦٨ ● البيتان له ، في وفيات الأعيان ٦/٢٥٢ وذيل مرآة الزمان ١/٢٤١ - ٢٤٢ وكشف الحال
٢٤٦ والوافي بالوفيات ١٥/٣٩٩ وفوات الوفيات ٢/٦٧ وحياة الحيوان الكبرى ٣/٣٦٤
ومعاهد التنصيص ٣/٧٦ .

وبلا نسبة ، في التذكرة الفخرية ١٠١ ونهاية الأرب ٢/٨٠ .
(١) سليمان بن عبد المجيد بن حسن ، عون الدين ، ابن العجمي ، الحلبي الكاتب ؛ توفي
بدمشق سنة ٦٥٦هـ . (مصادر البيتين) .

٤٦٩ ● ليسا في ديوان ابن خفاجة الأندلسي . وهما لابن منير ، في نهاية الأرب ٢/٧٩ .
وبلا نسبة ، في كشف الحال ٢٤٩ .

٤٧٠ ● البيتان للطغرائي (الحسين بن علي) في ديوانه ٢٦٧ ومعجم الأدباء ٣/١١٧ .

الْخَمْرُ وَالْوَزْدُ وَالشَّقَائِقُ وَالْتُّ تَفْحُحُ وَالْجُنْدَارُ وَالنَّارُ

٤٧٢ ● هذا تشبيههم للشامة الواحدة ؛ وأما تشبيههم للشامات المتفرقة المتعددة ، [٥٧ب] فأحسن ما سمعت فيه قول بعضهم : [من السريع]

كَأَنَّمَا الشَّامَاتُ فِي خَدِّهِ كَوَاكِبٌ أَحْدَقْنَ بِالْبَدْرِ
مَنْ نَالَ مِنْهَا قُبْلَةً خِلْسَةً أَدْرَكَ عِنْدِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ

٤٧٣ ● وَذَمَّ الْخَالَ أَبُو الْمَعَالِي الْحَظِيرِيُّ ؛ فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ بَيْتَانِ وَهُمَا :
[من مجزوء الرجز]

وَخَالَ خَدًّا أَحْمَرَ مِنْ شَادِنٍ مُعَمِّمٍ
كَأَنَّه ذُبَابَةٌ قَدْ سَقَطَتْ عَلَى دَمٍ^(١)

٤٧٤ ● وَابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ : [من السريع]

يَا ذِي الَّتِي تُزْهِى بِخَالِ لَهَا [وَخَالَهَا] يَقْضِي بِتَهْجِينِهَا^(١)
كَأَنَّمَا خَدُّكَ تَفْحَاةٌ وَخَالَهَا نُقْطَةٌ تَعْيِينِهَا

٤٧٥ ● وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي تَشْبِيهِ الْخَيْلَانِ الْحُمْرِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَأَبْدَعَ :
[من السريع]

لَا تَطْلِمُوا الْقَوْمَ وَلَا تَطْلُبُوا بِئَارِي الْيَوْمِ أَذَى مُسْلِمٍ

٤٧٣ ● البيتان له ، في كشف الحال ٢٩٠ .

(١) في ص : كأنه ذبابة × .

٤٧٤ ● البيتان له ، في ديوانه ٤٨٤ وكشف الحال ٣٠٠ .

(١) في ص : يا ذِي الَّذِي . . . × . والزيادة من الدِّيوان .

٤٧٥ ● الأبيات في بئمة الدهر ١/٢٩٢ لمعد بن تميم ، أو للوأواء الدمشقي . وفي نهاية الأرب ٢/٧٥ لعبد الغفار المصري ، ويروى للوأواء الدمشقي . وهي في ديوان الوأواء ٢٧٦ عن المصدرين .

وَدُونَكُمْ يَا سَادَتِي شَادِنَا مُعَشَّقَ الْعُرَّةِ وَالْمَبَسَمِ
فَإِنْ أَبَى إِلَّا جُحُودَ الْهَوَىٰ وَكَتَتَمِ الْأَمْرَ وَلَمْ يُعْلِمِ
قَوْلُوا لَهُ يَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَإِنَّ فِيهِ نَقْطًا مِنْ دَمِي
● ٤٧٦ لبعضهم ، في الوداع ؛ وهو القاضي أبو محمد ، القاسم بن عبد الله
الشَّهْرَزُورِيُّ^(١) : [من السَّريع]

وَدَعَّتْهُمْ وَالْقَلْبُ فِي أَسْرِهِمْ وَرُحْتُ حَيْرَانَ بِلَا قَلْبِ
أَسْأَلُ عَنْهُمْ وَالْهَوَىٰ مُرْشِدِي وَالِدَمُّعُ زَادِي وَالْأَسَىٰ صَحْبِي^(٢)
● ٤٧٧ وله : [من السَّريع]

كُنَّا نَوْمًا لَهُمْ عَلَى بُعْدِ وَتَقَارَبُوا فَبَاعَدَ الْأَمَلُ
كَالسَّهْمِ يَدْنُو مِنْكَ مُتَّصِلًا فَيَكُونُ أَبْعَدَ حِينَ يَنْفَصِلُ^(١)
● ٤٧٨ [٥٨] ولبعض الشعراء ، وأبدع : [من الوافر]

إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْعَيْمِ عَيْثُ فَلَيْسَ بِنَافِعِي رَعْدٌ وَبَرْقُ
وَلَسْتُ مُعَدَّدًا أَيَّامَ شَهْرِ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ رِزْقُ
● ٤٧٩ إبراهيم الأديب : [من الطويل]

رَأَيْتِي بَعِينَ النَّقْصِ إِذْ صَارَ ذَا غِنَى وَأَغْفَلَ قَبْلَ الْيَوْمِ نَقْصَ يَدَيْهِ
وَمَا نَالَ إِلَّا حَظَّهُ غَيْرَ أَنَّهُ تَوَهَّأَ أَنَّ الرِّزْقَ صَارَ إِلَيْهِ

● ٤٧٦ (١) في ص : أبي محمد ! . وهو شمس الدين ، القاسم بن عبد الله الشهرزوري ، تولى قضاء الموصل ، وكان واعظاً له قبول ؛ توفي سنة ٥٣٣هـ . (الخريدة (الشام) ٣٢٨/٢ وطبقات الشُّبكي ٧/٢٦٦) .

(٢) في هامش ص : بلغ مقابلة بالأصل .

● ٤٧٧ (١) في ص : × . . . حين يتصل ! .

● ٤٧٩ الأبيات في محاضرات الراغب ٣/٢٤ للمعروف بالزَّغل .

فَكَلَّمَهُ إِلَى أَمْرِ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا سَتَأْتِي عَلَى مَا عِنْدَهُ وَعَلَيْهِ
٤٨٠ ● آخر : [من البسيط]

جَارَ الزَّمَانَ عَلَيْنَا فِي تَصَرُّفِهِ وَأَيُّ دَهْرٍ عَلَى الْأَخْرَارِ لَمْ يَجْرُ (١)
عِنْدِي مِنَ الْهَمِّ مَا لَوْ أَنَّ أَيْسَرَهُ يُلْقَى عَلَى الْفَلَكِ الدَّوَارِ لَمْ يَدْرِ

* * *

٤٨١ ● عن أبي الخطاب الأخفش ، قال : كانت امرأةٌ من بني عامر بن
صَعَصَعَةَ ، معها ابْنَانِ لَهَا كَانَهُمَا مُهْرَانِ عَرَبِيَّانِ .
قال : فما انقلبَ عليها شهرٌ حتى دَفَنْتَهُمَا بِفِنَائِهَا .

قال : فكنْتُ أَعْدُو ، فإذا هي قَاعِدَةٌ بَيْنَ الْقَبْرَيْنِ ، قد وَضَعَتْ عَلَى كُلِّ
قَبْرِ يَدًا وهي تقولُ : [من الطويل]

فَلِلَّهِ جَارَايَ اللَّذَانِ أَرَاهُمَا قَرِيبَيْنِ مِنِّي وَالْمَزَارُ بَعِيدُ
هُمَا تَرَكَ عَيْنِي لَا مَاءَ فِيهِمَا وَشَكَا سَوَادَ الْقَلْبِ فَهُوَ عَمِيدُ
أَطُوفُ فَأَسْتَبْرِي الْقُبُورَ فَلَا أَرَى سِوَى جُدَّتِ أَحْجَارُهُنَّ رُكُودُ
مُقِيمُونَ بِالْبَيْدَاءِ لَا يَسْأَمُونَهُ وَلَا يَسْأَلُونَ الرِّكَبَ أَيْنَ يُرِيدُ
هُمُ جِيزَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَا مَزَارُهُمْ فَدَانِ ، وَأَمَّا الْمُلتَقَى فَبَعِيدُ

* * *

٤٨٠ ● البيتان لابن لئك البصري ، في ديوانه ٤٥ . وللخيزأرزي ، في ديوانه (٥٧) ص ٦٥
(القسم الثاني) .

(١) في ص : × . . . لم يدر ! .

٤٨١ ● الأول والثاني والرابع ، في الزهرة ٥٢٩/٢ بلا نسبة .

٤٨٢ ● [٥٨ ب] قال شهابُ الدِّينِ : وَعَتَّتُهُ يَوْمًا عَلَى بُخْلِهِ ، وَأَنَّ صِفَةَ الْبُخْلِ
تَعْضُ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَأَنْشَدَنِي فِي مَدْحِ الْبُخْلِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ : [من الوافر]

أَصُونُ دَرَاهِمِي وَأَذْبُ عَنْهَا وَأَبْخُلُ مَا اسْتَطَعْتُ بِهَا حَيَاتِي
وَأَتْرُكُهَا لَدَى أَعْدَى أَعْدَوِي فَيَأْخُذُهَا وَيُحْدِثُ فَوْقَ قَبْرِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِي لَفَدْمٍ : وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا بِفُلْسِ
فَيَطْرُقُ رَأْسَهُ وَأَجْرُ ذَيْلِي وَقَدْ بَقِيَتْ كَنْفَسِ الْكَلْبِ نَفْسِي
فَيَا ذُلَّ الرَّجَالِ بَعِيرِ مَالٍ وَلَوْ جَاؤُوا بِنِسْبَةِ آلِ شَمْسِ
فَإِنَّ الْفَقْرَ أَقْبَحُ مَا تَحَلَّى بِهِ الْإِنْسَانَ مِنْ عُرْبٍ وَفُرْسِ

٤٨٣ ● قال : وَأَنْشَدَنِي فِي الْمَعْنَى : [من السَّريع]

بُخْلُ الْفَتَى يُخْبِرُ عَنْ فَضْلِهِ وَجُودُهُ يُعْرِبُ عَنْ جَهْلِهِ
لَا خَيْرَ فِي الْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْفَظُ مَا يُحْفَظُ مِنْ أَجْلِهِ

٤٨٤ ● قال : وَأَنْشَدَنِي فِي الْمَعْنَى : [من المتقارب]

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا وَأَنْتَ بِهِ كَلِيفٌ مُعْرَمٌ
فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ وَذَلِكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ

٤٨٢ ● الأبيات - برواية مختلفة - بلا نسبة ، في شرح نهج البلاغة ٢٢٩/١٩ .

٤٨٣ ● يشبهان بيتين لابن الرُّومي ، على الوزن والقافية ، في يواقيت المواقيت ١٦٣ وتحسين
القبیح ٣٩ وجمهرة العسكري ٥٤٤/١ والصناعتين ٤٢٨ . وليسا في ديوانه .

٤٨٤ ● الأبيات لأحمد بن فارس ، اللُّغَوِيُّ ، الفزويي ، في يتيمة الدهر ٤٠٣/٣ والإعجاز
والإيجاز ٣٠٠ ولباب الآداب للثعالبي ١٢٠/٢ وخاص الخاص ٥٥٤ - ٥٥٥ وروح الرُّوح
٤٦٩/١ ومعجم الأدياء ٤١٣/١ ووفيات الأعيان ١١٩/١ و٢٦٤/٤ .

فَكُنْ يَا أَحْيَىٰ لَهُ حَافِظًا فَإِنَّكَ مِنْ أَجْلِهِ تُكْرَمُ

● ٤٨٥ قال : وأنشدني أيضاً في المعنى : [من مخَلع البسيط]

بَعَثْتُ فِي حَاجَتِي رَسُولًا يُكْنَىٰ أَبَا دِرْهَمٍ فَتَمَّتْ
[٥٩ أ] وَلَوْ بَعَثْتُ سِوَاهُ فِيهَا لَمْ تَحْطَ نَفْسِي بِمَا تَمَّتْ

● ٤٨٥ البيتان لمنصور الفقيه ، في بهجة المجالس ٢٧٩/١ وديوانه ١٥١ (ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي مج ٢ ع ١ - ٢) .

٧٤ [حمزة بن عبد الوهاب الكندي]

٤٨٦ ● قال : وأنشدني الشيخ رشيد الدين ، أبو طاهر ، حمزة بن عبد الوهاب الكندي ، يوماً ، قول [ابن] مكنسة^(١) ، الشاعر المصري ، في دولة قد ضيّم فيها : [من البسيط]

يا دولة السوء لا لقيت صالحه هل لا تقضائك من وقت فينتظر
وكيف نرجو خلاصاً أو نرى فرجاً وفيك طول ، وفي أعمارنا قصر^(٢)

٤٨٧ ● فأشدني لبعض فضلاء العصر : [من الوافر]

سألت الله تعميراً طويلاً ليُبهِجني بخطب يعتريهم
وأخشى أن أموت ولا تُرئني صروف الدهر ما أرجوه فيهم

٧٤

توفي سنة ٦٠٠ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٤٩/٢ وتاريخ الإسلام ١١٩٧/١٢ . ونقل الذهب لقيه « رشيد الدين » عن القوصي .

٤٨٦ ● (١) أبو طاهر ، إسماعيل بن محمد ، المعروف بابن مكنسة الاسكندراني ؛ توفي في حدود الخمسمئة أو بعدها . (الخريدة (مصر) ٢٠٣/٢ وفوات الوفيات ١/١٩٤ والوافي بالوفيات ٩/٢١٣ والزركشي ٧٤ أ . والزيادة لازمة .
(٢) في ص : × وفيك طولاً . . . ! .

٤٨٧ ● البيتان لبحظة البرمكي ، في محاضرات الراغب ١/٣٦٧ و٩٨/٢ . وعنه في ديوانه . ١٨٢ .

٧٥ [الخضر بن بدران]

٤٨٨ ● قال : وأنشدني * الأديبُ نشأ الملك * أبو الحياة ، الخضر بن بدران
القيسي المصري ، لنفسه : [من السريع]

وشادِنٍ لَمَّا بَدَا خِلْتُهُ والكأسُ في يَمْنَاهُ يَسْتَقِينَا
بَدْرًا بَدَا يَسْعَى عَلَى بَانَتِهِ فِي كَفِّهِ شَمْسٌ تُحَيِّنَا

٤٨٩ ● * وأنشدني من لفظه لنفسه : [من البسيط]

انظُرْ إِلَى قَمَرٍ مِنْ تَحْتِهِ غُضُنٌّ مِنْ فَوْقِهِ وَخَفٌ شَعِرٌ أَسْوَدٌ حَلَكٌ
كَأَنَّمَا الْوَجْهَ شَمْسٌ ، وَالْعِدَارُ لَهُ لَمَّا اسْتَدَارَ عَلَى خَدَيْهِ كَالْفَلَكِ *

٤٩٠ ● وكتب الوزير ابن عمّار^(١) يستدعي مَخْدُومَهُ المعتمد على الله ، محمّد
ابن عبّاد ، المذكور ، إلى مجلسِ أُنْسِهِ ، هذه الأبيات : [من الكامل]

يَوْمٌ تَكَاثَفَ غَيْمُهُ فَكَأَنَّهُ دُونَ السَّمَاءِ دُخَانٌ عَوْدٌ أَخْضَرِ

٧٥

ترجمته في : الوافي بالوفيات ٣٢٩/١٣ نقلاً ؛ ولم يزد على ما ذكر أعلاه .

٤٨٨ ● البيتان له ، في الوافي .

٤٨٩ ● عن الوافي .

٤٩٠ ● الأبيات بتمامها ، في ديوان الشاب الطّريف ٢٦٣ - ٢٦٤ . ولا تصحّ له ، لأنّ ولادته سنة
٦٦١هـ أي بعد وفاة القوسي بثماني سنوات ! .

والأبيات ١ - ٣ في نفع الطيب ٦٠٢/٣ للوزير ابن عمّار .

وهي (١ - ٣) في الخريدة (المغرب) ١٢٣/٢ لابن اللبّانة الأندلسي .

(١) الوزير محمّد بن عمّار المهري ، الأندلسي ، الشاعر المشهور ؛ وزر للمعتمد ثم جعله
نائباً على مُرسية ، فعصّب عليها ، ثم احتال فقبض عليه وذبحه ، سنة ٤٧٧هـ . (المغرب
الأندلس) ٣٨٩/١ والوافي بالوفيات ٢٢٩/٤ .

٢٧٨

والطَّلُّ مثلُ بُرَادَةٍ من فِضَّةٍ مَثُورَةٌ في رَوْضَةٍ من عَنَبِرِ
والشَّمْسُ أحياناً تَلُوحُ كأنَّها أَمَةٌ تُعَرِّضُ نَفْسَهَا لِلْمُشْتَرِي
وَلَدَيَّ صِرْفُ مُدَامَةٍ مَشْمُولَةٍ تَجْلُو الظَّلَامَ بِوَجْهِ صُبْحِ مُسْفِرِ
فكأنَّها ممَّا تُحِبُّكَ أَقْسَمْتُ أَنْ لا تَطِيبَ لَنَا إِذَا لم تَحْضُرِ
فَحَضَرَ إلى مَجْلِسِ أَنَسِ ؛ وبعَدَ هذا القُرْبِ أَبْعَدَهُ ، وَأَتَى على مَالِهِ وَنَفْسِهِ ،
ولم يُرَاعِ له في يَوْمِهِ سَابِقَ خِدْمَتِهِ .

* * *

٤٩١ ● [٥٩ ب] الفقيه منصور المصريّ : [من المجتث]

كِنٌّ وَكِنْرَةٌ خُبْرٌ وَكُورٌ مَاءٌ وَأَمْنٌ
أَلْدُ من طَيْبِ عَيْشٍ عُقْبَاهُ عَزْلٌ وَسَجْنٌ
٤٩٢ ● وله ، في الصَّبْرِ : [من الكامل]

وَإِذَا بُلِيتَ بِعُسْرَةٍ فاصْبِرْ لَهَا صَبْرَ الكَرِيمِ ، فَإِنَّ ذلِكَ أَحْزَمُ
لا تَشْكُونَ إلى العِبَادِ فَإِنَّمَا تَشْكُو الرَّحِيمَ إلى الذي لا يَرْحَمُ
٤٩٣ ● خالد بن يزيد بن معاوية^(١) : [من الطويل]

أَحِبُّ بَنِي العَوَامِ طَرّاً لِحُبِّهَا وَمَنْ أَجْلِهَا أَحَبَّتْ أَخْوَالُهَا كَلْباً

٤٩١ ● ليسا في ديوان منصور الفقيه .

٤٩٢ ● ليسا في ديوان منصور الفقيه . وقد مضيا برقم ٣٣٨ لزين العابدين .

٤٩٣ ● له ، في مختصر تاريخ دمشق ٣٦٠/٨ ووفيات الأعيان ٢٢٥/٢ وزهر الآداب ٣٩٣/١
ومعجم الأدباء ٢٤١/٣ والوافي بالوفيات ٥٥٥/١٩ .

(١) خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، أبو هاشم ، الأمير الأمويّ ؛ كان من رجال
قريش ، علامةً خبيراً بالطبِّ والكيمياء ، شاعراً ، حكيماً ؛ توفي سنة ٩٠ هـ . (معجم
الأدباء ٣/١٢٣٨ ومختصر تاريخ دمشق ٣٣/٨) .

٤٩٤ ● آخر : [من الوافر]

أَحِبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى أُحِبُّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ

٤٩٥ ● لِعَرِيب^(١) ، جارية أمير المؤمنين : [من الطويل]

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ فِيكُمْ الْغَدْرُ شَيْمَةٌ لَكُمْ أَوْجُهُ شَتَّى وَالسِّنَةُ عَشْرُ
عَجِبْتُ لِقَلْبِي كَيْفَ يَصْبُو إِلَيْكُمْ عَلَى عَظْمٍ مَا يَلْقَى ، وَلَيْسَ لَهُ صَبْرٌ

٤٩٤ ● البيت بلا نسبة ، في ربيع الأبرار ٤/٦٢٦ والوافي ١٩/٥٥٥ والمستطرف ٢/٢٠٠ .

٤٩٥ ● البيتان لها ، في الوافي بالوفيات ١٩/٥٥٤ والمحاسن والأضداد ١٦٩ .

(١) عَرِيبُ الْمَغْنِيَّةِ : من جوارى المأمون ؛ توفيت في حدود ٢٣٠هـ . (الوافي

١٩/٥٥٣) .

٧٦ [راجح الحلّي]

٤٩٦ ● قال : وأتشدني الأديب شرف الدين ، راجح بن إسماعيل بن عبد الله الحلّي ، لنفسه ، من قصيدة يمدح فيها الملك الظاهر : [من الطويل]

أَمِنْ أَرْضِ لَيْلَى لِلنَّسِيمِ هُبُوبٌ فَمِنْ نَشْرِهَا فِيهِ تَضَوَّعَ طِينُ
يَهْتُبُ قَبُولاً وَالْقَبُولُ أَمَامَهُ وَيَسْرِي جَنُوباً وَالغَرَامُ جَنِيبُ
صَبَا لِلصَّبَا قَلْبِي وَكُلُّ مُتَيْمٍ يَحْنُ إِذَا هَبَّتْ صَباً وَجَنُوبُ
وَدَاءُ الْهَوَى أَغْيَا ، فَمَا لِمَرِيضِهِ شِفَاءٌ وَلَوْ أَنَّ الْمَسِيحَ طَيْبُ
[٦٠ أ] أَحْنُ إِلَى أَهْلِي بِشَرْقِيِّ بَابِلِ وَغَيْرُ غَرِيبٍ أَنْ يَحْنَنَّ غَرِيبُ
وَأَزْتَاخَ مِنْهَا لِلرِّيَّاحِ إِذَا سَرَتْ مِرَاضاً كَأَنِّي لِلنَّسِيمِ نَسِيبُ
يُحَكِّمُ فِي قَلْبِي الْهَوَى فَيُطِيعُهُ وَيُدْعَى عَلَى سَخَطِ النَّوَى فَيُجِيبُ^(١)
وَإِنِّي لَأَسْتَشْفِي شَذَا نَفْحَاتِهَا وَإِنْ سَبَّ نَارَ الشُّوقِ مِنْهُ هُبُوبُ
أَيَا سَاكِنِي أَرْضِ الْعِرَاقِ سَقَاكُمُ مِنَ الْعَيْثِ مُنْهَلُ الْعِمَامِ سَكُوبُ
أُنَبِّئُكُمْ أَنِّي عَلَى الْعَهْدِ بَعْدُكُمْ مُقِيمٌ ، وَأَهْوَاءُ الثُّغُوسِ ضُرُوبُ
فَلَا تَحْسِبُوا أَنِّي عَلَى الْبُعْدِ عَنْكُمْ ضَرَعْتُ وَلَا اسْتَوْلَتْ عَلَيَّ خُطُوبُ
فَلِي بِالْجَنَابِ الظَّاهِرِيِّ تَمَسُّكُ أَبِي الدَّهْرُ مِنْ ظُلْمِي إِلَيْهِ يَتُوبُ

٧٦

كان فاضلاً ، جيّد النظم ، عذب الألفاظ ، حسن المعاني ؛ دخل الشام وجال في بلادها ، ومدح ملوكها ونادمهم ؛ توفي بدمشق سنة ٦٢٧ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٣/٢٦٨ وبغية الطلب ١/٨ ووفيات الأعيان ٤/١٠ والزرکشي ١١٤ أ وتاريخ الإسلام ١٣/٨٣٥ والوافي بالوفيات ١٤/٥٣ وفوات الوفيات ٢/٧ والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٥ . وله أشعار في مفرج الكروب ج ٣ (ينظر فهرس الشعر) وشفاء القلوب للحنبلي ٢٥١ و٢٥٥ .
(١) في ص : × . . . سخط النوى ! .

وَأَنْيُّ مُقِيمٌ حَيْثُ لَا تُدْعَرُ الْمُنَى وَلَا تَسْتَطِيعُ النَّائِبَاتُ تَنْوِبُ

● ٤٩٧ قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ : [من الكامل]

إِنِّي لِأَعْجَبُ وَهُوَ ظَنِّي نَافِرٌ أَنَّى رَنَا فَاضْطَادَ قَلْبًا طَائِرًا
مَنَعَ الْعُذَيْبَ وَبَارِقًا مَن نَعْرَهُ وَرُضَابِهِ ، وَعَدَا لِنَوْمِي حَاجِرًا

● ٤٩٨ وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ : [من الكامل]

إِنَّ الْأَلَى بِقَدِيمِ عَهْدِي لَمْ يَفُوا وَعَدُوا مُحِبَّهُمُ الْجَمِيلَ فَأَخْلَفُوا
صَدُّوا فَيَا اللَّهُ مِنْ قَلْبٍ شَجَّ بِهِمْ وَطَرَفٍ بِالْمَدَامِعِ يُطْرَفُ
وَجَدِي كَمَا شَاءَ الْهَوَى مُتَضَاعَفٌ فِي حُبِّهِمْ ، وَقُوَى النَّصَبِ تَضَعُفُ
مَا أَنْصَفَ الْمُشْتَقَ حُكَّامُ الْهَوَى هَيْهَاتَ ذَلِكَ أَيْنَ أَيْنَ الْمُنْصَفُ
لَوْ كَانَ فِي شَرْعِ الْغَرَامِ مُطَالِبٌ وَجَبَتْ غَرَامَةٌ كُلَّ قَلْبٍ أَتْلَفُوا
إِنِّي صَبَرْتُ عَلَى أَدَى هَجْرَانِهِمْ مُتَجَاهِلًا فِي حُبِّهِمْ مَا أَعْرِفُ
[٦٠ ب] وَحَمَلْتُ أَعْبَاءَ الْغَرَامِ وَلَمْ أَقْلُ : يَا قَلْبُ دَعْ تَذْكَارَهُمْ قَدْ أَسْرَفُوا
فِي طَاعَةِ الْوَجْدِ الْمُبْرِحِ وَالْأَسَى عَيْنٌ بِهِمْ عَبْرِي وَقَلْبٌ مُدْنَفُ
وَلَقَدْ حَنَوْتُ عَلَى الْأَحِبَّةِ عَاطِفًا قَلْبِي ، فَلَمْ يَحْنُوا وَلَمْ يَتَعَطَّفُوا
وَإِذَا تَكَلَّفْتُ التَّصَبُّرَ عَنْهُمْ أَتَتْ الطَّبَاعُ بِضِدِّ مَا أَتَكَلَّفُ
وَأَعَنَّ ، أَمَا طَرَفُهُ فَمُهَنَّدٌ مَاضِي ، وَأَمَا عِطْفُهُ فَمُتَّكِفُ
وَسَنَانُ أَجِيدٌ ، فَهُوَ ظَنِّي أَحْوَرٌ رَيَانُ أَمْلُدُ ، فَهُوَ غُضُنُّ أَهْيَفُ
وَاهِي الْمَعَاقِدِ خَصْرُهُ لَوْ يَنْثِي خَصْرُ الْمَرَاشِفِ رَيْقُهُ لَوْ يُرْشَفُ
فِي خَدِّهِ رَوْضُ الْمَلَاحَةِ نَاضِرٌ بِسَوَى اللَّوَاحِظِ وَرَدُّهُ لَا يُقْطَفُ
فَبَنْفَسَجِي مِنْ عَارِضِيهِ ، وَنَرْجَسِي مِنْ مُقْلَتِيهِ ، وَرَيْقُهُ لِي قَرَقَفُ
أَشْكُو إِلَيْهِ بَلِيَّتِي فَيُجِيبُنِي : مَا الْحُبُّ إِلَّا لَوْعَةٌ وَتَأْسُفُ

٧٧ [رضوان بن محمد الخراساني]

٤٩٩ ● قال : وأنشدني الحكيمُ الرَّئيسُ ، فخرُ الدِّينِ ، أبو النَّعِيمِ ، رضوان ابن محمَّد بن رستمَ ، الخراسانيُّ الأَصْلُ ، الدَّمَشْقِيُّ المَوْلِدُ ، قال :
أنشدني أخي الأَجَلُ ، بهاءُ الدِّينِ ، أبو الحسينِ ، عليٌّ^(١) ، رحمهُ الله ،
المعروف بابن السَّعاتي : [من الكامل]

أَمَذَكْرِي طَبِيَّاتِ سَلْعٍ وَالتَّقَا هَيَجْتَا ذَا شَجَبِي وَشُقَّتْ مُشَوَّقَا
وَلَقَدْ مَدَدْتُ إِلَى السُّلُوِّ يَدَ الْأَسَى فَوَجَدْتُ بَاعَ الصَّبْرِ عَنْهُ ضَمًّا
وَيَزِيدُنِي قِدَمُ الْعُهُودِ صَبَابَةً وَكَذَاكَ فِعْلُ الْبَابِلِيِّ مُعْتَقَا
يَا سَعْدُ هَلْ لَمِيَاءُ تَبْسِمُ مَوْهِنَا أَمْ ذَاكَ بَرْقُ الْأَبْرَقِيِّنِ تَأَلَّقَا
مَا كُلُّ لَامِعَةٍ عَلَى أَطْلَالِهِمْ لَكِنِّي أُعْطِيتُ قَلْبًا شَيْعَا
حَكَمَ الْفِرَاقُ بِظُلْمِهِ فَعَدِمْتُ إِلَا لَا شَامِتَا وَوَجَدْتُ إِلَّا مُشْفِقَا
[٦١ أ] غَدَرَ الْغِنَى وَالْغَانِيَاتُ بِنَا وَمَا كَانَا بِأَوَّلِ مَنْ أَضَاعَ الْمَوْتِقَا

٧٧

رضوان بن محمَّد بن علي بن رستم الخراساني ، فخر الدِّينِ ، ابن السَّعاتي ، مولده ومنشؤه بدمشق ؛ كان أوحده في علم السَّعاتِ والنُّجُومِ ، وهو الذي عمل السَّعاتِ بباب الجامع الأموي أيام العادل نور الدين الشهيد ؛ توفي سنة ٦١٨ هـ . وهو أخو ابن السَّعاتي الشاعر .
ترجمته في : عيون الأنباء ٦٦١ ومعجم الأدياء ٣/١٣٠٨ والوافي بالوفيات ١٤/١٢٨ والذَّارِس ٢/٣٨٨ .

واسمه في معجم الأدياء : رمضان ! .

٤٩٩ ● ديوان ابن السَّعاتي ١/٧٠ والوافي ٢٢/٢٤ .

(١) عليُّ بن محمد بن رستم ، بهاء الدِّينِ ، أبو الحسنِ ، ابن السَّعاتي ، صاحب الدِّيوان المشهور . (مضت ترجمته برقم ٤١) .

فَلأَجْلِهَا أَضْحَى الوِصَالَ تَكَلُّمًا
حَرَآنَ تَسْأَلُ أَدْمَعِي لِغَلِيلِهِ
وَسَقِيمَةَ الأَلْحَاطِ بِيضُ جُنُونِهَا
سَمَرَاءَ تَثْنِي السُّمْرَ من أَعْطَافِهَا
نَشَرَتْ ذَوَائِبَهَا ، وَهَزَّ قَوَامِهَا
وَتَنُّ من الأَوْثَانِ يَأْمُرُنَا الهَوَى
كَلْفِي بِذَاتِ الخَالِ لَيْسَ بِحَادِثٍ
مَعَتَّ زَكَاةَ الحُسْنِ فِي العِشْرِينَ كَا
لِلوَجْدِ قَلْبِي قَاطِنًا أَوْ ظَاعِنًا
ومنها :

وَالصَّفْوُ مَذْقًا ، وَالوِدَادُ تَمَلُّقًا
وَلطَالَمَا سَأَلَ الأَسِيرُ المَطْلَقَا
فَتَكَأَ كَسُودِ جُنُونِهَا لَا يَتَّقِي
بَأَشَدَّ فِي طَعْنِ الكُيْمَةِ وَأَرْشَقَا
شَرَّحُ الشَّبَابِ ، فَهَزَّ عُصْنًا مُورِقَا
فِي حُبِّهَا أَبَدًا ، وَيَنْهَانَا التُّقَى
فَيَكُونُ فِي نَسَبِ المَلَاخَةِ مُلْحَقَا
مِلَّةً ، وَكُنْتُ ابْنَ السَّبِيلِ المُمْلِقَا
مَعَهَا ، وَجَفَنِي مُسِكَا أَوْ مُتَفِقَا

كم زُورَةَ نَمَّتْ بِهَا أَنْفَاسُهَا
وكَفَى العَيِّرَ مُحَدَّثًا أَنْ يَعْبَقَا
● ٥٠٠ قال : وَأَشَدُّنِي لِأَخِيهِ بَهَاءِ الدِّينِ : [من الكامل]

يَا فَاتِنِي بِجَمَالِهِ وَدَلَالِهِ
وَبِظَرْفِهِ وَبِظَرْفِهِ وَفُتُورِهِ
وَبِلُطْفِهِ وَبِعِظْفِهِ وَقَوَامِهِ
اعْطِطْ عَلَى قَلْبِ كَثِيبِ نَاحِلِ
لَمْ يَدْرِ مَا طَعْمُ الكَرَى فِي لَيْلِهِ
يَيْكِي فَيَيْكِي كُلُّ ذِي قَلْبٍ لَهُ
[٦١ ب] وَتَلُومُهُ عُدَالُهُ نُضْحًا وَلَا
حَكَمَ العَرَامُ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّهُ
وَبُنُورِ بَهْجَتِهِ وَحُسْنِ خِصَالِهِ
وَبِقَدِّهِ وَبِخَدِّهِ وَبِخَالِهِ
وَبِخَضْرِهِ وَبِرِدْفِهِ وَكَمَالِهِ
لَمْ يُنَقِ مِنْهُ السُّقْمُ غَيْرَ خِيَالِهِ
وَنَهَارِهِ مُتَفَكِّرًا فِي حَالِهِ
مِمَّا يُشَاهِدُ مِنْ لَظَى بَلْبَالِهِ
[يَجِدُونَهُ] يُضْغِي إِلَى عُدَالِهِ (١)
لَمْ يَخْطُرِ السُّلُوانُ قَطُّ بِبَالِهِ

● ٥٠٠ ليست في ديوانه .

تحت « بصغي » في ص ضبّة . إشارة إلى نقص في البيت ، وأكملته اجتهاداً .

٥٠١ ● قال : وَأَشْدَنِي لِأَخِيهِ ، وَكَتَبَ بِهِمَا إِلَى مَحْبُوبٍ لَهُ : [من السريع]

يَا مَنْ إِذَا قَابَلَ شَمْسَ الضُّحَى
كَيْفَ اِخْتِيَالِي فِي جُحُودِي هَوَى
خَرَّتْ لَهُ رَاكِعَةً سَاجِدَهُ
عَيْنِي عَلَى قَلْبِي بِهِ شَاهِدَهُ

٥٠٢ ● قال : وَأَشْدَنِي لِأَخِيهِ أَيْضاً : [من الخفيف]

سُيِّجَ الْوَرْدُ فِي الْخُدُودِ بِأَسِ
رِ قَدْ ذَاكَ اللَّهَيْبُ مِنْ أَنْفَاسِي
رَشَاءً دَلَّتِ الْفَوَارِسَ لَمَّا
فَعَلْتُ يَوْمَ حَاجِرٍ بِالنَّاسِ
بَعِيُونَ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِمَّا
سَابِغَاتٍ فَمَا لَهَا مِنْ أَسِ
وَقَوَامٍ كَأَنَّهُ غُضُنُ بَانٍ
رَبِّ عَفْواً مِنْ زَلَّتِي فِي قِيَاسِي
إِنْ يَكُنْ قَدْ غَلِطْتُ فِيهِ فَقَدْ
شُبِّهَ نُورُ الْإِلَهِ بِالْبُرَاسِ
لَمْ يَزُرْنِي إِلَّا إِذَا عَسَعَسَ اللَّيْلُ
قَالَ : هَاكَ الْمُدَامَ . قُلْتُ : بِطَيْبٍ ؟
وَاعْتَنِمْ غَفْلَةَ الرَّقِيبِ فَلَا بُدَّ
دَلِقَلْبِ الْمُحِبِّ مِنْ وَسْوَاسِ

٥٠١ ● ليسا في ديوانه .

٥٠٢ ● ليست في ديوانه .

٧٨ [بهاء الدّين زهير المصري]

٥٠٣ ● قال : وأنشدني الصّاحبُ بهاءَ الدّين زهير ، لنفسه ، وقد عيّبَ عليه
حُبّه لمحبوّبةٍ طويلةٍ القامةِ : [من الطويل]

[٦٢] وقد عابها الواشي ، وقال : طويلةٌ مقالُ حَسودٍ مُظهِرٍ لِعِنادي
فَقُلْتُ لَهُ : بُشِّرْتَ بِالخَيْرِ ، إِنَّهَا حَيَاتِي ، فَإِنْ طَالَتْ فَذَاكَ مُرادي

٥٠٤ ● قال : وأنشدني في ذمِّ شَخْصٍ قَصَدَهُ ، لنفسه : [من الطويل]

وذي خِسَّةٍ وَأَفَيْتُهُ عِنْدَ حَاجَةٍ سَمِعْتُ بِهِ لَفْظاً ، فلم أَرُهُ مَعْنَى
فَوَجَّهُ وَلَا بِشْرٌ ، وَمالٌ وَلَا نَدَى لَقَدْ خَابَ ، لا حُسناً حِوَاهُ وَلَا حُسْنَى

٥٠٥ ● قال : وأنشدني لنفسه ، في ثَقِيلٍ : [من المنسرح]

وذي ثَقِيلٍ لِبُغْضِ طَلَعَتِهِ أَخْشَاهُ حَتَّى كَانَهُ أَجَلِي

٧٨

زهير بن محمّد بن عليّ ، أبو الفضل الأزديّ ، الكاتب ، المهلبيّ ، المكيّ ؛ وُلد بمكّة ،
ونشأ بالصّعيد ؛ رجلاً فاضلاً ، فقيهاً ، مقرباً ، شاعرٌ مجيدٌ ؛ تولّى كتابة الملك الصّالح
أبّوب ، وتقلّب بين الشام ومصر رسولاً عن مخدومه وعن المعظمّ توران شاه الأيوبي فيما
بعد ؛ ثم استقرّ في مصر حتى وفاته سنة ٦٥٦ هـ .

ترجمته في : بغية الطلب ٣٨٨٢/٩ وتذكرة ابن العديم (٣٥٢) وما بعد ، وصلة التكملة
٣٩٥/١ ووفيات الأعيان ٣٣٢/٢ وذيل مرآة الزّمان ١٨٤/١ وسير الدّهبي ٣٥٥/٢٣ وتاريخ
الإسلام ٨١٤/١٤ والوافي بالوفيات ٢٣١/١٤ والمنهل الصّافي ٣٦٩/٥ والنجوم الزّاهرة
٦٢/٧ .

٥٠٣ ● ديوانه ٧٩ والتذكرة الفخرية ١٣٨ .

٥٠٤ ● ديوانه ٢٦٣ .

٥٠٥ ● ديوانه ١٩٩ .

وَأَيْنَمَا قُلْتُ : لَا أَشَاهِدُهُ أَلْقَاهُ حَتَّى كَأَنَّهُ عَمَلِي

● ٥٠٦ قال : وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ فِي هَجْوٍ ^(١) رَقِيبٍ أَسْوَدَ : [من الخفيف]

وَرَقِيبٍ عَدِثْتُهُ مِنْ رَقِيبٍ مُظْلِمِ الْوَجْهِ وَالْقَفَا وَالصَّفَاتِ
هُوَ كَاللَّيْلِ مِنْ سَوَادٍ وَعِنْدِي هُوَ كَالصُّبْحِ قَاطِعِ اللَّذَاتِ

● ٥٠٧ قال : وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ ، فَمِنْهَا فِي الْغَزْلِ : [من الطويل]

أَغْضَنَ النَّقَا لَوْلَا الْقَوَامُ الْمُهْفَهْفُ لَمَّا كَانَ يَهْوَاكَ الْمَعْنَى الْمُعَنَّفُ
وَيَا ظَبْيِي لَوْلَا أَنَّ فِيكَ مَحَاسِنًا حَكَمِينَ الَّذِي أَهْوَى لَمَّا كُنْتَ تَوْصَفُ
كَلِفْتُ بِغُضْنٍ وَهُوَ غَضٌّ مُنْطَقٌ وَهَمْتُ بِظَبْيِي وَهُوَ ظَبْيِي مُشْتَفُ
وَمِمَّا دَهَانِي أَنَّهُ مِنْ حَيَائِهِ أَقُولُ كَيْلِيلٌ طَرْفُهُ وَهُوَ مُرْهَفُ
وَذَلِكَ أَيْضًا مِثْلُ بُسْتَانَ خَدِّهِ بِهِ الْوَرْدُ يُسْمَى مُضْعَفًا وَهُوَ مُضْعَفُ
فِيَا ظَبْيِي هَلَّا كَانَ فِيكَ التَّفَاتَةُ وَيَا غُضْنَ هَلَّا كَانَ فِيكَ تَعَطُّفُ
وَيَا حَرَمَ الْحُسْنِ الَّذِي هُوَ آمِنٌ وَالْبَابُئِنَا مِنْ حَوْلِهِ تَتَخَطَّفُ
[٦٢ب] عَسَى عَطْفَةٌ لِلْوَصْلِ يَاوَاوُ صُدِّعِهِ وَحَقَّقْ إِنِّي أَعْرِفُ الْوَاوُ تَعَطُّفُ

● ٥٠٨ قال رحمه الله : وَأَطْرَفُ مَا أَنْشِدُنِيهِ لِنَفْسِهِ وَأَرْشَقُ ، وَأَسْرَعُ إِلَى شِعَافِ
كُلِّ قَلْبٍ وَأَسْبِقُ ، قَوْلُهُ يُخَاطَبُ مَحْبُوبَتَهُ رَوْضَةَ : [من مجزوء الرجز]

يَا رَوْضَةَ الْحُسْنِ صَلِي فَمَا عَلَيَّكَ صَيَّرُ
فَهَلْ رَأَيْتِ رَوْضَةَ لَيْسَ لَهَا زُهَيْرُ

● ٥٠٦ ديوانه ٤٣ .

(١) في ص : لِنَفْسِهِ هَجْوٍ فِي رَقِيبٍ أَسْوَدَ ! .

● ٥٠٧ ديوانه ١٦٤ - ١٦٥ والوافي ، وذيل مرآة الزمان .

● ٥٠٨ ديوانه ٩٢ والوافي ٢٤٠ / ١٤ .

٥٠٩ ● * نقلت من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « المعجم » ، قال :

أُنشدني بهاءُ الدِّين ، أبو الفضائل ، لنفسه : [من الطويل]

وَحَقِّكُمْ مَا غَيَّرَ الْبُعْدُ عَهْدَكُمْ وَإِنْ حَالَ حَالٌ أَوْ تَغَيَّرَ شَأْنٌ
فَلَا تَسْمَعُوا فِينَا بِحَقِّكُمْ الَّذِي يَقُولُ فَلَانٌ عِنْدَكُمْ وَفُلَانٌ
لَدَيَّ لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءَ بِحَالِهِ وَعِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَدَادُ يُصَانُ
وَمَا حَلَ عِنْدِي غَيْرُكُمْ فِي مَحَلِّكُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِي الْفُؤَادِ مَكَانٌ
وَمَنْ شَغَفَنِي فِيكُمْ وَوَجَدَنِي أَنَّنِي أَهْوُونَ مَا أَلْفَاهُ وَهُوَ هَوَانٌ
وَيَحْسُنُ قُبْحُ الْفِعْلِ إِنْ جَاءَ مِنْكُمْ كَمَا طَابَ رِيحُ الْعُودِ وَهُوَ دُخَانٌ *

٥١٠ ● * قال : وَأُنشدني لنفسه : [من الوافر]

حَبِيبِي عَيْنُهُ قَالُوا تَشَكَّتْ وَذَلِكَ لَوْ دَرَوْا عَيْنَ الْمُحَالِ
أَتَشَكُّو عَيْنَهُ أَلَمَاءَ فِيهَا يُقَالُ : أَصَحُّ مِنْ عَيْنِ الْغَزَالِ
وَلَكِنْ أَشْبَهَتْ لَوْنَ الْحَمِيَّا كَمَا قَدْ أَشْبَهَتْهَا فِي الْفِعَالِ *

٥١١ ● * قال : وَأُنشدني لنفسه : [من مجزوء الكامل]

وَافِي كِتَابِكَ وَهُوَ بِالْ أَشْوَاقِ عَنِّي يُعْرَبُ
قَلْبِي لَدَيْكَ أَظُنُّهُ يُمْلِي عَلَيْكَ فَتَكْتُبُ *

٥١٢ ● * قال : وَأُنشدني لنفسه : [من مجزوء الرَّمَلِ]

كَلَّمَا قُلْتُ : حَلَوْنَا جَاءَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ

٥٠٩ ● عن الوافي . وهي في ديوانه ٢٥١ وتذكرة ابن العديم (٣٥٢) .

٥١٠ ● عن الوافي . وهي في ديوانه ٢٠٠ .

٥١١ ● عن الوافي . وهما في ديوانه ٢٠ .

٥١٢ ● عن الوافي . وهي في ديوانه ٢٣٦ .

فَاعْتَرَانَا كُنْنَا مِنْهُ أَنْقِيَاضٌ وَاحْتِشَامٌ
فَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ فَدَمٌ وَلِنَا فَهُوَ فِئْدَامٌ
وَعَلَى الْجُمْلَةِ فَالشَّيْءُ حُجٌّ ثَقِيلٌ وَالسَّلَامُ *

● ٥١٣ * قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ : [من الكامل]

لَكَ مَجْلِسٌ مَا رُمْتُ فِيهِ خَلْوَةٌ إِلَّا أَتَّحَ اللَّهُ كُلَّ ثَقِيلٍ
فَكَأَنَّهُ قَلْبِي لِكُلِّ صَبَابَةٍ وَكَأَنَّهُ سَمْعِي لِكُلِّ عَذُولٍ *

● ٥١٤ * قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ : [من مجزوء الرَّمَلِ]

وَتَقِيلٌ مَا بَرِحْنَا نَتَمَنَّى الْبُعْدَ عَنْهُ
غَابَ عَنَّا فَفَرِحْنَا جَاءَنَا أَثْقَلُ مِنْهُ *

● ٥١٥ * وقال : أَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ : [من السَّرِيعِ]

أَصْبَحْتُ لَا شُغْلٌ وَلَا عَطْلَةٌ مُذْبَذَبًا ذَا صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ
وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ وَتَفْصِيلُهُ أَنِّي لَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ *

● ٥١٦ * قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ : [من مجزوء الكامل]

أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ بِالْقُرْبِ هَيْئَةَ الْمَسَاغِ
فَحَرِمْتُ حُسْنَ قَضَائِهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْبَلَاغِ
كَالْخَمْرِ تُرْسَلُ لِلْفُؤَا دِ بِهَا فَتَضَعُدُ لِلدَّمَاعِ *

● ٥١٣ عن الوافي . وهما في ديوانه ٢٠٤ .

● ٥١٤ عن الوافي . وهما في ديوانه ٢٦٢ .

● ٥١٥ عن الوافي . وهما في ديوانه ١١٠ .

● ٥١٦ عن الوافي . وهي في ديوانه ١٦٢ .

٥١٧ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من المتقارب]

فُلانَةٌ فِي تَيْهَها تَعَصُّ بِها مُقَلَّتِي
وقد زَعَمَتْ أَنَّها وليست بتلك التي
فلا وَجْهَ إِنْ أَقْبَلتْ ولا رَدْفَ إِنْ وَكَلتْ *

٥١٨ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من السريع]

أَقولُ إِذْ أَبْصَرْتُه مُقْبِلاً مُعْتَدِلَ القامَةِ والشَّكْلِ
يا أَلِفاً من قَدِّهِ أَقْبَلتْ باللهِ كوني أَلِفَ الوَصْلِ *

٥١٩ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من مجزوء الكامل]

أنا ذا زُهَيْرُكَ لَيْسَ إِلاَّ جودُ كَفِّكَ لي مُزَيِّنَه
أَهوى جَمِيلَ الذِّكْرِ عَن كَ كَأَنا هَوَ لي بُيِّنَه
فاَسأَلُ صَميرَكَ عَن وِدا دي إِنَّهُ فِيهِ جُهَيِّنَه *

٥٢٠ ● * وقال : أنشدني لنفسه ، ما يُنقِشُ على سيفٍ : [من المتقارب]

بِرِسامِ العُزاةِ ، وَضَرْبِ العُداةِ بِكفِّ هُمَامِ رَفيعِ الهَمَمِ
تَراه إِذا اهْتَزَّ في كَفِّهِ كخاطِفِ بَرَقِ سَريٍّ في دِيمِ *

٥٢١ ● قال شهابُ الدِّينِ القوصيِّ ، رحمه اللهُ : وهذا الصَّاحِبُ بهاءُ الدِّينِ زُهَيرِ ،
رحمه اللهُ تعالى ، أَرَقُّ شُعراءِ أَهلِ العَصْرِ شِعراً ، وَأَحسَنُهم خَطاً ، وَأفصَحُهم نَثراً ،
وَأَنصَحُ الكُتابِ لِسلطانِهِ ، وَأَجَلُّهم لِدَوْلَتِهِ شُكراً ، وَأَسعَفُهم لِبنِي الأَمالِ ،
وأولاهُم مَعروفاً وِبراً ، وَأعظُرُهم ذِكراً بَحراً وِبراً ؛ وفيه يقولُ صاحِبُه (١) الإمامُ

٥١٧ ● عن الوافي . وهي في ديوانه ٤٥ - ٤٦ .

٥١٨ ● عن الوافي . وهما في ديوانه ٢١١ وبغية الطلب ٣٨٨٣/٩ وتذكرة ابن العديم (٣٥٦) .

٥١٩ ● عن الوافي . وهي في ديوانه ٢٨١ - ٢٨٢ .

٥٢٠ ● عن الوافي . وهما في ديوانه ٢٣٩ .

٥٢١ ● (١) في ص : صاحب الإمام ! .

العلامة ، سعد الدين ، محمد بن عربي (٢) : [من الطويل]

لِشَعْرِ زُهَيْرٍ فِي النَّفْسِ مَكَانَةً وَقَدْ حَارَزَ مِنْ أَلْبَابِهَا أَوْفَرَ الْحَظِّ
لَقَدْ رَقَّ حَتَّى قُلْتُ فِيهِ : لَعَلَّهُ يُحَاوِلُ إِبْرَازَ الْمَعَانِي بِلا لَنْظٍ
وَتَصْغِيرِ اسْمِهِ ، إِمَّا تَعْظِيمًا لَهُ فِي الْقَدْرِ وَالشَّانِ ، وَإِمَّا مَحَبَّةً لَهُ مِنْ قُلُوبِ
أَهْلِ الزَّمَانِ ، وَكِلَاهُمَا عِنْدَ الْعَرَبِ مَذْهَبَانِ ؛ فَأَمَّا مَذْهَبُ التَّعْظِيمِ ، فَكَقَوْلِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَقِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ
عِلْمًا ، وَهُوَ تَصْغِيرُ كُنَيْفٍ ، وَهُوَ كَيْسٌ لَطِيفٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي مِنْ أَدَاتِهِ
مَا يَعْزُّ عَلَيْهِ .

وسبب قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد الله بن مسعود هذا
القول : أَنَّ رَجُلًا [٦٣ أ] قَتَلَ امْرَأَةً ، وَلَهَا أَوْلِيَاءُ ؛ فَعَفَا بَعْضُهُمْ ، وَطَلَبَ
الْقَوْدَ بَعْضٌ ، فَفَضَّيَ عُمَرُ لِمَنْ لَمْ يَعْفُ بِالْقَوْدِ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ : لَوْ غَيَّرْتَ (٤) بِالذِّيَّةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَكَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءً لِهَذَا الَّذِي
لَمْ يَعْفُ بِحَقِّهِ ، وَإِتْمَامًا (٥) لِمَا قَصَدَهُ الْعَافِي مِنَ الْعَفْوِ ، فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ وَفَاءً
لِلْحَقِّينِ ، وَجَمْعٌ (٥) بَيْنَ الْمَصْلَحَتَيْنِ ؛ فَقَالَ عُمَرُ عِنْدَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا .

ومنه قول العرب : دُوِيَهِيَّةٌ ؛ وَقَصْدُهُمْ فِي ذَلِكَ التَّعْظِيمُ وَالتَّفْخِيمُ .

وَأَمَّا مَذْهَبُ الْمَحَبَّةِ ، فَكَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ،

(٢) سعد الدين ، محمد بن محمد بن علي ، ابن العربي ، الطائي ، الحاتمي ؛ كان شاعراً

مجيداً ؛ توفي سنة ٦٥٦ هـ . (الوافي بالوفيات ١٨٦) .

(٣) قول عمر رضي الله عنه ، في تاريخ دمشق ١٠/٣٨ و ١٢ و ٩٥ - ٩٧ .

(٤) كذا في ص ، ولعلها : عَرَّضَتْ .

(٥) في ص : وإتمام . . . ! .

رضي الله عنها : « يا حَمِيرَاء » في خِطَابِهِ ؛ وهكذا دَابُّ كُلِّ مُحِبِّ فِي
مُخَاطَبَةِ أَحِبَّابِهِ .

وما أَحْسَنَ تَصْغِيرَ الْمُحِبَّةِ [في] قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٦) : [من الطويل]

بِذَيْلِكَ الْوَادِي أَهْيَمُّ ، وَلَمْ أَقُلْ
بِذَيْلِكَ الْوَادِي وَذَيْلِكَ مِنْ زُهْدٍ
وَلَكِنْ إِذَا مَا حُبَّ شَيْءٍ تَوَلَّعْتُ
بِهِ أَحْرَفُ التَّصْغِيرِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ^(٧)

(٦) البيتان بلا نسبة ، في دَرَّةِ الْغَوَاصِ ١٢٤ .

(٧) في ص : . . . توافت × ! .

٧٩ [أبو اليمَن الكِنديّ]

٥٢٢ ● قال : وأنشدني الإمامُ العلامَةُ ، قُطْبُ الدِّينِ ، حُجَّةُ العَرَبِ ، تاجُ الدِّينِ ، أَبُو اليمَنِ ، زَيْدُ بنِ الحَسَنِ الكِنديّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، لِنَفْسِهِ ، يَمْدَحُ المَلِكَ المَنصُورَ ، عَزَّ الدِّينُ ، فَرُؤُخُ شاهِ بنِ شاهانِ شاهِ بنِ أَيُّوبَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : [من الكامل]

هَلْ أَنْتَ راحِمٌ عَبرَةَ وَتَوَلَّهْ ومُجِيرٌ صَبَّ عِنْدَ ما مَنِه دُهَي (١)
 هَيَّاتَ يَرَحِمُ قاتِلٌ مَقْتولَهُ وَسِنانُهُ في القَلْبِ غَيْرُ مُنْهَنَه
 مَن بَلَّ من داءِ الغَرامِ فإِنَّنِي مُذْ حَلَّ بي مَرَضُ الهوى لَم أنْقَه
 إِنِّي بُلِيْتُ بِحَبِّ أَغيدَ ساجِرٍ بِلِحاظِهِ رَخِصِ البَنانِ بَرَهْرَه (٢)
 [٦٣ ب] أَبْغِي شِفاءَ تَدلُّهِي من دَلَّه ومَتى يَرِقُّ مُدَلَّلٌ لِمُدَلَّه
 كَم آهَتَ لي في هَواهُ وَأَنَّتَه لو كان يُنْعِنِي عَليه تَأوَّهِي

٧٩

أبو اليمَن الكِنديّ ، النُّحويُّ الأديبُ ؛ كانَ أوحدَ عَصْرِهِ في فنونِ الآدابِ ، سافرَ عن بَغدادِ في شبابه ، واستوطنَ حَلبَ ، ثم انتقلَ إلى دَمشقَ ، وصحبَ الأميرَ عَزَّ الدِّينَ فَرُخْشاهَ الأيُّوبيّ ، ودخلَ معه مِصرَ ، ثم عادَ إلى دَمشقَ ؛ توفيَ سنة ٦١٣ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٣٨٣/٢ ومعجم الأديباء ١٣٣٠/٣ وإنباه الرُّواة ١٠/٢ ووفيات الأعيان ٣٣٩/٢ والخريدة (الشام) ١٠٠/١ والجواهر المصنّية ٢١٦/٢ وتاريخ ابن الدَّبَّيْسي ٢٩٠/٣ وسير الدَّهبي ٣٤/٢٢ وتاريخ الإسلام ٣٦٤/١٣ والنجوم الزاهرة ٢١٦/٦ والوافي بالوفيات ٥٠/١٤ والبداية والنهاية ٥٢/١٧ .

٥٢٢ ● ديوانه ٤٠ - ٤٣ . والوافي نقلاً .

(١) في ص : . . . وتولهي × ! .

(٢) في ص : × . . . يزهره ! .

وَمَارِبٍ فِي وَصْلِهِ لَوْ أَنَّهَا
 يَا مُفْرَدًا فِي الْحُسْنِ إِنَّكَ مُتْتَهٍ
 قَدْ لَامَ فِيكَ مَعَاشِرٌ أَفَأَنْتَهَي
 أَبْكَي لَدَيْهِ فَإِنْ أَحَسَّ بِلَوْعَةٍ
 أَنَا مِنْ مَحَاسِنِهِ وَحَالِي عِنْدَهُ
 ضِدَانٍ قَدْ جُمِعَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ
 لِأَجْرَدَنْ مِنْ اضْطِبَارِي عَزْمَةً
 أَوْ [لَسْتُ] رَبِّ فَضَائِلٍ لَوْ حَازَ أَدْ
 شَهَدْتُ بِهَا الْأَعْدَاءُ وَاسْتَشَفْتُ بِهَا
 أَنَا عَبْدٌ مَنْ عِلْمَ الزَّمَانِ بَعَجَزِهِ
 عَبْدٌ لِعِزِّ الدِّينِ ذِي الشَّرَفِ الَّذِي

● ٥٢٣ * نقلت من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » ، قال :

أُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ ، فِي ذِمِّ النَّجَامَةِ وَالْمُنَجِّمِينَ : [مِنَ الْبَسِيطِ]

يَا طَالِبَ الرُّزْقِ بِالتَّقْوِيمِ تَصْنَعُهُ
 وَتَدَّعِي سَفَهًا أَنَّ النُّجُومَ لَهَا
 خَفْضٌ عَلَيْكَ فَمَا عِنْدَ الْمُنَجِّمِ فِي
 لَوْلَا حِسَابٌ وَتَأْرِيخٌ وَضَعْتَهُمَا
 جَدَاوِلًا ذَاتَ تَقْسِيمٍ وَتَوَجِيهِ
 فِعْلٌ بِتَأْثِيرِهَا فِي الْخَلْقِ تَقْضِيهِ
 تَقْوِيمِهِ غَيْرُ تَحْيِيلٍ وَتَمْوِيهِ
 فِيهِ لَكَانَ هُرَاءً كُلُّ مَا فِيهِ *

● ٥٢٤ * وَنَقَلْتُ مِنْهُ : قَالَ : أُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ ، فِي ذِمَّتِهِمْ أَيْضًا : [مِنَ الْبَسِيطِ]

يَهْذِي الْمُنَجِّمُ فِي أَحْكَامِهِ أَبَدًا
 وَمَنْ يُصَدِّقُهُ فِي الْحُكْمِ يُشْبِهُهُ

● ٥٢٣ عن الوافي . وهي في ديوانه ٧٩ - ٨٠ .

● ٥٢٤ عن الوافي . وهما في ديوانه ٨١ .

لكن رموز حساب يستدل بها ما ينبغي أننا فيها نسفها *

● ٥٢٥ * ونقلت منه ، قال : أنشدني لنفسه ، في ذمهم أيضاً : [من السريع]

وناجم في علم تقويمه بالحل والتيسير نجامه
يزعم جهلاً أنه بارع محرراً أحكام أحكامه
يهدي لأقوام تقاويمه ليحتمي من رفد أقوامه
النصف من آزار ميثاقه عند انتهاء الدور من عامه
حسابه الرمز وتاريخه مختصراً في حسن إتمامه
لكنه أصدق أحكامه أكذب من أضغاث أحلامه
من شك في صحة تكذيبه فالشك في صحة إسلامه *

● ٥٢٦ قال : وأنشدني لابن سارة الأندلسي^(١) ، في فزوة له قد أخلقها

الزمان : [من الكامل]

أودت بذات يدي فريوة أذنب كفؤاد عروة في الضنى والرقعة
إن قلت : بسم الله ، عند لباسها تقرا علي « إذا السماء انشقت »
يتجشم الفراء في ترقيعها بُعد المسفة في قريب الشقة
لو أن ما أنفقت في ترقيعها يخصي ل زاد على رمال الرقة
● ٥٢٧ [٦٤] قال : وأنشدني لأبي العرب ، مُصعب بن أبي

● ٥٢٥ عن الوافي . وهي في ديوانه ٨٠ .

● ٥٢٦ الأبيات له ، في الوافي بالوفيات ١٧/٥٦٥ - ٥٦٦ ونفح الطيب ٣/٤٣٨ والحماسة

المغربية ٢/١٣٣٤ والمحاضرات والمحاورات ٤٠٢ .

(١) عبد الله بن محمد بن سارة - ويقال : صارة - أبو محمد البكري الشنتريني ، نزيل إشبيلية ؛

كان شاعراً مقلداً ، لغوياً ، مليح الكتابة ؛ توفي سنة ٥١٧ هـ . (الوافي بالوفيات ١٧/٥٦٢) .

● ٥٢٧ البيتان له ، في الخريدة (المغرب) ٢/٢٢١ و ٤/١٠٤ .

الفرات^(١) بالمغربِ : [من البسيط]

أَبْهَى الْمَنَاظِرِ فِي عَيْنِي وَأَحْسَنُهَا كَأْسٌ بِكَفِّ رَخِيمِ الدَّلِّ سَحَارِ
كَأَنَّهُ إِذْ يُسْقَى سَادَةٌ زُهْرًا نَجْمٌ يُورِّعُ شَمْسًا بَيْنَ أَفْجَارِ

(١) مصعب بن محمد بن أبي الفرات ، أبو العرب ، القُرشي ، الصَّقليّ ، الشاعر المشهور ؛ دخل الأندلس عند تغلب الرُّوم على صقلية ، وحظي عند المعتمد بن عباد ؛ توفي بميورقة سنة ٥٠٦ هـ . (الخريدة والوافي بالوفيات ٢٥ / ٦١١) .

٨٠ [عبد الله بن أسعد الموصلي]

٥٢٨ ● قال : وأُشِدَّنِي الأَدِيبُ مُهَدَّبُ الدِّينِ ، عبدُ اللهِ بنُ أسعدِ المَوْصِليِّ ،

مدرِّس حمص ، رحمه الله : [من البسيط]

أَشْكُو إلى اللهِ من نارَيْنِ ، واجِدَةً في وَجَنَّتِيهِ ، وأُخْرَى مِنْهُ في كَبِدي
ومن سَقَامَيْنِ ، سُقْمٌ قد أَحَلَّ دَمِي من الجُفُونِ ، وسُقْمٌ حَلَّ في جَسَدِي
ومن نَمُومَيْنِ ، دَمَعٌ حينَ أَذْكَرُهُ يُدِيعُ سِرِّي ، وواشٍ مِنْهُ في الرَّصِدِ
ومن ضَعِيفَيْنِ ، صَبْرِي حينَ يَهْجُرُنِي وَوُدُّهُ وَبِراهُ النَّاسُ طَوَّعَ يَدِي
مُهْمَهْفٌ رَقٌ حَتَّى قُلْتُ من عَجَبٍ : أَخْصَرُهُ خِنْصَرِي ، أو جِلْدُهُ جِلْدِي

٨٠

عبد الله بن أسعد بن عيسى ، ابن الدَّهَّانِ ، الجَزْرِيّ الأَصْلُ ، ويُعرَفُ بالحمصي ، الفقيه الشافعي ، الأديب الشاعر ؛ تقلَّبت به الأحوال ، وتولَّى التدريس بحمص فنُسب إليها ؛ توفي سنة ٥٨١ هـ .

ترجمته في : تاريخ دمشق ٣٢ / ٣٧٥ والخريدة (الشام) ٢ / ٢٧٩ وإنباه الرُّواة ٢ / ١٠٣ ووفيات الأعيان ٣ / ٥٧ وسير الذهبية ٢١ / ١٧٦ وتاريخ الإسلام ١٢ / ٧٢٧ وطبقات الإسني ٧ / ١٢٠ والسُّبُكي ٧ / ١٢٠ والنجوم الزاهرة ٦ / ١٠٠ والبداية والنهاية ١٦ / ٥٧١ .

٥٢٨ ● الأبيات للخطيب الحَصْكَفِي ، يحيى بن سلامة (مضت ترجمته) في الخريدة (الشام) ٢ / ٤٧٤ ووفيات الأعيان ٦ / ٢٠٦ - ٢٠٧ .

٨١ [سليمان بن أبي المجد]

٥٢٩ ● قال : وأُنشدني الشيخُ أبو داود ، سليمان بن أبي المجد بن علوي ،
في صفةِ المَثُورِ ، وقد قُدِّمَ لِلسُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ ، يوسف
ابن أيُّوب ، رحمه الله ، بِحُضُورِهِ : [من السَّريع]

قد أَقْبَلَ الْمَثُورُ يَا سَيِّدِي كَالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ فِي نَظْمِهِ
تَنَازَكَ - لَا شَكَّ - كَأَنْفَاسِهِ وَمُخِّ مَنْ يَشْنَاكَ مِثْلَ اسْمِهِ
٥٣٠ ● التَّهَامِيُّ ^(١) : [من البسيط]

تَرْجُو الشِّفَاءَ بِعَيْنَيْهَا وَسُقْمِهَا وَهَلْ رَأَيْتَ شِفَاءً جَاءَ مِنْ سَقَمِ
وَتَدَّعِي بِصَبَا نَجْدٍ ، فَإِنْ خَطَرْتُ كَانَتْ جَوِيَّ لَكَ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ

٨١

لعلّه : سليمان بن الشيخ أبي المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم البانياسي ، الرَّئيسُ أبو
المحاسن الحميري ، الدَّمشقي ، المعدَّل .

قال الذَّهبي : روى عنه الشهاب القوصي ، وقال : لقبه شهاب الدِّين ؛ ولد سنة خمسين
[وخمسمئة] وتوفي في مستهل جمادى الأولى ، سنة [خمس عشرة وستمئة] .
[تاريخ الإسلام ٤٣٥ / ١٣] وتكملة المنذري ٤٢٩ / ٢ .

٥٢٩ ● البيتان لعرقلة الكلبي ، في الخريدة (الشام) ٢٢٣ / ١ - ٢٢٤ وغرائب التنبيهات ٨٨ وحلبة
الكميت ٢٢٧ وديوانه ٩٤ .

وهما في نزهة الأنام لابن البدري ١٣٣ لصاعد اللُّغوي .

وبلا نسبة ، في المستطرف ١٢١ / ٣ .

٥٣٠ ● البيتان له ، في ديوانه ٢٩٦ - ٢٧٠ .

(١) أبو الحسن ، علي بن محمَّد التَّهَامِي ، الشاعر المشهور ؛ قتل سنة ٤١٦ هـ . (وفيات
الأعيان ٣ / ٣٧٨) .

٥٣١ ● وله أيضاً : [من البسيط]

أَهْتَرُ عِنْدَ تَمَنِّي وَصَلِهَا طَرَباً وَرَبُّ أُمْنِيَّةٍ أَحْلَى مِنَ الظَّفَرِ
[٦٤ب] بَيْضَاءُ تَسْحَبُ لَيْلًا حُسْنَهُ أَبَدًا فِي الطُّولِ مِنْهُ، وَحُسْنَ اللَّيْلِ فِي القِصْرِ
يَحْكِي جَنَا الأَفْحُونَ الغَضُّ مَبْسَمُهَا فِي اللُّونِ والرَّيْحِ وَالتَّفْلِيحِ والأَشْرِ

٥٣٢ ● لِعَلِيَّةِ بنتِ المَهْدِيِّ^(١) : [من الرَّمَل]

بِأَبِي مَنْ زَارَنِي مُكْتَتِمًا حَذِيراً مِنْ كَلِّ وَاشِ جَزَعَا
قَمَرٌ نَمَّ عَلَيْهِ نُورُهُ كَيْفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا
رَصَدَ الحَلْوَةَ حَتَّى أَمَكَّنْتُ وَرَعَى السَّامِرَ حَتَّى هَجَعَا
رَكَبَ الأَهْوَالَ فِي زَوْرَتِهِ ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَا

٥٣٣ ● قال : وَأَشْدَنِي لابنِ واصلَةَ الشَّاعِرِ : [من البسيط]

قَالَتْ وَمَدَّتْ يَدًا نَحْوِي تُودِّعُنِي وَحَيْرَةُ البَيْنِ تَأْبَى أَنْ أَمُدَّ يَدَا
أَمِيَّتْ أَنْتَ أُمَّ حَيٍّ؟ فَقُلْتُ لَهَا : مَنْ لَمْ يَمُتْ يَوْمَ بَيْنٍ لَمْ يَمُتْ أَبَدًا

٥٣٤ ● ولبعضهم : [من الكامل]

٥٣١ ● ديوانه ١٧٧ - ١٧٩ .

٥٣٢ ● ديوانها ٦٣ . وهي في ديوان العكوك (علي بن جبلة) ٧٦ . وديوان جحظة البرمكي ١٩٣ .

(١) عليَّة بنت المهدي العباسيَّة ، أخت هارون الرِّشيد ؛ كانت من أحسن خلق الله وجهاً ، وأظرف النساء وأعقلهن ، ذات صيانة وأدب بارع ؛ توفيت سنة ٢١٠هـ . (فوات الوفيات ١٢٣/٣) .

٥٣٣ ● البيتان بلانسيبة ، في تزيين الأسواق ٥٣٥ .

٥٣٤ ● الأوَّل للشَّيخِ محيبي الدِّينِ ابنِ عربي ، في ديوانه . والثاني لابن نباتة السَّعدي ، في ديوانه ٤١٠/١ برواية : × حيناً وتُرزَقُ الفَلَاةُ البَلْقَعُ .

كل الذين رَجَوْا نَوَالَكَ أُمِطُوا
كَالغَيْثِ تُحَرَّمُهُ الْمَزَارِعُ وَالقُرَى
● ٥٣٥ هَجْوٌ فِي مُعَنَّ : [من البسيط]

نَادَمْتُهُ فَقَرَعْتُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ
غَنَى يُرَدِّدُ : وَاشْوَقِي لَطْعَنِهِمْ
● ٥٣٦ ابنُ شَرَفِ القَيْرَوَانِيِّ : [من البسيط]

جَاوِرٌ عَلِيًّا وَلَا تَحْفَلُ بِحَادِثَةٍ
حُذِّعْتُهُ ، وَأَنْطِقْ بِهِ ، وَأَنْظُرْ إِلَيْهِ تَجِدُ
[٦٥ أ] فَإِنْ قَصَدْتَ حِمَاهُ كُنْتَ مُعْتَمِئًا
● ٥٣٧ ابنُ مِكَنَسَةَ ، الشَّاعِرُ المِصْرِيُّ : [من الكامل]

أَتَرَى بغيرِ الهَجْرِ أَنْتَ مُهَدِّدِي
عَوْدَتِيهِ وَكُلُّ صَعْبٍ هَيِّنٌ
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ فِي غَدٍ
فَاهْجُرْ وَصُدَّ فَإِنَّ عِنْدِي ذَلَّةٌ
وَزَعَمْتُ أَنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الهَوَى
وَرَأَيْتَ صَبْرِي عِنْدَكَ غَيْرَ مُشَرَّدٍ
إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُ لَاهِيًّا أَوْ عَامِدًا

● ٥٣٥ البيتان لابن الرِّقَاقِ البُلَنْسِيِّ (علي بن إبراهيم بن عطية) في المغرب (الأندلس) ٣٣٦/٢ - ٣٣٧.

● ٥٣٦ ديوانه ٨٥ باختلاف رواية في صدر الثالث .

(١) عليّ : هو علي بن أبي الرِّجَال ، ممدوح ابن شرف .

● ٥٣٧ سَنَّةٌ مِنْهَا فِي الرِّكَشِيِّ ٧٤ ب وثلاثة في الوافي ٢١٣/٩ .

والله ما أَبْصَرْتُ يوماً أَبْيَضاً
 ما بَالُهُ يَجْفُو وقد زَعَمَ الهوى
 لا تَخْدَعَنَّكَ وَجَنَةٌ مُحَمَّرَةٌ
 ضَعُفَتْ مَعَاقِدُ حَظْرِهِ فَكَأَنَّهَا
 وَتَأَوَّدَتْ أَعْطَافُهُ وَتَلَيَّنَتْ
 إِنَّ كُنْتُ من أَهْلِ الْغَرَامِ بِمَوْضِعِ
 لا تَبْكِ خَدًّا بَانَ عَنْكَ مُوَرِّدًا
 فَلَرُبَّ لَيْلٍ قد قَصَرْتُ طَوِيلَهُ
 نازِعْتُهُ كَأْسًا كَأَنَّ شُعَاعَهَا
 وإذا أَنْتَهَى هذا الْحَدِيثُ بنا إلى

● ٥٣٨ [ب] لِبَعْضِهِمْ ، فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ : [من الخفيف]

ليسَ فِي كلِّ سَاعَةٍ وَأَوَانٍ
 تَتَهَيَّأُ صَنَائِعُ الْإِحْسَانِ
 فَإِذَا أَمْكَنْتَ فَبَادِرِ إِلَيْهَا
 حَذْرًا مِنْ تَعَدُّرِ الْإِمْكَانِ

● ٥٣٩ ، فِي الْمَعْنَى : [من الخفيف]

ليسَ فِي كلِّ سَاعَةٍ أَنَا مُحْتَا
 فَانْتَهِزْ عُسْرَتِي وَيُسْرَكَ وَاغْنِمْ
 فَأُمُورُ الدُّنْيَا تُقَلِّبُ وَالْعَا
 جٌ وَلَا أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُنِيلَا
 سَبَبًا تَسْتَرِيقُ فِيهَا خَلِيلَا
 قَلْ فِيهَا مَنْ حَازَ ذِكْرًا جَمِيلَا

● ٥٤٠ ، فِي الْمُعَاتَبَةِ : [من الكامل]

أَعْلَى الصَّرَاطِ أَرْوَمُ رَعِيكَ ذِمَّتِي

● ٥٣٨ البيتان بلا نسبة ، فِي التَّمثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ ٤٣٢ - ٤٣٣ وَالْمُنْتَخَلِ ٢٩٧/١ وَرَبِيعِ الْأَبْرَارِ
 ٣/٣٢٣ وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٩٧/٩ وَالْمُسْتَطَرَفِ ٢/٢٩٣ .

لِحَوَائِجِ الدُّنْيَا أُرِيدُكَ فَانْتَبِهْ يَا ذَا التُّهَى مِنْ رَقْدَةِ النَّوَامِ

● ٥٤١ ولأبي الصلت الأندلسي ، في المديح ، من قصيدة : [من الكامل]

ولهُ يَمِينٌ لَمْ تَزَلْ مَقْبُوضَةً يَوْمَ الوَعَى ، مَبْسُوطَةً يَوْمَ النَّدَى
قَبْضاً وَسَطاً يَمْنَعَانِ تَدْفُقاً بِدَمٍ وَمَالٍ فِي العُفَاةِ وَفِي العِدَا

● ٥٤٢ الشيخ أبو عبد الله ، محمد بن الكيزاني^(١) : [من البسيط]

طَرَقْتُ بَابَ الرَّجَا وَالتَّاسُ قَدْ رَقَدُوا وَقُمْتُ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجِدُ
أَدْعُوكَ يَا عُدَّتِي فِي كُلِّ نَابِئَةٍ وَمَنْ عَلَيْهِ بِحُسْنِ الظَّنِّ أَعْتَمِدُ
أَشْكُو إِلَيْكَ ذُنُوباً أَنْتَ تَعْلَمُهَا مَا لِي عَلَى حَمْلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي ذُلًّا لِتَرْحَمَهَا يَا خَيْرَ مُعْتَمِدٍ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ

● ٥٤١ ليسا في ديوانه .

● ٥٤٢ ليست في ديوانه .

(١) في ص : . . . الكيزاني ! . وهو أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرح الأنصاري ، المعروف بابن الكيزاني ، الواعظ المصري ، الفقيه الشافعي ؛ توفي سنة ٥٦٠ هـ أو بعدها بقليل . (الخريدة (مصر) ١٨/٢ ووفيات الأعيان ٤/٤٦١ والوافي بالوفيات ٢/٣٤٧) .

٨٢ [طيّ بن ضرغام]

٥٤٣ • قال : وأنشدني الأديب طيّ بن ضرغام ، الأنصاريّ المصريّ ، من قصيدةٍ لنفسه * بدمشق ، سنة سبعٍ وتسعين وخمسمئة * : [من الطويل]

وأهيفَ معسولِ اللَّما ، أشنبِ الثَّغرِ
رنا فأعارَ البيضَ فرطَ مضائِها
يلوُحُ كبدِ التَّمِّ في غسقِ الدُّجى
فوقَ من ألحاظِهِ الثُّجَلِ أسهُماً
ولما بدا في الخدِّ لامَ عذارِهِ
ويزدادُ حُزني كلما زاد حُسْنُهُ
وزاد لهيبي بازتشافِ رُضابِهِ
* ويبن جُنوني والرُّقادِ تباعدُ
ولما غزا قلبِي غزالِ غزِيَّةِ
لجأتُ إلى إسماعيلِ خوفاً ومن لجا
إليه نجا ممّا يخافُ من الدهرِ *

٨٢

ترجمته في : الوافي بالوفيات ٥٠٦/١٦ نقلاً ؛ وأكملت القصيدة منه .

٥٤٣ • القصيدة في الوافي نقلاً .

(١) قال الصَّفدي : كذا وجدته ؛ وفي قوله : « وزاد لهيبي . . . » لحنٌ ظاهرٌ ، لأنّه لم

يجزم الشَّرط ولا الجزاء ؛ ولو قال : « يصلى لظى الجمر » لكان أحسن .

٣٠٣

٨٣ [الوزير ابن يعلى الموصلي]

٥٤٤ ● قال شهابُ الدِّينِ القوصيِّ ، رحمهُ الله تعالى :

اجْتَمَعْتُ بِالْوَزِيرِ الْأَجَلِّ الصَّاحِبِ ، شَمْسِ الدِّينِ ، عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَبِي يَعْلَى
المَوْصِلِيِّ ، وَزِيرِ حَلَبِ المَحْرُوسَةِ ، فِي الْأَيَّامِ المَلَكِيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ ؛ * فِي
شَهْرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةٍ * فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ السُّلْطَانَ المَلِكَ العَادِلَ ،
مَا يَعْتَمِدُ فِي تَسْدِيدِ أُمُورِ سُلْطَانِهِ إِلَّا عَلَيْكَ ، وَلَا يُفَوِّضُ أُمُورَ صِلَاحِ ذَاتِ
البَيْنِ إِلَّا إِلَيْكَ . فَقَالَ : تَخْدُمُ عَنِّي مَوْلَانَا السُّلْطَانَ - عَزَّ نَصْرُهُ - وَتُنْهِي إِلَيْهِ أَنَّ
حَالِي وَحَالَ مَخْدُومِي ، وَقَدْ عَبَّرْتُ عَنِ حَقِيقَتَيْهِمَا بِهِذَيْنِ البَيْتَيْنِ ؛
وَأُنشِدُنِيهِمَا رَحِمَهُ اللهُ ؛ وَهُمَا لِقَمَرِ الدَّوْلَةِ ، أَبِي طَاهِرٍ ، جَعْفَرِ بْنِ دَوَّاسِ
المِصْرِيِّ^(١) (٢) : [من الطويل]

فإِنِّي وَالمَوْلَى الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ طَرِيفَانِ فِي أَمْرٍ لَهُ طَرَفَانِ
تَرَانِي قَرِيباً مِنْهُ أَبْعَدَ مَا تَرَى كَأَنِّي يَوْمَ العِيدِ مِنْ رَمَضَانَ
قال : فَاسْتَحْسَنْتُ مِنْهُ هَذَا المَعْنَى الَّذِي قَصَدَهُ ، وَالاِعْتِدَارَ الَّذِي [٦٦ ب]

٨٣

عبد الباقي بن أبي يعلى محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عبد الباقي ، أبو محمّد الموصلي ،
وزير الملك الظاهر غازي بحلب ؛ توفي بحلب في أواخر الأيام المستنصرية .
ترجمته في : الوافي بالوفيات ١٤ / ١٨ . ومنه أكملت الترجمة .

٥٤٤ ● الوافي بالوفيات نقلاً .

(١) جعفر بن حسن بن عليّ بن حسين بن دواس ، أبو الفضل الكتامي المصري ، الكاتب
المعروف بابن سنان الدولة ؛ توفي سنة ٦٥٨ هـ . (الوافي بالوفيات ١١ / ١٠١) .
(٢) البيتان له ، في الوافي ١٨ / ١٥ . وهما في تحرير التحبير ٤٧٣ - ٤٧٤ لابن حجاج .

٣٠٤

ضَمَّتَهُ ، فِي الشُّعْرِ الَّذِي أُوْرِدَهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى قُرْبِهِ مِنْ رَمَضَانَ ،
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا .

● ٥٤٥ * كَانَ هَذَا الْوَزِيرُ عَالِمًا ، فَاضِلًا ، رَئِيسًا فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ ، كَامِلًا ؛
وَبَعْدَ انْفِصَالِهِ مِنَ الْوِزَارَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِحَلْبٍ ، قَصَدَ بِلَادَ الرُّومِ ، وَبَلَغَ مِنْ
صَاحِبِهَا مِنَ الْكِرَامَةِ كُلِّ مَطْلُوبٍ وَمَرُومٍ * .

● ٥٤٦ قال : وَأُنشِدَنِي - رَحِمَهُ اللهُ - مُتَأَفِّفًا مِنَ الْوِزَارَةِ ، مُتَخَوِّفًا مِنْ عَاقِبَتِهَا ،
مُتَخَشِّيًا مِنْ غَائِلَتِهَا وَمَعْبَبَتِهَا ؛ هَذَا مِنَ الْبَيْتَيْنِ ، لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ : [مِنَ الْبَسِيطِ]
لَا تَغْبِطَنَّ وَزِيرًا لِلْمُلُوكِ وَإِنْ أَنَالَهُ الدَّهْرُ حَظًّا فَوْقَ رُتْبَتِهِ
هَارُونَ كَانَ أَخَا مُوسَى وَنَاصِرَهُ لَوْلَا الْوِزَارَةُ لَمْ يَأْخُذْ بِلِحْيَتِهِ (١)

● ٥٤٧ قال : وَأُنشِدَنِي لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ : [مِنَ الْوَافِرِ]

بِنَفْسِي مَنْ يَصِيرُ إِذَا رَأَنِي كَأَنَّ الْجُنَّارَ بِوَجْهَتِيهِ
فَمَا أَدْرِي أَيَسْتَحْيِي لِظُلْمِي أَمْ الْإِطْرَاقُ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ
● ٥٤٨ قال : وَأُنشِدَنِي لِأَبِي الْفَرَجِ ، الْوَأُوَاءِ الدَّمَشْقِيِّ ، فِي غُلَامٍ مَرِيضٍ :
[مِنَ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ]

اصْفَرَ وَابْيَضَّ لِاعْتِلَالٍ فَصَارَ كَالنَّرْجِسِ الْمُضَعَّفِ
يَجُولُ رَشْحُ الْجَمَالِ فِيهِ كَأَنَّهُ لَوْلُؤُ مُنْصَفِ

● ٥٤٦ البيتان لابن زبادة (يحيى بن سعيد بن هبة الله الشيباني) في وفيات الأعيان ٦/٢٤٦ .

(١) في ص : . . . أخو موسى . . . ! .

● ٥٤٧ ليسا في ديوانه .

● ٥٤٨ ديوانه ١٥٣ .

٥٤٩ ● قال : وأنشدني أيضاً لابن وكيع التَّنِيسِي ، في مَحْمُومٍ : [من الخفيف]
قَبَلْتَهُ الحُمَى وقد كنتُ أرجو ما استباحتهُ من زمانٍ طويلٍ
يا لها حاجةٌ تَرَدَّدْتُ فيها قُضِيَتْ للعَدُوِّ قِبَلَ الخَلِيلِ

٥٤٩ ● ليسا في ديوانه (نصار) و(ناجي) .

٨٤ [ابن المسجف]

٥٥٠ • قال : وأُنشدني الأديبُ بدرُ الدِّين ، أبو محمَّد ، عبدُ الرَّحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن المُسجف ، العسقلانيّ الأصل ، الدمشقيّ المولد ، لنفسه ، يمدحُ الكمال القانونيّ : [من الكامل]

لو كُنْتَ عايِنْتَ الكمالَ وجسَّهُ أوتارَ قانونٍ لهُ في المَجْلِسِ
[٦٧ أ] لَرَأَيْتَ مِفْتَاحَ السُّرورِ بِكفِّهِ الـ يُسْرِي ، وفي اليُمْنِي حَيَاةَ الأنْفُسِ

٥٥١ • * كان السيّدُ الشّريفُ شهابُ الدِّين ، ابنُ الشّريفِ فخرِ الدّولةِ بن أبي الجنِّ الحُسينيِّ ، رحمه الله تعالى ، لَمَّا ولّاهُ السُّلطانُ الملكُ الناصرُ - أعزّه الله - التّفابَةَ على الطّالبيّين ، اجتمعَ في دارِهِ للتّهنئةِ جماعةُ الولاةِ والقضاةِ والصُّدورِ ، وسألني الشّريفُ والجماعةُ إنشاءً خُطبةٍ أمامَ قِراءةِ المَنشورِ ؛ فذكرتُ خُطبةً على البديهةِ بآيةٍ ، جمعتُ فيها بين ذِكرِ أهلِ البيتِ - عليهم السّلامُ - وبين شُكرِ السُّلطانِ ، على تَوَلّيتهِ ما أولاهُ من الإحسانِ ؛ فحَضَرَ بدرُ الدِّينِ ابنُ المُسجفِ - رحمه الله - المَجْلِسَ ، وأُنشدَ هذه الثّلاثةَ أبياتٍ لنفسه : [من الكامل]

٨٤

كان أديباً ظريفاً خليعاً ؛ توفي فجأةً سنة ٦٣٥ هـ .

ترجمته في : نزهة الأنام لابن دقماق ١٠٤ وتكملة المنذري ٣/٤٩٣ وقلائد الجمان ٣/٣٣٣
والزركشي ١٦٦ ب والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧١ والنجوم الزاهرة لابن سعيد ٣٥٢
وتاريخ الإسلام ١٤/١٧٩ والوافي بالوفيات ١٨/٢٢٠ و٣٠/٢٢٤ وفوات الوفيات ٢/٢٨٢
والمقفلي الكبير ٤/٥١ .

٥٥٠ • الببتان له ، في الوافي ، والفوات ، ونزهة الأنام .

٥٥١ • عن الوافي ، والفوات ، وابن دقماق .

دَارُ النَّقِيبِ حَوَتْ بِمَنْ قَدْ حَلَّهَا شَرَفًا يُفَصِّرُ عَنْ مَدَاهِ الْمُطِيبُ
 أَضَحَتْ كَسُوقِ عُكَاطٍ فِي تَفْضِيلِهَا وَبِهَا شَهَابُ الدِّينِ قُسٌّ يَخْطُبُ
 الْفَاضِلُ الْقُوصِيُّ أَفْصَحُ مَنْ غَدَا عَنْ فَضْلِهِ فِي الْعَصْرِ يُعْرَبُ يُعْرَبُ *
 ٥٥٢ ● * وَأَنْشَدَنِي الْمَذْكُورُ لِنَفْسِهِ ، فِي الشَّرَفِ الْجَلِيِّ (١) الشَّاعِرُ : [مَنْ
 الطويل]

يَقُولُونَ لِي : مَا بَالُ حَظِّكَ نَاقِصًا لَدَيْ رَاجِحِ رَبِّ الْفَهَاهَةِ وَالْجَهْلِ
 فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنِّي سَمِيُّ ابْنِ مُلْجَمٍ وَذَلِكَ اسْمٌ لَا يَقُولُ بِهِ حَلِي *
 ٥٥٣ ● * وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَكَانَ قَدْ قَالَهُمَا بِبَغْدَادِ ، وَقَدْ جَاءَ
 مَطَرٌ كَثِيرٌ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فِي فَصْلِ الصَّيْفِ : [مَنْ الْكَامِلُ]

مُطِرَتْ بِعَاشُورَاءَ وَتِلْكَ فَضِيلَةٌ ظَهَرَتْ فَمَا لِلنَّاصِبِيِّ الْمُعْتَدِي
 وَاللَّهِ مَا جَادَ الْغَمَامُ وَإِنَّمَا بَكَتِ السَّمَاءُ لِرُزْءِ آلِ مُحَمَّدٍ *
 ٥٥٤ ● * وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [مَنْ الْكَامِلُ]

وَلَقَدْ مَدَّحْتُهُمْ عَلَى جَهْلِ بِهِمْ وَطَنَنْتُ فِيهِمْ لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعًا
 فَرَجَعْتُ بَعْدَ الْاِخْتِبَارِ أَدْمُهُمْ فَأَضَعْتُ فِي الْحَالِئِينَ عُمْرِي أَجْمَعًا *
 ٥٥٥ ● قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ دُوَيْتِي ، فِي الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، مُوسَى بْنِ
 الْمَلِكِ الْعَادِلِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى : [دُوَيْت]

يَا مَنْ خَضَعَتْ لِعِزِّهِ الْأَمْلَاكُ لَوْلَاكَ سَرَى إِلَى الْوَرَى الْإِشْرَاكُ

٥٥٢ ● عن الوافي ، والفوات ، وابن دقماق ، والزركشي .

(١) هو راجح بن إسماعيل الحلبي ، وقد مضت ترجمته .

٥٥٣ ● عن الوافي ، والفوات ، وابن دقماق .

٥٥٤ ● عن الوافي ، والفوات ، وابن دقماق ، والزركشي .

لَوْلَمْ يَرْكَ اللَّهُ رَوْوْفًا بِهِمْ رَقَّتْكَ إِلَى مَحَلِّهَا الْأَفْلَاكُ
● ٥٥٦ قال : وأُنشِدني لنفسه في المذكور دُوبيتي ، عند تَوَديعه إلى مصر ،
رحمه الله : [دوبيت]

سِرْ فِي دَعَايَا أَطْيَبِ الْأَعْرَاقِ لَا زَالَ لَكَ الْمِنَّةُ فِي الْأَعْنَاقِ
فِي طَالِعِكَ الْمَيِّمُونَ رَايَاتِكَ أَنْ تَرْمِي عَذَابَتِهَا عَلَى الْآفَاقِ

٨٥ [عبد الحميد الدُّنيسري]

٥٥٧ ● قال : وأنشدني الأديب أبو محمد ، عبد الحميد الدُّنيسري ، لُغزاً في
الدِّينارِ والدِّرهم ، لبعضِ الفُضلاءِ : [من الطويل]
وصاحبِ صدقٍ لا يَمَلُّ وِصالُهُ ولا يَنْفَعُ الأَحبابَ حتّى يُفارقا
يُشَدُّ وثاقاً كلَّ يومٍ وليَّلةٍ ولم يَكُ ذا ذَنْبٍ ، ولم يَكُ أبِقا

٨٦ [ابن مفرّج النَّابلسي]

٥٥٨ ● قال : وأشدني رشيدُ الدِّين ، أبو محمَّد ، عبدُ الرَّحمن بن بدر بن الحسن بن مُفَرِّج بن بَكَار النَّابُلُسيّ ، لنفسه ، من قصيدة ، من مدحه فيها ، في الملكِ المعظمِ عيسى : [من الكامل]

يا مُلبِسَ الدُّنيا بدوْلَةٍ مُلكه بعدَ المَشيبِ نضارةً وشبابا
لو أنزلَ الرَّحْمَنُ بعدَ محمَّدٍ وخياً لأنزلَ في عُلاكِ كتابا
٥٥٩ ● * أشدني لنفسه ، في شهورِ سنة سبعٍ وتسعين وخمسمئة ، وقد رأى
مليحاً بديعِ الصُّورة ، بين أسودين قبيحي الصُّورة : [من البسيط]

للهِ مَنْ عاينت عيني محاسنه يوماً فعوذته بالله من عيني
يخنالُ كالغصنِ تيهاً في شمائله ما بينَ عبدينِ لونَ اللَّيْلِ علجينِ
فقلتُ والشوقُ يطويني ويثُرني : لم ألقَ قبلكِ صُبْحاً بينَ ليلتينِ
فَمَرَّ يضحكُ من قولي ، وقال : بلى كم قد رأى الناسُ سعداً بينَ نحسينِ *

٨٦

رشيد الدِّين النَّابلسي ، الشاعر ؛ مدح النَّاصر وأولاده وأولاد العادل ، وأكرموه لفضل أدبه غاية الإكرام ؛ كان مشغولاً بشرب الخمر ، نزقاً ، شرس الأخلاق ، غليظ الجواب ؛ وكان يحتمل لفضله وموضعه من الأدب ؛ توفي سنة ٦١٩ هـ .

ترجمته في : قلائد الجمال ٢٧١/٣ والزركشي ١٦٤ ب ووفيات الأعيان ٢٦٦/٥ وتاريخ الإسلام ٥٧٦/١٣ والوافي بالوفيات ١٢٣/١٨ وفوات الوفيات ٢/٢٧٥ .
قال الدَّهبي : روى عنه الشهاب القوصي عدّة قصائد .

٥٥٩ ● عن الوافي ، والفوات ، والزركشي ، وابن السَّعَّار .

● ٥٦٠ * وأنشدني لنفسه ، غزلاً في محبوبه : [من المنسرح]
يا مَنْ عُمُونَ الْأَنَامِ تَرْقُبُهُ رِقْبَةَ شَهْرِ الصَّيَامِ وَالْفِطْرِ
وإنَّما يُرْقَبُ الْهَيْلَالُ فَلِمَ تُرْقَبُ بَعْدَ الْكَمَالِ يَا بَدْرِي *

● ٥٦٠ عن الوافي ، والفوات ، والزرکشي .

٨٧ [عبد العزيز بن الحسن القرشي]

٥٦١ ● قال : وأنشدني القاضي عزُّ الدين ، أبو محمَّد ، عبد العزيز بن القاضي مجدِّ الدين ، أبي عليّ ، الحسن بن قاضي القضاة ، زكيِّ الدين ، أبي الحسن ، عليّ بن قاضي القضاة ، أبي المفضَّل ، يحيى ، ابن القرشي ، رحمه الله ، بدمشق المحروسة ، بداره ، قال : أنشدني حموي الأمير سديد الدولة ، مجدِّ الدين ، أبي المظفر ، أسامة بن مرشد بن مقلد بن نصر بن مُنقذ [٦٧ ب] الكِنانيّ ، لنفسه : [من البسيط]

يُتْرُ بِالذَّنْبِ يَجْنِيهِ فَأَحْسِبُهُ قَدْ جَاءَ مُسْتَدْرِكًا بِالْعُدْرِ مَا فَرَطَا
وَلَيْسَ يَقْصِدُ إِلَّا أَنْ يَعْرِفَنِي أَنَّ الإِسَاءَةَ عَمْدٌ ، لَمْ تَكُنْ غَلَطَا

٥٦٢ ● قال : وأنشده له أيضاً : [من الخفيف]

كَيْفَ أُخْفِيَ الْهُوَى وَقَدْ نَمَّ وَجَدِي وَاضْفِرَارِي بِهِ وَسُقْمِي وَدَمْعِي
كَيْفَ دَفَعِي شُهُودَ عَدْلٍ إِذَا زَكُ كَاهُمْ نَاطِرِي وَقَلْبِي وَسَمْعِي

٥٦٣ ● قال : وأنشدني [له] أيضاً : [من الكامل]

لَا تَعْتَرِزُ بِنُحُولِ خَصْرٍ أَهْيَفٍ فَالْمَوْتُ فِي حَدِّ الحُسَامِ المُرْهَفِ

ترجمه ابن الفوطي في مجمع الآداب ١/٢٢٩ - ٢٣٠ وقال : من أفاضل قضاة الشام ؛ ثم ساق نسبه الأموي كاملاً ، ولم يذكر له تاريخ وفاة . ونقل الإمام الذهبي ترجمته وتاريخ وفاته عن القوصي ، في تاريخ الإسلام ١٢/١١٤٨ .

٥٦١ ● ديوان أسامة بن منقذ ٧٥ .

٥٦٢ ● ليسا في ديوان أسامة .

٥٦٣ ● ديوان أسامة ٧٨ .

وَتَوَقَّ فَتَكَّةَ نَاظِرٍ مُتَمَرِّضٍ يَسْطُو سَطَا مُتَعَشِّرِمٍ مُتَعَجِّرِفٍ
ظَمَائِي مِنْ الثُّغْرِ الْبُرُودِ ، فَمَنْ رَأَى ظَمَانَ مِنْ بَرْدٍ يُعَلُّ بِقَرْقَفِ
مَنْ لِي بِوَصْلِ مُمَاطِلٍ بِدِيُونِهِ بَعْدَ الْقَضَاءِ مَعَ الْيَسَارِ وَلَا يَفِي
فِي وَجْهِهِ مَاءُ الْمَلَاخَةِ جَائِلٌ وَيَخَدُّهُ وَرْدُ الْحَيَا لَمْ يُقْطَفِ^(١)
وَكَأَنَّ وَشْيَ عِذَارِهِ فِي خَدِّهِ نَمْلٌ تَسْرَبُ فَوْقَ وَرْدٍ مُضْعَفِ

● ٥٦٤ قال : وأنشدني له أيضاً : [من الوافر]

لِئِنْ كَانَ الزَّمَانُ عَلَيَّ أَخْنَى بِأَسْبَابٍ تُغْصُّنِي بِرِيقِي
فَقَدْ أَسْدَى إِلَيَّ جَمِيلَ صُنْعِ عَرَفْتُ بِهِ عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي
● * توفي القاضي عز الدين ، في ذي القعدة ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة ،
وله ثلاثٌ وثلاثون سنة * .

(١) في ص : في وجهه ماء الحياة ملاحه جائل × ! . والمثبت من الديوان .

● ٥٦٤ ليسا في ديوان أسامة .

٨٨ [ابن ممتاتي]

٥٦٥ ● قال : وأنشدني القاضي الأجلُّ الأسعدُ ، أبو محمد ، عبد العزيز بن الخطير بن ممتاتي ، الكاتب المصريّ ، رحمه الله ، لنفسه ، في الغزل : [من

البيسط]

يا جُمَلَةَ الحُسْنِ خُذْ تَفْصِيلَ بَلْبَالِي فَمَا جَدِيدُ غَرَامِي فِيكَ بِالْبَالِي
[٦٨ أ] وما عَهْدُتُكَ وَالْقَالِي تَكُونُ سِوَا فَمَا التِّفَاتُكَ نَحْوَ الْقَيْلِ وَالْقَالِ
أَشْكُو إِلَيْكَ فُوَادًا أَنْتَ سَاكِنُهُ مَا فِيهِ مِنْ رَجْمِ أَقْوَالِ بِأَقْوَالِ
وَالْقَلْبُ كَالْخَالِ نَارُ الْحَدِّ تَحْرِفُهُ حَتَّى يُرَى كَسْوِيدَا قَلْبِكَ الْخَالِي
وَالغَيْثُ وَالرَّغْدُ وَالْبَرْقُ الشَّدِيدُ حَكَّوَا دَمْعِي وَأَنْفَاسِي الْحَرَى وَإِغْوَالِي

٥٦٦ ● قال : وأنشدني لنفسه : [من السريع]

لَا تَسْمَعُوا فِي كَلَامِ الْعِدَا فَيُضْبِحُ الْهَجْرُ لَكُمْ مَوْعِدَا
وَلَا تَلُومُوا غَيْرَ إِحْسَانِكُمْ إِذْ صَيَّرَ الْعَالَمَ لِي حُسَّدَا
مَنْعَتُمْ طَيْنَكُمْ أَنْ يُرَى وَتَمْنَعُونَ الْعَيْنَ أَنْ تَرْقُدَا
لَوْلَا الَّذِي أَعْرِفُهُ مِنْكُمْ لَقُلْتُ : مَا يُفَعَلُ هَذَا سُدَى

٨٨

أبو المكارم ، أسعد بن الخطير مهذب بن مينا . . . بن أبي مليح ممتاتي ، وهو عبد العزيز ابن الخطير ، الكاتب الشاعر ؛ كان ناظر الدواوين بالديار المصرية ، له مصنفات عديدة ؛ توفي سنة ٦٠٦ هـ .

ترجمته في : إنباه الرّواة ٢٣١/١ والخريدة (مصر) ١٠٠/١ ووفيات الأعيان ٢١٠/١ ومعجم الأدباء ٦٣٥/٢ وتاريخ الإسلام ١٢٩/١٣ و١٣٢ والوفائي بالوفيات ١٩/٩ و٤٧٩/١٨ والنجوم الزاهرة ١٧٨/٦ .

٥٦٧ ● قال : وأنشدني لنفسه : [من الكامل]

وحياة ذاك الوجه ، بل وحياته قسماً يريك الحُسنَ في قسَماته
لأرابطنَ على الغرامِ بثغره لأفوزَ بالمرجُوِّ من حسناته
وأجاهرنَ عواذلي في حُبِّه بالمرهفاتِ عليَّ من لحظاته
قد صيغَ من ذهبٍ وقلدَ جوهرًا فلذلكَ ليسَ يجوزُ أخذُ زكاته

٥٦٨ ● قال : وأنشدني لنفسه : [من الطويل]

غرامي وسُلواني مُقيمٌ وراجلٌ وعُذري وعذلي فيك حَقٌّ وباطلٌ
ومُدَّ غبَّتَ عن عيني سَكنتَ بأضلعي فقلبي وطرفي منك حالٍ وعاطلٌ
ولو لم يحنَّ الطرفُ من بعدِ بُعْدِكُمْ لما قيَدتهُ للدموعِ سلاسلُ
ولو لم تكونوا في العلوِّ كواكباً لما هيَّجتَ نيرانَ شوقي المنازلُ
[٦٨ب] عَجِبْتُ لِقَلْبِ ضَمِّكُمْ وَهُوَ خَافِقٌ فلا عَجَبٌ من خَفَقِهِ وَهُوَ ذَابِلٌ

٥٦٩ ● لبعضهم : [من الطويل]

وقائلةٍ : خلَّ النَّصابي لأهله فإنَّ الصِّبا بعدَ المَشيبِ جُنونُ
فقلتُ لها : كُفي الملامَ فإنَّما لذيذُ الكرى عندَ الصِّباحِ يكونُ

* * *

٥٧٠ ● قال شهابُ الدِّين القوصي ، مؤلِّفُ الأصلِ ، رحمه الله :

نَقَلَ الحُفَاطُ عن الرُّوَاةِ ، أَنَّ بَكَارَةَ الهَلَالِيَّةِ دَخَلَتْ على معاوية بن أبي

٥٦٧ ● الأبيات له ، في معجم الأديباء ، والوافي .

٥٧٠ ● الخبر والأبيات ، في العقد الفريد ٢/ ١٠٤ - ١٠٥ وبلاغات النساء ٥٣ - ٥٤ والزيادة

منهما . وعنهما في أعلام النساء ١/ ١١٦ - ١١٧ .

سُفْيَان ، وعندهُ مروان بن الحَكَم وسعيد بن العاص وعمرو بن العاص ،
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ سَلَامَهَا ، وَقَرَّبَ مَجْلِسَهَا ؛ فقال مروانُ : يا أَمِيرَ
المؤمنين ، أَمَا تَعْرِفُ هَذِهِ ؟ قال : وَمَنْ هِيَ ؟ قال : هي التي كَانَتْ تُعِينُ
علينا يومَ صِفِّينَ ؛ [وهي القائلةُ :] من الكامل]

يا زَيْدُ دُونَكَ فَاسْتَبْرَأْ مِنْ دَارِنَا سَيِّفًا حُسَامًا فِي الثَّرَابِ دَفِينَا
قد كان مَذْخُورًا لِكُلِّ عَظِيمَةٍ فاليومَ أَبْرَزَهُ الزَّمَانُ مَصُونَا]
فقالَ عمرو بن العاصِ : هِيَ هِيَ ، وهي التي تقولُ في ذلك اليومِ يا أَمِيرَ
المؤمنين : [من الكامل]

أَتَرَى ابْنَ هِنْدٍ لِلخِلافَةِ مالِكًا هَيَّهَاتَ ذاكَ وَإِنْ أَرادَ بَعِيدُ
مَتَّكَ نَفْسِكَ فِي الخِلاءِ ضَلالَةً أَغْرَاكَ عَمْرُؤُ لِلشَّقَا وسَعِيدُ
فأزَجِعُ بِأَنْكَدِ طائِرٍ مَنحوسِها لا قَتَ عَلَيَّا أَسْعُدُ وسُعُودُ^(١)
فقال سعيدُ بن العاصِ : وهي القائلةُ أيضًا يا أَمِيرَ المؤمنين : [من الكامل]

قد كُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ أَموتَ ولا أرى فوقَ المَنابِرِ مِنْ أُميَّةَ خاطِبا
واللهُ أَخَّرَ مُدَّتِي فَتَطَاوَلْتُ حتَّى رأيتُ مِنَ الزَّمانِ عَجائِبًا
في كلِّ يومٍ لا يَزالُ خَطيبُهُم وَسَطَ الجُمُوعِ لالِ أَحمدَ عابِبا
ثم سكتَ القومُ ؛ فقالت بَكَارَةُ الهِلالِيَّةُ : يا مُعاويَةُ ، نَبَحَنِي^(٢)
كلابُكَ ، واجتَمَعَ على سُوءِ المَحْضَرِ أَصْحابُكَ ؛ أنا - واللهِ - قائلَةٌ ما قالوا ،

(١) في ص : × لاقت عليه . . . ! . والمثبت من المصادر .

(٢) في ص : نحيتني ! .

لا أدفعُ ذلك [٦٩] بتكذيب^(٣) ، ولا أبالي بطردٍ وتعنيفٍ ، فاقض ما أنت قاضٍ ، فلا يسُرني العيشُ بعدَ أميرِ المؤمنين .

فقال معاويةُ : إنَّه لا يصعُك عندي شيءٌ ممَّا فيك ، فاذكرني حوائجك تُقضي ، وسلي ما أرذت تُعطي ؛ وقضى حوائجها ، وردّها إلى أهلها بجائزةٍ فاخرةٍ ، ويدي بالمعروفِ ظاهرةٍ ، وحصل له - بحلمه عنها - خيرُ الدُّنيا والآخرة .

* * *

٥٧١ ● للأمير مؤيد الدولة^(١) ، في العتابِ : [من الطويل]

عَبْتُ فَلَمَّا كَانَ عَتْبِي كَأَنَّهُ هَبَاءً بِهِ هَبَّتْ صَبًا وَدَبُورُ
صَبْرْتُ عَلَى هِجْرَانِكُمْ وَالْفِتْنَةُ عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي وَالكَرِيمُ صَبُورُ

٥٧٢ ● وقال أيضاً ، في المعنى : [من الطويل]

جَزَعْتُ مِنَ الْهَجْرَانِ ثُمَّ الْفِتْنَةُ كَمَا تُوَلَّفُ الْأَسْقَامُ حِينَ تَطُولُ^(١)
وَمَا الْفِتْنَةُ النَّفْسُ صَبْرًا وَلَا رِضَى وَلَكِنِّي لِلنَّائِبَاتِ حَمُولُ
وَلَوْ صَبَرُوا أَغْتَنَّهُمْ فُرْقَةُ النَّوَى عَنِ الْهَجْرِ ، لَكِنَّ الْمَلُولَ عَجُولُ

٥٧٣ ● آخر : [من البسيط]

لَا تَضَجْرَنَّ إِذَا مَا غَمَّةٌ دَهَمَتْ وَاصْبِرْ فَلَمْ يَسْتَعِنْ بِالصَّبْرِ ذُو أَدَبٍ
فَلَيْسَ يَنْفَعُ فِي تَهْوِينِهَا الصَّجْرُ إِلَّا وَلَانَ لَهُ مِنْ صَبْرِهِ الْحَجْرُ

(٣) في ص : بتكذبي .

٥٧١ ● ليسا في ديوان أسامة بن منقذ .

(١) هو الأمير أسامة بن منقذ الكنانى الشيرزى .

٥٧٢ ● ليست في ديوان أسامة .

(١) في ص : جزعت عن . . . ! ×

٥٧٤ ● آخر : [من البسيط]

من أين أَرْضِيهِ إِلَّا أَنْ يُوَفَّقَنِي
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مَا التَّوَفِّيقُ مِنْ قِبَلِي (١)
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْمَقْدُورِ سَابِقَةً
فَلَيْسَ يَنْفَعُ مَا قَدَّمْتُ مِنْ عَمَلِي

* * *

٥٧٤ ● (١) في ص : . . . إلى أن . . . ! × .

القسم المجموع

أمنة بنت محمّد بن الحسن بن طاهر بن الرّان (*)

أخت الستّ أسماء

- ولدت سنة ثمان عشرة وخمسمئة .
- وتوفيت في شوال سنة خمسٍ وتسعين وخمسمئة ؛ ودُفنت بمسجد القدم .
- ووقفت رباطاً بدمشق .
- روى عنها شهاب الدّين القوصي .

* * *

إبراهيم بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور (*)

الشّيخ العماد ، المقدسيّ ، الحنبليّ

- ولد بجَمَاعيل في سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمئة .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢/١٠٢٨ .

ولها ترجمة في : تكملة المنذري ١/٣٣٣ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٣٩٥ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢/٤١٣ وذيل الرّوضتين ١٠٤ وذيل ابن الدّيبني ٢/٤٦٢ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٤٧ والوافي بالوفيات ٦/٤٩ والبداية والنهاية ١٧/٦٤ وذيل ابن رجب ٣/١٩٨ والنجوم الزّاهرة ٦/٢٢٠ وشذرات الذهب ٧/١٠٥ .

- روى عنه القوصي .
- أحدُ الورعين الرُّهَاد ، وصاحبُ ليلِ واجتهادٍ ، طيّبُ الأخلاق ، حسنُ العشرة .
- توفي ليلة السَّابع عشر من ذي القعدة ، سنة أربع عشرة وستِّمئة .

* * *

٣

إبراهيم بن عمر بن سَمَاقا (*)

القاضي أبو إسحاق الإِسْعَزَدِيّ ، الشَّافِعِيّ

سديدُ الدِّين

- ولي قضاء دمياط ، وقضاء بلبّيس ؛ وكان صالحاً ، ورِعاً ، دِيناً ، عالماً .
- كانت وفاته بمدينة خِلاط ، وكان مُدرِّساً بها بمدرسة شاه أرمن ، وهناك سمع منه القوصي ، وقال : كان ورِعاً ، تَقِيّاً ، عابداً .
- توفي في شوّال ، سنة اثنتي عشرة وستِّمئة .

* * *

٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٣٣/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٥٢/٢ والتقييد ١٩٤ وذيل الرُّوضتين ٩١ وطبقات الشافعية للإِسْنَوِيّ ٦٢/٢ .

٣٢٤

إبراهيم بن يوسف بن محمد ، ابن البُنَيِّ ، المَعَا فِرِي (*)

الإمام أبو الفَرَج ، المُقَرِّي ، إمام الحنفيَّة بجامع دمشق

- كان فاضلاً ، حَيِّراً ، مُتَوَاضِعاً . لِقْبُهُ وجيَّةُ الدِّين .
- سمع منه الشَّهاب القوصي .
- توفي في الثاني والعشرين من شَوَّال ، سنة اثنتي عشرة وسِتِّمئة .

* * *

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عمر (*)

الأمير الأديب ، زين الدِّين ، أبو العباس ، السَّلَا

- من بيت إمرةٍ وتقدُّمٍ ؛ وله شعرٌ بديعٌ .
- توفي في المحرَّم ، سنة اثنتين وثلاثين وسِتِّمئة .
- قال شهابُ الدِّين القوصي ، في « معجمه » ومن خطِّه نقلتُ (١) :

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٣٤ / ١٣ .

وله ترجمة في : ذيل الرُّوضتين ٩١ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٦٥ / ١٤ والوافي بالوفيات ٢١٦ / ٦ - ٢١٧ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٨٢ / ٣ .

(١) عن الوافي .

أَشْدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الطويل]

كَأَنَّ سَوَادَ الرَّمْرِ فِي نُورِ وَجْهِهَا وَقَدْ ضَمَّ فَوْهَا فَاهُ ضَمَّ الْمُعَانِقِ
سُوَيْعِدُ عَوَاصٍ مِنَ الرَّنَجِ مَدَّهُ إِلَى لُؤْلُؤِ أَصْدَافُهُ مِنْ عَقَائِقِ

● وقال أيضاً : أَشْدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الطويل]

وَلَمَّا بَدَتْ فِي أَرْزَاقِ رَاقٍ لَوْنُهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّبَرِّ المُذَابِ غَرَائِبُ
ظَنَنْتُ بِأَنَّ البَدْرَ صُورَةٌ وَجْهِهَا وَأَنَّ رِدَاهَا أَفْقُهُ وَالكِوَاكِبُ

* * *

٦

ابن كريم المُلْكِ (**)

أحمد بن أسعد بن أحمد بن عبد الرَّزَّاقِ بن بَكْرانِ المَزْدَقَانِي

صَفِيّ الدِّينِ ، أَبُو الفَضْلِ ، المعروف بابنِ كريمِ المُلْكِ

● كان من سُلالةِ الوزراءِ ، وذوي العِشْرَةِ الطُّرُفَاءِ .

تولَّى بدمشق وبعَلْبَكْ ، فسارَ في خِدْمَتِهِ سَمِيرَ الأَمْنَاءِ .

ومولده بدمشق ، سنة سبعٍ وثلاثينٍ وخمسمئة .

وتوفِّي ببعلبك ، سنة خمسٍ عشرةٍ وستِّمئة .

٦

(*) عن الوافي بالوفيات ٦/٢٤٥ ونفح الطيب ٢/٢٩٩ وتاريخ الإسلام ١٣/٤٣٠ .

وكريم الملك : لقب أحمد بن عبد الرَّزَّاقِ . (مجمع الآداب ٤/٦٣) .

ويقال له : المزدقاني . ويصحَّح ما في نفح الطيب .

٣٢٦

● قال شهابُ الدِّينِ القوصيُّ في « معجمه » - ومن خطّه نقلتُ - :

المذكورُ - رحمه الله - ذَكَرَ أَنَّهُ كانَ قد عَزَمَ على السَّفَرِ إلى الدِّيارِ المِصرِيَّةِ ،
ليخدمَ بها الملكَ عَزَّ الدِّينَ فُؤادَ شاهِ بنِ شاهنشاهِ بنِ أَيُّوبَ ، لأمرٍ ضاقَ صدرُهُ
بالشَّامِ بسببِهِ ، فهتَفَ به في النَّومِ هاتِفٌ تلكَ اللَّيْلَةِ ، وأنشَدَهُ هذهَ الأبياتِ في
نومِهِ : [من الكامل]

يا أَحْمَدُ اقنَعْ بالذي أُوتِيْتَهُ إِنَّ كُنْتَ لا تَرْضَى لِنَفْسِكَ ذُلُّهَا
ودَعِ التَّكَاثُرَ في الغِنَى لِمَعاشِرِ أَضْحَوْا على جَمْعِ الدَّرَاهِمِ وُلَّهَا
واعْلَمْ بأنَّ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ لَم يَخْلُقِ الدُّنْيَا لأَجْلِكَ كَلَّهَا
● وقال : أنشدني لنفسه أيضاً : [من الخفيف]

كيفَ طابَتْ نَفوسُكُمْ بِفِراقِي وفِراقِ الأَحْبابِ مُرُّ المَذاقِ
لو عَلِمْتُمْ بِحالَتِي وصَبائِي وبِوَجدي ولَوَعَتِي واخْتِراقِي
لَرَبَّيْتُمْ لِلْمُسْتَهامِ المَعْنَى وَوَفَيْتُمْ بِالعَهْدِ والمِيثاقِ

* * *

٧

أحمد بن ترمش بن بكتمر (*)

أبو القاسم ، البغدادي ، الخياط

● روى عنه القوصي ، وقال : لقبه صائن الدين .

٧

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٣١ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدُّبَيْي ٢ / ٢٢٥ والوافي بالوفيات ٦ / ٢٨٠ وشذرات الذهب ٦ / ٥٤٤ .

- توفي في شوال ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة ، بحلب .
- كان شيخاً حسنًا ، ظريفاً ، مطبوعاً ، كيساً ، يرجع إلى ظرفٍ وأدبٍ وتمييزٍ .

* * *

٨

أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله ، ابن الحُجُبِيِّ (*)

أبو العباس ، الثعلبي ، الدمشقي

- روى عنه الشَّهاب القوصي .

- توفي في غُرَّة شوال ، سنة ستِّ عشرة وستِّمئة .

* * *

٩

جمالُ الدِّينِ الدِّيَلَمِيِّ (*)

أحمد بن رُسْتَم بن كيلان شاه الدِّيَلَمِيِّ ، جمالُ الدِّينِ ، أبو العباس

- قال شهابُ الدِّينِ القوصي - ومن خطِّه نقلتُ - :

أنشدني بدمشق سنة أربع عشرة وستِّمئة ، لنفسه ، في ترتيبِ سهامِ

القِداحِ : [من الرجز]

٨

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٦٣/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٨٢/٢ .

٩

(*) عن الوافي بالوفيات ٣٨١/٦ .

٣٢٨

يا سائلي عن عَدَدِ القِداحِ
جاءتكَ مِنِّي أَيُّها الحَريصُ
نَظَمْتُها لِلْفِطَنِ المَهْدَبِ
قد جَعَلوها واحداً وَعَشْرَةَ
خَيْرُتُها في السَّبْعَةِ العوالي
جاءتْ على ما يَقتَضِي التَّرتيبُ
والحِلْسُ ، والنَّافِسُ وَهُوَ الخامِسُ
ثم المَعْلَى سابِعُ السَّهامِ
والأزْبَعُ الأَغْفالُ هُنَّ بَعْدُ
ويُبدَلُ الرِّقِيبُ بالمُصَدِّرِ
ثم المَنِحُ بَعْدَهُ السَّفِيحُ
خُذْها من الشَّعْرِ بلا جُناحِ
على العُلومِ ، زانِها التَّلْخِصُ
وطالِبِ لِلعِلْمِ خَيْرَ مَطْلَبِ
أَحْوالُها عِنْدَهُم مُشْتَهَرَةٌ
تَبَّعُ بِالأزْبَعَةِ الأَغْفالِ
الفَدُّ ، والتَّوْأَمُ ، والضَّرِيبُ
مِنْهِنَّ ، والمُسْبِلُ وَهُوَ السَّادِسُ
يَقْوُزُ بِالْمَياسِرِ العِظامِ
أَوَّلُها رَقِيبُها وَالوَعْدُ
والوَعْدُ بِالْمُضَعَّفِ المُؤَخَّرِ
وذاك عِنْدِي نَسَقٌ صَحيحُ

* * *

١٠

أحمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الحميد الكنانيّ (*)

القاضي المكين ، أبو طالب ، الإسكندرانيّ ، المالكيّ

● ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمئة .

● هو من ولد سُرّاقَةَ بن مالك بن جُعشم ، رضي الله عنه .

● من بيت الرِّئاسة والمعروف والقضاء .

١٠

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٧٠ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣ / ٧٨ وشذرات الذهب ٧ / ١٤٩ .

٣٢٩

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في سابع عشر جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وستمئة بالإسكندرية .

* * *

١١

أحمد بن عبد الله بن عبد الصَّمَد بن عبد الرَّزَّاق السُّلَمي (*)

البغداديّ ، الصَّيدلانيّ ، شمس الدِّين ، أبو القاسم ، نزيل دمشق

- ولد سنة ستِّ وأربعين وخمسمئة .
- شيخُ صالحٍ ، ثقةٌ ، صدوقٌ .
- روى عنه القوصي .
- توفي في سابع عشر شعبان ، سنة خمس عشرة وستمئة ، ودُفن بسفح قاسيون .

* * *

١١

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٣٠/١٣ .

وله ترجمة في : التقييد ١٤٦ وتكملة المنذري ٤٣٩/٢ وذيل ابن الدُّبيني ٢٧٠/٢ وبغية الطلب ٩١٨/٢ وسير أعلام النبلاء ٨٤/٢٢ والنجوم الزاهرة ٢٢٦/٦ وشذرات الذهب . ١١٣/٧

٣٣٠

صلاح الدّين الإِربليّ^(*)

أحمد بن عبد السّيد بن شعبان

أبو العباس ، الهذبانيّ الكرديّ ، المعروف بصلاح الدّين الإِربليّ

● أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُحَمَّدِ الْقَوْصِيّ : أَنَّ مَوْلَدَ الْأَمِيرِ صَلَاحِ الدِّينِ بِإِرْبِلَ ، فِي شَهْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَمِئَةَ^(١) .

● أَنشَدَنِي شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْمُحَمَّدِ الْقَوْصِيّ ، قَالَ :

أَنشَدَنِي الْأَمِيرُ الْأَجَلُّ الْفَاضِلُ ، صَلَاحُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ شُعْبَانَ الْهَذْبَانِيّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِدِمَشْقَ ، سَنَةَ سِتِّ وَعَشْرِينَ

وَسِتِّمِئَةَ ، لِنَفْسِهِ ، فِي الْفِرَاقِ : [مِنَ الْبَسِيطِ]

وَاللَّهِ لَوْلَا أَمَانِي الْقَلْبِ تُخْبِرُنِي بَأَنَّ مَنْ بَانَ يَدْنُو مُسْرِعاً عَجِلاً
قَتَلْتُ نَفْسِي يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْ أَسْفٍ وَكَانَ حَقّاً بَأَنَّ اسْتَعْجَلَ الْأَجْلاً

● وَأَنشَدَنَا ، قَالَ : وَأَنشَدَنِي أَيْضاً لِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ بِهَا إِلَى صَدِيقِي : [مِنَ الْكَامِلِ]

لَمْ تَرْحَلُوا عَنِّي لِأَنَّ مَحَلَّكُمْ قَلْبٌ بِكُمْ مَا إِنَّ يَزَالَ مُتَيِّماً
وَالْبَيْنُ إِنْ نُفِضَ الْخِيَامُ مِنَ الثَّرَى فَالْوَجْدُ أَوْدَعَهَا الْفُؤَادَ وَخَيْمًا

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٢/٩٨٣ - ٩٨٥ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٣٧٦ وقلاتد الجمان ١/١٧٠ وسير الذّهبي ٢٢/٣٦٧
وتاريخ الإسلام ١٤/٣٤ ووفيات الأعيان ١/١٨٤ والوافي بالوفيات ٧/٦٢ وشذرات الذهب
٧/٢٥١ .

(١) كذا قال القوصي . وقال المنذري : ومولده في شهر ربيع الآخر ، سنة اثنتين وسبعين
 وخمسمئة بإربل ؛ ذكر أنه رآه بخط والده عبد السّيد بن شعبان .

● قال : وأنشدني لنفسه في المعنى ، وكتبَ بها إلى صديقٍ له : [من الطويل]
على بُقْعَةٍ عنها تَرَحَّلَتْ وَحَشَّةٌ كَأُنْسٍ مَكَانٍ أَنْتَ فِيهِ مُخَيِّمٌ
وَحَسْبِي عَذَاباً أَنْتَ عِنْدَكَ نَازِحٌ وَعَيْرِي قَرِيبٌ بِالْوِصَالِ مُنْعَمٌ
● أنشدنا أبو المحامد القوصي ، قال : أنشدني صلاح الدين الإربلي لنفسه ،
وذكر أنه أوصى بأن يكتب البيتان على قبره ، رحمه الله : [من الكامل]

يا ربَّ عَبْدِكَ جَاءَ رَهْنٌ ذُنُوبِهِ مَتَرَجِّباً مِنْ عَفْوِكَ لِلْجُودِ
فَشِمَالُهُ فِي شَعْرِ شَيْبَةٍ وَجْهِهِ وَيَمِينُهُ فِي عُرْوَةِ التَّوْحِيدِ

● قال القوصي : وهذا الأمير صلاح الدين الإربلي - رحمه الله - كان
فاضلاً ، مُجيداً لِشِعْرِهِ ودوبيتاته ، مُفيداً في مُحاضراتِهِ ومُذاكراتِهِ .
وصحبَ الملكَ المُغيثَ مدَّةً طويلةً ؛ وكانت صُحْبَتُهُ لَهُ بِإِزْبِلِ دِمَشقِ
صُحْبَةً جَمِيلَةً .

ثم خَدَمَ الدَّوْلَةَ المَلِكِيَّةَ الكَامِلِيَّةَ ، فَحَصَلَ لَهُ فِيهَا المَالُ الوَافِرُ ، وَالجَاهُ
الحَسَنُ ؛ وَكَفَّرَ دَهْرُهُ فِي آخِرِ وَقْتِهِ بِحَسَنَاتِ المِنَحِ ، مَا جَنَاهُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِ
المِخَنِ .

وتُوفِّيَ فِي الشَّرْقِ ، فِي العَسْكَرِ الكَامِلِيِّ ، فِي شَهْرِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ
وَسِتِّمِئَةَ ؛ وَدُفِنَ بِالرُّهَا ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَرَاةِ مِصْرَ .

* * *

النَّفِيسُ الْقَطْرُسِيُّ (*)

أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خَلْفِ بن المسلم ،

اللَّخْمِيُّ الْقَطْرُسِيُّ

أبو العباس ، بن أبي القاسم ، المَغرَبِيُّ ، المِصرِيُّ ، المُلَقَّبُ بالنَّفِيسِ .

● شاعرٌ مجيدٌ ، أصلُه من المغرب ، وهو مِصرِيٌّ .

وردَ حلب ، وامتدح بها الملك الظاهر غازي بن يوسف ، رحمه الله .

وكان فقيهاً ، أديباً ، له عنايةٌ بعلوم الأوائِل ؛ وترك الفِقهَ ، وتَصَرَّفَ وخَدَمَ

في الدِّيوان بقوص .

قال القوصيُّ : كان هناك الأجلُّ نفيسُ الدِّينِ ، فاضلاً ، أديباً ، فيلسوفاً ،

ولم يزل يرقِّقُ الشَّعرَ موصوفاً ، وبدقيقِ الحكمةِ معروفاً .

● أنشدنا شهابُ الدِّينِ ، أبو المحامدِ القوصيِّ ، قال :

أنشدنا الفقيه الأجلُّ ، الأديبُ ، نفيسُ الدِّينِ ، أبو العباس ، أحمد بن عبد

الغني القَطْرُسِيُّ المِصرِيُّ ، لنفسِه : [من الكامل]

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٩٩١/٢ .

وله ترجمة في : تذكرة ابن العديم (٣٦٥) وتكملة المنذري ١٠٢/٢ ووفيات الأعيان

١٦٤/١ وقلاند الجمال ١٥٥/١ وسير الدَّهبي ٤٧٩/٢١ وتاريخ الإسلام ٧١/١٣ والوافي

بالوفيات ٧٢/٧ .

والقَطْرُسِيُّ : نسبة إلى جدِّه قطرس . (على وزن قَطْرَب) . [ابن خلكان] .

- قال الدَّهبي : روى عنه الشَّهابُ القوصي في « معجمه » ووهم في وفاته ، قال : في سنة

ثلاث وستمئة ! ! .

هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى الْمُحِبِّ الْمُدْنَفِ فَسَفَيْتَ غُلَّةَ قَلْبِهِ الْمُتَلَهِّفِ
يَا مُخْرِقاً قَلْبِي بِنَارِ صُدُودِهِ لَوْ شِئْتَ كَانَ بَرْدِ رَيْقِكَ يَنْطَفِي
أَتَلَفْتَنِي بِهِوَكَ ثُمَّ تَرَكْتَنِي حَيْرَانَ يَدَاؤُ فِي تَلَا فِي مُثْلَفِي
أَوْ مَا عَلِمْتَ بَأَنِّي رَهْنُ الصَّنَا مُتَوَقِّفٌ لِعِذَارِكَ الْمُتَوَقِّفِ
لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ مُحِبِّ مُغْرَمٍ وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَى حَبِيبِ مُنْصِفِ
مَنْ لِي وَقَدْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِخُلْسَةِ لَوْلَا تَذَكُّرُ طَيْبِهَا لَمْ تُعْرِفِ
إِذْ بَتُّ مُعْتَبِقَ الْقَضِيبِ عَلَى النَّقَا وَظَلَلْتُ مُعْتَبِقَ الشَّلَافِ الْقَرْفِ
أَجْنِي جَنِّي الْوَرْدُ ثُمَّ يُعِيدُهُ خَجَلٌ بِحَوْرِي الْمَالِحَةِ مُتْرِفِ
فَعَجِبْتُ مَنْ وَرَدَ يَعُودُ بِقَطْفِهِ غَضَّ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ لَمْ يُقْطَفِ

● أنشدنا أبو المحامد - قراءة عليه ، وأنا أسمع - قال :

أنشدني أبو العباس ، لنفسه : [من الكامل]

يَا مَنْ تُعَوِّدُهُ مَحَاسِنُهُ مِنْ عَيْنِ عَاشِقِهِ إِذَا يَشْكُو
فَبِوَجْهِهِ يَاسِينُ طَرَّتَهُ وَعَلَى لَمَاهُ « خِتَامُهُ مِسْكُ »

● وأنشدنا القوصي - إجازة - قال : أنشدنا ابن القطرسي ، يرثي صديقاً له^(١) :

[من البسيط]

يَا رَاجِلاً وَجَمِيلُ الصَّبْرِ يَتَّبِعُهُ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لُقْيَاكَ يَتَّفِقُ
مَا أَنْصَفْتِكَ جُفُونِي وَهِيَ دَائِمَةٌ وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ

● وأنشدنا القوصي من كتابه ، قال : أنشدنا أبو العباس ، لنفسه ، في شجرة ياسمين^(٢) : [من الطويل]

(١) له ، في التذكرة (٣٦٩) وقلائد الجمال ، ووفيات الأعيان ، والوافي ، والمستطرف ٣ / ٩١
(٢) له ، في التذكرة (٣٦٧) . ولأحمد بن عبد الرحمن القرطبي ، في الكشف والتنبيه ٣٣٢ =

ولَمَّا حَلَلْنَاهَا سَمَاءَ زَبْرَجِدٍ لَهَا أَنْجُمٌ زُهْرٌ مِنَ الزَّهْرِ الْغَضِّ
 تَنَاوَلَهَا الْجَانِي مِنَ الْأَرْضِ قَاعِدًا وَلَمْ أَرْ مِنْ يَجْنِي التُّجُومَ مِنَ الْأَرْضِ
 ● وَأَنْشَدَنَا الْقُوصِيَّ قِرَاءَةً ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْقَطْرُسِيِّ لِنَفْسِهِ ، وَأَبْدَعَ
 فِيهِمَا (٣) : [من المتقارب]

أَحِبُّ الْمَعَالِي وَأَسْعَى لَهَا وَأُتْعِبُ نَفْسِي لَهَا وَالْجَسَدُ
 لِأَرْفَعِ بِالْعِزِّ أَهْلَ الْوَلَاءِ وَأَخْفِضَ بِالذُّلِّ أَهْلَ الْحَسَدِ
 ● قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الكامل]

يَا صَاحِبِي خُذْ لِقَلْبِي عِصْمَةً فَلَقَدْ هَفَا بِهَوَى الْغَزَالِ الْأَهْيَفِ
 وَتَرَقَّبَا شُغْلَ الرَّقِيبِ لِتُخْبِرَا سَعْدِي بِسُقُوعِ عَاشِقٍ مُتَلَهِّفِ
 صَنَمٌ فَنُنْتُ بِهِ وَتِلْكَ بِلِيَّةٌ شَنْعَاءُ مِنْ مُتَكَلِّمٍ مُتَفَلْسِفِ
 ● أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُحَامِدِ الْقُوصِيُّ ، أَنَّ مَوْلَدَ النَّفِيسِ ابْنَ الْقَطْرُسِيِّ ، بِمِصْرَ ،
 وَتُوِّفِيَ بِهَا فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِئَةِ (٤) .

* * *

= ونهاية الأرب ٢٣٨/١١ ! . و صواب الاسم : أحمد [بن عبد الغني] بن عبد الرحمن
 القطرسي .
 (٣) له ، في التذكرة (٣٧٠) .
 (٤) قال المنذري : توفي في الرابع والعشرين من ربيع الأول [سنة ٦٠٣] .
 وذكره الذهبي في وفيات ٦٢٨ هـ . وقال : وهم الشهاب القوصي في وفاته ! ! .

البُخَارِيُّ الحَنْبَلِيُّ (*)

أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ
أبو العباس المَقْدِسِيُّ ؛ عُرف بالبُخَارِيِّ لَطُولِ مَقَامِهِ بِبُخَارَى

● أَخْبَرَنَا أَبُو المحامد ، إِسْمَاعِيلُ بن حامد بن عبد الرَّحْمَنِ القَوْصِيُّ ، قال :

أخبرنا الفقيه الإمامُ شمس الدِّين ، أَبُو العَبَّاس ، أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ ، قراءةً عليه بدمشق ، قال : أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو المعالي ، عبد المنعم بن عبد الله الفراوي - قال القَوْصِيُّ : وَأَجَازَهُ لِي عبد المنعم - قال : أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن ، ظريف بن محمَّد بن عبد العزيز الحيرِيّ ، وَأَبُو نصر عبد الرَّحِيم بن عبد الكريم ، وَأَبُو محمَّد عبد الرَّحْمَنِ ابن محمَّد الحيزباراني ، قالوا : أَخْبَرَنَا أَبُو حفص عمر بن أحمد بن منصور ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عمرو إِسْمَاعِيل بن نجيد بن أحمد السُّلَمِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا إِبراهيم بن عبد الله البصريّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عاصم ، عن أيمن بن نابل ، عن قُدَّامَةَ بن عبد الله ، قال (١) :

رمى رسولُ الله ﷺ جَمْرَةَ العَقَبَةِ ، لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ولا إِلِيكَ إِلِيكَ ؛
وكانوا يمشونَ أَمَامَ رسولِ الله ﷺ .

* * *

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ١٠١٣/٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٧٧/٣ وسير الذهبية ٢٥٥/٢٢ وتاريخ الإسلام ٧٣١/١٣ والوافي بالوفيات ١٥٩/٧ وذيل طبقات الحنابلة ٣٥٣/٣ والمنهج الأحمد ١٨٤/٤ والنجوم الزاهرة ٢٦٦/٦ وشذرات الذهب ١٨٧/٧ .
- توفي سنة ٦٢٣ هـ .

(١) الحديث في : النَّسَائِي (٣٠٦١) وَالتِّرْمِذِي (٩٠٣) وَابن ماجه (٣٠٣٥) وَقَدْ مضى برقم ٣٦٥ .

الفنكي القرطبي^(*)

أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل بن عبد الله
الإمام أبو جعفر ، الأندلسي ، القرطبي ، الفنكي ، الفقيه الشافعي
نزىلُ دمشق .

- عُني بالحديث والقراءات ، وكتب الكثير ؛ وخطُه معروفٌ حلوٌ .
- وكان إماماً صالحاً ، فانتأ لله ، كبير القدر .
- مولده بقرطبة ، في ليلة نصف شعبان ، سنة ثمانٍ وعشرين وخمسة .
- قدم إلى مصر ، وسار منها إلى دمشق ، واستوطنها إلى أن مات بها ، في يوم الاثنين ، السابع عشر من رمضان^(١) ، سنة ستٍّ وتسعين وخمسة ، ودُفن من الغد بجبل قاسيون .
- روى عنه الشهاب القوصي .

* * *

- (*) عن تاريخ الإسلام ١٠٦٥/١٢ والمقفي الكبير ٥٢٩/١ .
ونسبته إلى فنك : حصنٌ ، أو قرية ، من أعمال قرطبة .
وله ترجمة في : ذيل الروضتين ١٧ وتكملة المنذري ٣٦١/١ وسير الدهبي ٣٠٣/٢١ ومعرفة
القراء الكبار ١١١٧/٣ والوافي بالوفيات ٢٠٥/٧ والنجوم الزاهرة ١٥٨/٦ وشذرات الذهب
٥٢٨/٦ .
(١) في المقفي : السادس عشر من شوال ! .

أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله (*)

تاج الأمان ، الدمشقي ، ابن أخي الحافظ ابن عساكر

- ولد سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة .
- كان فصيحاً ، صحيح النقل ، مُحترماً جليلاً ؛ خدمَ في مناصبٍ كبارٍ .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في ثاني رجب ، سنة عشرٍ وسَمِّئة ، ودُفن بتربتهم عند مسجد القدم .

* * *

ابن الحنبلي (*)

أحمد بن نجم بن عبد الوهَّاب بن عبد الواحد ، الأنصاري ، الحَزْرَجِيُّ

الدمشقي ؛ أبو العباس ، المعروف بابن الحنبلي

- روى عنه أبو حامد القوصي ، وخرَّجَ عنه في « معجم شيوخه » شيئاً من شعر

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/ ٢٣٠ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٨١/٢ والتقيد ١٨١ وذيل الرُّوضتين ٨٦ وسير أعلام النبلاء ٢٦/٢٢ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٠ وشذرات الذهب ٧/ ٧٥ .

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١١٧٤ .

وله ترجمة في : ذيل الرُّوضتين ١٥٨ وتكملة المنذري ٣/ ٢٥٣ وسير الذهب ٢٣/ ٨ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٠٩ والمنهج الأحمد ٤/ ١٩٠ وشذرات الذهب ٧/ ٢١٠ .

الْحَيْصَ بَيِّصَ ، رواه عنه .

- قال القوصيُّ : هذا الأجلُّ بهاءُ الدِّينِ ، كان من العُدولِ المُمَيَّرين ، والأمناءِ المأمونين ؛ وفرعاً طيباً من شجرةِ الأنصارِيِّين ، رحمةُ الله عليهم أجمعين .

* * *

١٨

ابن الزَّنْفِ (*)

أحمد بن وهب بن سلمان بن أحمد بن عبد الله بن أحمد

المعروف بابن الزَّنْفِ ، أبو الحسين السُّلَميِّ الدَّمشقيِّ

كان أميناً ، عدلاً ، شاعراً ، فقيهاً .

- أخبرنا أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد القوصيِّ ، قراءةً عليه بدمشق ، قال :

أخبرنا الشَّيْخُ الأَمينُ ، زَيْنُ الأَثَمَةِ ، أبو الحسين ، أحمد بن الفقيه أبي القاسم وهب بن سلمان بن أحمد السُّلَميِّ ، المعروف بابن الزَّنْفِ ، بقراءتي عليه بمنزله بدمشق ، في ثاني شَوَّالِ ، سنة خمسٍ وتسعين وخمسمئة ، قال : أخبرنا المشايخُ الثلاثةُ : القاضي الإمام ، قاضي القضاة ، مُتَّجِبُ الدِّينِ ، أبو المعالي ، محمَّد بن يحيى القُرشيِّ ، وأبو القاسم نصر بن مقاتل

١٨

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١١٩١ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١/ ٣٣٨ وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٢٧ .

ولأخيه محمَّد ترجمة مضت برقم ١٥ .

٣٣٩

ابن مطكود السُّوسِيُّ ، وأبو الفتح ناصر بن محمَّد النَّجَّار ، قالوا : أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الله ، قال : أخبرنا أبو محمَّد بن عثمان المعدَّل ، قال : أخبرنا أبو إسحاق بن أبي عبد الله بن أحمد ، قال : حدَّثنا عبد الحميد ، قال : حدَّثنا المُعافى ، قال : حدَّثنا موسى ، عن إسماعيل بن عيَّاش ، قال : حدَّثنا سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة ، قال (١) :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَبَّحَ ذُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِئَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا عَمَلَ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

● أخبرني أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد القوصي :

أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ ، أَحْمَدَ بْنَ وَهْبِ بْنِ الزُّنْفِ الدَّمَشْقِيَّ ، تَوَفَّى بِهَا يَوْمَ الْاِثْنِينَ ، ثَامَنَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَمِئَةَ .

* * *

(١) الحديث في : مسلم (٥٩٧) وعمل اليوم والليلة للنسائي (١٤٢) و (١٤٣) و (١٤٤) و (١٤٥) .

ابن يَرْنُقْشِ العِمَادِيّ (*)

أحمد بن يَرْنُقْشِ بن عبد الله العِمَادِيّ ، أبو العَبَّاسِ

الأمير ناصر الدِّين بن الأمير مجاهد الدِّين

● كان أبوه يَرْنُقْشِ من مماليك عماد الدِّين زَنْكِي بن مودود بن زَنْكِي صاحب سِنْجَارَ ؛ ووُلد ابنُه أحمد هذا بِسِنْجَارَ ، وتقدَّم وصار أستاذ دارِ قطبِ الدِّين ابن عماد الدِّين .

كان أميراً مُكَمِّلاً ، فاضلاً ، شاعراً ، حسنَ الأخلاقِ ، طيِّبَ المُعاشرةِ ؛ وكان مُتَمَوِّلاً ، وله أملاكٌ كثيرةٌ بسِنْجَارَ ، ووجاهةٌ عظيمةٌ ؛ فتغيَّرَ عليه قطبُ الدِّين بن عماد الدِّين مولاه ، وقبضَ عليه ، وعذَّبَهُ بالجوعِ والعطشِ ، وأخذَ جميعَ ماله ، وحَبَسَهُ حتى مات .

● أنشدنا أبو المحامد القوصي ، قال : أنشدني الأمير ناصر الدِّين ، أبو العَبَّاسِ ، أحمد بن الأمير مجاهد الدِّين يَرْنُقْشِ ، أستاذ دارِ الملكِ المنصورِ قُطْبِ الدِّين صاحبِ سِنْجَارَ ، رحمه الله ، وذلك حينَ مقدَّمي إلى سِنْجَارَ رسولاً عن الملكِ العادلِ رحمه الله ، في شهرِ سنة ستمئة ، لأبي عبد الله ، ابن شَرَفِ الشَّاعرِ ، وقد شكرتُ مَخدومه ، وأثنتُ عليه بكثرةِ حوائجِ النَّاسِ إليه ، هذين البيتين^(١) : [من الطويل]

لُمُلتِمِسي الحاجاتِ جَمْعُ ببابِهِ فَهَذَا لَهُ فَنٌّ ، وَهَذَا لَهُ فَنٌّ

فَلِلْخَامِلِ الْعَلْيَا ، وَلِلْمُعْدَمِ الْغِنَى وَلِلْمُذْنِبِ الرَّحْمَى ، وَلِلْخَائِفِ الْأَمْنِ^(٢)
● قال القوصيُّ : وَأُنشِدُنِي ، رَحْمَةُ اللَّهِ ، وَقَدْ حَرَّضْتُهُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ ،
مُتَمَتِّلاً : [من مجزوء الكامل]

لِلْخَيْرِ أَهْلٌ مَا تَزَا لُ وَجَوْهُهُمْ تَدْعُو إِلَيْهِ
طُوبَى لِمَنْ جَرَّتِ الْأُمُورُ رُ الصَّالِحَاتُ عَلَى يَدَيْهِ
● قال : وَحَرَّضْتُهُ يَوْمًا عَلَى الْإِحْسَانِ ، وَبَدَّلِ الْجَاهِ لِلْإِخْوَانِ ، فَأُنشِدُنِي هَذِينَ
الْبَيْتَيْنِ : [من الطويل]

فَأَحْسِنْ إِلَى الْإِخْوَانِ تَمَلِّكْ رِقَابَهُمْ فَخَيْرُ تِجَارَاتِ الْكَرِيمِ اكْتِسَابُهَا
وَأَدَّ زَكَاةَ الْجَاهِ وَعَلِمَ بِأَنَّهَا كَمِثْلِ زَكَاةِ الْمَالِ تَمَّ نِصَابُهَا
● قال لنا أبو المحامد القوصيُّ : هَذَا الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ - رَحْمَةُ اللَّهِ - كَانَ عَارِفًا
بِأَحْوَالِ الْمُلْكِ ، نَاصِحًا لِسُلْطَانِهِ ؛ ثُمَّ وَشَى بِهِ أَعْدَاؤُهُ حَسَدًا عَلَى عُلُوِّ
شَأْنِهِ ، فَكَبَّهُ سُلْطَانُهُ نَكْبَةً اسْتَأْصَلَ فِيهَا شَأْفَتَهُ وَشَأْفَةَ أَتْبَاعِهِ ، وَقَبِضَ عَلَى
جَمِيعِ أَمْوَالِهِ وَحَوَاصِلِهِ وَرِبَاعِهِ ، وَتَوَفَّى مَحْبُوسًا [سنة خمس عشرة
وسمته] .

* * *

(٢) في ص : × . . . الرَّحْمَن . . . ! .

صاحب المَوْصِل (*)

أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زَنْكِي بن آق سُنقر التُّركيِّ

● أخبرنا أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد القوصيِّ ، قال :

أنشدني الملكُ العادلُ أتابكُ نور الدِّين ، أرسلان شاه بن أتابك عَزَّ الدِّين مسعود بن أتابك قُطب الدِّين مودود بن زَنْكِي بن آق سُنقر ، صاحب المَوْصِل ، عند مَقْدَمِي إليه رَسولاً عن السُّلطان الملكِ العادلِ سيفِ الدِّين ، أبي بكر بن أيُّوب ، رحمهُ الله ، هذه الأبيات ؛ وَذَكَرَ أَنَّ الملكَ النَّاصر صلاحِ الدِّين ، رحمهُ الله ، كتبَ بها إلى والدِه أتابك عَزَّ الدِّين مسعود ، على سبيلِ المُعاتبَةِ في أوَّلِ المُكاتَبَةِ ؛ وهي للشَّريفِ الرُّضِيِّ^(١) : [من مجزوء الكامل]

يا مالِكاً نَقَضَ الوِدادا أَشَمَّتْ بِالقُرْبِ البِعادا
وَتَرَكْتَنِي والفِكرُ يَأبُئِي أَنْ يُرَوِّحَ لِي فُؤادا
أزْجِعُ إلى حُسْنِ الوِفا ءِ فَإِنَّهُ إِنْ عُدَّتْ عادا
وَدَعَ العِدا فَوَحْرَمَةَ الـ عَلِيَاءِ لا بَلَّغُوا مُرادا

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/١٣٤٥ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢/٢١٠ وذيل الرُّوضتين ٧٠ ووفيات الأعيان ١/١٩٣ وسير

الذهبي ٢١/٤٩٦ وتاريخ الإسلام ١٣/١٥٦ والوافي بالوفيات ٨/٣٤١ والنجوم الزاهرة

٦/٢٠٠ والبداية والنهاية ١٧/٢٥ وشذرات الذهب ٧/٤٦ .

- توفي يوم الأحد ، ثامن وعشرين رجب ، من سنة ٦٠٧هـ .

(١) ديوان الشريف الرُّضِيِّ ١/٣٨٧ .

مَنْ ضَاعَ مِثْلِي مِنْ يَدَيْهِ فَلَيْتَ شِعْرِي مَا اسْتَفَادَا
قال : وَذَكَرَ لِي - رَحِمَهُ اللهُ - أَنَّ وَالِدَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

[من السريع]

يَا مَلِكًا أَصْبَحَ لِي نَاصِرًا إِذْ عَزَزَ أَعْوَانٌ وَأَنْصَارُ
مُزْنِي بِخَوْضِ النَّارِ وَالْعَنْ فَتَى تَثْنِيهِ عَنِ طَاعَتِكَ النَّارُ
قال القوصي : وهذا الملكُ كانت له سيرةٌ جميلةٌ ، وهمةٌ شريفةٌ ؛
وتمذهبَ بمذهبِ الإمامِ الشَّافعيِّ ، وكان أباهُ على مذهبِ الإمامِ أبي
حنيفة ؛ ومولدهُ بالمَوْصِلِ .

* * *

٢١

إِسْحَاقُ بْنُ طَرْخَانَ بْنِ مَاضِي بْنِ جَوْشَنٍ (*)

تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الْفِدَاءِ ، الِیْمَنِيُّ الْأَصْلُ ، الدَّمَشْقِيُّ

● كان شيخاً فاضلاً ، حسن الطَّريقة ؛ يُؤمُّ بمسجد الشَّاعور .

● روى عنه الشَّهابُ القوصي .

● توفي بالشَّاعور ، في عاشر رمضان ، سنة تسعٍ وثلاثينٍ وستِّمئةٍ .

* * *

٢١

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٨٧/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٨٥/٣ والنجوم الزاهرة ٣٤٤/٦ وشذرات الذهب

. ٣٥١/٧

٣٤٤

أَسْعَدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (*)
 مُؤَيَّدُ الدِّينِ ، أَبُو المَعَالِي ، التَّمِيمِيُّ ، الدَّمَشْقِيُّ ،
 الكَاتِبُ ، الوَزِيرُ ، المُوَرِّخُ ؛ ابن القلانسي

- ولد سنة سبع عشرة وخمسمئة .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في رابع عشر ربيع الأوَّل ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة .

* * *

الْوَجِيهُ المَعَرِّي (*)

أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَضِرِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ التَّنُوخِيِّ
 أَبُو التَّمَامِ (١) ، وَأَبُو المَعَالِي ، المَعَرِّيُّ ، المُلَقَّبُ بِالْوَجِيهِ
 ● أَخْبَرَنِي القَوْصِيُّ أَنَّ مَوْلَدَهُ بدمشق ، في شهور سنة ثمانٍ وخمسين

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢/١١٣٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١/٤٢١ وذيَل الرُّوضَتَيْنِ ٣١ وشذرات الذهب ٦/٥٤٥ .

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/١٥٧٤ والوافي بالوفيات ٩/٤٥ والمنهل الصافي ٢/٣٧١ .
 وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٤٣٣ وتكملة إكمال الإكمال ١١٥ وتاريخ الإسلام
 ١٣٢/١٤ .
 (١) الضَّبَطُ مِنَ المَنْذَرِيِّ .

وخمسمئة^(٢) ؛ وكان شاعراً .

● أنشدني أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي ، قال :
أنشدني الأمين وجيه الدين ، أبو المعالي ، أسعد بن عبد الرحمن بن
الخضير ، بدمشق ، في شهر سنة أربع وستمئة ، لنفسه^(٣) : [من الوافر]
إذا ما دارت الأفلاك يوماً بسعدك ، فهني تأبى أن تكادا
فمهما استطعت من خير فعجل به ما دمت تأمن أن تعادا
فكم من جمرة أمت سعيراً فلما أصححت أضحت رمادا
● وأنشدني أبو المحامد ، قال : أنشدني أسعد لنفسه ، لغزاً في

القلم^(٤) : [من الطويل]

وأصفر لا من علة فنعوذة وليس به ما تشتهيهِ الشوامت
إذا رمت منه نشر كل فضيلة أذاك بها عن قذرة وهو صامت

● قال : وأنشدني لنفسه ، في الباذنجان الأبيض^(٥) : [من السريع]

قل لي : ما شيء إذا رمته رأيته من غير إزعاج
كأنما خضرة تيجانه زمرد رضع في عجاج

● قال : وأنشدني لنفسه ، في الباذنجان الأسود^(٦) : [من الطويل]

وزنجية مصقولة الوجه دائماً على رأسها تاج حكي خضرة الآس

(٢) مولده في شوال . (ابن الصابوني) .

(٣) عن بغية الطلب ، والوافي ، والمنهل .

(٤) عن بغية الطلب .

(٥) عن الوافي والمنهل .

(٦) عن الوافي .

تُعَذَّبُ بِالتَّيْرَانِ مِنْ غَيْرِ زَلَّةٍ وَتَرْتَاحُهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ^(٧)
● وتوفي بعد الثلاثين والسِّتْمَةَ^(٨) .

* * *

٢٤

الرَّيِّبُ^(*)

أسعد بن عمّار بن سعد بن عمّار بن عليّ
أبو المعالي الخِلاطِيّ ، ثم المَوْصِلِيّ ، المُلقَّبُ بالرَّيِّبِ

● أخبرنا أبو المحامد القوصيّ ، قال :

أنشدني الأمير الأجلُّ بهاءُ الدِّين ، ربيبُ الدَّولة ، أبو المعالي ، أسعد
ابن عمّار بن سعد بن عمّار ، أبياتاً قيلت في أبي أيُّوب سليمان بن محمَّد
الموريانيّ ، وزير أبي جعفر المنصور ، لما نكبه المنصورُ ؛ وأشار هذا
الشَّاعرُ في أبياتِهِ إلى قتل أخيه السَّفَّاحِ لأبي سلَمَةَ حفص بن سليمان
الخلال ، رحمه الله^(١) : [من الخفيف]

قد رأيتُ المُلوكَ تحسُدُ مَنْ قد قَلَدوه أزمَمَةَ التَّذْيِيرِ
[فـ] إذا ما لأوا له الأمر والنَّهْيُ سيَ رَمَوْهُ من عرفهم بِنكيرِ
شَرِبَ الكأسَ بعدَ حَفْصِ سُلَيْمِا نُ ، ودارتُ عليه دوائرُ التَّذْيِيرِ
أسوأُ الحالَتَيْنِ حالاً لَدَيْهِنَّ مَنْ تَسَمَّى بين الوريِّ بالوزيرِ

(٧) قال الصَّفدي : شعراً متوسِّطاً .

(٨) توفي ليلة الجمعة ، الثالث من صفر ، سنة ٦٣٤ هـ .

٢٤

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/١٥٧٧ .

(١) الأبيات لابن حبيبات الكوفي ، في الفخري ١٧٦ .

٣٤٧

● قال القوصيُّ : ومن العجائبِ والغرائبِ ، أنِّي بعد مُفارقتي له من الموصِلِ ؛ وهو في عِزِّهِ ونِفاذِ حُكْمِهِ ، مَخَافَةً وَهَيْبَةً ، وازْتِسَامِ رَسْمِهِ ؛ لم أَصِلْ إلى مَدِينَةِ حِرَّانَ ، حَتَّى بَلَغَنِي أَنَّ أَتَابِكَ الموصِلِ نورَ الدِّينِ ، قد قَبِلَ قولَ أَعْدَائِهِ في فسادِ أَحْوالِهِ ، وَأَنَّهُ قَبِضَ عَلَيْهِ وَنَكَبَهُ ، واستَأْصَلَ جَمِيعَ أَمْوالِهِ ، وَحَبَسَهُ بالموصِلِ إلى أَنْ تُوفِّيَ - رحمهُ اللهُ - في اعْتِقَالِهِ ؛ وكان إِنْشَادُهُ لي في شِعْبانِ (٢) .

* * *

٢٥

أسعد بن المسلم بن مكِّي بن خلف بن المسلم (*)

أبو المعالي ، ابن علان

- كان عَدْلًا مَتَمِّيرًا .
- روى عنه القوصي . ولقبه : تاج الدِّين .
- توفي في رجب ، سنة ستِّ وثلاثين وسِتِّمئة ؛ وله ستُّ وسبعون سنة .

(٢) نقل ابن العديم عن ابنه عمر بن الرِّيب أسعد بن عمَّار : أنَّ ولادة أبيه ، سنة ثلاثين وخمسمئة ؛ وخدم الخليفة المقتفي سنتين ونصفاً ، وكان في خدمته أيام حصار السُّلطان محمَّد بن محمود بغداد ، وسمع الحديث على أبي الوقت وغيره ، ودخل حلب أيام نور الدِّين محمود بن زنكي ، ثم في أيام صلاح الدِّين يوسف بن أيُّوب ثلاث مرَّات ، كان يأتي مقدِّماً على عسكر الموصِلِ إلى خدمته ؛ وقبض عليه صاحبه نور الدِّين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود ، في ثاني عشر رمضان ، سنة ستِّ وسِتِّمئة ، فمات بالسُّجن بالموصِلِ .

٢٥

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٠٦/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥١٠/٣ وتكملة ابن الصَّابوني ٢٩٧ وسير أعلام النبلاء ٦١/٢٣ والنجوم الزَّاهرة ٣١٤/٦ وشذرات الذهب ٣١٤/٧ .

٣٤٨

أَسْعَدُ بْنُ الْمُنَجَّجَا (*)

أَسْعَدُ بْنُ الْمُنَجَّجَا بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ

أَبُو الْمُعَالِي ، التَّنُوخِيُّ ، المَعَرِّيُّ الْأَصْلُ ، الدَّمَشْقِيُّ المَوْلَدُ والمُنْشَأُ
وَجِيهُ الدِّينِ ، الحَنْبَلِيُّ ، القَاضِي ؛ وَلِي قِضَاءِ حَرَّانِ .

● أَخْبَرَنَا أَبُو المِحَامِدِ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَوْصِيُّ ، بِقِرَاءَتِي
عَلَيْهِ بِدَمَشَقٍ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا وَجِيهُ الدِّينِ ، أَبُو المِعَالِي ، أَسْعَدُ بْنُ الْمُنَجَّجَا القَاضِي ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الشُّوسِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي
ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ
أَبِيهِ ، قَالَ (١) :

جَاءَ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ
الإِسْلَامَ ، فَأَبَى أَنْ يُسْلَمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَإِنِّي لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ » .

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/١٥٨٠ والدارس في تاريخ المدارس ٢/١١٥ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢/١٧٦ وتاريخ ابن الدبشي ٢/٥٣١ وسير الذهبية
٢١/٤٣٦ وتاريخ الإسلام ١٣/١٢٩ والوافي بالوفيات ٩/٤٤ وذيل ابن رجب ٣/٩٨
والمنهج لأحمد ٤/٨١ وشذرات الذهب ٧/٣٦ .

- وقيل في اسمه : محمد بن المنجج .

(١) تاريخ الطبري ٢/٥٤٦ .

● وقال : وشيخنا هذا القاضي وجيه الدين - رحمه الله - كان إماماً فاضلاً في مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، وولي القضاء بمدينة حران ، فحمدت سيرته في الماضي والحاضر والمستقبل .

● ومولده سنة عشرين وخمسة ؛ وتوفي في شهر سنة ست وستمئة بدمشق ، رحمه الله عليه^(٢) ، ودفن بسفح قاسيون .

* * *

٢٧

أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الران الدمشقي^(*)

● روى عنها الشهاب إسماعيل القوصي .

● توفيت في ثالث عشر ذي الحجة ، سنة أربع وتسعين وخمسة .

* * *

٢٨

مجد الدين الأنصاري المصري^(*)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي ، المصري ، الأنصاري ، مجد الدين

● نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، من « معجمه » في ترجمة المذكور :

(٢) وقيل : مولده سنة ٥١٩ هـ . وتوفي في ثاني أو ثالث عشرين ربيع الأول ، سنة ٦٠٦ هـ .

٢٧

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٤ و ١٠٢٨ .

ولها ترجمة في : تكملة المنذري ١ / ٣١٤ .

٢٨

(*) عن الوافي بالوفيات ٩ / ٦٧ .

٣٥٠

كان المذكور من أرباب البيوتات ، وذوي الحرّمات ؛ وقعد به زمانه ،
ولم يُجهل لفضل بيته مكانه .

● وقال : أنشدني لنفسه : [من الطويل]

سَلِ الرَّبْعَ عَنِ لَيْلَى ، عَسَى الرَّبْعُ يُخْبِرُ وَحَتَّى مَتَى أُبْدِي وَصَالِي وَتَهْجُرُ
فَتَاةٌ تَخَالُ الْعُصْنَ حَشَوَ دُرُوعَهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ نَاصِرِ الرَّوْضِ أَنْضُرُ
إِذَا حَسَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا فَتَنَّتْ بِهِ وَمَا أَنْتَنِي إِلَّا وَقَلْبِي مُحَسَّرُ^(١)

* * *

٢٩

إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران^(*)

الشارعي ، الشفقي ، المصري ، البناء ، الجبلي

● وُلد سنة أربع عشرة وخمسمئة .

● روى عنه الشهاب القوصي .

● توفي في ثاني عشر ذي الحجة ، سنة ست وتسعين وخمسمئة .

* * *

(١) قال الصّفي : قلت : شعرٌ نازلٌ ؛ وسردَ القوصي القصيدة بكمالها ، فأثبت أنا نموذجاً
منها .

٢٩

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٦٦/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١/٣٦٧ وتكملة ابن الصّابوني ٢٢١ وسير أعلام النبلاء
٢٦٩/٢١ والنجوم الزّاهرة ٦/١٥٨ وشذرات الذهب ٦/٥٢٩ .

٣٥١

ابن الأنماطي (*)

إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله

أبو الطاهر ، الحافظ ، الأنصاري ، المصري ، المعروف بابن الأنماطي

● أخبرنا أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد القوصي ، قراءةً عليه بدمشق ، قال :

حدَّثنا المحدثُ الأجلُّ ، تقيُّ الدِّينِ ، أبو الطَّاهر ، إسماعيل بن عبد الله ابن عبد المحسن الأنصاري ، المعروف بابن الأنماطي المصري ، قال : أخبرنا رضيُّ الدِّينِ ، مُرتضى بن حاتم بن مسلم الحارثي المصري المقدسي^(١) - قال القوصي : وأجازهُ لي الشَّيخُ المذكورُ - قال : أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد الرَّاзи ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الرَّحمن بن المظفَّر بن عبد الرَّحمن ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمَّد المهندس ، قال : أخبرنا محمَّد بن محمَّد الباهلي ، قال : حدَّثنا محمَّد بن أبان البلخي ، قال : أخبرنا سُفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حيَّه بن قيس ، عن علي بن أبي طالب^(٢) :

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/١٦٦٧ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٧٩ وذيل الروضتين ١٣١ وطبقات الإسني ١/١٣٤ وسير الذَّهبي ٢٢/١٧٣ وتاريخ الإسلام ١٣/٥٧٢ والوافي بالوفيات ٩/١٤٦ والنجوم الزاهرة ٦/٢٥٤ والبداية والنهاية ١٧/١٠٩ وشذرات الذَّهب ٧/١٤٩ .

(١) قال ابن العديم : هكذا أخبرنا أبو المحامد القوصي : عن أبي الطَّاهر ، عن مرتضى ، عن أبي عبد الله الحضرمي ؛ وأبو الطَّاهر الأنماطي سمع من أبي عبد الله محمَّد بن عبد الرَّحمن الحضرمي ! .

(٢) الحديث في : النَّسائي (٩٥) .

أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضَلَ وَضُوئِهِ ؛ ثُمَّ
 قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا .
 ● أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُحَمَّدِ الْقَوْصِي ، قَالَ : تَوَفَّى أَبُو الطَّاهِرِ ، ابْنُ الْأَنْمَاطِيِّ ،
 بِدَمَشْقَ ، فِي شَهْرِ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةِ وَسِتِّمِئَةِ (٣) .

* * *

٣١

مُؤَيَّدُ الدِّينِ ، الكَاتِبُ الدَّمَشْقِيُّ (*)

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ الْمُطَفَّرِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّافِعِيِّ
 مُؤَيَّدُ الدِّينِ ، أَبُو طَاهِرٍ ، الدَّمَشْقِيُّ الكَاتِبُ .

● كَتَبَ لِوَالِي قَوْصِ ، الْأَمِيرِ بَدْرِ الدِّينِ ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَرُوءَةَ الْكُرْدِيِّ ، وَوَزَّرَ لَهُ .
 ● نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ شَهَابِ الدِّينِ الْقَوْصِيِّ ، مِنْ « مَعْجَمِهِ » فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ ،

قَالَ : أَتَشَدَّنِي لِنَفْسِهِ : [مِنْ الْخَفِيفِ]

مَنْ بِمِضْرٍ يَشْتَأُقُ مَنْ هُوَ بِالشَّامِ
 قَدْ نَذَرْتُ التُّذُورَ يَوْمَ لِقَائِكُمْ
 لَا تَنْظُرُوا تَلَفَّتِي لِسِوَاكُمْ
 إِنْ جَنَيْتُمْ بِالْهَجْرِ أَوْ بِيَعَادِ
 م ، وَأَيْنَ الشَّامُ مِنْ أَرْضِ مِضْرٍ
 فَلَعَلَّ الزَّمَانَ يُوفِي بِنَذْرِي
 أَنْتُمْ السَّاكِنُونَ فِي صَدْرِ صَدْرِي
 مَا عَلَيْكُمْ ، فَأَنْتُمْ أَهْلُ بَدْرِ (١)

* * *

(٣) توفى ليلة الاثنين ، الثالث عشر من شهر رجب ، سنة تسع عشرة وستمئة بدمشق . (ابن
 العديم) .

٣١

(*) عن الوافي بالوفيات ١٥٥/٩ .
 (١) قال الصَّفدي : شعْرُ نازِلٍ .

٣٥٣

بَدَل بن أَبِي الْمُعَمَّر بن إِسْمَاعِيل التَّبْرِيْزِي (*)

المحدِّث المُفِيد أَبُو الْخَيْر

- ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمئة ظناً .
- روى عنه شهاب الدِّين القوصي .
- توفي في خامس جمادى الأولى^(١) ، سنة ست وثلاثين وستمئة .

* * *

بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات (*)

أبو طاهر ، الحُشوعيّ ، الدَّمشقيّ

- ولد في صفر ، سنة عشر وخمسمئة .

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٠٦/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٠٤/٣ وسير أعلام النبلاء ٦٢/٢٣ والنُّجوم الزَّاهرة ٣١٤/٦ وشذرات الذهب ٣١٤/٧ .
(١) عند المنذري : في الثَّالث من جمادى الأولى .

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٣٥/١٢ .

وله ترجمة في : التقييد ٢٢٠ وتكملة المنذري ٤١٩/١ وذيل الروضتين ٢٨ ووفيات الأعيان ٢٦٩/١ وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/٢١ والوافي بالوفيات ١١٧/١٠ والبداية والنهاية ٧١٥/١٦ والنجوم الزاهرة ١٨١/٥ وشذرات الذهب ٥٤٥/٦ .

● روى عنه القوصي ، وقال فيه : أكثر أهل الشام حديثاً ، وأعلام إسناده ؛ مع تواضع وافر ، ودين ظاهر ، ومروءة تدل على أصل طاهر ؛ لازمته من حين مقدمي إلى الشام إلى حين موته .

● توفي في سابع - أو ثامن - صفر ، سنة ثمان وتسعين وخمسمئة .

● قال الذهبي :

قال الشهاب القوصي - وهو مُحَبَّبٌ ضعيفٌ - : سمعت عليه جملة من تصانيف أبي نعيم ، عن الحداد . ثم ذكر أنه سمع منه « الموطأ » رواية ابن القاسم ، و« سنن أبي داود » و« الإكمال » لابن ماكولا ، و« مغازي » ابن عتبة ، وكتاب « فوائد تمام » و« سراج الملوك » للطرطوشي ، وكتاب « الرهبان » لتمام ، و« السنن » للدارقطني ، و« مكارم الأخلاق » للخرائطي ، و« مساوي الأخلاق » و« اعتلال القلوب » له ، و« القناعة » له ، و« الشكر » له ، و« المقامات » للحريري ، و« الملححة » له ، و« الجامع » للخطيب ، و« الكفاية » له ، و« الإخلاء » ، و« اقتضاء العلم » ، و« شرف أصحاب الحديث » ، و« الطفيليين » ، وجملة من تصانيف الخطيب ، و« الكامل في الضعفاء » لابن عدي ، و« فضائل الصحابة » ليحيى .

وسمى اثنين وعشرين تصنيفاً لابن أبي الدنيا ، سمعها منه .

* * *

الصَّبَّانُ (*)

بَرَكَاتِ بْنِ ظَافِرِ بْنِ عَسَاكِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزْرَجِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِالصَّبَّانِ

● نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ شَهَابِ الدِّينِ الْقُوصِيِّ ، فِي « مَعْجَمِهِ » ، قَالَ :

أُنشَدْنَا أَبُو الْيَمَنِ ، بَرَكَاتِ ، لِنَفْسِهِ ، فِي كِتَابِ « الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ » لِلْإِمَامِ

فَخِرِ الدِّينِ : [مِنَ الرَّمْلِ]

هَذِهِ الْآيَاتُ حَقًّا شَهِدْتُ أَنَّ مَنْ صَنَفَهَا ذُو حُمُقٍ
لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي عَظَّمَهَا هِيَ إِلَّا مَحْقُ عِلْمِ الْمَنْطِقِ

* * *

بُرْعُوشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّاجِرِ ، عَتِيقِ أَحْمَدَ بْنِ شَافِعِ الْكَفَرطَابِيِّ (*)

● رَوَى عَنْهُ الشَّهَابُ الْقُوصِيُّ .

● تُوُفِيَ بِدِمَشْقَ ، فِي صَفْرِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةٍ (١) .

* * *

(*) عَنْ الْوَافِيِّ بِالْوُفِيَّاتِ ١٠/١١٦ .

(*) عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ١٢/١١٩٤ .

وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : ذَيْلِ ابْنِ الدُّبَيْثِيِّ ٣/٢٥ وَتَكْمَلَةُ الْمُنْذَرِيِّ ٢/٩ .

(١) قَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ : وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ تُوُفِيَ بِدِمَشْقَ ، فِي ثَالِثِ عَشْرِ صَفْرِ ، سَنَةِ سِتِّمِئَةٍ . وَاللَّهُ

أَعْلَمُ .

نجم الدّين الصّوفي (*)

ثابت بن تاوان بن أحمد

الإمام نجم الدّين ، أبو البقاء التّفليسيّ ، الصّوفيّ

● له معرفة بالفقه والأصول ، والعربيّة ، والأخبار ، والأشعار ، والسُّلوك ؛ وله رياضات ومجاهدات ؛ وهو من كبار أصحاب الشيخ شهاب الدّين الشّهوردي ، وأذن له أن يُصلح ما رآه في تصانيفه من الخلل ، قدم مصر رسولاً من الديوان ، وهو مليح الكتابة والإنشاء .

● نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصي في « المعجم » :

أنشدني نجم الدّين ، أبو البقاء ، لنفسه^(١) : [من الرّمل]

شَرُّ مالٍ حُرُزْتَهُ ذاكَ الَّذِي جُرُزْتَ حَدَّ العِلْمِ فِي اسْتِحْفاقِهِ
اكتَسَبْتَ الإِثمَ فِي تحْصِيلِهِ وحُرِمْتَ الأَجْرَ فِي إنْفاقِهِ

● وأنشدني أيضاً ، لنفسه^(١) : [من الكامل]

إنْ شامَ قَلْبِي عَنكَ بارِقُ سَلوَةٍ طَفِقَ العَرَامُ إلى هَواكَ يَحُثُّهُ
أو كادَ يُيْدي ضُرَّهُ قالَ الهوى : لا كانَ مَن يَشكو الهوى ويَبْئُهُ

● وأنشدني أيضاً ، لنفسه^(٢) : [من السّريع]

(*) عن الوافي بالوفيات ١٠/٤٦٩ وفوات الوفيات ١/٢٧٠ والزّركشي ٨١ أ .

- توفي سنة ٦٣١ هـ .

(١) عن الوافي ، والفوات ، والزّركشي .

(٢) عن الوافي .

اشْتَبَهَتْ فِي وَقْتِنَا الطَّعْمَةَ لَا نَعْرِفُ الْجِلَّ مِنَ الْحُرْمَةِ
لَكِنْ يَدٌ أَقْصَرُ مِنْ غَيْرِهَا وَلُقْمَةٌ أَصْغَرُ مِنْ لُقْمَةٍ

● وَأَشْدَنِي أَيْضاً ، لِنَفْسِهِ^(١) : [من مجزوء الرَّمَل]

اغْتَنِمْ يَوْمَكَ هَذَا إِنَّمَا يَوْمُكَ ضَيْفٌ
وَأَنْتَ هِزْ فُرْصَةَ عُمْرٍ حَاضِرٍ ، فَالْوَقْتُ سَيْفٌ
لَا تُضَيِّعْ هَذِهِ الْأَنْدَ فَنَاسٍ ، فَالتَّضْيِيعُ حَيْفٌ
عَدُّ عَنِ سَوْفِ أَوِ السَّاءِ عَاةٌ أَوْ أَيِّنَ وَكَيْفٌ

* * *

٣٧

جابر بن محمد بن يونس بن خلف (*)

أبو الفرج ، ابن اللحية ، الحموي ، ثم الدمشقي ، الشافعي ، التاجر

● روى عنه القوصي .

● توفي في تاسع صفر ، سنة ستّمئة ، بدمشق .

* * *

٣٧

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٩٥/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٨/٢ وشذرات الذهب ٥٦١/٦ .

٣٥٨

جامع بن باقي بن عبد الله بن علي^(*)
 أبو محمّد ، التَّمِيمِيّ ، الأندلسيّ ، قاضي إخميم
 مجدّد الدّين

- ولد بالجزيرة الخضراء من الأندلس .
- روى عنه الشّهاب القوصي .
- توفي بدمشق ، في سابع عشر ذي القعدة ، سنة اثنتين وستّمئة .

* * *

العَلَوِيُّ المِصْرِيُّ^(*)
 جعفر بن أحمد العَلَوِيُّ ، الأديب المِصْرِيُّ

- نقلتُ من خطّ شهاب الدّين القوصي ، قال :
- أنشدني الشّريفُ المذكورُ ، لنفسه ، في مُهندسٍ جميلِ الصّورة^(١) : [من الطويل]

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٦/١٣ .

(*) عن الوافي بالوفيات ٩٧/١١ وفوات الوفيات ٢٨٥/١ والزّركشي ١٨٢ أ .

- توفي بعد السّتمئة . (الفوات والزركشي) .

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ١٦٧/١ ونزهة الأنام لابن دقماق ٤٩ ممّا أنشده البهاء زهير
 لجلدك التّقوي . وقال ابن خلكان : وتروى لأبي جعفر (٤) العلوي المصري .

وذي هَيْئَةٍ يُزْهِى بِحُسْنِ وَصْنَعَةٍ أَمُوتُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأُبْعَثُ
مُحِيطٌ بِأَشْكَالِ الْمَلَاخَةِ وَجْهُهُ كَأَنَّ بِهِ إِقْلِيدَسًا يَتَحَدَّثُ
فَعَارِضُهُ خَطٌّ اسْتِوَاءٌ ، وَخَالُهُ بِهِ نُقْطَةٌ ، وَالصُّدْعُ شَكْلٌ مِثْلُكَ
قال : وادّعاها النَّفِيسُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَطْرُوسِيُّ لِنَفْسِهِ ، وَذَكَرَهَا هَذَا
الشَّرِيفُ جَعْفَرُ فِي دِيْوَانِهِ .

● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي تَشْبِيهِ طَائِرٍ بِيَدٍ مُعَنَّ^(٢) : [من السَّريع]
غَنَى بِطَائِرٍ طَارَ قَلْبِي لَهُ بِأَنْمُلٍ كَالْأَنْجَمِ الْخَمْسِ
كَأَنَّهُ وَالطَّائِرُ فِي كَفِّهِ بَدْرُ الدُّجَى يَلْعَبُ بِالشَّمْسِ
● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ^(٢) : [من الكامل]

وَأَفَيْتُ نَحْوَكُمْ لِأَرْفَعِ مُبْتَدَا شِعْرِي ، وَأَنْصَبَ خَفْضَ عَيْشٍ أَعْبَرَا
حَاشَاكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا صِلَةَ الَّذِي أَوْ تَصْرِفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ جَعْفَرَا
● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي طَفَاءَةِ الْقِنَادِيلِ^(٢) : [من مجزوء الرَّجز]

طَفَاءَةٌ تَنْفُتُ فِي وَسَطِ الْقِنَادِيلِ الْهَبَا
كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ تَلْقُطُ مِنْهَا لَهَا

* * *

= وهي في بغية الطلب ١٠/٤٦٩٨ - ٤٦٩٩ لابن المثلث ، ولد الوزير عز الدين المثلث ، وزير
الملك الأفضل علي .

وفي قلانة الجمال ١/١٥٦ للنَّفِيسِ الْقَطْرُوسِيِّ .
(٢) عن الوافي ، والفوات ، والزرکشي .

٤٠

جعفر بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن محمّد بن عبد العزيز (*)

الشّريف أبو محمّد ، العباسيّ ، المكيّ ، ثم البغداديّ

- ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة .
- روى عنه الشّهاب القوصي .
- لقبه : شرف الدّين .
- توفي في ذي الحجّة ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة .

* * *

٤١

جلدك التّقويّ (*)

جلدك بن عبد الله المظفريّ ، التّقويّ

شجاع الدّين ، والي دميّاط

- نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصيّ ، من « معجمه » قال :

٤٠

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢/١١٣٨ .

وله ترجمة في : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٢ وسير أعلام النبلاء ٢١/٣٨٦ .

٤١

(*) عن الوافي بالوفيات ١١/١٧٤ وفوات الوفيات ١/٣٠٠ والزّركشي ٨٥ ب .

وله ترجمة في : وفيات الأعيان ١/١٦٧ وتكملة المنذري ٣/٢٨٧ ونزهة الأنام لابن دقماق

٤٨ وتاريخ الإسلام ١٣/٨٥٩ وشذرات الذهب ٧/٢٢٣ .

- توفي في شعبان ، سنة ٦٢٨ هـ .

قال الصّفدي : ولي نيابة الإسكندريّة ودميّاط ، وشدّ الدّيار المصريّة ؛ ذكر أنّه نسخ بيده

أربعاً وعشرين ختمة ؛ وكان سمحاً جواداً ، محبّاً للعلماء ، مكرماً لهم ، يُساعدهم بماله

وجاهه ؛ وله غزوات مشهورة ، ومواقف بالسّاحل ؛ ومُدح بالشّعر ؛ واستفكّ مئة وثلاثين

أسيراً من المغاربة عند موته ، وبنى بحماة مدرسة .

٣٦١

أُشْدَنِي شُجَاعُ الدِّينِ جَدِّكَ ، لِنَفْسِهِ : [من الطويل]

خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ سَاحِرِ الطَّرْفِ أَعْيَدِ فَكَمْ قَتَلَ الْعُشَاقَ عَمْدًا وَلَا يَدِي
وَلَا تَرُدُوا مَاءَ بِمَدِينِ حُبِّهِ فَلَيْسَ بِهَا مَا يَنْقَعُ الْهَائِمَ الصَّدِي
وَلَمَّا نَزَلْنَا وَادِي الْوُدِّ لَمْ أَزَلْ أَبْلُ ثَرَاهُ لِأَثْمًا بَتَوُدُّدِ
وَنَادِي كَلِيمِ الشُّوقِ مَوْلَاهُ رُؤْيَةً فَلَمَّا تَجَلَّى ذُكُّ طُورٍ تَجَلَّدِي
وَخَرَّ فُؤَادِي صَاعِقًا لَمْ أَفِئْ لِمَا بَدَا مِنْ سَنَا ذَاكَ الْجَمَالِ الْمُحَمَّدِي
سَأَلْتُكُمَا يَا أَهْلَ نَجْدٍ وَحَاجِرٍ : عَلَى جَمْرَاتِ الْوَجْدِ ، مَنْ هُوَ مُنْجِدِي
وَكَمْ لَيْلَةٌ أَفْنَيْتُ بِالرَّشْفِ ثَعْرَهُ وَجُرْتُ عَلَى ذَاكَ الشَّتَبِ الْمُضْطَدِّ
وَبَاتَ كَمَا شَاءَ اخْتِيَارِي عَلَى الْمُنَى وَبِئْتُ وَإِيَّاهُ كَحَرْفِ مُشَدِّدِ
انتهى كلام القوصي .

* * *

٤٢

مجد الدين ، البهنسي ، الوزير^(*)

الحارث بن المهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث ، المهلب
المصري ، الشافعي ، البهنسي .

● نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » قال :

٤٢

(*) عن الوافي بالوفيات ١١/٢٦٥ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٦٠ وتكملة المنذري ٣/٢٨٢ وتاريخ الإسلام ١٣/٨٥٩
والدّارس ١/٢١٥ والمقفى الكبير ٣/١٤١ والبداية والنهاية ١٧/١٨٩ .

- توفي بدمشق ، سنة ٦٢٨ هـ .

قال الصّفدي : وكان مجد الدّين له اليد الطّولى في اللّغة ، وله شعرٌ ؛ ووزر للأشرف
بحرّان ، ثم إنّه نكبه وصادره وحبسه مدّة ، ثم أفرج عنه .

٣٦٢

أَشَدَّنِي لِنَفْسِيهِ ، فِي رَجُلٍ يَثْلُبُ أَعْرَاضَ النَّاسِ ^(١) : [من المتقارب]
 طَغَى ابْنُ فُلَانٍ عَلَى رَبِّهِ وَمَا مِنْهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ سَالِمٍ
 وَذَلِكَ قَلِيلٌ وَإِنْ ضَوْعِفُوا دَعَاؤُهُ يَسُوبُ إِلَى آدَمَ
 كُنُوزَ الْمَعَايِبِ فِي عَرْضِهِ يُفَرِّقُ مِنْهَا عَلَى الْعَالَمِ

* * *

٤٣

المَحَلِّي المِصْرِيُّ (*)

حُسام بن عَزَازِي بن يونس ، الفقيه

عمادُ الدِّين ، أَبُو المناقب ، المِصْرِيُّ ، المَحَلِّي ، الشَّافِعِيُّ ، الأديب

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » قال :

(١) الأبيات في الوافي ، والمقفي .

٤٣

(*) عن ذيل الرُّوضتين ١٦٠ والوافي بالوفيات ٣٤٩/١١ .

وله ترجمة في : وفيات الأعيان ٢٥٣/٦ وتاريخ الإسلام ٨٧٩/١٣ .

قال أبو شامة : كان ظريفاً شاعراً ، حسن المحاضرة ؛ توفي ليلة الأربعاء ، عاشر شهر ربيع الآخر [وعند ابن خَلْكَان : ربيع الأول] ، سنة ٦٢٩ هـ .

ودفن في مقابر الصُّوفيَّة ، حضرتُ دفنه ؛ وله ترجمة حسنة في معجم القوصي .

وقال ابن خَلْكَان : كان أديباً لطيفاً ، على ما يُحكى عنه من التَّوَادِر ، وله نظمٌ مليحٌ في المقطعات دون القصائد .

وولد في سنة ٥٦٠ تقديراً بقوص ، ونشأ بالمحلَّة فنسب إليها .

وقال الصَّنْدي : كان كثير المحفوظ ، حسن المحاضرة ؛ وترسَّل عن العادل الكبير إلى شرف الدِّين محمود ، إلى بلاد الكرج .

وقال الذَّهبي : ومن شعره : [من الخفيف]

قِيلَ لِي : مَنْ تُحِبُّهُ عَبَسَتْ الشُّعْرُ رُبَّ بِخَدِّيهِ ؛ قلتُ : ما ذاك عازرة

جَمْرُ خَدِّيهِ أَحْرَقَتْ عُنْبَرَ الْ خِالٍ ، فَمَنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ عِذَارُهُ

٣٦٣

أَشَدَّنِي الإِمَامُ عِمَادُ الدِّينِ لِنَفْسِهِ ، فِي الشَّيْبِ : [من الخفيف]
لَعَبَ الشَّيْبُ فِي عِذَارِي بِالشُّطِّ رَنْجَ لِعِبَاءٍ مَا تَشْتَهِيهِ التُّفُوسُ
ثُمَّ مَا زَالَ قَائِمُ الدُّسْتِ حَتَّى غَلَبَ العَاجُ فَانْتَهَى الأَبْنُوسُ

* * *

٤٤

ابن النَّحَّاسِ (*)

الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي

الإمام أبو المجد ، المعروف بابن النَّحَّاسِ ، الشَّافِعِيّ

● أَخْبَرَنِي أَبُو المِحَامِدِ القُوصِيّ ، أَنَّ مَوْلَدَ هَذَا الإِمَامِ ، فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ
وخمسمئة .

● أَخْبَرَنَا أَبُو المِحَامِدِ ، إِسْمَاعِيلُ بن حَامِدِ بن عبد الرَّحْمَنِ القُوصِيّ ، وَكَانَ
مُجَالِسًا حَسَنًا ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا الفَقِيهُ الإِمَامُ مَجْدُ الدِّينِ ، أَبُو المَجْدِ ، الحَسَنُ بن الحسن بن عَلِيِّ
أَبِي الحَسَنِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، فِي شَهْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ
وخمسمئة بدمشق المحروسة ، قلتُ له :

أَخْبَرَكَ الإِمَامُ قَاضِي القُضَاةِ ، أَبُو سَعْدِ ، عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عبد الله بن

٤٤

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/ ٢٣٢٥ . وأخطأ التُّعَيْمِيّ فِي نَقْلِهِ عَن تَوْضِيحِ المِشْتَبِهِ ،
فَذَكَرَهُ بِاسْمِ : المَجْدِ أَبُو الحَسَنِ ، عَلِيِّ بن الحسن بن عَلِيِّ (الدَّارِسِ ٢/ ٤٤١) .
وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢/ ٦٩ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٣٤ وتوضيح المشتبه ٩/ ٤٠ .
قال الدَّهْبِيُّ : المَنَسُوبُ إِلَيْهِ حَمَامُ النَّحَّاسِ بِطَرِيقِ الصَّالِحِيَّةِ [بدمشق] .
وقال : توفي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة .

٣٦٤

أبي عَصْرُونَ ، وكان حاكماً حَسَنًا .

قال : أَخْبَرَنَا تاجُ الإِسْلامِ ، أبو عبدِ اللهِ ، الحسينُ بنُ نصرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خميسٍ ، وكان مُفْتِيًا حَسَنًا .

قال : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الثَّقَةُ ، أبو بكرٍ ، أحمدُ بنُ عَلِيِّ الطُّرَيْثِيِّ ، بقراءتي عليه وهو يسمَعُ ، في العِشرِ الأَخِيرِ من ربيعِ الأوَّلِ ، سنةٍ إحدى وتسعينِ وأربعمئةٍ ببغدادٍ ، بجانبها الشَّرقيِّ ، في مسجدِ الرِّباطِ ، وكان إماماً حَسَنًا .

قال : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أبو سعدٍ ، فضلُ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَابُورٍ ، في سنةٍ خمسٍ وثلاثينِ وأربعمئةٍ ، وجميعُ حالِهِ حَسَنٌ .

قال : حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ المُسْتَعْفِرِيُّ ، بحديثِ حَسَنِ ، قال : حَدَّثَنَا أبو العَبَّاسِ بنُ أَبِي الحسينِ بنِ أَبِي الحسنِ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زَكَرِيَّا الغلابِيُّ ، رجلٌ حديثُهُ حَسَنٌ .

قال : حَدَّثَنَا الحسنُ ، قال : حَدَّثَنَا الحسنُ ، عن الحسنِ بنِ أَبِي الحسنِ ، عن الحسنِ (١) (٢) :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : « أَحْسَنُ الحَسَنِ ، الخُلُقُ الحَسَنُ » .

● قال أبو المحامد القوصي : وتوفي هذا الإمام مجد الدين ، رحمه الله ، بدمشق ، في شهر ربيع الأوَّل ، سنة ستمئة ، رحمه الله عليه .

* * *

(١) الحديث في : كز العمال ٥١٥٢/٣ .

(٢) قال أبو العباس بن أبي الحسين : أما الحسن الأوَّل : فهو الحسن بن زياد . وأما الحسن الثاني : فهو الحسن بن حسان . وأما الحسن الثالث : فهو الحسن بن أبي الحسن البصري .

وأما الحسن الرابع : فهو الحسن بن علي بن أبي طالب .

قال المنذري - وعنه الذهبي - : وفي الثالث والعشرين من جمادى الآخرة ، [سنة إحدى وستمئة] توفي الشيخ الفقيه أبو المجد . . . الأنصاري ، الشافعي ، الدمشقي ، العدل ، المعروف بالمجد النَّحَّاس . وكذا في توضيح المشتبه .

العَدَوِيُّ قَاضِي حَلَب (*)

الحسن بن عبد الله بن حمزة بن أبي الحجاج ، العَدَوِيُّ ، الشَّافِعِيُّ
أبو المكارم ، الدَّمَشَقِيُّ ، القاضي ، قاضي حلب

● أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُحَمَّدِ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدِ الْقَوْصِيِّ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو الْمُكَارِمِ ، الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَمَزَةَ ، بَظَاهِرِ دِمَشَقٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَلِيِّ الْخِرَقِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيُّ بْنُ الْمُسَلِّمِ السُّلَمِيُّ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، جَدِّي ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ
الْخِرَائِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ،
أَبُو مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ ، عَنْ سَلَامِ أَبِي شَرْحَبِيلٍ ، عَنْ حَبَّةِ بْنِ خَالِدٍ ، وَسِوَاءِ بْنِ
خَالِدٍ ، قَالَ (١) :

دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُعَالِجُ شَيْئاً ، فَأَعْنَاهُ ؛ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَيَاسَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تَهْزُهْرَتْ رُؤُوسُكُمْ ؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ
تَلَدَهُ أُمَّهُ أَحْمَرَ ، لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ ، ثُمَّ يَرُزُّهُ اللَّهُ تَعَالَى . »

* * *

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/٢٤٣٧ .

قال ابن العديم : مولد القاضي أبي المكارم ، في سنة تسع وخمسين وخمسمئة .
وتوفي يوم السبت ، ثالث عشر شهر ربيع الأول ، من سنة ثلاث وعشرين وستمئة ، ودُفن
خارج مدينة حلب بالقرب من مقام إبراهيم عليه السلام ، في تربة معروفة به .
(١) الحديث في : ابن ماجه (٤١٦٥) ومسنند الإمام أحمد ٣/٤٦٩ .

الهَمَامُ الْعَبْدِيُّ(*)

الحسن بن علي بن نصر بن عقيل

أبو علي العبديّ ، الواسطيّ ، البغداديّ ، المنعوتُ بالهَمَامِ

- مدح طائفةً بالشّام والعراق ، وأقام بدمشق ؛ وكان شيعياً .
- روى عنه القوسي قصيدةً ، واتّصل بخدمة الأَمجد صاحب بَعْلَبَك .
- توفّي سنة ستّ وتسعين وخمسمئة^(١) .

● ذكر القوسي في « معجمه »^(٢) : أنّه وفد على قاضي القضاة محيي الدّين ،
محمّد بن عليّ الفُرشبيّ ، وهو على رسالته المحتوية على التّعزية ، فأُشِدّ :
[من الطويل]

أَلَا قُلْ لِنَاعِي الْفَضْلِ : أَفْضِرُ فَإِنِّي تَبَقَّئْتُ حَقّاً أَنْ نَعَيْكَ بَاطِلاً
إِذَا كَانَ مُحْيِي الدِّينِ فِي الدُّسْتِ جَالِساً فَمَا مَاتَ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ فَاضِلاً
* * *

(*) عن الوافي بالوفيات ١٢٩/١٢ وفوات الوفيات ٣٣٦/١ والزّركشي ٩٣ب والذّيل على
الرّوضتين ١٩ وتاريخ الإسلام ١٠٦٨/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٥٩/١ وتاريخ ابن الدّبيثي ١١٤/٣ والبداية والنهاية
٦٩٨/١٦ والنجوم الزّاهرة ١٥٨/٦ .

قال ابن الدّبيثي : وكان شاعراً مجيداً ، حسن القول ، كثير النّظم ؛ مدح الأكابر بالعراق ،
واكتسب بالشّعْر ، وصار به مشهوراً بعد أن كان مغموراً ، ورحل إلى الجزيرة والشّام ،
ومدح أمراءها ، وأقام بدمشق .

(١) توفي بدمشق ، في العشرين من شعبان ، من سنة ٥٩٦هـ . (ابن الدّبيثي) .

(٢) عن ذيل الرّوضتين .

القَيْلُويِّيُّ البَغْدَادِيُّ (*)

أبو عليّ ، الحسن بن محمّد بن إسماعيل
المعروف بالقَيْلُويِّيِّ البَغْدَادِيِّ

- كان أديباً ، تاجراً في الكتب وسفّاراً بها ، متودّداً ، ظريفاً ، جيّد المذاكرة ، مليح الشّعْر .
- ذكره القوصيّ ، في « معجمه » ، وروى عنه .
- توفي سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمئة .

* * *

(*) عن ذيل الرّوضتين ١٦٤ وتاريخ الإسلام ١٠٣/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٢٢/٣ ومعجم البلدان ٤٢٣/٤ والوافي بالوفيات ٢١٨/١٢ والنجوم الزّاهرة ٦٩٣/٦ وشذرات الذهب ٢٧٩/٧ .

قال المنذري : وفي الثّاني عشر من ذي القعدة [سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمئة] توفي الأديب الفاضل أبو عليّ الحسن بن محمّد بن إسماعيل ، المعروف بالقاضي القيلويّ ، بدمشق ، ودفن من الغد .

سئل عن مولده ، فقال : بالنّيل ، في ربيع الآخر ، سنة أربعٍ وستّين وخمسمئة ؛ وهو منسوب إلى قَيْلُويّة ، وهي قرية بأرض بابل .

وكان أبو عليّ هذا أديباً فاضلاً ، وله مذاكرةٌ حسنةٌ ، وكان عارفاً بالكتب ، واشتهر بالقاضي شهرة كبيرة .

وقال الذهبي : وله تاريخٌ كبيرٌ ، عملّه على الشّهور ، وهو صعب الكشف ؛ قال ابنه عليّ : كان في فنّ التّاريخ أوحد العصر .

الحسن بن محمّد بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر (*)

زَيْن الأَمْنَاء ، أَبُو البركات ، الدَّمَشَقِيّ ، الشَّافِعِيّ

- ولد في سلخ ربيع الأوّل ، سنة أربع وأربعين وخمسمئة .
- روى عنه الشَّهاب القوصي ، وقال : سمعتُ منه « سنن الدَّارقطني » .
- كان شيخاً جليلاً ، نبياً ، صالحاً ، خيراً ، متعبداً .
- توفي في سحر يوم الجمعة ، سادس عشر صفر ، سنة سبعٍ وعشرين وستمئة .

* * *

ابن حمائل المَوْصِلِيّ (*)

الحسين بن عمر بن حمائل بن عليّ المَوْصِلِيّ

- نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » قال :

(*) عن تاريخ الإسلام ٨٣٣/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٥٨ وتكملة المنذري ٢٥٨/٣ وتكملة ابن الصّابوني ٢١٥ وسير أعلام النبلاء ٢٨٤/٢٢ والوافي بالوفيات ٢٥٣/١٢ وطبقات السُّبكي ١٤١/٨ والإسنوي ٢٢٠/٢ والبداية والنهاية ١٨٢/١٧ والنجوم الزّاهرة ٢٧٣/٦ وشذرات الذهب . ٢١٧/٧

(*) عن الوافي بالوفيات ٢٦/١٣ .

أَشَدَّنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْحَسِينُ الْمَذْكُورُ ، لِنَفْسِهِ ،
بدمشق ، عِنْدَ مَقْدَمِهِ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : [مِنَ الْكَامِلِ]

عَزَّ النَّصِيرُ ، وَقَلَّ فِيكَ الْمُسْعِدُ وَوَجَدْتُ مِنْ حُبِّيكَ مَا لَا يُوجَدُ
فَعَلَامٌ أَمْحَضُكَ الْمَحَبَّةَ مُخْلِصاً وَأَرُومُ قُرْبِكَ بِالْوَفَاءِ وَتُبْعِدُ
لَمْ يُبْقِ مِنِّي الشَّقُوقُ إِلَّا أَضْلَعاً نَحَلْتُ ، وَأَنْفَاساً بِهَا تَتَّصَعِدُ
يَا مَنْ يُرْنَحُ عِظْفَهُ مَرَحُ الصَّبَا فَيَكَادُ مِنْ لَيْلِنِ يُحَلُّ وَيُعْقَدُ
لَوْ لَمْ يُبْحِ قَتْلِي عِذَارُكَ عَامِداً مَا جَاءَ يَوْمَ الرَّحْفِ وَهُوَ مُزْرَدُ^(١)

* * *

٥٠

الحسين بن هبة الله بن محفوظ ، ابن صصري^(*)

شمس الدين ، أبو القاسم ، التغلبي ، الدمشقي

- ولد قبل الأربعين وخمسمئة .
- كان عدلاً ، جليلاً ، فاضلاً ؛ وكان مسند الشام في زمانه .
- روى عنه الشهاب القوصي .
- توفي في ثالث وعشرين المحرم ، سنة ست وعشرين وستمئة .

* * *

(١) قال الصفدي : شعرٌ جيّدٌ .

٥٠

(*) عن تاريخ الإسلام ١١١/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٢٤٠ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٨٢ والوافي بالوفيات
١٣/٨٠ والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٢ وشذرات الذهب ٧/٢٠٨ .

٣٧٠

أبو المجد الشَّفَاوِيّ (*)

خَزَعْل بن عسْكَر بن خَلِيل ، أَبُو مُحَمَّد ، الْمُتَقَرِّي ، النَّحْوِيّ ،
وَقِيلَ : كُنِيَّتُهُ أَبُو المَجْد الشَّفَاوِيّ ، مِنْ أَهْلِ شِفَا وَقُرُون

● أَنْشَدَنَا أَبُو المَحَامِد ، إِسْمَاعِيل بن حَامِد ، قَالَ :

أَنْشَدَنَا تَقِيّ الدِّين ، أَبُو مُحَمَّد ، خَزَعْل بن عسْكَر بن خَلِيل الشَّفَائِيّ ،
لنَفْسِهِ ، وَقَدْ سَأَلَهُ بَعْضُ الفُضَلَاءِ أَنْ يُنْشِدَهُ مِنْ شِعْرِهِ ؛ فَقَالَ بَدِيهًا ، وَأَجَازَ
ذَلِكَ لَنَا فِيمَا أَجَازَهُ^(١) : [مِن الطَّوِيل]

يَقُولُونَ : أَنْشَدَنَا مِنَ الشَّعْرِ قِطْعَةً فَقُلْتُ : أَمِثْلِي يُنْشِدُ السَّادَةَ الشُّعْرَا
وَمَنْ كَانَ مِثْلِي فِي الحَضِيضِ مَحَلَّةً أَيْنُشِدُ شِعْرًا مِنْ عِلَا قَدْرُهُ الشُّعْرَى
● أَخْبَرَنَا أَبُو الفِدَاء ، إِسْمَاعِيل بن حَامِد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن المَرْجَا القَوْصِيّ ،
قَالَ :

أَنْشَدَنِي الإِمَامُ العَالِمُ ، المُتَقَرِّي ، النَّحْوِيُّ ، اللُّغَوِيُّ ، العَرُوضِيُّ ،
تَقِيّ الدِّين ، أَبُو مُحَمَّد ، خَزَعْل بن عسْكَر ، رَحِمَهُ اللهُ ، لِنَفْسِهِ ، فِي أَقْسَامِ

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٧/ ٣٢٤١ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٤٩ وتكملة المنذري ٣/ ١٨٤ وإنباه الرّواة ١/ ٣٢٣ وسير
الذهبي ٢٢/ ١٨١ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٧٣٧ والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠٩ والنجوم الزّاهرة
٦/ ٢٦٦ وبغية الوعاة ١/ ٥٥٠ .

- ولد سنة ٥٤٧ بالإسكندريّة ، وتوفي في الثّالث - أو الثّاني - والعشرين من رجب ، سنة
٦٥٣ هـ . ونسبته « الشَّفَاوِيّ » أو « الشَّفَائِيّ » . كذا في مطبوعة ابن العديم . وفي
المصادر : الشَّنَائِيّ .

(١) البيتان له ، في بغية الوعاة .

الواوات في العربية ؛ وكنْتُ سألتُهُ أن يَنْظِمها ، حالة قراءتي عليه بقُوص ،
عند قُدمه إليها حاجاً ، في جُمادى الآخرة ، سنة تسع وثمانين وخمسمئة :

[من الطويل]

وَمُمْتَحِنٍ يَوْمًا لِيَهْضِمَنِي هَضْمًا عن الواو كم قِسْمًا ؟ فَقُلْتُ لَهُ نَظْمًا :
فَقَسَمْتُهَا عَشْرُونَ ضَرْبًا تَتَابَعَتْ فَدُونَكِهَا إِنِّي لِأَرْسُمُهَا رَسْمًا
فَأَصْلٌ ، وَإِضْمَارٌ ، وَجَمْعٌ ، وَزَائِدٌ وَعَطْفٌ ، وَوَاوُ الرِّفْعِ فِي السِّتَةِ الْأَسْمَا
وَرُبٌّ ، وَمَعٌ ، قَدْ نَابَتِ الْوَاوُ عَنْهُمَا وَوَاوُكَ فِي الْإِيمَانِ ، فَاسْتَمَعَ الْعِلْمَا
وَوَاوُكَ لِلْإِطْلَاقِ ، وَالْوَاوُ أُلْحِقَتْ وَوَاوُ بِمَعْنَى إِذْ ، فَدُونُكَ وَالْحَزْمَا
وَوَاوُ أَتَتْ بَعْدَ الضَّمِيرِ لِعَائِبٍ وَوَاوُكَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي يُورِثُ الشُّقْمَا
وَوَاوُ الْهَجَا ، وَالْحَالِ ، وَاسْمٌ لِمَا لَهُ سَنَامَانٍ مِنْ دُونَ الْجِمَالِ بِهِ يُسْمَى
وَوَاوُكَ فِي تَكْسِيرِ دَارٍ ، وَوَاوُ إِذْ وَوَاوُ ابْتِدَاءً ، ثُمَّ عَدَّ بِهَا تَمًّا

● قال أبو الفداء^(١) : وهذا الإمام تقيُّ الدِّينِ ، رحمهُ الله ، أوَّلُ من اشتغلتُ
عليه بعلمِ العربيةِ ، وَرَوَيْتُ عنه جملةً من الكتبِ الأديبيةِ ؛ فَرضِيَ اللهُ عنه
رضواناً واسعاً ، فلقد كان للدِّينِ والفضلِ جامعاً .

ولقد أقام في بيتِ المقدسِ - حرسُهُ اللهُ - مدَّةَ سنين ، مُؤَهَّلاً لإِقْرَاءِ كتابِ
اللهِ تعالى ، وَلِنُفْعِ الْمُسْلِمِينَ .

وورد إلى دمشق ، وأقام بها لما غلبَ على القدسِ استيلاءُ المُشْرِكِينَ ، طَهَّرَهُ
اللهُ منهم بِبِرْكََةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ .
وتُوفِّيَ بدمشق ، وكان مَوْلِدُهُ بِالْأَيَّامِ الْمِصْرِيَّةِ ، فِي بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا :
شَفَا وَقُرُون .

* * *

(٢) هو القوصي ، المؤلّف .

الخَضِرِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ الخَضِرِ بنِ عَبْدِانِ الأَزْدِيِّ (*)

شمس الدِّين ، أَبُو القاسم ، الدَّمشقيّ ، العدل

● روى عنه الشَّهاب القوصي .

● توفي في ثالث عشر شعبان ، سنة ستّ عشرة وستّمئة .

* * *

الخَضِرِ بنِ كاملِ بنِ سالمِ بنِ سُبَيْعٍ (*)

أبو العباس ، الدَّمشقيّ ، الشُّروحيّ ، الخاتونيّ

● ولد في رمضان ، سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمئة .

● روى عنه الشَّهاب القوصي .

● توفي في الثَّاني والعشرين من شَوّال ، سنة ثمانٍ وستّمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٦٧/١٣ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٩٠/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٣٢/٢ وذيل ابن الدَّبَّيْثي ٢٣٤/٣ وسير أعلام النبلاء
١١/٢٢ والنجوم الزَّاهرة ٢٠٥/٦ وشذرات الذهب ٦٢/٧ .

المَلِكُ الظَّافِرُ (*)

الخَضِرُ بن يوسف بن أَيُّوب بن شاذي بن مروان

أَبُو الدَّوَامِ ، وَقِيلَ : أَبُو العَبَّاسِ ، المُلقَّبُ بِالملكِ الظَّافِرِ بن الملكِ النَّاصِرِ

● أَنشدني أَبُو الفداء ، إِسماعيل بن حامد القوصي ، قال :

أَنشدني الملكُ الظَّافِرُ ، مُظَفَّرُ الدِّينِ ، أَبُو العَبَّاسِ ، الخَضِرُ بن السُّلْطَانِ
الملكِ النَّاصِرِ صلاحِ الدِّينِ ، أَبِي المُظَفَّرِ ، يوسف بن أَيُّوبَ ، رحمهُ اللهُ ،
في طريقِ مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى ، وكانَ أميرَ الحَاجِّ يومئذٍ ، سنةَ عَشْرٍ
وَسِتِّمِئَةٍ ؛ لِرِضِيِّ الدِّينِ ، يحيى بن سالمِ بن أَبِي حَصِينَةَ المَعَرِيِّ (١) ، يمدحُ
والدَّهَ الملكَ النَّاصِرَ : [من البسيط]

قالوا : نَرَى ناصِرَ الإسلامِ مُنْذُ وُلِي
وَكُلُّ مَنْ قَدِ مَضَى مِنْ قَبْلُ مِنْ مَلِكٍ
أَما تَرَى النُّحْلَ يَحوي قُوْتَهُ سَنَةً
فَقُلْتُ : لِلضَّعْفِ أَضحى ذاكَ مُدْخِراً
لَمْ يَدْخِرْ ذَهَباً عَنْ أَهْلِ دَوْلَتِهِ
بِالجَمْعِ لِلمالِ أَفنى طُولَ مُدَّتِهِ
وَاللَّيْثُ لا يَقْتَنِي قُوتاً لِيَلْتِيهِ
وَتَرَكَ ذا الدُّخْرَ مِنْ إِفراطِ شِدَّتِهِ

● قال لنا القوصي : وَأَنشدني ، رحمهُ اللهُ ، لرجلٍ من أدباءِ أَهْلِ الأندلسِ ،

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٧/٣٣٢٥ .

وله ترجمة في : وفيات الأعيان ٧/٢٠٥ وشفاء القلوب ٢٦٦ والدَّارس ٢/١٨٧ وترويح
القلوب ٩٤ .

(١) قال العماد ، وعنه ابن سعيد : من أَهْلِ مِصرَ ، وَجَدَّهُ مِنْ أَهْلِ المَعَرَّةِ بالشَّامِ ، مِنْ نَسَبِ
الشَّاعِرِ المَعْرُوفِ ؛ لِقَبْتِهِ بِمِصرَ . (الخريدة (مِصرَ) ٢/١٥٧ والنجوم الزَّاهِرَةُ فِي حُلِيِّ
حَضْرَةِ القاهِرَةِ (٣٣٩) .

وَرَدَ عَلَى وَالِدِهِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، وَأَنْشَدَهُ هَذِهِ الْآيَاتِ
الثَّلَاثَةَ ، وَأَجَازَهُ عَلَيْهَا جَائِزَةً : [من البسيط]

يَا مَلِكُ مِصْرٍ ، وَمَلِكُ الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَمَنْ عَسَاكِرُهُ فِي الْبَرِّ وَالسَّفِينِ
وَمَنْ تَمَلَّكَ مَا لَمْ يَحْوِهِ مَلِكٌ مَا يَلْحَقُ الْمَرْءَ مِنْ هَذَا سِوَى الْكَفَنِ
فَاسْتَعْنِمِ الْخَيْرَ ، فَالذُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ لَيْسَتْ تَدُومُ ، وَهَذِي عَادَةُ الزَّمَنِ
● أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَدَاءِ الْقَوْصِي ، قَالَ : هَذَا الْمَلِكُ الطَّافِرُ ، مُظَفَّرُ الدِّينِ ،
الْحَضِرُ بْنُ يُوسُفَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، كَانَ كَرِيمًا لَطَالِبَ جَاهِهِ ، وَمُسْتَرْفِدٍ رَفِيدِهِ ؛
وَجُمِعَ لَهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ تِلْكَ السَّنَةِ ، بَيْنَ تَلَطُّفِهِ وَحُسْنِ وُدِّهِ ، إِلَى أَنْ وَصَلَ
عَسْكَرٌ مِنَ الدُّبَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، بِرِجْوَعِهِ عَنِ وِجْهَتِهِ وَرَدَّهُ ؛ فَصَدَّ وَنَحْنُ بِنَدْرِ عَنِ
تَتْمِيمِ قَصْدِهِ .

وَكَانَ يُخْشَى مِنْ دُخُولِهِ إِلَى الْيَمَنِ ، وَقَلَّمَا تَسَلَّمَ الْمَلُوكُ أَوْ الرَّعَايَا مِنْ
حَوَادِثِ الزَّمَنِ ، وَكَانَ شَقِيقَ أَخِيهِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ نَوْرِ الدِّينِ ، أَبِي الْحَسَنِ .
وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي خَامِسِ شَعْبَانَ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ
وَخَمْسِمِئَةٍ .

أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ شَيْخُنَا الْإِمَامَ عِمَادُ الدِّينِ ، ذُو الْبَلَاغَتَيْنِ ، الْأَصْبَهَانِي ،
الْكَاتِبُ .

بَلَّغَنِي خَبْرَ وَفَاةِ الطَّافِرِ حَضِرٍ ، أَنَّهُ تُوْفِّي بِحَرَآنَ ، فِي جُمَادَى الْأُولَى ،
سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِئَةٍ .

* * *

ابن رسلان الحنفي(*)

داود بن رسلان ، شرف الدين

● نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » قال :

أشددني بدمشق لنفسه ، يخاطب الصاحب صفي الدين ، ابن شكر^(١) :

[من الطويل]

جُزِي مَلِكُ الْإِسْلَامِ خَيْرًا وَصَالِحًا وَلَا زَالَ فِي الْإِقْبَالِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
 كَمَا أَنَّهُ اخْتَارَ الْوَزِيرَ لِأَمْرِنَا فَتَقَفَ أَمْرَ النَّاسِ حَتَّى اسْتَوَى الضُّعْرُ
 صَفَا بِصَفِيِّ الدِّينِ كُلُّ مُكَدَّرٍ مِنْ الْعَيْشِ ، وَالْأَيَّامُ ضَاكِكَةٌ زُهْرُ
 عَلَوْتُ ، فَأَصْحَابُ الْعَمَائِمِ كُلُّهُمْ نُجُومٌ ، وَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْبَدْرُ
 وَأَعَادَ شَرَفُ الدِّينِ هَذَا مَدَّةً طَوِيلَةً ، لِلْإِمَامِ بُرْهَانَ الدِّينِ مَسْعُودَ ،
 بِالْمَدْرَسَةِ التُّورِيَّةِ .

وكان حنفي المذهب .

وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمئة .

* * *

(*) عن الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٧٠ والجواهر المضية ١/ ٢٣٦ والدارس ١/ ٦١٩ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/ ٥٧٨ .

اسمه في الجواهر : داود بن أرسلان بن غازي ، أبو المظفر القاضي .

ووفاته عند المنذري : في الثامن والعشرين من جمادى الأولى ، [سنة ٦٣٩هـ] .

(١) الأبيات - بتصحيح شديد - في الدارس .

دِرْعُ بِنِ فَارِسِ بِنِ حَيْدِرَةَ(*)

حِصْنِ الدَّوْلَةِ ، أَبُو المَنِيعِ ، العسقلانيّ

- مولده سنة سبعٍ وأربعين وخمسمئة .
- روى عنه القوصي .
- توفي في سادس المحرّم ، سنة خمسٍ وعشرين وستّمئة ، بدمشق .

* * *

رَبِيعَةُ بِنِ الحَسَنِ بِنِ عَلِيِّ بِنِ عبدِ اللهِ بِنِ يحيى^١(*)

أَبُو نِزَارٍ ، الحَضْرَمِيُّ ، اليَمَنِيُّ ، الصَّنْعَانِيُّ

- ولد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمئة .
 - قال القوصي : أنشدنا أبو نزار لنفسه : [من البسيط]
- بَيْتٍ لَهَا بَسَاتِينُ مُزَخْرَفَةٌ كَأَنَّهَا سُرِقَتْ مِنْ دَارِ رِضْوَانِ

(*) عن تاريخ الإسلام ٧٩٦/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢١٦/٣ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٢١٢/١٣ وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٢ وبغية الوعاة ٥٦٦/١ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٥١/٢ وطبقات الإسني ٥٠١/٢ وطبقات الشُّبكي

١٤٤/٨ والنجوم الزاهرة ٢٠٧/٦ وشذرات الذهب ٦٩/٧ .

أَجْرَتْ جَدَاوِلُهُ ذُؤَبَ اللَّجِينِ عَلَى حَصَىِّ مِنَ الدُّرِّ مَخْلُوطٍ بِعِقْيَانِ
وَالطَّيْرِ تَهْتَفُ فِي الْأَعْصَانِ صَادِحَةً كَصَارِبَاتِ مَزَامِيرٍ وَعَيْدَانِ
وَبَعْدَ هَذَا لِسَانُ الْحَالِ قَائِلَةٌ : مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ فِي أَمْنٍ وَإِيمَانِ
● توفي في ثاني عشر جمادى الآخرة ، سنة تسعٍ وستمئة .

* * *

٥٨

زَيْنَبُ بِنْتُ الْفَقِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (*)
أُمُّ الْفَضْلِ الْقَيْسِيَّةُ ، زَوْجَةُ الْخَطِيبِ الدَّوْلَعِيِّ

- روى عنها الشَّهَابُ الْقَوْصِي .
- كان مولدها بعد العشرين وخمسمئة ؛ وتُوفيت في الحادي والعشرين من ربيع الأول ، سنة عشرٍ وستمئة .

* * *

٥٨

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٣٨/١٣ .
ولها ترجمة في : تكملة المنذري ٢٧٢/٢ وشذرات الذهب ٧٨/٧ .

٣٧٨

ابن صَصْرَى التَّغْلَبِيَّ (*)

سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، الرَّئِيسُ أَمِينُ الدِّينِ

أَبُو الغَنَائِمِ ، ابن صَصْرَى ، التَّغْلَبِيَّ ، الدَّمَشْقِيَّ ، الشَّافِعِيَّ ، المُعَدَّل

● قال القوصي في « معجمه » : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الرَّئِيسُ الْعَدْلُ أَبُو الْغَنَائِمِ ،
بِمَنْزِلِهِ الْمُجَاوِرِ لِي بِدَرْبِ زَكْرِي ؛ وَكَانَ جَمِيلَ الصُّحْبَةِ وَالْمُعَاشِرَةِ ، فَكَيْهَ
الْمُحَاضِرَةِ ، حَسَنَ الْمُحَاوِرَةِ وَالْمُجَاوِرَةِ ؛ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ فِيمَا تَوَلَّاهُ مِنْ
الْمَارِسَاتِ وَالْمَوَارِيثِ .

● تُوْفِيَ فِي ثَالِثِ جَمَادَى الْآخِرَةِ ، [سَنَةِ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِئَةَ] عَنْ سِتِّينِ
سَنَةٍ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٣٨/١٤ وسير أعلام النبلاء ٦٠/٢٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٣٣/٣ ونزهة الأنام لابن دقماق ١٢٣ والوافي بالوفيات
٧٩/١٥ والنجوم الزاهرة ٣١٦/٦ وبغية الطلب في تاريخ حلب ٤١٠٣/٩ وشذرات الذهب
. ٣٢٢/٧

أَبُو الْغَنَائِمِ الْحِمَصِيُّ (*)

سالم بن سعادة بن عبد الله

مُهَدَّبُ الدِّينِ ، أَبُو الْغَنَائِمِ ، الشَّاعِرُ الْحِمَصِيُّ

● نقلت من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » قال :

أَشَدَّنِي لِنَفْسِهِ ، فِي يَوْمٍ بَارِدٍ^(١) : [من السريع]

وَيَوْمٌ قَرَّ يَدُ أَنْفَاسِهِ تَعَبَّسُ الْأَوْجُهَ مِنْ قَرْصِهَا
يَوْمٌ تَوَدُّ الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِهِ لَوْ جَرَّتِ النَّارُ إِلَى قَرْصِهَا

(*) عن الوافي بالوفيات ٨٠/١٥ .

وله ترجمةٌ حافلةٌ ، في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/٤١٠٥ - ٤١١١ .

قال ابن العديم : سالم بن سعادة بن عبد الله بن أحمد بن علي الحِمَصِيِّ .

وقيل في أبيه : سعيد . شاعرٌ مجيدٌ ؛ ويُعرف بالمهدَّب ، وكان عارفاً بالأدب ، يكتب القصيدة من أولها إلى آخرها ويُعربها ، فلا يوجد فيها لحنٌ ؛ فإذا أوردتها لا يأتي بحرفٍ منها صحيحاً ، لأنَّه كان أقلف اللسان ، لا يستطيعُ تصحيح الكلام بلسانه .

وكان قد أوطن حلب ، وخدمَ الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيُّوب ، وأجرى له معلوماً مع الشعراء الذين في خدمته ، وكان أمثل الشعراء عنده بعد راجع الجلي .

مولده - تقديراً - بحمص ، في سنة ستين ، أو تسع وخمسين وخمسمئة .

(ثم روى عنه خمس قصائد) .

توفي سالم بن سعادة بحلب ، في سادس عشر جمادى الأولى ، من سنة ثمان عشرة وستمئة .

(١) قال الصَّفدي : قلتُ : وقد رواهما غيره للجلال ابن الصَّفَّار ؛ ولأيهما كانا ، فقد أخذ المعنى من قول القاضي الفاضل : يومٌ تَوَدُّ البَصَلَةُ ، لو ازدادت قميصاً إلى قمصها ، والشَّمسُ لو جَرَّتِ النَّارُ إِلَى قَرْصِهَا .

● ونقلتُ من خطِّه ، قال : أنشدني لنفسه ، أيضاً : [من مجزوء الكامل]

خَوْدٌ كَانَ بَنَانَهَا فِي خُضْرَةِ التَّقْشِ الْمُرَزْدُ
سَمَكٌ مِنَ الْبَلُّورِ فِي شَبَكِ تَكْوَنَ مِنْ زَبْرَجَدُ

● وقال : أنشدني لنفسه : [من الكامل]

وَلَرَبِّ سَاقٍ كَالهَلَالِ تَشُوقُنَا فِي وَجْتَيْهِ شَقَائِقُ وَبَنْسَجُ
سَاقٍ هُوَ الْفَلَكَ الْمُدَارُ ، وَكَأْسُهُ الشُّ شَمْسُ الْمُنِيرَةِ ، وَالنَّدَامَى الْأَبْرَجُ

* * *

٦١

سُئِلَ الْكُتَيْبَةُ بِنْتُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ (*)

أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أُخْتُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْهَمْدَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

● شَيْخَةُ مُعَمَّرَةٍ .

● تُوُفِيَتْ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ عَشْرِ وَسْتَمِئَةَ .

● رَوَى عَنْهَا الْقَوْصِي ، فِي « مَعْجَمِهِ » إِجَازَةً ؛ قَالَتْ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحُصَيْنِ .
فَذَكَرَ حَدِيثًا .

[قَالَ الذَّهَبِيُّ] : وَلَيْسَ الْقَوْصِيُّ بِمَعْتَمِدٍ ؛ فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ

ابْنِ الْحُصَيْنِ عَاشَ إِلَى هَذَا الْعَامِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

٦١

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٣٨/١٣ .

ولها ترجمة في : تكملة المنذري ٢/٢٨٠ وذيل ابن الدُبَيْثِيِّ ١٤١/٥ .

واسمها عند المنذري : سَيِّدَةُ الْكُتَيْبَةِ .

٣٨١

تَقِيُّ الدِّينِ الحَدَّادِ (*)

سلامة بن إبراهيم بن سلامة ، المحدث
تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الخَيْرِ الدَّمَشْقِيِّ ، الحَدَّادِ

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- كان ثقةً صالحاً ، فاضلاً ؛ أمَّ بحلقة الحنابلة بدمشق مدَّةً .
- توفي رحمه الله تعالى - في شهر ربيع الآخر^(١) ، [سنة أربعٍ وتسعين وخمسمئة] ، ودفن بسفح قاسيون .

* * *

سُلَيْمَانُ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ هِبَةَ اللهِ بنِ رَحْمَةَ (*)

أَبُو الرَّبِيعِ الإِسْعَرْدِيُّ ، خَطِيبُ بَيْتِ لِهْيَا

- ولد بإسعرود في سنة سبعٍ وستين وخمسمئة .
- كان صالحاً ، ثقةً ، خَيْراً .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠١٧/١٢ والدَّارَس ١٢٢/٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٠٦/١ والوافي بالوفيات ٣٣١/١٥ وذيل ابن رجب ٤٤٤/٢ والمنهج الأحمد ٨٠/٤ وشذرات الذهب ٥١٨/٦ .
(١) توفي في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر .

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٩٣/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٧٦/٣ وذيل ابن رجب ٤٨٣/٣ والنجوم الزاهرة ٣٤٤/٦ وشذرات الذهب ٣٥٢/٧ .

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- مات في الثاني والعشرين من ربيع الآخر ، سنة تسعٍ وثلاثين وسَمِّئَةً ، بيت لَهَا .

* * *

٦٤

ابن الحاج القناوي (*)

- شيث بن إبراهيم بن محمَّد بن حيدرة
ضياء الدين ، المعروف بابن الحاج القناوي ، المالكي ، النَّحْوِيّ
اللُّغَوِيّ ، العروضي ، أبو الحسن .
- قال الذهبي : ولد بقنا من عمل قوص ، سنة اثنتي عشرة وخمسمئة .
 - روى عنه الشَّهاب القوصي من شعره جملةً ، وقال : هو إمام العربية في عصره ، وفريد دهره .
 - نقلت من خطِّ شهابُ الدين القوصي ، من « معجمه »^(١) :

٦٤

- (*) عن الوافي بالوفيات ١٦/٢٠٣ ونكت الهميان ١٦٨ وفوات الوفيات ٢/١٠٨ والزركشي ١٣٤ أ وتاريخ الإسلام ١٢/١١٦٨ واسمه في تاريخ الإسلام : شَبَّث . مصحفاً ، وهو مخالف للترتيب الهجائي .
- وله ترجمة في : إنباه الرُّوَاة ٢/٧٣ ومعجم الأدياء ٣/١٤٢٤ والطالع السَّعيد ٢٦٢ وبغية الوعاة ٢/٦ .
- (١) قلت : من العناء شرح ألفاظ هذه القصيدة ، لكثرة التصحيف ، واختلاف الروايات بين المصادر .

٣٨٣

أَشَدُّنَا الْإِمَامَ الْعَالِمَ ضِيَاءَ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ ، شَيْثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
بِمَحْرُوسَةٍ قِينَا ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ تِسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةٍ ، قَصِيدَتَهُ
اللُّغَوِيَّةَ الَّتِي نَظَمَهَا وَوَسَمَّهَا بِـ « اللُّوْلُؤَةِ الْمَكْنُونَةِ ، وَالْيَتِيمَةِ الْمَصُونَةِ » فِي
الْأَسْمَاءِ الْمُدَكَّرَةِ ، وَهِيَ : [مِنَ الْهَزَجِ]

يُخَبِّرُنِي بِمَا يَعْلَمُ	وَصَفْتُ الشُّعْرَ ، مَنْ يَفْهَمُ
مِنَ الْأَعْرَابِ : مَا الدَّهْتُمْ	يُخَبِّرُنِي بِالْأَلْفَاظِ
سُدُّ وَالتَّهْنِيدُ وَالْأَهْتَمُ	وَمَا الْإِقْلِيدُ وَالتَّقْلِيدُ
مُ وَالْأَسْمَالُ وَالْعَيْهَمُ	وَمَا التَّهَادُ وَالْإِهْنَادُ
دُ وَالْإِقْرَادُ وَالْمَكْدَمُ	وَمَا الْإِنْعَادُ وَالْإِخْرَا
سُ وَالْقِدَاسُ وَالْأَعْلَمُ	وَمَا الدَّفْرَاسُ وَالْمِرْدَا
صُ وَالْقِرَاصُ وَالْأَنْثَرَمُ	وَمَا الْإِدْعَاصُ وَالْإِدْرَا
سُدُّ وَالتَّتْدَمِينُ وَالْأَرْقَمُ	وَمَا الْيَعْضِيدُ وَالْيَعْقِيدُ
تُ وَالْإِعْلَامُ وَالْأَقْصَمُ	وَمَا الْإِنْكَالُ وَالْإِنْكَا
دُ وَالْأَوْغَابُ وَالْأَقْصَمُ	وَمَا الْأَوْغَالُ وَالْأَوْغَا
سُ وَالْمَلْهُوسُ وَالْأَثْلَمُ	وَمَا الْمَنْهُوسُ وَالْمَلْسُو
رُ وَالْمِشْعَارُ وَالْأَدْلَمُ	وَمَا الْإِدْمَارُ وَالْعَوَا
بُ وَالْأَوْبَاشُ وَالصَّيْهَمُ	وَمَا الْأَوْقَاشُ وَالْأَوْشَا
نُ وَالْمِيدَانُ وَالصَّدْيَلَمُ	وَمَا الظَّرْبَانُ وَالْقَدَمَا
سُ وَالصَّفْنَاتُ وَالْأَوْرَمُ	وَمَا الْإِيهَانُ وَالرَّمِي
سُ وَالْهَلْبَاجَةُ الْخَوْعَمُ	وَمَا الْبُؤْبُؤُ وَالصُّنْضُ
سُ وَالْبِرْشَاعُ وَالْمَوْصَمُ	وَمَا الْحَرْفَاسُ وَالِدْرَا
سُ وَالْعَثْرَاءُ وَالْأَرْشَمُ	وَمَا الْمَعْرُوءُ وَالْقَدَمُو

وما الإذعان والإفرا
وما الديفان والمأفو
وما الإغداق والإغذا
وما الشماذ واللوا
وما الهدام والإسدا
وما الأخطال والأكرا
وما الزعرور والمنزو
وما الدقروور والصعرو
وما التعريس والتغويد
وما الإذعاف والأترا
وما الخيطان والسيدا
وما الرعداد والمذيا
وما الإضرام والإخلا
وما الصردان والصرفا
وما الأعشار والتقصا
وما الأعفاج والأمرا
وما الأمراس والأكرا
وما الساهور والصاقو
وما الصريع والتمرا
وما الأبداء والأعدا
وما العُصروف والشرسو
وما الظنبوب والعُججو
نُ والإفندان والمنهم
نُ والذديال والأريهم
قُ والأوذام والضمهم
ذُ والمالاذ والجهضم
مُ والإزمام والأدشهم
زُ والأششراط والأذرم
رُ والشعروور والأعصهم
رُ والقيدود والتمهم
رُ والشستير والأثرم
فُ والقعدود والمصرم
نُ والصييران والميرزم
عُ والإقداغ والخلجهم
مُ والأوخام والمبلم
نُ والصرعان والأسحهم
رُ والأشصهار والأقرم
صُ والشريان والأطخم
سُ والعسنود والمنجهم
رُ والأسرووع والأصجهم
دُ والشمالال والأزتهم
ءُ والأكناف والأهيم
فُ والهلفوف والفيلهم
مُ والجعبوب والأشيم

وما الإنداح والقلا
ألا فاسمع أليفاظاً
فما الدلفاء والقمدا
وما الزعراء والطخيا
وما اللخصاء والخوصا
وما الخوقاء والجلحا
وما الهلباء والسكا
وما المرطاء والمعطا
وما التزعاء والوطبا
وما الدعجاء والملجا
وما اللمياء والخوا
وما الجلهاء والجبلا
وقد أنبأت في شعري
فعارضت السجستان
وضاعفت قوافيه
على أنني امتطيت الصعد
رحلت العيس في البيدا
فإن كنت الذي في قو
فخبزني بأوصافي
فهذا الشعر لا يدري
يرم الرت إن يخبب
وصحتم هذه الأبيات بأبيات غزليته ، على وزنها ورويها ، وأشدناها لنفسه ،

رحمة الله تعالى ، وهي :

رَصَفْتُ الشُّعْرَ فِي خِلٍّ وَحَبْلُ الْوُدِّ لَمْ يُضْرَمَ
غَزَالًا يَفْتِنُ الشُّسَا كَ فِي حُسْنٍ وَمَا يَعْلَمُ
فَقَلْبُ الْأَسَدِ مَجْرُوحٌ بِهِ شَوْقًا وَلَمْ يُكَلِّمْ
وَفِي أَحْشَاءِ مَنْ يَهْوَا هُ وَهَجُ النَّارِ إِذْ تُضْرَمُ
لَهُ قَدُّ كَقَدِّ الْغُصْدِ ن فِي كُلِّ الْوَرَى يُعْدَمُ
لَهُ وَجْهُ شُعَاعِيٍّ حَكَى فِي الْحُسْنِ بَدْرَ التَّمِّ
إِذَا مَا رُمْتُ لَثَمَ الْخَدِّ دِ أَوْ تَقْبِيلَ ذَاكَ الْفَمِّ
جَنَيْتُ الْوَرْدَ مِنْ خَدَيْ هِ دُفْتُ الشَّهَدَ إِذْ يَبْسَمُ^(١)

* * *

(١) قال الصَّفدي : وسرد شهاب الدِّين القوصي شرح هذه القصيدة ، عقيب كل بيتٍ أورده في معجمه .

ثم قال : وتوفي ضياء الدِّين المذكور سنة تسع وتسعين وخمسمئة ، بعدما أُضِرَّ .
وله تصانيف في العربية ، منها : كتاب « الإشارة في تسهيل العبارة » و« المختصر من المختصر » و« تهذيب ذهن الواعي ، في إصلاح الرِّعيَّة والرَّاعي » صنَّه للملك الناصر صلاح الدِّين ، و« حَزُّ الغلاصم وإفحام المخاصم » وله في الفقه تعليقات ومسائل ، وله كلامٌ في الرِّقائِق ؛ وكان حسن العبارة .

ولم يره أحدٌ ضاحكاً ولا هازلاً ، وكان يسير في أفعاله وأقواله سيرة السِّلَف ، وملوك مصر يعظِّمونه ويُجلُّون قدره ، ويرفعون ذكره ، على كثرة طعنه عليهم ، وعدم مبالاته بهم .

الشَّارِعِي الْمِصْرِيُّ(*)

صالح بن مكيّ ، الشَّارِعِي ، الْمِصْرِيُّ

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصي :

أَنشَدَنَا الشَّيْخُ أَبُو التُّقَيِّ ، صَالِحٌ ، رَحِمَهُ اللهُ ، لِنَفْسِهِ : [من البسيط]

أَمُرُّ بِالطَّلَلِ الْخَالِي فَاسْأَلُهُ وَأُعْتَبُ الطَّرْفَ فِيكُمْ ثُمَّ أَعْدِلُهُ
 يَا قَاتَلَ اللهُ قَلْبِي كَمْ يُحَمِّلَنِي مَا تَعَجَزُ الرَّاسِيَاتُ الضُّمُّ تَحْمِيلُهُ
 أَصَوْنُ دَمْعِي كَيْمَا لَا أَبُوحَ بِمَا أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمٍ وَالطَّرْفُ يُهْمِلُهُ
 وَكَلَّمَا أَكْثَرَ الْعُدَالَ عَذْلَهُمْ فَيَمْنُ أَحِبُّ ، فَسَمْعِي لَيْسَ يَقْبَلُهُ
 يَا هَاجِرِينَ لَمَنْ أَوْدَى السَّقَامُ بِهِ مَرِيضُكُمْ يَا لَقُومِي مَنْ يُعَلِّلُهُ
 هَجَرْتُمُونِي بِلا ذَنْبٍ وَلَا سَبَبٍ ظَلَمُ الْكُتَيْبِ الْمَعْنَى مَنْ يُحَلِّلُهُ
 لَيْلُ الْوِصَالِ بِكُمْ يَعْتَادُهُ قِصْرٌ وَلَيْلُ هِجْرَانِكُمْ كَالْحَشْرِ أَطْوَلُهُ

● توفي بالمحلَّة ، سنة سبع عشرة وستمئة^(١) .

* * *

(*) عن الوافي بالوفيات ٢٧٢/١٦ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٧٥/٢ وتكملة ابن الصَّابُونِي ٢٢٥ وتاريخ الإسلام
 ٤٧١/١٣ .

(١) قال المنذري : توفي في الثاني والعشرين من شعبان ، سنة ٦١٦ . ومولده في إحدى
 الجماديين ، سنة ٥٦١ هـ .

طاهر بن الحسين المَحَلِّيَّ (*)

الخطيبُ ، الزَّاهدُ ، ويُعرف بالجابريِّ

- ذكره القوصي ، في « معجمه » وأنَّه مات في هذه السَّنَةِ [= سنة ثلاثٍ وثلاثين وسِتْمِئَةَ] وله ثمانون سنة .

* * *

زكيُّ الدِّينِ القُرَشِيِّ (*)

قاضي الفُضاة ، زكيُّ الدِّينِ ، الطَّاهر بن قاضي الفُضاة

مُحيي الدِّينِ محمَّد بن الزَّكيِّ ، القُرَشِيِّ ، الدَّمَشْقِيِّ .

- ذكره القوصيِّ في « معجمه » ، وقال : كان مُتَوَرِّعاً ، مُتَبَتِّئاً ، ناظراً في مصالِحِ اليَتَامَى^(١) .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٧/١٤ .

(*) عن ذيل الرُّوضتين ١١٨ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٨/٣ وتاريخ الإسلام ٤٩٦/١٣ والوافي بالوفيات ٤٠٨/١٦

وطبقات السُّبكي ١٥٣/٨ وشدرات الذهب ١٣١/٧ .

(١) توفي في الثَّالث والعشرين من صفر ، سنة ٦١٧ هـ .

كان مُعرفاً في القضاء ، رئيساً ؛ وكان الملك المعظَّم عيسى يكرهه ، فأرسل إليه ثياباً لا تليق

بالقضاء ، وأمره بلبسها ، فامتنل ، ثم قام من مجلسه ، ودخل بيته ، ورمى كبده قطعاً ،

وتوفي ، رحمه الله .

المعتمد البغدادي^(*)

طاهر بن محمد بن قريش ، العتّابي ، البغدادي

● نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصي ، في « معجمه » قال :

أنشدني الشّيخ الأديب المعتمد المذكور ، بدمشق المحروسة ، في شهر سنة ستّ وتسعين وخمسمئة ، لنفسه ، وقد قيل له : لِمَ لَمْ تَرِثْ

الملك النّاصر صلاح الدّين ، رحمه الله ، عند موته ؟ : [من البسيط]

وقائل لي : قد أَصْبَحْتَ مُشْتَهَرًا بالشّعْرِ ، تَسْلُكُ فِيهِ كَلَّ أُسْلُوبِ
وما رَئَيْتَ ابنَ أُيُوبٍ ، فَكُلْتُ لَهُمَ : الشّعْرُ قد ماتَ مُدْ ماتَ ابنُ أُيُوبِ

● وأنشدني ، رحمه الله ، لنفسه ، لُغزاً في غُلامٍ اسمُه قراقوش : [من الخفيف]

عَكْسُ اسْمِ مَنْ تَمَلَّكَ قَلْبِي حَطُّ عَيْنِي إِذَا يَجِنُّ الظَّلَامُ^(١)
وتَمَامُ اسْمِهِ عَلَى العَكْسِ أَيْضاً حَطُّ قَلْبِي سَارُوا بِهِ أَوْ أَقَامُوا^(٢)

● وأنشدني لنفسه ، مُلغزاً في « خوخ » : [من الرجز]

وما لَذيذٌ طَيِّبٌ فِي الطَّعْمِ والرَّيْحِ مَعَا
أَحْرُفُهُ ثَلَاثَةٌ فِي الطَّرْدِ والعَكْسِ سَوَا

● وأنشدني لنفسه ، في حَبْرِ طَلَبَ : [من المتقارب]

(*) عن الوافي بالوفيات ٤٠٩/١٦ . والفقرة الأخيرة عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/١٦٣٤ .

وله ترجمة في : فلائد الجمان ٣/١٣٨ . وأورد له أشعاراً حسناً ، وأرجوزة هي المسماة

بالأرجوزة البغدادية المنتقمة من الرسالة المصرية ؛ هجا بها المصريّين .

(١) يقصد : أرق .

(٢) يقصد : شوقٌ أرق .

أَيَا مَنْ يُطَيِّبُ أَخْبَارَهُ بِمِسْكِ فَيُخَجِّلُ عَطَارَهُ
تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمَقْلُوبٍ ضِدًّا مُصْحَفٍ قَوْلِي : خَبَتْ نَارُهُ^(٣)
● أنشدني أبو الفداء القوصي ، قال : أنشدني الشيخ الأديب ، المعتمد ،
طاهر بن محمد بن قريش ، العتابي ، البغدادي ، لنفسه ، لُغْزاً في غلام
اسمُهُ : آقَشُ : [من المجتث]

أَحْبَبْتُ بَدْرًا مُنِيرًا فِي جُنْحِ لَيْلٍ بِهِمِ
سَمَوُهُ لِي لِشَقَائِي مَعَكُوسَ ضِدِّ النَّعِيمِ^(٤)
* * *

٦٩

طَرَّخَانَ بْنِ مَاضِي بْنِ جَوْشَنَ بْنِ عَلِيٍّ^(*)

الفقيه أبو عبد الله اليميني ، ثم الدمشقي الشاغوري ، الضَّربير ، الشافعي

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- أمَّ بالسُّلطان نور الدين .
- كان يُلقَّب تقيَّ الدين .
- سُئِلَ عن مولده ، فقال : في سنة ثمان عشرة بالشَّاعور .
- وتوفي في ثالث ذي الحجَّة ، سنة خمس وتسعين وخمسمئة .

* * *

(٣) قال الصَّفدي : « خبت ناره » تصحيف « خسارة » . وضدُّها « رنج » ومقلوبه « حبر » .
(٤) ضدُّ النعيم : شقاء . ومعكوسه : آقش .

٦٩

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢/١٠٣١ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١/٣٣٧ وذيل الروضتين ١٥ ونكت الهميان ١٧٤ والوافي
بالوفيات ١٦/٤٢٤ .

٣٩١

عبد الله بن رافع بن مُرتفع (*)
الفقيه أبو محمد

- ولد سنة خمسين وخمسمئة .
- روى عنه القوصي ، وقال : مات بغزة في السنة [= عشرٍ وستمئة] .

* * *

زينُ الدِّينِ الدَّمشقيّ (*)

- عبد الله بن عبد الرَّحمن بن سلطان بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز
القاضي ، شرفُ الدِّين ، أبو طالب ، القرشيّ ، الدَّمشقيّ ، الشَّافعيّ .
- قال الشَّهاب القوصي : أخبرنا ، قال : أخبرنا ابن مهدي - الهالبي - فذكر حديثاً .
 - قال الشَّهاب القوصي : كان ممَّن زادهُ الله بسنطةٍ في العلم والجسم .
 - توفي في شعبان^(١) ، سنة خمس عشرة وستمئة ؛ ودُفن بمقبرتهم بمسجدِ
القدم ؛ وكان الجمعُ متوافراً .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٤٠ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٣٧ والدارس ١ / ٢٦٧ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١١٠ وتكملة المنذري ٢ / ٤٣٧ وطبقات الإسني ١ / ٥٣٥
والبداية والنهاية ١٧ / ٧٦ وشذرات الذهب ٧ / ١١٤ .
(١) توفي في الثَّالث عشر من شعبان .

عبد الله بن عمر بن عبد الله (*)

جمال الدين ، أبو محمد ، الدمشقي ، الشافعي ، قاضي اليمن

- ولد بدمشق في حدود سنة ثلاثين وخمسمئة .
- صحب تورانشاه بن أيوب إلى اليمن ، وأمَّ به ، وتقدَّم عنده ، فولاه قضاء اليمن ، وحصل أموالاً ، وعاد إلى دمشق .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- مات في ربيع الأوَّل ، سنة تسع عشرة وستمئة .

* * *

بليغ الدين القسطنطيني (*)

عبد الله بن محمد بن عبد الغفار القسطنطيني

أبو محمد ، التَّحَوُّيُّ ، العَرَوْضِيُّ

- نقلتُ من خطِّ شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » قال :

(*) عن تاريخ الإسلام ٦١٢/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٩٦/٣ .

(*) عن الوافي بالوفيات ٥٥٦/١٧ .

وله ترجمة في : بغية الوعاة ٥٨/٢ .

أَشْدَنِي بَلِيغُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، عبد الله ، النَّحْوِيُّ ، اللُّغَوِيُّ ،
العَرُوضِيُّ ، رحمه الله ، لنفسه بدمشق ، بالمدرسة الرَّيْحَانِيَّةِ ، في صفر ،
سنة اثنتين وتسعين وخمسمئة ، لُغْزاً في الفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ : [من الطويل]

رَأَيْتُ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ فَوْقَهُ بِخَيْفٍ مِنِّي لَمْ يَخْشَ عَارًا وَلَا إِثْمًا
فَأَلْقَيْتُ فِي النَّارِ الْفَرَزْدَقَ بَعْدَمَا لَطَمْتُ مُحَيَّاهُ ، وَلَمْ أَقْتَرِفْ ظُلْمًا
وَلَوْلَا جَرِيرٌ مَا ذَكَتْ نَارُنَا لَهُ فَلَمَّا ذَكَتْ أَضْحَى جَرِيرٌ بِهَا فَحُمَا

الفَرَزْدَقُ : قَطَعَ الْعَجِينَ . وَالجَرِيرُ : هُوَ الْحَبْلُ .

● قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الكامل]

جُمِعَ الْهَوَاءُ مَعَ الْهَوَى فِي بَاطِنِي فَتَكَامَلَتْ فِي أَضْلَعِي نَارَانِ
فَقُصِّرْتُ بِالْمَقْصُورِ عَنِ وَصْلِ الطَّبَا وَمُدِدْتُ بِالْمَمْدُودِ فِي أَكْفَانِي^(١)

● قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِهِ ، الْقَصِيدَةُ الْخَالِيَّةُ ، وَهِيَ : [من الطويل]

أَيَا رَاكِبَ الْوَجَاءِ فِي السَّبَبِ الْخَالِي إِذَا جِئْتُ نَجْدًا عَجَّ عَلَى دَمَنِ الْخَالِ
الْأَوَّلُ : لَا أُنْسَ بِهِ . وَالثَّانِي : بِنَجْدٍ ، مَعْرُوفٌ .

وَقِفْ بِاللَّوَى حَيْثُ الرِّيَاضُ أَيْقَمَةٌ بِذَاتِ الْعِضَاءِ غَبَّ الْمَوَاطِرِ كَالْخَالِ
بُرُودُ الْيَمَنِ الْمُوشَاءُ .

وَحَيْثُ الصَّبَا تُثْنِي الْعُصُونَ عَلِيلَةً تَهْبُّ فُتْدُكِي لَوْعَةَ الصَّبَبِ وَالْخَالِي
الَّذِي لَيْسَ فِي قَلْبِهِ عِلَاقَةٌ مِنْ حَبٍّ .

وَمَهْمَا أَرْتِكَ الْجَلْهَتَانِ ذَوَائِبًا مِنَ الْبَانِ يُثْنِي بَانِثْنَاءٍ عَلَى الْخَالِ
الْمَطَرُ الَّذِي يَتَخَيَّلُ فِي السُّحُبِ .

(١) قال الصَّفْدِيُّ : لَوْ قَالَ «فَقُصِّرْتُ بِالْمَمْدُودِ . . . وَمُدِدْتُ بِالْمَقْصُورِ» لَكَانَ أَغْزَلًا وَأَصْنَعًا .

عَذَّتْهَا بَعْلٌ بَعْدَ نَهْلِ فَرَنْحَتْ
الْخِيْلَاءُ .

تَهِيحُ بِهَا الْأَعْصَانَ وَرُوقَ صَوَادِحُ
الْمُتَقَدِّمِ .

وَرَبُّعُ ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ التُّجَلِ وَالْخَالِ
أَحَدُ الْخِيْلَانِ .

وَحَيْثُ بِهَا رَيْعَانُ عُمْرِي كَالْخَالِ
رُبُوعٌ بِهَا أَصْبَحْتُ لِلَّهِوِ وَالصَّبَا
الْمُتَكَبِّرُ عَجْبًا .

أَهْرُ الرُّدَيْنِيِّ الْمُتَقَفِّ ذَا الْخَالِ
يُخَيِّلُ لِي مِنْ نَشْوَةِ الْحُبِّ أَنَّنِي
اللَّوَاءُ .

وَأَعْدِلُ عَنْ عَدَلٍ مِنَ الْعَمِّ وَالْخَالِ
أَنْزَرَهُ سَمْعِي عَنْ مَلَامَةِ نَاصِحِ
أَخُو الْأُمِّ .

لِرَاحِ بَرَاكِ مِنْ أَخِي ثِقَةِ خَالِي
وَأُصْغِي إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ إِذَا دَعَا
الْحَسَنُ الْمَخِيلَةَ .

بِرَوْضَةِ حَزْنٍ رَاقَتِ الطَّرْفَ لِلْخَالِ
إِذَا أَنَا أَعْطَيْتُ التَّدِيمَ مُدَامَةً
نورٌ معروفٌ بنجدٍ .

وَأَحْسِبُنِي كِسرِي وَقَيْصَرَ بِالْخَالِ
أَجُودُ بِمَا ضَنَّ الْبَخِيلُ بِبَذْلِهِ
الظَّنُّ وَالتَّوَهُمُ .

فَدَعْنِي وَلذَاتِي وَخَالِ إِذْنُ خَالِي (٢)

(٢) صدره لطفة بن العبد ، في ديوانه ٣٢ وعجزه : × فدعني أبادرها بما ملكت يدي .

فِعْلاً أَمْرٌ ، من المُتَارَكَةِ .

إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا أَصِيحُ لِعَاذِلٍ

فَلَا تَلْحَنِي وَانْكُفُّ مَلَامَكَ يَا خَالٍ

ترخيم خالد .

إِذَا أَنَا أَتَلَفْتُ الَّذِي جَمَعْتَ يَدِي

وَعَيْشِكَ إِنِّي فَارِعُ الْقَلْبِ كَالْخَالِ

العَرْبُ ، لَا زَوْجَ لَهُ .

عَلِيمٌ بِأَسْبَابِ اكْتِسَابِ تَخَالُنِي

إِذَا مَا حَوَيْتُ الْوَفْرَ يَا صَاحِ كَالْخَالِ

حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ .

لَحَا اللَّهُ مَالاً صَانَهُ بِذَلِكَ بِأَخِلِّ

لِعِرْضِ ذَمِيمِ النَّشْرِ أَهْجَنَ مِنْ خَالٍ

ثَوْبٌ يُسْتَرُّ بِهِ الْمَيْتُ .

وَلَا أَمْنَحُ الْكَوْمَاءَ إِلَّا غَرِيرَةً

وَلَا الْقَوْمَ إِلَّا إِنْ غَدَا وَهُوَ كَالْخَالِ

الْحَبْلُ الْأَسْوَدُ .

وَمَالِي لَا أَسْمُو إِلَى طَلَبِ الْعُلَى

وَأَلْحَقُ أَطْوَادَ الْمُبَارِينَ بِالْخَالِ

الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَإِنْ تَخَلُّ سَلْمَى مِنْ وَجِيبٍ وَلَوْعَةٍ

فَلَسْتُ وَإِنْ خَانَتْ عُهْدِي بِالْخَالِي

الْفَارِغِ .

فَقَلْبِي وَإِنْ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى

عَلَى حِفْظِ عَهْدِ الْحُبِّ مَا عَشْتُ كَالْخَالِي

الْخَالِي : الْمُلَازِمُ لِلشَّيْءِ .

فَرَزْتُ بِهَا عَيْنًا عَلَى السُّخْطِ وَالرِّضَا

كَفَرَّةٍ عَيْنِ الرَّائِدِ الْخِصْبِ بِالْخَالِ

الَّذِي وَجَدَ الْخَالَ (٣) .

(٣) الخلا : العشب .

خَلَعْتُ عِذَارِي فِي الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَمَا أَنَا ذَا طَوْعٍ إِذَا شِئْتُ لِلْخَالِ
 الَّذِي يُلْقِي اللَّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ .
 وَمَا أَنَا بِالْهَيْبَةِ الْأَمْرَ هَائِلًا وَلَيْسَ فُرَادِي بِالْيِرَاعِ وَلَا الْخَالِ
 الضَّعِيفُ الْقَلْبِ .
 وَعَزَمِي كَالْعَضْبِ الْجُرَازِ مَضَاؤُهُ وَإِنِّي بِهِ لِلْخَطْبِ إِنْ جَلَّ لِلْخَالِي
 قَاطِعُ الْخَلَا ، وَهُوَ الْعُشْبُ .
 أُرَاعِي عُهودًا بَيْنَنَا وَمَوَدَّةً وَإِنْ كُنْتُ فِي وَجِّ وَكُنْتَ بذي الْخَالِ
 مَوْضِعُ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ .
 فَلَا تَتَّهَمْنِي فِي الْوِدَادِ فَإِنِّي إِذَا غَيَّرَ الْبَيْنُ الْمُحِبِّينَ لِلْخَالِي
 الْبَرِيءُ مِنَ التُّهْمَةِ .
 وَكَمْ وَفْقَةً لِي بِالْمَعَالِمِ بَاكِيًا أُرَوِّي بِدَمْعِي ذَاوِي الطَّلْحِ وَالْخَالِ^(٤)

* * *

(٤) قال الصَّفدي : قد تَكَرَّرت معه القوفي في مواضع ، وهي ظاهرة ، إلا بتكَلُّفٍ كثيرٍ ،
وتوسُّعٍ زائدٍ .

رشيدُ الدينِ القوصيِّ (*)

عبدُ الله بن نصر، ابن كاتبِ الصّادر، القوصي

رشيدُ الدينِ، أبو محمّد

● كان حيّاً سنة سبع عشرة وستمئة .

● نقلتُ من خطِّ شهابِ الدينِ القوصيِّ ، في « معجمه » قال :

أنشدني المذكور لنفسه ، بدمشق ، في الشَّيبِ والكِبَرِ : [من البسيط]

نَعِمْتُ حِيناً قَدِيماً فِي بُلْهَيْنِيَّةٍ مِنْ الشَّبَابِ ، وَعُودِي وَارِقٌ نَضْرُ
وَقَدْ سُقِيْتُ زَمَانَ الشَّيْبِ ، وَأَسْفَا قَدْ خَابَ مِنِّي مَا قَدْ كُنْتُ أَنْتَظِرُ

● قال : وأنشدني لنفسه : [من مجزوء الرجز]

هَذَا غَزَالٌ فَاتِنٌ بِطَرَفِهِ وَشَعْرِهِ
يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ ﴿١﴾

● قال : وأنشدني لنفسه : [من الرمل]

عَلَّلْنَا فَالْشَّفَا مِنْ سُورِكُمْ وَكَذَا جَنَّتْنَا مِنْ سُورِكُمْ ﴿٢﴾
فَارْفَعُوا سِجْفَكُمْ كِي نَهْتَدِي ﴿٣﴾ وَانظُرُوا نَقَبِسَ مِنْ نُورِكُمْ ﴿٣﴾

(*) عن الوافي بالوفيات ١٧/٦٥٢ .

وله ترجمة في : صلة التكملة ٢/٦٨٢ والطالع السعيد ٢٨٢ وبغية الوعاة ٢/٦٥ .
وهو عبد الله بن نصر بن سعيد ، القوصي ، النحوي ، اللغوي - ويُعرف بالهزيع - كان إماماً
في اللغة ، وقرأ النحو ، وتصدر لإقرائه مدةً ، وتولّى عدّة ولايات ، وسمع الحديث وحَدَّث .
ولد بقوص ، سنة ٦٠٠هـ . وتوفي بمصر في سلخ شهر ربيع الأول ، سنة ٦٧٥هـ .

(١) سورة الشعراء : ٣٥ .

(٢) يريد : من سُورِكُمْ ×

(٣) سورة الحديد : ١٣ .

عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن الحسين بن مندويه (*)

أبو مسعود الأصبهاني ، الشَّرِينَجَانِي ، الصُّوفِيّ

- ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمئة .
- كان ثقةً صالحاً ، صحيح السَّماع .
- ذكره القوصي في « معجمه » ، فقال : هو الإمام شيخ القراء ، بقيَّة السَّلَف .
- توفي يوم الجمعة ، سابع عشر جمادى الأولى ، سنة عشرٍ وستِّمئة .

* * *

عبد الخالق بن صدقة بن مؤنس الإسكندري (*)

إمام جامع فُلوس ، بمدينة الحَصَا

- كان مُقرئاً مُجيداً .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- مات في خامس وعشرين جمادى الآخرة ، سنة خمس عشرة وستِّمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٤٠ وشذرات الذهب ٧ / ٧٨ .

وله ترجمة في : التَّقْيِيد ٣٩٠ وتكملة المنذري ٢ / ٢٧٨ وذيل الرُّوضتين ٨٦ وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢١ والنجوم الزَّاهرة ٦ / ٢١٠ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٣٨ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢ / ٤٣٣ .

ابن طاهر الدمشقي (*)

عبدُ الخالق بن طاهر بن عبد الله

أبو محمد ، الشاعرُ الدمشقي .

- تُوفِّي سنة أربع عشرة وسِتْمئة ، بالديارِ المِصريَّة .
- نقلتُ من خطِّ شهابِ الدِّينِ القوصي ، في « معجمه » قال :

أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، بِدَمَشَق ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَمِئَةَ : [من الطويل]

فُوَادِي لَمْ يَسْكُنْ وَهُمْ فِيهِ سَكَّانٌ فَعِنْدَهُمْ قَلْبٌ وَعِنْدِي جُثْمَانٌ
مَرَزْتُ عَلَى الْأَوْطَانِ عَنْهُمْ مُسَائِلًا وَقَلْبِي لَهُمْ فِيهِ رُبُوعٌ وَأَوْطَانٌ
سَلَامٌ عَلَيْهِمْ أَيْنَ حَلُّوا ، فَإِنِّي أَسِيرٌ هَوَاهُمْ ، عَبْدُهُمْ أَيُّمَا كَانُوا
وَكَمْ رُمْتُ كَيْمَانَ الْهَوَى مَا أَطَقْتَهُ وَكَيْفَ وَدَمَعُ الْعَيْنِ فِي الْخَدِّ هَتَانُ^(١)

* * *

القاضي التكريتي (*)

عبدُ الرَّحْمَنِ بنِ حَمْدَانَ بنِ أَحْمَدَ ، الكِنَانِي ، التَّكْرِيتِي ، القَاضِي

تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ

- كَانَ قَاضِيًا بِقَلْعَةِ الْكَرْكِ ، [وَ] قَلْعَةِ جَعْبَرٍ ؛ وَتَوَلَّى نَظَرَ الدِّيَّانِ بِالْقُدْسِ .

(*) عن الوافي بالوفيات ١٨ / ٨٩ .

(١) قال الصَّفدي : أثبت القوصي القصيدة بكمالها ، وهي مطوَّلة ، من هذا الأَتمودج ؛
وهو شعرٌ نازلٌ إلى الغاية .

(*) عن الوافي بالوفيات ١٨ / ١٤٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣ / ٤٥١ وتاريخ الإسلام ١٤ / ١٤١ والبداية والنهاية ١٧ / ٢٣٠ .
- توفي في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة ٦٣٤ هـ . وكان فاضلاً خيراً .

● نقلت من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » قال :

أَشَدَّنِي الْمَذْكُورُ - رَحِمَهُ اللهُ - لِنَفْسِهِ ، بِالْبَيْتِ الْمَقْدَسِ ، وَهُوَ - يَوْمئِذٍ - نَاطِرٌ
ديوانه : [من البسيط]

يَا خَيْرَ مَنْ سَطَّرَتْ فِي الطُّرْسِ أَنْمَلُهُ وَخَيْرَ مَنْ وَلَدَتْهُ بَرَّةٌ وَأَبُ
أَنْتَ الشُّهَابُ لَدَيْكَ الْفَضْلُ وَالْأَدَبُ وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْعَلِيَاءُ وَالْحَسَبُ

* * *

٧٩

عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي (*)

أبو بكر ، القرشي ، الفقيه الشافعي ، الدمشقي

● ولد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمئة .

● روى عنه القوصي .

● كان إماماً فاضلاً ، فقيهاً ، رئيساً ، متعبداً .

● توفي في ذي الحجَّة ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة .

* * *

٧٩

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢/١١٤٦ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١/٤٣٦ وشذرات الذهب ٦/٥٤٦ .

٤٠١

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عسرون التميمي^(*)

قاضي القضاة ، نجم الدين

● أخذ الأكاابر والأعيان .

● روى عنه الشهاب القوصي ، وقال :

توفي بحماة ، في رمضان ، سنة اثنتين وعشرين وستمئة .

* * *

التَّمْتَامُ الْمِصْرِيُّ^(*)

عبدُ الرحمن بن عيسى

أبو القاسم ، الكِنَانِي ، التَّمْتَامُ ، المعروفُ بالحدّادِ الْمِصْرِيِّ

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصيِّ ، في « معجمه » قال :

أنشدني المذكورُ بدمشق ، سنة أربعٍ وتسعين وخمسمئة ، لنفسه : [من

المنسرح]

أَمَا تَرَى الْعَيْثَ كُلَّمَا ضَحِكْتُ كَمَا يُمُّ الرَّهْرِ فِي الرِّيَاضِ بَكِي
كَالْحَبِّ يَبْكِي لَدَيْهِ عَاشِقُهُ وَكَلَّمَا فَاضَ دَمْعُهُ ضَحِكَا

● قال : وأنشدني لنفسه : [من الطويل]

بِنَفْسِي غَزَالٌ فِي فُؤَادِي كِنَاسُهُ وَمَرَعَاهُ قَلْبِي ، لَيْتَهُ ذُمَّتِي رَعَى
دَعَاؤْتُ عَلِيًّا فَاغْتَزَيْتُ بِحُبِّهِ لِذَيْنِ نُصَيْرٍ ، وَادَّعَيْتُ كَمَا ادَّعَى
وَأُفْسِمُ لَوْ أَنَّ الشَّقِيَّ ابْنَ مُلْجَمٍ رَأَى مِنْهُ مَا عَايَنْتُهُ لَشَيْعَا

● وقال : وأنشدني لنفسه ، في راقصة : [من البسيط]

وَذَاتِ دَلٍّ يَضِلُّ الْمُهْتَدُونَ بِهَا أَضْبَحْتُ فِي حُبِّهَا بَيْنَ الْوَرَى عَلَمَا
يُعَلِّمُ اللَّيْنَ خُوطَ الْبَانِ قَامَتُهَا تَعْلِيمَ جَفْنِي مِنْ أَجْفَانِهَا السَّقَمَا
رَفْرَافَةٌ لَوْ مَسَّتْ فِي جَفْنِ ذِي رَمِدٍ لَمَا أَحَسَّ بِهِ مِنْ وَطْئِهَا أَلَمَا
خَفِيفَةُ الْخَطْوِ لَوْ جَالَتْ بِخَطْوَتِهَا رَقْصًا عَلَى الْمَاءِ مَا نَدَى لَهَا قَدَمَا
مَعَاذَ رَبِّي أَسْلُوهَا وَقَدْ تَرَكْتُ وَجُودَ قَلْبِي فِي وَجْدِي بِهَا عَدَمَا

* * *

فَخْرُ الدِّينِ ابْنِ عَسَاكِر (*)

عبدُ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحَسَنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحُسَيْنِ

- الإمامُ الْمُفْتِي ، فَخْرُ الدِّينِ ، أَبُو مَنْصُور ، الدَّمَشْقِيُّ ، الشَّافِعِيُّ ، ابنِ عَسَاكِر ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ بِالشَّامِ .
 - وُلِدَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسَمِئَةٍ .
 - قَالَ الشُّهَابُ الْقَوْصِي ، فِي « مَعْجَمِهِ » :
- كَانَ شَيْخَنَا فَخْرُ الدِّينِ كَثِيرَ الْبُكَاءِ ، سَرِيعَ الدُّمُوعِ ، كَثِيرَ الْوَرَعِ

(*) عن الدَّارِسِ ٨٥/١ و تاريخ الإسلام ٦١٦/١٣ وسير أعلام النبلاء ١٩٠/٢٢ .

- وله ترجمة في : وفيات الأعيان ١٣٥/٣ و ذيل الرّوضتين ١٣٦ و الوافي بالوفيات ١٨/٢٣٥ و فوات الوفيات ٢/٢٨٩ و طبقات الإسنوي ٢/٢١٩ و الشُّبُكِيُّ ٨/١٧٧ و شذرات الذهب ٧/١٦٣ .
- * أرجو أن أُنَبِّهَ عَلَى كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي تَرْجُمَةِ الرَّجُلِ عِنْدَ أَبِي شَامَةَ فِي الذِّيلِ عَلَى الرّوضتين ١٣٨ و عنه الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ١٣/٦١٥ و السَّيْرُ ٢٢/١٨٨ - وَذَلِكَ عِنْدَمَا خَافَ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ أَنَّ يُكْرَهُهُ السُّلْطَانُ عَلَى تَوْلَى الْقَضَاءِ - وَهِيَ : فَجَهَّزَ أَهْلَهُ لِلسَّفَرِ ، وَخَرَجَتْ الْمَحَايِرُ إِلَى نَاحِيَةِ حَلَبٍ ، فَرَدَّهَا الْمَلِكُ الْعَادِلُ ، وَعَزَّ عَلَيْهِ مَا جَرَى .
- قلت : تَصَحَّفَتْ كَلِمَةُ « الْمَحَايِرِ » فِي كِتَابِي الذَّهَبِيِّ وَطَبَقَاتِ السُّبُكِيِّ ، إِلَى « الْمَحَابِرِ » بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ؛ وَقَالَ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٍ فِي حَاشِيَةِ السَّيْرِ : يَعْنِي أَهْلَ الْمَحَابِرِ ، وَهَمَّ طَلِبَةُ الْعِلْمِ الَّذِينَ يَسْتَمْلُونَ . وَكَذَا قَالَ مُحَقِّقًا طَبَقَاتِ السُّبُكِيِّ ؛ دُونَ أَنْ يَلْفِتَ انْتِبَاهَهُمَا عِبْرَةَ « فَجَهَّزَ أَهْلَهُ لِلسَّفَرِ » . وَالصَّوَابُ مَا وَرَدَ فِي مَطْبُوعَةِ الذِّيلِ - عَلَى سَقَمِ تِلْكَ الطَّبْعَةِ - « الْمَحَايِرِ » أَوْ الْمَحَايِرِ . وَالْمَحَايِرُ - فِي عُرْفِ الدَّمَاشِقَةِ - : جَمْعُ مَحَارَةٍ ، وَهِيَ بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ شَبِهَ الْهُودِجِ ، يُوَضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَتَجْلِسُ فِيهِ النِّسَاءُ ، أَيَّامَ السَّفَرِ ؛ وَهُوَ تَعْبِيرٌ دِمَشْقِيٌّ غَايَةٌ فِي اللَّطَافَةِ ، لِأَنَّهُ يَشَبُّهُ الْمَرْأَةُ بِاللُّوْلُؤَةِ الْكَرِيمَةِ ، دَاخِلَ مَحَارَةِ أَتَيْقَةٍ .
- وَعِنْدَمَا انْتَهَتْ هَذِهِ الصَّنَاعَةُ - صِنَاعَةُ الْمَحَايِرِ - فِي عَصْرِنَا ، أُطْلِقَتْ كَلِمَةُ « الْمَحَايِرِيَّ » عَلَى صُنَّاعِ صِنَادِيقِ الْفَاكِهِةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

والخُشوع ، وافرَ التَّواضُع ، عَظِيمَ الخُضوع ، وكثِيرَ التَّهَجُّد ، قَلِيلَ
الهُجُوع ، مُبَرِّزاً فِي عِلْمِ الأَصُولِ والفِرْعِ ؛ جُمِعَتْ لَهُ العِلْمُ والزَّهَادَةُ ،
وعَلِيهِ تَفَقَّهَتْ فَأَحْرَزَتْ الإِفَادَةَ .

لازم القُطْبِ النَّيسَابُورِيِّ حَتَّى بَرَعَ .

قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ حَفْظِي كِتَابَ « الخِلاصَة » لِلغِزَالِيِّ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ

« الأَرْبَعِينَ البَلَدِيَّةَ » لَعَمَهُ ؛ وَدُفِنَ جِوَارَ تَرْبَةِ شَيْخِهِ القُطْبِ .

● تَوَفِّي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، سَنَةِ عَشْرِينَ وَسِتِّمِئَةَ .

* * *

٨٣

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ نَسِيمِ بْنِ حَسِينِ (*)

تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الوَحْشِ ، المَقْدِسِيُّ ، الشَّافِعِيُّ

● إِمَامُ جَامِعِ المَزَّةِ .

● رَوَى عَنْهُ الشَّهَابُ القُوصِيُّ .

● تَوَفِّي فِي رَابِعِ رَجَبٍ ، سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَسِتِّمِئَةَ .

* * *

٨٣

(*) عَنْ تَارِيخِ الإِسْلَامِ ١٣ / ٤٧٥ .

٤٠٥

ابن وَهَيْبِ القَوْصِيِّ (**)

عبد الرَّحْمَنِ بن وَهَيْبِ بن عبد الله

زكِيُّ الدِّينِ ، أَبُو القَاسِمِ ، القَوْصِيُّ ، الكَاتِبُ

● كان فاضلاً في نَظْمِهِ ونَثْرِهِ ، مُتَّقِناً للكتابة .

(**) عن الوافي بالوفيات ٨/ ٣٠٥ وفوات الوفيات ٢/ ٣٠٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/ ٣٣٧ والطالع السعيد ٢٨٧ .

اسمه عند المنذري والأدفي : عبد الرَّحْمَنِ بن عبد الوهَّاب بن الحسن بن عليّ ، أبو القاسم الكاتب ، المنعوت بالزكي ، المعروف بابن وهيب ، القوصيُّ الأصل ، المصريُّ المولد والمنشأ ؛ قال الشعر الجيّد ، وكتب الخطَّ الحسن ، وكان حادَّ القريحة ؛ توفي بحماة سنة إحدى وثلاثين وستمئة .

نقل الأدفي عن ابن سعيّد قوله : لم يزل يصحبُ ولاية قوص ، ويكتب عنهم ويمدحهم ؛ وله رسالة في حريق خان السلطان بقوص ، من أعجب الرّسائل ؛ ثم انتقل إلى القاهرة ، واشتهر بها ، إلى أن استوزره الملك المظفّر صاحب حماة قبل أن تحصل له المملكة ، ووعده أنّه إذا ملكها أعطاه ألف دينار ؛ فلمّا ملك حماة أنشده : [من السريع]

مولايَ هذا المُلْكُ قد نِلْتَهُ برغمِ مخلوقٍ من الخالق
والدَّهْرُ منقادٌ لما شِئْتَهُ وذا أوأن الموعودِ الضّادق

فدفع له ألف دينار ، فأنفقها ، ولم تحصل بيده زيادة ، فضجر وقال : [من السريع]

ذاك الذي أعطوه لي جُمْلَةً قد استردُّوه قليلاً قليلاً
فليت لم يُعطوا ولم يأخذوا وحسبنا الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك المظفّر ، فأسرّها في نفسه ، وأخرجه من دار أسكنه فيها ، فقال : [من الطويل]

أخرجتني من كسر بيتٍ مُهدّمٍ ولي فيك من حُسنِ الثناء بيوت
فإن عشتُ لم أعدم مكاناً يضمُّني وأنت ستدري دكرُ من سيموت

فحبسه وأمر بخنقه ؛ وكان ذلك سبب وفاته .

توفِّي بحِماة مشنوقاً ، بعد وزارته للملك المظفر بحِماة ، وصُحبتِه لهُ
دَهراً طويلاً .

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصيِّ ، في « معجمه » قال :

أُنشدني زكيُّ الدِّين ، أبو القاسم القوصيِّ ، لنفسِه ، بدمشق ، عند
وصوله من الدِّيار المِصريَّة لقصدِ الخدمَةِ بحِماة ؛ وذكر أنَّه كتبها إلى
الصَّاحب تاج الدِّين يوسف بن الصَّاحب صفيِّ الدِّين ابن سُكر ، لما نُكِبَ
بعد موتِ أبيه^(١) : [من الكامل]

أَسْفِي وهَل يُجْدِي عَلَيْكَ تَأْسُفِي حَكَمَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ حُكْمَ تَعَسُفِي
يَا قِبْلَةَ الرَّاجِي ، وَكَهْفَ الْمُلتَجِي وَمُسَامِحَ الْجَانِي ، وَكَزَرَ الْمُعْتَفِي
فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ بَيْتُكَ مَشْهُدٌ يُتْلَى الشَّنَاءُ بِهِ كَأَيِّ الْمُصْحَفِي
فَلَأُجْرِيَنَّ عَلَيَّ رُبُوعَكَ أَدْمُعِي وَالْأُضْرَمَنَّ عَلَيْكَ نَارَ تَلْهُفِي
فَأَنَا الْوَفِيُّ لِدَى زَمَانٍ غَادِرٍ لَا ذَاقَ بَرْدَ أَمَانِهِ مَن لَّا يَفِي
شَارَكَتَ يُوسُفَ فِي اسْمِهِ وَبِلَائِهِ سَتَنَالُ بَعْدَ السَّجْنِ رُتْبَةَ يُوسُفِ

● قال : وَأُنشدني لنفسِه : [من الطويل]

تَبَدَّتْ فَهَذَا الْبَدْرُ مِنْ كَلْفٍ بِهَا وَحَقَّكَ مِثْلِي فِي دُجَى اللَّيْلِ حَائِزُ
وَمَاسَتْ فَشَقَّ الْعُصْنَ غَيْظاً جُيُوبُهُ أَلَسْتُ تَرَى أَوْرَاقَهُ تَتَنَائِرُ
وَذَكَرَ أَنَّ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُرْصَصِ الْمِصْرِيِّ^(٢) أَجَارَهُمَا ،

فقال : [من الطويل]

وَفَاحَتْ فَأَلْقَى الْعُودُ فِي النَّارِ نَفْسَهُ كَذَا نَقَلْتُ عَنْهُ الْحَدِيثَ الْمَجَامِرُ

(١) القطعة لم ترد في فوات الوفيات .

(٢) يوسف بن عبد العزيز بن شداد الهمداني المصري ، علم الدِّين ، أبو المحاسن ، ابن
المرصص ؛ توفي بحلب سنة ٦٣٨ هـ . (فلائد الجمان ١٠ / ٢٧٧ والوافي بالوفيات ٢٩ / ٢٥٢) .

وقالَتْ فَعَارَ الدُّرُّ وَاضْفَرَ لَوْنُهُ كَذَلِكَ مَا زَالَتْ تَغَارُ الضَّرَائِرُ

● قال : وكتبَ إليَّ وهو بالديارِ المِصْرِيَّةِ : [من السريع]

أَوْحَشْتَنِي وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي وَزَادَ شَوْقِي وَعَرَامِي إِلَيْكَ
إِنْ غَبَّتْ عَنْ عَيْنِي بِرَغْمِي فَقَدْ أَقَامَ بِالْحَضْرَةِ قَلْبِي لَدَيْكَ
وَإِنْ شَمَمْتَ الرِّيحَ مَسْكِيَّةً فَذَاكَ مِنْ طِيبِ ثَنَائِي عَلَيْكَ

● قال : وكتبَ إليَّ أيضاً : [من الخفيف]

سَيِّدِي سَيِّدِي كِتَابُكَ أَحْلَى مِنْ زُلَالٍ عَلَى فُؤَادِي الصَّادِي
خَلْتُ فِيهِ قَمِيصَ يُوشِفُ لَمَّا أَلْصَقْتَهُ أَنْامِلِي بِفُؤَادِي
كَرَّرَ اللَّثْمَ يَا فَمِي وَتَرَشَّفَ مِنْهُ آثَارَ فَضْلِ تِلْكَ الْأَيْدِي

● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي الْمُعِينِ الْهَيْتِي ، وَقَدْ نُفِيَ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ :

[من الكامل]

لَا تَحْسَبِ الْهَيْتِي يُفْلِحُ بَعْدَهَا وَنُحُوسُهُ يَتَّبِعَنَّهُ أَنْبَى سَلْكَ
قَدْ غَلَّقَتْ أَبْوَابَ مِصْرٍ دُونَهُ بَعْضًا لَطَّلَعْتِهِ وَقَالَتْ : هَيْتَ لَكَ

● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الوافر]

فُلَانٌ وَالْجَمَاعَةُ عَارِفُوهُ وَظَاهِرُهُ التَّنَسُّكُ وَالزَّهَادَةُ
يَمُوتُ عَلَى الشَّهَادَةِ وَهُوَ حَيٌّ إِلَهِي لَا تَمِتْهُ عَلَى الشَّهَادَةِ^(٣)

* * *

(٣) قال الصَّفدي : شعرٌ جيِّدٌ طبقةً .

الدَّخَاوِزُ الطَّيِّبُ (*)

عبد الرَّحِيمِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَامِدٍ

الشَّيْخُ مُهَذَّبُ الدِّينِ ، الطَّيِّبُ الدَّخَاوِزِ ، شَيْخُ الْأَطْبَاءِ وَرِئِيسُهُمْ بِدَمَشَقِ

● مولده سنة خمسٍ وستين وخمسمئة .

● وتوفي في صفر ، سنة سبعٍ وعشرين وستمئة^(١) ، ودُفِنَ بِتُرْبَتِهِ فِي قَاسِيُونَ ،
فَوْقَ الْمَيْطُورِ .

وكان أَعْرَجَ .

● روى عنه القوصي وغيره شعراً ، وتخرَّجَ به جماعةٌ كبيرةٌ من الأطباءِ .

● من شعره ، ما كتبه إلى الحكيم رشيد الدين ، أبي خليفة ، في مَرَضَةٍ
مَرَضَهَا^(٢) : [من الكامل]حُوشِيَتِ مَنْ مَرَضٍ تُعَادُ لِأَجْلِهِ وَبَقِيَتِ مَا بَقِيَتِ لَنَا أَعْرَاضُ
إِنَّا نَعُدُّكَ جَوْهَرًا فِي عَصْرِنَا وَسِوَاكَ إِنْ عُدُّوا فَهَمْ أَعْرَاضُ^(٣)

* * *

(*) عن الوافي بالوفيات ١٨/٣٨٣ .

وله ترجمة في : ذيل الرُّوضتين ١٥٩ وعيون الأنبياء ٧٢٨ وتاريخ الإسلام ١٣/٨٦٢ والبداية
والنهاية ١٧/١٨٧ والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٧ والدارس ٢/١٢٧ وشذرات الذهب ٧/٢٢٤ .

(١) وقيل : سنة ثمان وعشرين وستمئة .

(٢) البيتان في عيون الأنبياء ٧٣٥ وقبلهما بيتٌ .

(٣) هجاه ابن خروف (علي بن محمد) بعدة مقطعات ، تنظر ترجمته فيما يأتي .

ابن شيث الكاتب (*)

- جمال الدين ، عبد الرحيم بن علي بن شيث بن إسحاق الكاتب
- وُلِدَ بِإِسْنَا ، مِنْ أَعْمَالِ قَوْصِ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِئَةَ ؛ وَتَأَدَّبَ فِيهَا بِفُنُونِ الْعِلْمِ .
 - كَانَ دِينِيًّا ، حَسَنَ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ ؛ وَتَوَلَّى الدِّيَّوَانَ بِبِلَادِ قَوْصِ ، ثُمَّ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، ثُمَّ بَبَيْتِ الْمَقْدَسِ ، ثُمَّ بِكِتَابَةِ الْإِنشَاءِ لِلْمَلِكِ الْمُعْظَمِ عَيْسَى .
 - حَكَى عَنْهُ الْقَوْصِيُّ ، فِي « مَعْجَمِهِ » وَقَالَ : إِنَّهُ وَلِيَ الْوِزَارَةَ لِلْمُعْظَمِ .
 - أَنْشَدَنِي رَشِيدُ بْنُ كَامِلِ الْأَدِيبِ ، أَنْشَدَنَا الشَّهَابُ الْقَوْصِيُّ ، قَالَ :
- أَنْشَدَنَا الْوِزِيرُ جَمَالَ الدِّينِ ، أَبُو الْقَاسِمِ ، عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْثٍ
لِنَفْسِهِ : [مِنَ الْخَفِيفِ]

كُنْ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَ قَلْبِكَ الدَّهْرُ رُ بَقَلْبِ رَاضٍ وَصَدْرٍ رَحِيبِ
وَتَيَقِّنَنَّ أَنَّ اللَّيَالِي سَتَأْتِي كَلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَجِيبِ

● وَهُ : [مِنَ الْخَفِيفِ]

- (*) عَنْ ذَيْلِ الرُّوضَتَيْنِ ١٥٣ . وَالْأَبْيَاتُ مِنْ تَرْجُمَتِهِ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢٢/٣٠١ - ٣٠٢ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ ١٣/٧٩٨ .
- وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : قَلَائِدِ الْجَمَانِ ٣/٣٥٨ وَتَكْمَلَةِ الْمُنْذَرِيِّ ٣/٢١٧ وَالطَّلَعِ السَّعِيدِ ٣٠٥ وَالزَّرْكَشِيِّ ١٧٣ ابِ وَالْوَافِي بِالْوُفِيَّاتِ ١٨/٣٧٩ وَوُفُوتِ الْوُفِيَّاتِ ٢/٣١٢ وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ٦/٢٧٠ وَشَذَرَاتِ الدُّهَبِ ٧/٢٠٦ .
- وَفِي مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ شَعْرٌ لَهُ كَثِيرٌ .

أَنْتَ كَالْبَدْرِ كَلَّمَا حَلَّ فِي أَرْضِ أَضْيَاءِ بُيُورِهِ آفَاقُهُ
غَابَ قَلْبِي وَأَنْتَ فِيهِ فَمَا أَعْدَ ظَمَمَ مَا بَرَحَتْ بِنَا أَشْوَاقُهُ
فَعَسَى الْقُرْبُ أَنْ يُتَّسِحَّ وَأَنْ يَنْدَ حَلَّ مِنْ رِبْقَةِ الْعَرَامِ وَثَاقُهُ
● توفي في المُحَرَّمِ ، سنة خمسٍ وعشرين وستمئة^(١) .

* * *

٨٧

عبد الرَّحِيمِ بن مُحَمَّد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين^(*)
أبو نصر ، الدَّمَشْقِيُّ ، ابن عساكر
● روى عنه الشَّهَابُ القَوْصِي .
● كان ناقص الفضيلة .
● توفي في الثَّانِي والعشرين من شعبان ، سنة إحدى وثلاثين وستمئة .

* * *

(١) في تكملة المنذري : في السابع من المحرم . . . ومولده بإسنا ، في سنة ٥٥٧ هـ .
(تاريخ الإسلام) .

٨٧

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٨/١٤ .
وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٣٧٠ وذيل الرُّوضتين ١٦٢ وشذرات الذهب ٧/٢٥٦ .

٤١١

بديع الدّين العامري (*)

عبد الرزّاق بن أحمد بن الحَصْر بن أحمد بن صالح العامري
بديعُ الدّين ، أبو القاسم

من قرية كَفَر عامر ، من بلاد الزّبداني .

● نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصي ، في « معجمه » قال :

أنشدني لنفسه : [من الطويل]

أَرَأَقَ دَمِي مَن مَّأزَبِي رَشْفُ رِيْقِهِ بِإِطْرَاقِهِ إِذْ مَرَّ بِي فِي طَرِيقِهِ
وَغَضَّ وَمِن جَمْرِ الْغَضَا قَدْ حَشَا الْحَشَا وَوَلَّى فَأَوْلَى الْقَلْبَ فَرَطَ خُفُوقِهِ
إِذَا انْهَلَّ دَمْعِي زَادَ قَلْبِي تَحَرُّقًا فَمَنْ لَفَتِي بِالْدمْعِ بَدَأَ حَرِيقِهِ
جَرَى الدَّمْعُ دُرًّا فِي مَبَادِي جَفَائِهِ فَعَادَ عَقِيقًا فِي تَمَادِي عُقُوقِهِ
غَزَالٌ مِنَ الْأَثْرَاكِ لَمْ يَتْرِكْ لِمَنْ يُدِيمُ بِهِ قَلْبًا لِرَعِي حُقُوقِهِ
أَصَابَ دُمُوعِي إِذْ أَصَابَ حُشَاشَتِي بِسَهْمٍ مُنَايَ مِنْهُ تَقْبِيلُ فُوقِهِ
فِيَا أَبَايَ مِنْ رَاشِقِ قَلْبٍ عَاشِقِ بِسَهْمٍ يَرُدُّ السَّهْمُ قَلْبَ رَشِيقِهِ
مُحَيَّاهُ بَدْرٌ ، وَالْعِدَارَانِ هَالَةٌ وَقَامَتُهُ كَالْعُضْنِ عِنْدَ بُسُوقِهِ
وَمَبْسَمُهُ حَصْبَاءُ دُرٍّ بِمَوْرِدِ مِنَ الْأَرِي غَشَاهُ غِشَاءَ عَقِيقِهِ

(*) عن الوافي بالوفيات ١٨/٤٠٤ .

وله ترجمة في : قلائد الجمان ٤/١٣٧ .

قال ابن السّعار : من شعراء الشّام ، غزير الشّعر ؛ رحل إلى الديار المصريّة قاصداً الملك
النّاصر صلاح الدّين لمدحه ، وأتصل ببني أيّوب ، فسير فيهم مديحاً كثيراً ؛ ولعلّ ديوان
شعره يزيد على عشرة أجداد ، ومعظمه مرذول ، وربّما مرّت له أبيات صالحه .
كان مشغولاً بالخمر ، ذا نعمة واسعة .

سَبَانِي سِيبَا إِبْرِيْقِهِ هَمَّ إِذْ سَقَى
 حَبَانِي بِكَأْسٍ مِنْ رَحِيقِ كَخْدِهِ
 وَكَمْ لَيْلَةً حَجَلْتُ بَدْرَ الدُّجَا بِهِ
 عَلَى غِرَّةِ الْوَاشِي تَقَضَّتْ حَمِيدَةً
 بِرَشْفِ لِمَاءِ وَاعْتِنَامِ حَدِيثِهِ
 وَلِلَّهِ لَيْلٌ مَرَّ لِي بِوَصَالِهِ
 تَوَلَّى فَلَمَّا لِأَلَا الصُّبْحُ مُشْرِقًا

● قال : وَأَشْدْنَا لِنَفْسِهِ ، فِي بَهَاءِ الدِّينِ ، عَلِيَّ بْنِ السَّاعَاتِي : [مَنْ الْوَافِر]

بِهَاءُ الدِّينِ يَا سَامِي الْبَهَاءِ
 أَنْزَعُمُ أَنْنِي قَدْ قُلْتُ هَجْوًا
 وَعَرَضُكَ لَا يُدْنَسُ بِالْهَجَاءِ
 أَيَعْمَى الْعَالِمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ

● قال : وَأَشْدْنَا لِنَفْسِهِ فِيهِ ، عِنْدَ أَخْذِ الْأَلْفِ دِينَارٍ لَهُ مِنْ حُبِّ الْمَاءِ فِي مَتْرَلِهِ^(١) : [مَنْ الْبَسِيط]

يَا مَنْ أَصَافِيهِ وُدِّي حِينَ أَلْقَاهُ
 ضَاعَتْ لَكَ الْأَلْفُ يَا بِنَ الْإِلْفِ فِي زَمَنِ
 وَمَنْ إِذَا غَابَ عَنِّي لَسْتُ أَنْسَاهُ
 قَدْ كَانَ مَالُكَ مَاءَ الْحُبِّ أَثْلَهُ
 كَمَا عَلِمْتَ بَأَنَّ قَدْ عَزَّ لُقْيَاهُ
 كَمَا عَلِمْتَ وَمَاءَ الْحُبِّ أَفْنَاهُ^(٢)

* * *

(١) ملخص قصَّة الألف دينار ، كما وردت عند ابن السَّعَار : عمل ابن السَّعَاتِي دعوة ، وجمع أصدقائه ، ومن جعلتهم عبد الرزاق هذا ، وكان مع ابن السَّعَاتِي ألف دينار ، فخبأها في حُبِّ الْمَاءِ ؛ ولما شرب الناس ما في الحُبِّ من الماء ، عثر آخرهم على الألف فأخذها ؛ ولما أتى ابن السَّعَاتِي ليأخذها ، لم يجدها ، فسقَّ ثيابه ، ولطم وجهه ؛ فقال فيه عبد الرزاق (الأبيات) وفي الرواية خلاف مع ما أورده ابن السَّعَار .
 (٢) قال الصَّفْدِي : شعرٌ جيِّدٌ .

عبد الصّمد بن جوشن بن المُفَرِّج (*)

أبو محمّد ، التَّنُوخِيّ ، الدَّمَشْقِيّ ، القَوَّاس ، الفقيه الشّافعيّ

- مولده يُقارَبُ سنة عشرين وخمسمئة .
- روى عنه الشّهاب القوصي .
- توفي في ثالث المحرّم ، سنة سبعٍ وتسعين وخمسمئة .

* * *

عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان (*)

الوجيه ، أبو محمّد ، اللّخميّ ، الأندلسيّ ، الشّريشيّ الأصل

- ولد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمئة .
- روى عنه بالإجازة الشّهاب القوصي .
- توفي في المحرّم ، سنة ستٍّ وتسعين وخمسمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ١١١٥/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٧٦/١ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٧٨/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٤٥/١ .

ضياءُ الدين السُّنْجاريّ (*)

عبد العزيز بن محمَّد بن الحسين

ضياءُ الدين ، أبو محمَّد ، السُّنْجاريّ

● مولدهُ بِسِنْجَار ، سنة خمسين وخمسمئة . وتوفي بها سنة عشرين وستمئة .

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدين القوصيِّ ، في « معجمه » قال :

أُنشدني بِسِنْجَار ، في شهور سنة ستمئة : [من الكامل]

وَلَيْنُ شَكَرْتُكَ قَدَرَ مَا أَوْلَيْتَنِي بَرًّا وَبِشْرًا فِي اضْطِنَاعِ جَوَادِ
 حَاوَلْتُ مَا لَا أَسْتَطِيعُ وَقَصَّرْتُ أَدَوَاتُ نَطْقِي عَنِ بُلُوغِ مُرَادِي
 لَكِنَّ شُكْرِي مِنْكَ فَيْكَ عَلَى الْمَدَى جُهْدُ الْمُقِلِّ وَطَاقَةُ الْمُنَادِ

● قال : وأُنشدني له : [من الطويل]

وَلَوْ أَنَّ أَعْضَائِي وَكُلَّ جَوَارِحِي أَكْفَتْ تَخُطُّ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَ فِي طُرْسِ
 لَكَلَّتْ وَمَا أَدَّتْ دِيونًا وَلَا قَضَتْ حُقُوقًا وَفَاءَتْ مُمَسِكَاتٍ عَلَى يَأْسِ

* * *

عبد القادر بن عبد الله الرَّهَاطِيُّ (*)
أبو محمَّد ، الحنبليّ ، الحافظ الكبير

- ولد بالرُّها ، في جمادى الآخرة ، سنة ستِّ وثلاثين وخمسمئة ؛ ونشأ بالموصل .
- كان مملوكاً لبعض المواصلَة ، فأعتقه ، فطلب العلم ، ورحل إلى البلاد ، وعُني بالحديث أتمَّ عنايةً .
- كان عالماً صالحاً ، مأموناً ، ثقةً ، حافظاً ، ثبّاتاً .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في ثاني جمادى الأولى ، سنة اثنتي عشرة وستمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٤١/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٣٢/٢ والتقييد ٣٥٢ وذيل الرّوضتين ٩٠ وتاريخ إربل ١٣١/١ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧١ وسير أعلام النبلاء ٧١/٢٢ والوافي بالوفيات ٤٠/١٩ والبداية والنهاية ٤٦/١٧ وذيل ابن رجب ١٧٥/٣ والمنهج الأحمد ١٠٩/٤ وذيل التقييد ٦٠/٣ والنجوم الزاهرة ٢١٤/٦ وشذرات الذهب ٥٠/٥ .

ابن الحَنْبَلِيِّ(*)

عبد الكريم بن الفقيه نجم الدّين بن شرف الإسلام عبد الوهّاب
ابن الشَّيْخِ أَبِي الفَرَجِ ، الأَنْصَارِيِّ ، السَّعْدِيِّ ، العُبَادِيِّ
الشِّيرَازِيِّ الأَصْلُ ، الدَّمَشْقِيِّ ، الفقيه شهابُ الدّين ، أبو الفضائل ، ابن
الحنبليّ .

- ولد سنة تسع وخمسين وخمسمئة .
- روى عنه الشَّهاب القوصي ، وقال : كان عارفاً بمذهبه ، مطَّلعاً على
غوامضه .
- توفي - رحمه الله تعالى - في شهر ربيع الأوَّل^(١) ، [سنة تسع عشرة
وستمئة] .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٧٨/١٣ والدارس ٧١/٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٧١/٣ وذيل ابن رجب ٢٧٥/٣ والمنهج الأحمد ١٤٧/٤
والبداية والنهاية ١١٥/١٧ وشذرات الذهب ١٥٠/٧ .
(١) توفي في سابع ربيع الأوَّل .

عبد اللطيف البغدادي (*)

- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد
 العلامة موفق الدّين البغداديّ ، الشّافعيّ ، النّحويّ ، اللّغويّ ، المتكلّم
 الطّبيب ، الفيلسوف ، المعروف بابن اللّبّاد
- لَقَبَهُ تَاجُ الدِّينِ الكِنْدِيُّ بِالْجَدِّيِّ الْمُطَجَّنِ ؛ لِرِفْقَةِ وَجْهِهِ ، وَتَجَعُّدِهِ ، وَبُيُوسِهِ .
 - وُلِدَ ببغداد في أحد الرّبيعين ، سنة سبع وخمسين وخمسمئة .
 - وتوفّي ببغداد ، سنة تسع وعشرين وستّمئة (١) .
 - روى عنه القوصيّ .

* * *

(*) عن الوافي بالوفيات ١٠٧/١٩ وفوات الوفيات ٣٨٥/٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٩٧/٣ - ٢٩٨ وتاريخ ابن الدّيبني ١٩٦/٤ وطبقات
 الإسنوي ٢٧٣/١ وإنباه الرّواة ١٩٣/٢ وسير الذّهبي ٣٢٠/٢٢ وتاريخ الإسلام ٨٨٩/١٣
 وطبقات السّبكي ٣١٣/٨ وعيون الأّبّاء ٦٨٣ والنجوم الزّاهرة ٢٧٩/٦ وبغية الوعاة ١٠٦/٢
 وشذرات الذهب ٢٣١/٧ .

(١) توفي في الثّاني عشر من المحرّم ، سنة ٦٢٩ هـ .

الرُّوذراوري (*)

عبد المجيد بن أبي الفرج بن محمد ؛ الشَّيْخُ الإمامُ العلامة

أبو محمَّد ، مجد الدِّين الرُّوذراوري

● شَيْخٌ ، إمامٌ ، مشهورٌ ، بارعٌ في اللُّغة ، كثيرٌ المحفوظ من أشعارِ العربِ ، فصيحُ العبارة ، مليحُ الخطِّ ، جيِّدُ المشاركةِ والبرِّة .

أنفذه الملكُ الظاهرُ رسولاً إلى بركة ، فمرض في الطَّريق ، ورجع .

وكان له حلقةٌ أشغال بالحائط الشمالي [بجامع دمشق] .

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » قال :

أُشَدِّني لنفسِهِ ، في وَصْفِ القلمِ ، بدمشق : [من الكامل]

يَعْلُو أَنامِلُهُ التي هي أَبْحُرُّ	قَلَمٌ جليلُ القَدْرِ وَهُوَ دَقِيقُ
وكذلكَ القُضْباءُ وَهِيَ ضَعيفَةٌ	تَعْلُو البِحارَ بِطَبْعِها وَتَفوقُ
وأراهُ مَقْطوعَ اللُّسانِ لِبَيْتِهِ	سِرِّ العُلَى ، وأراهُ وَهُوَ سَروِقُ
أَخَذَ الفرائِدَ من قلائِدِ فِكْرِكُمْ	سَرَقاً وَقَطَعَ السَّارقينَ حَقِيقُ
وأراهُ يَجْلِسُ في الدَّواةِ على الطَّوى	والجِسْمِ غَثُّ والمَكانِ مَضيقُ
لِضَمانِهِ رِزْقَ الأَنامِ تَكْفُلاً	طَوْعاً ، وَحَبْسُ الصَّامتينَ يَليقُ

(*) عن الوافي بالوفيات ١٢٧/١٩ .

وله ترجمة في : تالي وفيات الأعيان ١٠٢ وذيل مرآة الزمان ٤١٨/٢ وتاريخ الإسلام

١٤٣/١٥ والنجوم الزاهرة ٢٢٨/٧ وشذرات الذهب ٥٦٥/٧ .

- توفي في صفر ، سنة ٦٦٧ هـ .

- ونسبته إلى رودراور : بلدٌ بهمدان .

إِنَّ كَانَ نَظْمُ الدُّرِّ عَادَتَهُ فَقَدْ
 شَرِبَ القَلِيلَ فَرَاخَ يَسْعَى هَائِمًا
 وَغَدَا بِدِقَّتِهِ وَصَفْرَةَ لَوْنِهِ
 وَشَفَى المَمَالِكَ فَاسْتَقَامَ مِرَاجِهَا
 كَدَرَتْ مَشَارِعُ وَرِدِهِ لَكِنَّهُ
 فَلَهُ ظَلَامُ اللَّيْلِ طَوْرًا مَوْلَجٌ
 وَتَرَاهُ أَعْجَمَ وَهُوَ أَفْصَحُ مَنْ تَرَى
 وَلَقَدْ تَحَمَّلَ كُلَّ أَعْبَاءِ العُلَى
 لَا زَالَ رَوْضُ نَدَاكَ مُتَجَعِّعِ المُنَى

● قال : وَأَشَدَّنِي لِنَفْسِي ، فِي القَلَمِ : [من الكامل]

لَكَ مِنْ بَنَاتِ المَاءِ أَصْفَرُ لِلْعَدَى
 خَجِلَ القَنَا مِنْ فَعْلِهِ حَتَّى غَدَا
 يَصْفُو بِهِ وَرَدُّ العَلَاءِ وَوَرْدُهُ
 كَالطُّفْلِ لَا تَلْقَاهُ يَلْقَى مَكْتَبًا
 نَظْمُ الفَرَزْدَقِ دُونَ نَثْرِ بَيَانِهِ
 مِثْلُ يَعْوَصُ فِي لُعَابِ دَوَاتِهِ
 مُتَقَيِّدٌ يَعْذُو وَيَنْطِقُ سَاكِنًا
 يَا رَاكِعًا لَبَسَ السَّوَادَ وَسَاجِدًا
 قَدْ حُزَّ رَأْسُكَ وَاللِّسَانُ لِبَيْتِهِ
 هَبْ أَنْ جِسْمَكَ مِنْ جَوَاكِ نُحُولُهُ
 مَرْكُوبُكَ البَحْرُ الجَوَادُ وَمَالُهُ

مِنْ رَأْسِهِ المُسْوَدَّ مَوْتٌ أَحْمَرُ
 مِثْلَ النِّسَاءِ يُرَى عَلَيْهِ المِعْجَرُ
 أَبَدًا كَعَيْشِ الحَاسِدِينَ مَكْدَرُ
 إِلَّا بِإِزْنَانٍ وَدَمْعٍ يَقْطُرُ
 وَلَهُ دَقِيقُ المَشْكِلَاتِ مُحَمَّرُ
 يَشْفِي مَعَمَى المَعْضَلَاتِ وَيَسْبُرُ
 مُتَحَكِّمٌ فِي المُلْكِ وَهُوَ مُسَخَّرُ
 يَتْلُو بَنِي العَبَّاسِ وَهُوَ مُزَنَّرُ
 سِرَّ العُلَى وَأَسْوَدَ مِنْكَ المَنْظَرُ
 أَوْ أَنَّ لَوْنَكَ لِلنَّحَافَةِ أَصْفَرُ
 مِنْ كَبُورَةٍ ، فَلَعَا لِمَاذَا تَعَثَّرُ^(١)

* * *

(١) قال الصَّفديّ : شعْرٌ متوسِّطٌ ، ومعانٍ بعضها غثٌ باردٌ .

عبدُ المحسن الزَّابِي (*)

● [٥٢ب] نقلتُ بدمشق المحروسة ، سنة تسعٍ وعشرين وسبعمئة ، من الجزء الثاني ، من كتاب « تاج المجامع والمعاجم ، وسراج الأعراب والأعاجم » المُشمَل على مَشِيخَةِ أَبِي المحامد ، إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي الشُّكْرِ حامد بن أَبِي القاسم عبد الرَّحْمَنِ ، المُتَّصِلِ نَسَبُهُ بِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ (!) ، الأَنْصَارِيِّ ، الحَزْرَجِيِّ ، القَوْصِيِّ ، نَزِيلِ دِمَشْقِ المحروسة ، من ترجمة :
عبد المحسن بن أحمد بن وهب الزَّابِي .

● قال : أنا الشَّيْخُ أَبُو عبد الله^(١) ، [عبد] المحسن البغدادي ، الزَّابِي ، المذكورُ ، رحمه الله ، إِلَيَّ إِذْنًا مِنْ بَغْدَادِ ، فِي شَهْرِ سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةٍ ، أَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ السَّمْرَقَنْدِيِّ ، سَمَاعًا عَلَيْهِ بِبَغْدَادِ ، أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ النَّقُورِ ،

(*) عن تذكرة النواجي ٥٢ب - ٥٣ب (نسخة برلين) .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١/٣٩٠ وتاريخ ابن الدَّبَّيْثِيِّ ٤/٢٨٠ وتاريخ الإسلام ١٢/١١١٥ .

وهو عبد المحسن بن أحمد بن وهب [عند المنذري ، وعنه الذَّهَبِيُّ : عبد الوهاب] أَبُو منصور ، البغدادي ، الأَرْجِيُّ ، البَزَّازُ ، المعروف بالزَّابِي ، من ساكني سوق الكَتَّانِ بباب الأَرْجِ .

قال المنذري : ولست أدري إلى أَيِّ زَابٍ يُنسَبُ .

توفي ليلة الجمعة ، رابع عشر رجب ، سنة سبعٍ وتسعين وخمسمئة .

(١) كنيته في مصادر ترجمته : أَبُو منصور . والزيادة بعده ضرورية .

قال : قُرئَ على أبي القاسم عبد الله بن محمَّد بن عبد العزيز البَغَوِيِّ ، وأنا أسمعُ : ثنا كامل بن طلحة ، أبو يحيى الجَحْدَرِيُّ ، إملاءً من كتابه ؛ ثنا عباد ابن عبد الصَّمَد ، أبو مَعْمَر ، ثنا أنس بن مالك ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال (٢) :

« طَبَقَاتُ أُمَّتِي خَمْسُ طَبَقَاتٍ ، كُلُّ طَبَقَةٍ أَرْبَعُونَ سَنَةً ؛ فَطَبَقَتِي وَطَبَقَةُ أَصْحَابِي ، أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ ؛ وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ - إِلَى الثَّمَانِينَ - أَهْلُ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ؛ وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ - إِلَى الْعَشْرِينَ وَالمِئَةِ - أَهْلُ التَّرَاحُمِ وَالتَّوَاضُّلِ ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ - إِلَى السِّتِّينَ وَالمِئَةِ - أَهْلُ التَّقَاطُعِ وَالتَّدَابُرِ ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ - إِلَى المِثَّتَيْنِ - أَهْلُ الهَرَجِ وَالحَرَبِ » .

● قال صاحبُ الكتاب : قلتُ : هذا الحديث رواه أبو طالب المَكِّيُّ - رضي الله عنه - سنة مئةٍ وستين ؛ وأبو طالب المَكِّيُّ روى حديث أنس رضي الله عنه ، وذكر من كلِّ طبَقَةٍ من الخمسِ خمسَ طبقات ، في كلِّ طبَقَةٍ من الطبقاتِ معنى من معاني الدِّين ، من كلِّ قَرْنٍ رجلاً من عيون المسلمين : الخليفة ، والفقية ، والمُحدِّثُ ، والمُقرئُ ، والزَّاهد ؛ ونحن نذكرُ ذلك مختصراً إن شاء الله .

(٢) الحديث في : قوت القلوب لأبي طالب المكي ١ / ٣٨٤ .

الطَّبَقَةُ الْأُولَى

كان الخليفةُ على رأسِ الأربعين من الهجرة : عليّ بن أبي طالب^(١) ،
كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .

والفقيه : عبد الله بن عباس^(٢) .

والمُحَدِّثُ : عبد الله بن عمر^(٣) .

والمُقرئُ : زيد بن ثابت^(٤) .

والزَّاهد : أبو الدرداء^(٥) . رضي الله عنهم أجمعين .

الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ

كان الخليفةُ على رأسِ الثَّمانين : عبد الملك بن مروان^(٦) .

والفقيه : سعيد بن المسيَّب^(٧) .

والمُحَدِّثُ : أنس بن مالك^(٨) .

والمُقرئُ : مجاهد بن جبر^(٩) .

والزَّاهد : الحسن البصري^(١٠) . رضي الله عنهم أجمعين .

(١) قتل سنة ٤٠ هـ . (تاريخ الخلفاء ١٩٨ - ٢٢١) .

(٢) توفي سنة ٦٨ هـ . (سير الدَّهبي ٣ / ٣٣١) .

(٣) توفي سنة ٧٣ هـ . (سير ٣ / ٢٠٣) .

(٤) توفي سنة ٤٥ هـ . (سير ٢ / ٤٢٦) .

(٥) توفي سنة ٣٢ هـ . (سير ٢ / ٣٣٥) .

(٦) توفي سنة ٨٦ هـ . (تاريخ الخلفاء ٢٥٣) .

(٧) توفي سنة ٩٤ هـ . (سير ٤ / ٢١٧) .

(٨) توفي سنة ٩٣ هـ . (سير ٣ / ٣٩٥) .

(٩) توفي سنة ١٠٢ هـ . (سير ٤ / ٤٤٩) .

(١٠) توفي سنة ١١٠ هـ . (سير ٤ / ٥٦٣) .

الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ

كان الخليفةُ على رأس المئة والعشرين : هشام بن عبد الملك بن مروان (١١) .

والفقيه : القاسم بن محمَّد بن أبي بكر (١٢) .

والمُحَدَّث : الزُّهْرِيُّ (١٣) .

والمُقرئ : عبد الله بن كثير (١٤) .

والمُؤاخذ : مالك بن دينار (١٥) . رضي الله عنهم أجمعين .

الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ

كان الخليفةُ على رأس السِّتين والمئة : المَهْدِيُّ بن أبي جعفر المنصور (١٦) .

والفقيه : مالك بن أنس (١٧) .

والمُحَدَّث : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ (١٨) .

(١١) توفي سنة ١٢٥ هـ . (تاريخ الخلفاء ٢٩١) .

(١٢) توفي سنة ١٠٦ هـ . (سير ٥٣/٥) .

(١٣) توفي سنة ١٢٤ هـ . (سير ٣٢٦/٥) واسمه : محمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب .

(١٤) توفي سنة ١٢٠ هـ . (سير ٣١٨/٥) .

(١٥) توفي سنة ١٢٧ هـ . (سير ٣٦٢/٥) .

(١٦) توفي سنة ١٦٩ هـ . (تاريخ الخلفاء ٣٢٢) .

(١٧) توفي سنة ١٧٩ هـ . (سير ٤٨/٨) .

(١٨) توفي سنة ١٦١ هـ . (سير ٢٢٩/٧) .

- [٥٣ أ] والمُقَرَّى : نافع بن أبي نعيم ^(١٩) .
 والزَّاهد : إبراهيم البلخي بن أدهم ^(٢٠) . [رضي الله عنهم أجمعين] .

الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ

- كان الخليفةُ على رأس المَثَنِينَ : عبد الله المأمون ^(٢١) .
 والفقهاء : محمد بن إدريس الشَّافعي ^(٢٢) .
 والمُحَدَّث : يحيى بن معين ^(٢٣) .
 والمُقَرَّى : يعقوب الحَضْرَمي ^(٢٤) .
 والزَّاهد : معروف الكَرْخِي ^(٢٥) . رضي الله عنهم أجمعين .

الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ

- كان الخليفةُ على رأس الأربعين والمَثَنِينَ : المتوكِّل على الله بن المُعتصم بالله بن هارون الرَّشيد ^(٢٦) .
 والفقهاء : أحمد بن حنبل الشَّيباني ^(٢٧) .

-
- (١٩) توفي سنة ١٦٩ هـ . (سير ٣٣٦ / ٧) .
 (٢٠) توفي سنة ١٦٢ هـ . (سير ٣٨٧ / ٧) .
 (٢١) توفي سنة ٢١٨ هـ . (تاريخ الخلفاء ٣٦٢) .
 (٢٢) توفي سنة ٢٠٤ هـ . (سير ٥ / ١٠) .
 (٢٣) توفي سنة ٢٣٣ هـ . (سير ٧١ / ١١) .
 (٢٤) توفي سنة ٢٠٥ هـ . (سير ١٦٩ / ١٠) .
 (٢٥) توفي سنة ٢٠٠ هـ . (سير ٣٣٩ / ٩) .
 (٢٦) قتل سنة ٢٤٧ هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٠٧) .
 (٢٧) توفي سنة ٢٤١ هـ . (سير ١٧٧ / ١١) .

والمُحَدَّث : أبو داود السَّجِسْتَانِي (٢٨) .
والمُقَرَّر : قَالُون المَدَنِي (٢٩) .
وَالزَّاهِد : أَبُو يَزِيد البِسْطَامِي (٣٠) . رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ

كَانَ الخَلِيفَةُ عَلَى رَأْسِ الثَّمَانِينَ وَالمُتَمِّتِينَ : المُعْتَضِدُ بِاللَّهِ (٣١) .
وَالفَقِيه : أَبُو العَبَّاسِ بنِ سُرَيْج (٣٢) .
والمُحَدَّث : إِبرَاهِيمَ الحَرَبِي (٣٣) .
والمُقَرَّر : ابْنُ أَبِي بَرَّةِ المَكِّي (٣٤) .
وَالزَّاهِد : سَهْلُ بنِ عَبْدِ اللهِ التُّسْتَرِي (٣٥) . رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

(٢٨) توفى سنة ٢٧٥هـ . (سير ٢٠٣/١٣) . واسمه سليمان بن الأشعث بن شداد (صاحب السنن) .
(٢٩) توفى سنة ٢٢٠هـ . (سير ٣٢٦/١٠) . واسمه عيسى بن مينا .
(٣٠) توفى سنة ٢٦١هـ . (سير ٨٦/١٣) . واسمه طيفور بن عيسى بن شروسان .
(٣١) توفى سنة ٢٨٩هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٣٦) . واسمه أحمد بن طلحة بن المتوكل .
(٣٢) توفى سنة ٣٠٣هـ . (سير ٢٠١/١٤) . واسمه أحمد بن عمر البغدادي . وفي ص : . . . بن شريح ! .
(٣٣) توفى سنة ٢٨٥هـ . (سير ٣٥٦/١٣) . واسمه إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم .
(٣٤) توفى سنة ٢٥٠هـ . (سير ٥٠/١٢) . واسمه أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ابن أبي بزة المكي .
(٣٥) توفى سنة ٢٨٣هـ . (سير ٣٣٠/١٣) .

الطَّبَقَةُ الثَّامِنَةُ

- كان الخليفةُ على رأس العشرين والثلاثمئة : المُقتدر بالله^(٣٦) .
والفقيهُ : أبو بكر بن المُنذر^(٣٧) .
والمُحدِّثُ : أبو سعيد ابن الأعرابي^(٣٨) .
والمُقرئُ : أبو بكر ابن مجاهد^(٣٩) .
والزَّاهدُ : أبو الحسن ابن سالم^(٤٠) . رضي الله عنهم أجمعين .

الطَّبَقَةُ التَّاسِعَةُ

- كان الخليفةُ على رأس السِّتين والثلاثمئة : المطيعَ لله^(٤١) .
والفقيهُ : أبو بكر الأجرِّي^(٤٢) .
والمُحدِّثُ : أبو علي ابن الصَّوَّاف^(٤٣) .
والمُقرئُ : أبو بكر ابن الجلاء^(٤٤) .
والزَّاهدُ : أبو عثمان المغربي^(٤٥) .

-
- (٣٦) توفي سنة ٣٢٠هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٤٧) . واسمه جعفر بن المعتضد .
(٣٧) توفي سنة ٣٠٩هـ . (سير ١٤ / ٤٩٠) . واسمه محمَّد بن إبراهيم النيسابوري .
(٣٨) توفي سنة ٣٤٠هـ . (سير ١٥ / ٤٠٧) . واسمه أحمد بن محمَّد بن زياد بن بشر .
(٣٩) توفي في سنة ٣٢٤هـ . (سير ١٥ / ٢٧٢) . واسمه أحمد بن موسى بن العباس .
(٤٠) توفي بعد سنة ٣٥٠هـ . (سير ١٦ / ٢٧٢) . واسمه محمَّد بن أحمد بن محمد بن سالم البصري .
(٤١) توفي سنة ٣٦٣هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٧١) . واسمه الفضل بن المقتدر بن المعتضد .
(٤٢) توفي سنة ٣٦٠هـ . (سير ١٦ / ١٣٣) . واسمه محمد بن الحسين بن عبد الله .
(٤٣) توفي سنة ٣٥٩هـ . (سير ١٦ / ١٨٤) . واسمه محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق .
(٤٤) لعله أحمد بن إبراهيم الجلاء ، أبو بكر البغدادي . (غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٦) .
(٤٥) توفي سنة ٣٧٣هـ . (سير ١٦ / ٣٢٠) . واسمه سعيد بن سلام المغربي . وفي ص :
أبو عثمان المقرئ ! .

الطَبَقَةُ العَاشِرَةُ

- كان الخليفةُ على رأس الأربعمئة : القادر بالله (٤٦) .
والفقيهُ : أبو حامد ، أحمد بن أبي طاهر الإسفراييني (٤٧) ، رحمه الله .
والمُحدِّثُ : أبو الحسين ابن بشران (٤٨) .
والمُقرئُ : أبو الحسن ، علي بن أحمد الحمّامي (٤٩) .
وَالزَّاهِدُ : أبو بكر ، محمّد بن عليّ الدِّينوريّ (٥٠) .

الطَبَقَةُ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ

- كان الخليفةُ على رأس الأربعين والأربعمئة : القائم بأمر الله (٥١) .
وكان الفقيه : القاضي أبو الطيّب ، طاهر بن عبد الله بن الطَّبْرِيّ (٥٢) .
والمُحدِّثُ : أبو طالب ، محمّد بن محمّد بن غَيّلان (٥٣) .

-
- (٤٦) توفي سنة ٤٢٢ هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٨٥) . واسمه أحمد بن إسحاق بن المقتدر .
(٤٧) توفي سنة ٤٠٦ هـ . (سير ١٧ / ١٩٣) .
(٤٨) توفي سنة ٤١٥ هـ . (سير ١٧ / ٣١١) واسمه علي بن محمد بن بشران .
(٤٩) توفي سنة ٤١٧ هـ . (سير ١٧ / ٤٠٢) .
(٥٠) لعله المترجم في المختار من مناقب الأخيار لابن الأثير ١ / ٤٩٧ باسم : « أبو بكر الدينوري » . ولم يذكر له اسماً ولا تاريخ وفاة ؛ إلاّ أنّه صاحب ابن سمعون ، المتوفى سنة ٣٨٧ هـ .
(٥١) توفي سنة ٤٦٧ هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٩٢) . واسمه عبد الله بن القادر .
(٥٢) توفي سنة ٤٥٠ هـ . (سير ١٧ / ٦٦٨) .
(٥٣) توفي سنة ٤٤٠ هـ . (سير ١٧ / ٥٩٨) .

والمُقَرَّرُ : أبو الفتح ، عبد الواحد بن الحسين بن شيطا (٥٤) .
والزَّاهِدُ : أبو الحسن ، علي بن عمر القَزْوِينِي (٥٥) .

الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ

كان الخليفةُ علي رأس الثَّمَانِينَ والأَرْبَعِمِئَةِ : المُقْتَدِي بِأَمْرِ اللَّهِ (٥٦) .
والفقيه : أبو الوفاء ، علي بن عقيل (٥٧) .
والمُحَدِّثُ : أبو محمَّد ، رِزْقُ اللَّهِ بن عبد الوهَّاب التَّمِيمِي (٥٨) .
والمُقَرَّرُ : أبو منصور ، محمَّد بن أحمد الخِيَّاط (٥٩) .
والزَّاهِدُ : أبو الوفا ، طاهر بن الحسين القَوَّاس (٦٠) .

الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ

كان الخليفةُ علي رأس العَشْرِينَ والخَمْسِمِئَةِ : المُسْتَرَشِدُ بِاللَّهِ (٦١) .
والفقيهُ : أبو الحسين ، علي بن عُبيد اللَّهِ الرَّاعُونِي (٦٢) .

-
- (٥٤) توفي سنة ٤٥٠هـ . (معرفة القراء الكبار ٧٩١/٢) . واسمه عبد الواحد بن الحسين ابن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي .
(٥٥) توفي سنة ٤٤٢هـ . (سير ٦٠٩/١٧) .
(٥٦) توفي سنة ٤٨٧هـ . (تاريخ الخلفاء) . واسمه عبد الله بن محمد بن القائم بأمر الله .
(٥٧) توفي سنة ٥١٣هـ . (سير ٤٤٣/١٩) .
(٥٨) توفي سنة ٤٨٨هـ . (سير ٦٠٩/١٨) .
(٥٩) توفي سنة ٤٩٩هـ . (سير ٢٢٢/١٩) .
(٦٠) توفي سنة ٤٩٦هـ . (سير ٤٥٢/١٨) .
(٦١) توفي سنة ٥٢٩هـ . (تاريخ الخلفاء ٥٠٩) . واسمه الفضل بن المستظهر بالله .
(٦٢) توفي سنة ٥٢٧هـ . (سير ٦٠٥/١٩) .

- والمُحَدَّثُ : أبو القاسم ، هبة الله بن محمَّد بن الحُصَيْن (٦٣) .
 والمُقرئُ : أبو بكر ، محمَّد بن الحسين الحَاجِي (٦٤) .
 والزَّاهدُ : أبو الحسين ، عليّ بن المبارك بن الفاعوس (٦٥) .

الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ

- كان الخليفةُ عليّ رأسِ السِّتِّينِ والخمسمئةَ : المُسْتَنجِدُ بالله (٦٦) .
 والفقِيهَ : القاضي أبو يعلى [الصَّغِير] ، محمَّد بن محمَّد بن الفَرَّاء (٦٧) .
 والمُحَدَّثُ : أبو العلاء ، الحسن بن أحمد بن الحسن العطار [٥٣ب]
 الهَمْدَانِي (٦٨) ؛ وهو المُقرئُ أيضاً ، رحمه الله .
 والزَّاهدُ : الحسن بن مسلم الفارسي (٦٩) .

الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ

- كان الخليفةُ عليّ رأسِ السِّتِّمئةَ : الإمام النَّاصِرِ لدينِ اللهِ ، أبا العباس
 أحمد ، أمير المؤمنين (٧٠) .

-
- (٦٣) توفي سنة ٥٢٥ هـ . (سير ١٩ / ٥٣٦) .
 (٦٤) توفي سنة ٥٢٧ هـ . (سير ١٩ / ٦٣١) .
 (٦٥) توفي سنة ٥٢١ هـ . (سير ١٩ / ٥٢١) .
 (٦٦) توفي سنة ٥٦٦ هـ . (تاريخ الخلفاء ٥٢٢) . واسمه يوسف بن المقتني .
 (٦٧) توفي سنة ٥٦٠ هـ . (سير ٢٠ / ٣٥٣) . والزَّيادة للتَّوضِيحِ .
 (٦٨) توفي سنة ٥٦٩ هـ . (سير ٢١ / ٤٠) .
 (٦٩) توفي سنة ٥٩٤ هـ . (سير ٢١ / ٣٠١) . وفي ص : الحسن بن محمد الفارسي ! .
 (٧٠) توفي سنة ٦٢٢ هـ . (تاريخ الخلفاء ٥٣٠) . واسمه أحمد بن المستضيء بالله .

وفقيها : يحيى بن الربيع الواسطي^(٧١) .
 ومقرئها : أبو البقاء ، عبد الله بن الحسين العُكْبَرِيُّ الصَّرِير^(٧٢) ؛ ونحويها
 أيضاً .
 ومُحَدِّثُهَا : الحافظ عبد العزيز بن محمود بن الأخضر^(٧٣) .
 وزاهدُها : شيخنا الصَّالِحُ القُدْوَةُ ، شهابُ الدِّينِ ، عمر السُّهْرَوْرْدِي
 الواعظ^(٧٤) ، رحمه الله تعالى .

الطَّبقَةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةَ

كان الخليفةُ على رأس الأربعين والسِّتَمَةِ : الإمامُ المُسْتَنْصِرُ بالله^(٧٥) ، أبا
 جعفر ، أمير المؤمنين .
 وفقَّيْهَا : الإمامُ الباذِرَائِي^(٧٦) .
 ومُحَدِّثُهَا : مُحَبُّ الدِّينِ ، محمَّد بن محمود بن النَّجَّارِ البَغْدَادِي^(٧٧) ،
 وهو مُقرئُهَا .
 ونَحْوِيْهَا : التَّقِيَّ حَسَنُ الحِجْلِيِّ الأديب^(٧٨) .

-
- (٧١) توفي سنة ٦٠٦ هـ . (سير ٤٨٦/٢١) .
 (٧٢) توفي سنة ٦١٦ هـ . (سير ٩١/٢٢) .
 (٧٣) توفي سنة ٦١١ هـ . (سير ٣١/٢٢) .
 (٧٤) توفي سنة ٦٣٢ هـ . (سير ٣٧٣/٢٢) .
 (٧٥) توفي سنة ٦٤٠ هـ . (تاريخ الخلفاء ٥٤٤) . واسمه منصور بن الظَّاهر بالله .
 (٧٦) توفي سنة ٦٥٥ هـ . (سير ٣٣٢/٢٣) . واسمه عبد الله بن محمد بن حسن بن
 عبد الله الباذرائي .
 (٧٧) توفي سنة ٦٤٣ هـ . (سير ١٣١/٢٣) .
 (٧٨) توفي سنة ٦٣٧ هـ . (تاريخ الإسلام ٢٣٦/١٤) . واسمه الحسن بن معالي بن
 مسعود ، أبو علي الحلي النَّحْوِي .

وزاؤها : الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ^(٧٩) .

● قال صاحبُ الكتاب ، رحمهُ الله : هذه أعدادُ الطَّبَقَاتِ السَّتِّ عَشْرَةَ ، التي أُلْزِمَتْ بِذِكْرِهَا ، إِلَى سَلْخِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِئَةَ ، عَلَى مُقْتَضَى الْحَدِيثِ الَّذِي أوردتهُ ، وَاسْتِيعَابِ الْمَعْنَى الَّذِي قَصَدْتُهُ وَأَرَدْتُهُ ؛ وَهُوَ مَعْنَى لَمْ أُسَبِّقْ إِلَيْهِ ، وَاللَّهُ يَنْفَعُ . انْتَهَى مَا ذَكَرَهُ .

● وَوَجَدْتُ^(٨٠) فِي هَامِشِ هَذِهِ الْمَجْلُدَةِ ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفْضَلِ : جَعَلَ الْبَادِرَائِيَّ فَقِيهَ الْوَقْتِ ، لِأَنَّهُ صَنَّفَ الْكِتَابَ ، وَالْبَادِرَائِيَّ بِدَمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ ، رَجَاءً أَنْ يَقِفَ عَلَى هَذَا الْفَصْلِ ! وَفَقِيهَ الْوَقْتِ - بِإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ - كَانَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ ، عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الشَّافِعِيِّ^(٨١) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

* * *

٩٧

عبدُ المحسنِ بنِ إسماعيلٍ^(*)

الوزير ، الصَّدر ، شرفُ الدِّين ، ابنُ المحلِّي ، الفلكيُّ

● روى عنه القوصي شعراً ، وقال : ناب بدمشق عن الصَّاحبِ صفِيِّ الدِّينِ ،

(٧٩) لم أعرفه .

(٨٠) القائل هو التَّوْاجِي .

(٨١) توفي سنة ٦٦٠ هـ . (الوافي بالوفيات ٨ / ٥٢٠) .

٩٧

(*) عن تاريخ الإسلام ٩٨ / ١٣ و ١١٤ .

وله ترجمة في : ذيل الرُّوضتين ٦٦ والوافي بالوفيات ١٩ / ١٤١ .

٤٣٢

ثم وَرَزَّ بِخِلَاطٍ وَأَعْمَالِهَا لِلْمَلِكِ الْأَوْحَدِ ، إِلَى أَنْ قَتَلَهُ مَمْلُوكُهُ لَيْلَةَ عِيدِ
الْفِطْرِ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ [وَسَمَّيْتُهُ] بِخِلَاطٍ ؛ وَحُمِلَ إِلَى دِمَشْقَ ، فَدُفِنَ بِالْجَبَلِ ،
وَصُلِبَ غُلَامُهُ .

* * *

٩٨

الحلبِيُّ الكَاتِبُ^(*)

عبد المحسن بن حمُود بن المحسن بن عليّ

أَمِينُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ ، التَّنُوخِيُّ ، الْحَلْبِيُّ ، الْكَاتِبُ الْمُنْشِئُ الْبَلِيغُ

● ولد سنة سبعين وخمسمئة ، وتُوفِّي سنة ثلاثٍ وأربعين وسَمَّيْتُهُ^(١) .

● كتب لصاحب صَرْخَدَ عَزَّ الدِّينِ أَبِيكَ ، وَوَزَرَ لَهُ ؛ وَكَانَ دَيْبًا خَيْرًا ، كَامِلَ
الْأَدْوَاتِ .

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّينِ القَوْصِيِّ ، فِي « مَعْجَمِهِ » قَالَ :

أَشَدَّنِي أَبُو الْفَضْلِ الْمَذْكُورُ ، لِنَفْسِهِ^(٢) : [مِنْ الْخَفِيفِ]

أَشْتَعِلُ بِالْحَدِيثِ إِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ — فِيهِ الْمُرَادُ وَالْإِيثَارُ
وَهُوَ الْعِلْمُ مُعْلَمٌ وَبِهِ بَيِّنٌ — ذَوِي الدِّينِ تَحَسَّنُ الْأَثَارُ

٩٨

(*) عن الوافي بالوفيات ١٣٨/١٩ وفوات الوفيات ٣٩٣/٢ والزركشي ١٩٨ أ .

وله ترجمة في : فلائد الجمال ٩٣/٤ وسير الذهبية ٢٣/٢١٥ وتاريخ الإسلام ١٤/٤٥٣

والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٣ وشذرات الذهب ٧/٣٨٢ .

(١) في رجب .

(٢) الأبيات في تاريخ الإسلام .

٤٣٣

إِنَّمَا الرَّأْيِيُّ وَالْقِيَاسُ ظَلَامٌ وَالْأَحَادِيثُ لِلرَّوْيِ أَنْوَارٌ
كُنْ بِمَا قَدْ عَلِمْتَهُ عَامِلاً فَالْ عِلْمُ دَوْخٌ مِنْهُنَّ تُجْنِي الثَّمَارُ
وَإِذَا كُنْتَ عَامِلاً وَعَلِيماً بِالْأَحَادِيثِ لَنْ تَمَسَّكَ نَارٌ

● قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ ، يُعَاتِبُ صَدِيقاً قَصَرَ فِي حَقِّهِ : [من الوافر]
سَأَلْتُكَ حَاجَةً وَوَثِقْتُ فِيهَا بِقَوْلِ نَعَمٍ وَمَا فِي ذَاكَ عَابٌ
وَلَمْ أَعْلَمْ بِأَنِّي مِنْ أَنْسَابِ ظَمَوْا قَبْلِي وَغَرَّهُمُ السَّرَابُ

● قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ ، فِي مَعْنَاهُمَا : [من الوافر]
ظَنَنْتُ بِهِ الْجَمِيلَ فَجُبْتُ أَرْضاً إِلَيْهِ كِهَمَّتِي طُولاً وَعَرْضاً
فَلَمَّا جِئْتُهُ أَلْفَيْتُ شَخْصاً حَمَى عَرْضاً لَهُ وَأَبَاحَ عَرْضاً

● قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ : [من المنسرح]
كَأَنَّمَا نَارُنَا وَقَدْ خَمَدَتْ وَجَمَرُهَا بِالرَّمَادِ مَسْتَوْرٌ
دَمٌ جَرَى مِنْ فَوَاحِشٍ ذُبِحَتْ مِنْ فَوْقِهِ رِيْشُهُنَّ مَثْوَرٌ

● قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً : [من الطويل]
أَتَانَا بِكَانُونٍ يَشُبُّ اضْطِرَامُهُ كَقَلْبِ مُحِبٍّ ، أَوْ كَصَدْرِ حَسُودٍ
كَأَنَّ أَحْمَرَ النَّارِ مِنْ تَحْتِ فَحْمِهِ خُدُودٌ عَذَارَى فِي مَعَاجِرِ سُودٍ

● قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ ، فِي جَمِيلِ الصُّورَةِ ، لَابِسٍ أَصْفَرَ : [من الكامل]
قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ بَصُرْتُ بِهِ فِي حُلَّةٍ صَفْرَاءَ كَالْوَرْسِ
أَوْ مَا كَفَاهُ أَنَّهُ قَمَرٌ حَتَّى تَدْرَعُ حُلَّةَ الشَّمْسِ

● قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ : [من الطويل]
أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ نَازَلَ لِمَتِّي مَشِيْبِي وَلَمَّا يَبْقَ غَيْرَ رَحِيلِي
أَيَا نَفْسٍ قَدْ مَرَّ الْكَثِيرُ فَأَقْصِرِي وَلَا تَحْرِصِي لِمَ يَبْقَ غَيْرَ قَلِيلِ

ولا تَأْمَلِي طَوَلَ البَقَاءِ فإِنِّي وَجَدْتُ بقاءَ الدَّهْرِ غيرَ طویلٍ^(٣)

● قال وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ^(٤) : [من المجتث]

بِاللهِ هَلْ يَأْمَلُونَ
أَمْ هَلْ إِلَى سَلْسِيلٍ
صَلَّنِي فَمَاذَا التَّجَافِي
سَاءَتْ لِبُعْدِكَ حَالِي
قَضَى اعْتِدَالُكَ فِينَا
مَا مَالَ قَدُّكَ إِلَّا
فَهَلْ شَمَائِلُ رِيحٍ
إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ أَنِّي
فَهَا دَمِي كَادَ مِنْ خَدِّ
وَذَا الدَّلَالُ عَلَى مَا
لَكِنْ يَهْوُونَ عَلَى العُْمُ

إِلَى الوِصَالِ وَصَوُّ
مَنْ رِيْقٍ فِيكَ سَبِيلُ
مَنْ ذَا الجَمَالِ جَمِيلُ
وَلَسْتُ عَنْكَ أَحْوَلُ
أَنْ لَيْسَ عَنْكَ عُودُ
عَلَيَّ ظُلْمًا يَمِيلُ
مَرَّتْ بِهِ أَوْ شَمُولُ
بِمُثَلَّتِيكَ قَتِيلُ
دِكْ الأَسْيَلِ يَسِيلُ
بِي فِي هَوَاكَ دَلِيلُ
رِ فِي الهَوَى مَا يَهْوُ

* * *

(٣) قال الصَّفدي : كذا وجدته بخطِّ القوصي ، ولو قال الشاعر : « وجدْتُ بقاءَ العمرِ غيرِ

طویلٍ » لكانَ أحسنَ وأصدقَ ، لحكايةِ الواقعِ ؛ لأنَّ الدَّهْرَ طویلٌ ، والعمرَ قصيرٌ .

(٤) القصيدة في قلائد الجمان ٩٩/٤ .

مُهَذَّبُ الدِّينِ الدَّمَشْقِيِّ(*)

عبد المحسن بن علي بن عبد الله

مُهَذَّبُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، الشَّاعِرُ الدَّمَشْقِيُّ

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّينِ القوصيِّ ، في « معجمه » قال :

أُنشِدَنِي المذکورُ لِنَفْسِهِ ، يُعَاتِبُ بعضَ أَصْدِقَائِهِ : [من الرمل]

قد هَجَرْنَاكَ وقد سُرَّ الوَرَى وَيَسِّنَا مِنْكَ فافْعَلْ ما تُرِيدُ
وَعَسَلْنَا مِنْكَ أَيُّدِينَا فما نَشْغَلُ الفِكْرَ بشيءٍ لا يُفِيدُ
وَنَدِمْنَا إِذْ صَحِبْنَاكَ فَكُنْ كَيْفَمَا شِئْتَ فَإِنَّا لا نَعُودُ
لَمْ يَزَلْ يَلْحَقُنَا مِنْكَ أذىً وَعَلَى الأَيَّامِ يُنْمُو وَيَزِيدُ
غَيْرَ أَنَّا لا نُكَافِيكَ فَفِي هَجَرْنَا ما يَشْتَفِي مِنْكَ الحَسُودُ
تَجَحَّدُ الصُّحْبَةَ والبُقْيَا على جاحِدِ الصُّحْبَةَ إِحْسَانٌ جَدِيدُ

* * *

عبد المنعم بن عمر بن حسان(*)

الغسانيّ ، الجليانيّ ، أبو الفضل

- روى عنه القوسي ، في « معجمه » وقال : مات بدمشق ، في ذي الحجة ، سنة ثلاثٍ وستمئة ؛ مدح السلطان صلاح الدين^(١) ، وكان غزير الفضل ، كحالا .

* * *

عبد المولى بن عبد السيّد بن إبراهيم(*)

بدؤ الدين القرشيّ ، الدمشقيّ ، الوكيل بمجلس الحكم

- روى عنه الشهاب القوسي ، وقال : مات في المحرم ، سنة اثنتين وثلاثين وستمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٧٨/١٣ و٢٥٩ .

وله ترجمة في : عيون الأبناء ٦٣٠ وذيل ابن النجار ١/١٧٤ وتحفة القادم ١٢٨ وسير أعلام النبلاء ٤٧٦/٢١ ونفح الطيب ٢/٦٣٥ والوافي بالوفيات ١٩/٢٢٤ وفوات الوفيات ٤٠٧/٢ .

(١) روى الصّفدي بعض شعره ، وعنه ابن شاکر .

(*) عن تاريخ الإسلام ٧٢/١٤ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٦٢ .

١٠٢

صائِنُ الدِّينِ الدِّمِياطِيّ (*)

عبدُ الواحد بن إسماعيل بن ظافر الدِّمِياطِيّ
صائِنُ الدِّينِ ، أبو محمَّد ، الشَّافِعِيّ ، المتكلِّم

- ولد سنة ستٍّ وخمسين [وخمسمئة] ظناً .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في شهر ربيعِ الأوَّل (١) ، سنة ثلاث عشرة وستِّمئة .

* * *

١٠٣

عبد الواحد بن عبد الرَّحْمَنِ بن سلطان بن يحيى بن عليّ (*)

القاضي ، ظهير الدِّين ، أبو المكارم ، القرشيّ ، الدَّمشقيّ ، الشَّافِعِيّ

- مولده سنة خمسين وخمسمئة .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- مات في مستهلِّ ربيعِ الأوَّل ، سنة ثمانِي عشرة وستِّمئة .

١٠٢

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٧٥/١٣ والدَّارس ١٨٥/١ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٦٤/٢ وسير الدَّهبي ٤٤/٢٢ وطبقات الإسنوي ٥٣٩/١
والشُّبكي ٣١٥/٨ وحسن المحاضرة ٣٥٢/١ .
(١) توفي في سحر السَّابع والعشرين من ربيعِ الأوَّل .

١٠٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٤٨/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٧/٣ .

٤٣٨

١٠٤

عبد الوهّاب بن جمّاز بن شهاب (*)

القاضي ، أبو محمد ، الثّميري ، القلعيّ

● سمع منه الشّهاب القوصي « صحيح البخاري » كلّه .

● لقبه تقيّ الدّين .

● توفي سنة أربع وتسعين وخمسمئة .

* * *

١٠٥

عبد الوهّاب بن هبة الله بن محمود بن ليث (*)

مهذب الدّين ، أبو محمد ، الكفرطابي ، الجلاليّ

● ولد سنة ثلاثٍ ، أو أربعٍ ، أو خمسٍ وعشرين وخمسمئة .

● سمع منه الشّهاب القوصي ، وذكر أنّه بزّاز .

● وتوفي في المحرّم ، سنة إحدى وستّمئة .

* * *

١٠٤

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٨/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٠٣/١ .

١٠٥

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٩/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٤/٢ .

٤٣٩

١٠٦

أبو الجيوش الحَمَوِيّ (*)

عسكر بن خليفة بن حفاظ

الفقيه ، أبو الجيوش ، الحَمَوِيّ ، الحَنَفِيّ

● كان من خيار الحنفيّة بدمشق .

● روى عنه الشّهاب القوصي ، فقال :

شيخُ الإسلام ، بدرُ الدّين ؛ كان مُبرِّزاً في جميع الفنون ، قرأتُ عليه
بمدرسة القضاة .

● توفي - رحمه الله - في جمادى الأولى (١) ، [سنة ستّ وتسعين وخمسمئة] .

* * *

١٠٧

تاجُ الدّين البغداديّ (*)

عليّ بن أبي بكر بن أبي خازن - كذا قال القوصيّ في « معجمه » -

ابن عبد الرّحمن البغداديّ ، تاجُ الدّين ، أبو الحسن

● قال القوصيّ - ومن خطّه نقلتُ في « معجمه » :

كان هذا الشّيخُ من أربابِ الآدابِ ، وقرأتُ عليه كتاب « تفضيل الكلابِ

١٠٦

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٨٢/١٢ والدارس ٥٦٩/١ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٥٦/١ .

(١) توفي في التاسع والعشرين من جمادى الأولى .

١٠٧

(*) عن الوافي بالوفيات ٤٥٧/٢٠ .

٤٤٠

على كثيرٍ ممَّن لبسَ الثَّياب « تصنيف المرزباني ^(١) .
وكان مولدهُ ببغداد .

● أنشدني لنفسه بدمشق ، بالمدرسة المُجاهديَّة ، في شهر سنة سبعٍ وتسعين
وخمسمئة : [من الرَّمَل]

لَسْتَ تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَمْتَضِي لَكَ مِنْ نَفْسِكَ نِعَمَ الْمُقْتَضِي
أَنَا إِنْ أَذْكَرْتُ مَنْ لَمْ يَنْسَنِي فَلَمَّا يُقْلِقُنِي مَنْ مَضَّضِي
وَإِذَا لَمْ أَشْكُ مَا بِي لَكُمْ فَإِلَى مَنْ يَا أَسَاءَ الْمَرَضِي

● وأنشدني لنفسه : [من مجزوء الخفيف]

إِنَّمَا الشَّيْبُ فَضَّةٌ سَبَكْتَهَا التَّجَارِبُ
بَلْ حُسَامٌ مُهَنَّدٌ صَقَلَتْهُ النَّوَابِ

● وأنشدني لنفسه : [من المنسرح]

هَاتِ اسْتَقْبِلِيهَا صِرْفًا مُعْتَقَةً وَاجْتَنِبِي الْمَزَجَ فَهِيَ يُتْلَفُهَا
لَا تَطْرَحِي فِعْلَ مَا أَمَرْتُ بِهِ أَصْرَفُهَا لِلْهُمُومِ أَصْرَفُهَا

* * *

(١) صوابه : ابن المرزبان . والكتاب مطبوعٌ .

عليّ بن بكر بنسان بن جاولي ، الملكيّ ، الأفضليّ (*)

الأمير شمس الدّين ، من أمراء دمشق

● قال القوصي : كان من أكابر حُجّاب الدّولة الأفضليّة ، ومن سادات الأمراء والفضلاء ؛ توفي بظاهر دمشق ، في جمادى الأولى ، سنة تسع وعشرين وستّمئة ، وله خمسٌ وستّون سنةً .

● روى عنه القوصي شعراً .

* * *

عماد الدّين الجيزانيّ (*)

عليّ بن حمّاد بن محمّد ، الفقيه

عماد الدّين ، أبو الحسن ، الجيزانيّ

● نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصيّ ، في « معجمه » قال :

أنشدني المذكور لنفسه بخلاط ، سنة ستّ وستّمئة : [من الرجز]

مَهْلًا بِهَا فَمَا لَهَا وَلِلسُّرَى من بعد ما لاح لها وادي القُرَى
لا تَعْرِقَنَّ بِالوَجَى لُحُومَهَا فقد برى أشباحها جذبُ البرَى

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٨٩٥ .

وله ترجمة في : الوافي بالوفيات ٢٠/٤٥٨ .

(*) عن الوافي بالوفيات ٢١/٦٥ .

أَمَا تَرَاهَا كَالْقِسِيِّ نُحَالًا قِدَاحُهَا رُجْبَانُهَا ، أَمَا تَرَى
رَاحَتْ وَقَدْ رَاحَتْ نَسِيمَ رَامَةٍ تَسَوَّفُ مِنْ رِيَاهُ مِسْكَأً أَذْفَرَا
كَأَنَّمَا تَكْتُبُ مِنْ جِبْرِ الدُّجَا أَخْفَاهُهَا مِنَ الْغَرَامِ أَشْطُرَا
لَاخَ لَهَا عَلَى الْعُدَيْبِ بَارِقٌ وَبَرِقَتْ أَبْصَارُهَا لَمَّا سَرَى
كَأَنَّهُ لَمَّا أَضَاءَ بِالْأُجَا يَفْتَرُّ عَنْ نَعْرِ الشَّهَابِ سَحْرَا

* * *

١١٠

علي بن خلف بن معزوز بن علي (*)

أبو الحسن ، الكومي ، المحمودي ، التلمساني ، المالكي

● روى عنه الشَّهاب القوصي ، وقال : هو مدرِّس النَّجْمِيَّة اللَّمَطِيَّةِ بِمُنْبِيَةِ بَنِي خَصِيب .

كان شيخاً إماماً ، كثير العبادة ؛ رحل إلى العراق في طلب الحديث ، وأفتى ، ودَّرَس .

سمعتُ منه « ياقوتة » أبي عمر الزَّاهد ، وعدَّة أجزاء .

● توفي في الرَّابِعِ والعشرين من رجب ، سنة تسع وتسعين وخمسمئة .

* * *

١١٠

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٧٧/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٥٩/١ .

٤٤٣

عليّ بن عبد الكريم بن الحسن بن حفاظ^(*)

نور الدّولة ، أبو الحسن ، العامريّ ، المعروف بابن الكويس

● روى عنه القوصي .

● مات في ذي القعدة ، سنة خمس عشرة وخمسمئة .

* * *

نجم الدّين الزُّبيريّ^(*)

عليّ بن عبد الوهّاب بن عليّ بن الخضر بن عبد الله

نجم الدّين ، أبو الحسن ، القرشيّ ، الأَسديّ ، الزُّبيريّ ، الدّمشقيّ ، المعدّل

● ولد سنة ، اثنتين وخمسين [وخمسمئة] .

● روى عنه الشّهاب القوصي .

● توفي في سلخ صفر ، [سنة ثمان عشرة وستّمئة] ، وله تُربةٌ في الجبل .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٤٣/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٤٧/٢ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٤٩/١٣ والذّارس ١٢٣/٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٧/٣ .

ضياءُ الدِّينِ ، ابنِ عَقيلٍ (*)

عَلِيّ بنِ عَقيلِ بنِ عَلِيّ بنِ هَبَةِ اللَّهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ
 الفَقِيهَ الشَّافِعِيّ ، ضياءُ الدِّينِ ، أَبُو الحَسَنِ ، ابنِ الحُبُوبِيّ ، التُّعَلْبِيّ
 الدَّمَشَقِيّ ، المَعَدَّلُ .

- ولد سنة سبعٍ وثلاثين وخمسمئة .
- روى عنه الشَّهابُ القُوصِيّ ، وقال :
- كان كثيرَ الفضلِ ، ظريفَ الشَّكْلِ ؛ دَرَسَ بِالْأَمِينِيَّةِ ، وَأُمَّ بِمَشْهَدِ عَلِيٍّ ؛
 لِقَبْهِ ضياءُ الدِّينِ .
- توفي في شهرِ رَجَبٍ (١) ، سنةٍ إحدى وستمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٣/١٣ - ٤٤ - والدَّارِسِ ١/١٨٤ .
 وله ترجمة في : تكملة المنذري ٧١/٢ .
 (١) توفي في ليلة الخامس والعشرين من رجب (المنذري) .

بُرْهَانُ الدِّينِ ، ابنُ عَلُوْشٍ (*)

عليّ بن علّوش بن عبد الله ، المغربيّ

بُرْهَانُ الدِّينِ ؛ إِمَامُ المَالِكِيَّةِ بدمشق

- كان عالماً بالأصول والفروع ، والعربيّة ؛ روى شيئاً من مراثي المغاربة .
- روى عنه الشّهَابُ القَوْصِي .
- توفي - رحمه الله تعالى - في شعبان ، سنة ستّ عشرة وستّمئة ، ودُفِنَ بسفح قاسيون .

* * *

عليّ بن قَلِيحٍ (*)

الأمير الكبير ، سيف الدّين

- صاحب المدرسة القليجّية بداخل دمشق .
- كتب عنه القوصي شعراً ، وذكره في « معجمه » وقال : كانت مدرسته دار خالد بن الوليد .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٤٨٠ والدارس ٢/٥ .

- وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٢١ . وقال : وفيها [٦١٧هـ] يوم الأحد ، ثاني شعبان ، توفي إمام المالكيّة بدمشق . . .
- وقال الذهبي : قيّد الضّياء وفاته في ثالث شعبان .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٤/٤٤٣ والوافي بالوفيات ٢١/٣٩٤ .

- وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٧٧ والدارس ١/٥٦٩ والنهاية ١٧/٢٨٧ .
- مدحه رشيد الدّين ، عمر بن إسماعيل الفارقي ، تنظر ترجمته برقم ٤٥ من الأصل .

- وله وضع المجموع الذي سمّاه : « الرّوض البهيج ، والعرف الأريج ،
 المخدوم به الأمير سيف الدّين ابن قَليج » .
- توفي في شعبان بدمشق ، سنة ثلاثٍ وأربعين وستمئة ؛ ودفن بداره دار
 الفلّوس .

* * *

١١٦

عليّ بن محمّد بن عليّ بن جميل (*)

أبو الحسن ، المَعافريّ ، المالقيّ ، خطيبُ القُدس

- قال القوصي : الخطيبُ زَيْنُ الدّين ، نال عند الملك النّاصر الحُرمةَ
 الوافرة ، وخصّه عقيبَ الفتحِ بخطابةٍ الأَقصى .
- وروى عنه الأمير شرف الدّين ، عيسى بن أبي القاسم الهكّاري .
- توفي سنة خمسٍ وستمئة .

* * *

١١٦

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٧/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٦٧/٢ والنجوم الزاهرة ١٩٧/٦ وشذرات الذهب ٣٢/٧ .

٤٤٧

عليّ بن محمّد بن عليّ بن المُسلّم بن محمّد (*)
 الفقيه ، شرفُ الدِّين ، السُّلَميّ ، الدَّمشقيّ ، الشّافعيّ

- ولد سنة أربع وأربعين وخمسمئة .
- كان فصيحاً ، حسنَ العبارة ؛ درّس بالأمنيّة .
- قال القوسي : أخبرنا مُفتي الشّام شرف الدِّين ، بقراءتي عليه بمدْرسته الأمنيّة .
- وقال : وتوفّي بحمص غريباً ، في تاسع جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وستّمئة .

* * *

عليّ بن محمّد [بن محمّد] بن عبد الكريم بن عبد الواحد (*)
 عزُّ الدِّين ، أبو الحسن ، ابن الأثير ، الشّيبانيّ ، الجَزَريّ

- ولد بالجزيرة العُمريّة ، سنة خمس وخمسين وخمسمئة .

(*) عن تاريخ الإسلام ٦٦/١٣ وسير أعلام النبلاء ٤٢٣/٢١ .

وله ترجمة في : ذيل ابن النّجار ٢٨/٤ وذيل ابن الدُّبَيْثي ٥٠٦/٤ وتكملة المنذري ٨٢/٢
 وذيل الرّوضتين ٥٤ والوافي بالوفيات ٩٦/٢٢ وطبقات الشُّبكي ٢٩٨/٨ والإسنوي ٤٢٩/٢
 والبداية والنهاية ٧٤٥/١٦ والدارس ١٨٢/١ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٩٢٥/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدُّبَيْثي ٥١٥/٤ وتكملة المنذري ٣٤٧/٣ وذيل الرّوضتين ١٦٢
 ووفيات الأعيان ٣٤٩/٣ وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/٢٢ والوافي بالوفيات ١٣٦/٢٢ وطبقات
 الشُّبكي ٢٩٩/٨ والإسنوي ١٣٢/١ والبداية والنهاية ٢١٠/١٧ والنجوم الزّاهرة ٢٨١/٦
 وشذرات الذهب ٢٤١/٧ .

- كان إماماً ، نَسَابَةً ، مؤرِّحاً ، أخبارياً ، أديباً ، نبيلاً ، مُحْتَشِماً .
- ذكره القوصي باسم : علي بن محمَّد بن عبد الكريم ؛ وروى عنه .
- توفي في شعبان - في الخامس والعشرين منه - سنة ثلاثين وستمئة .

* * *

١١٩

ابن خَروَف القُرْطُبِيّ^(*)

عليّ بن محمَّد بن يوسف

أبو الحسن ، القُرْطُبِيّ ، الأَنْدَلُسِيّ ، المعروف بابن خَروَف^(١)

- نقلت من خطِّ شهاب الدِّين القوصيِّ ، في « معجمه » قال^(٢) :

أَشَدَّنِي لِنَفْسِهِ ، بدمشق ، في صَبِيٍّ جميلِ الصُّورة ، حَبَسَهُ الحَاكِمُ : [من

الوافر]

١١٩

(*) عن الوافي بالوفيات ٨٩/٢٢ وفيه خلطٌ بينه وبين ابن خروف النَّحوي ، و٣٨٥/١٨ وفوات الوفيات ٨٤/٣ والغصون اليانعة ١٣٨ والزَّرْكَشِيّ ٢٢٤ أ .

وله ترجمة في : صلة الصِّلَة ١١٩/٢ وزاد المسافر ٦٢ وقلائد الجمان ٢٩٨/٤ وفوات الأعيان ١٠٠/٧ والمغرب (الأندلس) ١٣٦/١ ونفح الطيب ٦٤٠/٢ وتاريخ الإسلام ١٠٢/١٣ . وانقلب الاسم عند الذهبي ، فهو عنده : محمد بن علي بن يوسف ! ! .

(١) القيسيِّ ، القيذاقيِّ ، الشاعر المطبوع ؛ نشأ في قرطبة ، ورحل - قبل أن يعظم اشتهاره - إلى المشرق ، فكان يتردد بين حلب والموصل ، توفي بحلب متردِّباً في بئر قبيل سنة ٦٢٠ هـ .

(٢) البيتان في الوافي ، والغصون اليانعة ، ونفح الطيب ، وزاد المسافر ، والفوات ، والزركشي .

٤٤٩

أَقَاضِي الْمُسْلِمِينَ حَكَمْتَ حُكْمًا أَتَى وَجْهَ الزَّمَانِ بِهِ عَبُوسًا
حَبَسْتَ عَلَى الدَّرَاهِمِ ذَا جَمَالٍ وَلَمْ تَسْجُنْهُ إِذْ سَلَبَ الثُّفُوسَا

● قال : وكتبَ على يدي إلى قاضي القضاة مُحيي الدين ابن الزكي ،
يَسْتَقِيلُهُ مِنْ مُشَارَفَةِ الْبِمَارِسْتَانَ التُّورِي ، وَكَانَ بَوَائِبُهُ يُسَمَّى السَّيِّدُ - وَهُوَ فِي
اللُّغَةِ : الدُّبُّ - (٣) : [من السريعة]

مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَجْرُنِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ الْأَسَى وَالْحُتُوفِ
وَلَيْسَ لِي صَبْرٌ عَلَى مَنْزِلٍ بَوَائِبُهُ السَّيِّدُ وَجَدِّي خَرُوفِ
● قال : وأشدني لنفسه ، وقد دعاهُ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ اللَّهَيْبِ إِلَى طَعَامِهِ ، فَلَمْ
يُجِبْهُ ، وَقَالَ (٤) : [من المجتث]

ابنُ اللَّهَيْبِ دَعَانِي دُعَاءٌ غَيْرِ نَبِيٍّ
إِنْ سَرْتُ يَوْمًا إِلَيْهِ فَوَالِدِي فِي أَبِيهِ
● قال : وأشدني لنفسه ، فيه (٥) : [من الكامل]

يَا ابْنَ اللَّهَيْبِ جَعَلْتَ مَذْهَبَ مَالِكٍ يَدْعُو الْأَنَامَ إِلَى أَبِيكَ وَمَالِكِ
يَيْكِي الْهُدَى مِلَّةَ الْجَفُونَ وَإِنَّمَا صَحِكَ الْفَسَادُ مِنَ الصَّلَاحِ الْهَالِكِ
● قال : وأشدني لنفسه ، ما كتبهُ إلى القاضي بهاء الدين ابن شداد ، في طلبِ
فَرْوَةَ خِرَافٍ (٦) : [من مجزوء الوافر]

(٣) البيتان في الوافي ، وقلائد الجمان ، والفوات ، والزرکشي .

(٤) البيتان في الوافي ، والغصون ، والنفح ، والمغرب ، والفوات .

(٥) البيتان في الوافي ، والفوات .

(٦) الأبيات في الوافي ، والفوات ، وابن الشعار ، والنفح ، وتاريخ الإسلام . والرابع في
المغرب .

بِهَاءِ الدُّيْنِ وَالدُّنْيَا وَنُورَ الْمَجْدِ وَالْحَسَبِ
 طَلَبْتُ مَخَافَةَ الْأَنْوَا ۛ مِنْ نُعْمَاكَ جِلْدَ أَبِي
 وَفَضْلِكَ عَالِمٌ أَنِّي خَرُوفٌ بِسَارِعِ الْأَدَبِ
 حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ وَفِي حَلَبِ صَفَا حَلْبِي

● قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي نَيْلِ مِصْرٍ ^(٧) : [من البسيط]

مَا أَعْجَبَ النَّيْلَ ، مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ فِي ضَفَّتَيْهِ مِنَ الْأَشْجَارِ أَدْوَاخِ
 مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ فَيَاضٌ عَلَى تَرَعٍ تَهْبُّ فِيهَا هُبُوبَ الرِّيحِ أَرْوَاخِ
 لَيْسَتْ زِيَادَتُهُ مَاءً كَمَا زَعَمُوا وَإِنَّمَا هِيَ أَرْزَاقٌ وَأَرْوَاخِ

● قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِهِ ، لُغْزًا فِي بَابِ الْمَعْمَى ^(٨) : [من الرَّمَلِ]

وَأَشْرَبُوا كُلَّ صَبَاحٍ لَبَا وَأَشْرَبُوا كُلَّ أَصَيْلٍ عَسَلَا
 وَاعْكَسُوا ذَاكَ إِلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ قِسْيِ النَّبْلِ أَوْ رُقُوشِ الْفَلَا

● قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِهِ ^(٩) : [من المجتث]

لَا تَرْجُؤَنَّ لِمِثْلِي مِنْ هَذِهِ الرِّاحِ تَوْبَهُ
 فَإِنَّمَا هِيَ لَيْلِي وَإِنَّمَا أَنَا تَوْبَهُ

● قال : وَأَشْدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي بَدْرِ الدُّيْنِ الْحَنْفِيِّ ، قَاضِي الْعَسْكَرِ الْعَادِلِيِّ ^(١٠) :

[من الوافر]

بِشَّمْسِ الدُّيْنِ ذِي الْهِمَمِ الْمُتَيْفَةِ سَمَا رَأَيْ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ

(٧) الأبيات في الوافي ، وابن الشعار ، والزركشي ، والنفع ، والفوات .

(٨) البيتان في الوافي ، والفوات .

(٩) البيتان في الوافي ، والفوات .

(١٠) البيتان في الوافي .

مَذَاهِبُ أَهْلِ مِلَّتِنَا مُلُوكٌ وَمَذْهَبُهُ الشَّرِيفُ هُوَ الْخَلِيفَةُ

● نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصي ، في « معجمه » قال : أنشدني لنفسه عليّ بن محمّد بن يوسف بن خروف النّحويّ ، يهجو الدّخوار^(١١) :

[من البسيط]

لَا تَرْجُونَ مِنَ الدَّخْوَارِ مَنَفَعَةً وَلَوْ شَفِنِي عِلَّتِيهِ الْعُجْبَ وَالْعَرَجَا
طَيِّبٌ إِنْ رَأَى الْمَطْبُوبَ طَلَعَتْهُ لَا يَرْتَجِي صِحَّةً مِنْهَا وَلَا فَرَجَا
إِذَا تَأَمَّلَ فِي دُسْتُورِهِ سَحَرًا وَقَالَ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ قِيلَ : قَدْ دَرَجَا
فَشْرَبَتْهُ دَحَلَتْ مِمَّا يُرَكَّبُهُ جِسْمَ الْعَلِيلِ ، وَرُوحَ مَنْهُ قَدْ خَرَجَا

● قال : وأنشدني له ، فيه^(١٢) : [من البسيط]

إِنَّ الْأَعْيُرَجَ حَازَ الطَّبَّ أَجْمَعَهُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَا
وَلَيْسَ يَجْهَلُ شَيْئًا مِنْ غَوَامِضِهِ إِلَّا الدَّلَائِلَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْعِلَلَا
فِي حِيَلَةِ الْبُرءِ قَلَّتْ عِنْدَهُ حِيَلٌ بَعْدَ اجْتِهَادٍ ، وَيَدْرِي لِلرَّدَى حِيَلَا
الرُّوحُ يَسْكُنُ جُثْمَانَ الْعَلِيلِ عَلَى عِلَاتِهِ ، فَإِذَا مَا طَبَّهُ رَحَلَا

● قال : وأنشدني له ، فيه^(١٣) : [من الوافر]

تُجَرَّرُ يَا أَعْيُرَجُ ذَيْلَ عُجْبٍ وَتَدْرِي لُؤْمَ وَغَدٍ أَنْتَ نَجْلُهُ^(١٤)

(١١) الأبيات إلى آخر الترجمة ، في الوافي ٣٨٥/١٨ وما بعد . والفوات ٣١٧/٢ ؛

والدّخوار : هو عبد الرّحيم بن علي . وقد مضت ترجمته .

(١٢) الأبيات في الوافي ، والفوات ، وابن الشعار .

(١٣) البيتان في الوافي ، والفوات ، وابن الشعار .

(١٤) في ص : . . . × . . . لوم . . . ! .

وَتَمْشِي مَشِيَّةَ الْخَيْلَاءِ زَهْوًا أَمَامَ السَّامِرِيِّ وَأَنْتَ عِجْلُهُ (١٥)

● قال : وأنشدني له ، فيه (١٦) : [من مجزوء الكامل]

طَبَعَ الْمُهَذَّبُ طَبَّهً سَيْفًا وَصَالَ عَلَى الْمُهَجِّ
وَعَلَا دِمَشْقَ لَشُؤْمِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ زَهَجٍ (١٧)
بَابُ السَّلَامَةِ لَا يُرَى مِنْهُ وَلَا بَابُ الْفَرْجِ

● وأنشدني الشَّهابُ القُصَيِّ عنه ، وهي مشهورةٌ عند أدباءِ دمشق (١٨) : [من الوافر]

تَرُوقُ دِمَشْقُ وَلِدَانًا وَحُورًا وَتُزْهِى زَهْوَ جَنَاتِ النَّعِيمِ
إِذَا رَحَلَتْ عَرُوبُهُ عَنْ جِمَاهَا تَأْوَهُ كُلُّ أَوَابِ حَلِيمِ
إِلَى سَبْتِ حَكِيٍّ فِرْعَوْنَ مُوسَى يُجَمِّعُ كُلَّ سَحَابِ عَلِيمِ
فَتُبْصِرُ كُلَّ أُمَّلُودِ قَويِمِ يَمِيسُ وَكُلُّ نُعْبَانِ عَظِيمِ
إِذَا انْسَابَتْ أَرَاقِمُهُ عَلَيْهِ تَذَكَّرْنَا بِهَا لَيْلَ السَّلِيمِ
وَشَاهَدْنَا بِهَا فِي كُلِّ حَالِ حَبَالًا أَلْقَيْتَ نَحْوَ الْكَلِيمِ
وَتَحْشُرُ فَوْقَ أَخْضَرَ مُسْتَدِيرِ ضَرَاغِمَةَ الشَّرَى وَهَيَّ الْعَرِيمِ
بِمَعْدِي صَبُوءَ وَمَرَاحِ أَنْسِ وَمَوْرِدِ ظَبْيِيَّةٍ وَمَرَادِ رَبِيمِ
مُسَلَّطَةَ الْعَيْونِ عَلَى قُلُوبِ مُؤَيَّدَةَ الْمُتُونِ عَلَى حُلُومِ
وَتُبْدي بِالصَّوَالِجِ فِي كُرَاتِ مَحَاسِنِ فِعْلِ أَصْحَابِ الرَّقِيمِ
فَتُبْصِرُ عِنْدَ ذَلِكَ كَيْفَ تَسْطُو بُدُورًا بِالْبُرُوقِ عَلَى نُجُومِ
تُظَنُّ كُرَاتِهَا تَنْبَتْ مِنْهَا قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ عَنِ الْجُسُومِ

(١٥) قال ابن الشعار : السامري : رجلٌ كان بدمشق ، وكان شريكاً للأعيرج .

(١٦) البيتان في الوافي ، والفوات .

(١٧) في ص : . . . لسؤمه × ! .

(١٨) القصيدة في الغصون البانعة . وبعضها في نفع الطيب ٨٩ / ٤ .

وما في ضربها أَلَمْ بِشَيْءٍ من الأشياءِ إِلَّا بِالْهُمُومِ (١٩)
● وقال شهابُ الدِّينِ القوصي (٢٠) :

وَقَعَ ابنُ خَروفي في جُبِّ ليلاً ، فمات ، رحمه الله (٢١) .

وأحسنُ ما بَلَغني أَنَّ جمالَ الدِّينِ عَلِيّاً ، المعروف بابنِ السُّنَيْنِيرة ، حَضَرَ
إلى الأبوابِ السُّلْطانيَّةِ الملكيَّةِ الظَّاهريَّةِ ليلاً ، لِيُنْشِدَهُ قصيدَةً ، فمضى هَزيعٌ
من اللَّيلِ ولم يُؤدِّنْ لَهُ ، بسببِ ابنِ شَرَفِ العُليِّ ، كان يقرُّ على السُّلْطانِ
كتاباً ، فَطَوَّلَ عليه ، فكتبَ إليه هذين البيتين : [من الكامل]

العَبْدُ قد وافى لِيُنْشِدَ خِدْمَةً بُنِيَتْ قَواعِدُها على التَّخْفِيفِ
وأخافُ من شَرَفِ العُليِّ تَطْوِيلَهُ لَيْلاً فَالْحَقَّ مُلْحَقَ ابنِ خَروفي

* * *

(١٩) قال ابن سعيّد [الغصون البانعة ١٤٣] : وأهل دمشق قد اختصّوا بيوم السَّبت ،
يُعطَّلون في هذا اليوم من الجمعة جميع أشغالهم ، ويخرجون إلى هذا الميدان الذي ذكره
[مكان معرض دمشق الدَّولي القديم] ، فقومٌ يلعبون بالصَّوالج ، وآخرون يعبثون السَّماع ؛
وكلُّ أحدٍ فيما مال إليه هواهُ ، لا مُتْرَبِّ ولا مُنتقد ؛ ويمتدُّون في ذلك عن الميدان إلى
المقاسم ، حيث تنقسمُ أنهار دمشق ، وتنصبُّ إلى ما بين الشَّرَفينِ المشهورين بالجرس .
(٢٠) عن الوافي ٩٣/٢٢ - ٩٤ والغصون البانعة ، والزركشي .
(٢١) له قصيدة في تذكرة ابن العديم (١٠٤) .

ابن المُنَجِّم (*)

عليّ بن مُفَرَّج ، الأمير نَشْءُ المُلْكِ ، المعروف بابن المُنَجِّم
أبو الحسن ، المَعَرِّي الأَصْل ، المِصْرِيُّ الدَّار والوفاة

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصيِّ ، في « معجمه » قال :

أَنشدني رشيدُ الدِّين ، عمر بن مُظَفَّر الفُوَيْيِّ ، قال : أَنشدني ابن المُنَجِّم
لنفسِهِ ، في النَّفيسِ القَطْرُسيِّ ، وقد أَنشد مرثيةً لبعضِ بني عثمان ، في
وسطِ العزاءِ بمصر ، يتَهَكَّمُ عليه : [من المنسرح]

حَسْبُكَ يَا قَطْرُسيُّ مَرثِيَّةٌ سَارَتْ مَسِيرَ النُّجُومِ فِي الفَلَكِ
أَضْحَكَتَ مِنْ خَتَمَةِ العزاءِ بِهَا أَضْعَافَ مَا نِيحَ قَبْلِهَا وَبُكِي
وَأَبْلَغُ النَّاسِ فِي العزاءِ فَتَى بَدَلٌ فِيهِ البُكَاءُ بالصَّحْحِ

● قال : وَأَنشدني ابن المُنَجِّم ، في ابن رجاء العاقد ، وقد ولَّاهُ الحاكمُ العقودَ
بمصر : [من المنسرح]

يَا ابْنَ رَجاءٍ غَيْرَ أَنَّ نُقْطَتَهُ مِنْ فَوْقُ ، وَالرَّاءُ مِنْهُ فِي الوَسْطِ
مَا حَاكِمُ المُسْلِمِينَ فِيكَ وَإِنَّ وَلاَكَ أَمْرَ العُقُودِ ذَا غَلَطِ
أَنْتَ لَعَمْرِي عَيْنُ الخَيْرِ بَأَنَّ تَجْمَعُ بَيْنَ الرَّاسِيْنَ فِي نَمَطِ

(*) عن الوافي بالوفيات ٢٢ / ٢١٥ .

وله ترجمة في : الخريدة (مصر) ١ / ١٦٨ والنجوم الزاهرة لابن سعيد ٣٤٥ والنجوم الزاهرة
لابن تغري بردي ٦ / ٥٦ وحسن المحاضرة ٤٨٨ .
قال السُّيُوطِي : ولد في المحرَّم ، سنة ٥٤٩ هـ . ومات سنة ٦١٦ هـ .

● قال : وأُشْدَنِي ابْنُ الْمُنَجِّمِ لِنَفْسِهِ ، فِي ابْنِ أَبِي حَصِينَةَ الْأَحْدَبِ ، وَقَدْ
جَلَسَ فِي وَسْطِ الْحَلْقَةِ : [مِن السَّرِيعِ]

إِنْ حَلَّ وَسَطَ الْحَلْقَةِ الْأَحْدَبُ وَأَظْلَمَتْ مِنْهُ فَلَا تَعَجَبُوا
كَأَنَّمَا الْحَلْقَةُ عَيْنٌ وَقَدْ حَلَّ بِهَا فَهَوَ بِهَا كَوَكَبٌ

● قال : وأُشْدَنِي ابْنُ الْمُنَجِّمِ لِنَفْسِهِ ، فِي ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عِنْدَ تَوَلِّيَّتِهِ - وَهُوَ
أَعْمَى - دَارَ الرِّزَاكَ^(١) : [مِن السَّرِيعِ]

إِنْ يَكُنْ ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى فِي الْخِدْمَةِ اسْتَنْهَضَا
فَالثَّوْرُ فِي الدُّوَلَابِ لَا يَحْسُنُ اسْمُ تَعْمَالُهُ إِلَّا إِذَا عَمَّضَا

● وقال : وأُشْدَنِي ابْنُ الْمُنَجِّمِ لِنَفْسِهِ ، يَهْجُو مُظَفَّرَ الْأَعْمَى^(٢) : [مِن الْمَجْتِثِ]

قَالُوا : يَقُودُ أَبُو الْعِزِّ زِ ، قُلْتُ : هَذَا عِنَادُ
أَعْمَى يَقُودُ وَعَهْدِي بِكُلِّ أَعْمَى يُقَادُ

* * *

(١) البيتان في نكت الهميان ٧٤-٧٥ .

(٢) البيتان في نكت الهميان ٢٩٢ والنجوم الزاهرة لابن سعيد .

ومظفر الأعمى : هو العيلاني ، وقد مضت ترجمته .

علي بن المُفضَّل بن علي بن مفرَّج بن حاتم (*)

شرف الدِّين ، أبو الحسن ، اللَّخميّ ، الإسكندرانيّ ، المالكيّ

- ولد في ذي القعدة ، سنة أربع وأربعين وخمسمئة .
- كان إماماً بارعاً في المذهب ، مُتتياً ، محدثاً ، حافظاً ؛ له تصانيف مفيدة في الحديث .
- روى عنه الشَّهاب إسماعيل القوصي .
- توفي في مستهلِّ شعبان ، سنة إحدى عشرة وسَمِّئة ، بالقاهرة ، ودُفن من يومه بسفح المُقطَّم .

* * *

عمر بن إبراهيم بن الحسن بن طاهر (*)

أبو حفص ، ابن الحِصنيّ ، الحمويّ ، ثم الدَّمشقيّ

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي سنة سَمِّئة .

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٢٠/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٠٦/٢ وقلائد الجمان ٣٤٥/٤ ووفيات الأعيان ٢٩٠/٣ وسير أعلام النبلاء ٦٦/٢٢ والوافي بالوفيات ٤٤٢/٢٠ و٢١٧/٢٢ والبداية والنهاية ٤٤/١٧ والنجوم الزاهرة ٢١٢/٦ وشذرات الذهب ٨٧/٧ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢٢١/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٥/٢ .

١٢٣

عمر بن بدر بن سعيد(*)

أبو حفص ، الكردي ، الموصلّي ، الحنفيّ

- لقبه ضياء الدين .
- له تصانيف ومجاميع .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في شوال ، سنة اثنتين وعشرين وستمئة ، بالبيمارستان الثُّوري بدمشق ؛ وله بضْعُ وستون سنة .

* * *

١٢٤

الملكُ الْمُظْفَرُ(*)

أبو الخطَّاب ، تقيُّ الدين ، عمر بن الملك الأمجد بهرام شاه ،

صاحبُ بَعْلَبَكِّ

- ذكره القوصي ، في « معجمه » .

١٢٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٧١٨/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٦٢/٣ وسير أعلام النبلاء ٢٨٧/٢٢ والجواهر المضية ٦٣٩/٢ وتاج التراجم ١٦٠ والوافي بالوفيات ٤٤٠/٢٢ وشذرات الذهب ١٧٨/٧ .

١٢٤

(*) عن ذيل الروضتين ١٧٠ .

وله ترجمة في : تاريخ الإسلام ٢٧٢/١٤ ، وله ذكْرٌ في شفاء القلوب ٣٩٥ .

٤٥٨

- توفي بأرض نوى^(١) ، سنة ثمانٍ وثلاثين وستمئة ، وحُمل إلى دمشق ، ودُفن بثرية والده وجدّه .
- وكان له نظمٌ حسنٌ كأبيه^(٢) .

* * *

١٢٥

ابن ماخوخ^(*)

عمر بن عبد الثور بن ماخوخ - بخاءين معجمتين -

الشيخ الأديب الأصولي ، عماد الدين اللزني ، الصنهاجي ، أبو حفص .

- نقلت من خطّ شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » قال :

أنشدني المذكورٌ لنفسه ، بدمشق ، في المحرم ، سنة أربع عشرة

وستمئة ، فيمن يعرفُ أبوه بالعصيفير : [من الوافر]

متى نيلُ التَعَوُّضِ من غزالٍ على الأحشاءِ سَلَطَ مُقَلَّتَيْهِ
 كأنَّ فُوَادَ عاشِقِهِ المَعْنَى سَمِيَّ أَبِيهِ يَخْفُقُ في يَدَيْهِ
 نَبَذْتُ سِوَاهُ مُغْبِطاً لَأَنْتِي أرى التَّعْذِيبَ عَذْباً من لَدَيْهِ
 ● وأنشدني له فيه : [من الطويل]

(١) قال الذهبي : في ربيع الأول .

(٢) وكذا قال الذهبي ، ولم يورد شيئاً من شعره .

١٢٥

(*) عن الوافي بالوفيات ٥٢١/٢٢ .

وله ترجمة في : قلاند الجمان ٢١٦/٥ ووفيات الأعيان ٣١٦/٥ والنجوم الزاهرة ٣٤٣/٦ .

قال ابن السّغار : كان فقيهاً شافعيّاً ، مناظراً أصوليّاً ، كاتباً شاعراً ، له يدٌ باسطةٌ في علم الأدب والعريّة .

٤٥٩

عَلِقْتُ عُصْفِيرًا مِنَ الْإِنْسِ شَكْلُهُ سَجِيئُهُ فِينَا الْمَالَكُ وَالْهَجْرُ
يَتِيهِ عَلَيْنَا ابْنُ الْبُغَاثِ نَفَاسَةً فَكَيْفَ بِهِ لَوْ كَانَ وَالِدَهُ النَّسْرُ

* * *

١٢٦

عيسى بن حماد بن عبد الرحمن بن عمر (*)

أبو موسى ، القيسي ، الصَّقَلِيُّ الْأَصْلُ ، الدَّمَشْقِيُّ

- ولد سنة إحدى عشرة وخمسمئة ؛ وقدم الشام وله ثلاثون سنة .
- حدّث عنه الشَّهاب القوصي ، وغيره .
- توفي في ربيع الأول ، سنة تسع وتسعين وخمسمئة ، بدمشق ؛ عن بضعة وثمانين سنة .

* * *

١٢٧

غياث بن فارس بن مكّي (*)

أبو الجود ، اللَّخْمِيُّ ، الْمِصْرِيُّ ، الصَّرِير

- شيخُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ؛ كان ماهراً بالقراءات ، إماماً فيها .

١٢٦

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٧٨/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٤٧/١ .

١٢٧

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٨/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٦٢/٢ وسير أعلام النبلاء ٤٧٣/٢١ ومعرفة القراء الكبار ١١٤٦/٣ ونكت الهميان ٢٢٥ والوافي بالوفيات ٦٣٨/٢٣ وغاية النهاية ٤/٢ وفوات الوفيات ٣٦٧/٢ وبغية الوعاة ٢٤١/٢ والنجوم الزاهرة ١٩٦/٦ وشذرات الذهب ٣٣/٧ .

٤٦٠

- ولد سنة ثمانبي عشرة وخمسمئة .
- روى عنه الحديث شهاب الدين القوصي .
- توفي في تاسع رمضان ، سنة خمسٍ وستمئة .

* * *

١٢٨

فَتِيان بن عَلِيّ بن فِتِيان^(*)

شهاب الدين ، الشاعر الدمشقي المشهور ، الشاغوري

- روى عنه القوصي .
- كان حنفيّاً ، أدّب بعض أولاد الملوك ؛ وله ديوان شعر .
- توفي في المحرم ، سنة خمس عشرة وستمئة بالشاغور .

١٢٨

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٤٥ / ١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٢١ / ٢ والخريدة (الشام) ٢٤٧ / ١ ووفيات الأعيان ٢٤ / ٤ وسير أعلام النبلاء ١٤٣ / ٢٢ والوافي بالوفيات ٧٣٠ / ٢٣ والنجوم الزاهرة ٢٢٥ / ٦ وبغية الوعاة ٢٤٣ / ٢ وشنذرات الذهب ١١٥ / ٧ .

٤٦١

المبارك بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشّيباني (*)

العلامة مجدّ الدّين ، أبو السّعادات ، ابن الأثير ، الجزريّ

- ولد بجزيرة ابن عمر ، في سنة أربع وأربعين وخمسمئة .
- روى عنه الشّهاب القوصي .
- توفي في آخر يومٍ من سنة ستّ وستّمئة .

* * *

محمّد بن إبراهيم بن رفاعة (*)

المُنتي كمال الدّين ، القرشيّ ، المصريّ ، قاضي قوص

- روى عنه الشّهاب القوصي شعراً .
- وورّخ وفاته في سنة ستّ وتسعين وخمسمئة .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٤٦/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ٦٨ وذيّل ابن الدّبيني ٢٩/٥ وتكملة المنذري ١٩١/٢ وقلائد الجمان ٣١/٦ ووفيات الأعيان ١٤١/٤ وإنباه الرّواة ٢٥٧/٣ وسير أعلام النبلاء ٤٨٨/٢١ وطبقات الشّبكي ٣٦٦/٨ والإسنوي ١٣٠/١ والوافي بالوفيات ٨٤/٢٥ والبداية والنهاية ٨/١٧ والنجوم الزاهرة ١٩٨/٦ وبغية الوعاة ٢٧٤/٢ وشذرات الذهب ٤٢/٧ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٨٤/١٢ .

وله ترجمة في : الوافي بالوفيات ٢٧/٢ والطّالع السّعيد ٤٨٢ وبغية الوعاة ١٥/١ والمقفي الكبير ٧٣/٥ .

١٣١

محمّد بن إسماعيل الإخميميّ الفقيه^(*)

- ولد سنة خمسين وخمسمئة .
- روى عنه الشهاب القوصي ، في « معجمه » .
- توفي سنة تسع عشرة وخمسمئة .

* * *

١٣٢

محمّد بن إسماعيل بن عبد المُنعم بن معالي بن هبة الله^(*)

أبو عبد الله ، ابن الحُبويّ ، الثعلبيّ ، الدّمشقيّ

- من بيت الحديث والعدالة .
- روى عنه الشّهاب القوصي .
- توفي في حادي عشر ربيع الأوّل ، سنة ثلاثٍ وستّمئة .
- لقبه زينُ الدّين .

* * *

١٣١

(*) عن تاريخ الإسلام ٦١٩/١٣ .

١٣٢

(*) عن تاريخ الإسلام ٨٣/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٠١/٢ .

٤٦٣

١٣٣

محمَّد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن بهرام (*)

مجدُّ الدِّين ، أبو المجد ، القزويني ، الصُّوفيّ

- ولد في صفر ، سنة أربع وخمسين وخمسمئة بقزوين .
- كان شيخاً صالحاً ، كريم الأخلاق .
- روى عنه النَّجم أحمد ابن الشَّهاب القوصي ، وأبوه .
- توفي بالموصل ، في ثالث عشر شعبان - وقيل : في الحادي والعشرين منه - سنة اثنتين وعشرين وستمئة .

* * *

١٣٤

محمَّد بن الحسين بن أبي الرِّضا بن الخَصيب بن زيد (*)

أبو المُفضَّل ، القُرشيّ ، الدَّمشقيّ ، الشَّافعيّ

- ولد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمئة .
- روى عنه إسماعيل القوصي .
- توفي في ثالث المحرَّم ، سنة إحدى وستمئة .

١٣٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٧٢٢/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٥٩/٣ وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/٢٢ والنجوم الزاهرة ٢٦٣/٦ وشنذرات الذهب ١٧٩/٧ .

١٣٤

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٦/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٤/٢ وسير أعلام النبلاء ٤٤٢/٢١ والنجوم الزاهرة ١٨٨/٦ وشنذرات الذهب ١٢/٧ .

٤٦٤

محمَّد بن الخَصِر بن محمَّد بن الخَصِر بن عليّ بن عبد الله (*)

الإمام فخر الدِّين ، أبو عبد الله ، ابن تيميَّة ، الحرَّانيّ ، الحنبليّ

- شيخ حرَّان وعالمها ؛ كان إماماً في التَّفسير ، والفقه ، واللُّغة .
- ولد في شعبان ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة .
- قال الشَّهاب القوصي ، قرأتُ عليه ديوان خُطبه بحرَّان .
- توفي في حادي عشر صفر ، سنة اثنتين وعشرين وسَمئة بحرَّان .

* * *

محمَّد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي (*)

شهابُ الدِّين ، أبو عبد الله ، الحنبليّ

- ولد سنة خمسين وخمسمئة ، ظنًّا ، بجَماعيل .

(*) عن تاريخ الإسلام ٧٢٣/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٣٨/٣ وذيل الرُّوضتين ١٤٦ ووفيات الأعيان ٣٨٦/٤ وسير أعلام النبلاء ٢٨٨/٢٢ والوافي بالوفيات ٣٧/٣ والبداية والنهاية ١٧/١٤٠ وذيل ابن رجب ٣/٣٢١ والنجوم الزَّاهرة ٦/٣٦٢ وشذرات الذهب ٧/١٧٩ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٥٥/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٦/٣ وذيل ابن الدُّبيني ١/٣٢٠ وقلائد الجمان ٦/٣٢٢ وذيل الرُّوضتين ١٣٠ وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٥٦ والوافي بالوفيات ٣/٤٥ والبداية والنهاية ١٧/١٠٩ وذيل ابن رجب ٣/٢٥٧ والنجوم الزَّاهرة ٦/٢٥١ وشذرات الذهب ٧/١٤٥ .

- إمامٌ ، محدِّثٌ ، فقيهٌ ، عابدٌ ، دائمُ الذِّكْر ، صاحبُ نوادرٍ وحكايات .
- روى عنه القوصي .
- توفي في التَّاسِعِ والعشرين من صفر ، سنة ثمانِي عشرة وسِتْمِئَةَ .

* * *

١٣٧

محمَّد بن داود بن عثمان الدَّرْبَنْدِيّ (*)

الصُّوفِي الصَّالِح

- روى عنه الشَّهابُ القوصي ، وقال : وُلِدَ بَدْرَبَنْد ، سنة ثلاثين وخمسمئة ، ولقيته بالخليل سنة إحدى وتسعين وخمسمئة .
- توفي بالخليل ، في ربيع الأوَّل ، سنة إحدى عشرة وسِتْمِئَةَ .

* * *

١٣٨

محمَّد بن سيِّدْهم بن هبة الله بن سَرايا (*)

أبو عبد الله ، الأنصاريّ ، الدَّمشقيّ ، المعروف بابن الهَرَّاس

- ولد سنة اثنتين - أو ثلاثٍ - وخمسمئة .

١٣٧

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٣٢٤ .

- وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢/٢٩٤ .
- أورد ابن العديم في تذكرته (٥٤) خبراً طريفاً عنه .

١٣٨

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢/١٠٠٥ .

- وله ترجمة في : تكملة المنذري ١/٢٩٤ .

٤٦٦

- روى عنه الشَّهابُ إِسْمَاعِيلُ القَوْصِي .
- توفي في ذِي الحِجَّةِ ، سنة ثلاث وتسعين وخمسمئة ؛ ودفن بباب الفراديس بدمشق .
- كان ثقةً معمرًا ؛ يُلقَّبُ مهذبَ الدِّينِ .

* * *

١٣٩

محمَّد بن أبي عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ التُّونِسِيِّ(*)

- حدَّثَ بالمُنْيَةِ عن السَّلَفِي .
- روى عنه الشَّهابُ القَوْصِي ، وورَّخَ وفاته [سنة أربعٍ وستِّمئة] .

* * *

١٤٠

محمَّد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون(*)

نور الدِّين ، أبو عبد الله ، ابن البتاء ، البغدادي ، الصُّوفي

- شيخٌ حسنٌ كَيِّسٌ ، صحب الصُّوفيَّةَ ، وتأدَّبَ بهم .
- وُلد سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمئة .

١٣٩

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٢/١٣ .

١٤٠

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٤٩/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدُّبَيْثِي ٣٨٧/١ وتلخيص مجمع الآداب ١٤٤/٣ و١٤٦ وسير أعلام النبلاء ٥٨/٢ والنجوم الزاهرة ٢١٥/٦ وشذرات الذهب ٩٧/٧ .

٤٦٧

- جاورَ بمكَّةَ زماناً ، ثم توجَّهَ إلى مصر ، ثم إلى دمشق ، فأقامَ بها إلى وفاته في منتصف ذي القعدة ، سنة اثنتي عشرة وستمئة .
- روى عنه القوصي .

* * *

١٤١

محمَّد بن عبد الرَّحمن بن إقبال المَرينيِّ ، المَغربيِّ (*)

أبو عبد الله ، المقرئ ، نزيل قوص

- قال الشَّهاب القوصي : قرأتُ عليه القرآن ، وقد سمعتُ عليه « التيسير » ؛ وبلغ مئة سنة أو جاوزها ؛ وهو تلميذُ أبي عمرو الخضر بن عبد الرَّحمن القيسِيِّ ؛ وكان القيسِيُّ قد روى عن أبي داود وأبي عليِّ الغساني .
- توفي سنة إحدى وستمئة بقوص ؛ وكان مولده في سنة تسع وتسعين وأربعمئة .

* * *

١٤١

- (*) عن تاريخ الإسلام ٤٩/١٣ ومعرفة القراء الكبار ٣/١١٢٨ .
- وله ترجمة في : الطالع السعيد ٥٢٩ وغاية النهاية ٢/١٦٠ .

٤٦٨

محمَّد بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي^(*)

عزُّ الدِّين ، أبو الفتح ، الجَمَاعِيّ ، الدَّمشقيّ

- ولد بدير المقداسة ، في سنة ستِّ وستِّين وخمسمئة .
- كان حافظاً ، فقيهاً ، ذا فنونٍ .
- روى عنه الشُّهاب القوصي .
- قال رشيد بن كامل : أخبرنا أبو العرب القوصي ، قال : أخبرنا العزُّ بن الحافظ بجامع خيبر ، سنة عشرٍ وستِّمئة . فذكر حديثاً .
- توفي في تاسع عشر شوَّال ، سنة ثلاث عشرة وستِّمئة .

* * *

محمَّد بن عبد الوهَّاب بن عبد الله بن علي بن أحمد ، ابن السَّيرجي^(*)

فخر الدِّين ، أبو بكر ، الأنصاريّ ، الدَّمشقيّ

- ولد سنة تسعٍ وأربعين وخمسمئة بدمشق .

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٨٣/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدُّبَيْي ٤٥٦/١ وتكملة المنذري ٣٨٥/٢ وذيل الرُّوضتين ٩٩ وسير أعلام النبلاء ٤٢/٢٢ والوافي بالوفيات ٢٦٦/٣ والبداية والنهاية ٥٨/١٧ وذيل ابن رجب ١٩٠/٣ والمنهج الأحمد ١١٥/٤ والنجوم الزَّاهرة ٥٦/٥ وشذرات الذهب ١٠٤/٧ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٨٤٤/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٧٣/٣ والبداية والنهاية ١٩٥/١٧ والنجوم الزَّاهرة ٢٧٥/٦ والمقفى الكبير ١٥٧/٦ وشذرات الذهب ٢٢٠/٧ .

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- كان عدلاً ، رئيساً ، جليلاً ، من سروات الدَّمشقيين وكبارهم .
- توفي يوم عيد النَّحر ، سنة سبع وعشرين وسِتِّمئة^(١) ؛ ودُفن بمقبرة باب الصَّغير .

* * *

١٤٤

محمَّد بن عُنوان بن مُهاجر بن عليِّ بن مُهاجر^(*)

شرف الدِّين ، أبو المظفَّر ، الموصلِي ، الشَّافعيّ

- ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمئة ؛ وهو من بيت حشمةٍ وثروة .
- تفقَّه ببغداد والموصل ، ودرَّس ، وله « تعليةٌ » في الفقه .
- روى عنه بالإجازة ، الشَّهاب القوصي .
- مات بالموصل ، في ثالث المحرَّم ، سنة خمس عشرة وسِتِّمئة .

* * *

(١) ذكره ابن كثير في وفيات ٦٢٩ هـ .

١٤٤

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٤٩/١٣ و٦٢٧ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدَّبَّيْثي ٥٤٠/١ وقلائد الجمان ١٧٧/٦ وتكملة المنذري ٤١٩/٢
والوافي بالوفيات ٩٨/٤ وطبقات السُّبكي ٨٠/٨ والبداية والنهاية ٧٨/١٧ .

٤٧٠

١٤٥

محمّد بن عليّ بن المبارك بن محمّد (*)

كمال الدّين ، أبو الفتوح ، التّاجر ، المعروف بابن الجلاجليّ

- ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمئة .
- حدّث في أسفاره ، وكان تاجراً محتشماً ، صدوقاً .
- روى عنه القوصي .
- توفي في رابع عشر رمضان ، سنة اثنتي عشرة وستّمئة^(١) .

* * *

١٤٦

محمّد بن عليّ بن مهاجر (*)

الصّاحب كمال الدّين ، أبو الكرم ، الموصليّ

- روى عنه القوصي ، في « معجمه » فقال :

١٤٥

- (*) عن تاريخ الإسلام ٣٥١/١٣ .
- وله ترجمة في : ذيل ابن الدّبيّي ٥٢٤/١ وتكملة المنذري ٣٤٤/٢ وذيل الرّوضتين ٩٩ وسير أعلام النبلاء ٥٢/٢٢ .
- والبداية والنهاية ٤٩/١٧ و٥٨ والنجوم الزّاهرة ٢١٥/٦ وشذرات الدّهب ٥٨/٧ .
- (١) وفاته عند أبي شامة ، سنة ٦١٣ وترجم له ابن كثير في وفيات ٦١٢ و٦١٣ .

١٤٦

- (*) عن تاريخ الإسلام ١٥٦/١٤ .
- وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٤٦/٣ والوافي بالوفيات ١٧٢/٤ والبداية والنهاية ٢٣٠/١٧ .

٤٧١

الوزير كمالُ الدِّين ، ابن الشَّهيد مُعين الدِّين ؛ كان من سادات الكرام في زمانه ، مُستغنياً بأمواله عن أموالِ السُّلطانِ ؛ بإذلاً إنعامه للإخوان ، مُديماً لهم مدَّ الإخوانِ .

● توفي يوم الجمعة ، وهو ساجدٌ في صلاةِ الصُّبحِ ، في مستهلِّ جمادى الأولى^(١) ، سنة أربعٍ وثلاثينٍ وستّمئة .

* * *

١٤٧

الملك المنصور ، صاحب حماة^(*)

محمَّد بن عمر بن شاهنشاه بن أيُّوب ، السُّلطان الملك المنصور ، بن الملك المُظفَّر تقيِّ الدِّين ، بن الأمير نور الدَّولة ؛ صاحب حماة وابن صاحبها .

● قال شهاب الدِّين القوصيِّ :

قرأتُ عليه قطعةً من كتابه « مضمار الحقائق وسرِّ الخلائق » وهو كبيرٌ نفيسٌ يدلُّ على فضله ، لم يُسبق إلى مثله .

(١) عند المنذري : في مستهلِّ جمادى الآخرة .

١٤٧

(*) عن الوافي بالوفيات ٢٥٩/٤ وفوات الوفيات ١٢/٤ والزركشي ٣٠٣ ب وتاريخ الإسلام ٥٢٨/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل الرُّوضتين ١٢٤ وتكملة المنذري ٣٠/٣ وقلائد الجمان ٢٠٣/٦ ومفترج الكروب ٧٧/٤ وشفاء القلوب ٣٣٧ وسير الدَّهبي ١٤٦/٢٢ والنجوم الزاهرة ٢٥٠/٦ والبداية والنهاية ١٠١/١٧ وشذرات الذهب ١٣٨/٧ .

٤٧٢

وله كتاب « طبقات الشعراء » يكون في عشر مجلدات .

وجمع من الكتب ما لا مزيد عليه .

وكان في خدمته ما يناهز مئتي متعمم ، من الفقهاء ، والأدباء ،
والنحاة ، والمُستغلين بالحكمة ، والمنجمين ، والكتاب .

وأقامت دولته ثلاثين سنة .

● وتوفي سنة سبع عشرة وستمئة ، رحمه الله .

● ومن شعره : [من المجتث]

زَاغَ وَلَوْ شِئَاءَ زَاوٍ مُهَنْهَ فُذُو أَحْوَرَاوٍ
مُرَّرَتْحُ يَسْقِينِي مَن مَّقْلَتَيْهِ الْعُقَاوِ

● ومنه : [من الخفيف]

أُدْعُنِي بِاسْمِهَا فَيَأْنِي مُجِيبُ وَأَدْرِ أَنِّي مِمَّا تُحِبُّ قَرِيبُ
حَكَمَ الْحُبُّ أَنْ أُذِلَّ لَدَيْهَا نَخْوَةَ الْمُلْكِ وَالْغَرَامُ عَجِيبُ

● ومنه : [من مجزوء الرمل]

أَرْبِي رَاخٌ وَرِيحَا نٌ وَمَحْبُوبٌ وَشَادِي
وَالَّذِي سَاقَ لِي الْمُدَّ سَكَ لَهُ دَفْعُ الْأَعَادِي

● ومن شعر المنصور صاحب حماة : [من البسيط]

سُحَا الدُّمُوعَ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدِ بَانُوا وَأَقْفَرَ الصَّبْرُ لَمَّا أَقْفَرَ الْبَانُ
وَأَسْعِدَانِي بِدَمْعِ بَعْدَ بَيْنِهِمْ فَالْشَّانُ لَمَّا نَاوَا عَنِّي لَهُ شَانُ
لَا تَبْعَثُوا فِي نَسِيمِ الرِّيحِ نَشْرُكُمُ فَإِنِّي مَن نَسِيمِ الرِّيحِ غَيْرَانُ
سَقَاهُمُ الْغَيْثُ مَن قِبَلِي كَاطِمَةِ سَحَاً وَرَوَى ثَرَاهِمُ أَيُّمَا كَانُوا

* * *

١٤٨

محمّد بن عمر بن يوسف (*)

أبو عبد الله ، الأنصاري ، القرطبي ، المالكي

المعروف بابن مغيظ

- كان إماماً صالحاً ، زاهداً ، مُجوداً للقراءات .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في مستهلِّ صفر ، سنة إحدى وثلاثين وستمئة بالمدينة .

* * *

١٤٩

رضيُّ الدِّين المَحَلِّي (*)

محمّد بن فارس بن حمزة ، المغربيُّ الأصل ، المَحَلِّيُّ

أبو عبد الله ، الشَّاعر

- خدَمَ في الدَّواوين ، ولَقَّبَهُ رضيُّ الدِّين .
- روى عنه قصائد من شعره الشَّهابُ القوصيُّ ؛ وله شعرٌ جيّدٌ .

١٤٨

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٤/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٥٨/٣ وذيل الرُّوضتين ١٦٢ ومعرفة القراء الكبار

١٢٧٠/٣ والوافي بالوفيات ٣٦١/٤ وغاية النهاية ٣١٩/٢ والنجوم الزاهرة ٢٨٧/٦

وشذرات الذهب ٢٥٤/٧ .

١٤٩

(*) عن الوافي بالوفيات ٣١٣/٤ وتاريخ الإسلام ٢٤٩/١٣ .

٤٧٤

● توفِّي سنة عشرٍ وستِّمئة .

● ومن شعره ، مُلغزاً في الشُّطرنج : [من المتقارب]

وما اسمٌ ثلاثةٌ أحماسيه هي النُّصفُ منه ومن غيره
وباقيه إن رُمت معكوسه قطعت رجاءك من خيرِه

* * *

١٥٠

عماد الدين الأصبهاني (*)

عمادُ الدِّين ، أبو عبد الله ، محمَّد بن محمَّد بن حامد بن محمَّد بن عبد الله

ابن محمود بن هبة الله بن ألُّه ، الكاتب ، الأصبهانيّ

● أخبرنا شهابُ الدِّين ، أبو طاهر ، إسماعيل بن حامد القوصي ، قراءةً عليه
بدمشق ، قال :

أخبرنا عمادُ الدِّين ، أبو عبد الله ، محمَّد بن محمَّد الكاتب ، بقراءتي
عليه بدمشق ، قلتُ له : أخبرك أبو الكرم ، المبارك بن عليّ بن عبد العزيز ،
المعروف بابن السَّمديّ ، قال : أخبرنا أبو محمَّد ، عبد الله بن محمَّد بن

١٥٠

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/١٦٣٣ .

وله ترجمة في : تاريخ ابن الدُّبثي ٥٠/٢ ومعجم الأديباء ٦/٢٦٢٣ وتكملة المنذري
١/٣٩٢ ووفيات الأعيان ٥/١٤٧ ومفترج الكروب ٣/١٢٧ وطبقات السُّبكي ٦/١٧٨ وسير
الدُّهبي ٢١/٣٤٥ وتاريخ الإسلام ١٢/١١٢١ والوافي بالوفيات ١/١٣٢ والمقفى الكبير
٧/٢٠٤ والدَّارس ١/٤٠٨ والنجوم الزَّاهرة ٦/١٧٨ والبداية والنهاية ١٦/٧١١ وشذرات
الدُّهب ٦/٥٤١ .

- توفي العماد سنة ٥٩٧هـ . وألُّه : كلمةٌ فارسيَّةٌ ، تعني العُقاب .

٤٧٥

هزارمرد الصّريفي ، قال : أخبرنا أبو الحسين ، ابن أخي ميمي ، قال :
 حدّثنا عبدُ الله بن محمّد البَغويّ ، قال : حدّثنا أحمد بن حنبل ، قال :
 حدّثنا إبراهيم بن خالد ، قال : حدّثنا رباح ، عن معمر ، عن هشام بن
 عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت (١) :
 كان رسولُ الله ﷺ حين قبضَ ، مُسْنِداً ظَهْرَهُ إِلَيَّ ، فدخلَ عبدُ الرّحمن بن
 أبي بكر عليه ، وفي يدهِ سِوَاكٌ ، فدعا بهِ النَّبِيُّ ﷺ ؛ فأخذتُ السّوَاكَ فَطَبَّيْتُه ،
 ثم دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ، فجعلَ يَسْتَنُّ بِهِ ، فَثَقَلَتْ يَدُهُ عَلَيْهِ ، وهو يقول : « اللَّهُمَّ فِي
 الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » .

قالت : ثم قبضَ رسولُ الله ﷺ وهو بين سَحْرِي وَنَحْرِي .

* * *

١٥١

محمّد بن محمّد بن سرايا بن عليّ (*)

أبو عبد الله ، الموصليّ ، البلديّ ، الكاتب

- ولد سنة تسع وعشرين وخمسمئة .
- وتوفي في جمادى الآخرة (١) ، سنة إحدى عشرة وستمئة .
- روى عنه الشّهاب القوصي ، وقال : باشرَ الدّيوان بالموصل ؛ وكان أحد

(١) الحديث في : البخاري ١٤٢/٥ ومسند الإمام أحمد ٤٨/٦ و ٢٠٠ و ٢٧٤ والرّوض
 الأنف ٥٧٩/٧ .

١٥١

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٢٦/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدّبّي ٦٤/٢ وتكملة المنذري ٣٠١/٢ والتقييد ١٠٩ .
 (١) في تاريخ الإسلام : في جمادى الأولى ! .

٤٧٦

الفضلاء ، المذكورين بالبيان ، ثم لازم بيته .
سمعتُ منه بدمشق « مسند » عبد بن حميد .

* * *

١٥٢

محمد بن محمد بن محمد بن عمروك (*)

فخر الدين ، أبو الفتوح ، القرشي ، النيسابوري ، الصوفي

- ولد في أول سنة ثمان عشرة وخمسمئة بنيسابور .
- روى عنه الشهاب القوصي .
- توفي في حادي عشر جمادى الآخرة ، سنة خمس عشرة وستمئة ؛ وله ثمان وتسعون سنة .

* * *

١٥٢

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٤٩/١٣ .

وله ترجمة في : تاريخ إربل ١٣٣/١ وتكملة المنذري ٤٣١/٢ وذيل ابن الدبشي ٦٩/٢
وتكملة ابن الصابوني ٢٨٤ وسير أعلام النبلاء ٨٩/٢٢ والوافي بالوفيات ٢٨٣/١ والنجوم
الزاهرة ٢٢٦/٦ . وستأتي ترجمة ابنه محمد (الرابع) .

٤٧٧

١٥٣

محمّد بن أبي الفتح محمّد بن محمّد بن عمروك (*)

نجّم الدّين ، أبو عبد الله ، البكري ، النّيسابوري ، الصّوفيّ

- ولد سنة خمسين وخمسمئة بحلب .
- حدّث عنه الشّهاب القوصي .
- توفي في ثامن عشر شوّال ، سنة سبع عشرة وستمئة بدمشق .

* * *

١٥٤

محمّد بن محمود بن محمّد (*)

الشّهاب الطّوسيّ ، أبو الفتح ، الفقيه الشّافعيّ ، نزيل مصر

- إمامٌ ، مُفتٍ ، علامةٌ مشهورٌ .
- روى عنه شهاب الدّين القوصي ، وكنّاه أبا الفتح ؛ وذكر أنّه تفقّه بنيسابور على الإمام محمّد بن يحيى .
- مات بمصر ، في الحادي والعشرين من ذي القعدة ، سنة ستّ وتسعين وخمسمئة .

١٥٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٢٩/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٥/٣ .

١٥٤

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٨٨/١٢ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٨ - ١٩ وتكملة المنذري ٣٦٤/١ وذيل ابن الدّبيثي ٨٤/٢ وسير أعلام النبلاء ٣٨٧/٢١ والوافي بالوفيات ٩/٥ وطبقات الشّبيكي ٣٩٦/٦ والإسنوي ١٧٥/٢ والبداية والنهاية ٦٩٧/١٦ والنجوم الزّاهرة ١٥٩/٦ وشذرات الذهب ٥٣٤/٦ .

٤٧٨

محمد بن المؤيد بن أحمد ، ابن حواري (*)

أبو جعفر ، محمد بن المؤيد بن أحمد بن محمد بن حواري ، التنوخي ،
المعري .

● أخبرنا أبو المحامد ، إسماعيل بن عبد الرحمن القوسي ، قال : أخبرنا أبو
جعفر محمد بن المؤيد بن أبي اليقظان أحمد بن محمد بن حواري ،
التنوخي ، المعري ، قال : أخبرني جدي أبو اليقظان ، قال (١) :

كان مولد الشيخ أبي العلاء ، ابن سليمان المعري ، رحمه الله ، بمعرة

(*) مهذب اللين ، التنوخي ، المعري ، الشاعر ؛ توفي سنة ٦٠٣ هـ . (تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٦
والوفاي بالوفيات ٥ / ١٠٠ - ١٠١) .

قال الذهبي : روى عنه القوسي ، وقال : توفي بالمعرة ، سنة ثلاث [وستمئة] .

من شعره : [من الطويل]

تَوَقَّ زَوَالَ الحُسْنِ عِنْدَ كَمَالِهِ لَأَنَّكَ مِنْ صَرْفِ النَّوَى غَيْرُ خَائِفِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الوَزْدَ لَمَّا تَكَامَلَتْ مَحَاسِنُهُ أَوْدَتْ بِهِ كَفُّ قَاطِفِ

ومنه : [من الكامل]

لَا حَظُّهُ فَبَدَا النَّجِيعُ بِخَدِّهِ فَاقْتَصَرَ لَا مُتَعَدِّياً مِنْ نَاطِرِي
وَكَلاهُمَا حَتَّى المَعَادِ مُضَرَّجٌ بِدِمَائِهِ مِنْ جَابِرٍ أَوْ نَائِرِ

ومنه : [من البسيط]

خَفِ الزَّمَانُ وَلَا تَأْمَنُ غَوَائِلُهُ فَمَا الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ بِمَأْمُونِ
غَدَا تَرَى الشُّعْرَ قَدْ غَطَّتْ غِيَاهِبُهُ ضِيَاءَ حَدَيْكَ فَاسْتَسَعَيْتَ فِي الهَوْنِ

(١) عن بغية الطلب ٢ / ٨٦٧ . والخبر - مُنْجَمًا - فِي الإِنصَافِ وَالتَّحَرِّيِ ٥١٣ و ٥١٦ و ٥٤٢ و
٥٥١ (ضمن تعريف القدماء) .

الثُّعْمَانِ ، يوم الجمعة ، مَغِيبِ الشَّمْسِ ، لثلاثِ بَقِيْنَ من شعرِ ربيعِ الأوَّلِ ،
سنة ثلاثٍ وستِّينَ وثلاثمئة .

وَجُدْرٍ في أوَّلِ سنة سبعٍ وستِّينَ وثلاثمئة ، فعميَ من الجُدْرِيِّ ، وغَشَى
يُمْنِي حَدَقْتِيهِ بِيَاضاً ، وأَذْهَبَ اليُسْرَى جُمْلَةً .

ورحلَ إلى بغداد سنة ثمانٍ وتسعين ، ودخلها سنة تسعٍ وتسعين ، وأقامَ
بها سنةً وسبعة أشهرٍ ، ولزِمَ مَنْزِلُهُ عند مُنْصَرَفِهِ من بغداد مدَّةَ سنةٍ أربعمئة ،
وسمَّى نفسه « رَهينَ المَحْبِسِينَ » لِلزومِهِ مَنْزِلَهُ ، ولذْهَابِ عَيْنِيهِ .

وتوفِّيَ بين صلاتي العشاءين ، ليلة الجمعة ، الثالث من شهر ربيع
الأوَّلِ ، سنة تسعٍ وأربعين وأربعمئة ؛ فكان عُمره ستّاً وثمانين سنةً إلاَّ أربعةً
وعشرين يوماً .

ولم يأكلِ اللَّحْمَ من عُمرِهِ خَمْساً وأربعين سنةً .

وقال الشَّعْرُ وهو ابن إحدى عشرة سنةً ، أو اثنتي عشرة سنةً ؛ رحمةُ الله
عليه .

● أنشدنا شهابُ الدِّينِ ، أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد القوصيِّ بدمشق ،
قال (٢) :

أنشدنا القاضي المؤيَّد أبو جعفر ، محمَّد بن مؤيَّد بن أحمد بن حواري ،
قال : أنشدني جدِّي أبو اليقظان ، أحمد بن محمَّد بن حواري ، قال :
أنشدني أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان المَعْرِي ، لنفسِهِ ؛ وهي
في أبي الرِّضَا عبد الله بن محمَّد بن عبد الله الفُضَيْصِي الكاتب : [من البسيط]

(٢) عن بغية الطلب ٢/٩٠٥-٩٠٦ . والقصيدة في شروح سقط الزند ١/١١٤-١٣٨ .

يا سَاهِرَ الْبَرِّقِ أَيَقِظُ رَاقِدَ السَّمْرِ
وإنْ بَخَلْتِ عَنِ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ
ويا أَسِيرَةَ حِجْلَيْهَا أَرَى سَفْهًا
ما سِرْتُ إِلَّا وَطَيْفٌ مِنْكَ يَصْحَبُنِي
لو حَطَّ رَحْلِي فَوْقَ النَّجْمِ رَافِعَةٌ
يَوَدُّ أَنْ ظَلَامَ اللَّيْلِ دَامَ لَهُ
لو اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرَّتْكُمْ
أَبْعَدَ حَوْلِ تُنَاجِي الشُّوقِ نَاجِيَةٌ
قال فيها في المَدْحِ :

يا رَوَّعَ اللَّهِ سَوَاطِي كَمْ أَرَوْعُ بِهِ
بَاهَتْ بِمُهْرَةٍ عَدْنَانًا فَقُلْتُ لَهَا :

فُؤَادَ وَجَنَاءَ مِثْلَ الطَّائِرِ الْحَذِيرِ
لولا الْفُصَيْصِيُّ كَانَ الْمَجْدُ فِي مُصْرٍ (٤)

(٣) في ص : × . . . على السفر .

(٤) قال ابن العديم [بغية الطلب ٢ / ٩٠٦ - ٩٠٧] : قد أخذ قومٌ على أبي العلاء قوله : « لولا الفُصَيْصِيُّ كان المجدُّ في مُصْرٍ » ، وجعلوا هذا القول دليلاً على سوء اعتقاده ، لأنَّه يُشعر بتفضيل الفُصَيْصِيِّ على النَّبِيِّ ﷺ ، لأنَّ المجدَّ في مُصْرٍ كان به ﷺ ، فلما جاء الفُصَيْصِيُّ صار المجدُّ في قحطان . قالوا : وهذا تفضيلٌ للفُصَيْصِيِّ ، نعوذُ بالله من ذلك . وكنْتُ أبداً أَسْتَعْظِمُ معنَى هذا البيت ، وأفكَّرُ له في وجهٍ يُحْمَلُ عليه ، وتأويلٌ يَصْرُفُهُ عن هذا المعنى القبيح الذي طعن به الطَّاعِنُ على ناظِمِهِ ؛ فلم يخطر لي في تأويله شيءٌ أَرْضِيهِ . ومضى لي على ذلك سنون ، فأرأيتُ في منامي ليلةً من ليالي سنة اثنتين وثلاثين وسَمَّيْتُهُ ، كأنِّي أذاكُرُ رجلاً بهذا البيت ، وأقولُ له : إِنَّه هذا كُفْرٌ . فقال لي ذلك الرَّجُلُ : لم يُرِدْ أبو العلاء ما ذَهَبَتْ إليه من التَّفْضِيلِ ، وإِنَّمَا أرادَ أَنَّ المجدَّ كُلَّهُ كان في مُصْرٍ دون غيرها من القبائل ، فلما جاء الفُصَيْصِيُّ ، صار لقحطان به مجدٌ ونصيبٌ منه . وهذا تأويلٌ حَسَنٌ ، وتكون الألف واللام لاستغراق الجنس ؛ والله أعلم .

وقد تَبَيَّنَ قَدْرِي أَنَّ مَعْرِفَتِي مَنْ تَعْلَمِينَ سَتُرْضِينِي عَنِ الْقَدْرِ
الْقَاتِلُ الْمَحَلَّ إِذْ تَبَدُّو السَّمَاءَ لَنَا كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجَدْبِ فِي أُزْرِ
وَقَاسِمُ الْجُودِ فِي عَالٍ وَمُنْحَفِضٍ كَقِسْمَةِ الْعَيْثِ بَيْنَ النَّبْتِ وَالشَّجَرِ

● وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْمُحَمَّدِ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدِ الْقُوصِيِّ ، قَالَ (٥) :

أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَيَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّنُوخِيِّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي
جَدِّي أَبُو الْيَقْطَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَوَارِي ، قَالَ :

أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَلَاءِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَعَرِّيَّ ، لِنَفْسِهِ ، مِمَّا
قَالَهُ بِبَغْدَادٍ يَتَشَوَّقُ بِلَدِّهِ : [مِن الطويل]

مَتَى سَأَلْتُ بَعْدَادُ عَنِّي وَأَهْلَهَا فَلِئَنِّي عَنِ أَهْلِ الْعَوَاصِمِ سَأَلْتُ
إِذَا جَنَّ لَيْلِي جُنَّ لُبِّي وَزَائِدُ خُفُوقُ فُؤَادِي كُلَّمَا خَفَقَ الْأَلُّ
وَمَاءُ بِلَادِي كَانَ أَنْجَعُ مَشْرَباً وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الْكَرْخِ صَهْبَاءُ جِرْيَالُ
فِيَا وَطَنِي إِنْ فَاتَنِي بِكَ سَابِقُ مِنْ الدَّهْرِ ، فَلْيَنْعَمِ لِسَاكِنِكَ الْبَالُ
فَإِنْ أَسْتَطَعُ فِي الْحَشْرِ آتِكَ زَائِراً وَهَيْهَاتَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشْغَالُ

● أَنْشَدَنَا أَبُو الْمُحَمَّدِ الْقُوصِيُّ بِدِمَشْقٍ ، قَالَ (٦) :

أَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، ابْنُ حَوَارِي الْمَعَرِّيَّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا جَدِّي أَبُو الْيَقْطَانَ ،
لِابْنِ حَصِينٍ ، الْقَاضِي الْمَعَرِّيَّ : [مِن الوافر]

(٥) عن بغية الطلب ١/١٣١ والإيضاح والتحريري ٥٩٢ (ضمن تعريف القدماء) .

والأبيات في شروح سقط الزند ٣/١٢٥٣-١٢٥٨ .

(٦) عن بغية الطلب ٤/١٦٣٤ .

قال ابن العديم : وهذا البيتان لأبي يعلى ، عبد الباقي بن أبي حصين ، وكان تولى قضاء
معرفة النعمان ، وعمره عشرون سنة ، وعُزل عنه وقد كمل خمسة وعشرين سنة من مولده .
[ترجمته في الخريدة (الشام ٥٧/٢)] .

وقد مضيا برقم ١١٦ بنسبتهما إلى إبراهيم بن شاکر التنوخي .

وَلَيْتُ الْحُكْمَ خَمْسًا هُنَّ خَمْسٌ لَعَمْرِي ، وَالصَّبَا فِي الْعُنْفُونَ
فَمَا وَضَعَ الْأَعَادِي قَدْرَ شَانِي وَلَا قَالُوا : فَلَانٌ قَدْرَ شَانِي

* * *

١٥٦

محمَّد بن هبة الله بن جرير الحارثي^(*)

مُهَذَّبُ الدِّينِ ، قَاضِي الرِّبْدَانِي

- روى عنه القوصي من شعره ، وقال : كان أكرم أهل زمانه .
- توفي في ذي الحجَّة ، سنة ستَّ عشرة وستمئة ، بالرِّبْدَانِي .

* * *

١٥٧

محمَّد بن يوسف بن أبي بكر^(*)

ضِيَاءُ الدِّينِ ، أَبُو بَكْرٍ ، الْأَمَلِيُّ ، الطَّبْرِي

إِمَامُ السُّلْطَانِ صِلَاحِ الدِّينِ

- روى عنه الشَّهَابُ القَوْصِي .
- توفي في العشرين من ربيع الآخر ، سنة ستِّمئة .

١٥٦

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٨٨/١٣ .

١٥٧

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢٣٠/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٤/٢ وذيل الرُّوضتين ٤٧ والوافي بالوفيات ٥/٢٥١ وغاية
النهاية ٢/٢٨٤ .

٤٨٣

محمود بن الحسن بن نَبْهَان بن الحسن بن سَنَد (*)

الأمير نجم الدين الحليّ

- شاعرٌ مُحسِنٌ مُجيدٌ ، رئيسٌ نبيلٌ ؛ مدح الملك العادل .
- روى عنه من شعره الشَّهاب القوصي وغيره .
- ولد بالحلَّة السَّيفيَّة ، سنة ستِّ عشرة وخمسمئة ؛ وعُمِّر دهرًا طويلاً .
- توفي في رجب ، سنة اثنتي عشرة وستِّمئة .

* * *

محمود بن عبد المنعم بن محمَّد بن أسد بن عليّ (*)

أبو التَّمَام ، التَّميميّ ، الدَّمشقيّ

- ولد سنة ستِّ عشرة وخمسمئة .
- روى عنه الشَّهاب القوصي ، وقال : لَقَبُهُ شَرَفَ الدَّوْلَةِ .
- توفي في حادي عشر جمادى الأولى ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٥٤/١٣ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٥٩/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٢٤/١ وسير أعلام النبلاء ٣٨٧/٢١ وشذرات الذهب . ٥٥٠/٦ .

محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع(*)

الحكيم البارع ، سديدُ الدِّين الشَّيباني

المعروف بابن رُقَيْقَةَ^(١)

- كان مع تقدُّمه في الطَّبِّ ، أديباً ، شاعراً متميزاً .
- روى عنه الشَّهاب القوسي .
- توفي في جمادى الآخرة ، سنة ستِّ وثلاثين وستِّمئة ؛ وله ثلاث وسبعون سنةً .

* * *

محمود بن هبة الله(*)

أبو النَّشاء ، الحِلِّيّ ، ثم البغدادي

- كان بزازاً ، فيه تشدُّقٌ ، وكثرةٌ كلامٍ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٩٣/١٤ و ٢٥٧ .

وله ترجمة في : عيون الأنباء ٧٠٣ والوافي بالوفيات ٢٨١/٢٥ .

(١) كذا ضبط في تاريخ الإسلام . وعند ابن أبي أصيبعة والصَّفدي : رُقَيْقَةَ . بالراء المهملة المفتوحة .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٤/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدُّبَيْثي ٤٢/٥ وتكملة المنذري ١٣٠/٢ وذيل الرُّوضتين ٦٣ والنجوم الزاهرة ١٩٤/٦ .

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- لقبه فخر الدِّين .
- توفي في ربيعِ الأوَّل ، سنة أربعٍ وسِتِّمئة بدمشق ، عن بضعِ وستين سنة .

* * *

١٦٢

ابن سُجاع الحنفي^(*)

مسعود بن سُجاع بن محمَّد

الإمام بُرهان الدِّين ، ابن المُوفَّق سُجاع القرشيّ ، الأمويّ ، الدَّمشقيّ ، الحنفيّ

مدرّسُ الثُّوريّة والخاتونيّة ، وقاضي العسكر .

- كان صدراً معظماً ، مُفتياً ، رئيساً في المذهب ؛ ارتحل إلى بخارى ، وتفقه هناك ، وعمّر دهرًا .

وكان لا يغسل له فرجيّة ، يهبها ويلبس جديدةً .

- روى عنه الشَّهاب القوصي .

- توفي في جمادى الآخرة^(١) ، سنة تسعٍ وتسعين وخمسمئة ، وله تسعون إلاّ سنة .

١٦٢

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٨٦/١٢ والدارس ٥١٣/١ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ٣٤ وتكملة المنذري ٧٣٢/١ والجواهر المضيّة ٤٦٧/٣

وتاج التراجم ٢٦٥ وشذرات الذهب ٥٥٨/٦ .

(١) توفي يوم الأحد ، السّادس عشر من جمادى الآخرة .

ومولده في جمادى الآخرة ، سنة ٥١٠هـ .

٤٨٦

١٦٣

المُسَلَّم بن أحمد بن علي بن أحمد (*)
أبو الغنائم ، المازني ، النَّصِيبِي ، ثم الدَّمَشْقِي
ويُعرف بخطيب الكتّان

- ولد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمئة .
- كان يخدم في الضَّمان والمكس ، ثم ترك ذلك .
- روى عنه القوصي .
- توفي في الثامن والعشرين من ربيع الأوَّل ، سنة إحدى وثلاثين وستمئة .

* * *

١٦٤

المُسَلَّم بن حمّاد بن محفوظ بن ميسرة (*)
عفيف الدِّين ، أبو الغنائم ، الأزدي ، الدَّمَشْقِي

- أخذُ العُدولِ المعتبرين .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في ربيع الآخر ، سنة سبعٍ وستمئة ، عن أربعٍ وسبعين عاماً .

١٦٣

- (*) عن تاريخ الإسلام ٥٩/١٤ .
وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٣٦٤ وتكملة ابن الصَّابوني ٢٩١ وسير أعلام النبلاء
٣٦٢/٢٢ والنجوم الزاهرة ٦/٢٨٧ وشذرات الذهب ٧/٢٥٧ .

١٦٤

- (*) عن تاريخ الإسلام ١٣/١٨٤ .
وله ترجمة في : تكملة ابن الصَّابوني ٢٩١ .

٤٨٧

ابن علان(*)

- المُسَلَّمُ بن مُحَمَّد بن المُسَلَّم بن مَكِّي بن خلف
القاضي الجليل ، شمسُ الدِّين ، أبو العَنائم ، ابن علان ، القَيْسِيُّ
- ولد سنة أربع وتسعين وخمسمئة .
 - روى الشَّهابُ القوصيُّ من شعره ، في « معجمه »^(١) .

* * *

- (*) عن تاريخ الإسلام ٤٠٤/١٥ والوافي بالوفيات ٥٨٠/٢٥ .
وله ترجمة في : ذيل مرآة الزَّمان ١٢٥/٤ والمنهل الصَّافي ٢٤٣/١١ والنجوم الزَّاهرة
٣٥٣/٧ والبداية والنهاية ٥٨٣/١٧ وشذرات الذهب ٦٤٤/٧ .
قال الصَّفدي : كان رئيساً كريماً ، ولي نظر الدَّواوين بدمشق مدَّةً ، ونظرَ الجهات القبليَّة ،
ونظرَ بعلبك ، ثم انفصل عن ذلك ، وترك الخدمة ، ورُتِّب مسمعاُ بدار الحديث .
وقال الذَّهبيُّ : سألتُ المِرزِّيَّ عنه ، فقال : شيخٌ جليلٌ نبيلٌ ، من أكبر بيوت دمشق .
- توفي سنة ٦٨٠ هـ .
(١) كذا قال الذَّهبيُّ والصَّفديُّ ، ولم يوردا شيئاً من شعره . وفي ذيل مرآة الزَّمان عدَّة
مقاطيع له .

المُفَضَّل بن عَقِيل بن حيدرة بن عليّ (*)

أبو منصور ، البَجَلِيّ ، الدَّمَشَقِيّ ، المعروف بابن النَّفِيس الرُّمَيْلِيّ

- ولد سنة عشرين وخمسمئة .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في المحَرَّم ، سنة إحدى وستمئة .

* * *

مكيُّ بن رِيَّان بن شبَّه بن صالح (*)

أبو الحرم ، الماكسيني ، الموصلِيّ ، الضَّرِير

- برع في القراءات وجودها ، وأقرأ النَّاسَ دَهْرًا .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- لقبه صائِن الدِّين .
- توفي في سادس شوال ، سنة ثلاثٍ وستمئة بالموصل ، وقد قارب السَّبْعِينَ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٥١/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٥/٢ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٨٧/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١١٧/٢ وذيل الرُّوضتين ٥٨ ووفيات الأعيان ٥/٢٧٨ وإنباه الرُّواة ٣/٣٢٠ ومعجم الأدباء ٦/٢٧١٤ وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٢٥ ونكت الهميان ٢٩٦ والوافي بالوفيات ٢٦/٢٧٥ وغاية النهاية ٢/٣٠٩ وبغية الوعاة ٢/٢٩٩ والبداية والنهاية ١٦/٧٥٢ وشذرات الذهب ٧/٢١ .

مكيّ بن أبي محمّد بن محمّد الدمشقيّ (*)

عُرف بابن الدجاجة

- فقيهٌ فاضلٌ ، قادِرٌ على النَّظْمِ .
- روى عنه من شعره الشَّهاب القوصي ، وقال :
- هو الإمامُ حِفْظُ الدِّينِ ، أبو الحَرَمِ الصَّالِحِيّ ؛ مدحَ الملكَ العادلَ ،
والصَّاحِبَ ابنَ شُكْرٍ .
- تُوفِّيَ كَهْلًا ، في آخر سنة خمسَ عشرةَ [وستمئة]^(١) .

* * *

منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل بن المُظفَر (*)

أبو الفضل ، المخزوميّ ، الطَّبْرِيّ ، الصُّوفِيّ ، الواعظ

- وُلِدَ بأمل طبرستان سنة خمس عشرة وخمسمئة ، ونشأ بمرّو ، وتفقّه ؛
وكان مليح الكلام في المُناظرة ؛ ثم اشتغل بالوعظِ والتَّصَوُّفِ .

- (*) عن تاريخ الإسلام ٤٢٤/١٣ .
- (١) ذكره الذهبي في وفيات سنة أربع عشرة ؛ وقال : قرأتُ بخطّ الضيّاء وفاته في ذي الحِجَّةِ
[سنة خمس عشرة وستمئة] .

- (*) عن تاريخ الإسلام ١٠٤٨/١٢ .
- وله ترجمة في : التقييد ٤٥٣ وذيل ابن الدُّبَيْثِي ٥٢/٥ وتكملة المنذري ٣٢٤/١ وطبقات
السُّبُكِي ٣٠٥/٧ والنجوم الزَّاهِرَة ١٥٤/٦ وشذرات الذهب ٥٢٤/٦ .

- أخذ عنه الشَّهاب القوصي .
- لُقِّبَه القوصي بشهاب الدِّين .
- ونقلتُ من خطِّه ، قال : حدَّث بدمشق ، سنة اثنتين وتسعين بصحيح مسلم ، وسمعتُه منه ، عن الفُراوي .
- توفي في ثامن عشر ربيع الآخر ، سنة خمسٍ وتسعين وخمسمئة ، بدمشق .

* * *

١٧٠

موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجبيلي^(*)

أبو نصر ، البغدادي ، ضياء الدِّين

- ولد في ربيع الأوَّل ، سنة تسع وثلاثين وخمسمئة . ويقال : سنة سبع .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- كان خالياً من العلم ، ذا دُعابة .
- توفي ليلة الجمعة ، مستهلَّ جمادى الآخرة ، سنة ثمانٍ عشرة وستِّمئة .

* * *

١٧٠

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٦٤/١٣ .

وله ترجمة في : تكلمة المنذري ٤٦/٣ وسير أعلام النبلاء ١٥٠/٢٢ والنجوم الزاهرة ٢٥٢/٦ وشذرات الذهب ١٤٦/٧ .

٤٩١

موسى ، السُّلطان الملك الأشرف ، مظفر الدِّين (*)

أبو الفتح ، شاه أرمن ، ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيُّوب

- ولد بالقصر بالقاهرة ، سنة ستِّ وسبعين وخمسمئة .
- روى عنه القوصي .
- مات في يوم الخميس ، رابع المحرَّم ، سنة خمسٍ وثلاثين وستِّمئة .

* * *

ناصر بن نصر بن قوام بن وهب (*)

أمينُ الدِّين ، الرُّصافي ، التَّاجر

- ولد سنة سبعٍ وستِّين وخمسمئة .
- روى عنه القوصي .
- توفي في رجب ، سنة خمسٍ وثلاثين وستِّمئة .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٩٥/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٦٥/٣ وذيل الرُّوضتين ١٦٥ ووفيات الأعيان ٣٣٠/٥ ونزهة الأنام لابن دقماق ٩١ وشفاء القلوب ٢٩١ ومفرج الكرب ١٣٧/٥ وسير أعلام النبلاء ١٢٢/٢٢ والبدية والنهاية ٢٣١/١٧ والنجوم الزَّاهرة ٣٠٠/٦ وشذرات الذهب ٣٠٦/٧ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٠٠/١٤

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٨٥/٣ .

١٧٣

نصر بن محمد بن عليّ ، ابن الحُصْرِيّ (*)

الحافظ ، أبو الفتوح ، بُرْهان الدِّين ، البغداديّ ، الحنبليّ

● روى عنه الشَّهاب القوصي ، وقال :

كان إماماً في القراءات والعربيّة ؛ وله علوٌّ إسنادٍ .

● توفي في ذي القعدة ، سنة ثمانين عشرة ، وقيل : في ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستّمائة .

* * *

١٧٤

نصر الله بن أبي بكر بن باباه الإسعرديّ الشَّاعِر (*)

المعروف بمادح الرّحمن ، نزيلُ دمشق

● يُقال : إنّه لم يمدح أحداً من المخلوقين ، بل قصّر شِعْرَهُ على ذكر الله ،
والثناء عليه .

١٧٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٨٨/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٦٩/٣ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤١٠ وذيل الرّوضتين
١٣٣ وذيل ابن الدُّبَيْثِيّ ٧٩/٥ والتقييد ٤٦٦ وسير أعلام النبلاء ١٦٣/٢٢ والبداية والنهاية
١١٥/١٧ وذيل ابن رجب ٢٧٠/٣ وغاية النهاية ٣٣٨/٢ والنجوم الزاهرة ٢٥٣/٦ وشذرات
الدَّهَب ١٤٦/٧ .

١٧٤

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٢٧/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٤٩/٢ وذيل الرّوضتين ٨١ .

٤٩٣

- روى عنه الشَّهاب القوصي وغيره من شعره .
- توفي في جمادى الأولى ، سنة تسع وستمئة ؛ ودفن بباب الفراديس .

* * *

١٧٥

سِتُّ الْكُتَبَةِ ، نِعْمَةَ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ الطَّرَاحِ الْمُدِيرِ (*)

- سمعتُ من جدِّها جملةً من تصانيف الخطيب ، بإجازته منه .
- قال الشَّهاب القوصي : شاهدتُ من ذلك في ثبَّتِها ، كتاب « الجهر بالبِسْمَلَةِ » ، كتاب « الجامع » ، « مسألة الاحتجاج بالشافعي » ، كتاب « السابق واللاحق » ، كتاب « الكفاية » ، كتاب « البُخلاء » ، كتاب « القنوت » ، كتاب « صوم يوم الشُّكِّ » .
- قال : ومولدها في سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمئة .
- توفيت في الثامن والعشرين من ربيعِ الأوَّل ، سنة أربع وستمئة .

* * *

١٧٥

(*) عن تاريخ الإسلام ٩٤ / ١٣ .

ولها ترجمة في : تكملة المنذري ١٣٠ / ٢ وذيل الروضتين ٦٣ وذيل ابن اللبيني ١٤١ / ٥ وسير أعلام النبلاء ٤٣٤ / ٢١ والنجوم الزاهرة ١٩٥ / ٦ وشذرات الذهب ٢٤ / ٧ .

٤٩٤

هبة الله بن الخَصِر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس (*)

الأمير ، سيد الدِّين ، أبو محمَّد ، البغدادي الأصل ، الدَّمشقيّ

- مولده سنة سبعٍ وثلاثين وخمسمئة ، في ربيع الأول .
- لم يكن ممَّن يفهم الحديث ، لكنَّه كان مواظباً على تلاوة القرآن .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في سابع جمادى الأولى ، سنة ثمانٍ عشرة وستمئة .

* * *

يحيى بن إبراهيم بن محمَّد (*)

الفقيه أبو تُراب الكَرْخيّ ، اللوزيّ ، الشَّافعيّ

- ولد سنة ستٍّ وعشرين وخمسمئة ؛ وهو منسوب إلى محلَّة اللوزيَّة .
- قال الشَّهاب القوصي :

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٥٦٥ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٤٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٥١ والنجوم الزاهرة ٦/٢٥٢ وشذرات الذهب ٧/١٤٧ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٤٢٥ .

وله ترجمة في : التقييد ٤٨٨ وقلائد الجمان ٩/٢١١ وتكملة المنذري ٢/٤٠٦ وذيل ابن الدُّبئي ٥/١١١ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٦٣ وطبقات الإسني ٢/٣٦٨ والوافي بالوفيات ٢٨/٥٤ .

يحيى بن إبراهيم المُفتي ، قوام الدِّين ، مُعيد العماد الكاتب ؛ أخبرنا
بالمجاهديَّة سنة ستِّ وتسعين [وخمسمئة] ، قال : أخبرنا ابن الزَّاغوني .
فذكر حديثاً .

● مات في ثالث عشر شعبان ، سنة أربع عشرة وستِّمئة .

* * *

١٧٨

يحيى بن سالم بن مُفَرِّج بن [أبي] حَصِينة^(*)

القاضي ، رضيُّ الدِّين ، السُّلَمِيُّ ، المصريُّ ، الشَّاعِرُ ، الأديب

● من أعيان الشُّعراء في الدَّولة الصَّلاحية^(١) .

● روى عنه الشَّهاب القوصي .

● توفي في الحادي والعشرين من شعبان ، سنة ثلاث عشرة وستِّمئة .

* * *

١٧٨

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٣٩٠ . الزَّيادة لازمة .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢/٣٧٨ وخريدة القصر (مصر) ٢/١٥٧ والوافي بالوفيات

٢٨/١٢٣ وفوات الوفيات ٤/٢٧٢ .

(١) روى العماد والصَّفدي وابن شاكر ، جملة صالحه من شعره .

٤٩٦

يحيى بن عبد الملك بن إلكيا علي بن محمد الهَرَاسِيّ (*)

الطَّبْرِيّ الْأَصْل ، البَغْدَادِيّ ؛ أَبُو الْفَتْوحِ الشَّافِعِيّ

- ولد بعد الأربعين وخمسمئة .
- قال القوصي : هو الرَّئِيسُ بَدْرُ الدِّينِ ، حَدَّثَنَا بِدَمَشْقِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِئَةِ ، وَتَوَلَّى دِيْوَانَ الْأَوْقَافِ مَدَّةً طَوِيلَةً بِدَمَشْقِ .
- وكان نَاهِضاً أَمِيناً ؛ وَلَهُ شَعْرٌ مَلِيحٌ .
- تُوْفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِئَةِ .

* * *

يَسَارُ بْنُ خَلْفِ بْنِ سِرَاجٍ (*)

عَفِيفُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْقَيْسِيُّ ، الدَّمَشْقِيُّ

- ولد بحوران ، وقدم دمشق ، فتفقّه وجوّد المذهب .
- روى عنه الشَّهَابُ الْقَوْصِيُّ .
- تُوْفِيَ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ ، سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِئَةِ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٢٦/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدُّبَيْثِيِّ ١٢٠/٥ وتكملة المنذري ٤١٥/٢ والوافي بالوفيات ٢١٥/٢٨ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٠٨/١٤ .

وله ترجمة في : ذيل الرُّوضَتَيْنِ ١٧١ .

يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب (*)

بهاء الدين ، أبو المحاسن ، المعروف بابن شداد

- ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمئة .
- كان ثقةً ، حجةً ، عارفاً بأُمور الدين .
- روى عنه القوصي .
- توفي في رابع عشر صفر ، سنة اثنتين وثلاثين وستمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٩٥ / ١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣ / ٣٨٤ وذيّل الرّوضتين ١٦٣ وقلائد الجمان ١٠ / ٢٠٨ ووفيات الأعيان ٧ / ٨٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٨٣ ومعرفة القراء الكبار ٣ / ١٢١٦ وطبقات الإسنوي ٢ / ١١٥ والسُّبُكِّي ٨ / ٣٦٠ والبداية والنهاية ١٧ / ٢٢٠ و٢٢١ والوافي بالوفيات ١٩٦ / ٢٩ والنجوم الزاهرة ٦ / ٢٩٢ وشذرات الذهب ٧ / ٢٧٦ .

جمال الدين ، ابن فيروز(*)

يونس بن بدران بن فيروز

جمال الدين ، أبو محمد ، وأبو الوليد ، وأبو الفرج ، المصري

قاضي القضاة ؛ المشهور بالجمال المصري

● روى عنه الشهاب القوصي .

● قال القوصي :

أنشدنا الجمال المصري ، قال : أنشدنا السلفي لنفسه : [من مخلع البسيط]
 قد كنتُ أخطو فصرْتُ أعدو وكنْتُ أعدو فصرْتُ أخطو
 خانَ مَشِيبي يَدِي ورجلي فليسَ خَطُوُّ وِليسَ خَطُ
 ● توفي في أواخر شهر ربيع الأول ، سنة ثلاثٍ وعشرين وستمئة ، ودُفن في
 مجلسه في قاعة شرقي القليجية من قبلي الخضراء .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٧٥٦/٣ والدَّارس ٢٤٢/٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٧٣/٣ وذيل الرّوضتين ١٤٨ ومفّرج الكروب ١٧٢/٤
 وسير الذهب ٢٥٧/٢٢ وطبقات السُّبكي ٣٦٦/٨ والبداية والنهاية ١٥٢/١٧ وشذرات
 الذهب ١٩٧/٧ .

يونس بن محمّد بن محمّد بن محمّد ، الفارقي (*)

بدرُ الدّين ، أبو منصور

- ولي خطابة المِرّة مدّة ، وكان فقيهاً فاضلاً ، حسنَ الأخلاق ، دَيِّناً .
- ولد - تقريباً - بميافارقين ، سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمئة .
- روى عنه القوصي .
- مات في ليلةٍ شريفةٍ ، ليلة السّابع والعشرين من رمضان ، سنة ثمانٍ وعشرين وستّمئة (*) .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/ ٨٧٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/ ٢٨٩ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٠٦ .

* * *

- (*) وكان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب المبارك ، وجمع ما تفرّق منه ، وتعليق حواشيه ، عشية الاثنين ، الأوّل من شعبان الخير ، سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة وألف من هجرة سيّد الأنام ، عليه أفضل الصّلاة والسّلام ؛ الموافق للثاني عشر من شهر تمّوز ، سنة عشرٍ وألفين من ميلاد السيّد المسيح ، عليه الصّلاة والسّلام .
- والحمد لله الذي بفضله تمّ الصّالحات .
- ربّنا تقبّل منّا ، إنّك أنت السّميع العليم ؛ وتبّ علينا ، إنّك أنت التّوّاب الرحيم ؛ واغفر لنا ، إنّك أنت الغفور الكريم .
- وأخر دعوانا أنّ الحمد لله ربّ العالمين

الفهارس العامة
لكتاب
مختصر تاج المجامع والمعاجم
للقوصي

١ - فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية
	سورة الشعراء	
٣٩٨	٣٥ ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ﴾	
	سورة الحديد	
٣٩٨	١٣ ﴿انظُرُونَا نَقْبَسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾	
	سورة المطففين	
٣٣٤	٢٦ ﴿خَتَمَهُمْ مِسْكٌ﴾	
	سورة الانشقاق	
٢٩٥	١ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	
	سورة الأعلى	
٩١	٢ ﴿فَسَوَّى﴾	

٢ - فهرس الحديث الشريف

الصفحة	طرف الحديث
٣٦٥	« أحسن الحسن ، الخلق الحسن »
٤٧٦	« اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى »
٣٥٣	توضاً - عليّ - ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه . . .
٢٢١	رأيت رسولَ الله ﷺ بمنى على جمل أصفر . . .
٣٣٦	« رمى رسول الله ﷺ جمرة العقبة ، لا ضرب ولا طرد . . . »
٤٢٢	« طبقات أمتي خمس طبقات ، كل طبقة أربعون سنة . . . »
٣٤٩	« فَإِنِّي لَا أَقْبِلُ هَدِيَةَ مُشْرِكٍ »
٣٦٦	« لَا تِيَّاسَا مِنَ الرَّزْقِ مَا تَهْزَتُ رُؤُوسَكُمْ . . . »
٣٤٠	« مَنْ سَبَّحَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . . . »
٢٩٢	يا حميراء

٣ - فهرس الأعلام والمترجمين

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٥٤	الأيوردي	٣٦٣	آدم عليه السلام
	أتابك الموصل ، نور الدين = أرسلان	٣٩١	آفش
	شاه بن مسعود	(٣٢٣)	آمنة بنت محمد بن الحسن ، ابن الزان
	ابن الأثير : علي بن محمد بن محمد	٤٢٥	إبراهيم بن أدهم البلخي
(٤٤٩ - ٤٤٨)	ابن عبد الكريم الجزري	٢٧٣	إبراهيم الأديب
٢٦٨	أحمد (في الشعر)	٤٢٦	إبراهيم الحربي
(٣٢٥)	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل السَلَّار	٤٧٦	إبراهيم بن خالد
٣٤٩	أحمد بن بكر	(١٠٥ - ١٠٤)	إبراهيم بن شاكر التنوخي
	أحمد بن ترمش بن بكتمر	٣٥٣	إبراهيم بن شروة الكردي
(٣٢٨ - ٣٢٧)	البغدادي	٣٣٦	إبراهيم بن عبد الله البصري
٢٥٠	أحمد بن حمزة بن علي السَلْمِي		إبراهيم بن عبد الواحد بن علي
	أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله ،	(٣٢٣)	المقدسي
(٣٢٨)	ابن الحبوبي		إبراهيم بن عمر بن سماقا
٤٧٦ ، ٤٢٥ ، ٣٥٠ ، ١٣٥	أحمد بن حنبل	(٣٢٤)	الإسعري
	أحمد بن رستم بن كيلان شاه	١٩٩	إبراهيم بن غالب بن عبد الخالق
(٣٢٩ - ٣٢٨)	الدَّيْلَمِي		إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي
٣٥٦	أحمد بن شافع الكفرطابي	٣٤٩	ثابت
٢٦٨	أحمد بن الشقاق الأندلسي	٢٠١	إبراهيم بن المهدي
٤٦٤	أحمد بن الشهاب القوصي	١١٢	إبراهيم بن هرمة
٤٢٨	أحمد بن طاهر الإسفراييني		إبراهيم بن يوسف بن محمد ، ابن
	أحمد بن عبد الله بن الحسين	(٣٢٥)	البوني
(٣٣٠ - ٣٢٩)	الكناني	٢٥٠	أبق بن عبد الرزاق

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	أحمد بن يرنقش بن عبد الله		أحمد بن عبد الله بن عبد الصّمد
(٣٤٢ - ٣٤١)	العمادي	(٣٣٠)	السّلميّ
	أحمد بن يمن بن همام		أحمد بن عبد الرّحمن بن علي ،
(١٠٣ - ١٠٢)	العرضي	(٩٣ - ٨٧)	ابن نفاذة السّلميّ
١٢٢	الأخفش		أحمد بن عبد السّيد بن شعبان
٢٧٤	الأخفش ، أبو الخطاب	(٣٣٢ - ٣٣١)	الإربلي
	الإخميميّ : محمد بن إسماعيل		أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن
(٤٦٣)	الفقيه	(٣٣٥ - ٣٣٣)	عبد الرحمن القطرسي
(٢٨٥ - ٢٨٣)	أخو بن السّاعاتي الشاعر		أحمد بن عبد الكريم ، دفر
	الإربلي : أحمد بن عبد السّيد بن	(٩٤ - ٩٩)	خوان
(٣٣٢ - ٣٣١)	شعبان		أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن
١٤٨	الأرجاني	(٣٣٦)	عبد الرحمن البخاري المقدسي
	أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن		أحمد بن علي بن الحسين
٣٤٨ ، (٣٤٤-٣٤٣)	زنكي التركي ١٤٠ ،	(٢١١ - ٢١٠)	القرشي
	الأزدي : الخضر بن الحسين بن	٣٦٥	أحمد بن علي الطريثي
(٣٧٣)	الخضر بن عبدان		أحمد بن علي بن عتيق الفنكي
	الأزدي : المسلم بن حمّاد بن محفوظ	(٣٣٧)	القرطبي
(٤٨٧)	بن ميسرة		أحمد بن محمد بن حواري ، أبو
، ١٠٦ ، ٩٦ ، (٦٠ - ٥٩)	أسامة بن منقذ (٥٩ - ٦٠) ،	٤٨٢ ، ٤٨٠ ، ٤٧٩	اليقظان
٣١٨ ، ٣١٣			أحمد بن محمد بن أحمد بن النّور ٤٢١
٨٦	ابن إسحاق		أحمد بن محمد بن الحسين بن هبة الله ،
٣٥٢	أبو إسحاق	(٣٣٨)	ابن عساكر
	إسحاق بن طرخان بن ماضي بن	٣٥٢	أحمد بن محمد المهندس
(٣٤٤)	جوشن		أحمد بن نجم بن عبد الوهاب بن
٣٤٠	أبو إسحاق بن أبي عبد الله بن أحمد	(٣٣٩ - ٣٣٨)	عبد الواحد ، ابن الحنبلي
١١٩	الأسعد البقطني		أحمد بن وهب بن سلمان السّلميّ ،
	أسعد بن حمزة بن أسد بن علي ، ابن	(٣٤٠ - ٣٣٩)	ابن الرّنف
(٣٤٥)	القلانسي		

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
(١٠٨ - ١١١)	إسماعيل بن إبراهيم ، ابن فلوس	(٣٤٥ - ٣٤٧)	أسعد بن عبد الرحمن بن الخضر التنوخي
(٣٥١ - ٣٥٠)	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي الأنصاري	(٣٤٧ - ٣٤٨)	أسعد بن عمار بن سعد بن عمار الخلاطي ، الرّيب
٤٢١	إسماعيل بن أحمد بن عمر السّمرقندي	(٨٣ - ٨٤)	الأسعد بن قلاقس
١١٩	إسماعيل بن ثعلب	(٣٤٨)	أسعد بن المسلم بن مكّي بن خلف ، ابن علان
(٣٥١)	إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الشارعي	(٣١٥ - ٣١٦)	الأسعد بن مماتي ، ٢٦٩ ، أسعد بن المنجّابن بركات بن المؤمّل
(٣٥٣ - ٣٥٢)	إسماعيل بن عثمان بن المظفّر ابن الأنماطي	(٣٤٩ - ٣٥٠)	التنوخي
(٣٥٣)	إسماعيل بن عثمان بن المظفّر الشافعي	(١١٥)	أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري
٣٤٠	إسماعيل بن عبّاش	(٣٢٤)	الإسعردي : إبراهيم بن عمر بن سماقا
(١١٣ - ١١٤)	إسماعيل بن المبارك بن منقذ	(٣٨٢ - ٣٨٣)	الإسعردي : سليمان بن إبراهيم بن هبة الله
٣٣٦	إسماعيل بن نجيد بن أحمد السّلمي	(٤٩٣ - ٤٩٤)	الإسعردي : نصر الله بن أبي بكر بن باباه
٨٠	إسماعيل بن يحيى المزني	(٣٩٩)	الإسكندري : عبد الخالق بن صدقة ابن مؤنس
٤٥٦	إسماعيل بن أحمد بن أبي الأصبهاني	(٢٢٧)	الإسكندري : هبة الله بن أحمد بن علي
(٣٩٩)	إسماعيل بن أبي المعالي بن محمد	٦٥	أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق
٢٢٢	إسماعيل بن أحمد بن أبي الأصبهاني	٣٢٣	أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر (٣٥٠)
٤٢٧	إسماعيل بن أحمد بن أبي الأصبهاني	٣٠٣	إسماعيل (في الشعر)
(٢١٨ - ٢١٩)	إسماعيل بن أحمد بن أبي الأصبهاني	(١٠٦ - ١٠٧)	إسماعيل بن إبراهيم الشيباني ، ابن الموصلي
٣٦٠	إسماعيل بن أحمد بن أبي الأصبهاني		
(٣٩٩)	إسماعيل بن أحمد بن أبي الأصبهاني		

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٩٠	بشينة		إمام المالكية : علي بن علوش بن علي
٥٣	البحثري	(٤٤٦)	المغربي
	البخاري : أحمد بن عبد الواحد بن		الأمير : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
(٣٣٦)	أحمد المقدسي	(٣٢٥)	السلار
	بدر الدين الحنفي ، قاضي العسكر		أمير الحاج والحرمين ، نصر الله
٤٥١	العادلي	(٢٢٣)	المعظمي
(١٤٩)	بدر الدين ، ابن الزاهد		الأمير : علي بن بكر بسان بن
	بدر الدين ، عبد الرحمن بن أبي القاسم ،	(٤٤٢)	جاولي
(٣٠٩ - ٣٠٧)	ابن المسخف العسقلاني	(٤٤٦ - ٤٤٧)	الأمير : علي بن قليج
٢١٠	بدر الدين مودود		أمين الدين ، عبد المحسن بن حمود
(٨٧ - ٩٣)	بدر الدين ، ابن نفاة السلمي	(٤٣٣ - ٤٣٥)	التنوشي
	بدل بن أبي المعتمر بن إسماعيل		الأنصاري : إسماعيل بن إبراهيم بن
(٣٥٤)	التبريزي	(٣٥٠ - ٣٥١)	محمد بن علي
	بديع الدين ، عبد الرزاق بن أحمد بن		ابن الأنماطي : إسماعيل بن عبد الله بن
(٤١٢ - ٤١٣)	الخضر العامري	(٣٥٢ - ٣٥٣)	عبد المحسن
	بركات بن إبراهيم بن طاهر		الأندلسي : عبد العزيز بن عيسى بن
(٣٥٥ - ٣٥٤)	الخشوعي	(٤١٤)	عبد الواحد اللخمي
٣٥٦	بركات بن ظافر بن عساكر ، الصبان		الأندلسي : جامع بن باقي بن
٤١٩	بركة	(٣٥٩)	عبد الله
١٢٢	ابن بري	٤٢٢	أنس بن مالك
(٣٥٦)	بُرُعث بن عبد الله التاجر	١٢٧	ابن أوس بن معالي الخلاطي
٤٢٦	ابن أبي بزة المكي	٣٤٩	الأوزاعي
٢٠٨ ، ١٤٥	البُستي ، أبو الفتح	٣٣٦ ، ٢٢١	أيمن بن نابل
٤٢٨	ابن بشران	١٥٢ ، ١٤٦	الباخري
	ابن بصاقة : نصر الله بن هبة الله		الباذرائي ، عبد الله بن محمد ٤٣١ ، ٤٣٢
(٢٢٤ - ٢٢٦)	المصري		ابن باسوية المقرئ : المبارك بن
٢٦٥	بطرس بن برصوما	(١٥٥)	الحسن

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٢١ ، ٢٢٠	بهلول المجنون	(١٧٣ - ١٧١)	ابن بطريق الحلبي
	البهنسي : الحارث بن المهلب بن حسن		البغدادي : أحمد بن ترمش بن
(٣٦٣ - ٣٦٢)	ابن بركات	(٣٢٨ - ٣٢٧)	بكتمر
	ابن البوني : إبراهيم بن يوسف بن		البغدادي : جعفر بن محمد بن جعفر
(٣٢٥)	محمد	(٣٦٠)	العباسي
	تاج الأمانة : أحمد بن محمد بن		البغدادي : الحسن بن محمد بن
(٣٣٨)	الحسين بن هبة الله	(٣٦٨)	إسماعيل
	تاج الدين ، ابن حواري		البغدادي : عبد اللطيف بن يوسف بن
(١٠١ - ١٠٠)	الحنفي	(٤١٨)	محمد
(٨٢ - ٧٩)	تاج الدين ، ابن الزنف		البغدادي : علي بن أبي بكر بن أبي
	تاج الدين ، زيد بن الحسين	(٤٤١ - ٤٤٠)	خازن
٤١٨ ، (٢٩٦ - ٢٩٣)	الكندي		البغدادي : محمد بن عبد الله بن
	تاج الدين : ابن ابن شكري	(٤٦٧ - ٤٦٨)	موهوب بن جامع
(٢٦٤ - ٢٦٣)	الوزير	٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٦	بكاره الهالبي
	تاج الدين ، محمد بن عبد الجليل	٤٢٧	أبو بكر الأجرى
(٦٩ - ٦٨)	الخوازي	٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤	أبو بكر الصديق
(٣٥٦)	التاجر : بزغش بن عبد الله	٤٢٧	أبو بكر بن المنذر
	التبريزي : بدل بن أبي المعمر بن		بليغ الدين ، عبد الله بن محمد بن
(٣٥٤)	إسماعيل	(٣٩٤ - ٣٩٣)	عبد الغفار القسطنطيني
٦٣	ابن التريكي	١٢٤	ابن البين ، القاضي
١٩٦	ابن التعاويذي	(٢٩٢ - ٢٨٦) ، ٢٤٤	البهاء زهير المصري
	التغليبي : الحسين بن هبة الله بن		بهاء الدين ، إبراهيم بن شاعر
(٣٧٠)	محفوظ	(١٠٥ - ١٠٤)	التنوشي
	التغليبي : سالم بن الحسن بن هبة الله ،		بهاء الدين ، أسعد بن يحيى
(٣٧٩)	ابن صصري	(١١٥)	السنجاري
	التفليسي : ثابت بن تاوان بن	(٢٩٢ - ٢٨٦)	بهاء الدين ، زهير المصري
(٣٥٨ - ٣٥٧)	أحمد		بهاء الدين ، علي بن عبد الكريم الطبري ،
		(١٥٣ - ١٥١)	ابن العجمي

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
(٥٦ - ٥٨)	التّوزري ، القسطلاني	(٣٦٢ - ٣٦١)	التّقوي : جلدك بن عبد الله
(٤٦٧)	عبد الرّحمن	(٣٤٤)	المظفري
(٤٦٥)	ابن تيمية : محمد بن الخضر بن محمد بن علي الحزّاني	(٢٢٢ - ٢٢٠)	تقيّ الدّين ، إسحاق بن طرخان بن ماضي بن جوشن
(٣٥٨ - ٣٥٧)	التفليسي	(٤٠١ - ٤٠٠)	تقيّ الدّين : مكّي بن علي الحربي
(٣٢٨)	الثعلبي : أحمد بن حمزة بن علي الثعلبي : علي بن عقيل بن علي بن هبة الله	(٤٤٣)	التكريتي : عبد الرّحمن بن حمدان ابن أحمد
(٤٤٥)	الثعلبي : محمد بن إسماعيل بن عبد المنعم ، ابن الحويبي	٣٥٥	التلمساني : علي بن خلف بن معزوز بن علي
(٤٦٣)	جابر بن محمد بن يونس بن خلف ، ابن اللّحية	٢٦٠ ، ٤٢	تّمّام ، صاحب « الفوائد »
(٣٥٨)	الجابري : طاهر بن الحسين المحليّ	٢٦٠ ، ٤٢	أبو تّمّام
(٣٩٩)	جامع بن باقي بن عبد الله التميمي	(٤٠٣ - ٤٠٢)	التمّام المصري : عبد الرّحمن بن عيسى
(١٤٦ - ١٤٣)	ابن جبارة السخاوي	(٤٨٤)	التّميمي : محمود بن عبد المنعم بن محمد
(١٤٢ - ١٣٩)	جربّان : علي بن إدريس الحمصي	(٤٨٤)	التنوّخي : أسعد بن المنجّاج بن بركات
٣٩٤	جرير	(٣٥٠ - ٣٤٩)	ابن المؤمل
(٤٤٩ - ٤٤٨)	عبد الكريم الشيباني	(٤١٤)	التنوّخي : عبد الصّمد بن جوشن بن المفرّج
(٤٦٢)	ابن عبد الكريم	(٤٣٥ - ٤٣٣)	التنوّخي : عبد المحسن بن حمود
(٣٦٠ - ٣٥٩)	جعفر بن أحمد العلوي المصري	(٤٣٥ - ٤٣٣)	ابن المحسن الحلبي
		(٤٨٣ - ٤٧٩)	التنوّخي : محمد بن المؤيّد بن أحمد ، ابن الحواري
		٢٩٨ ، ٩٣	التهمامي
		٤٥١	توبة بن الحمير
		٣٩٣	توارنشاه بن أيوب

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	جمال الدّين ، علي بن ظافر	١٠٥	أبو جعفر الحَصَّار
(١٤٧ - ١٤٨)	الأزدي	٣٠٤	جعفر بن دَوَّاس المصري
	جمال الدّين ، يحيى بن عيسى بن		جعفر بن شمس الخلافة (١١٦ - ١٢٣) ،
(٢٤٧ - ٢٤٠)	إبراهيم بن مطروح	٣٦٠	
	جمال الدّين ، يوسف بن عثمان بن	١٩٣	جعفر الطيّار
(٢٦٧ - ٢٦٥)	عبد الله		جعفر بن عبد الله ، شلعلع (١٢١ - ١٢٣)
٣٠٨ ، ٣٠٧	ابن أبي الجنّ الحسيني		جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد
١٨٨	الجنيد ، الزّاهد	(٣٦٠)	البغدادي
١٧١	أبو جهل	١٨٧	جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي
٢٩٠	جهينة	٤٢٧	ابن الجلاء ، أبو بكر
٤١	ابن الجوزي		ابن الجلاجلي : محمد بن علي بن
	الجزيري : علي بن حماد بن	(٤٧١)	المبارك بن محمد
(٤٤٣ - ٤٤٢)	محمد		جلدك بن عبد الله المظفرّي
	الجيلي : موسى بن عبد القادر بن	(٣٦١ - ٣٦٢)	التّقوي
(٤٩١)	أبي صالح		الجلياني : عبد المنعم بن عمر بن
	الجيلي : يوسف بن أبي الفضائل بن	(٤٣٧)	حسان
(٢٦٢)	علي		الجمال المصري : يونس بن بدران
	أبو الجيوش ، عسكر بن خليفة بن	(٤٩٩)	ابن فيروز
(٤٤٠)	حفاظ		جمال الدّين ، أحمد بن رستم بن
	ابن الحاج القناوي : شيث بن إبراهيم	(٣٢٨ - ٣٢٩)	كيلان شاه الدّيلمّي
(٣٨٧ - ٣٨٣)	بن محمد بن حيدرة		جمال الدّين ، أحمد بن علي بن
٧٩	أبو حاتم الرّازي	(٢١٠ - ٢١١)	الحسين القرشي
١٦٥	حاتم الطائي		جمال الدّين ، إسماعيل بن المبارك
	الحارث بن المهلب بن حسن بن	(١١٣ - ١١٤)	ابن منقذ
(٣٦٣ - ٣٦٢)	بركات البهنسي		جمال الدّين ، ابن شيخ
	الحارثي : محمد بن هبة الله بن	(٢٥٦ - ٢٦١)	السّلاميّة
(٤٨٣)	جرير		جمال الدين ، علي بن جرير الوزير ١٧٤ ،
			١٧٧ ، ١٧٥

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	أبو الحرم ، مكّي بن علي بن الحسن	٤٥٥	الحاكم بأمر الله
(٢٢٢ - ٢٢٠)	الحري	٣٦٦	حبّة بن خالد
١٩٥ ،	الحريري ، صاحب المقامات		ابن الحويبي : أحمد بن حمزة بن
٣٥٥ ، ١٩٦		(٣٢٨)	علي
	حسام بن غزي بن يونس		ابن الحويبي : علي بن عقيل بن علي
(٣٦٤ - ٣٦٣)	المحلّي	(٤٤٥)	ابن هبة الله
٨٥ ، ٨٤	حسان بن ثابت		ابن الحويبي : محمد بن إسماعيل بن
	حسان بن نمير = العرقلة الكلبي	(٤٦٣)	عبد المنعم الثعلبي
٤٣٠	الحسن بن أحمد بن الحسن العطار	١١٢ ، ١١١ ، ٦٥ ، ٦٤	الحجاج الثقفي
٤٢٣ ، ٣٦٥	الحسن البصري		حجّة الدين ، حجّي بن نصر
١٣١	أبو الحسن البصري	(١٢٤ - ١٢٥)	السلماني
٣٦٥	الحسن بن حسان		حجّي بن نصر بن شعبان
	الحسن بن الحسن بن علي بن	(١٢٤ - ١٢٥)	السلماني
(٣٦٥ - ٣٦٤)	عبد الباقي ، ابن النّحاس		الحّدّاد : سلامة بن إبراهيم بن
٤٣١	حسن الحلّي الأديب	(٣٨٢)	سلامة
١٥٣	الحسن بن رشيق	٣٥٥	الحّدّاد : شيخ أبي نعيم الأصبهاني
٣٦٥	الحسن بن زياد		الحّدّاد : عبد الرّحمن بن عيسى
	الحسن بن عبد الله بن حمزة	(٤٠٢ - ٤٠٣)	التمتام
(٣٦٦)	العدوي	٢٠٧	ابن الحداد المغربي
٣٦٦	الحسن بن عرفة		الحزّاني : محمد بن الخضر بن محمد
٣٦٥	الحسن بن علي بن أبي طالب	(٤٦٥)	ابن الخضر ، ابن تيميّة
	الحسن بن علي بن نصر بن عقيل ،		الحري : مكّي بن علي بن
(٣٦٧)	الهمام العبيدي	(٢٢٠ - ٢٢٢)	الحسين
	الحسن بن محمد بن إسماعيل		أبو الحرم الصّالحي : مكّي بن أبي
(٣٦٨)	القيلوبي	(٤٩٠)	محمد بن محمد
	الحسن بن محمد بن الحسن بن		أبو الحرم : مكّي بن ريان بن شبّة
(٣٦٩)	هبة الله ، ابن عساكر	(٤٨٩)	الماكسيني

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
١٢٣	حمزة بن عبد المطلب	٤٣٠	الحسن بن مسلم الفارسي
(٢٧٧)	حمزة بن عبد الوهاب الكندي		الحسن بن هاني = أبو نواس
	الحمصي : سالم بن سعادة بن		الحسن بن هبة الله بن عمر ، ابن دهن
(٣٨١ - ٣٨٠)	عبد الله	(١٢٦ - ١٢٨)	الحصا
	الحمصي : مسعود بن أبي بكر	١١١	الحسين بن عليّ ، الإمام
(٢١٧ - ٢١٤)	المجدلي	(١٢٩)	الحسين بن علي بن رفاعة القوسي
	الحموي : عسكر بن خليفة بن		الحسين بن عمر بن حمائل
(٤٤٠)	حفاظ	(٣٦٩ - ٣٧٠)	الموصلي
	الحموي : عمر بن إبراهيم بن الحسين	٣٦٥	الحسين بن نصر بن محمد بن خميس
(٤٥٧)	ابن طاهر		الحسين بن هبة الله بن محفوظ ، ابن
١٧٦	ابن حمويه ، شيخ الشيوخ	(٣٧٠)	صصري
٣٤٧	حفص بن سليمان الخلال		ابن الحصري : نصر بن محمد بن
	ابن الحنبلي : أحمد بن نجم بن	(٤٩٣)	علي
(٣٣٩ - ٣٣٨)	عبد الوهاب الأنصاري	٢٥٧	الحصكفي الشاعر (يحيى بن سلامة)
	الحنبلي : محمد بن خلف بن راجح		حصن الدولة : درع بن فارس بن
(٤٦٥ - ٤٦٦)	ابن بلال المقدسي	(٣٧٧)	حيدرة
(٣٧٦)	الحنفي : داود بن رسلان		ابن الحصني : عمر بن إبراهيم بن
(٢٦٢)	الحنفي : يوسف الجيلي	(٤٥٧)	الحسن بن طاهر
٤٥١ ، ٣٤٤ ، ١٩٦	أبو حنيفة الإمام	٣٨١	ابن الحصين
(١٠١ - ١٠٠)	ابن حواري الحنفي	٤٨٢	ابن حصين ، القاضي المعري
	ابن حواري : محمد بن المؤيد بن		ابن أبي حصينة : يحيى بن سالم بن
(٤٧٩ - ٤٨٣)	أحمد التنوخي	(٤٩٦) ، ٤٥٦ ، ١٩١	مفرج الأحذب
٣٣٩ ، ١٧١ ، ١٠١	الحيص بيص		الحظيري = سعد بن علي
٣٥٢	أبو حيّة بن قيس		الحلي : محمود بن حسن بن نبهان بن
٢٥٣ ، ٩٢	ابن حيّوس	(٤٨٤)	الحسين
	الخابوري : مسعود بن أبي بكر	(٤٨٥ - ٤٨٦)	الحلي : محمود بن هبة الله
(٢١٧ - ٢١٤)	المجدلي		ابن حمائل : الحسين بن عمر بن
		(٣٦٩ - ٣٧٠)	حمائل الموصلي

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	خطيب الكتّان : المسلم بن أحمد		الخاتوني : الخضر بن كامل بن
(٤٨٧)	ابن علي بن أحمد	(٣٧٣)	سالم بن سبيع
٢٧١	ابن الخفاجي الأندلسي	٣٩٦	خالد (في الشعر)
	خليل بن علي ، نجم الدين ، قاضي	١١٢	خالد بن عبد الله القسري
٦٩	العسكر	١٦٥	خالد بن الوليد
	الخواري الحنفي ، محمد بن	٢٧٩	خالد بن يزيد بن معاوية
(٦٨ - ٦٩)	عبد الجليل	٣٦٦ ، ٣٥٥	الخراطي
١٣٢	ابن الخياط		ابن خروف القرطبي : علي بن محمد
	الخياط : أحمد بن ترمش بن	(٤٤٩ - ٤٥٤)	ابن يوسف
(٣٢٧ - ٣٢٨)	بكتمر		خزل بن عسكر بن خليل
٣٥٥	خيثة	(٣٧١ - ٣٧٢)	الشفراوي
١٩٠	ابن الخيمي ، المهذب		الخشوعي : بركات بن إبراهيم بن
٣٥٥	الدّارقطني	(٣٥٤ - ٣٥٥)	طاهر
٢٢٤	ابن الدامغاني		الخضر بن بدران القيسي
٢٣٨ ، ٢١٩	داود ، عليه السلام	(٢٧٨ - ٢٨٠)	المصري
٤٦٨	أبو داود		الخضر بن الحسين بن الخضر
(٣٧٦)	داود بن رسلان الحنفي	(٣٧٣)	الأزدي
٣٥٥ ، ٤٢٦	أبو داود السجستاني	٤٦٨	الخضر بن عبد الرحمن القيسي
٢٥٨	دُبّيس بن مزيد		الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع
	ابن الدّجاجيّة : مكّي بن أبي محمد بن	(٣٧٣)	السُّروجي
(٤٩٠)	محمد		الخضر بن يوسف بن أيوب (الملك
١٣٩	ابن الدّخماسي ، وزير صاحب حماة	(٣٧٤ - ٣٧٥)	الظافر)
	الدّخوار الطّبيب : عبد الرّحيم بن علي	٤٩٤ ، ٣٦٦	الخطيب البغدادي
٤٥٢ ، (٤٠٩)	ابن حامد		خطيب بيت لهيا : سليمان بن إبراهيم
	الدّربندي : محمد بن داود بن عثمان	(٣٨٢ - ٣٨٣)	الإسعدي
(٤٦٦)	الصوفي	٣٧٨	الخطيب الدّولعي
٤٢٣	أبو الدرداء		خطيب القدس : علي بن محمد بن
		(٤٤٧)	علي بن جميل المعافري

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	الدَّيْلَمِي : أحمد بن رستم بن	(٣٧٧)	دع بن فارس بن حيدرة
(٣٢٩ - ٣٢٨)	كيلان شاه	(٩٤ - ٩٩)	دفتر خوان
٢٠٥ ، ٣٨١	ابن الدَّروِي ، علي بن يحيى ١١٣ ،	١٦٨	ابن الدِّماغ النَّحْوِي
	الدَّهْبِي		الدَّمَشْقِي : الحسين بن محمد بن
	راجح بن إسماعيل بن عبد الله	(٣٦٩)	الحسن بن هبة الله
٣٠٨ ، (٢٨٢ - ٢٨١) ،	الحلِّي ١٧١ ،		الدَّمَشْقِي : سلامة بن إبراهيم بن
٤٧٦	رياح	(٣٨٢)	سلامة الحدَّاد
	الرَّيْبِي : أسعد بن عمَّار بن سعد بن		الدَّمَشْقِي : طرخان بن ماضي بن
(٣٤٨ - ٣٤٧)	عمَّار الخلاطِي	(٣٩١)	جوشن
	ربيعة بن الحسن بن علي		الدَّمَشْقِي : عبد الله بن عبد الرحمن
(٣٧٨ - ٣٧٧)	الصنعاني	(٣٩٢)	بن سلطان بن يحيى
٤٥٥	ابن رجاء العاقد		الدَّمَشْقِي : عبد الله بن عمر بن
	الرَّسْعَنِي : يوسف بن محمد بن عمر	(٣٩٣)	عبد الله
(٢٦٨)	بن حسن		الدَّمَشْقِي : عبد الخالق بن طاهر
٤٢٩	رزق الله بن عبد الوهاب التميمي	(٤٠٠)	ابن عبد الله
٤٦٩ ، ٤١٠	رشيد بن كامل		الدَّمَشْقِي : عبد الرَّحْمَن بن سلطان
	رشيد الدِّين ، حمزة بن عبد الوهاب	(٤٠١)	بن يحيى بن علي
(٢٧٧)	الكندي		الدَّمَشْقِي : عبد المحسن بن علي بن
٤٠٩	رشيد الدِّين ، أبو خليفة	(٤٣٦)	عبد الله
	رشيد الدِّين ، عبد الله بن المظفر		الدِّمَاطِي : عبد الواحد بن إسماعيل
(١٣٤ - ١٣٣)	الصفوي	(٤٣٨)	ابن ظافر
	رشيد الدِّين ، عبد الله بن نصر		الدَّمَشْقِي : علي بن عبد الوهاب بن
(٣٩٨)	القوصي	(٤٤٤)	علي بن خضر
	رشيد الدِّين ، عبد الرحمن بن بدر		الدَّمَشْقِي : علي بن محمد بن علي
(٣١٢ - ٣١١)	النَّابِلْسِي	(٤٤٨)	ابن المسلَّم السُّلَمِي
	رشيد الدِّين ، عمر بن إسماعيل	٣٥٥	ابن أبي الدُّنْيَا
(١٧٩ - ١٧٤)	الفارقي	(١٢٦ - ١٢٨)	ابن دهن الحِصَا

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	ابن الزُّكِّي ، محيي الدِّين ،		رشيد الدِّين ، عمر بن مظفر بن سعيد
٤٥٠ ، ١٧٧ ، (٧٠ - ٧١)	القاضي	(١٨٩ - ١٩٢)	الفهري
	زكي الدِّين ، الطاهر بن محمد بن	٤٦	ابن رشيقي
(٣٨٩)	الزُّكِّي		الرُّصافي : ناصر بن نصر بن قوام ابن
	ابن الرُّنْف : أحمد بن وهب بن	(٤٩٢)	وهب
(٣٣٩ - ٣٤٠)	سلمان	٣٧٧	رضوان (خازن الجنة)
	ابن الرُّنْف ، محمد بن وهب (٧٩ - ٨٢)		رضوان بن محمد
٤٧	ابن زُهر الأندلسي	(٢٨٣ - ٢٨٥)	الخراساني
٤٢٤ ، ٣٤٩	الرُّهري	١٧٦	الرُّضي بن الخشخاشي الرُّقي
٢٤٤	زهير بن محمد		الرُّميلي : المفضل بن عقيل بن
	الرُّواوي : يحيى بن	(٤٨٩)	حيدرة بن علي
(٢٣٩ - ٢٣٧)	عبدالمعطي		الرُّهاوي : عبد القادر بن عبد الله
	زوجة الخطيب الدولعي : زينب	(٤١٦)	الحنبلي
(٣٧٨)	بنت إبراهيم بن محمد		الرُّوذراوري : عبد المجيد بن أبي
٣١٧	زيد (في الشعر)	(٤١٩ - ٤٢٠)	الفرج بن محمد
١٨٧	أبو زيد (في الشعر)	٢٨٧	روضة (محبوبة البهاء زهير)
٤٢٣	زيد بن ثابت	١٦٨ ، ٧٩ ، ٥٥	ابن الرُّومي
٨٦	زيد بن حارثة		الرُّابي : عبد المحسن بن أحمد
	زيد بن علي بن الحسين ، الإمام ، ١١١ ،	(٤٢١ - ٤٣٢)	بن وهب
	١١٢	٤٩٦	ابن الرُّاغوني
	زينب بنت إبراهيم بن محمد		ابن الرُّاهد ، علي بن عبد الصمد بن
(٣٧٨)	القيسيّة	(١٤٩)	عبد الجليل
	زين الدِّين ، أحمد بن إبراهيم بن	٨٦	الرُّبير بن العوام
(٣٢٥)	إسماعيل السَّلاّر		الرُّبيري : علي بن عبد الوهاب بن
١٣٤	زين الدِّين ، قاضي حمص	(٤٤٤)	علي بن الخضر
	زين الدِّين : يحيى بن عبد المعطي	١٨٣	ابن زقاق الأندلسي
(٢٣٩ - ٢٣٧)	الرُّواوي		ابن زريقة : محمود بن عمر بن محمد
		(٤٨٥)	ابن إبراهيم

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٨٣	سعد (في الشعر)	٥٧	زين العابدين ، علي بن الحسين
٢٦٩ ، ١٧٢ ،	سعد بن علي الحظيري	١١٩	السائح الهروي
٢٧٠ ، ٢٧٢		٢٩٥ ، ١٨٢	ابن سارة الأندلسي
٨٦	سعد بن أبي وقاص	٢٨٣ ، (١٥٦ - ١٥٩) ،	ابن الساعاتي
	السَّعْدِي العُبَّادِي : عبد الكريم بن	٤١٣ ، ٢٨٤	
(٤١٧)	نجم الدين بن عبد الوهاب		سالم بن الحسين بن هبة الله ،
٥٣	أبو سعيد الثَّغْرِي	(٣٧٩)	ابن صصرى الثغلي
١١٢ ، ٦٥	سعيد بن جبير	٤٢٧	ابن سالم ، أبو الحسن
٣١٧	سعيد بن العاص		سالم بن سعادة بن عبد الله
٨٥	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان	(٣٨٠ - ٣٨١)	الحمصي
١٧٣	سعيد بن المبارك بن الدَّهَّان	(١٧٠)	سالم بن مؤمن المصري
٤٢٣	سعيد بن المسيَّب	٤٥٣	السَّامِرِي
٣٤٧	السَّفَّاح العَبَّاسِي		ست الكتبة : نعمة بنت علي بن يحيى
٣٥٢	سفيان	(٤٩٤)	ابن الطَّرَاح
٤٢٤	سفيان الثوري	(٣٨١)	ست الكتبة بنت يحيى بن علي
٧٦	سفيان بن عيينة		السَّخَاوِي : علي بن إسماعيل بن
	السَّلَّار : أحمد بن إبراهيم بن	(١٤٣ - ١٤٦)	إبراهيم بن جبارة
(٣٢٥)	إسماعيل		سدِيد الدِّين ، إبراهيم بن عمر بن
٣٦٦	سلام أبو شرحبيل	(٣٢٤)	سماقا
(٣٨٢)	سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحدَّاد	١١٩	سراج الدِّين ، ابن حَسَّان
٤٩٩ ، ٥١	السَّلْفِي	٣٢٩	سراقَة بن مالك بن جعشم
٣٩٦	سلمى (في الشعر)		السُّرُوجِي : الخضر بن كامل بن سالم
	السُّلَمِي : أحمد بن عبد الله بن	(٣٧٣)	بن سبيع
(٣٣٠)	عبد الصمد	٤٢٦	ابن سريج
	السُّلَمِي : علي بن محمد بن علي بن		السُّرِيْجَانِي : عبد الجليل بن أبي
(٤٤٨)	المسلم	(٣٩٩)	غالب بن أبي المعالي
	سليمان بن إبراهيم بن هبة الله	٢٣٣ ، ١٨٠	سعاد (في الشعر)
(٣٨٣ - ٣٨٢)	ابن رحمة		

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٣٤٤ ، ٤٢٥	الشافعي ، الإمام ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ،	٢٧١	سليمان بن العجمي
٣٢٤ ، ١٦٥	شاه أرمن	(٢٩٨ - ٢٩٩)	سليمان بن أبي المجد بن علوي
٤٥٠ ، ٤٥١ ، (٤٩٨)	ابن شدّاد : يوسف بن رافع بن تميم	٣٤٧	سليمان بن محمد المورياتي
٤٠	ابن شرف البغدادي	١٩٠ ، ١٩١	ابن سناء الملك
٤٥٤	ابن شرف العليّ	(٢٢٨ - ٢٣٦) ، ٢٧٢	(٢٢٨ - ٢٣٦) ، ٢٧٢
٣٠٠ ، ٢٣٦ ، ٤٨ ، ٣٤١	ابن شرف القيرواني	(١١٥)	السنجاري ، أسعد بن يحيى
	شرف الدين ، إسماعيل الشيباني ،		السنجاري : عبد العزيز بن محمد بن الحسين
(١٠٦ - ١٠٧)	ابن الموصلي	(٤١٥)	ابن سنّيّ الدولة ، يحيى بن هبة الله
	شرف الدّين . ابن جبارة	١٧٦	ابن السنيرة
(١٤٦ - ١٤٣)	السّخاوي	٤٥٤ ، ٢٠٢	السّهروودي ، شيخ شيوخ العراق
	شرف الدّين ، داود بن رسلان	٣٥٧ ، (١٨٨)	سهل بن عبد الله التّستري
(٣٧٦)	الحنفي	٤٢٦	سهيل بن أبي صالح
	شرف الدّين ، راجح بن إسماعيل	٣٤٠	سواء بن خالد
٣٠٨ ، (٢٨٢ - ٢٨١) ، ١٧١	الحليّ	٣٦٦	السّيّد ، بواب المارستان النوري
١٧٥	شروة ، شيطان الشام	٤٥٠	ابن السّيرجي : محمد بن عبد الوهاب
٣٤٣ ، ١٤٦	الشريف الرّضيّ	(٤٦٩ - ٤٧٠)	ابن عبد الله بن عليّ
٨٤	الشعبي	٨٥	سيرين القبطيّة
	الشفراوي : خزعل بن عسكر بن خليل	١٣٤	سيف الأمدي
(٣٧٢ - ٣٧١)	ابن شُكر ، صفّيّ الدّين ،	٢٢٣	سيف الدّولة ابن حمدان
١٤٣ ، ١٣٣ ، ٨٨ ، (٧٨ - ٧٧)	الوزير		الشارعي : إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران
١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٠٩ ، ٣٧٦ ، ٤٩٠ ، ٣٤٢		(٣٥١)	الشارعي : صالح بن مكّي
	ابن ابن شكر : يوسف ابن الصّاحب	(٣٨٨)	المصري
(٢٦٤ - ٢٦٣)	صفّيّ الدّين	(٤٦١)	الشاغوري : فتّيان بن عليّ بن فتّيان

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	الشيبياني : محمود بن عمر بن محمد	(١٢١ - ١٢٣)	شلمع المصري
(٤٨٥)	ابن إبراهيم		ابن شمس الخلافة ، جعفر بن محمد
	شيث بن إبراهيم بن محمد بن	(١١٦ - ١٢٣)	ابن مختار
(٣٨٧ - ٣٨٣)	حيدرة		شمس الدين ، أحمد بن عبد الله بن
	ابن شيث الكاتب : عبد الرحيم بن	(٣٣٠)	عبد الصمد السلمي
(٤١٠ - ٤١١)	علي بن شيث		شمس الدين ، إسماعيل بن إبراهيم ،
	ابن شيخ السلامية ، يحيى بن	(١٠٨ - ١١١)	ابن فلوس
(٢٥٦ - ٢٦١)	يوسف		شمس الدين ، عبد الباقي بن أبي
	شيخ الشيوخ ، ابن حمويه	(٣٠٤ - ٣٠٦)	يعلى الموصلي
(١٨٥ - ١٨٤)	الجويني		شمس الدين ، عمر بن إبراهيم
١٧٥	شيطان الشام	(١٥٤)	الواعظ
	صائن الدين ، أحمد بن ترمش بن		شمس الدين ، ابن محلى الإربلي ، ٢٢٤ ،
(٣٢٧ - ٣٢٨)	بكتمر		٢٢٥
	صائن الدين ، عبد الواحد بن		شمس الدين ، يحيى بن هبة الله بن
(٤٣٨)	إسماعيل بن ظافر	(٢٥٠ - ٢٥٣)	الحسن ، ابن الخياط
	الصاحب صفي الدين = ابن شكر		شمس الدين ، يوسف بن أبي الفضائل
	صاحب الموصل : أرسلان	(٢٦٢)	ابن علي الجيلي
	شاه بن مسعود بن مودود بن	١٤٠	شهاب بن علم
(٣٤٣ - ٣٤٤)	زنكي		الشهاب القوسي (المؤلف) ، ١٧٦ ،
(٣٨٨)	صالح بن مكي الشارعي المصري		٤٠١ ، ٣٠٨
	الصَّبَان : بركات بن ظافر بن عساكر	(١٨٨)	شهاب الدين ، الشُّهرودي
(٣٥٦)	الخزرجي		شهاب الدين ، غالب بن عبد الخالق
	ابن صصرى : الحسين بن هبة الله بن	(١٩٨ - ١٩٩)	الحنفي
(٣٧٠)	محفوظ		الشهرزوري : يحيى بن الفضل بن
	ابن صصرى : سالم بن الحسن بن	(٢٤٨ - ٢٤٩)	عبد الله
(٣٧٩)	هبة الله		ابن شهيد المغربي
٩٧	صفوان بن إدريس الأندلسي	١٥٢	الشيبياني : المبارك بن محمد بن
		(٤٦٢)	محمد بن عبد الكريم

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
(٣٣٠)	الصَّيدلاني : أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد	(١٣٣ - ١٣٤)	الصَّفوي ، عبد الله بن المظفر
(١٢٦ - ١٢٨)	ضياء الدِّين ، ابن دهن الحِصا	(٧٧ - ٧٨)	صفيِّ الدِّين ، ابن شكر ، الوزير
(١٣٩ - ١٤٢)	ضياء الدِّين ، علي بن إدريس الحمصي	(٣٢٦ - ٣٢٧)	صفيِّ الدِّين : ابن كريم الملك المزدقاني
(١٥٠)	ضياء الدِّين ، علي بن عبد السَّيد القوصي	(٤٦٠)	الصَّقَّي : عيسى بن حمَّاد بن عبد الرَّحمن بن عمر
٤٢٢	الصَّرير : غياث بن فارس بن مكِّي اللّحمي (٢٠٥ - ٢٠٩)، (٤٦٠ - ٤٦١)	(٣٣١ - ٣٣٢)	صلاح الدِّين ، أحمد بن عبد السَّيد ابن شعبان الإربلي
٤٢٩	أبو طالب المكي طاهر بن الحسين القوَّاس	١٩٥ ، ٧٠	صلاح الدِّين الأيوبي
(٣٨٩)	طاهر بن الحسين المحلِّي	٣٠٢	أبو الصَّلْت الأندلسي
٤٢٨	طاهر بن عبد الله الطبري		الصنعاني : ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي
(٣٨٩)	الطاهر بن محمد بن الرّكي طاهر بن محمد بن قريش العتابي	(٣٧٧ - ٣٧٨)	الصنهاجي : عمر بن عبد النور الصنهاجي
(٣٩٠ - ٣٩١)	ابن طاووس : هبة الله بن الخضر بن هبة الله	(٤٥٩ - ٤٦٠)	ابن الصَّوَّاف
(٤٩٥)	الطبري : محمد بن يوسف بن أبي بكر	٤٢٧	الصُّوفي : ثابت بن تاوان بن أحمد
(٤٨٣)	الطبري : منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل بن المظفّر	(٣٥٧ - ٣٥٨)	الصُّوفي : محمد بن الحسين بن أحمد بن بهرام
(٤٩٠ - ٤٩١)	الطبيب : عبد الرّحيم بن علي بن حامد ، الدّخوار	(٤٦٤)	الصُّوفي : محمد بن داود بن عثمان الدربندي
(٤٠٩)	طرخان بن ماضي بن جوشن بن علي	(٤٦٦)	الصُّوفي : محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع
(٣٩١)		(٤٦٧ - ٤٦٨)	الصُّوفي : محمد بن محمد بن محمد بن عمروك
		(٤٧٧)	

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
(٣٩٢)	عبد الله بن رافع بن مرتفع	٣٥٥	الطرطوشي، صاحب سراج الملوك
٦٦ ، ٦٥	عبد الله بن الرُّبَيْر	٨٦	طلحة بن عبيد الله
١١٠	عبد الله بن طاهر		الطوسي : محمد بن محمود بن محمد
٤٢٣	عبد الله بن عباس	(٤٧٨)	محمد
٨٠	عبد الله بن العباس بن موسى الهاشمي	(٣٠٣)	طي بن ضرغام الأنصاري المصري
	عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان		ظافر بن القاسم الجذامي ،
(٣٩٢)	الدَّمشقي	(٧٦ - ٧٣)	الحداد
٤٢٣	عبد الله بن عمر	(١٥٠)	ابن ظافر القوسي
(٣٩٣)	عبد الله بن عمر بن عبد الله الشافعي		ظريف بن محمد بن عبد العزيز
٤٢٤	عبد الله بن كثير	٣٣٦	الحييري
١٣٨	عبد الله بن المبارك	٤٧٦ ، ٢٩١	عائشة أم المؤمنين
٤٨٠ ، ٤٨١	عبد الله بن محمد بن عبد الفضيصي	٣٣٦	أبو عاصم
			العامري : عبد الرزاق بن أحمد بن الخضر
٤٧٦	عبد الله بن محمد البغوي	(٤١٢ - ٤١٣)	الحضرمي : علي بن عبد الكريم بن الحسين بن حفاظ
٣٦٤	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي عصرون	(٤٤٤)	عبد بن عبد الصمد
٤٢٢	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي	٨٥ ، ٨٤	ابن عباس
	عبد الله بن محمد بن عبد الغفار	٢٢٧ ، ١٣٦	العباس بن الأحنف
(٣٩٤ - ٣٩٣)	القسنطيني	٣٩ ، ٣٨	العباس بن الأزرق
٤٧٥	عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفييني		أبو العباس بن أبي الحسين بن أبي الحسن
٢٤٤	عبد الله بن مختار القاضي	٣٦٥	أبو العباس المستغفري
٢٩١	عبد الله بن مسعود	٣٦٥	العباسي : جعفر بن محمد بن جعفر
(١٣٤ - ١٣٣)	عبد الله بن المظفر الصفوي	(٣٦٠)	ابن أحمد
١٧٩ ، ١٠٥ ، ٥٩	عبد الله بن المعتز	(٢٩٧)	عبد الله بن أسعد الموصلبي
٣٠٥		٤٣١	عبد الله بن الحسين العكبري

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٨٦	عبد الرحمن بن عوف	١٤٤	عبد الله بن نايقا البغدادي
(٤٠٣ - ٤٠٢)	عبد الرَّحْمَن بن عيسى التمتام	٤٣٢	أبو عبد الله الواسطي
	عبد الرَّحْمَن بن أبي القاسم بن غنائم	(٣٠٤ - ٣٠٦)	عبد الباقي بن أبي يعلى الموصلي
(٣٠٩ - ٣٠٧)	ابن المسجّف العسقلاني		عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي
٣٣٦	عبد الرَّحْمَن بن محمد الحيزباراني	(٣٩٩)	ابن محمد الأصبهاني
	عبد الرَّحْمَن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر	٣٤٠	عبد الحميد
(٤٠٥ - ٤٠٤)	عبد الرَّحْمَن بن المظفّر بن عبد الرَّحْمَن	(٣١٠)	عبد الحميد الدّينسري
٣٥٢	عبد الرَّحْمَن بن أبي منصور بن نسيم المقدسي	١٩٨	عبد الخالق بن أسد الحنفي
(٤٠٥)	عبد الرَّحْمَن بن أبي نصر		عبد الخالق بن حسن بن هياج
٣٤٩	عبد الرَّحْمَن بن وهيب بن عبد الله القوصي	(٦٢ - ٦١)	الدّمشقي
(٤٠٨ - ٤٠٦)	عبد الرَّحِيم بن عبد الكريم		عبد الخالق بن صدقة بن مؤنس الإسكندري
٣٣٦	عبد الرَّحِيم بن علي بن شيث بن إسحاق	(٣٩٩)	عبد الخالق بن طاهر بن عبد الله
(٤١١ - ٤١٠)	عبد الرَّحِيم بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر	(٤٠٠)	ابن عبد ربّه
(٤١١)	عبد الرّزّاق بن أحمد بن الخضر بن أحمد العامري	٤٦	عبد الرَّحْمَن بن بدر بن الحسن
(٤١٣ - ٤١٢)	عبد الصّمّد بن جوشن بن المفّرّج التنوخي		النّابلسي
(٤١٤)	عبد العزيز بن الحسن بن علي القرشي	(٣١٢ - ٣١١)	عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الصّدّيق
(٣١٤ - ٣١٣)	عبد العزيز بن الخطير بن ممّاتي	٤٧٦	عبد الرَّحْمَن بن حرب بن مالك
(٣١٦ - ٣١٥)		٣٤٩	عبد الرحمن بن حسان
		٨٥	عبد الرَّحْمَن بن حمدان بن أحمد
		(٤٠١ - ٤٠٠)	التّكريتي
			عبد الرَّحْمَن بن سلطان بن يحيى بن علي
		(٤٠١)	عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون
		(٤٠٢)	عبد الرَّحْمَن بن علي الخرقبي
		٣٦٦	

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٤٢٣ ، ٦٥	عبد الملك بن مروان	٤٣٢	عبد العزيز بن عبد السلام
٣٣٦	عبد المنعم بن عبد الله الفراوي		عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد
	عبد المنعم بن عمر بن حسان	(٤١٤)	ابن سلمان
(٤٣٧)	الغساني		عبد العزيز بن محمد بن الحسين
	عبد المولى بن عبد السيد بن إبراهيم	(٤١٥)	السنجاري
(٤٣٧)	القرشي	٤٣١	عبد العزيز بن محمود بن الأخضر
٤٧	عبد المؤمن القيسي	(٤١٦)	عبد القادر بن عبد الله الرهاوي
	عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر	٦٢	عبد القاهر البغدادي
(٤٣٨)	الدمياطي	١٢٣	عبد القاهر الجرجاني
٤٢٩	عبد الواحد بن الحسين بن شيطا	(٥٣ - ٥٢)	عبد القاهر بن الحسن الدمشقي
(١٣٢ - ١٣٠)	عبد الوهاب البغدادي		عبد القاهر بن الحسين
(٤٣٩)	عبد الوهاب بن جَمَاز بن شهاب	(٥٣ - ٥٢)	الدمشقي
	عبد الوهاب بن هبة الله بن محمود		عبد الكريم بن نجم الدين بن
(٤٣٩)	الكفرطابي	(٤١٧)	عبد الوهاب الأنصاري
	العبيدي : الحسن بن علي بن نصر بن		عبد اللطيف بن يوسف بن محمد
(٣٦٧)	عقيل ، الهمام	(٤١٨)	البغدادي
	العتابي : طاهر بن محمد بن		عبد المحسن بن أحمد بن وهب
(٣٩٠ - ٣٩١)	قريش	(٤٢١ - ٤٣٢)	الزّابي
٨٠	أبو عثمان بن الشافعي		عبد المحسن بن إسماعيل ، ابن
٨٦	عثمان بن عفان	(٤٣٢ - ٤٣٣)	المحلّي
١٧٧	عثمان الكاملي		عبد المحسن بن حمود بن المحسن
٤٢٧	أبو عثمان المغربي	(٤٣٣ - ٤٣٥)	ابن علي التنوخي
	ابن العجمي : علي بن عبد الكريم		عبد المحسن بن علي بن عبد الله
(١٥٣ - ١٥١)	الطبري	(٤٣٦)	الدمشقي
٤٨١	عدنان		عبد المجيد بن أبي الفرج بن محمد
	العدوي : الحسن بن عبد الله بن	(٤١٩ - ٤٢٠)	الرّوذراوري
(٣٦٦)	حمزة	(٢٣٧ - ٢٣٩)	ابن عبد المعطي : يحيى
			الرّواوي

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٨١	أبو عطاء السَّنْدِي	٣٥٥	ابن عدِيّ
٣٤٠	عطاء بن يزيّد	٢٩٥	أبو العرب ، مصعب بن أبي الفرات
(٦٣ - ٦٤)	عفيف الدِّين الواسطي		الغُرْضِي : أحمد بن يمن بن
٣٥٥	ابن عقبة ، صاحب المغازي	(١٠٢ - ١٠٣)	همام
، ٤٨٠ ،	أبو العلاء المعرِّي ٢١٢ ،	٢١٣	العرقلة الكلبي
٤٨٢		١٢٥	أبو العريان
	ابن علّان : أسعد بن المسلم بن مكّي	٢٨٠	عريب
(٣٤٨)	ابن خلف	٢٩٥	عروة (في الشعر)
	ابن علّان : المسلم بن محمد بن	٢٣٠	عزّة
(٤٨٨)	المسلم بن مكّي	(٦٣ - ٦٤)	ابن أبي العزّ الواسطي
١٢٠ ،	العلم ، صاحب الدِّيوان ١١٩ ،	٤٣٣	عزّ الدِّين أيّيك ، صاحب صرخد
(٢٢٣)	علم الدِّين ، نصر الله المعظّمِي		عزّ الدِّين ، عبد العزيز بن الحسن بن
٢٦٤ ، ٢٦٣	علم الدِّين يحيى	(٣١٣ - ٣١٤)	علي القرشي
	ابن علّوش : علي بن علّوش بن		ابن عساكر : أحمد بن محمد بن
(٤٤٦)	عبد الله المغربي	(٣٣٨)	الحسن بن هبة الله
	العلوي : جعفر بن أحمد		ابن عساكر : الحسن بن محمد بن
(٣٦٠ - ٣٥٩)	المصري	(٣٦٩)	الحسن بن هبة الله
٤٠٣ ، ١٧٤	عليّ		ابن عساكر : عبد الرّحمن بن محمد
٤٢٨	علي بن أحمد الحمّامي	(٤٠٤ - ٤٠٥)	بن الحسن
(١٣٩ - ١٤٢)	علي بن إدريس الحمصي		ابن عساكر : عبد الرّحيم بن محمد
	علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن	(٤١١)	بن الحسن بن هبة الله
(١٤٦ - ١٤٣)	جبارة السّخاوي		العسقلاني : درع بن فارس بن
	علي بن أبي بكر بن أبي خازن	(٣٧٧)	حيدرة
(٤٤٠ - ٤٤١)	البغدادي	(٤٤٠)	عسكر بن خليفة بن حفاظ الحموي
(٤٤٢)	علي بن بكر بسان بن جاولي		ابن أبي عصرون : عبد الرّحمن بن
١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٧٤	علي بن جرير الوزير	(٤٠٢)	عبد الله بن محمد
٢٠٤ ، ٥٧	علي بن الحسين ، زين العابدين	٤٥٩	ابن العصفير

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٤٣٠	علي بن المبارك بن الفاعوس		علي بن حماد بن محمد
٣٤٩	علي بن محمد	(٤٤٣ - ٤٤٢)	الجيزاني
(٤٤٧)	علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري	(٤٤٣)	علي بن خلف بن معزوز التلمساني
(٤٤٨)	علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي	٣٠٠	علي بن أبي الرجال
(٤٤٨ - ٤٤٩)	علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني	١٢٩	علي بن رفاعة القوصي
(٤٤٩ - ٤٥٤)	علي بن محمد بن يوسف ، ابن خروف القرطبي	١٢٤ ، ١٢٣ ، ٨٦ ، ٤٢٣ ، ٣٥٢ ، ٣١٨ ، ١٨٤ ، ١٣٣	علي بن أبي طالب
٣٦٦	علي بن المسلم السلمي	١٤٥	علي بن طاهر
(٤٥٦ - ٤٥٥)	علي بن مفرّج المعري	(١٤٧ - ١٤٨)	علي بن ظافر الأزدي
(٤٥٧)	علي بن المفضل بن علي بن مفرّج اللّخمي	(١٥٠)	علي بن عبد السيّد بن ظافر القوصي
(١٧٣ - ١٧١)	علي بن يحيى بن بطريق الحلّي	(١٤٩)	علي بن عبد الصّمد بن عبد الجليل ، ابن الزّاهد
٢٠٥ ، ١١٣	علي بن يحيى ابن الدّروي		علي بن عبد الكريم بن الحسن بن حفاظ العامري
٢٩٩	عليّة بنت المهدي	(٤٤٤)	علي بن عبد الكريم الطبري ، ابن العجمي
١٢٠ ، ١١٩	عماد ابن جبريل	(١٥٣ - ١٥١)	علي بن عبد الوهاب بن علي بن الخضر الرّبيري
٤١٣	عماد الدين	٤٢٩	علي بن عبيد الله الزّاغوني
(٣٦٤ - ٣٦٣)	عماد الدين ، حسام بن غزي بن يونس المحلي	٤٢٩	علي بن عقيل
(١٢٩)	عماد الدّين ، الحسين بن علي بن رفاعة القوصي	(٤٤٥)	علي بن عقيل بن علي بن هبة الله الثعلبي
(١٨٥ - ١٨٤)	عماد الدّين ، ابن حمويه الجويني	٤٦٨	أبو علي الغساني
٣٤١	عماد الدين ، زنكي بن مودود	(٤٤٦)	علي بن علّوش بن عبد الله المغربي
		٤٢٩	علي بن عمر القرويني
		٢٧٠	علي الفراء الموصلي
		١٧٩ ،	علي بن قليج ، الأمير
		(٤٤٧ - ٤٤٦)	

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	عمر بن محمد بن عمر بن علي ، ابن حمويه الجويني (١٨٤ - ١٨٥)	٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، (٤٧٥ - ٤٧٦) ، ٤٩٦	عماد الدين الكاتب الأصبهاني
	عمر بن مظفر بن سعيد الفهري (١٨٩ - ١٩٢)	٤٤٣ - ٤٤٢)	عماد الدين ، علي بن حماد بن محمد الجيزاني
٤٥٥	عمر بن مظفر الفوري	٢٥٨	العماد المحلي
٢١٦ ، ٢١٧	عمر بن المظفر بن يعقوب	(٣٢٣)	العماد المقدسي : إبراهيم بن عبد الواحد
٧٩	عمرو بن سواد	(٣٤٢ - ٣٤١)	العمادي : أحمد بن يرتقش بن عبد الله
٣١٧	عمرو بن العاص	١٤٠	عماد الربيب
	ابن عمروك : محمد بن محمد بن محمد بن محمد النيسابوري (٤٧٨)	٢٧٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢	ابن عمّار الوزير
١٧١ ، ١٦٨	ابن عنين	(١٥٤)	عمر بن إبراهيم التركي الواعظ
١٣٦ ، ١٣٥	عون الدين ، يحيى بن هبيرة	(٤٥٧)	عمر بن إبراهيم بن الحسن بن طاهر الحموي
١٩٧	عيسى ، عليه السلام	٣٣٦	عمر بن أحمد بن منصور
	عيسى بن حماد بن عبد الرحمن بن عمر الصقلي (٤٦٠)	(١٧٩ - ١٧٤)	عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقي
	الغيلاني الأعمر (المظفر) (٢١٨ - ٢١٩)	(٤٥٨)	عمر بن بدر بن سعيد الموصلبي
	غازي بن صلاح الدين ، الملك الظاهر (٢٠٣ - ٢٠٠)	(٤٥٩ - ٤٥٨)	عمر بن بهرام شاه ، الملك المظفر
	غالب بن عبد الخالق الحنفي (١٩٩ - ١٩٨)	٢٩١ ، ٦٦	عمر بن الخطاب
٤٠٥	الغزالي	٤٣١	عمر الشهرودي
	الغساني : عبد المنعم بن عمر بن حسن (٤٣٧)	٦٥	عمر بن عبد العزيز
٢٥٤	الغزي ، إبراهيم بن عثمان	(٤٦٠ - ٤٥٩)	عمر بن عبد النور بن ماخوخ الصنهاجي
١٢٩	أبو الغمر القوصي	(١٨٧ - ١٨٦)	عمر بن محمد الحراني
(٢٠٤)	غنائم بن أحمد المازني	(١٨٨)	عمر بن محمد بن عبد الله الشهرودي

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٣٦٥	فضل الله بن محمد	(٢٠٤)	غنائم ، الخطيب (خطيب الكتان)
١٣٠	أبو الفضل الميكالي	١١٩	ابن الغليظ
(٣٩٢)	الفقيه : عبد الله بن رافع بن مرتفع		غياث بن فارس بن مكّي الصّبرير (١)
(١١١ - ١٠٨)	ابن فلّوس	(٢٠٥ - ٢٠٩) ، (٤٦٠ ، ٤٦١)	
	الفنكي : أحمد بن علي بن عتيق		الفارقي : عمر بن إسماعيل بن مسعود
(٣٣٧)	القرطبي	(١٧٤ - ١٧٩)	
٢٦٤	فيروز ، غلام ابن النبيه		الفارقي : يونس بن محمد بن محمد
	ابن فيروز : يونس بن بدران	(٥٠٠)	ابن محمد
(٤٩٩)	المصري	٢١٧	فاطمة بنت رسول الله
٤٢٨	القائم بأمر الله العباسي	(٤٦١) ، ٤١ ، ١٩٦ ،	فتيان الشاغوري
٤٢٨	القادر بالله العباسي	٣٥٦	فخر الدّين الرّازي
٣٥٥	أبو القاسم ، راوي الموطأ	٢٤٦	فخر الدّين ، ابن شيخ الشيوخ
١٠٤	أبو القاسم بن سليمان		فخر الدّين ، رضوان بن محمد بن
٣٤٩	أبو القاسم السّوسي	(٢٨٣ - ٢٨٥)	رستم الخراساني
٢٧٣	القاسم بن عبد الله الشهرزوري	١٧٧	فخر الدّين ، عثمان الكاملي
٣٤٠	أبو القاسم بن أبي عبد الله	(٢٢٤ - ٢٢٦)	فخر القضاة : ابن بصاقه
٤٢٤	القاسم بن محمد بن أبي بكر	١٤١	أبو فراس ، محمد بن حيدرة
٢٤٨	القاسم بن يحيى الشهرزوري	٣٢٧	فرخشاہ بن شاهنشاه بن أيوب
٤٢٦	قالون المدني	٤٢٠ ، ٣٩٤ ، ٥٧ ، ٢٥٩ ،	الفرزدق
(٢٢٦ - ٢٢٤)	القاضي ابن بصاقه	٤٥٣	فرعون موسى
	القاضي : عبد الرحمن بن حمدان بن		الفصيبي : عبد الله بن محمد بن
(٤٠١ - ٤٠٠)	أحمد التكريني	٤٨٠ ، ٤٨١	عبد الله
	القاضي : عبد العزيز بن الحسن بن	٢٢٠	الفضل بن الرّبيع
(٣١٤ - ٣١٣)	علي القرشي		الفضل بن سالم بن مرشد
	القاضي : عبد الوهاب بن جمّاز بن	(٢١٢ - ٢١٣)	المعرّي
(٤٣٩)	شهاب		-
(٣١٦ - ٣١٥)	القاضي : ابن ممّاتي	(١) تكوّرت ترجمته في القسم المجموع سهواً؛ فمعدّرة .	

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	قاضي اليمين : عبد الله بن عمر بن		القاضي يحيى بن الفضل بن عبد الله
(٣٩٣)	عبد الله	(٢٤٨ - ٢٤٩)	الشهرزوري
٨٦ ، ٦٧ ، ٦٦	ابن قتيبة	(٢٦٣ - ٢٦٤)	القاضي : يوسف بن شكر
٣٣٦ ، ٢٢١	قدامة بن عبد الله		قاضي إخميم : جامع بن باقي بن
٣٩٠	قراقوش	(٣٥٩)	عبد الله
	القرشي : عبد الرحمن بن سلطان بن		القاضي الإسعدي : إبراهيم بن عمر
(٤٠١)	يحيى بن علي	(٣٢٤)	ابن سماقا
	القرشي : عبد المولى بن عبد السيد بن	١٧٠	القاضي الأمد ، ابن قرّي
(٤٣٧)	إبراهيم	(٣٤٩ - ٣٥٠)	قاضي حرّان : أسعد بن المنجّ بن
	القرشي : محمد بن الحسين بن أبي		بركات
(٤٦٤)	الرضا بن الخصيب	(٤٨٣)	قاضي الزبداني : محمد بن هبة الله بن
	القرشي : مسعود بن شجاع بن محمد		جرير الحارثي
(٤٨٦)	الحنفي	(٣٦٦)	قاضي حلب : الحسن بن عبد الله بن
	القرطبي : أحمد بن علي بن عتيق		حمزة العدوي
(٣٣٧)	الفنكي	(٢٢٨ - ٢٣٦)	القاضي السعيد : ابن سناء
	القرطبي : علي بن محمد بن يوسف ،		الملك
(٤٤٩ - ٤٥٤)	ابن خروف		القاضي الفاضل ٣٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٠٥ ،
١٧٠	ابن قرّي		٢٠٦
	القزويني : محمد بن الحسين بن أحمد		قاضي القضاة : الطاهر بن محمد بن
(٤٦٤)	ابن الحسين بن بهرام	(٣٨٩)	الرّكي
٣٠٨	قسّ		قاضي القضاة : عبد الرحمن بن عبد الله
(٥٦ - ٥٨)	القسطلاني التّوزري	(٤٠٢)	ابن محمد بن أبي عصرون
	القسنطيني : عبد الله بن محمد بن		قاضي القضاة ، يحيى بن هبة الله بن
(٣٩٤ - ٣٩٣)	عبد الغفار	(٢٥٣ - ٢٥٠)	الحسن ، ابن الخياط
٣٤١	قطب الدين بن عماد الدين زنكي		قاضي قوص : محمد بن إبراهيم بن
٤٠٥	القطب النيسابوري	(٤٦٢)	رفاعة
			القاضي المكين : أحمد بن عبد الله بن
		(٣٢٩ - ٣٣٠)	الحسين الكناني

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٣٠	كثير عزة الكرخي : يحيى بن إبراهيم بن محمد (٤٩٥ - ٤٩٦)	٣٦٠	أحمد بن عبد الرحمن (٣٣٣ - ٣٣٥) ، ابن قلاقس (٨٣ - ٨٤)
(٤٥٨)	الكردي : عمر بن بدر بن سعيد الموصلي ابن الكريم ، محمد بن الحسن ، الماسح (٥٤ - ٥٥)	(٣٤٥)	أسد قلج أرسلان ، الملك الناصر ١٣٣
(٣٢٧ - ٣٢٦)	ابن كريم الملك : أحمد بن أسعد بن أحمد بن عبد الرزاق (٣٢٦ - ٣٢٧)	١٧٩	ابن قليج ، سيف الدين
٣٩٥ ، ١٨٦ ، ١٦٥	كسرى كشاجم	٣٠٤	قمر الدولة ، جعفر دؤاس القناوي : شيث بن إبراهيم بن محمد
٢٧٠	الكفرطابي : عبد الوهاب بن هبة الله ابن محمود (٤٣٩)	(٣٨٧ - ٣٨٣)	ابن حيدرة (٣٨٣ - ٣٨٧)
٣٠٧	الكمال القانوني الكناني : أحمد بن عبد الله بن الحسين (٣٢٩ - ٣٣٠)	(٣٩٨)	القوصي : عبد الله بن نصر (٣٩٨)
(٢٩٦ - ٢٩٣)	الكندي : زيد بن الحسن ، أبو اليمن (٢٩٣ - ٢٩٦)		القوصي : عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله (٤٠٦ - ٤٠٨)
(٤٤٤)	ابن الكويس : علي بن عبد الكريم بن الحسن العامري (٤٤٤)		القيسي : عيسى بن حماد بن عبد الرحمن (٤٦٠)
٣٠٢	ابن الكيزاني ، محمد بن إبراهيم ابن اللباد : عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي (٤١٨)	(٤٨٨)	القيسي : المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن علان (٤٨٨)
٤٣	ابن اللبانة ابن اللحية : جابر بن محمد بن يونس (٣٥٨)	(٤٩٧)	القيسي : يسار بن خلف بن سراج (٤٩٧)
(٣٥٨)	اللخمي : غياث بن فارس بن مكي الصريير (٢٠٥ - ٢٠٩) ، (٤٦٠ - ٤٦١)	٣٩٥	قيصر القيلولي : الحسن بن محمد بن إسماعيل (٣٦٨)
(٤٦١ - ٤٦٠)			الكتاب الدمشقي : إسماعيل بن عثمان ابن المظفر (٣٥٣)
		(٣٩٨)	ابن كاتب الصادر : عبد الله بن نصر القوصي (٣٩٨)
		٤٢٢	كامل بن طلحة الجحدري

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	المالكي : محمد بن عمر بن يوسف		اللّخمي : علي بن المفضل بن علي
(٤٧٤)	ابن مغيظ	(٤٥٧)	ابن مفرّج
١٨٧	ابن المبارك البغدادي الصّري	٢٨٣	لمياء (في الشعر)
	المبارك بن الحسن بن أحمد بن	٢٣٥	ابن لنكك البصري
(١٥٥)	باسوية	١٧١	أبو لهب
	المبارك بن علي بن عبد العزيز ،	٤٥٠	ابن اللّهيبي ، نجم الدّين
٤٧٥	ابن السّمدي		اللّوزي : يحيى بن إبراهيم بن محمد
	المبارك بن محمد بن محمد بن	(٤٩٦ - ٤٩٥)	الكرخي
(٤٦٢)	عبد الكريم الشيباني		ليلي (في الشعر) ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٨١ ،
٤٣ ، ٤٢	المتنبي	٤٥١	
٤٢٥	المتوكل العبّاسي	٤٢٥ ، ٢٠١	المأمون العبّاسي
٨٤	مجالد		ابن ماخوخ : عمر بن عبد النور
٤٢٣	مجاهد بن جبر	(٤٦٠ - ٤٥٩)	الصنهابي
	ابن المجاور ، يوسف بن		مداح الرّحمن : نصر الله بن أبي بكر
١٦٣ ، ١٦٢ ، ٥٠ ، (٥١-٤٩)	الحسين	(٤٩٤ - ٤٩٣)	ابن باباه
	مجد الدّين ، إسماعيل بن إبراهيم بن	٨٥	مارية القبطية
(٣٥١ - ٣٥٠)	محمد بن علي المصري		الماسح البغدادي ، محمد بن
	مجد الدّين ، هبة الله بن أحمد بن علي	(٥٥ - ٥٤)	الحسن
(٢٢٧)	الإسكندري	(٤٨٩)	الماكسيني : مكّي بن ريان بن شبّة
	مجد الملك ، جعفر بن شمس	٣٥٥	ابن ماكولا
(١٢٣ - ١١٦)	الخلافة	٤٥٠ ، ٤٢٤ ، ٨٩	مالك بن أنس
	المجدلي : مسعود بن أبي بكر	٤٢٤	مالك بن دينار
(٢١٧ - ٢١٤)	الخابوري		المالقي : علي بن محمد بن علي
٥٢	أبو المحامد ، ابن حامد (القوصي)	(٤٤٧)	ابن جميل المعافري
	المحلّي : حسام بن غزي بن	(٤٤٣)	ابن علي
(٣٦٤ - ٣٦٣)	يونس		المالكي : علي بن خلف بن معزوز
	المحلّي : طاهر بن الحسين	(٤٤٣)	ابن علي
(٣٨٩)	الجابري	(٤٥٧)	ابن مفرّج

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	محمد بن الحسين بن أبي الرضا بن		ابن المحلّي : عبد المحسن بن
(٤٦٤)	الخصيب	(٤٣٣ - ٤٣٢)	إسماعيل
٣٦٦	محمد بن خازم		المحلّي : محمد بن فارس بن
	محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر	(٤٧٥ - ٤٧٤)	حمزة
(٤٦٥)	ابن علي الحرّاني	٣٥٢	محمد بن أبان البلخي
	محمد بن خلف بن راجح بن بلال		محمد بن إبراهيم بن رفاعة
(٤٦٦ - ٤٦٥)	المقدسي	(٤٦٢)	المصري
(٤٦٦)	محمد بن داود بن عثمان الدرّبندي	٣٠٢	محمد بن إبراهيم الكيزاني
٣٦٥	محمد بن زكريا الغلابي	٢٥٠ ،	محمد بن أحمد ، ابن الخياط
	محمد بن زكريا بن القسطلاني	٤٢٩ ،	٢٥٣
(٥٦ - ٥٨)	التّوزري	٣٥٢	محمد بن أحمد الرّازي
	محمد بن سيّدهم بن هبة الله بن	٦٣	محمد بن أحمد بن علي العبّاسي
(٤٦٧ - ٤٦٦)	سرايا		محمّد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن
	محمد بن أبي عبد الله بن عبد الرّحمن	(٤٥ - ٤٨)	أبي شاکر الإربليّ
(٤٦٧)	التّونسي		محمد بن إدريس = الشافعي
	محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع	(٤٦٣)	محمد بن إسماعيل الإخميمي
(٤٦٧ - ٤٦٨)	ابن عبدون		محمد بن إسماعيل بن عبد المنعم بن
	محمد بن عبد الجليل بن أحمد	(٤٦٣)	معالي الثعلبي
(٦٨ - ٦٩)	الخواري الحنفي	١٩٤	محمد الأمين العبّاسي
	محمد بن عبد الرّحمن بن إقبال	١١١	محمد الباقر بن زين العابدين
(٤٦٨)	المريني	٣٤٩	محمد بن الحسن
	محمد بن عبد الرّحمن بن أبي العزّ		محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، ابن
(٦٣ - ٦٤)	الواسطي	(٥٤-٥٥)	الكریم ، الماسح ، البغدادي
	محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد		محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين
(٤٦٩)	المقدسي	(٤٦٤)	ابن بهرام
	محمد بن عبد المنعم بن حواربي	٤٣٠	محمد بن الحسين الحاجي
(١٠٠ - ١٠١)	الحنفي	١٤١	محمد بن حيدرة

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	محمد بن محمد بن سرايا بن علي		محمد بن عبد الواحد التميمي
(٤٧٧ - ٤٧٦)	البلدي	٢٣٤	الأندلسي
٣٦٦	محمد بن محمد السلمي		محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله ،
٤٢٨	محمد بن محمد بن غيلان	(٤٦٩ - ٤٧٠)	ابن السيرجي
٤٣٠	محمد بن محمد بن الفراء	٣٤٠	أبو محمد بن عثمان المعدل
	محمد بن محمود بن محمد	٢٩١	محمد بن عربي (سعد الدين)
(٤٧٨)	الطوسي		محمد بن علوان بن مهاجر بن علي
	محمد بن محمد بن محمد بن عمروك	(٤٧٠)	الموصللي
(٤٧٧)	الصوفي	٤٢٨	محمد بن علي الدينوري
	محمد بن محمد بن محمد بن محمد		محمد بن علي بن الغمر الهاشمي
(٤٧٨)	ابن عمروك	١٥٥ ، ١٢٩	القوصي
٤٣١	محمد بن محمود بن النجار		محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي ،
	محمد بن المؤيد بن أحمد ، ابن	(٧٠ - ٧١) ، ٣٦٧	القاضي
(٤٧٩ - ٤٨٣)	حواري التنوخي		محمد بن علي بن المبارك بن محمد ،
(٤٨٣)	محمد بن هبة الله بن جرير الحارثي	(٤٧١)	ابن الجلاجلي
(٧٩ - ٨٢)	محمد بن وهب ، ابن الزنف		محمد بن علي بن مهاجر
٣٣٩	محمد بن يحيى القرشي	(٤٧١ - ٤٧٢)	الموصللي
٤٧٨	محمد بن يحيى النيسابوري	٢٤٨	محمد بن عمارة
٣٨١	محمد بن يحيى الهمداني البغدادي		محمد بن عمر بن شاهنشاه بن
	محمد بن يوسف بن أبي بكر	(٤٧٢ - ٤٧٣)	أيوب ، الملك المنصور
(٤٨٣)	الطبري		محمد بن عمر بن يوسف المالكي ،
(٤٨٤)	محمود بن الحسن بن نبهان الحلبي	(٤٧٤)	ابن مغايط
	محمود بن عبد المنعم بن محمد بن		محمد بن فارس بن حمزة
(٤٨٤)	أسد التميمي	(٤٧٤ - ٤٧٥)	المحلبي
١٥٥	محمود بن علي بن المبارك البغدادي	٣٥٢	محمد بن محمد الباهلي
	محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم ،		محمد بن محمد بن حامد ، العماد
(٤٨٥)	ابن زقيقة	(٤٧٥ - ٤٧٦)	الأصبهاني

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٨١	المسيح ، عليه السلام	٢٥٤ ، ٢٥٣	محمود بن نصر الكلابي
(٣٥١)	المصري : إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران	(٤٨٥ - ٤٨٦)	محمود بن هبة الله الحلبي
(٣٦٠ - ٣٥٩)	المصري : جعفر بن أحمد العلوي	(٧١ - ٧٠)	محيي الدين ، ابن الزكي ، القاضي
(٣٦٤ - ٣٦٣)	المصري : حسام بن غزي بن يونس	٣٥٢	مرتضى بن حاتم بن مسلم الحارثي
(٣٨٨)	المصري : صالح بن مكّي الشارعي	٤٤١	المرزباني (ابن المرزبان)
(٤٦٢)	المصري : محمد بن إبراهيم بن رفاعة	٣١٧	مروان بن الحكم
٢٩٥	مصعب بن أبي الفرات		المريني : محمد بن عبد الرحمن بن إقبال المغربي
(٢٤٧ - ٢٤٠)	ابن مطروح	(٤٦٨)	المزدي : أحمد بن أسعد بن أحمد ابن عبد الرزاق
٤٢٧	المطيع لله العبّاسي	(٣٢٦ - ٣٢٧)	المسترشد بالله العبّاسي
(٣٦٢ - ٣٦١)	المظفري : جلدك بن عبد الله التقوي	٤٢٩	المستنجد بالله ، يوسف ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٤٣٠
، ١١٠ ، ١٩١ ، (٢١٨ - ٢١٩) ، ٤٥٦	مظفر العيلاني الأعمى	٤٣١	المستنصر بالله العبّاسي
	المعافري : إبراهيم بن يوسف بن محمد	(٣٠٧ - ٣٠٩)	ابن المسجف العسقلاني
(٣٢٥)	محمد	٣٧٦	مسعود ، برهان الدين مسعود بن أبي بكر المجلدي
	المعافري : علي بن محمد بن علي بن جميل المالقي	(٢١٤ - ٢١٧)	الخابوري
(٤٤٧)	المعافي	(٤٧٦)	مسعود بن شجاع بن محمد القرشي
٣٤٠	معاوية بن أبي سفيان	٣٤٣	مسعود بن مودود بن زنكي
٣١٦ ، ٣١٧	أبو معاوية الضيرير		المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد ، خطيب الكتان
٣٦٦	ابن المعتز	(٤٨٧)	المسلم بن حمّاد بن محفوظ بن ميسرة الأزدي
٣٠٥ ، ١٧٩ ، ١٠٥ ، ٥٩	المعتضد بالله العبّاسي	(٤٨٧)	المسلم بن حمّاد بن المسلم بن مكّي
٤٢٦		(٤٨٨)	ابن خلف

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	المقدسي : محمد بن عبد الغني بن		المعتمد البغدادي : طاهر بن محمد
(٤٦٩)	عبد الواحد	(٣٩٠ - ٣٩١)	ابن قريش
١٣٢	المقتنع الكندي	٢٧٨ ، ٢٤٨	المعتمد بن عباد
٨٥	المقوقس	١٩١	أبو المعروف الكحال
٢٣١	المكتفي العباسي	٤٢٥	معروف الكرخي
٣٠٠ ، ٢٧٧	ابن مكنسة	٢٦٦	ابن المعز
	مكي بن ريان بن شبة بن صالح	(٢٢٣)	المعظمي : نصر الله ، أمير الحاج
(٤٨٩)	الماكسيني	٤٧٦	معمر
	مكي بن علي بن الحسن	٤٠	المعيدي
(٢٢٢ - ٢٢٠)	الحربي	١٧١	أبو معيط
	مكي بن أبي محمد بن محمد ، ابن	٤٧٢	معين الدين ، ابن مهاجر
(٤٩٠)	الدجاجية	٤٠٨	المعين الهيتي
٣٤٩	ملاعب الأسنه		ابن مغايط : محمد بن عمر بن يوسف
٤٠٣ ، ٣٠٨ ، ١٢٣	ابن ملجم	(٤٧٤)	المالكي
، ١٦٣ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٣٠٨ ،	الملك الأشرف موسى		المغربي : محمد بن عبد الرحمن بن
(٤٩٢)		(٤٦٨)	إقبال المريني
	الملك الأفضل : نور الدين	(٣١١ - ٣١٢)	ابن مفرج النابلسي
، ٢٠٩ ، ٣٧٥ ، ٢٣٢			المفضل بن عقيل بن حيدرة بن علي
	الملك الأمجد ، بهرام شاه بن فروخ	(٤٨٩)	الرؤميلي
، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، (١٨٠ - ١٨٣) ، ٢٦٧ ، ٣٦٧ ،	شاه	٤٢٧	المقتدر بالله العباسي
٤٣٣ ، ٢٥٦	الملك الأوحده	٤٢٩	المقتدي بأمر الله العباسي
	الملك الظافر : الخضر بن يوسف بن	١٣٥	المقتفي لأمر الله
(٣٧٥ - ٣٧٤)	أيوب		المقدسي : أحمد بن عبد الواحد بن
		(٣٣٦)	أحمد البخاري
			المقدسي : عبد الرحمن بن أبي منصور
		(٤٠٥)	ابن نسيم

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
(٣١٦ - ٣١٥)	ابن ممّاتي		الملك الظاهر : غازي بن
٤٧٦	ابن أخي ميمي		صلاح الدين (٢٠٠ - ٢٠٣) ، ٢٠٩ ،
(٩٤ - ٩٩)	منتجب الدين ، دفتر خوان		٤١٩ ، ٣٣٣ ، ٢٨١
	ابن المنجم : علي بن مفرّج		الملك العادل : أرسلان شاه بن
(٤٥٦ - ٤٥٥)	المعري	(٣٤٤ - ٣٤٣)	مسعود بن مودود
٢٣٤	ابن منصور الأندلسي		الملك العادل ، أبو بكر بن
	المنصور ، أبو جعفر ، الخليفة		أيوب (٤٢ - ٤٤) ، ٤٣ ، ٨٨ ، ٩٤ ،
٣٤٧	العباسي		٩٥ ، ١٠٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ،
	منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل بن		٢٥٦ ، ٣٠٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٤٨٤ ،
(٤٩١ - ٤٩٠)	المظفر		٤٩٠
٢٧٩	منصور الفقيه		الملك الكامل محمد ٤٢ ، ١١٤ ، ١٩٤ ،
١٤٦	ابن منير الطرابلسي		الملك المظفر : عمر بن بهرام شاه ٤٠٧ ،
	المهتدي : يوسف بن عثمان بن		(٤٥٨ - ٤٥٩)
(٢٦٧ - ٢٦٥)	عبد الله		الملك المعظم عيسى
٤٢٤ ، ١٢٣	المهدي العباسي		١١٦ ، ٤٢ ، ١١٨ ، (١٩٣ - ١٩٧) ، ٣١١ ، ٤١٠ ،
٣٩٢	ابن مهدي الهلالي	٣٣٢	الملك المغيث
(١٢٣ - ١٢١)	مهذب الدين ، شلعلع		الملك المنصور ، صاحب حماة
	مهذب الدين ، عبد الله بن أسعد	١٣٩	الملك المنصور ، فروخ شاه بن
(٢٩٧)	الموصلي		شاهنشاه
	مهذب الدين ، عبد المحسن بن علي	٢٩٤ ، ٢٩٣	الملك المنصور : قطب الدين بن
(٤٣٦)	ابن عبد الله		عماد الدين زنكي
	مهذب الدين ، عبد الوهاب بن هبة الله	٣٤١	الملك المنصور : محمد بن عمر بن
(٤٣٩)	ابن محمود		شاهنشاه
	مهذب الدين ، مسعود المجدي	(٤٧٣ - ٤٧٢)	الملك الناصر ، صلاح الدين
(٢١٧ - ٢١٤)	الخابوري		٧٠ ، ٢٠٩ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣٤٣ ، ٣٧٤ ،
٢١٠	مودود بن شاهنشاه		٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٤٤٧ ، ٤٨٣ ،
٢٦٤ ، ٢٠٧	موسى ، عليه السلام		الملك الناصر ، قلب أرسلان
٤٥٣ ، ٣٠٥		١٣٣	

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٣٤٠	ناصر بن محمد النّجار	(٤٩٢)	موسى بن العادل (الملك الأشرف)
(٤٩٢)	ناصر بن نصر بن قوام بن وهب	(٤٩١)	موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي
٤٢٥	الرضافي	٣٤٠	موسى بن عقبة
١٤٤	نافع بن أبي نعيم	١٩٢	موسى الكاتب ، ضياء الدّين الموصلّي : الحسين بن عمر بن حمائل
٢٦٣ ، (١٦٠ - ١٦٩)	ابن ناقيّا البغدادي	(٣٧٠ - ٣٦٩)	ابن الموصلّي الشيباني (١٠٦ - ١٠٧)
٦٩	ابن النّبيه المصري	(٤٥٨)	الموصلّي : عمر بن بدر بن سعيد الكردي
	نجم الدّين خليل		الموصلّي : محمد بن علوان بن مهاجر بن علي
	نجم الدّين ، علي بن يحيى بن بطريق الحليّ		الموصلّي : محمد بن علي بن مهاجر
(١٧٣ - ١٧١)	النّجيب : علي بن طاهر	(٤٧٢ - ٤٧١)	الموصلّي : محمد بن محمد بن سرايا
١٤٥	نجيب الدّين ، أحمد بن يمن بن همام العرضي	(٤٧٧ - ٤٧٦)	ابن علي البلدي
(١٠٣ - ١٠٢)	ابن النّحاس : الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي	٢٥٤	موفق الدّين البحراني
(٣٦٥ - ٣٦٤)	نشء الدّولة ، ابن نفاذه السلمي	(٢١٣ - ٢١٢)	موفق الدّين ، الفضل بن سالم بن مرشد المعريّ
(٨٧ - ٩٣)	نشء الملك : الخضر بن بدران القيسي	(٣٤٥)	مؤيد الدّين ، أسعد بن حمزة بن أسد ، ابن القلانسي
(٢٨٠ - ٢٧٨)	نشء الملك : علي بن مفرّج المعريّ	(٣٥٣)	مؤيد الدّين ، إسماعيل بن عثمان بن المطفّر الشافعي
(٤٥٦ - ٤٥٥)	نصر بن محمد بن علي ، ابن الحصري	١٣٠	الميكالي ، أبو الفضل
(٤٩٣)	نصر بن محمود	٤٣٠	النّاصر لدين الله العباسي
٢٥٤ ، ٢٥٣	نصر بن مقاتل بن مطكود السوسي	٢٢٣	ناصر الدّولة الحمداني
٣٣٩	نصر الله بن أبي بكر بن باباه الإسعدي		ناصر الدّين ، أحمد بن يرناقش العمادي
(٤٩٤ - ٤٩٣)	نصر الله بن محمد المصيصي	(٣٤٢ - ٣٤١)	
٢٢٠			

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٢١ ، ٢٢٠ ، ١٨٧ ، ١٣٨	هارون الرَّشيد	(٢٢٣)	نصر الله المعظي
٤٧	ابن هانيء المغربي		نصر الله بن هبة الله بن بصافة
١٢٠	ابن هبة	(٢٢٤ - ٢٢٦)	المصري
	هبة الله بن أحمد بن علي	٤٠٣	نصير (في الشعر)
(٢٢٧)	الإسكندري	١٣٤	النَّطع : زين الدِّين ، قاضي حمص
	هبة الله بن جعفر بن سناء	(٤٩٤)	نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح
(٢٢٨ - ٢٣٦)	الملك	٣٥٥	أبو نعيم الأصبهاني
	هبة الله بن الخضر بن هبة الله ، ابن	(٨٧ - ٩٣)	ابن نفاذة السُّلمي
(٤٩٥)	طاووس		النَّيس : أحمد بن عبد الغني بن
٤٣٠	هبة الله بن محمد بن الحصين		أحمد بن عبد الرَّحمن القطرسي
	ابن الهَرَّاس : محمد بن سيدهم بن	٤٥٥ ، (٣٣٣ - ٣٣٥)	ابن النَّيس : المفضَّل بن عقيل بن
(٤٦٦ - ٤٦٧)	هبة الله بن سرايا		حيدرة بن علي
	الهراسي : يحيى بن عبد الملك بن	(٤٨٩)	نفيس الدِّين ، ابن البنِّ القاضي
(٤٩٧)	إلكيا علي	١٢٤	النَّمِر بن تولب
٣٤٠	أبو هريرة	١٤٢	الثَّميري : عبد الوهاب بن جمَّاز بن
٥٧ ،	هشام بن عبد الملك بن مروان	(٤٣٩)	شهاب
٤٢٤ ، ١١١			أبو نواس ٦٣ ، ٧٦
٤٧٦	هشام بن عروة		نور الدِّين ، أرسلان شاه ، صاحب
	الهمام : الحسن بن علي بن نصر بن	١٤٠	الموصل
(٣٦٧)	عقيل العبدي	٣٩١	نور الدين الشهيد
	ابن هند = معاوية بن أبي سفيان		النيسابوري محمد بن محمد بن محمد
(٦١ - ٦٢)	ابن هيثج الدَّمشقي	(٤٧٧)	ابن عمروك
١٢٥	الهيثم بن الأسود		النيسابوري : محمد بن محمد بن
٣٠٥	الوَأواء الدَّمشقي	(٤٧٨)	محمد بن محمد بن عمروك
٢١٢	وَادع بن عبد الله المعرِّي	٧٤	هاروت
٢٩٩	ابن واصله	٣٠٥	هارون ، عليه السلام
(١٥٤)	الواعظ : عمر بن إبراهيم التركي		

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	يحيى بن عبد المعطي		وجيه الدين ، إبراهيم بن يوسف
(٢٣٩ - ٢٣٧)	الزواوي	(٣٢٥)	ابن محمد
	يحيى بن عبد الملك بن إلكيا		الوجيه المعري : أسعد بن عبد الرحمن
(٤٩٧)	الهراسي	(٣٤٥ - ٣٤٧)	ابن الخضر التنوخي
٢٦٤ ، ٢٦٣	يحيى ، علم الدين ، القاضي	١٢٣	وحشي
	يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن	٢٥٩ ، ٦١	الوزير المهلب
(٢٤٧ - ٢٤٠)	مطروح		الوزير : عبد الباقي بن أبي يعلى
	يحيى بن الفضل بن عبد الله	(٣٠٤ - ٣٠٦)	الموصلي
(٢٤٩ - ٢٤٨)	الشهرزوري		الوزير : محمد بن علي بن مهاجر
	يحيى بن محمد ، ابن الزكي ،	(٤٧٢ - ٤٧١)	الموصلي
١٠٠	القاضي	٣٠٦	ابن وكيع التتيسي
٤٢٥	يحيى بن معين		الوكيل بمجلس الحكم : عبد المولى
	يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى ،	(٤٣٧)	ابن عبد السيد بن إبراهيم
(٢٥٣ - ٢٥٠)	ابن الخياط	٦٦	الوليد بن عبد الملك
١٣٦ ، ١٣٥	يحيى بن هبيرة	١١٢	الوليد بن يزيد بن عبد الملك
	يحيى بن يوسف ، ابن شيخ		ابن وهيب : عبد الرحمن بن وهيب بن
(٢٦١ - ٢٥٦)	السلامية	(٤٠٨ - ٤٠٦)	عبد الله
٣٤١	يرنقش بن عبد الله العمادي	٨٤ ، ٨٣	ياسر بن بلال
٤٢٦	أبو يزيد البسطامي	١٢٧	يحيى (في الشعر)
(٤٩٧)	يسار بن خلف بن سراج القيسي	(٤٩٦ - ٤٩٥)	يحيى إبراهيم بن محمد
٣٠٨	يعرب		الكرخي
٢١٠ ، ١٧٠	يعقوب ، عليه السلام	٢٥٨	يحيى بن خالد البرمكي
٤٢٥	يعقوب الحضرمي	٤٣١	يحيى بن الربيع الواسطي
	أبو اليمن ، زيد بن الحسن		يحيى بن سالم بن مفرج بن أبي
(٢٩٦ - ٢٩٣)	الكندي	(٣٧٤ ، ٤٩٦)	حصينة
	اليمني : ربيعة بن الحسن بن علي	١٦٧ ، ١٦٦	يحيى بن الصاحب ابن شكر
(٣٧٨ - ٣٧٧)	الصنعاني	(٧٢)	يحيى بن طاهر ، ابن النجار ، الواعظ

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
(٢٦٧ - ٢٦٥)	يوسف بن عثمان بن عبد الله المهتدي	(٣٩١)	اليمني : طرخان بن ماضي بن جوشن
١١١	يوسف بن عمر الثقفي	٩١	يوسف
(٢٦٢)	يوسف بن أبي الفضائل بن علي الجيلي	٥٣ ، ١٧٠ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨	يوسف ، عليه السلام
١٣٨	أبو يوسف القاضي		
	يوسف بن محمد بن عمر بن حسن الرّسعني	(٤٩٨)	يوسف بن رافع بن تميم ، ابن شدّاد
(٢٦٨)	يوشع ، عليه السلام	٥٣	يوسف بن شعيب الأندلسي
٢٦٤	يونس بن بدران بن فيروز المصري	٤٠٧	يوسف بن الصاحب شكر
(٤٩٩)	يونس بن محمد بن محمد بن محمد الفارقي	(٢٦٣ - ٢٦٤)	يوسف بن عبد الله ، ابن شكر
(٥٠٠)	أبو اليقظان المعريّ	٤٠٧	يوسف بن عبد العزيز بن المرصص
٤٨٢ ، ٤٨٠ ، ٤٧٩			

* * *

٤ - فهرس القبائل والجماعات

الصفحة	القبيلة أو الجماعة	الصفحة	القبيلة أو الجماعة
٤٨١	بنو مطر	٣١٧	آل أحمد
٣٠٣	بنو نصر	٤٠	آل أرتق
٢١٧	بنو يعقوب	١٦١	آل إسرائيل
٢٥١ ، ١٦٥	الترك	٢٧٥	آل شمس
٣٢٦	الزنج	٣٠٨ ، ٢٥٨	آل محمد
٤٦٧	الصُوفية	٤١٢	الأتراك
٣٠٧	الطالبين	٣١٧	أُميَّة
٢٧٤	بنو عامر بن صعصعة	٣٣٩ ، ٢٢٩	أنصار النبي
٢٦٩	عباد الهنود	٢٥٦	أهل آمد
١١٩ ، ٧٥ ، ٥٧	العجم	٣٧٤	أهل الأندلس
١٦٢ ، ١١٩ ، ٧٥ ، ٥٧ ، ٢٢٢ ، ٢٧٥ ، ٤١٩	العرب	٣٥٣	أهل بدر
٣٠٣	غزيرة	٣٠٧ ، ٢٣٥	أهل البيت عليهم السلام
٢٧٥	فُرس	٢٠٢	أهل حلب
١٩٤	الفرنج	٩٠ ، ٦٧ ، ٦٦	أهل الشام
٥٧	قريش	١٨٧ ، ١١٢	أهل العراق
٢٧٩	كلب	٤٨٢	أهل العواصم
٢٩٠	مزينة	٣٦٢	أهل نجد
١١٩	المسلمون	٤٠	بنو أرتق
٤٨١	مضر	٣٩٧	بنو أسد
١٩٩	المكارية	١٩٦	بنو الأصفر
٢٠٠	ملوك الأطراف	٤٢٠	بنو العباس
٢٩٤	المنجمون	٤٥٥	بنو عثمان
٤٨١	مهرة	٢٧٩	بنو العوام
١١٩	النصارى		
٢٦٩	الهنود		

٥ - فهرس الأماكن

الصفحة	اسم المكان	الصفحة	اسم المكان
٤٥٨ ، ٣٦٧ ، ٢٦٥ ، ١٨٠	بعلبك	٢٥٧ ، ٢٥٦	آمد
، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٠١ ، ١٣٦	بغداد	٤٩٠	آمل
، ٤٤١ ، ٤٢١ ، ٤١٨ ، ٣٦٥ ، ٣٠٨		٢٨٣	الأبرقان
٤٨٢ ، ٤٨٠ ، ٤٧٠		٣٣٢ ، ٣٣١	إربل
٣٩٧	بلاد بني أسد	. ٤١٠ ، ٣٣٠ ، ١٩٤ ، ٨٥	الإسكندرية
٣٠٥ ، ٢٠١	بلاد الروم	٤١٠	إسنا
٣٢٤	بلييس	١٣٦	أصبهان
١٩٥	البلقاء	٣٧٤ ، ٣٥٩	الأندلس
٥٨ ، ٥٧	البيت الحرام	١٩٣	باب الجابية
٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٧٧	بيت لهايا	١٩٣	باب الحديد
٤١٠ ، ٤٠١ ، ٣٧٢ ، ٧٠	البيت المقدس	٤٥٣	باب السّلامة
٤٥٨ ، ٤٥٠	البيمارستان الثّوري	٤٧٠	باب الصّغير
١٩٥	تربة أبي بكر بن أيوب	٤٩٤ ، ٤٦٧	باب الفراديس
٤٥٩	تربة بهرام شاه	٤٥٣	باب الفرج
٤٠٩	تربة الدّخوار	٢٨١	بابل
١٩٥	تربة صلاح الدّين الأيوبي	٢٢٢	البادية
٤٠٥	تربة القطب النيسابوري	٤٤٣ ، ٢٨٢ ، ١٦٢	بارق
٤٤٤	تربة نجم الدّين الرّبيري	٣٧٥	بدر
١٩٧	تربة والدة الملك المعظم	٤٦	باناس (فرع بردى)
١١٦	تل مرحبا	٤٨٦ ، ٣٣٦	بخارى
٤٢	ثغر دمياط	٢٥٢	بُرقة عاقل
، ١٦١ ، ٧٧	الجامع الأموي بدمشق	٨٦	البصرة
٤١٩ ، ٣٢٥		٥٧	البطحاء

الصفحة	اسم المكان	الصفحة	اسم المكان
٤٠٧ ، ٤٠٢ ، ١٥٠ ، ١٣٩ ، ٤٧٢		٧٧	جامع حرستا
		٤٦٩	جامع خيبر
٤٤٨ ، ٢٩٧ ، ١٩٤ ، ١٣٤	حمص	٣٩٩	جامع فلوس
٤٩٧ ، ٥٣	حوران	٤٠٥ ، ٧٧	جامع المزة
٢١٥	الخابور	١٩٤	جبل عرفات
١٩٣	خان باب الجابية	٤٤٤ ، ٤٣٣ ، ٣٣٧	جبل قاسيون
٦٦	خراسان	٢٦٦	الجزع
٤٩٩	الخضراء	٣٥٩	الجزيرة الخضراء
٤٤٢ ، ٤٣٣ ، ٣٢٤	خلاط	٤٦٢	جزيرة ابن عمر
٤٦٦	الخليل	٤٤٨	الجزيرة العمرية
٤٦٩	خيبر	٢١٦	جلق
٣٩٤	خيف منى	٣٩٤	الجلهتان
٢٤٤	دارا	٤٦٥ ، ٣٢٣	جماعيل
١٧٩	دار أسامة	٣٦٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٥٢	حاجر
٤٤٦	دار خالد بن الوليد	٦٥	الحجاز
١٤٠ ، ١٣٩	دار الخطير ابن الدخماسي	٢٧١ ، ٢٧٠	الحجر الأسود
٣٧٧	دار رضوان (الجنة)	١١٤ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٧٥ ، ٤٦٥	حران
١٤٠	دار شهاب بن علم		
٤٤٧	دار الفلوس	٧٧	حرستا
١٩٣	دار مضيف بمعان	٦٦	الحرمان
١٩٩	داريًا	٥٧	الحطيم
٣٧٩	درب زكري	٧٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٦٦ ، ٤٧٨ ، ٤٥١	حلب
٤٦٦	دريند		
٧٧	الدّمية	٤٨٤	الحلّة السّيفيّة
١٣٥	الدُّور	٣٨٢	حلقة الحنابلة
٤٦٩	دير المقادسة	٥٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٩٣ ، ٨٧ ، ٧٧ ، ٧٠ ، ٤٦	حماة

الصفحة	اسم المكان	الصفحة	اسم المكان
٤١٦ ، ٣٣٢	الرُّها	١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٢ ، ٩٥ ، ٩٤	
٤٨٣ ، ٤١٢	الرَّيداني	١٨٩ ، ١٧٤ ، ١٧١ ، ١٦١ ، ١٥٠	
٥٣	زُرُوع	٢٠٩ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٤ ، ١٩٣	
٣٥٠ ، ٣٣٠ ، ١٩٧	سفح قاسيون	٣٢٣ ، ٣١٣ ، ٢٥٠ ، ٢٣٧ ، ٢١١	
٤٤٦ ، ٣٨٢ ، ٣٧٩		٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥	
٤٥٧	سفح المقطم	٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٣٩	
٢٨٣	سلع	٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٥٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢	
٤١٥ ، ٣٤١ ، ٢١٤	سنتجار	٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦	
١٩٣	سور دمشق	٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٠ ، ٣٨٢	
٢٠٦ ، ٢٠٥	سور القاهرة	٤١٩ ، ٤٠٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٠	
٣٠٨	سوق عكاظ	٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٢١	
٤٦١ ، ٣٩١ ، ٣٤٤	الشاغور	٤٥٨ ، ٤٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٣	
١٧٥ ، ٩٠ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٥٢	الشام	٤٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٣ ، ٤٥٩	
٣٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢٠٩ ، ١٩٦ ، ١٩٤		٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨	
٣٧٥ ، ٣٧٠ ، ٣٦٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣		٤٨٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٥ ، ٤٦٩	
٤٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٤		٤٩٧ ، ٤٩١ ، ٤٨٦	
١٧٥ ، ١٦٤	الشَّعْرَى	٣٦١ ، ٣٢٤ ، ١١٦ ، ٤٢	دمياط
٣٧٢ ، ٣٧١	شفا وقرون	٣٢٧ ، ١٤٧ ، ١١٠	الدَّيَّارِ المِصْرِيَّة
٤٣٣	صرخد	٤٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٢	
٣١٧	صقّين	٣٩٧	ذو الخال
١٩٣	طارمة باب الحديد	٤٤٣ ، ٢٤٥ ، ١٢٣	رامه
٢٢٠	طاقات المحامل	٣٢٣	رباط أمّنة بنت محمد
٤٩٠	طبرستان	٢٥١	ربا نجد
٢٥٢	طرابلس	٢٥٢	رضوى
١١١	الطَّفّ	٢٩٥	الرَّقَّة
٣٦٢	الطور	١٦٣	الرَّقِمَتان
١٥٠	العاصي (نهر حماة)	٢٧١ ، ٢٧٠	الرُّكن

الصفحة	اسم المكان	الصفحة	اسم المكان
٤٠٠	قلعة الكرك	٤٤٣ ، ٢٨٢ ، ١٦٢	العُدَيْب
٣٨٤	قنا	العراق ٤١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١١١ ، ١١٢ ،	
٣٥٣ ، ٣٣٣ ، ١٧٦ ، ١٥٠	قوص	٣٦٧ ، ٢٨١ ، ٢٣٧ ، ١٨٧ ، ١٢٧	٤٤٣
٤٧٣	كاظمة	١٩٤	العريش
٤٨٢	الكرخ	٧٩	عسقلان
١٩٥ ، ١٩٤	الكرك	٢٤١	عطارد
٢٣٧ ، ٦٥	الكعبة	١٤٠	العطشان
٤١٢	كفر عامر	١٨٢	العقيق
٢٢٠ ، ١١٢ ، ١١١	الكوفة	١٩٤	العُلَى
٢٦١	كيوان	٤٨٢	العواصم
١٢٣	لبنان	٢٣٨	الغار
٣٩٤	اللوى	٣٩٢	غزة
١٩٩ ، ١٠٩	ماردين	١٧٤	غوطة دمشق
٢١٥	المجدل	١٢١	فسطاط مصر
٣٨٨	المحلّة	١٧٤	القاسميّة
٤٩٥	محلّة اللوزيّة	٤٠٩ ، ١٩٧	قاسيون
٤٤٨ ، ٤٤٥	المدرسة الأمنيّة	٤٩٢ ، ٤٥٧ ، ٣٧٥ ، ٢٢٨ ، ٣٩	القاهرة
٤٨٦	المدرسة الخاتونيّة	١٤٠	قُبَا
٣٩٤	المدرسة الرّيحانيّة	٤٠٠ ، ٣٧٢ ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ٧١	القدس
٣٢٤	مدرسة شاه أرمن	٣٣٢	قرافة مصر
٣٩	مدرسة القاضي الفاضل	٣٣٧	قرطبة
٤٩٩ ، ٤٤٦	المدرسة القليجيّة	٤٦٤	قزوين
٤٩٦ ، ٤٤١	المدرسة المجاهديّة	٤٠٠	قلعة جعبر
٤٤٣	المدرسة النّجميّة اللّمْطيّة	١٤٠	قلعة حماة
٤٨٦ ، ٣٧٦	المدرسة النوريّة	٧١	القلعة الشهباء
٣٦٢	مدين		

الصفحة	اسم المكان	الصفحة	اسم المكان
١١٢ - ١١١	منبر الكوفة	٤٧٤ ، ٦٥	المدينة
٢٦٥	منعرج اللوى	٤٩٠	مرو
٤٦٧ ، ٤٤٣	مُنية بني حُضيب	٥٠٠ ، ٤٠٥ ، ٧٧	المزّة
١٧٦ ، ١٧٥	المنبيع	٤٤٧	المسجد الأقصى
٢٦٥	المنيطرة	١٩٣	مسجد جعفر الطيّار
٢٢١	منى	٣٦٥	مسجد الرباط ببغداد
، ٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ١٧٥ ، ١٤٠	الموصل	٣٤٤	مسجد الشاغور
، ٤٧٦ ، ٤٧٠ ، ٤٦٤ ، ٤١٦ ، ٣٤٨		٣٩٢ ، ٣٣٨ ، ٣٢٣	مسجد القدم
٤٨٩		١٤٠	مسجد قرية العطشان
٥٠٠	ميّافارقين	٤٤٥	مشهد علي
٣٩٩	ميدان الحصا	، ٢٠٣ ، ١٢١ ، ١١٤ ، ٨٠	مصر
٤٠٩	الميطور	، ٣٣٥ ، ٣٣٢ ، ٣٠٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦١	
، ٣٦٢ ، ٢٩٨ ، ٢٥١ ، ١٦٣	نجد	، ٤٠٨ ، ٣٧٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٣٧	
٣٩٥ ، ٣٩٤		٤٧٨ ، ٤٦٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥١	
١٤١	نصيبين	٧٧	مصلى العيد بدمشق
٢٨٣ ، ١٨٢	النقا	١٩٣	معان
٤٥٩	نوى	٤٨٠ - ٤٧٩ ، ١٠٤	معرّة النّعمان
١٥٧	النّيران	٣٣٣ ، ٢٩٦ ، ٢٤٩ ، ٤٣	المغرب
٤٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٦٥	نيسابور	٤٧٠	مقبرة باب الصّغير
٤٥١	نيل مصر	، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٠ ، ٧٩ ، ٦٥	مكة
١٩٥	وادي الخيام	٤٦٨	
٤٤٢	وادي القرى	٢٥٦	ملازجرد
٤٦	يزيد (فرع بردى)	٨٦	منبر البصرة
٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٧٥ ، ٨٣	اليمن		

* * *

٦ - فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
١٩١	العير يضرب والمكواة في النار
١٧٩	فلان بيضة البلد
٢٩١	كنيفٌ ملىء علماً
٤٣	اللَّهُمَّ! تفتح اللُّها
٤١	مغنيّ الحيّ ما يُطرب
٤١	مغنيّة الحيّ ما تطرب

٧ - فهرس الفوائد

الصفحة	المادة
٣٨	الإمام الشافعي وابن الأزرق
٤٠	تواضع المؤلف
٤٣ - ٤٢	الملك العادل وتفضيل المتنبّي
٥٧	الفرزدق يمدح زين العابدين
٦٣	عقيدة أبي نواس
٦٥	من أخبار الحجاج
٧٠	فراصة القاضي محيي الدين ابن الزكي
٧٦	أبو نواس والبغدادية
٧٩	من أخبار الإمام الشافعي
٨٤	أول من أسلم
١١١	مقتل الإمام زيد بن علي زين العابدين
١٢٥	أجوبة أبي العريان (الهيثم بن الأسود)
١٣٤	السيف (الأمدي) والنطع (الحمصي)
١٣٥	ورع الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وذكاؤه
١٣٨	الرّشيد والجارية وقاضي القضاة
١٣٩	شؤم جربان الحمصي وغيره
١٨٤	الأعرابي وأمير المؤمنين عليّ
١٨٧	فائدة الإخلاص والتّوحيد
٢٢٠	الرّشيد وبهلول المجنون
٢٥٣	ابن حيّوس وابن نصر
٣٥٦	موت نديمي صاحب آمد
٢٧٣ - ٢٦٨	ما قيل في تشبيه الخال مدحاً وذمّاً
٢٧٤	العامرية وابناها
٢٧٥	مدح البخل !

الصفحة	المادة
٢٩١	تصغير التّعظيم
٣١٦	بكاره الهاللّية ومعاوية
٣٢٩	أرجوزه ترتيب سهام القдах
٣٤٧	نكبه سليمان المورياني
٤٣٤ - ٤٢٢	طبقات الأمة في معاني الدين عبر القرون
٤٥٣	الدمشقيون ويوم السبت
٤٨٢ - ٤٨٠	من أخبار أبي العلاء المعري

* * *

٨ - فهرس القوافي

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
قافية الهمزة					
الهمزة المضمومة					
٨٩	ابن نفاذة	١٣	الكامل	لا ترقأ	يا ساكناً
١٤٢	النمر بن تولب أو	٢	الكامل	والإمساء	كانت
الهمزة المكسورة					
٧٥	أبو نواس	٣	الوافر	الرّشاء	وكم
٧٥	أبو الأسود الدؤلي	٢	الوافر	الدّلاء	وما
٤١٣	بديع الّدين العامري	٣	الوافر	السّماء	بهاء
١٠٢	أحمد العُرّضي	٣	الكامل	والضّرّاء	لا أبعّد
١٩٥	الملك المعظّم	٣	الكامل	غناء	هجم
٢٢٥	المغربي أو	٢	الكامل	نعمائه	أهدي
٢٢٧	-	٢	مجزوء الكامل	بنائه	إنّ
١٤٢	ابن عسكر أو	٢	السرّيع	أحبّائه	منّ
٢٦٢	أبو الحجاج الجيلي	٢	الخفيف	الوزراء	لستّ
قافية الباء					
الباء المضمومة					
١٣٦	العبّاس بن الأحنف	٣	الطويل	غرّوب	جرى
١٣٦	ابن الدّمينّة	١	الطويل	فأجيب	أحكك
١٩٦	سبط ابن التعاويدي	٢	الطويل	صواب	إذا
٢٨١	راجح الحلّي	١٣	الطويل	طيب	أمن
٣٢٦	الأمير السّلاّر	٢	الطويل	غرائب	ولمّا

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢١٢	وادع المعري	٢	الطويل	طالبه	يروم
١٠٢	أحمد العرسي	٢	الطويل	غروثها	يقولون
٣٤٢	-	٢	الطويل	اكتسابها	فأحسن
٢٦٥	يوسف المهدي	٣٢	الطويل	يصبو	بكت
١٧٠	سالم المصري	٥	البيسيط	مشبوب	دمعي
٤٠١	القاضي التكريتي	٢	البيسيط	وأب	يا خير
٢٦١	-	٣	البيسيط	منصبه	يا من
٤٦	ابن رشيق	٢	الوافر	والخطوب	إذا
١٣١	البصري	٥	الوافر	قلب	ترى
٤٣٤	عبد المحسن الحلبي	٢	الوافر	عاب	سألتك
١٤٨	الأزجاني	٢	الكامل	طالب	ومن
١٥٢	ابن شهيد أو	٢	الكامل	مخضوب	والكأس
١٦٩	ابن الدماغ أو	٢	الكامل	عذب	بأبي
٢٠٠	الملك العادل	٥	الكامل	تحسب	أنظني
٢١٩	مظفر العيلاني	٢	الكامل	عجيب	مولاي
٢٨٨	البهاء زهير	٢	مجزوء الكامل	يعرب	وافي
١٢٩	ابن الغمر الهاشمي	٢	السريع	لهب	يا ليلة
٤٥٦	ابن المنجم	٢	السريع	تعجبوا	إن
٢١٩	مظفر العيلاني	٢	الخفيف	صواب	زد
٢٢٠	بهلول المجنون	٤	الخفيف	طبيب	أنت
٤٧٣	الملك المنصور	٢	الخفيف	قريب	ادعني
٤٤١	تاج الدين البغدادي	٢	مجزوء الخفيف	التجارب	إنما
٤١	-	٤	المتقارب	قلب	سلام
١٢٨	-	٢	المتقارب	الواجب	شكا
٢١٢	-	٢	المتقارب	لا يهاب	من الحزم

الباء المفتوحة

١١٠	-	١	الطويل	ومرحبا	ولو
-----	---	---	--------	--------	-----

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
١١٢	ابن هرمة	٢	الطويل	وعزبا	مضى
٢٧٩	خالد بن يزيد	١	الطويل	كلبا	أحب
١٧٢	ابن بطريق الحلبي	٢	البيسيط	خبيته	ما كنت
٣١١	رشيد الدين النابلسي	٢	الكامل	وشبابا	يا ملبس
٣١٧	بكاره الهاليتة	٣	الكامل	خاطبا	قد
٣٦٠	جعفر العلوي	٢	مجزوء الرجز	الهبا	طفاءة
٤٥١	ابن خروف	٢	المجتث	توبه	لا ترجون

الباء المكسورة

١١٠	عبد الله بن طاهر أو	٢	الطويل	رقيب	سقتني
٢٥١	ابن الخياط	١٩	الطويل	بليته	خذا
٢٣٧	ابن عبد المعطي	٣	الطويل	حجابها	ولما
٧٠	ابن الزكي	١	البيسيط	رجب	ففتحك
١٦٢	ابن النبيه	٦	البيسيط	عجب	الله
١٧١	ابن بطريق الحلبي	٢	البيسيط	الجرب	مولاي
٣٩٠	طاهر العتابي	٢	البيسيط	أسلوب	وقائل
١٤٠	ابن إدريس الحمصي	٤	الوافر	غاب	دوين
١٤٠	محمد بن حيدرة	٣	الوافر	وشيب	بصرت
٢٨٠	-	١	الوافر	الكلاب	أحب
٤٥١	ابن خروف	٤	مجزوء الوافر	والحسب	بهاء
١٠٥	-	٢	الكامل	للقلب	لو
٢٤٩	محمد بن عمار أو	٢	الكامل	بذهاب	شيثان
٣٠٨	ابن المسجف	٣	الكامل	المطنب	دار
٢٣٨	-	٢	الكامل	شبابه	خضبت
٢٢٩	ابن سناء الملك	١٩	الكامل	ورضايتها	فرقت
١٧٨	رشيد الدين الفارقي	٢	مجزوء الرجز	به	ما اسم
٢٧٣	القاسم الشهرزوري	٢	السريع	قلب	ودعتهم
٧٥	متمويه الأصبهاني	٢	المنسرح	العرب	كن

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٨٢	-	٢	المنسرح	واحرّبي	لَمَّا
٤١٠	ابن شيبث	٢	الخفيف	رحيب	كن
٦٠	ابن المعتز أو	٣	المتقارب	ويتأنيها	أتني
٢٣٤	منصور الهروي	٢	المتقارب	نقاب	وأسكرني

الباء الساكنة

٢٠٨	سعيد بن حميد	٢	مجزوء الكامل	التوائب	كم
٤١	فتيان الشاغوري	٣	الهمزج	أعرب	تعالى
١٦٦	ابن النبيه	٥	المتقارب	المضارب	برزنا

قافية التاء

التاء المضمومة

٣٤٦	الوجيه المعري	٢	الطويل	الشوامت	وأصفر
١٣٤	-	٢	البيسط	وساعات	بادر
٢١٩	مظفر العيلاني	٢	البيسط	وظيفته	مولاي
٥٠	ابن المجاور	٢	الوافر	صمت	صديق
٥٥	ابن بسام	٣	الوافر	ما رجوت	رجوت
٩٨	ابن الشبل	٢	السريع	الناعت	ونرجس
٨٢	-	٢	السريع	خلفتها	لهفي
١٥٤	ابن التركي الواعظ	٢	السريع	وأفاتها	تطرق

التاء المفتوحة

١٤٤	-	٢	الكامل	ونكتتها	يا قلب
١٤٤	ابن جبارة السخاوي	٤	الكامل	قلتها	ما للنصيحة

التاء المكسورة

١٩٨	عبد الخالق الحنفي	٢	البيسط	سلامته	قل
٣٠٥	ابن زبادة	٢	البيسط	رؤيته	لا تغبطن
٣٧٤	ابن أبي حصينة	٤	البيسط	دولته	قالوا

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٩٥	ابن سارة الأندلسي	٤	الكامل	والرَّقَّة	أودت
٩٧	صفوان بن إدريس	١٣	الكامل	حركاته	يا حُسَنَه
٣١٦	ابن مَمَاتِي	٤	الكامل	قسماته	وحياه
١٣٠	الميكالي	٢	مجزوء الكامل	فنتته	لا تَأْمَن
٢٣٨	-	٣	الخفيف	التَّابوتِ	يا إِمَام
٢٣٨	يعقوب بن صابر	٣	الخفيف	والجبروتِ	قلْ
٢٨٧	البهاء زهير	٢	الخفيف	والصَّنْفَاتِ	ورقيبِ
٢٩٠	البهاء زهير	٣	المتقارب	مُقلتي	فلا نَهْ

النَّاء الساكنة

٢٧٦	منصور الفقيه	٢	مخلع البسيط	فتمَّتْ	بعثتْ
-----	--------------	---	-------------	---------	-------

قافية النَّاء

النَّاء المضمومة

٣٦٠	جعفر العلوي أو	٣	الطويل	وأبعثْ	وذِي
٣٥٧	التفليسي	٢	الكامل	يَحْتُهُ	إِنَّ
١٧٣	ابن الدَّهَّان	٢	مجزوء الكامل	اللُّيُوثُ	لا غُرُورَ

النَّاء المكسورة

١٣٠	الميكالي	٢	الخفيف	والوزاتِ	إِنَّ
-----	----------	---	--------	----------	-------

قافية الجيم

الجيم المضمومة

٣٨١	سالم بن سعادة	٢	الكامل	وبنفسجْ	ولرَّبِّ
-----	---------------	---	--------	---------	----------

الجيم المفتوحة

٤٥٢	ابن خروف	٤	البسيط	والعرجا	لا ترجونَّ
٢٦٤	ابن النَّبَّيه	٢	السريع	فيروزجا	بكيتُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
الجيـم المكسورة					
٢١٣	العرقله الكلبي	٢	مخلع البسيط	اللجوج	يا من
١٢٢	شلعلع	٣	الكامل	بهرج	عضضت
١٦٠	ابن النبيه	٢	السريع	مرج	مبقله
٣٤٦	الوجيه المعزي	٢	السريع	إزعاج	قل
الجيـم الساكنة					
٢٤٨	-	٢	الطويل	الحرج	تصبر
قافية الحاء					
الحاء المضمومة					
٢١٩	مظفر العيلاني	٢	البسيط	والزوخ	ومطرب
٤٥١	ابن خروف	٣	البسيط	أدواح	ما أعجب
٧٢	يحيى بن طاهر	٤	الخفيف	فأصحو	أنا
الحاء المفتوحة					
١٧٣	ابن الدهان	٢	البسيط	منسرحا	قالوا
الحاء المكسورة					
١٥٠	ابن ظافر القوصي	٣	البسيط	مُلح	وافى
١٧١	ابن بطريق الحلبي	٣	الوافر	الرماح	تقلد
٩١	ابن نفاذة	٢	الكامل	مُصرح	يا سائلي
٢١٣	-	٢	الكامل	لا ناصحي	لو
١٥٨	ابن الساعاتي	٢	مجزوء الكامل	الصّلاح	يُخشى
٣٢٨	أحمد الدبلي	١١	الرجز	جُنّاح	يا سائلي
٢٠٩	فتيان الشاغوري أو	٢	المنسرح	مُلح	اقدح

أَوَّلُ الْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بَحْرُهُ عَدَدُ الْأَبْيَاتِ الشَّاعِرُ الصَّفْحَةُ

قَافِيَةُ الدَّالِّ

الدَّالُّ الْمَضْمُومَةُ

١٩٠	ابن الخيمي	٢	الطويل	وَدُّ	أَبْنَاءُ
٢٧٤	-	٥	الطويل	بَعِيدُ	فَلَلَهُ
١٠٥	ابن المعتز أو	٢	البسيط	وإِرْعَادُ	أَمَّا
١٢٧	-	٢	البسيط	أَحَدُ	رَأَيْتُ
٣٠٢	الكنيزاني	٤	البسيط	مَا أَجِدُ	طَرِقتُ
٦٩	نجم الدين خليل	٢	الوافر	صَادُ	كَأَنَّ
١٤٩	ابن الزاهد	٣	الوافر	مَا أَرَادُوا	عَجِبْتُ
١٥٦	ابن الساعاتي	٤	الكامل	هَجُودُ	قَم
٣١٧	بكاره الهلالية	٣	الكامل	بَعِيدُ	أَتَرْتُ
٣٧٠	ابن حمائل	٥	الكامل	يُوجَدُ	عَرَّ
١٨١	الملك الأمجد	١٥	الكامل	يَجِدُّهُ	أَمَّا
١٨٧	ابن ذي الشامة	٢	الخفيف	بَرُودُ	هَجَم
٤٥٦	ابن المنجم	٢	المجتث	عِنَادُ	قَالُوا

الدَّالُّ الْمَفْتُوحَةُ

٢٤٦	ابن مطروح	٢	الطويل	مَنْضُدَا	حَلَا
١٧٥	شيطان الشام	٤	البسيط	سَجْدَا	مَا زَلْتُ
٢٩٩	ابن واصلة	٢	البسيط	يَدَا	قَالَتْ
٣٤٦	الوجيه المعري	٣	الوافر	تُكَادَا	إِذَا
٤٠٨	ابن وهيب القوصي	٢	الوافر	وَالزَّهَادَه	فَلَانُ
٥٥	ابن الرُّومي أو	٢	الكامل	مَعَانِدَا	يَا دَهْرُ
١٥٩	ابن الساعاتي	١	الكامل	أَسُودَا	لَوْ
٣٤٣	الشريف الرضي	٥	الكامل	الْبِعَادَا	يَا مَالِكَا
٢٤٦	ابن مطروح	١٠	الكامل	اِغْتَدَى	عَانَقْتُهُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٣١٥	ابن ممتاتي	٤	السرّيع	موعدا	لا تسمعوا
١٩١	رشيد الدّين الفهري	٢	السرّيع	زائده	ربّ
٢٨٥	ابن السّاعاتي	٢	السرّيع	ساجده	يا مَنْ
١٩٨	عبد الخالق الحنفي	٣	المنسرح	أبدا	قالوا
١٢٧	السّرّي الرّفاء	٢	المنسرح	وندى	كالليث
٢٠٥	ابن الدّروي	١٤	الخفيف	استردا	إنّ
٢٢٦	عبد الله بن طاهر أو	٣	الخفيف	الحديدا	نحن

الدّالّ المكسورة

٧٨	-	٣	الطويل	الودّ	أخوك
١٣٤	-	٢	الطويل	مُساعد	ولا
٢٥٨	ابن منذر	٢	الطويل	خالد	سألْتُ
٢٥٨	-	٢	الطويل	محمّد	سألْتُ
٢٩٢	-	٢	الطويل	زُهد	بذيالك
٤٣٤	عبد المحسن الحلبي	٢	الطويل	حسود	أتانا
١٨٣	ابن زقاق أو	٢	الطويل	قدّه	وتفاحه
١٢٦	ابن دهن الحضا	٣	الطويل	سوادها	تطالبي
١٠٥	الحصّار	٢	الطويل	ورقادي	ألا
٢٨٦	البهاء زهير	٢	الطويل	لعنادي	وقد
٣٦٢	جلدك التّموي	٨	الطويل	يدي	خُذوا
١٥٢	ابن قليح أو	٢	البيسط	والجلد	لا تحقرنّ
٢١٣	العرقلة الكلبي	٢	البيسط	وإبعادي	أقسمتُ
١٧٩	ابن المعتز	٣	البيسط	تسُدّ	اسهز
٢٩٧	عبد الله الموصلي	٥	البيسط	كبيدي	أشكو
١١٥	السّنجاري	٢	الوافر	بالوعود	لو
١٣٨	الرّشيد أو	٣	الوافر	الورود	أرى
١٨٦	جحظة البرمكي أو	٢	الوافر	القرود	سجدنا
٥٩	أسامة بن منقذ	٣	الكامل	الأضداد	حبسوك

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٠٩	غياث بن فارس	٢	الكامل	مُسَعِدِ	حاولتُ
٢٤٥	ابن مطروح	١٣	الكامل	الأغمادِ	هي
٣٠٠	ابن مكنسة	١٧	الكامل	بمقصِدِ	أُتْرِيْ
٣٣٢	الهدباني	٢	الكامل	للجودِ	يا ربِّ
٤١٥	السَّنْجَارِي	٣	الكامل	جوادِ	ولئن
٥٠	ابن المجاور	٣	الكامل	خدّه	يا ثغرهُ
٢٢٣	سيف الدولة	٥	الكامل	فؤادي	أأخي
٣٠٨	ابن المسخف	٢	الكامل	المعتدي	مُطْرَثُ
٩١	ابن نفاذة	٣	مجزوء الكامل	الأيادي	قل
٢٥٢	ابن الخياط	٣	مجزوء الكامل	والتَّعدِّي	كم
١٦٨	ابن الرُّومي	٢	الرَّمَلِ	انفرادِ	سالكُ
٤٧٣	الملك المنصور	٢	مجزوء الرَّمَلِ	وشادي	أربي
٩٧	أبو العنيس	٢	الخفيف	والعُوادِ	كم
١٥١	أبو الغمر الهاشمي	٣	الخفيف	زُهدي	طرقَني
٤٠٨	ابن وهيب القوصي	٣	الخفيف	الصَّادي	سيدي
٢٤٦	ابن مطروح	٢	المتقارب	صدّه	وقالوا

الدَّالُّ السَّاكِنَةُ

٣٨١	سالم بن سعادة	٢	مجزوء الكامل	المزْرُودُ	خَوْدُ
٤٣٦	عبد المحسن الدمشقي	٦	الرَّمَلِ	ما تُرِيدُ	قد
٣٣٥	القطرسي	٢	المتقارب	والجسدُ	أُحِبُّ

قافية الدَّالِّ

الدَّالُّ المضمومة

٨٩	ابن نفاذة	١٣	الكامل	تنفَذُ	رسلُ
٧٣	ظافر الحداد	١٤	الكامل	ورذادهُ	لو

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
الذال المفتوحة					
١٨٥	-	٢	البسيط	ذا	قد
٢٢١	بهلول المجنون	٢	الوافر	ماذا	وهبك
الذال المكسورة					
١١٣	ابن الذروي	١٢	الطويل	الشذي	لك
قافية الرّاء					
الرّاء المضمومة					
٦٣	أبو نواس أو	٢	الطويل	الشُّكْرُ	أَيَا
٢٢٥	-	٢	الطويل	الدَّهْرُ	أَفْوَلُ
٢٥٣	ابن زيدون	٣	الطويل	نَعْرُ	أَرَى
٢٥٣	ابن حيّوس	٣	الطويل	فَجْرُ	ثمانية
٢٨٠	عَرِب	٢	الطويل	عَشْرُ	وأنتم
٣١٨	أسامة بن منقذ	٢	الطويل	وَدَبُورُ	عَتَبْتُ
٣٥١	إسماعيل المصري	٣	الطويل	وتَهَجْرُ	سَلْ
٣٧٦	ابن رسلان الحنفي	٤	الطويل	الدَّهْرُ	جُزِي
٤٠٧	ابن وهيب القوصي	٢	الطويل	حائِرُ	تَبَدَّتْ
٤٠٧	ابن المرصص	٢	الطويل	المجامرُ	وفاحت
٤٦٠	ابن ماخوخ	٢	الطويل	والبحرُ	عَلَقْتُ
١٢٣	الحسين بن مطير	٢	الطويل	فقيرُها	وقد
١٧٢	الحظيري	٢	الطويل	سعيَرُها	شكوتُ
٩٦	أسامة بن منقذ	٢	البسيط	تستعرُ	انظرُ
١٧٣	ابن الدّهان	٢	البسيط	الكبُرُ	قد
٢٧٧	ابن مكنسة	٢	البسيط	فينتظرُ	يا دولة
٣١٨	-	٢	البسيط	الصَّجْرُ	لا تضجِرَنَّ
٣٩٨	رشيد الدين القوصي	٢	البسيط	نَضْرُ	نعمتُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٤٠	-	٣	البيسيط	نادرُه	يا آل
١٢٨	-	٢	البيسيط	وابندروا	لو
١٧٧	رشيد الدّين الفارقي	٢	الكامل	مقصرُ	لقد
٤٢٠	الرّوذراوري	١١	الكامل	أحمرُ	لك
٢٨٧	البهاء زهير	٢	مجزوء الرجز	ضيرُ	يا روضة
١٧٣	ابن الدّهان	٢	الرّمل	الفكرُ	قلتُ
٣٤٤	-	٢	السرّيع	وأنصارُ	يا مَلِكًا
٢٣٥	ابن لنكك	٣	المنسرح	بقرُ	لا تخدَعنكُ
٢٧١	-	٢	المنسرح	أوطارُ	أشياء
٤٣٤	عبد المحسن الحلبي	٢	المنسرح	مستورُ	كأنّما
٢١٣	المستنجد بالله	٢	الخفيف	عارُ	عيرتني
٤٣٣	عبد المحسن الحلبي	٥	الخفيف	والإبنازُ	اشتغلُ
٢١١	أحمد بن علي القرشي	٤	المقتارب	الشّورُ	فبادزُ

الرّاء المفتوحة

٥٥	-	٢	الطويل	شكرا	وليسّم
٨٢	أبو عطاء السّندي أو	٣	الطويل	فأكثرُ	إذا
٣٧١	خزعل الشفاوي	٢	الطويل	الشّعرا	يقولون
٦٨	الخواري	٤	الطويل	ترى	وقال
١٣٠	-	٢	الطويل	لا يُدرى	يُخوّفني
١٦٤	ابن النّبّه	٢٤	الطويل	الأسرى	رنا
١٩٦	محمود الشيزري أو	٢	الطويل	مفترى	يقولون
١١٩	ابن شمس الخلافة	٢	مخلّع البيسيط	جارا	محاسنُ
١٤٦	الأرجاني	٣	البيسيط	معتكرا	مُعقربُ
٢٢٦	-	٢	البيسيط	واعندرا	حُرّ
١٠٣	-	٤	الكامل	تخيّرُا	حاشا
٢٠٧	ابن الحداد	٢	الكامل	قديرا	اشددُ
٢٨٢	راجح الحلّي	٢	الكامل	طائرا	إنّي

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٣٦٠	جعفر العلوي	٢	الكامل	أغبراً	وافيتُ
١٧٠	ابن قَرِي	٧	الكامل	جرى	قد
٨٤	ابن قلاقس	٩	مجزوء الكامل	بدرا	سافرُ
٢٠٨	-	٢	مجزوء الكامل	نَزْراً	اقبلُ
١١٩	ابن شمس الخلافة	٢	السرّيع	يُنكره	جوْدُ
١٨٧	ابن المبارك البغدادي	٢	السرّيع	غيره	إنُ
٢٨٩	البهاء زهير	٢	السرّيع	خاسره	أصبحتُ
١٥١	-	٢	المتقارب	صغيراً	تقرَّبُ
٣٩١	طاهر العتابي	٢	المتقارب	عطّاره	أيا

الراء المكسورة

٨٠	الشّافعي	٢	الطويل	والقفرِ	أرى
٩٩	-	٣	الطويل	بِشْرٍ	ومستعذبٍ
١٠٠	ابن حواري	٣	الطويل	الشُّكْرِ	فواللهِ
١٣٧	حمدة بنت زياد أو	٢	الطويل	نارِ	لثن
٢٣٢	ابن سناء الملك	٢	الطويل	لا البدرِ	وليلةٌ
٣٠٣	طي بن ضرغام	١٠	الطويل	الفجرِ	وأهيفَ
١٣١	-	٢	الطويل	عُمري	يقولون
١١٩	ابن شمس الخلافة	٢	البيسط	الأثْرِ	إنَّ
١٣٢	ابن الخياط	٣	البيسط	آثارِ	إذا
١٩١	رشيد الدّين الفهري	٢	البيسط	وإنذارِ	قالوا
٢٢٧	العبّاس بن الأحنف	٢	البيسط	بمنتصرِ	إذا
٢٣٩	ابن المعتز أو	٢	البيسط	النّارِ	يا خاضبَ
٢٥٢	ابن الخياط	٢	البيسط	آثارِ	إذا
٢٦٩	ابن ممتّاي	٢	البيسط	بأبصارِ	شبهتُ
٢٧٠	كشاجم	٢	البيسط	الخبرِ	فديتُ
٢٧٤	ابن لنكك أو	٢	البيسط	يَجْرُ	جار
٢٩٦	أبو العرب الصقلي	٢	البيسط	سحّارِ	أبهي

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٩٩	التَّهَامِي	٣	البسيط	الظَّفَرِ	أَهْتَرُ
٤٨١	أَبُو الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي	١٣	البسيط	السَّهْرِ	يَا سَاهِر
٥١	-	٢	الوافر	قَبْرِي	أَمْرُ
٩٣	التَّهَامِي	١	الكامل	قَرَارِ	حَكْمُ
١٣٣	رَشِيدُ الدِّينِ الصَّفْوِي	٢	الكامل	القَادِرِ	وَإِذَا
٢٢٨	ابن سناء الملك	٣	الكامل	السَّعْرِ	إِنِّي
٢٧٨	ابن عَمَّارٍ أَوْ	٥	الكامل	أَخْضِرِ	يَوْمُ
١٤٦	الْبَاخْرَزِي	٢	الكامل	شَعْرِهِ	مَلَكُ
١٥٢	الْبَاخْرَزِي	٢	الكامل	نَظْرِي	أَطْلَعْتُ
٢٥٣	ابن الخياط	٢	الكامل	مَخْبَرِي	لَمْ
٣٩٨	رَشِيدُ الدِّينِ الْقَوْصِي	٢	مجزوء الرجز	وَشَعْرِهِ	هَذَا
١٥٣	ابن رَشِيقٍ	٢	السريع	بِأَضْرَارِ	فِي
١٦٦	ابن النَّبِيهِ	٢	السريع	بِالْجَوْهَرِ	لَاخَ
٢٢٢	محمود الوزاق	٢	السريع	وَالْحَارِ	عُمْرُكَ
٢٧٢	-	٢	السريع	بِالْبَدْرِ	كَأَنَّمَا
٣١٢	رَشِيدُ الدِّينِ النَّابِلْسِي	٢	المنسرح	وَالْفِطْرِ	يَا مَنْ
٣٤٧	ابن حبيبات	٤	الخفيف	التَّدْبِيرِ	قَدْ
٣٥٣	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَثْمَانَ	٤	الخفيف	مِصْرِ	مَنْ
٢٢٨	ابن سناء الملك	٢	الخفيف	وَعَذْرِي	لَا تَلُومِي
١٣٧	ابن الرُّومِي	٥	المتقارب	مَنْظَرِهِ	إِذَا
٤٧٥	محمد بن فارس	٢	المتقارب	غَيْرِهِ	وَمَا

الراء الساكنة

١١٧	ابن شمس الخلافة	٣٤	الكامل	وَالسَّهْرِ	قلبي
١٢٥	أَبُو الْعَرِيَّانِ	٧	الرجز	الْكَبْرِ	إِنِّي
٢١٤	مسعود المجدلي	٦٦	مجزوء الرجز	حَوْرُ	نَفَرُ
٤٧٣	الملك المنصور	٢	المجتث	احوراز	زَاغُ

أَوَّلُ الْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بَحْرُهُ عَدَدُ الْأَبْيَاتِ الشَّاعِرُ الصَّفْحَةُ

قَافِيَةُ الرَّأْيِ

الرَّأْيِ الْمَضْمُومَةُ

١٤٥	البُستِي	٢	الطويل	عاجزٌ	لثنٌ
١٦٠	ابن النَّبِيه	٢	الطويل	مطرزٌ	وبي
٩٠	ابن نفاذة	١١	الطويل	وحوزوا	أغانوا
٧٤	ظافر الحدّاد	٢١	الكامل	عزيرٌ	حُكمٌ

قَافِيَةُ السَّيْنِ

السَّيْنِ الْمَضْمُومَةُ

٢٣٣ ، ١٨٠	الملك الأمجد	٢	الكامل	والملبوسُ	ما كلُّ
٣٦٣	حسام بن عُزي	٢	الخفيف	الثُّموسُ	لعبٌ

السَّيْنِ الْمَفْتُوحَةُ

١٩٥	ابن سكرة الهاشمي	٣	البيسط	حُسا	جاء
٤٥٠	ابن خروف	٢	الوافر	عبوسا	أفاضي
١٨٩	-	٣	السريع	جسًا	أفرط
١٤٥	-	٣	المتقارب	أنفاسها	وصفراءٌ

السَّيْنِ الْمَكْسُورَةُ

٣٤٦	الوجيه المعري	٢	الطويل	الأس	وزنجيةٌ
٤١٥	السَّنْجَارِي	٢	الطويل	طرس	ولو
٢٥٩	نظام الملك أو	٢	الوافر	دوس	تقوس
٢٧٥	-	٨	الوافر	وثُرسِي	أصوئ
١٦٩	ابن الدِّماغِ النَّحْوِي	٢	الكامل	للأكؤس	يا ربّ
٣٠٧	ابن المسجف	٢	الكامل	المجلس	لو
٤٣٤	عبد المحسن الحلبي	٢	الكامل	كالورس	قد
٢٦٠	أبو فراس الحمداني	٢	الكامل	رمسِه	المرءُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٣٦٠	جعفر العلوي	٢	السريع	الخمسة	عَنِّي
٤٦	محمد بن أحمد الإربلي	٤	الخفيف	الإفلاس	قَلَّة
١٦٥	ابن النَّبِيه	٨	الخفيف	قاس	ويح
٢٨٥	ابن السَّعَاتِي	١٠	الخفيف	القرطاس	سُبَّح
٢٥٧	الحصكفي	٢	المتقارب	عبوس	بنفسي

قافية الشَّين

الشَّين المكسورة

١٢٠	ابن شمس الخلافة	١٦	الطويل	المحرَّش	صحا
٢٧١	ابن العجمي	٢	الوافر	كالفرَّاش	لهيب
١٧٦	رشيد الدِّين الفارقي	١	الكامل	الخشخاشي	ما زحَّته
١٢٢	شلعلع	٢	السريع	حُشي	لنا

قافية الصَّاد

الصَّاد المكسورة

٣٨٠	سالم بن سعادة	٢	السريع	قَرصِها	ويوم
١٥٠	ابن ظافر القوصي	٢	السريع	لا القاصي	ما زال
١٧٦	رشيد الدِّين الفارقي	٢	المنسرح	قوص	كلُّ

قافية الضَّاد

الضَّاد المضمومة

٢٤٩	ابن نبهان	٢	الطويل	قارضُ	ولمَّا
٤٠٩	الدَّخوار	٢	الكامل	أعراضُ	حوشيتَ

الضَّاد المفتوحة

٤٣٤	عبد المحسن الحلبي	٢	الوافر	وعرضاً	ظننتُ
-----	-------------------	---	--------	--------	-------

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٤٥٦	ابن المنجم	٢	السرّيع	استنهضها	إنّ

الضّاد المكسورة

٣٣٥	القطرسي	٢	الطويل	الغَضّ	ولمّا
٤٤١	تاج الدّين البغدادي	٣	الرّمل	المقتضي	لستّ
٢٢٥	ابن بصّاقه	٢	السرّيع	بعضه	لابن

قافية الطّاء

الطّاء المضمومة

١٣١ ، ١٢٨	أبو الشّيص	٢	البيسط	ومغتبطُ	تكاملتُ
٤٩٩	السّلفي	٢	مخلّع البيسط	أخطو	قد

الطّاء المفتوحة

٢٦٩	الحيص بيص	٢	البيسط	غلطا	لا تحسبنّ
٢٧١	ابن خفّاجة أو	٢	البيسط	فاحتطاطا	كأنّ
٣١٣	أسامة بن منقذ	٢	البيسط	ما فرطا	يترّ

الطّاء المكسورة

٤٥٥	ابن المنجم	٣	المنسرح	الوسط	با ابن
-----	------------	---	---------	-------	--------

قافية الطّاء

الطّاء المضمومة

١٥١	-	٢	الطويل	حفاظُه	بنفسي
-----	---	---	--------	--------	-------

الطّاء المكسورة

٢٩١	محمد بن عربي	٢	الطويل	الحظّ	لشعر
-----	--------------	---	--------	-------	------

قافية العين

العين المضمومة

٤٠	ابن نباتة السعدي أو	٢	الطويل	رافعُ	فلا
٤٦	ابن عبد ربّه	٣	الطويل	وسامعُ	وكن
٥١	أبو الصلت الداني	٢	الطويل	فواجعُ	يقولون
١٧٨	رشيد الدّين الفارقي	٣	الطويل	واسعُ	أُعِيذُكَ
١٤٥	ابن الشّبل البغدادي	٢	البيسط	ما يدعُ	يُفني
١٨٠	الملك الأمجد	٢	البيسط	يُنزعهُ	ملكُتُ
١٣٢	-	٢	الكامل	تتسعُ	عقرتُ
١٤٨	-	٢	الكامل	ما تجمعُ	دنيا
٢٠١	إبراهيم بن المهدي	٥	الكامل	خاضعُ	قسماً
٢٠٦	ابن الدّروي	٢	مجزوء الكامل	وتجمعُ	إنّ
٢٤٤	ابن مطروح	٢	الكامل	أوسعوا	أصبحتُ
٢٦٣	ابن النّبيه	١٥	السرّيع	دعوا	سواي
١٧٥	رشيد الدّين الفارقي	٢	المتقارب	يُسمعُ	فديتُ
٢٠٨	البُستي	٢	المتقارب	مطمعُ	تحملُ

العين المفتوحة

١٤٤	ابن نايقا البغدادي	٤	الطويل	معا	أُتيتُ
٣٠٨	ابن المسجّف	٢	الكامل	موضعا	ولقد
١٤٥	ابن بسام	٢	مجزوء الكامل	رُفَعَه	خَلَعُوا
٢٩٩	عليّة بنت المهدي أو	٤	الرّمل	جزعا	بأبي
١٥٢	-	٤	المنسرح	طمعكُ	يا أيّها

العين المكسورة

١٣٤	الثعالبي	٢	الطويل	بالرّفِعِ	وقالوا
ح٤٢	-	٣	الوافر	بالنّجِيعِ	ألامُ
١٩٧	-	٢	الكامل	مُدَقِعِ	عيسى

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٣٠٠	ابن نباتة السَّعدي	١	الكامل	البلقع	كالغيث
٣٠٠	ابن عربي	١	الكامل	معي	كلُّ
٢٢٨	ابن سناء الملك	٢	السريع	بالبدع	لا تحسبوا
٢٣٤	محمد بن عبد الواحد	٢	السريع	الطَّالع	يغرسُ
٣١٣	أُسامة بن منقذ	٢	الخفيف	ودمعي	كيف

العين الساكنة

٢٦٠	أبو فراس الحمداني	٢	مجزوء الكامل	امتناع	ما للعبيد
-----	-------------------	---	--------------	--------	-----------

قافية الغين

العين المكسورة

٢٨٩	البهاء زهير	٣	مجزوء الكامل	المساعِ	أرسلته
-----	-------------	---	--------------	---------	--------

قافية الفاء

الفاء المضمومة

٢٨٧	البهاء زهير	٨	الطويل	المعنَّفُ	أَغصنَ
٤٤١	تاج الدين البغدادي	٢	المنسرح	يُتْلَفُها	هاتِ
٢٤٢	ابن مطروح	١٣	الكامل	يتعطفُ	بأبي
٢٨٢	راجح الحلبي	١٦	الكامل	فأخلفوا	إِنَّ
٢١٠	أحمد بن علي القرشي	٨	الرجز	المهفهفُ	عطفاً
٣٥٨	التفليسيّ	٤	مجزوء الرّمل	ضيفُ	اغتنمُ
١٩١	رشيد الدين الفهري	٢	السريع	موصوفُ	كحلُّ

الفاء المفتوحة

١٨١	الملك الأمجد	٢	البسيط	الكلفا	طوبى
٧٩	ابن الرُّومي	٢	الوافر	شريفه	رأيتُ
٤٥١	ابن خروف	٢	الوافر	حنيفه	بشمسِ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢١٠	أحمد بن علي القرشي	٢	المنسرح	ألفا	قد

الفاء المكسورة

٢٥٨	العماد المحلّي	٢	الطويل	لمعتفٍ	وقائلةٍ
٢١٧	-	٢	البسيط	والشرف	سافرٌ
٣١٣	أسامة بن منقذ	٦	الكامل	المرهفِ	لا تغترزُ
٢٣٠	ابن سناء الملك	١٦	الكامل	مدنفِ	نظرٌ
٣٣٤	القطرسي	٩	الكامل	المتلهفِ	هلاً
٣٣٥	القطرسي	٣	الكامل	الأهيفِ	يا صاحبيّ
٤٠٧	ابن وهيب القوصي	٦	الكامل	تعسفِ	أسفي
٤٥٤	ابن السّنينيرة	٢	الكامل	التّخفيفِ	العبدُ
٩٦	أسامة بن منقذ	٣	الكامل	صحائفِ	يا ربّ
٢١٩	مظفر العيلاني	٢	الكامل	وتلهفي	يا حادياً
١١٠	مظفر العيلاني	٢	الخفيف	الأطرافِ	قد
١٥١	أبو الغمر الهاشمي	٢	الخفيف	أنفي	صّجبتني

الفاء الساكنة

٣٠٥	الوأواء	٢	مخلع البسيط	المُضعفُ	اصفرٌ
٤٥٠	ابن خروف	٢	السريع	والحتوفُ	مولاي

قافية القاف

القاف المضمومة

٩٨	-	٢	الطويل	أسبقُ	يقولون
٢٢٣	سيف الدولة	٣	الطويل	فرقُ	رضيتُ
٢٣٦	ابن شرف	٢	الطويل	سوابقُ	يقولون
٢٠٧	جحظة البرمكي أو	٢	البسيط	أرزاقُ	أنفقُ
٣٣٤	القطرسي	٢	البسيط	يتفقُ	يا راحلاً

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
١٩٠	رشيد الدّين الفهري	٢	الوافر	المضيقُ	لأصنام
٢٧٣	-	٢	الوافر	وَبِرْقُ	إذا
٩٤	دفتر خوان	٢	الكامل	يُرْزِقُ	انظر
٢٥٤	إبراهيم الغزّي	٣	الكامل	مغلِقُ	قالوا
٤١٩	الرّوذراوري	١٥	الكامل	دقيقُ	يعلو
١٣١	-	٢	المنسرح	تتفقُ	تجمعتُ
١٠٨	ابن فلّوس	٢	الخفيف	رشيقُ	بأبي
٤١١	ابن شيث	٢	الخفيف	آفاقهُ	أنت

القاف المفتوحة

٣١٠	-	٢	الطويل	يُغارقا	وصاحب
٢٨٣	ابن السّاعاتي	١٧	الكامل	مُسوّقا	أُمدكّري
١٨٢	الملك الأّمجد	٧	الرجز	القلقا	قولوا
١٢١	شلعلع	٢	المنسرح	صدقهُ	عَمال

القاف المكسورة

٣٢٦	الأمير السّالار	٢	الطويل	المُعانقِ	كأنَّ
٤١٢	بديع الدّين العامري	١٦	الطويل	طريقهُ	أراق
٢٣٢	ابن سناء الملك	١٢	البسيط	الطرُقِ	ليلٌ
٢٦٧	ابن لُبّال أو	٢	الوافر	واعتناقِ	ومُعنتقين
٣١٤	أسامة بن منقذ	٢	الوافر	بريقي	لثن
٣٨	العباس بن الأزرق	٤	الكامل	لم تخلقِ	ما همّتي
٣٩	الشافعي	٦	الكامل	موفّقِ	إنَّ
٢٤٠	ابن مطروح	١٥	الكامل	والمنطقِ	مَن
٢٥٤	إبراهيم الغزّي	٣	الكامل	الصّبيّ	المرءُ
٦١	الوزير المهلبّي	٤	مجزوء الكامل	تحزّقي	رقّ
٣٥٦	بركات الخزرجي	٢	الرّمّل	حُمّي	هذه

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٣٥٧	التفليسي	٢	الزّمل	استحقاقه	شُرُّ
٩٢	ابن نفادة	٢	السريع	يَحْدَقِ	إِنْ
٥٤	العطوي	٢	الخفيف	الحقوقِ	لم
١٥٨	ابن الساعاتي	٣	الخفيف	بالفراقِ	وبروحي
٣٢٧	ابن كريم الملك	٣	الخفيف	المذاقِ	كيف
١٧٢	ابن بطريق الحلّي	٣	الخفيف	بريقي	لي
٣٠٩	ابن المسجّف	٢	دوبيت	الأعناقِ	سِرُّ

القاف الساكنة

٢٥٠	ابن الخياط	٩	المتقارب	للحدقُ	سَلُوا
-----	------------	---	----------	--------	--------

قافية الكاف

الكاف المضمومة

٣٣٤	القطرسي	٢	الكامل	يشكو	يا مَنْ
٣٩٨	رشيد الدين القوسي	٢	الزّمل	سورُكُمْ	علّلونا
٢٢٩	ابن سناء الملك	٢	السريع	تُسْفِكُ	إِنَّ
٢٧١	الطغرائي	٢	السريع	شكُّ	انظرُ
٣٠٨	ابن المسجّف	٢	دوبيت	الإشراكُ	يا من

الكاف المفتوحة

٢٦٨	-	٤	الكامل	يغشاكَا	لا تُؤثِرَنَّ
٤٠٣	التمتام المصري	٢	المنسرح	بكي	أما

الكاف المكسورة

٥٣	البحثري	٢	الطويل	والإفكِ	أما
٦٤	الحجاج أو	٢	الطويل	هالكِ	فحسي
٢٧٨	الخضر بن بدران	٢	البسيط	حلّكِ	انظرُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٤٥٠	ابن خروف	٢	الكامل	ومالك	با ابن
٤٥٥	ابن المنجم	٣	المنسرح	الفلك	حسبُك

الكاف الساكنة

٢٠٨	ابن وهيب القوصي	٢	الكامل	سلكُ	لا تحسب
٤٠٨	ابن وهيب القوصي	٣	السريع	إليكُ	أوحشتني

قافية اللام

اللام المضمومة

٥٤	الأبيوردي	٢	الطويل	وملائُ	أرى
١٢٤	الإمام علي أو	٤	الطويل	جميلُ	صُن
٣١٦	ابن ممتاتي	٥	الطويل	وباطلُ	غرامي
٣١٨	أسامة بن منقذ	٣	الطويل	تطولُ	جزعتُ
٣٦٧	الهمام العبدي	٢	الطويل	باطلُ	ألا
٤٨٢	أبو العلاء المعري	٥	الطويل	سألُ	متى
١٣٢	-	٣	الطويل	ونوافلهُ	لعمرك
١٣٧	-	٢	الطويل	فعلهُ	سؤالك
١٨٠	الملك الأمجد	٢	الطويل	آملهُ	تقطعت
٢٦١	ابن دفتر خوان	٢	مخلع البسيط	الملوئُ	إنَّ
١٠٨	ابن فلوس أو	٢	البسيط	تصقلهُ	رأيتهُ
٣٨٨	صالح الشارعي	٧	البسيط	أعدلهُ	أمرُ
٤٥٢	ابن خروف	٢	الوافر	نجلهُ	تجرُّرُ
٢١٣	-	٢	الكامل	المنهلُ	ما أحسنَ
٢٢٥	ابن بصافة	٤	الكامل	والتَّعديلُ	مولاي
٢٣٩	الملك الأفضل	٢	الكامل	تحصلُ	يا مَنْ
٢٤٨	يحيى الشهرزوري	٢	الكامل	آملهُ	وردَ
١٠٦	أسامة بن منقذ	٣	الكامل	يُعزَّلوا	لا تظلمنَّ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
١٦٦	ابن النِّبِّيه	١٢	مجزوء الرجز	يستعجلُ	قد
٢٧٣	القاسم الشهرزوري	٢	السرّيع	الأملُ	كتأ
٦١	-	٢	المنسرح	أسلو	يا عاذلي
١١١	-	٤	الخفيف	غولُ	ما يبالي
١١٦	ابن شمس الخلافة	٢	الخفيف	يزولُ	خيرُ
٤٣٥	عبد المحسن الحلبي	١١	المجتث	وصولُ	بالله
١٠٤	ابن سليمان	٢	المتقارب	القليلُ	وما

اللام المفتوحة

٨٤	حسان بن ثابت	٣	البيسط	فَعَلَا	إذا
١٨٥	-	٤	البيسط	حُلَلَا	كسوتني
٣٣١	الهدباني	٢	البيسط	عَجَلَا	والله
٤٥٣	ابن خروف	٤	البيسط	والعَمَلَا	إِنَّ
٢٣٨	-	٣	الوافر	كهَلَا	إذا
١٢٧	-	٣	الوافر	وذَلَّةُ	ثلاثُ
١٣٢	المقنّع الكندي	٣	الكامل	فضَلَهَا	وإذا
٣٢٧	هاتف	٣	الكامل	ذُلُّهَا	يا أحمد
٧٠	ابن الرُّكِّي	٣	مجزوء الرجز	كمَلَا	رُبَّ
١٧٨	رشيد الدّين الفارقي	٢	مجزوء الرجز	للفَلَا	ما اسمُ
٤٥١	ابن خروف	٢	الرّمل	عسَلَا	واشربوا
١٥٨	ابن الساعاتي	٢	المنسرح	ما حَمَلَكُ	أَهْلَكُ
١٦٧	ابن النِّبِّيه	١٤	الخفيف	ترتِيَلَا	قُمْتُ
٣٠١	-	٣	الخفيف	تُنْبِيَلَا	ليس
١٦٣	ابن النِّبِّيه	١٧	الخفيف	هَالَةٌ	بدرُ
١٤١	-	٦	المتقارب	تنزَلَا	يُمْتَلُ

اللام المكسورة

٨٣	ابن قلاقس	٤	الطويل	المسلسل	قرنُ
----	-----------	---	--------	---------	------

أَوَّلُ البَيْتِ	قَافِيَتُهُ	بَحْرُهُ	عَدَدُ الأَبْيَاتِ	الشَّاعِرُ	الصفحة
بُلَيْتٌ	النَّمَلِ	الطويل	٢	محمد بن عمر الأصبهاني	١٣٤
يميناً	بالخِلِّ	الطويل	٤	الملك الأمجد	١٨٢
وتنكرُ	الأناملِ	الطويل	٢	حمد بن خلف	٢٣٩
يقولون	والجهلِ	الطويل	٢	ابن المسجف	٣٠٨
أيا	الخالِ	الطويل	٢٩	القسنطيني	٣٩٤
ولو	وصالِكِ	الطويل	٣	ابن الدُّمينة	١١٠
أَتَعَجَّبُ	خصالِهِ	الطويل	٢	-	١٣٠
أَحْرُ	سؤالِي	الطويل	٣	الملك المعظم	١٩٥
أَقُولُ	رحيلِي	الطويل	٣	عبد المحسن الحلبي	٤٣٤
إِنِّي	والمالِ	البيسط	٢	ابن إدريس الحمصي	١٣٩
بالشامِ	الجمالِ	البيسط	٣	غيث بن فارس	٢٠٩
جاوزُ	الأسلِ	البيسط	٣	ابن شرف	٣٠٠
يا جملةً	بالبالي	البيسط	٥	ابن ممتاي	٣١٥
من	قَيْلِي	البيسط	٢	-	٣١٩
يا سائلاً	بالسُّؤالِ	مخلَع البيسط	٢	ابن الساعاتي	١٥٦
قالوا	مُغالي	مخلَع البيسط	٢	رشيد الدّين الفارقي	١٧٧
حبيبي	المحالِ	الوافر	٣	البهاء زهير	٢٨٨
أفدي	صقيلِ	الكامل	٢	ابن نفاذة	٩٢
كم	بتجملِ	الكامل	٣	الشافعي	١٠٥
هي	العاجلِ	الكامل	٢	ابن شمس الخلافة	١١٦
لا تعجبُنَّ	المقبلي	الكامل	٢	ابن الساعاتي	١٥٧
ومع	المنديلِ	الكامل	٢	ابن سناء الملك	٢٢٩
لك	ثقلِ	الكامل	٢	البهاء زهير	٢٨٩
يا فاتي	خصالِهِ	الكامل	٨	ابن الساعاتي	٢٨٤
كم	والطُّولِ	الرجز	٧	ابن ظافر الأزدي	١٤٧
ومن	وبالباطلِ	السريع	٢	الحكم بن قنبر أو	١٤٢
أقولُ	والشَّكلِ	السريع	٢	البهاء زهير	٢٩٠

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٢٧٥	-	٢	السريع	جهله	يُخَلُّ
٢٨٦	البهاء زهير	٢	المنسرح	أجلي	وَدِّي
٣٠٦	ابن وكيع	٢	الخفيف	طويل	قَيْلَه
١٢٢	شلعلع	٧	المتقارب	أقبل	تصامتُ
٨٨	ابن نفاذة	٣	المتقارب	ولي	أيا

قافية الميم

الميم المضمومة

٢٢٦	-	١	الطويل	باسمُ	إذا
٣٣٢	الهدباني	٢	الطويل	مخيمُ	على
٥٧	الفرزدق أو	٢٨	البيسط	والحرمُ	هذا
٦٩	ابن الدَّهَّان	٢	البيسط	ميمُ	كَأَنَّ
٩٢	ابن نفاذة	٢	البيسط	مذمومُ	يا شمس
٩٥	دفتر خوان	٣	البيسط	والنَّعمُ	يا هاتف
٢٥٦	-	٢	البيسط	تقسمُ	تقاسما
٢٦٠	الوزير المهلبّي أو	٢	مخلَّع البيسط	ونومُ	قضيتُ
٦٤	أبو نواس	٤	الكامل	أعظمُ	يا ربَّ
١٥٧	ابن الساعاتي	٥	الكامل	غلامُ	ومواقفٍ
١٩٤	أبو نواس	١	الكامل	حرامُ	وإذا
٢٧٩ ، ٢٠٤	زين العابدين	٢	الكامل	أحزمُ	وإذا
٢٣٤	ابن سنان الخفاجي	٢	الكامل	توسمُ	تربتُ
٩٥	دفتر خوان	٥	الرجز	تبسُّمُ	أضحتُ
٢٨٨	البهاء زهير	٤	مجزوء الكامل	الإمامُ	كلَّما
٢٦٩	الحظيري	٢	المنسرح	مبسَّمُه	تحت
٣٩٠	طاهر العتابي	٢	الخفيف	الظلامُ	عكسُ
٢٧٥	أحمد بن فارس	٣	المتقارب	مُعرمُ	إذا

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
الميم المفتوحة					
٨١	الشَّافعي أو	٤	الطويل	سُلِّمًا	ولمَّا
٣٧٢	خزعل الشفاوي	٨	الطويل	نَظْمًا	وممتحنٍ
٣٩٤	القسنطيني	٣	الطويل	إِثْمًا	رَأَيْتُ
٤٠٣	التَّمتام المصري	٥	البسيط	عَلِمَا	وذات
١٧٥	رشيد الدِّين الفارقي	٢	البسيط	الكلمًا	خَوِّدُ
١٧٥	رشيد الدِّين الفارقي	٣	البسيط	نُظْمًا	رَأَيْتُ
١٩١	رشيد الدِّين الفهري	٢	البسيط	عمى	ليس
١٢٦	ابن دهن الحصا	٢	الوافر	لامًا	إذا
٤٥	محمد بن أحمد الإربلي	١٠	الكامل	وقيمًا	إن
١٦١	ابن النَّبَّيه	٥	الكامل	اللِّمَّا	حيًا
٢٠٣	ابن السنينيرة	٢	الكامل	الظِّمَّا	رَوَى
٢٢٤	ابن بصاقه	٥	الكامل	مُنْعَمَا	مولاي
٢٥٥	إبراهيم الغزِّي	٢	الكامل	سُلِّمًا	لا تشكونَّ
٣٣١	الهدباني	٢	الكامل	متيِّمًا	لم
٢٤١	ابن مطروح	١٧	مجزوء الكامل	لَمَّا	أَنظَرْتُ
٢١٨	مظفر العيلاني	٩	مجزوء الكامل	أَلَمِي	قالوا
١٥٧	ابن الساعاتي	٣	السريع	مُنْعَمَا	يا مُهدي
٣٥٨	التفليسي	٢	السريع	الحُرْمَه	اشتبهتُ
١٧٩	رشيد الدِّين الفارقي	٥	الخفيف	ابتسامه	لاح

الميم المكسورة

١٢٣	البحثري أو	٢	الطويل	وأعجم	فلا
١٦٠	ابن النَّبَّيه	٢	الطويل	سُقْم	تعلَّمتُ
١٧٨	رشيد الدِّين الفارقي	٤	المديد	الدِّيم	يا جواداً
٢٧٠	الحظري	٢	المديد	أَلمي	شغني
٤٤	محمد بن أيوب الحمصي	٢	البسيط	تلم	الدَّهر

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
١٠٢	أحمد العُرَضي	٢	البيسيط	والهرم	ما كان
٢٥٤ ، ١٣٦	المتنبي	١	البيسيط	الهرم	أتى
٢٩٨	التّهامي	٢	البيسيط	سَقَم	ترجو
٣٠٠	ابن الرِّقّاق البلنسي	٢	البيسيط	الظُّلم	نادمته
١٤٦	الشريف الرّضي	٣	البيسيط	قَدَم	بِتْنَا
٢٠٢	إبراهيم بن المهدي	٦	البيسيط	تَلُم	البرُّ
٢٤٩	-	٢	البيسيط	بالسَّقَم	يا ناثرًا
٢٥٨	ابن حمديس	٣	البيسيط	قدمي	ولي
٢٧٠	علي الموصلي	٣	البيسيط	سَقَمي	سَأَلْتُ
١٨٢	ابن سارة الأندلسي	٢	مخلّع البيسيط	المقيم	مَقَام
٤٥٣	ابن خروف	١٣	الوافر	التَّعِيم	تروقُّ
٥٢	عبد القاهر بن الحسين	٥	الكامل	سام	يا من
٩٦	أسامة بن منقذ	٢	الكامل	دائم	لا تستعزُّ
٣٠١	-	٢	الكامل	بالإنعام	أعلى
٢٧٢	الحظيري	٢	مجزوء الرجز	منعم	وخال
٢٧٢	معد بن تميم أو	٤	السريع	مسلم	لا تظلموا
٨٧	ابن نفاذة	٥	السريع	آلامه	قد
٢٩٥	أبو اليمن الكندي	٧	السريع	نجامه	وناجم
٢٩٨	العرقلة الكلبي	٢	السريع	نظمه	قد
١٠١	الحيص بيص	٣	الخفيف	بالتعظيم	لا تضع
٣٩١	طاهر العتابي	٢	المجتث	بهيم	أحببتُ
٣٦٣	الوزير البهنسي	٣	المتقارب	سالم	طغى

الميم الساكنة

٢٧٧	جحظة البرمكي	٢	الوافر	يعترهم	سَأَلْتُ
٣٨٤	شيث بن إبراهيم	٦٩	الهجج	يعلم	وصفتُ
٧٨	الحارثي أو	٢	الرّمل	وكرم	وإذا

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٩٠	البهاء زهير	٢	المتقارب	الهمم	برسم

قافية التُّون

التُّون المضمومة

٧٧	-	٢	الطويل	حزبنُ	أَحوكُ
٢٣٥	الأيوردي	٢	الطويل	تهونُ	تَنَكَّرُ
٢٨٨	البهاء زهير	٦	الطويل	شانُ	وحفَّكمُ
٣١٦	-	٢	الطويل	جنونُ	وقائلهُ
٣٤١	ابن شرف	٢	الطويل	فنُّ	لملتمسي
٤٠٠	عبد الخالق الدمشقي	٤	الطويل	جثمانُ	فؤادي
١٥٥	ابن باسويه	٥	البيسيط	ثعبانُ	ألنَّتْ
١٩٠	رشيد الدّين الفهري	٢	البيسيط	لَسْنُ	سكَّتْ
٢٢٥	-	٢	البيسيط	وإحسانُ	لا تفرحنَّ
٤٧٣	الملك المنصور	٤	البيسيط	البانُ	سُحّا
١٤٧	ابن ظافر الأزدي	٣	البيسيط	يُعلنهُ	إنِّي
١٩٠	ابن سناء الملك	٢	مخلَع البيسيط	لسانُ	خاصمني
١٧٢	-	٢	الوافر	اللِّسانُ	رأوا
٤٠	ابن مكنسة أو	٢	الكامل	أمانُ	وإذا
١٠٩	ابن فلّوس	٣	الكامل	يشينُ	قال
٢٠٧	ابن الحدّاد	٢	الكامل	لا يُمكنُ	واصلُ
٢٣٣	ابن سناء الملك	٧	الخفيف	العيونُ	ما ثناياك
٢٧٩	منصور الفقيه	٢	المجثث	وأمنُ	كينُ
٢٠٧	-	٢	المتقارب	يسكنهُ	وقد

التُّون المفتوحة

٥٣	يوسف بن شعيب	٢	الوافر	حيناً	فإن
٢٥٩	الفرزدق أو	٢	الوافر	بآخرينا	إذا

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٣١٧	بكاره الهالبيّة	٢	الكامل	دفيئا	يا زيد
٦٢	البستي أو	٤	الكامل	مكثونه	قل
٢٠٨	الإمام علي أو	٢	الكامل	مُتباينه	لا تكره
٢٩٠	البهاء زهير	٣	مجزوء الكامل	مُزينة	أنا
١٧٧	رشيد الدين الفارقي	٢	السرّيع	حينا	إنّ
٢٧٨	الخضر بن بدران	٢	السرّيع	يسقينا	وشادِن
١٢٧	ابن أوس الخلاطي أو	٢	المنسرح	زانا	سرّ
١٨١	والد الملك الأمجد	٢	دوبيت	لنا	ما أسرع

التُّون المكسورة

٢٣١	ابن سناء الملك	٣	الطويل	الغصن	بنفسي
٣٠٤	جعفر بن دّواس	٢	الطويل	طرفان	فإنّي
١٥٩	ابن الساعاتي	٢	الطويل	جفونه	شكوتُ
١٢٣	شلمع	٧	الطويل	الباني	شدتُ
٤٠	الحريري	٢	البيسط	الدّمن	ولست
٦٠	إسحاق الموصلي	٣	البيسط	بالشّفن	ما كنتُ
٢٠٦	ابن الدّروي أو	٣	البيسط	الرّمن	لا أشتكي
٢٣٢	ابن سناء الملك	٣	البيسط	الحزّن	يا عاطل
٣٧٥	-	٣	البيسط	والسّفن	يا ملك
٣٧٧	ربيعه بن الحسن	٤	البيسط	رضوان	بيبت
٣١١	رشيد الدين النابلسي	٤	البيسط	عيني	الله
١٨٦	-	٦	مخلّع البيسط	مكازنه	إذا
١٠٤	إبراهيم التّنوخي	٢	الوافر	العنفوان	وليتُ
٤٨٣	ابن حصّين المعري	٢	الوافر	العنفوان	وليتُ
٢٤٤	البهاء زهير	٧	الوافر	منّي	إلى
٢٤٥	ابن مطروح	٨	الوافر	عنيّ	بديع
١٧٣	ابن الدّهان	٢	الكامل	الأزمان	أهوى
١٧٧	رشيد الدين الفارقي	٢	الكامل	التّورين	قوّت

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
١٨٨	محمد الرُّهاوي	٢	الكامل	شبيئين	إِنَّ
٢٢٩	ابن سناء الملك	٢	الكامل	الرَّحْمَنِ	فَقِيلَتْهُ
٢٣٥	-	٧	الكامل	ياسين	قومٌ
٣٩٤	القسنطيني	٢	الكامل	ناران	جُمع
١٤٣	ابن جبارة السخاوي	١٢	الكامل	لمكاني	طيفٌ
٢٤٣	ابن مطروح	١٦	الكامل	والمجتني	وافى
٩٨	-	٢	مجزوء الرَّمَل	مَنِّي	أنا
٢٧٠	-	٢	السريع	الحُسْن	حجَّتْ
٢٧٢	ابن سناء الملك	٢	السريع	بتهجينها	يا ذي
٤٣	المظفر الطبسي	٢	الخفيف	الرَّمان	ما رأى
١٥٢	-	٢	الخفيف	الغلمان	وإذا
١٨٩	رشيد الدّين الفهري	٢	الخفيف	بيان	قد
٣٠١	-	٢	الخفيف	الإحسان	ليس
١٥٧	ابن الساعاتي	٢	الخفيف	العواني	زعموا
١٢٦	ابن دهن الحصا	٢	المتقارب	ما أعاني	نأيتُم

النُّون الساكنة

٧٦	أبو نواس	٣	مجزوء الرجز	وحزَنُ	أربعةٌ
١٤٦	ابن منير الطرابلسي	٢	الرَّمَل	شفقينُ	تطلُعُ
٢٨٩	البهاء زهير	٢	مجزوء الرمل	عنهُ	وثقيلُ
١٦٢	ابن النّبيه	١١	السريع	الجفونُ	حديثُ

قافية الهاء

الهاء المضمومة

٤١٣	بديع الدّين العامري	٣	البسيط	أنساهُ	يا مَنْ
٢٩٤	أبو اليجن الكندي	٢	البسيط	يشبههُ	يهذي
١٩٢	موسى الكاتب	٢	الوافر	وأنكروهُ	عجبتُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٤٨	ابن شرف أو	٢	السريع	مناءُ	ما عجبني
٤٧	ابن هانئ أو	٤	المنسرح	رأه	أبصره

الهَاء المَفْتُوحَة

٩٥	دفتر خوان	٢	الطويل	وجها	أَضَعْتُ
٤٣	ابن اللَّبَّانَة أو	٢	الطويل	اللَّهْيُ	لئن
١٦١	ابن النَّبِيَة	٢	مجزوء الرَّجَز	وَلَهَا	تَبَّأ
٩٨	-	٢	مجزوء الرَّمَل	قِرَاها	قد
١٥٥	ابن المبارك البغدادي	٢	الخفيف	إليها	سلَّ
١٤٠	ابن إدريس الحمصي	٢	المجثث	إليها	داؤ

الهَاء المَكْسُورَة

٢٧٣	إبراهيم الأديب	٣	الطويل	يديه	رَأني
٢٩٤	أبو اليمن الكندي	٤	البيسط	وتوجيه	يا طالب
٣٠٥	ابن المعتز	٢	الوافر	بوجنتيه	بنفسي
٤٥٩	ابن ماخوخ	٣	الوافر	مُقلتيه	متى
٩٢	العماد الأصبهاني	٢	الكامل	الأشباه	ما سدَّ
٢٩٣	أبو اليمن الكندي	١٧	الكامل	دُهي	هل
٣٤٢	-	٢	مجزوء الكامل	إليه	للخير
٢٢٢	بهلول المجنون	٢	الهزج	الله	توكلتُ
١٦١	ابن النَّبِيَة	٢	السريع	والتَّيَة	من
١٠٧	ابن الموصللي أو	٢	الخفيف	إليه	إن
٢٦٩	الحظيري	٢	الخفيف	فيه	قل
٤٥٠	ابن خروف	٢	المجثث	نَّبِيَة	ابنُ
٤٧	ابن زهر	٤	المتقارب	لديه	ولي

الهَاء السَّاكِنَة

١٢٠	ابن شمس الخلافة	٢	المنسرح	هَبَة	أَطْلُبُ
-----	-----------------	---	---------	-------	----------

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
١٦٨	ابن عنين	٢	المنسرح	ذُرَّة	نمُسْ
١٢٦	ابن دهن الحصا	٢	المتقارب	سَنَّة	تمتَّع

قافية الواو

الواو المفتوحة

١٥٨	ابن الساعاتي أو	٢	مجزوء الكامل	بالحلاوة	احذُرْ
-----	-----------------	---	--------------	----------	--------

الواو الساكنة

١١٩	ابن شمس الخلافة	٢	الكامل	يرجوه	إِنَّ
-----	-----------------	---	--------	-------	-------

قافية الياء

الياء المضمومة

٢٦٨	أحمد بن الشَّقَّاق	٢	المجتث	الْحَلْيُ	في
-----	--------------------	---	--------	-----------	----

الياء المفتوحة

١٤٨	-	٢	الطويل	تماديا	أَجْلَايَ
٩٨	-	٢	الوافر	وَحَيَّا	سَعَى
١٠٩	ابن فُلُوس	٥	الوافر	البريا	أَمْشِبَهَةَ
٩٣	ابن نفاذة	٢	مجزوء الكامل	عليًا	قالوا
١٧٤	رشيد الدِّين الفارقي	٢	المتقارب	القاسميَّة	حسدْتُ

الياء المكسورة

٢٦٠	-	٢	الوافر	وبالعشيِّ	أَأْتَلُو
٢٦٠	أبو تمام	١	الوافر	النَّبِيِّ	وهل
١٧٦	رشيد الدِّين الفارقي	٢	الكامل	وولِيَّهْ	من

الياء الساكنة

١١٨	ابن شمس الخلافة	٢	البسيط	روي	رقاعُ
-----	-----------------	---	--------	-----	-------

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
قافية الألف اللَّيِّنة					
٢٨٦	البهاء زهير	٢	الطويل	معنى	وذي
٤٠٣	التَّمْتام المصري	٣	الطويل	رعى	بنفسي
٢٦٧	أحمد الأُبدي	٢	الوافر	تجلّى	وقنديلٍ
١٠٣	أحمد العُرْضي	٣	الكامل	تَرَى	ولقد
٣٠٢	أبو الصَّلْت الأندلسي	٢	الكامل	النَّدى	وله
٣٩٠	طاهر العتابي	٢	الرجز	معا	وما
٤٤٢	عماد الدّين الجيزاني	٧	الرجز	القُرَى	مهلاً
٢٦٧	ابن الرُّومي	٢	السريع	المدى	ماحيّة*
١٣١	-	٢	الخفيف	وأدنى	بسطوني

* * *

٩ - فهرس الكتب المذكورة في المتن

الصفحة	اسم الكتاب ، واسم مؤلفه
٣٥٦	الآيات البيّنات ، لفخر الدّين الرازي
٤٠٥	الأربعين البلدانيّة ، لابن عساكر
٣٥٥	اعتلال القلوب ، للخرائطي
٣٥٥	اقتضاء العلم ، للخطيب البغدادي
٣٥٥	الإكمال ، لابن ماکولا
١٩٣	الإيضاح
٤٩٤ ، ٣٥٥	الخلاء ، للخطيب البغدادي
٣٥٥	البرهان ، لتّمّام
٤٧٠	تعليقة في الفقه ، لمحمد بن علوان بن مهاجر
٤٤٠ - ٤٤١	تفضيل الكلاب على كثير ممّن لبس الثياب ، لابن المرزبان
٤٦٨	التيسير ، للدّاني
٤٩٤ ، ٣٥٥	الجامع ، للخطيب البغدادي
١٩٣	الجامع الكبير
٤٩٤	الجهر بالبسملة ، للخطيب البغدادي
٤٠٥	الخلاصة ، للغزالي
٤٦٥	ديوان خطب ، فخر الدين ، ابن تيمية الحرّاني
١٩٦ ، ١٩٣	ديوان الملك المعظم عيسى
٤٤٧	الزّوض البهيج ، والعرف الأريج ، المخدوم به سيف الدين ابن قليج ، للقوصي
٤٩٤	السّابق واللاحق ، للخطيب البغدادي
٣٥٥	سراج الملوك ، للطراطوشي
٣٦٩ ، ٣٥٥	السّنن ، للدّارقطني
٣٥٥	سنن أبي داود
٣٥٥	شرف أصحاب الحديث ، للخطيب البغدادي

الصفحة	اسم الكتاب ، واسم مؤلفه
٣٥٥	الشُّكر ، للخرائطي
٤٩٤	صوم يوم الشُّكِّ ، للخطيب البغدادي
٤٧٣	طبقات الشعراء ، للملك المنصور
٣٥٥	الطفيليون ، للخطيب البغدادي
١٩٣	العروض ، للملك المعظم عيسى
٣٥٥	فضائل الصحابة ، لخيثمة
٣٥٥	فوائد تَمَام
١٦٦	القصيدَةُ الرَّقْطَاء (مضممار الخواطر) ، لابن النَّبِيه المصري
٣٥٥	القناعة ، للخرائطي
٤٩٤	القنوت ، للخطيب البغدادي
٣٥٥	الكمال في الضعفاء ، لابن عدي
٤٩٤ ، ٣٥٥	الكفاية ، للخطيب البغدادي
٣٨٤	المؤلُوءة المكنونة ، واليتممة المصونة ، لابن الحاج القناوي
٤٩٤	مسألة الاحتجاج بالشافعي ، للخطيب البغدادي
٣٥٥	مساوىء الأخلاق ، للخرائطي
٤٧٧	مسند ، عبد بن حميد
٤٧٢	مضممار الحقائق وسر الخلاق ، للملك المنصور
١٦٦	مضممار الخواطر (القصيدَةُ الرقطاء) ، لابن النَّبِيه المصري
٨٦ ، ٦٧ ، ٦٦	المعارف ، لابن قتيبة
١٩٣	المفصل ، للزُّمخشري
٣٥٥	المغازي ، لابن عقبة
٣٥٥ ، ١٩٥	مقامات الحريري
٣٥٥	مكارم الأخلاق ، للخرائطي
٣٥٥	ملحة الإعراب ، للحريري
٣٥٥ ، ٨٩	الموطأ ، للإمام مالك بن أنس
٤٤٣	الياقوتة ، لأبي عمر الزَّاهد

١٠ - فهرس المترجمين

أ - القسم المخطوط

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٤٢	محمد بن أيوب ، الملك العادل	١
٤٥	محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر الإربلي	٢
٤٩	ابن المجاور ، يوسف بن الحسين	٣
٥٢	عبد القاهر بن الحسين الدمشقي	٤
٥٤	محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، ابن الماسح	٥
٥٦	محمد بن زكرياء بن القسطلاني التوزري	٦
٥٩	أسامة بن منقذ ، الأمير مؤيد الدولة	٧
٦١	عبد الخالق بن حسن بن هياج الدمشقي	٨
٦٣	محمد بن عبد الرحمن بن أبي العزّ الواسطي	٩
٦٨	محمد بن عبد الجليل بن أحمد ، الخواري الحنفي	١٠
٧٠	محمد بن علي بن محمد بن يحيى ، القاضي محيي الدين بن الزكي	١١
٧٢	يحيى بن طاهر بن محمد بن عمر ، ابن التجار الواعظ	١٢
٧٣	ظافر بن القاسم الجذامي الإسكندري ، المعروف بالحدّاد	١٣
٧٧	عبد الله بن عليّ بن الحسين ، الصّاحب صفّيّ الدّين ابن شكر	١٤
٧٩	محمد بن وهب بن سلمان السّلمي ، ابن الرّنف	١٥
٨٣	نصر الله بن عبد الله بن مخلوف ، ابن قلاقس	١٦
٨٧	أحمد بن عبد الرحمن بن علي السّلمي ، ابن نفاذة	١٧

رقم الترجمة	المترجم	الصفحة
١٨	أحمد بن عبد الكريم ، دفتر خوان	٩٤
١٩	محمد بن عبد المنعم بن حواري الحنفي	١٠٠
٢٠	أحمد بن يَمَن بن هُمام العُرُضِيّ	١٠٢
٢١	إبراهيم بن شاكر بن عبد الله التَّنُوخي	١٠٤
٢٢	إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الشَّيباني ، ابن الموصلي	١٠٦
٢٣	إسماعيل بن إبراهيم ، ابن فلّوس	١٠٨
٢٤	إسماعيل بن المبارك بن كامل ، ابن منقذ الكناني	١١٣
٢٥	أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور السَّنْجاري	١١٥
٢٦	جعفر بن شمس الخلافة محمد بن مختار	١١٦
٢٧	جعفر بن عبد الله ، المعروف بشلعلع المصري	١٢١
٢٨	حجّي بن نصر بن شعبان السَّلْمانِي	١٢٤
٢٩	الحسن بن هبة الله بن محمد بن عمر ، ابن دُهن الحَصَا	١٢٦
٣٠	الحسين بن علي بن رفاعة القوصي	١٢٩
٣١	عبد الوهّاب البغدادي	١٣٠
٣٢	عبد الله بن المظفر الصَّفْوي ، الكاتب المصري	١٣٣
٣٣	علي بن إدريس الحمصي ، المعروف بجُرَيّان	١٣٩
٣٤	علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة السَّخاوي	١٤٣
٣٥	علي بن ظافر الأزدي	١٤٧
٣٦	علي بن عبد الصَّمْد بن عبد الجليل ، المعروف بابن الزّاهد	١٤٩
٣٧	علي بن عبد السَّيِّد بن ظافر القوصي	١٥٠
٣٨	علي بن عبد الكريم الطبري ، المعروف بابن العجمي	١٥١

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
١٥٤	عمر بن إبراهيم بن التُّركي الواعظ	٣٩
١٥٥	المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه	٤٠
١٥٦	علي بن محمد بن رستم ، ابن الساعاتي	٤١
١٦٠	علي بن محمد بن الحسن ، ابن التَّيْبَة المصري	٤٢
١٧٠	سالم بن مؤمن المصري	٤٣
١٧١	علي بن يحيى بن بطريق الحليّ	٤٤
١٧٤	عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقي	٤٥
١٨٠	بهرام شاه بن فَرَّخْشَاه ، الملك الأمجد الأيوبي	٤٦
١٨٤	عمر بن محمد بن عمر بن محمد ، شيخ الشُّيوخ الجويني	٤٧
١٨٦	عمر بن محمد الحرّاني	٤٨
١٨٨	عمر بن محمد بن عبد الله الشُّهْروردِي البكري	٤٩
١٨٩	عمر بن مظفر بن سعيد ، رشيد الدّين النهري	٥٠
١٩٣	عيسى بن أبي بكر بن أيُّوب ، الملك المعظم	٥١
١٩٨	غالب بن عبد الخالق الحنفي	٥٢
٢٠٠	غازي بن يوسف بن أيُّوب ، الملك الظَّاهر	٥٣
٢٠٤	غنائم بن أحمد بن علي ، الخطيب	٥٤
٢٠٥	غياث بن فارس بن مكّي الصَّرير	٥٥
٢١٠	أحمد بن علي بن الحسين ، القرشي الكاتب	٥٦
٢١٢	الفضل بن سالم بن مرشد المعريّ	٥٧
٢١٤	مسعود بن أبي بكر بن ملكدار المجدلي الخابوري	٥٨
٢١٨	المظفر بن إبراهيم بن جماعة ، العيلاني الأعمى	٥٩

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٢٢٠	مكي بن علي بن الحسن ، العراقي الحربي	٦٠
٢٢٣	نصر الله المعظمي	٦١
٢٢٤	نصر الله بن هبة الله ، ابن بُصَاقَة	٦٢
٢٢٧	هبة الله بن أحمد بن علي الإسكندري	٦٣
٢٢٨	هبة الله بن جعفر ، ابن سناء المُلْك	٦٤
٢٣٧	يحيى بن عبد المعطي الزّواوي النَّحوي	٦٥
٢٤٠	يحيى بن عيسى بن إبراهيم ، ابن مطروح	٦٦
٢٤٨	يحيى بن الفضل بن عبد الله بن القاسم الشَّهرزوري	٦٧
٢٥٠	يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن الخياط	٦٨
٢٥٦	يحيى بن يوسف ، ابن شيخ السَّلَامِيَّة	٦٩
٢٦٢	يوسف بن أبي الفضائل بن علي ، الجيلي ، الحنفي	٧٠
٢٦٣	يوسف بن عبد الله بن علي ، ابن ابن سُكْر	٧١
٢٦٥	يوسف بن عثمان بن عبد الله المهتدي ، الملكي الأمجدي	٧٢
٢٦٨	يوسف بن محمد بن عمر بن حسن الرّسعني	٧٣
٢٧٧	حمزة بن عبد الوهاب الكندي	٧٤
٢٧٨	الخضر بن بدران القيسي المصري	٧٥
٢٨١	راجح بن إسماعيل بن عبد الله الحَلِّي	٧٦
٢٨٣	رضوان بن محمد بن رستم ، أخو ابن السّاعاتي	٧٧
٢٨٦	زهير بن محمد بن علي المهلبّي ، البهاء زهير	٧٨
٢٩٣	زيد بن الحسن ، أبو اليمن الكندي	٧٩
٢٩٧	عبد الله بن أسعد بن عيسى ، ابن الدّهان الموصلّي	٨٠

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٢٩٨	سليمان بن أبي المجد بن علوي	٨١
٣٠٣	طيّ بن ضرغام الأنصاري المصري	٨٢
٣٠٤	عبد الباقي بن أبي يعلى محمد بن علي الموصلي الوزير	٨٣
٣٠٧	عبد الرّحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن المسجّف العسقلاني	٨٤
٣١٠	عبد الحميد الدّنيّسري	٨٥
٣١١	عبد الرّحمن بن بدر بن الحسن ، رشيد الدّين التّابلسي	٨٦
٣١٣	عبد العزيز بن الحسن بن علي القرشي	٨٧
٣١٥	الأّسعّد عبد العزيز بن الخطير ، ابن ممّاتي	٨٨

* * *

١١ - فهرس المترجمين

[القسم المجموع]

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٣٢٣	آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الرّان	١
٣٢٣	إبراهيم بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور المقدسي	٢
٣٢٤	إبراهيم بن عمر بن سماقا الإسعدي	٣
٣٢٥	إبراهيم بن يوسف بن محمد ، ابن البوني المعافري	٤
٣٢٥	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عمر السّالار	٥
٣٢٦	أحمد بن أسعد بن أحمد بن عبد الرّحمن المزدكاني	٦
٣٢٧	أحمد بن ترمش بن بكتمر الخياط	٧
٣٢٨	أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله ، ابن الحبوبي	٨
٣٢٨	أحمد بن رستم بن كيلان شاه الدّيلمي	٩
٣٢٩	أحمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الحميد الكناني	١٠
٣٣٠	أحمد بن عبد الله بن عبد الصّمد بن عبد الرّزاق السّلمي	١١
٣٣١	أحمد بن عبد السّيد بن شعبان الهذباني الكردي	١٢
٣٣٣	أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الرّحمن القطرسي	١٣
٣٣٦	أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي البخاري	١٤
٣٣٧	أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل القرطبي الفنكي	١٥
٣٣٨	أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر	١٦
٣٣٨	أحمد بن نجم بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد ، ابن الحنبلي	١٧
٣٣٩	أحمد بن وهب بن سلمان بن أحمد ، ابن الرّنف	١٨

رقم الترجمة	المترجم	الصفحة
١٩	أحمد بن يرنقش بن عبد الله العمادي	٣٤١
٢٠	أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي	٣٤٣
٢١	إسحاق بن طرخان بن ماضي بن جوشن	٣٤٤
٢٢	أسعد بن حمزة بن أسد بن علي ، ابن القلانسي	٣٤٥
٢٣	أسعد بن عبد الرَّحمن بن الخضر بن هبة الله المعري	٣٤٥
٢٤	أسعد بن عمّار بن سعد بن عمّار ، الرّيب	٣٤٧
٢٥	أسعد بن المسلّم بن مكّي بن خلف ، ابن علّان	٣٤٨
٢٦	أسعد بن المنجّ بن بركات بن المؤمل التّونخي	٣٤٩
٢٧	أسماء بنت محمّد بن الحسن بن طاهر بن الرّان	٣٥٠
٢٨	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي الأنصاري	٣٥٠
٢٩	إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الشارعي	٣٥١
٣٠	إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ، ابن الأنماطي	٣٥٢
٣١	إسماعيل بن عثمان بن المظفّر بن هبة الله ، الكاتب	٣٥٣
٣٢	بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التّبريزي	٣٥٤
٣٣	بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات ، الخشوعي	٣٥٤
٣٤	بركات بن ظافر بن عساكر بن عبد الله ، الصّبّان	٣٥٦
٣٥	بُزغش بن عبد الله التّاجر ، عتيق الكفرطابي	٣٥٦
٣٦	ثابت بن تاوان بن أحمد التفليسي	٣٥٧
٣٧	جابر بن محمد بن يونس بن خلف ، ابن اللّحية	٣٥٨
٣٨	جامع بن باقي بن عبد الله بن علي ، قاضي إخميم	٣٥٩
٣٩	جعفر بن أحمد العلوي ، الأديب المصري	٣٥٩

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٣٦١	جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد العباسي المكي	٤٠
٣٦١	جلدك بن عبد الله المظفرى التَّقوي ، والي دمياط	٤١
٣٦٢	الحارث بن المهلب بن حسن بن بركات البهنسي	٤٢
٣٦٣	حسام بن غُزَي بن يونس ، المحلّي الأديب	٤٣
٣٦٤	الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي ، ابن النَّحَّاس	٤٤
٣٦٦	الحسن بن عبد الله بن حمزة بن أبي الحجاج العدوي	٤٥
٣٦٧	الحسن بن علي بن نصر بن عقيل العبدي ، الهمام	٤٦
٣٦٨	الحسن بن محمّد بن إسماعيل القيلوي البغدادي	٤٧
٣٦٩	الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر	٤٨
٣٦٩	الحسين بن عمر بن حمائل بن علي الموصلي	٤٩
٣٧٠	الحسين بن هبة الله بن محفوظ ، ابن صصرى	٥٠
٣٧١	خزل بن عسكر بن خليل ، الشَّفاوي	٥١
٣٧٣	الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي	٥٢
٣٧٣	الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع السُّروجي	٥٣
٣٧٤	الخضر بن يوسف بن أيوب بن شاذي ، الملك الظَّافر	٥٤
٣٧٦	داود بن رسلان الحنفي ، شرف الدِّين	٥٥
٣٧٧	درع بن فارس بن حيدرة العسقلاني	٥٦
٣٧٧	ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله الصَّنعاني	٥٧
٣٧٨	زينب بنت إبراهيم بن محمد القيسيّة	٥٨
٣٧٩	سالم بن الحسن بن هبة الله ، ابن صصرى	٥٩
٣٨٠	سالم بن سعادة بن عبد الله ، الشاعر الحمصي	٦٠

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٣٨١	ستّ الكتبة بنت يحيى بن علي بن الحسن البغداديّة	٦١
٣٨٢	سلامة بن إبراهيم بن سلامة ، الحدّاد	٦٢
٣٨٢	سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة الإسعدي	٦٣
٣٨٣	شيث بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة القناوي	٦٤
٣٨٨	صالح بن مكّي الشّارعي ، المصري	٦٥
٣٨٩	طاهر بن الحسين المحليّ ، الجابري	٦٦
٣٨٩	الطّاهر بن محمد بن الرّزكي ، القاضي القرشي الدّمشقي	٦٧
٣٩٠	طاهر بن محمد بن قريش العتّابي ، البغدادي	٦٨
٣٩١	طرخان بن ماضي بن جوشن بن علي الشاغوري	٦٩
٣٩٢	عبد الله بن رافع بن مرتفع ، الفقيه	٧٠
٣٩٢	عبد الله بن عبد الرّحمن بن سلطان بن يحيى الشافعي	٧١
٣٩٣	عبد الله بن عمر بن عبد الله الدّمشقي ، قاضي اليمن	٧٢
٣٩٣	عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار القسنطيني	٧٣
٣٩٨	عبد الله بن نصر القوصي ، ابن كاتب الصّادر	٧٤
٣٩٩	عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي الأصبهاني	٧٥
٣٩٩	عبد الخالق بن صدقة بن مؤنس الإسكندري	٧٦
٤٠٠	عبد الخالق بن طاهر بن عبد الله ، الشاعر الدّمشقي	٧٧
٤٠٠	عبد الرّحمن بن حمدان بن أحمد الكناني	٧٨
٤٠١	عبد الرّحمن بن سلطان بن يحيى بن علي القرشي	٧٩
٤٠٢	عبد الرّحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون التّميميّ	٨٠
٤٠٢	عبد الرّحمن بن عيسى ، الكناني ، التّمتم ، الحدّاد	٨١

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٤٠٤	عبد الرَّحْمَن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر	٨٢
٤٠٥	عبد الرَّحْمَن بن أَبِي منصور بن نسيم المقدسي	٨٣
٤٠٦	عبد الرَّحْمَن بن وَهيب بن عبد الله القوصي	٨٤
٤٠٩	عبد الرَّحِيم بن علي بن حامد ، الطيب ، الدَّخْوَار	٨٥
٤١٠	عبد الرَّحِيم بن علي بن شيث الكاتب	٨٦
٤١١	عبد الرَّحِيم بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر	٨٧
٤١٢	عبد الرَّزَّاق بن أحمد بن النضر العامري	٨٨
٤١٤	عبد الصَّمَد بن جوشن بن المفرَّج التنوخي	٨٩
٤١٤	عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد الأندلسي	٩٠
٤١٥	عبد العزيز بن محمد بن الحسين السَّنْجَارِي	٩١
٤١٦	عبد القادر بن عبد الله الرَّهَآوِي	٩٢
٤١٧	عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب السَّعْدِي العُبَادِي	٩٣
٤١٨	عبد اللَّطِيف بن يوسف بن محمد ، ابن اللَّبَّاد	٩٤
٤١٩	عبد المجيد بن أَبِي الفرج بن محمد الرُّذْرَاوَرِي	٩٥
٤٢١	عبد المحسن بن أحمد بن وهب الرَّآبِي	٩٦
٤٣٢	عبد المحسن بن إِسْمَاعِيل ، ابن المحلِّي ، الفلكي	٩٧
٤٣٣	عبد المحسن بن حمّود بن المحسن بن علي التنوخي	٩٨
٤٣٦	عبد المحسن بن علي بن عبد الله ، الشاعر الدَّمَشْقِي	٩٩
٤٣٧	عبد المنعم بن عمر بن حسان الغَسَّانِي ، الجلياني	١٠٠
٤٣٧	عبد المولى بن عبد السَّيِّد بن إبراهيم القرشي	١٠١
٤٣٨	عبد الواحد بن إِسْمَاعِيل بن ظافر الدَّمِيَاطِي	١٠٢

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٤٣٨	عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي	١٠٣
٤٣٩	عبد الوهّاب بن جمّاز بن شهاب التّميري	١٠٤
٤٣٩	عبد الوهّاب بن هبة الله بن محمود بن ليث الكفرطابي	١٠٥
٤٤٠	عسكر بن خليفة بن حفاظ الحموي	١٠٦
٤٤٠	علي بن أبي بكر بن أبي خازن البغدادي	١٠٧
٤٤٢	علي بن بكر بسان بن جاولي الملكي الأفضلي	١٠٨
٤٤٢	علي بن حمّاد بن محمد الجيزاني	١٠٩
٤٤٣	علي بن خلف بن معرور التلمساني	١١٠
٤٤٤	علي بن عبد الكريم بن الحسن ، ابن الكويس	١١١
٤٤٤	علي بن عبد الوهّاب بن علي بن الخضر الزّبيري	١١٢
٤٤٥	علي بن عقيل بن علي بن هبة الله ، ابن الحبوبي	١١٣
٤٤٦	علي بن علّوش بن عبد الله المغربي المالكي	١١٤
٤٤٦	علي بن قليج ، الأمير سيف الدّين	١١٥
٤٤٧	علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري المالقي	١١٦
٤٤٨	علي بن محمد بن علي بن المسلم السّلمي	١١٧
٤٤٨	علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير الجزري	١١٨
٤٤٩	علي بن محمد بن يوسف القرطبي ، ابن خروف	١١٩
٤٥٥	علي بن مفرّج ، ابن المنجم المعري	١٢٠
٤٥٧	علي بن المفضّل بن علي بن مفرّج الإسكندراني	١٢١
٤٥٧	عمر بن إبراهيم بن الحسن بن طاهر ، ابن الحصني	١٢٢
٤٥٨	عمر بن بدر بن سعيد الكردي ، الموصلّي	١٢٣

رقم الترجمة	المترجم	الصفحة
١٢٤	عمر بن بهرام شاه ، الملك المظفر	٤٥٨
١٢٥	عمر بن عبد الثور بن ماخوخ الصنهاجي	٤٥٩
١٢٦	عيسى بن حماد بن عبد الرحمن بن عمر القيسي	٤٦٠
١٢٧	غياث بن فارس بن مكّي اللّخميّ الصّريّر	٤٦٠
١٢٨	فتيان بن علي بن فتیان الشّاغوري	٤٦١
١٢٩	المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير الجزري	٤٦٢
١٣٠	محمد بن إبراهيم بن رفاعة القرشي ، قاضي قوص	٤٦٢
١٣١	محمد بن إسماعيل الإخميمي الفقيه	٤٦٣
١٣٢	محمد بن إسماعيل بن عبد المنعم ، ابن الحبوبي	٤٦٣
١٣٣	محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن بهرام القزويني	٤٦٤
١٣٤	محمد بن الحسين بن أبي الرضا بن الخصب القرشي	٤٦٤
١٣٥	محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر ، ابن تيمية الحرّاني	٤٦٥
١٣٦	محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي	٤٦٥
١٣٧	محمد بن داود بن عثمان الدّربندي الصوفي	٤٦٦
١٣٨	محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا ، ابن الهراس	٤٦٦
١٣٩	محمد بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن التّونسي	٤٦٧
١٤٠	محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع ، ابن البتاء البغدادي	٤٦٧
١٤١	محمد بن عبد الرحمن بن إقبال المريني المغربي	٤٦٨
١٤٢	محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي	٤٦٩
١٤٣	محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن الشّيرجي	٤٦٩
١٤٤	محمد بن علوان بن مهاجر بن علي الموصلي	٤٧٠

رقم الترجمة	المترجم	الصفحة
١٤٥	محمد بن علي بن المبارك بن محمد ، ابن الجلاجلي	٤٧١
١٤٦	محمد بن علي بن مهاجر الموصللي	٤٧١
١٤٧	محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المنصور	٤٧٢
١٤٨	محمد بن عمر بن يوسف القرطبي ، ابن مغايط	٤٧٤
١٤٩	محمد بن فارس بن حمزة المحلّي ، الشاعر	٤٧٤
١٥٠	محمد بن محمد بن حامد ، الأصهباني ، العماد ، الكاتب	٤٧٥
١٥١	محمد بن محمد بن سرايا بن علي البلدي ، الكاتب	٤٧٦
١٥٢	محمد بن محمد بن عمروك النيسابوري	٤٧٧
١٥٣	محمد بن محمد بن محمد بن عمروك النيسابوري	٤٧٨
١٥٤	محمد بن محمود بن محمد ، الشّهاب الطُّوسي	٤٧٨
١٥٥	محمد بن المؤيّد بن أحمد ، ابن حوارلي التنوخي	٤٧٩
١٥٦	محمد بن هبة الله بن جرير الحارثي ، قاضي الرّبداني	٤٨٣
١٥٧	محمد بن يوسف بن أبي بكر ، الأملي ، الطبري	٤٨٣
١٥٨	محمود بن الحسن بن نبهان بن الحسن الحلّي	٤٨٤
١٥٩	محمود بن عبد المنعم بن محمد بن أسد التّميمي	٤٨٤
١٦٠	محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم الشيباني	٤٨٥
١٦١	محمود بن هبة الله ، الحلّي ، البغدادي	٤٨٥
١٦٢	مسعود بن شجاع بن محمد الأموي الدّمشقي	٤٨٦
١٦٣	المسلّم بن أحمد بن علي بن أحمد النّصيبي ، خطيب الكتّان	٤٨٧
١٦٤	المسلّم بن حمّاد بن محفوظ بن ميسرة الأزدي	٤٨٧
١٦٥	المسلّم بن محمد بن المسلّم بن مكّي القيسي	٤٨٨

رقم الترجمة	المترجم	الصفحة
١٦٦	المفصل بن عقيل بن حيدرة ، ابن النفيس الرُميلي	٤٨٩
١٦٧	مكي بن ريان بن شبة الماكسيني الصّريير	٤٨٩
١٦٨	مكي بن أبي محمد بن محمد ، ابن الدّجاجة الدّمشقي	٤٩٠
١٦٩	منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل بن المظفر المخزومي	٤٩٠
١٧٠	موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي	٤٩١
١٧١	موسى - شاه أرمن - بن محمد بن أيوب ، الملك الأشرف	٤٩٢
١٧٢	ناصر بن نصر بن قوام بن وهب الرّصافي	٤٩٢
١٧٣	نصر بن محمد بن علي ، ابن الحُصري	٤٩٣
١٧٤	نصر الله بن أبي بكر بن باباه الإسعدي ، مادح الرّحمن	٤٩٣
١٧٥	نعمة بنت علي بن يحيى بن الطّراح المدير	٤٩٤
١٧٦	هبة الله بن الخضمر بن هبة الله ، ابن طاووس البغدادي	٤٩٥
١٧٧	يحيى بن إبراهيم بن محمد الكرخي ، اللّوزي	٤٩٥
١٧٨	يحيى بن سالم بن مفرّج بن أبي حصينة السّلمي	٤٩٦
١٧٩	يحيى بن عبد الملك بن إلكيا الهّرّاسي	٤٩٧
١٨٠	يسار بن خلف بن سراج القيسي	٤٩٧
١٨١	يوسف بن رافع بن تميم ، ابن شدّاد	٤٩٨
١٨٢	يونس بن بدران بن فيروز ، الجمال المصري	٤٩٩
١٨٣	يونس بن محمد بن محمد بن محمد الفارقي	٥٠٠

* * *

١٢ - فهرس المصادر المعتمدة

- آداب الشافعيّ ومناقبه ، للرازي ، ط . مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٧٢ هـ .
- الإحاطة في أخبار غرناطة ، للسان الدّين ابن الخطيب ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، ط . الحلبي - القاهرة ١٩٥٥ م .
- أحسن ما سمعت ، للثعالبي ، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام وسيد عاصم ، ط . مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ١٩٩٩ م .
- أخبار الأذكياء ، لابن الجوزي ، تحقيق د . محمد مرسي الخولي ، ط . بيروت ١٩٧٠ م .
- الأخبار الموفقيّات ، للزبير بن بكار ، تحقيق د . سامي مكّي العاني ، ط . بغداد ١٩٧٢ م .
- أدب الدّنيا والدّين ، للماوردي ، تحقيق ياسين السّوّاس ، ط . دار ابن كثير - دمشق ١٩٩٥ م .
- أدب الغرباء ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق د . صلاح الدّين المنجد ، ط . دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٧٢ م .
- الإشارة إلى وفيات الأعيان ، للدّهبي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار ابن الأثير - بيروت ١٩٩١ م .
- الأشباه والنظائر ، للخالدين ، تحقيق د . السيّد محمد يوسف ، ط . لجنة التأليف - القاهرة ١٩٥٨ م .
- أشعار أولاد الخلفاء ، للصولي ، تحقيق هيوارث دن ، ط . دار المسيرة - بيروت ١٩٧٩ م .

- اعتلال القلوب ، للخرائطي ، تحقيق غريد الشيخ ، ط . دار الكتب العلميّة - بيروت ٢٠٠١ م .
- الإعجاز والإيجاز ، للثعالبي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر - دمشق ٢٠٠١ م .
- أعلام مالقة ، لابن عسكر وابن خميس ، تحقيق د . عبد الله المرابط ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٩ م .
- إعلام النَّاس ، للإتليدي ، ط . دار صادر - بيروت .
- أعلام النساء ، لعمر رضا كحالة ، ط . المطبعة الهاشميّة - دمشق ١٩٥٩ م .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق مجموعة من المحققين ، ط . المؤسسة المصريّة العامّة - القاهرة ١٩٦٣ م .
- الأمالي ، للشريف المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٦٧ م .
- الأمالي ، للقالي ، تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي ، ط . المكتب التجاري - بيروت (مصورة دار الكتب) .
- الأمثال ، لابن سلام ، تحقيق د . عبد المجيد قطامش ، ط . دار المأمون للتراث - دمشق ١٩٨٠ م .
- الأمثال ، للضبي ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، ط . مجمع اللغة العربيّة - دمشق ١٩٧٤ م .
- إنباه الرّواة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار الكتب المصريّة - القاهرة ١٩٥٠ م .
- أنس المسجون ، لصفي الدّين الحلبي ، تحقيق محمد أديب الجادر ، ط . دار البشائر - دمشق ١٩٩٧ م .
- الإنصاف والتّحري ، لابن العديم (ضمن تعريف القدماء بأبي العلاء) ط .

- الهيئة المصرية العامة - القاهرة ١٩٦٥ م .
- بدائع البدائه ، لابن ظافر الأزدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط .
مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٠ م .
- البداية والنهاية ، لابن كثير ، تحقيق د . عبد الله التركي ، ط . دار هجر -
الرياض ١٩٩٧ م .
- البديع ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ، ط .
الحلبي - القاهرة ١٩٦٠ م .
- البديع ، لابن المعتز ، تحقيق كراتشكوفسكي ، ط . مكتبة المثنى - بغداد
(مصورة ط لندن) .
- البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق د . وداد القاضي ، ط . دار
صادر - بيروت ١٩٨٨ م .
- بغية الطلب في تاريخ حلب ، لابن العديم ، تحقيق د . سهيل زكار ، ط . دار
البعث - دمشق ١٩٨٨ .
- بغية الوعاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . الحلبي -
القاهرة ١٩٦٤ م .
- بلاغات النساء ، لابن طيفور ، ط . انتشارات الشريف الرضي - قم - إيران .
- بهجة المجالس ، لابن عبد البر القرطبي ، تحقيق د . محمد مرسي الخولي ،
ط . القاهرة ١٩٦٢ م .
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . الخانجي - القاهرة
١٩٦١ م .
- تاج التراجم ، لابن قطلوبغا ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار المأمون - دمشق
١٩٩٢ م .
- تاريخ إربل ، لابن المستوفي ، تحقيق سامي الصقار ، ط . وزارة الثقافة -
بغداد ١٩٨٠ م .

- تاريخ الإسلام ، للذهبي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٣ م .
- تاريخ حوادث الزمان ، لابن الجزري ، تحقيق د . عبد السلام التدمري ، ط . المكتبة العصرية - بيروت ١٩٩٨ م .
- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٩٧ م .
- تاريخ دمشق ، لابن عساکر ، تحقيق مجموعة من المحققين ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق .
- تاريخ دمشق ، لابن القلانسي ، تحقيق د . سهيل زكار ، ط . دار حسان - دمشق ١٩٨٣ م .
- تاريخ دنيسر ، لابن اللّمش ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر - دمشق ١٩٩٢ م .
- تاريخ الرّسل والملوك ، للطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٦٧ م .
- تالي وفيات الأعيان ، للضّقاعي ، تحقيق جاكلين سوبله ، ط . المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٧٤ م .
- تتمة اليتيمة ، للثعالبي ، تحقيق عباس إقبال ، ط . مطبعة فردين - طهران ١٣٥٣ هـ .
- تحرير التحبير ، لابن أبي الإصبع ، تحقيق حفني محمد شرف ، ط . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ٢٠٠٦ م .
- تحسين القبيح ، للثعالبي ، تحقيق شاکر العاشور ، ط . دار الينابيع - دمشق ٢٠٠٦ م .
- تحفة القادم ، لابن الأبار ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٦ م .
- تحفة الوزراء ، للثعالبي ، تحقيق حبيب الراوي وابتسام الصفار ، ط . مطبعة

- العاني - بغداد ١٩٧٧ م .
- تذكرة ابن العديم ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . المجمع الثقافي - الإمارات
٢٠١٠ م .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق د . إحسان عباس وبكر عباس ،
ط . دار صادر - بيروت ١٩٩٦ م .
- التذكرة السعدية ، للعبدي ، تحقيق د . عبد الله الجبوري ، ط . دار الكتب
العلمية - بيروت ٢٠٠١ م .
- التذكرة الفخرية ، للإربلي ، تحقيق د . حاتم الضامن ، ط . دار البشائر -
دمشق ٢٠٠٤ م .
- تذكرة النبيه ، لابن حبيب ، تحقيق د . محمد محمد أمين ، ط . دار الكتب
المصرية - القاهرة ١٩٧٦ م .
- تذكرة النواجي ، للنواجي ، نسخة برلين ، رقم ١١٩٦ .
- ترويح القلوب ، للزبيدي ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد ، ط . مجمع اللغة
العربية - دمشق ١٩٧١ م .
- تزيين الأسواق ، للأطحاكي ، ط . دار ومكتبة الهلال - بيروت ١٩٨٦ م .
- التشبيهات ، لابن أبي عون ، تحقيق د . عبد المعيد خان ، ط . جامعة
كيمبردج - لندن ١٩٥٠ م .
- التعازي ، للمدائني ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر بدمشق ٢٠٠٣ م .
- التعازي والمرثي ، للمبرد ، تحقيق محمد الديباجي ، ط . مجمع اللغة العربية
- دمشق ١٩٧٦ م .
- تعريف القدماء بأبي العلاء ، ط . الهيئة المصرية العامة - القاهرة ١٩٦٥ م .
- تكملة إكمال الإكمال ، لابن الصابوني ، تحقيق د . مصطفى جواد ، ط . عالم
الكتب - بيروت ١٩٨٦ م .

- التكملة لوفيات النقلة ، للمندري ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، ط .
مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨١ م .
- تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ، تحقيق كاظم المحمودي ، ط . طهران
١٤١٦ هـ .
- التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي ، تحقيق د . عبد الفتاح الحلو ، ط . الحلبي -
القاهرة ١٩٦١ م
- تهذيب الكمال ، للمزّي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، ط . مؤسسة الرسالة
- بيروت ١٩٩٢ م .
- توضيح المشبه ، لابن ناصر الدين ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ط .
مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣ م .
- التوفيق للتلفيق ، للثعالبي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار الفكر - دمشق
١٩٩٠ م .
- ثمار القلوب ، للثعالبي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر - دمشق
١٩٩٤ م .
- ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط .
الخانجي - القاهرة ١٩٧١ م .
- جمهرة الأمثال ، للعسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد
قطامش ، ط . مطبعة المدني - القاهرة ١٩٦٤ م .
- الجواهر المضية ، للقرشي ، تحقيق د . عبد الفتاح الحلو ، ط . دار هجر -
القاهرة ١٩٩٣ م .
- حسن المحاضرة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار
الفكر العربي - القاهرة ١٩٩٨ م .
- حلبة الكميت ، للنواجي ، ط . القاهرة ١٩٣٨ م .

- حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصفهاني ، ط . دار الكتاب العربي - بيروت
١٩٨٥ م .
- الحماسة ، للبحثري ، تحقيق د . محمد نبيل طريفي ، ط . دار صادر - بيروت
٢٠٠٢ م .
- الحماسة البصريّة ، للبصري ، تحقيق د . عادل سليمان جمال ، ط . الخانجي
- القاهرة ١٩٩٩ م .
- حماسة الظرفاء ، للعبدلكاني ، تحقيق محمد جبار المعبيد ، ط . وزارة
الإعلام - بغداد ١٩٧٣ م .
- الحماسة المغربية ، للجراوي ، تحقيق د . محمد رضوان الداية ، ط . دار الفكر -
دمشق ١٩٩١ م .
- حياة الحيوان الكبرى ، للدّميري ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر -
دمشق ٢٠٠٥ م .
- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . الحلبي - القاهرة
١٩٦٥ م .
- خاص الخاص ، للثعالبي ، تحقيق د . صادق النقوي ، ط . حيدر أباد - الهند
١٩٨٤ م .
- خريدة القصر ، للعماد الأصبهاني ، تحقيق عدد من المحققين ، ط . مطابع
مختلفة .
- خزانة الأدب ، للبيغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . دار الكتاب العربي
والهيئة المصرية العامة ١٩٦٧ م .
- خزانة الأدب ، للحموي ، تحقيق د . كوكب دياب ، ط . دار صادر - بيروت
٢٠٠١ م .
- الدارس في تاريخ المدارس ، للنعمي ، تحقيق جعفر الحسيني ، ط . مكتبة
الثقافة الدينية ، القاهرة (مصورة المجمع) ١٩٨٨ م .

- الدليل الشافي ، لابن تغري بردي ، تحقيق فهد شلتوت ، ط . مكة المكرمة ١٩٧٩ م .
- دمية القصر ، للباخرزي ، تحقيق د . محمد ألتونجي ، ط . دار الفكر - دمشق ١٩٧١ م .
- ديوان الأبيوردي ، تحقيق د . عمر الأسعد ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٧٤ م .
- ديوان الأزراني ، تحقيق د . محمد قاسم مصطفى ، ط . وزارة الثقافة - بغداد ١٩٧٩ م .
- ديوان أسامة بن منقذ ، تحقيق د . أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ، ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٨٣ م .
- ديوان إسحاق الموصلي ، تحقيق ماجد أحمد العزّي ، ط . بغداد ١٩٨٠ م .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، ط . دار مكتبة الهلال - بيروت ١٩٩٨ م .
- ديوان الإمام علي ، للكيدري ، تحقيق كامل الجبوري ، ط . دار المحجّة البيضاء - بيروت ١٩٩٩ م .
- ديوان الباخرزي ، تحقيق د . محمد ألتونجي ، ط . الجامعة الليبية - ١٩٧٣ م .
- ديوان البحري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٨٠ م .
- ديوان ابن بسام ، (ضمن شعراء عباسيون ج ٢) تحقيق د . يونس السامرائي ، ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٨٦ م .
- ديوان البُستي ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٨٩ م .
- ديوان البُستي ، تحقيق شاكر العاشور ، ط . دار الينابيع - دمشق ٢٠٠٧ م .

- ديوان البهاء زهير ، تحقيق محمد طاهر الجبلاوي ، ط . دار المعارف - القاهرة
. ١٩٨٢ م .
- ديوان أبي تمام ، بشرح التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، ط . دار المعارف
- القاهرة ١٩٥١ م .
- ديوان التهامي ، تحقيق عثمان الفريح ، ط . دار العلوم - الرياض ١٩٨٥ م .
- ديوان جحظة البرمكي ، تحقيق جان عبد الله توما ، ط . دار صادر - بيروت
. ١٩٩٦ م .
- ديوان ابن الحداد الأندلسي ، تحقيق منال منيزل ، ط . مؤسسة الرسالة - بيروت
. ١٩٨٥ م .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د . وليد عرفات ، ط . دار صادر - بيروت
. ١٩٧٤ م .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق سيد حنفي ، ط . دار المعارف - القاهرة
. ١٩٧٣ م .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي ، ط . دار الأندلس -
بيروت ١٩٦٦ م .
- ديوان الحسين بن مطير ، تحقيق د . محسن غياض ، ط . دار الحرية - بغداد
. ١٩٧١ م .
- ديوان ابن حمديس ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار صادر - بيروت
. ١٩٦٠ م .
- ديوان الحيص بيص ، تحقيق مكي جاسم وشاكر شكر ، ط . وزارة الإعلام -
بغداد ١٩٧٤ م .
- ديوان ابن حيّوس ، تحقيق خليل مردم بك ، ط . دار صادر بيروت ١٩٨٤ م .
(مصورة المجمع) .

- ديوان الخيز أرزي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، (ط . ضمن مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ م) .
- ديوان ابن خفاجة ، تحقيق د . مصطفى غازي ، ط . منشأة المعارف - الإسكندرية ١٩٦٠ م .
- ديوان ابن الخياط ، تحقيق خليل مردم بك ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٩٤ م . (مصورة المجمع) ١٩٨٤ م .
- ديوان ابن الدمينية ، بشرح ثعلب وابن حبيب ، تحقيق أحمد راتب التفّاح ، ط . دار العروبة - القاهرة ١٩٥٩ م .
- ديوان ربيعة الرقي ، تحقيق زكي ذاکر العاني ، ط . وزارة الثقافة - دمشق ١٩٨٠ م .
- ديوان ابن رشيق ، تحقيق د . عبد الرحمن ياغي ، ط . دار الثقافة - بيروت ١٩٨٩ م .
- ديوان ابن الرّومي ، تحقيق د . حسين نصار ، ط . دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٧٧ م .
- ديوان زيد بن الحسن الكندي ، تحقيق هلال ناجي ، ط . دار الهلال - دمشق ٢٠٠٩ م .
- ديوان ابن زيدون ، تحقيق علي عبد العظيم ، ط . مطبعة الرسالة - القاهرة ١٩٥٧ م .
- ديوان ابن الساعاتي ، تحقيق أنيس المقدسي ، ط . الجامعة الأميركية - بيروت ١٩٣٨ م .
- ديوان سبط ابن التعاويذي ، تحقيق مرجليوث ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٠٣ م .
- ديوان السري الرفاء ، تحقيق د . حبيب الحسني ، ط . وزارة الثقافة - بغداد ١٩٨١ م .

- ديوان سلم الخاسر (ضمن شعراء عباسيون لغرونباوم) . ط . دار مكتبة الحياة
- بيروت ١٩٥٩ م .
- ديوان ابن سناء الملك ، تحقيق محمد إبراهيم نصر ، ط . الهيئة العامة لقصور
الثقافة - القاهرة ٢٠٠٣ م .
- ديوان ابن سنان الخفاجي ، تحقيق د . عبد الرزاق حسين ، ط . المكتب
الإسلامي - دمشق ١٩٨٨ .
- ديوان ابن سنان الخفاجي ، تحقيق د . مختار الأحمد نويوات ، ط . مجمع
اللغة العربية - دمشق ٢٠٠٨ م .
- ديوان الشاب الظريف ، تحقيق شاكر هادي شكر ، ط . عالم الكتب - بيروت
١٩٨٥ م .
- ديوان الشافعي ، تحقيق محمود بيجو ، ط . دمشق ١٩٨٩ م .
- ديوان الشافعي ، تحقيق د . مجاهد بهجت ، ط . دار القلم - دمشق ١٩٩٩ م .
- ديوان الشافعي ، تحقيق سليمان البوطي ، ط . دار اقرأ - دمشق ٢٠٠٣ م .
- ديوان ابن شرف القيرواني ، تحقيق د . حسن ذكري حسن ، ط . مكتبة
الكلبيات الأزهرية - القاهرة ١٩٧٧ م .
- ديوان الشريف الرضي ، ط . وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران ١٤٠٦ هـ .
(مصورة دار صادر) ١٤٠٦ هـ .
- ديوان أبي الشَّيْخ الخزاعي ، تحقيق د . عبد الله الجبوري ، ط . المكتب
الإسلامي - دمشق ١٩٨٤ م .
- ديوان أبي الصلت أمية بن عبد العزيز ، تحقيق محمد المرزوقي ، ط . دار
بوسلامة - تونس ١٩٧٩ م .
- ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، ط . مجمع اللغة
العربية - دمشق ١٩٧٥ م .

- ديوان الطغرائي ، تحقيق د . علي جواد ، ود . يحيى الجبوري ، ط . دار الحرية - بغداد ١٩٧٦ م .
- ديوان ظافر الحدّاد ، تحقيق د . حسين نصار ، ط . دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٦٩ م .
- ديوان العباس بن الأحنف ، تحقيق د . عاتكة الخزرجي ، ط . دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٣ م .
- ديوان عبد الله بن معاوية ، تحقيق عبد الحميد الرّاضي ، ط . مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٧٦ م .
- ديوان ابن عبد ربّه الأندلسي ، تحقيق د . محمد أديب جمران ، ط . العبيكان - الرياض ٢٠٠٠ م .
- ديوان أبي العتاهية ، لابن عبد البرّ القرطبي ، تحقيق د . شكري فيصل ، ط . جامعة دمشق ١٩٦٥ م .
- ديوان عرقلة الكلبي ، تحقيق أحمد الجندي ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٧٠ م .
- ديوان عروة بن الورد ، تحقيق د . فؤاد نعناع ، ط . دار العروبة - القاهرة ١٩٩٥ م .
- ديوان العكوك (علي بن جبلة) ، تحقيق د . حسين عطوان ، ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٧٢ م .
- ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، ط . دار صادر بيروت ١٩٩٦ م .
- ديوان عُليّة بنت المهدي ، تحقيق باسل عيون السود ، ط . دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٧ م .
- ديوان العماد الأصبهاني ، تحقيق د . ناظم رشيد ، ط . جامعة الموصل ١٩٨٣ م .

- ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، ط . معهد المخطوطات - القاهرة ١٩٦٥ م .
- ديوان ابن عنين ، تحقيق خليل مردم بك ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٩٢ م . (مصورة المجمع) .
- ديوان الغزّي ، تحقيق د . عبد الرزاق حسين ، ط . مركز جمعة الماجد - الإمارات المتحدة ٢٠٠٨ م .
- ديوان فيان الشاغوري ، تحقيق أحمد الجندي ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٧٦ م .
- ديوان أبي فراس الحمداني ، تحقيق د . محمد ألتونجي ، ط . المستشارية الإيرانية - دمشق ١٩٨٧ م .
- ديوان أبي فراس الحمداني ، (بشرح ابن خالويه) تحقيق د . محمد بن شريفة ، ط . مؤسسة جائزة عبد العزيز بابطين - الكويت ٢٠٠٠ م .
- ديوان أبي فراس الحمداني (رواية ابن خالويه) ، تحقيق د . محمد بن شريفة ، ط . مؤسسة جائزة عبد العزيز بابطين - الكويت ٢٠٠٠ م .
- ديوان الفرزدق ، ط . دار صادر - بيروت .
- ديوان ابن قلاقس ، تحقيق د . سهام الفريح ، ط . مكتبة المعلا - الكويت ١٩٨٨ م .
- ديوان كشاجم ، تحقيق د . النبوي عبد الواحد شعلان ، ط . الخانجي - القاهرة ١٩٩٧ م .
- ديوان كعب بن زهير (بشرح السُّكري) ، ط . الدار القومية للنشر - القاهرة ١٩٦٥ م . (مصورة دار الكتب) .
- ديوان ابن الكيزاني ، تحقيق د . علي صافي ، ط . دار المعارف - القاهرة .
- ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . الكويت ١٩٨٤ م .

- ديوان ابن لنكك ، تحقيق د . زهير زاهد ، ط . دار الجمل - ألمانيا ٢٠٠٥ م .
- ديوان المتنبّي ، بشرحه المنسوب للعكبري ، تحقيق مصطفى السقا وزملائه ، ط . الحلبي - القاهرة ١٩٧١ م .
- ديوان مجير الدين بن تميم ، تحقيق هلال ناجي وزميله ، ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٩٩ م .
- ديوان محمد بن حازم الباهلي ، تحقيق د . محمد خير البقاعي ، ط . دار قتيبة - دمشق ١٩٨٥ م .
- ديوان محمود الوراق ، تحقيق د . وليد قصاب ، ط . دار صادر - بيروت ٢٠٠١ م .
- ديوان مسلم بن الوليد (صريع الغواني) بشرح الطبيخي ، تحقيق د . سامي الدّهان ، ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٧١ م .
- ديوان ابن مطروح ، تحقيق د . حسين نصار ، ط . دار الكتب المصرية - القاهرة ٢٠٠٤ م .
- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق أحمد سليم غانم ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٣ م .
- ديوان ابن المعتز ، تحقيق د . يونس السامرائي ، ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٩٧ م .
- ديوان المقنع الكندي (ضمن شعراء أمويون) ، تحقيق د . نوري حمودي القيسي . ١٩٨٥ .
- ديوان منصور الفقيه ، تحقيق مقتدى حسن ، (ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي ، عليكره مج ٢ ج ١ - ٢) .
- ديوان الميكالي ، تحقيق د . جليل عطية ، ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٨٥ م .
- ديوان ابن نباتة السعدي ، تحقيق عبد الأمير الطائي ، ط . بغداد ١٩٧٧ م .

- ديوان ابن التّبيّه المصري ، تحقيق د . عمر الأسعد ، ط . دار الفكر - بيروت ١٩٦٩ م .
- ديوان النّمّر بن تولب (ضمن شعراء إسلاميون) تحقيق د . نوري حمودي القيسي ١٩٨٤ م .
- ديوان أبي نواس (بشرح حمزة الأصفهاني وغيره) تحقيق إيفالد فاغنر ، ط . فيسبادن - بيروت ١٩٧٢ م .
- ديوان ابن هانئ الأندلسي ، تحقيق محمد اليعلاوي ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٥ م .
- ديوان ابن هرمة (إبراهيم) ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٦٩ م .
- ديوان الوأواء الدمشقي ، تحقيق د . سامي الدّهان ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٩٣ م . (مصورة المجمع) .
- ديوان ابن وكيع التّبيسي ، تحقيق د . حسين نصار ، ط . مكتبة مصر ١٩٥٣ م .
- ديوان ابن وكيع التّبيسي ، تحقيق هلال ناجي ، ط . دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٨ م .
- الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام الشّتريني ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٠ م .
- ذيل تاريخ بغداد ، لابن الدّبيثي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٦ م .
- ذيل تاريخ بغداد ، لابن النّجّار ، تحقيق د . قيصر فرح ، ط . حيدر أباد - الهند ١٩٧٨ م .
- ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب ، تحقيق عبد الرّحمن العثيمين ، ط . العبيكان - الرياض ٢٠٠٥ م .

- الذيل على الرّوضتين ، لأبي شامة ، تحقيق محمد زاهد الكوثري ، ط . دار
الجيل - بيروت ١٩٧٤ م .
- ذيل مرآة الرّمان ، لليونيني ، ط . دار الكتاب الإسلامي - القاهرة ١٩٩٢ م .
(مصورة حيدر أباد - الهند) .
- ربيع الأبرار ، للرّمخسري ، تحقيق د . سليم النعيمي ، ط . دار الذخائر - قم
إيران .
- روح الرّوح ، لمؤلف مجهول ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . المجمع الثقافي ،
أبو ظبي - الإمارات ٢٠٠٩ م .
- الرّوض الأنف ، للشّهيلي ، تحقيق عمر بن عبد السلام السلامي ، ط . دار
إحياء التراث العربي - بيروت ٢٠٠٠ م .
- روضة العقلاء ، للبّستي ، تحقيق مصطفى السّقا ، ط . الحلبي - القاهرة
١٩٥٥ م .
- زهر الآداب ، للحضري ، تحقيق علي البجاوي ، ط . الحلبي - القاهرة
١٩٦٩ م .
- زهر الأكم ، لليوسي ، تحقيق د . محمد حجي ، ود . محمد الأخضر ، ط .
دار الثقافة - الدار البيضاء - المغرب ١٩٨١ م .
- الرّهرة ، لابن داود الأصبهاني ، تحقيق د . إبراهيم السامرائي ، ط . دار المنار
- الزرقاء - الأردن ١٩٨٥ م .
- سراج الملوك ، للطرطوشي ، تحقيق محمد فتحي أبو بكر ، ط . الدار المصريّة
البنانيّة ١٩٩٤ م .
- سرور النفس ، للتيفاشي ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . المؤسسة العربية
للدراسات - بيروت ١٩٨٠ م .
- سمط اللآلي ، للبكري ، تحقيق عبد العزيز الميميني ، ط . دار الحديث -

- بيروت ١٩٨٤ م .
- سنن الترمذي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨ م .
- سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط . المكتبة الإسلامية - إستانبول .
- سنن النسائي ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، ط . دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٩٨٨ م .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، ط . مؤسسة الرسالة ١٩٨١ م .
- شذرات الذهب ، لابن العماد ، تحقيق محمود الأرنؤوط ، ط . دار ابن كثير - دمشق ١٩٨٦ م .
- شرح أبيات مغني اللبيب ، للبغدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح ويوسف الدقاق ، ط . دار المأمون - دمشق ١٩٧٣ م .
- شرح الحماسة ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق د . علي حمودان ، ط . دار الفكر - دمشق ١٩٩٢ م .
- شرح الحماسة ، للتبريزي ، تحقيق محمد محيي الدين بن عبد الحميد ، ط . المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة ١٣٣٨ هـ .
- شرح الحماسة ، للفارسي ، تحقيق د . محمد عثمان علي ، ط . دار الأوزاعي - بيروت .
- شرح الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين ، ط . لجنة التأليف - القاهرة ١٩٦٨ م .
- شرح مقامات الحريري ، للشريشي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . المكتبة العصرية - بيروت ١٩٩٨ م .

- شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط .
الجلي - القاهرة ١٩٥٥ م .
- شروح سقط الرّند ، للبطلبوسى والخوارزمي والتبريزي ، تحقيق مجموعة من
المحققين ، ط . الدار القومية للنشر - القاهرة ١٩٦٥ م .
- الشعر والشُّعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط . دار المعارف -
القاهرة ١٩٦٦ م .
- شفاء القلوب ، للحنبلي ، تحقيق د . ناظم رشيد ، ط . وزارة الثقافة - بغداد
١٩٧٨ م .
- صحيح البخاري ، تحقيق الشيخ محمد ذهني ، ط . المكتبة الإسلامية -
إستانبول .
- صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - ط . دار الحديث - القاهرة
١٩٩١ م .
- الصدّاقة والصدّيق ، لأبي حيان التّوحّيدي ، تحقيق د . إبراهيم الكيلاني ، ط .
دار الفكر - دمشق ١٩٩٨ م .
- صلة التكملة ، للحسيني ، تحقيق د . بشار عواد معروف - ط . دار الغرب
الإسلامي - بيروت ٢٠٠٧ م .
- صلة الصّلة ، لابن الزبير ، تحقيق د . عبد السلام هراس وسعيد أعراب ، ط .
وزارة الأوقاف المغربيّة ١٩٩٣ م .
- الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي البجاوي وأبو الفضل إبراهيم ،
ط . المكتبة العصرية - بيروت ١٩٨٦ م .
- الطّالع السّعيد ، للأدّفوي ، تحقيق سعد محمد حسن ، ط . الدار المصريّة
للتأليف - القاهرة ١٩٦٦ م .
- طبقات الأولياء ، لابن الملقّن ، تحقيق نور الدّين شريعة ، ط . دار المعرفة -

بيروت ١٩٨٦م .

الطبقات السنيّة ، للتقي التميمي ، تحقيق د . عبد الفتاح الحلو ، ط . دار
الرفاعي - الرياض ١٩٨٣م .

طبقات الشافعية ، للإسنوي ، تحقيق د . عبد الله الجبوري ، ط . وزارة
الأوقاف - بغداد ١٣٩٠هـ .

طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي ، تحقيق د . عبد الفتاح الحلو ، ود .
محمود الطناحي ، ط . دار هجر - القاهرة ١٩٩٢م .

طبقات الصوفيّة ، للمناوي ، تحقيق محمد أديب الجادر ، ط . دار صادر -
بيروت ١٩٩٩م .

العقد الفريد ، لابن عبد ربّه ، تحقيق أحمد أمين وزملائه ، ط . دار الكتب
العلمية - بيروت (مصورة لجنة التأليف) ١٩٨٢م .

عقلاء المجانين ، للنيسابوري ، تحقيق د . عمر الأسعد ، ط . دار النفائس -
بيروت ١٩٨٨م .

عقود الجمان ، للزركشي ، نسخة الفاتح - إستانبول ، رقم ١١٦٦ .

العمدة ، لابن رشيقي القيرواني ، تحقيق د . النبوي عبد الواحد شعلان ، ط .
الخانجي - القاهرة ٢٠٠٠م .

عمل اليوم والليلة ، للنسائي ، تحقيق د . فاروق حمادة ، ط . دار الكلم
الطيب - دمشق ٢٠٠١م .

عيار الشعر ، لابن طباطبا ، تحقيق د . عبد العزيز المانع ، ط . اتحاد الكتاب
العرب - دمشق ٢٠٠٥م .

عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، ط . المؤسسة المصرية ١٩٦٣م . (مصورة دار
الكتب) .

عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، تحقيق د . منذر أبو شعر ، ط . المكتب الإسلامي

- دمشق ٢٠٠٨ م .
- عيون الأنباء ، لابن أبي أصيبعة ، تحقيق د . نزار رضا ، ط . دار مكتبة الحياة - بيروت .
- غرائب التنبهات ، لابن ظافر الأزدي ، تحقيق د . محمد زغلول سلام وزميله ، ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٨٣ م .
- غريبال الزمان ، للحرضي البماني ، تحقيق محمد ناجي العمر ، ط . مطبعة زيد بن ثابت - دمشق ١٩٨٥ م .
- الغصون الليانة ، لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٤٥ م .
- الغيث المسجم ، للصفدي ، ط . دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٥ م .
- الفاضل ، للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط . دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٦٥ م .
- الفرج بعد الشدة ، للتتوخي ، تحقيق عبود الشالجي ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٧٨ م .
- الفخري في الآداب السلطانية ، لابن طباطبا ، ط . دار صادر - بيروت .
- فصل المقال ، للبكري ، تحقيق د . إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، ط . دار الأمانة - بيروت ١٩٧١ م .
- الفصول الأدبية ، لابن عبّاد ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، ط . وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٨٢ م .
- فوات الوفيات ، لابن شاعر الكتبي ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٧٣ م .
- قلائد الجمال ، لابن الشعّار ، تحقيق كامل الجبوري ، ط . دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٥ م .

- قوت القلوب ، لأبي طالب المكي ، تحقيق د . محمد إبراهيم الرضواني ، ط . مكتبة دار التراث - القاهرة ٢٠٠١ م .
- الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٧٩ م .
- الكامل في اللغة والأدب ، للمبرّد ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، ط . مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣ م .
- كشف الحال في وصف الخال ، للصفدي ، تحقيق عبد الرحمن العقيل ، ط . الدار العربية للموسوعات - بيروت ٢٠٠٥ م .
- الكشف والتنبية على الوصف والتشبيه ، للصفدي ، تحقيق هلال ناجي ، ط . دار الحكمة - بريطانيا ١٩٩٩ م .
- كنز العمّال ، للمتمّقي الهندي ، ط . مكتبة التراث الإسلامي - حلب ١٩٦٩ م .
- لباب الآداب ، للثعالبي ، تحقيق د . قحطان صالح ، ط . وزارة الأوقاف - بغداد ١٩٨٧ م .
- لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط . دار البشائر الإسلامية ببيروت ٢٠٠٢ م .
- لطائف اللّطف ، للثعالبي ، تحقيق د . عمر الأسعد ، ط . دار المسيرة - بيروت ١٩٨٠ م .
- لمح السحر ، للتجيبّي ، تحقيق د . سعيد بن الأحرش ، ط . المجمع الثقافي - الإمارات ٢٠٠٥ م .
- لوعة الشّاكي ، لمنصور الحريري ، تحقيق سميح إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر - دمشق ٢٠٠٥ م .
- مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد ، ط . مطبعة السّنة المحمّديّة - القاهرة ١٩٥٥ م .
- مجموعة المعاني ، لمؤلف مجهول ، تحقيق عبد المعين الملوّحي ، ط . دار

- طلاس - دمشق ١٩٨٨ م .
- المحاسن والأصداد ، للجاحظ ، تحقيق د . يوسف فرحات ، ط . دار الجيل - بيروت ١٩٩٧ م .
- المحاسن والمساوي ، للبيهقي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . مكتبة نهضة مصر - القاهرة ١٩٦١ م .
- محاضرات الأدباء ، للزَّاعب الأصبهاني ، تحقيق د . رياض مراد ، ط . دار صادر - بيروت ٢٠٠٤ م .
- المحاضرات والمحاورات ، للسيوطي ، تحقيق د . يحيى الجبوري ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٣ م .
- المحبّ والمحجوب ، للسريّ الرِّفَاء ، تحقيق مصباح غلاونجي وغيره ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٨٦ م .
- المحمّدون من الشُّعراء ، للقفطي ، تحقيق د . رياض مراد ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٧٥ م .
- المختار من تاريخ ابن الجزري ، للذهبي ، تحقيق خضير المنشداوي ، ط . المؤسسة العربية للنشر - بيروت ١٩٨٠ م .
- المختار من شعر بشار ، للشُّجيبى ، تحقيق محمد بدر الدين العلوي ، ط . مطبعة الاعتماد - القاهرة ١٩٢٥ م .
- المختار من مناقب الأبرار ، لابن الأثير ، تحقيق مأمون الصاغري وزملائه ، ط . مركز زايد للتراث - الإمارات ٢٠٠٣ م .
- مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ، تحقيق مجموعة من المحققين ، ط . دار الفكر - دمشق ١٩٨٤ م .
- المذاكرة في ألقاب الشعراء ، للإربلي ، تحقيق شاعر العاشور ، ط . وزارة الإعلام - بغداد ١٩٨٨ م .

- مروح الذهب ، للمسعودي ، تحقيق شارل بلا ، ط . الجامعة اللبنانية - بيروت
١٩٦٥ م .
- مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري ، (ج ١٢) تحقيق إبراهيم صالح ،
ط . المجمع الثقافي - الإمارات .
- المستطرف ، للأبشيهي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار صادر - بيروت
١٩٩٩ م .
- المستقصى في أمثال العرب ، للزّمخشري ، ط . دار الكتب العلمية - بيروت
١٩٧٧ م . (مصورة حيدر آباد - الهند) .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ط . دار صادر - بيروت . (مصورة الطبعة
الأولى) .
- المصون ، للعسكري ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . مطبعة حكومة الكويت
١٩٦٠ م .
- مطلع البدور في منازل الشّور ، للغزولي ، ط . مطابع إدارة الوطن - القاهرة
١٣٠٠ هـ .
- المطرب من أشعار أهل المغرب ، لابن دحية ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط .
القاهرة ١٩٥٦ م .
- المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق د . ثروت عكاشة ، ط . دار المعارف - القاهرة
١٩٦٩ م .
- معاهد التّنصيص ، للعبّاسي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط .
عالم الكتب - بيروت ١٩٧٠ م .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار الغرب
الإسلامي - بيروت ١٩٩٣ م .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٧٧ م .

- معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط . الحلبي - القاهرة
١٩٦٠ م .
- معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق د . فاروق سليم ، ط . دار صادر - بيروت
٢٠٠٥ م .
- معرفة القراء الكبار ، للدّهبي ، تحقيق د . طيار آلتى فولاج ، ط . أنقرة
١٩٩٥ م .
- المغرب في حلى المغرب (مصر) ، لابن سعيد ، تحقيق سيّدة كاشف ، ط .
جامعة فؤاد الأول - القاهرة ١٩٥٣ م .
- المغرب في حلى المغرب (الأندلس) ، لابن سعيد ، تحقيق د . شوقي
ضيف ، ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ م .
- مفّرج الكروب ، لابن واصل الحموي ، تحقيق د . جمال الدّين الشّيال ، ط .
المطبعة الأميريّة ودار الكتب المصريّة - القاهرة ١٩٥٣ م .
- مقاتل الطّالبيّين ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق السيّد أحمد صقر ، ط . دار
المعرفة - بيروت .
- المقفّى الكبير ، للمقرئزي ، تحقيق محمد يعلاوي ، ط . دار الغرب
الإسلامي - بيروت ١٩٩١ م .
- مناقب الشافعي ، للبيهقي ، تحقيق السيّد أحمد صقر ، ط . دار التراث -
القاهرة ١٩٧١ م .
- المناقب والمثالب ، لريحان الخوارزمي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار
البشائر - دمشق ١٩٩٩ م .
- منتخب من كتاب الشعراء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق إبراهيم صالح ،
ط . دار البشائر - دمشق ١٩٩٤ م .
- المنتخل ، للميكالي ، تحقيق د . يحيى الجبوري ، ط . دار الغرب الإسلامي -

- بيروت ٢٠٠٠ م .
- المنتظم ، لابن الجوزي ، تحقيق محمد عبد القادر عطاء وزميله ، ط . دار
الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٢ م .
- المنهج الأحمد ، للعلمي (ج ٤) تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار صادر -
بيروت ١٩٩٧ م .
- المنهل الصافي ، لابن تغري بردي ، تحقيق د . محمد محمد أمين ، ط . دار
الكتب المصرية - القاهرة ١٩٩٤ م .
- المؤتلف والمختلف ، للآمدي ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط . الحلبي -
القاهرة ١٩٦١ م .
- الموشى (الظرف والظرفاء) ، للششاء ، ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٨٣ م .
- ميزان الاعتدال ، للذهبي ، تحقيق علي الجاوي ، ط . دار المعرفة - بيروت .
- نثر النظم ، للشعالبي ، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام ، ط . مؤسسة الكتب
الثقافية - بيروت ١٩٩٠ م .
- النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ، لابن سعيد ، تحقيق د . حسين
نصار ، ط . دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٧٠ م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، ط . دار الكتب
المصرية ، والهيئة المصرية العامة - القاهرة .
- نزهة الألباب في الألقاب ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد العزيز
السديري ، ط . مكتبة الرشد - الرياض ١٩٨٩ م .
- نزهة الأنام في تاريخ الإسلام ، لابن دقماق ، تحقيق د . سمير طبارة ، ط .
المكتبة العصرية - صيدا ١٩٩٩ م .
- نزهة الأنام في محاسن الشام ، لابن البدري ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار
البشائر - دمشق ٢٠٠٦ م .

- نزهة الخاطر ، للأَنْصاري ، تحقيق عدنان محمد ، ط . وزارة الثقافة - دمشق . ١٩٩١ م .
- نفع الطيب ، للمقرّي ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار صادر - بيروت . ١٩٦٨ م .
- نفحة الرّيحانة ، للمحبيّ ، تحقيق د . عبد الفتاح الحلو ، ط . دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦٧ م .
- نكت الهيمان ، للصفدي ، تحقيق أحمد زكي ، ط . الجمالية - القاهرة . ١٩١١ م .
- نهاية الأرب ، للتّويزي ، ط . دار الكتب المصريّة والهيئّة المصريّة العامّة - القاهرة .
- نوادير المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . لجنة التّأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥١ م .
- الوافي بالوفيات - للصفدي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، ط . مطابع مختلفة .
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٦٩ م .
- يتيمة الدهر ، للشّعالبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط . دار الفكر - بيروت ١٩٧٣ م .
- اليمني ، للعتبي ، تحقيق يوسف الهادي ، ط . ميراث مكتوب - طهران . ١٠٠٨ م .
- يواقيت المواقيت ، للشّعالبي ، تحقيق د . النبوي عبد الواحد شعلان ، ط . دار قباء - القاهرة ٢٠٠٤ م .

فهرس الفهارس

الصفحة	الفهرس
٥٠٣	(١) فهرس الآيات القرآنيّة
٥٠٤	(٢) فهرس الحديث الشريف
٥٠٥	(٣) فهرس الأعلام والمترجمين
٥٤٠	(٤) فهرس القبائل والجماعات
٥٤١	(٥) فهرس الأماكن
٥٤٦	(٦) فهرس الأمثال
٥٤٧	(٧) فهرس الفوائد
٥٤٩	(٨) فهرس القوافي
٥٨٢	(٩) فهرس الكتب الواردة في المتن
٥٨٤	(١٠) فهرس المترجمين في القسم المخطوط
٥٨٩	(١١) فهرس المترجمين في القسم المجموع
٥٩٨	(١٢) فهرس المصادر المعتمدة
٦٢٤	(١٣) فهرس الفهارس

* * *